الاتحاد
AL ITTIHAD

٢٨ صفحة — الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

المساعي المصرية مستمرة لنزع فتيل الأزمة

تركيا تقرر اتخاذ «اجراءات رادعة» وسورية تؤكد انها ليست «سهلة المنال»

■ دمشق، طهران، القاهرة، أنقرة - «الاتحاد»، أ.ف.ب، رويترز:

■ شهدت الأزمة التركية - السورية مزيدا من التصعيد امس حيث قال الرئيس التركي سليمان ديميريل انه ابلغ نظيره المصري حسني مبارك ان التهديدات العسكرية ضد سورية جدية للغاية. وقال رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان حكومته قررت اتخاذ «اجراءات رادعة» في حال استمر ما وصفه بالدعم السوري لـ «حزب العمال الكردستاني». لكنه اضاف انه سيدرس «طلب مبارك منح فرصة أخيرة للدبيلوماسية». وقالت مصادر ان تركيا حددت لسورية خمسة شروط لانهاء الازمة اولها تسليم زعيم الاكراد الاتراك عبدالله اوجلان او طرده الى دولة ثالثة. وأكد البرلمان التركي انه لن يرفض أي طلب للحكومة بشن حرب. وبدت التوجهات نحو الاستعداد فعليا لذلك من خلال اجتماع استثنائي لمجلس الأمن القومي ضم اعضاء في لجنة التنسيق مع الوزارات لتأمين الاحتياجات الضرورية. وفيما اعتبر استخفافا بالقدرة العسكرية السورية قالت مصادر عسكرية تركية ان قواتها بامكانها «عبور الحدود صباحا والوصول الى دمشق ظهرا».

وردت سورية على التهديدات التركية برفضها شروط أنقرة قائلة انها «تعجيزية». وقال مسؤول رفيع المستوى ان بلاده لن تتحول الى شرطي مهمته حراسة الحدود التركية. واضاف ان سورية تسعى الى الحوار ولكن لديها ايضا القوة للدفاع عن نفسها وليست ابدا «سهلة المنال». وقالت مصادر ان دمشق طالبت أنقرة عبر القاهرة باثبات وجود اوجلان في اراضيها.

الى ذلك، أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى استمرار المساعي المصرية لنزع فتيل الأزمة. معترفا في الوقت نفسه ان المساعي لاتزال في بدايتها وان المرحلة المقبلة ستعتمد «الدبيلوماسية الهادئة». وقال ان هناك اجماعا عربيا على رفض العمل العسكري والتركيز على الحوار الفوري بين أنقرة ودمشق.

وعلمت «الاتحاد» ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع سيصل الى القاهرة خلال الساعات المقبلة حاملا رد بلاده على المطالب التركية التي نقلها مبارك امس الاول. وقالت مصادر رفيعة المستوى ان موسى سيواصل مساعي بلاده للتهدئة من خلال جولة مكوكية بين دمشق وأنقرة خلال الأيام المقبلة والترتيب لاجتماع بين وزيري الخارجية السوري والتركي في القاهرة قد يؤدي في حال نجاحه الى قمة ثلاثية مصرية - سورية - تركية لتقويم اتفاق انهاء الازمة. وقالت المصادر ان السعودية لن تشارك في القمة وفوضت الرئيس المصري حل الأزمة.

وأعلن الرئيس الايراني مساندته لنظيره السوري في معالجة الازمة من خلال الحوار. واجرى محمد خاتمي اتصالا ايضا بديميريل الذي قال التلفزيون الايراني انه رحب بالوساطة الايرانية لنزع فتيل التوتر.

على صعيد آخر، ذكرت مجلة «جينز» التي تعنى بالأمور العسكرية امس ان وزارة الدفاع الاسرائيلية أرسلت مسؤولا كبيرا في جهاز «أمان» للاستخبارات المخصص للتجسس على الجيش السوري الى تركيا وبحوزته صورا التقطتها الأقمار الاصطناعية اخيرا تعطي الجيش التركي صورة واضحة عن مواقع القوات السورية المنتشرة على الحدود التركية.

(طالع ص ٢٥)

صاحب السمو أمير دولة قطر لدى استقباله سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان بحضور وزير الخارجية القطري. (وام - بالاقمار الاصطناعية)

رسالة من رئيس الدولة الى أمير قطر

■ الدوحة: استقبل صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر الشقيقة ظهر امس سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية. ونقل سمو الشيخ حمدان بن زايد رسالة شفوية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الى صاحب السمو أمير دولة قطر. حضر المقابلة معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية القطري وسعادة سعيد محمد الزعابي سفير الدولة لدى قطر. وكان سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان قد وصل الى الدوحة قبل ظهر أمس في زيارة قصيرة وكان في استقبال ووداع سموه معالي وزير الخارجية القطري وعدد من المسؤولين وسعادة سفير الدولة لدى قطر وسعادة محمد عبد الله العثمان السفير القطري لدى الدولة. (وام)

جولة كوهين الخليجية اليوم تركز على الترتيبات الدفاعية

■ واشنطن - «الاتحاد»:

■ يبدأ وزير الدفاع الأميركي وليام كوهين اليوم جولة في دول الخليج العربية تتركز على الترتيبات الدفاعية راهنا ومستقبلا وتركز على طلب بعض الدول الحصول على أنظمة الصواريخ لمواجهة التهديدات في المنطقة.

وقال مسؤول في وزارة الدفاع الأميركية ان محادثات كوهين هدفها الوصول الى موقف مشترك قبل اتخاذ القرار في شأن تزويد هذه الدول ما تطلبه من أنظمة بطاريات صواريخ. وأوضح ان مباحثات كوهين السابقة تناولت التهديد الذي تواجهه بعض الدول بسبب التجارب الصاروخية الايرانية وضرورة اقامة نظام دفاعي قوي للتعامل مع هذا التهديد.

وذكر ان كوهين مهتم بالاطلاع على تقييم قادة دول الخليج لما يجري في ايران ومقترحاتهم حول ما يجب ان تفعله الولايات المتحدة.

وقال مسؤولون أميركيون آخرون ان جولة كوهين تهدف ايضا الى العمل مع دول المنطقة عن كثب في حال نشوب صراع في المستقبل مع العراق، غير انهم لم يلحظوا احتمالا وشيكا لوقوع قتال جديد مع بغداد نتيجة قرارها وقف التعاون مع اللجنة الدولية الخاصة بازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتشمل جولة كوهين (رويترز) زيارة حاملة الطائرات الأميركية «ابراهام لنكولن» في الخليج. وقال مسؤولون عسكريون كبار ان الجولة تهدف الى ما وصفوه بأنه «بناء ائتلاف» في المنطقة. واضافوا ان من بين المشكلات التي تود وزارة الدفاع الأميركية معالجتها، الدفاع ضد التهديد المحتمل لصواريخ ذاتية الدفع من العراق وايران والتعاون لمواجهة الارهاب.

بعد موافقة المجلس التنفيذي

انشاء ٥٨ مدرسة في أبوظبي والعين والغربية بتكلفة ٤٨٣ مليون درهم

■ جمال أبوطالب:

■ وافق المجلس التنفيذي على تلبية احتياجات وزارة التربية والتعليم والشباب في امارة أبوظبي من بناء واحلال ٥٨ مدرسة جديدة بتكلفة ٤٨٣ مليون درهم للسنوات الأربع القادمة.

وقال معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الى «الاتحاد» ان هذه الخطوة «تأتي في ظل توجهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لبناء الانسان واهتمام سموه بالتعليم باعتباره يمثل أولويات التنمية في المرحلة المقبلة، كما انها تعبير عن دعم واهتمام صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بالتعليم والرقي بمتطلبات التجديد والتطوير من خلال توفير المبنى المدرسي الحديث باعتباره من أسس التعليم المعاصر». وقال الشرهان: «ان هذا الاجراء يدعم خطوات الوزارة في مجال التعليم بشكل علم ومواجهة التوسعات التعليمية في الامارة حيث ان طلاب أبوظبي يمثلون ٤٠ بالمئة من مجموع الطلاب في الدولة وهم في تزايد مستمر». وأكد الشرهان على أن ذلك سيكون له تأثيره الايجابي في تحقيق أهداف التربية والتعليم».

ويذكر ان المدارس الجديدة تتوزع على أبوظبي (١٧ مدرسة) والعين (٢٥ مدرسة) والمنطقة الغربية (١٦ مدرسة).

شرطة دبي تدرس الخلوة الشرعية للسجناء بزوجاتهم

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ تدرس الإدارة العامة لشرطة دبي حالياً تنفيذ موضوع الخلوة الشرعية للسجناء بزوجاتهم بعد أن طبق هذا الموضوع في بعض الدول الخليجية. صرح بذلك الى «الاتحاد» العميد عباس السيد مدير الإدارة العامة للمؤسسات العقابية، وقال: «إننا ندرس ايجابيات وسلبيات هذا الموضوع الذي يسمح للسجين بالاختلاء بزوجته». وأضاف العميد عباس قائلا: «ان الإدارة تدرس أيضاً مشروع اليوم المفتوح للنزيل بالتعاون مع النيابة العامة حيث يتم السماح لأسرة النزيل بالبقاء معه يوما كاملا في اطار شروط محددة، منها أن يكون السجين قد أكمل نصف المدة وحسن السير والسلوك ولايكون محكوما عليه في قضايا مخلة بالشرف».

وأضفت شرطة دبي أخيراً لمسة انسانية الى رصيدها عندما قامت بانقاذ أربعة أطفال ألقت الشرطة القبض على والدتهم وتم الحاقهم بها إلى أن أفرج عنها (طالع ص ٥). وأكد العميد عباس ان شرطة دبي تؤمن بأن المؤسسات العقابية ليست مجرد مكان لتقييد حركة المحكوم عليهم وانما يتعلق الأمر بالحفاظ على آدمية الإنسان ورعايته وحمايته. وفي هذا الإطار أنشأت الإدارة في سجن النساء داراً للحضانة بسبب زيادة عدد النزيلات اللاتي يلدن أثناء فترة العقوبة ومعظمهن أجنبيات ويتمتعن برعاية صحية طبية شاملة لهن ولأطفالهن.

جنبلاط وحزبه رفضا ترشيح لحود وأعلنا مقاطعة جلسة الانتخاب

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ أعلن وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط امس مقاطعة «الحزب التقدمي الاشتراكي» الذي يرأسه للحكومة والمجلس النيابي، احتجاجا على اختيار قائد الجيش العماد لحود كمرشح وحيد لرئاسة الجمهورية.

وقال جنبلاط بعد اجتماعه مع الرئيس الياس الهراوي «إنني لن اسمح لأحد بأن يفرض على الحزب وعلي ان نثني بأصواتنا عن غير قناعة».

واضاف، «نحن نرفض ان يأتي عسكري لتسلم زمام البلاد. حتى ولو خلع هذا العسكري بزته العسكرية واتى مدنيا».

وتمنى جنبلاط، الذي يتزعم كتلة من خمسة نواب، «حصول تنوع سياسي في البلاد واجواء منافسة»، معتبرا ان «الاصول لم تحترم». وقال ان وزراء ونواب «الحزب التقدمي الاشتراكي» لن يشاركوا في جلسة مجلس الوزراء ولا في جلسة تعديل الدستور، ولا في جلسة انتخاب العماد لحود.

ويعقد مجلس الوزراء اللبناني جلسة استثنائية اليوم يقترح خلالها الرئيس الهراوي تعديل المادة ٤٩ من الدستور والتقدم به الى مجلس النواب. ويعني تعديل المادة المذكورة اتاحة الفرصة أمام انتخاب لحود إذ ان صيغتها الحالية تمنع ترشيح موظفي الفئة الاولى في الدولة قبل مرور سنتين على تركهم الوظيفة.

وأعلن رئيس مجلس النواب نبيه بري ان المجلس سيعقد جلسة لانتخاب الرئيس الجديد يوم الاثنين ١٩ اكتوبر الجاري. (طالع ص ٢٢)



جموع المستوطنين أمام حائط البراق الذي يسمونه حائط المبكى (أ. ب)

٣٠ ألف مستوطن يضعون حجر الأساس للهيكل

أولبرايت تتحدث عن تقدم وروح جديدة ونتانياهو يرفض عقد مؤتمر صحافي مع عرفات

■ واشنطن - هدى توفيق،
القدس المحتلة - رويترز، أ. ف. ب:

■ بينما كانت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أمس، ترعى اجتماعا بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، جابت شوارع القدس مسيرة تضم ٣٠ ألف مستوطن يهودي لوضع حجر الأساس لهيكل سليمان الذي يدعون لإقامته على انقاض المسجد الأقصى المبارك. وقال راديو اسرائيل ان حجر الأساس للهيكل أقيم «حاليا» خارج أسوار الأقصى، وان مواجهات وقعت بين المستوطنين ودعاة السلام الاسرائيليين ومواطنين فلسطينيين. وفي صفعة أخرى لمهمة أولبرايت توجه نتانياهو من مكان الاجتماع الى مستوطنة «معاليه أدوميم» لحضور احتفال يحولها الى مدينة، كما غادر نتانياهو رافضا عقد مؤتمر صحافي مشترك مع عرفات.

وفي الوقت نفسه تحدثت أولبرايت انها أحرزت أكثر مما توقعت خلال الاجتماع الذي عقده عرفات ونتانياهو برعايتها أمس على معبر «ايرز» العسكري الاسرائيلي بين قطاع غزة واسرائيل. لكن وكالة «فرانس برس» ذكرت ان عرفات لم يدل بأي تعليق عقب المحادثات التي استغرقت حوالي أربع ساعات وتخللتها مأدبة غداء أقامها عرفات لأولبرايت ونتانياهو وحاشيتها. ووصل عرفات الى القاهرة الليلة الماضية لاجراء محادثات مع الرئيس المصري حسني مبارك، قبل ان يتوجه اليوم الى موسكو.

وقال محللون في القدس المحتلة ان أولبرايت أنهت مهمتها التي استغرقت يومين دون تحقيق نتائج ملموسة على صعيد ابرام اتفاق حول الانسحاب.

ولاحظ الصحفيون ان أولبرايت كررت القول ان «روحا جديدة» سادت المفاوضات، وعندما سئلت عما تعني بهذه العبارة ردت بأن الطرفين «أصبحا يدركان ان الوقت يسير بسرعة وان الحاجة ملحة أكثر من ذي قبل للوصول الى اتفاق بينهما». وأضافت انها حققت تقدما ملحوظا وانها وضعت «اللبنات الأولى» للتوصل الى اتفاق وقالت انه قد تم الاتفاق على أن تعقد قمة واشنطن الأميركية - الفلسطينية - الإسرائيلية يوم ١٥ أكتوبر الجاري وانه «بفضل هذا التقدم الملموس أعتقد اننا في وضع افضل لتسوية هذه المسائل خلال قمة واشنطن». وأضافت «نحن مستعدون للبقاء (في واشنطن) خلال فترة طويلة والعمل بشكل مكثف».

وفي الوقت نفسه أكد الرئيس بيل كلينتون ان الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني ممكن في واشنطن».

■ الخرطوم طلبت توضيحات حول تصريحات مبارك بشأن مصنع الشفاء
■ الكويت تهدد بمصادرة السفن المتعاملة مع العراق
(ص ٢٥)

مبارك: كل منهما أدى دوره

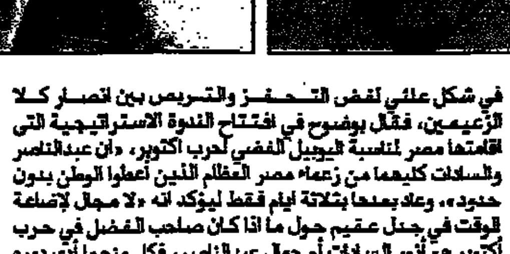
عبدالناصر والسادات غائبان حاضران في القاهرة

■ القاهرة - «الاتحاد»:









■ ثمانية أيام فقط تفصل بين رحيل الرئيس جمال عبدالناصر والرئيس انور السادات، وكأن القدر يصر على ان يضعهما في تؤال مثير بعد الممات ليشغلا الدنيا أمواتا كما شغلاها أحياء. ولتكمل المصادفة الغريبة تتابعها في التواريخ الفاصلة في حياة الزعيمين وكأنها تدرك ان كلا منهما سيظل مثيرا للجدل والخلاف والاختلاف، فقد ولد الزعيمان في العام نفسه «١٩١٨»، عبدالناصر في ١٥ يناير والسادات في ٢٥ ديسمبر، وليشتركا معا في صفات البرج عينه: الجدي، وتخرجا من الكلية الحربية في العام نفسه «١٩٣٨». وعند الممات كان الفاصل بينهما ثمانية ايام، وعلى الرغم من ان هناك أحد عشر عاما تفصل بين الحدثين الا ان الموت ألغى الزمن، واصبحت القاهرة والشارع العربي يرقبان ويلاحظان كيف يتم الاحتفاء بذكرى الرحيل هنا وذكرى الرحيل هناك، وهو ترقب واهتمام لم يأت من فراغ، فكل من الرئيسين مازال يلقي بظله وسياسته وتأثيره في الشارع السياسي العربي والتيارات والقوى السياسية على امتداد المنطقة العربية كلها.

ولعل هذا الخلاف هو ما دفع الرئيس حسني مبارك الى التدخل في شكل علني لفض التحفظ والتربص بين انصار كلا الزعيمين، فقال بوضوح في افتتاح الندوة الاستراتيجية التي اقامتها مصر لمناسبة اليوبيل الفضي لحرب اكتوبر، «ان عبدالناصر والسادات كليهما من زعماء مصر العظام الذين أعطوا الوطن بدون حدود»، وعاد بعدها بثلاثة ايام فقط ليؤكد انه «لا مجال لإضاعة الوقت في جدل عقيم حول ما اذا كان صاحب الفضل في حرب أكتوبر هو أنور السادات أم جمال عبدالناصر، فكل منهما أدى دوره البارز في اعداد الدولة والمجتمع والقوات المسلحة للحرب».

وفي اطار التوازن المحسوب واعادة الاعتبار لزعماء مصر توجه الرئيس مبارك لزيارة ضريحي عبدالناصر والسادات واللذين لا يفصل بينهما ايضا أكثر من ١٥٠٠ متر.

وكانت القاهرة شهدت احتفال اسرة عبدالناصر بذكرى رحيله الثامنة والعشرين، وكانت المفاجأة كما يقول اصغر انجاله عبدالحكيم عبدالناصر «في اعداد الشباب التي جاءت لزيارة الضريح وقراءة الفاتحة». وبعد ثمانية أيام تجمعت اسرة السادات صباح أمس لتحيي ذكرى الرحيل، وكانت المفاجأة في غياب السيدة جيهان لوجودها في امريكا، وحضر احياء الذكرى جمال مبارك وشيخ الأزهر ورئيس هيئة قناة السويس الاسبق المهندس مشهور احمد مشهور، وعدد من الاسر المصرية التي حرصت على اصطحاب ابنائها.

وقال نجل السادات جمال لـ «الاتحاد»: «احتفالات مصر باكتوبر هي احياء لذكرى ابي وتعبير عن انه يعيش في قلب وفكر كل مصري وعربي».

وتظل المصادفة تلعب ادوارها في التاريخ بشكل يدعو الى الأسى حينا والعجب احيانا!

هنا رئيس فيجي

شكر لرئيس الدولة ونائبه من الرئيس الهندي

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر جوابية من فخامة ك. ر. نارايانان رئيس جمهورية الهند وذلك ردا على البرقية التي كان سموه قد بعث بها بمناسبة عيد استقلال بلاده. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر جوابية مماثلة من فخامة الرئيس الهندي.

من جهة ثانية بعث صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدوله ببرقية تهنئه الى فخامة الرئيس كاميسيس مارا رئيس جمهورية فيجي وذلك بمناسبة ذكرى عيد استقلال بلاده. كما بعث صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي ببرقية تهنئه مماثلة الى فخامة رئيس جمهورية فيجي. (وام)

سلطان القاسمي يشهد اليوم الحفل الختامي لشباب المنتدى

■ الشارقة - «الاتحاد»: يشهد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة اليوم الحفل الختامي لانشطة منتدى الشباب ٩٨ الذي يقيمه المنتدى الاسلامي بالشارقة بقاعة المركز الثقافي.

ومن المقرر ان يتضمن برنامج الحفل كلمة لأمين عام المنتدى واخرى لشباب المنتدى وحلقة قرآنية للطلبة المتفوقين وعروضا ونشيدا وتمثيلية وتوزيع الجوائز.

سمو الشيخ خالد القاسمي خلال جولته التفقدية لجمعية الجزيرة الحمراء



.. وسموه يتفقد معرض التراث (تصوير: راميش)

أكد أهمية التواصل بين الأجيال لحفظ التراث

خالد القاسمي يزور جمعية الجزيرة الحمراء ويلتقي المواطنين

■ رأس الخيمة - عبدالرحمن نقي:

■ أكد سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة أن جولاته وزياراته المتواصلة للالتقاء باخوانه وأبنائه من المواطنين اعضاء جمعيات الفنون الشعبية في رأس الخيمة هي خطوة في تدعيم التواصل معهم بتوجيه عظيم وصائب من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة.

وقال سموه في تصريح له عقب زيارته مساء أمس الأول لجمعية الجزيرة الحمراء للفنون الشعبية: «ان هذه الزيارة تأتي ضمن زياراتنا لجمعيات الفنون الشعبية في امارة رأس الخيمة واليوم سعدنا بلقائنا بآبائنا واخواننا وأبنائنا في الجزيرة الحمراء في هذه الجمعية وقد سعدت باللقاء وكذلك اطلعنا على ما قامت به الجمعية من جهود مشكورة اعادت لنا ذكريات الآباء والأجداد في اللوحات التراثية التي نعتز بها جميعا لأن التراث أساس انطلاقتنا نحو المستقبل» واضاف سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي، «لاحظنا ان هناك عددا لا بأس به من الشباب الذين ينتمون للجمعية قد شاركوا في بعض العروضات ونحن بدورنا نحثهم جميعا على هذا التواصل بين الصغار والكبار وبما يعود بالخير والسعادة لهذه الجزيرة التي نعتبرها بداية الخير لرأس الخيمة».

وقال سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة، «ما من شك في أن بعض المنتسبين لجمعيات الفنون الشعبية أحيانا يكونون اعضاء بالاندية الثقافية الرياضية ونحن هنا ندعو الأبناء سواء في الاندية أو الجمعيات بأن يكونوا متواصلين ما بينهم وأن يكون التعاون أساس الفائدة التي ينتظرها جيل المستقبل».

وأشار سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي الى أن لقاءه مع اخوانه وأبنائه المواطنين بالجمعية الشعبية يتناول كل ما يهم الوطن والمواطنين في شتى المجالات و«أن قلوبنا مفتوحة لهم كما هي قلوبهم مفتوحة لنا من دون حواجز» مؤكدا سموه استمرارية السير على هذا النهج وهذا الطريق الذي ما كان ليخطوه الا بالتوجيهات السامية من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة، وقد وجه سموه بصرف مبلغ مالي لدعم احتياجات الجمعية وتطوير امكاناتها تحقيقا لأهداف حفظ التراث الشعبي.

وكان في استقبال سموه في مقر الجمعية لدى وصوله سعادة محمد عبيد بن قطامي الزعابي رئيس الجمعية وأهالي الجزيرة الحمراء وأعضاء جمعيات الفنون الشعبية بالدولة الذين شاركوا في استقبال سموه، وحضر الاحتفال سعادة الدكتور حمد محمد جمعة بن صراي المستشار الثقافي لسمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة.

وعبر بن قطامي عن ترحيبه وأهالي الجمعية بتشريف سموه الجزيرة الحمراء والجمعية ضمن جولاته التفقدية لجمعيات الفنون الشعبية بالامارة والتي تعزز وتقوي أواصر التعاون والتواصل بين الجمعيات وتعطي الدافع القوي للاهتمام بهذا الموروث التاريخي والفني.

وقال في كلمته الترحيبية لسموه: «لقد حظيت الجزيرة الحمراء بنصيب وافر من التراث منذ زمن بعيد حيث كانت تجمع بين تراث البيئة البحرية والبرية ولازالت شواهد تلك الحقبة الزمنية كثيرة ومتعددة ولايزال بيننا بعض الآباء والأجداد ممن يتذكرون تلك الشواهد من وجود عدة سفن للغوص والاسفار والتجارة وقوارب الصيد وللتجديف كما عرف أهالي الجزيرة بمهنة الغوص وسجل التاريخ لهم أحداثا عدة.

وقدمت فرقة الجمعية والفرق المشاركة لوحة العيالة والوهابية وشارك عبيد كعبوس وسعيد ابوميان في تقديم لوحة الزاجر كما قدمت مجموعة من القصائد الترحيبية لسموه. كما تسلم سموه هدية درع الجمعية. الى ذلك افتتح سمو ولي عهد ونائب حاكم رأس الخيمة بيت التراث الشعبي المصنوع من سعف النخيل (العريش) وقدم سلطان سليمان مسعود شرحا لسموه عن محتوياته ومكوناته. وقام سموه بجولة تفقدية للبيت.

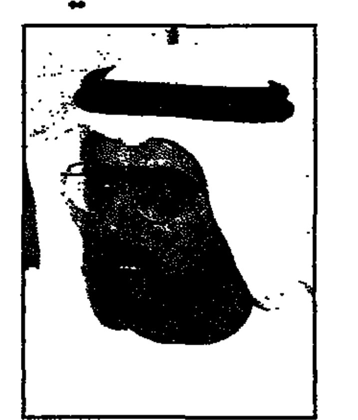
مركز الامارات للدراسات ينظم ندوة حول توازن القوى في جنوب آسيا

■ يعقد مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ندوة «توازن القوى في جنوب آسيا» التي ينظمها المركز بقاعة المؤتمرات الرئيسية يومي الاحد والاثنين الحادي عشر والثاني عشر من أكتوبر الجاري.

يفتتح الندوة في التاسعة والربع من صباح الأحد المقبل، سعادة الدكتور جمال سند السويدي مدير مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية. وعلى مدى يومين تتناول المناقشات والأبحاث والأوراق المقدمة للندوة، مختلف القضايا الجوهرية المتعلقة بالمناخ الامني والاقليمي في جنوب آسيا.

تأتي الندوة في وقت تنامت فيه التغيرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية التي شهدتها شبه القارة الهندية مؤخرا، وما عكسته هذه التغيرات على توازن القوى بأبعاده المختلفة في منطقة جنوب آسيا، والتي جذبت أنظار العالم على المستويين الاقليمي والدولي وألقت بظلالها على المصالح الحيوية التي تربط العالم الخارجي حول هذه المنطقة.

وحول الندوة قال د. جمال السويدي مدير المركز: «إنها تهدف الى القاء الضوء على أبرز التطورات والأحداث التي تشهدها جنوب القارة الآسيوية. من خلال تحليل الموقف الاستراتيجي الآسيوي، وخاصة مثلث القوى المتمثل في دول الهند والصين وباكستان والذي يلعب دورا في



د. جمال السويدي

التحكم بمفاتيح الأمن والاستقرار الاقليمي. الأمر الذي يؤدي الى خلق أوضاع جديدة وغير مستقرة مستقبلا».

واضاف: «يأتي انعقاد هذه الندوة ليحقق أحد أهداف المركز والمتمثل في متابعة التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية المختلفة التي تستجد على المستويات المحلية والاقليمية والدولية والتي من شأنها أن يكون لها انعكاسات على أوضاع دولة الامارات العربية المتحدة وسياساتها ومصالحها. وعلى واقع منطقة الخليج العربي ذات الأهمية الاستراتيجية».

وقال السويدي: «ان الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي يتفردان بسمات مميزة ويواجهان تحديات تتشابك فيها المؤثرات والمصالح الأمنية لدول المنطقة، مع المصالح والتطلعات الأمنية لدول الجوار والدول ذات النفوذ في القارة الآسيوية، ولهذا تهدف الندوة أيضا الى تحليل آثار وانعكاسات توازن القوى في جنوب آسيا على الأمن في منطقة الخليج العربي».

وسيتناول الباحثون في يومهم الأول من الندوة «محددات السياسة الواقعية في المناخ الأمني لجنوب آسيا»، و«الهند والأمن الاقليمي في جنوب آسيا» و«باكستان والأمن الاقليمي في جنوب آسيا». وفي اليوم الثاني يناقش الباحثون «الصين والأمن الاقليمي في جنوب آسيا» و«الخليج والتحديات في مجال القوة النووية في شبه القارة الهندية» و«التوازن الاستراتيجي المستقبلي في جنوب آسيا».

وسيشارك في المؤتمر عدد من الباحثين والمتخصصين من عدة دول آسيوية وعربية، وعدد من المهتمين بالعلاقات الدولية والاقليمية من الامارات والكويت والهند وباكستان والسويد والولايات المتحدة الاميركية.

هذا وسوف يعقد مؤتمر صحفي صباح السبت المقبل بقاعة المؤتمرات بمركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يحضره عدد من مندوبي الصحف ووكالات الأنباء المحلية والعربية والأجنبية بالدولة.

لجنة المرافق العامة بالمجلس الوطني تناقش سياسة وزارة الكهرباء والماء

■ دبي - «الاتحاد»: بدأت لجنة الشؤون الاسلامية والاوقاف والمرافق العامة بالمجلس الوطني الاتحادي امس مناقشة سياسة وزارة الكهرباء والماء، التي احالها المجلس رسميا في نهاية يونيو الماضي.

وقد اجتمعت اللجنة بمقر المجلس الوطني بدبي برئاسة سعادة راشد محمد المزروعي رئيس اللجنة وحضور السادة سعيد بن حميد الجاري مقرر اللجنة واحمد محمد ناصر الخاطري وراشد عبيد الكشف وسعيد بن علي علاي اعضاء اللجنة.

وشملت مناقشة سياسة وزارة الكهرباء والماء وخطة الوزارة بشأن اقتراح الخطة العامة لانتاج وتوزيع الكهرباء بما يتماشى مع التطور العلمي ويحقق متطلبات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويوفر احتياجات الجمهور. وكذلك وضع الانظمة الخاصة بانتاج ونقل واستخدام الطاقة الكهربائية وضمان استمراريتها بما يحقق امن الجمهور وسلامته واتخاذ جميع التدابير التي تكفل تنمية مصادر المياه الجوفية والسطحية واستخراجها وضمان توفيرها ومعالجتها وتوزيعها والعمل على ضمان استمرارية مصادر المياه والبحث عن مصادر جديدة لدعم المصادر القائمة او تطويرها.

وقد وضعت اللجنة بعض تصوراتها حول هذا الموضوع. وستتابع اللجنة دراسة الموضوع في اجتماع اخر تمهيدا لرفع تقريرها الى المجلس.

وقد حضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي خليفة سلطان العقروبي مستشار المجلس وجابر محمد الزعابي امين سر اللجان بالمجلس.



خلال اجتماع لجنة المجلس الوطني

الشرهان يحضر الاجتماع الاول لمجلس المناطق التعليمية السبت المقبل

■ دبي - «الاتحاد»: يشهد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب الاجتماع الاول لمجلس المناطق التعليمية وذلك صباح السبت القادم بمكتب معاليه بديوان عام الوزارة في دبي وذلك لاستعراض مسيرة العمل التربوي في المناطق والمدارس بما يمكن الوزارة من تلبية اية احتياجات لها ما زالت قائمة في نطاق اجرائي يسمح بتكامل الادوار بين الديوان والمناطق وبما يعزز التواصل ويسرع الاجراءات واطلاع المناطق على اتجاهات الوزارة التطويرية ودورها في التنفيذ الناجح.

قائد القوات البحرية يستقبل مستشار وزير الدفاع البريطاني

■ استقبل سعادة العميد الركن بحري طيار سهيل محمد المرر قائد القوات البحرية في مكتبه صباح أمس سعادة اللواء ارثر دينارو مستشار وزير الدفاع البريطاني والوفد المرافق له. وتم خلال المقابلة التي حضرها عدد من ضباط القوات البحرية تبادل المواضيع ذات الاهتمام المشترك. (وام)



العميد الركن بحري طيار سهيل محمد المرر خلال استقبال مستشار وزير الدفاع البريطاني

الجالية المصرية تحتفل باليوبيل الفضي لنصر اكتوبر في دبي

■ دبي - «الاتحاد»: احتفلت الجالية المصرية في دبي بذكرى مرور ربع قرن على انتصارات حرب اكتوبر في العام ١٩٧٣ وذلك بمقر النادي المصري وبحضور سعادة القنصل العام مصطفى خضر وعدد من قناصل الدول العربية وبعض المسؤولين والشخصيات المهمة في مدينة دبي وحشد كبير من ابناء الجالية المصرية العاملة في دبي والامارات الشمالية.

وقد بدأ الحفل بالافتتاح بالسلام الوطني المصري ثم تلاوة من القرآن الكريم فكلمة الدكتور عبدالوهاب الهامي رئيس مجلس ادارة النادي المصري بدبي قال فيها: لقد اعاد نصر اكتوبر المجيد الحياة والعزة لمصر وعزز مكانتها اللائقة بها بين دول العالم اجمع. كما اعاد للعرب المكانة اللائقة بهم ووحد الصفوف العربية ومنح الثقة للجميع للانطلاق الى انتصارات وانجازات عربية جديدة.

ثم القى سعادة السفير مصطفى خضر القنصل العام لجمهورية مصر العربية كلمة اشاد فيها بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة اثناء وبعد حرب اكتوبر وذكر بمقولته الشهيرة: ان البترول العربي ليس اغلى من الدم العربي. وفي هذا السياق جاءت انتصارات الشعب المصري والسوري في معركة اكتوبر انتصارا للامة العربية جمعاء.

بعد ذلك توالت العروض الفنية وفقرات الحفل المعبرة بالكلمة والصورة عن فرحة الشعب المصري بهذه الذكرى وقد سادت الازياء التراثية الفرعونية القديمة في مشاهد العروض التي قدمها عدد من اطفال المدارس ومنها العروض المتميزة لمدرسة رمسيس ثم فقرة من الشعر العامي المصري القاها الاعلامي عادل معاطي عن ارادة الشعب وقدرته على تحقيق المعجزات اذا ما حان وقت الخلاص. بعد ذلك قدمت فرقة الفنان عماد ادم ومصطفى ناجد فقرات موسيقية تلتها فقرات غنائية لوصلات طويلة امتدت حتى الواحدة صباحا وشارك فيها فنانون من مصر والمغرب وسوريا ورقص الاطفال والكبار مع اجواء الفرح والمرح ونشوة هذه الذكريات التاريخية الجميلة.

خلال الاحتفالات في دبي (تصوير: جابر عابدين)

آخر محاضرات جائزة فاطمة لقصة الطفل قراءة تطبيقية في القصص المشاركة

■ شهيرة أحمد:

■ تناولت آخر المحاضرات التي أقيمت على هامش «جائزة الشيخة فاطمة بنت هزاع لقصة الطفل العربي» قصة الطفل بين الهواية والاحتراف والقاها الدكتور خالد سليمان فليفل عضو لجنة تحكيم الجائزة. واستعرض خلالها من واقع القصص التي تقدمت للمسابقة مجموعة من السمات التي تميز قصة الطفل، والمزالق التي يمكن أن يقع فيها كتابها... وأوضح المحاضر ان أول هذه المزالق يتمثل في: استغفال القارئ الطفل والاستخفاف بذكائه حيث يتوهم الكبار بحسن نية ان الطفل شخصية ساذجة ينطلي عليها كل ما يمكن أن يقوله الكبار وهم ينقلون اليها بعض الحقائق العلمية أو الحياتية بشكل مشوه، أو بشكل يتعارض مع ما اكتسبته هذه الشخصية من مفردات العصر ومعارفه. تلي هذه المزالق هو الصورة النمطية وكيفية التعامل معها. وهي صورة تشكلها الذاكرة الجماعية من خلال أدبها وحكاياتها وتراثها وتمتلك قوة تأثيرية اذا أحسن التعامل معها. وذكر أمثلة عليها شخصية «سندريلا» في الحكايات الغربية، وعلى الكاتب أن يكون واعيا بما هو عام في الشخصية النمطية وما يجب ان يكون من صنعه.

أما الشرك الثالث فهو التكلف او التصنع الذي يقع فيه الكاتب المحترف والهاوي على السواء وقد فطن اليه القدماء، وحذروا منه من خلال حديثهم في موضوعات «الصدق الفني» و«المتكلف» و«المطبوع» وغيرها، وقد أعطى المحاضر مثلا على ذلك رواية محمد حسين هيكل «زينب» و قصيدة «لاجئة» للشاعر اللبناني محمد شمس الدين.

وأفرد جزءا من محاضرته للحديث عن القصة العلمية التي تحمل أحيانا معلومات غير دقيقة وقال: «ان القصة العلمية ليست انتزاع أوراق من كتاب في الفيزياء أو الكيمياء او غيرهما من العلوم، ووضع عنوان لها لتصبح قصة علمية، بل هي قصة تتوافر فيها عناصر القصة وسماتها وتقنياتها الفنية ولكن مادتها مادة علمية وهذا ما افتقدته القصص المشاركة». وخلص الى القول: «ان كتابة قصة من هذا النوع تتطلب وعيا متيقظا واحترافا قادرا على صب المعلومة العلمية في قالب قصصي ناجح».

ومما يجدر ذكره ان هذه المحاضرة ركزت على التطبيقات العملية أكثر مما اتجهت الى التنظير، ولهذا قدمت قراءة في مجموعة كبيرة من القصص المشاركة في الجائزة تفيد الراغبين في الكتابة للطفل وتعينهم على تجنب الوقوع في مثل هذه الشراك أو المزالق.

لجنة لتحديد لائحة منح شهادات التقدير والتميز في تعليمية أبوظبي

■ جمال أبوطالب:

■ تقرر تشكيل لجنة لمتابعة تنفيذ مشروع منح شهادات التقدير في منطقة أبوظبي التعليمية حيث أصدر السيد سلطان محمد السامان مدير ادارة المنطقة أمس قرارا بتشكيل اللجنة للاشراف على تطبيق المشروع واتخاذ الوسائل والاجراءات المناسبة لتقويمه ورفع التوصيات بصورة دورية لادارة المنطقة وتضم اللجنة عشرة أعضاء برئاسة السيدة حصة عبدالعزيز النابوده رئيسة قسم التخطيط والتقويم وعضوية السادة الدكتور ضياء صديقي موجه اللغة العربية والسيدة نادية حسن المولى موجهة مرحلة تأسيسية ومحمد أحمد مسعود منسق امتحانات وزكريا اسماعيل منسق أنشطة وحسن يونس منسق التوجيه وفيصل محمود طيشيات منسق التخطيط وسنية عباس منسقة الانشطة والهام غانم وأسعد المدهون من قسم العلاقات العامة.

وصرح السيد سالم الحوسني رئيس قسم الشؤون التعليمية ان مشروع لائحة منح شهادات التقدير قد وافق عليه مجلس ادارة المنطقة وهو من اعداد الأساتذة تظمي برهوش والدكتور ضياء الصديقي ونادية حسن ونجاح نجيب اعضاء مجلس التوجيه التربوي بالمنطقة.

وقال ان المنطقة تبنت المشروع حرصا منها على تشجيع جميع العاملين على المزيد من البذل والعطاء وتأكيدا لتقوية أواصر العلاقات الانسانية بين العاملين في المجالات التربوية المختلفة في مواقعهم الوظيفية وادارة المنطقة. تبنت هذا المشروع على أسس وقواعد لمنح شهادات التقدير كل حسب موقعه وجهده وعطائه تقديرا منها للمتميزين.

وحدد المشروع انواع شهادات ودرع التقدير المقترح منحها من قبل ادارة المنطقة التعليمية حيث تم تقسيم انواع شهادات التقدير الى اربعة أقسام شهادة توقع من المدير وشهادة توقع من أحد نائبي مدير المنطقة وشهادة توقع من أحد رؤساء الأقسام وشهادة تمنح من قبل ادارات المدارس. كما أوضح المشروع انواع الدروع وقسمها الى قسمين القسم الأول درع كبير الحجم للمؤسسات وكبار الشخصيات ودرع صغير الحجم للأفراد.

كما حدد المشروع الفئات التي تستحق منح شهادات التقدير والدروع وفقا للأسس الموضحة لكل فئة ومن بينها على سبيل المثال فئات من داخل المجتمع المدرسي منها فئة المعلمين حيث يمنح شهادة تقدير خاصة بالتقارير الفنية للمدرس الأول أو المعلم القديم الحاصل على ٩٢٪ فما فوق في التقرير الفني السنوي والمعلم الجديد الحاصل على ٨٥٪ فما فوق في التقرير الفني للسنة الأولى من عمله.

تشكيل مجلس ادارة جمعية الامارات لرعاية الموهوبين

■ دبي - «الاتحاد»: اختار المؤسسون لجمعية الامارات لرعاية الموهوبين سعادة اللواء ضاحي خلفان قائد عام شرطة دبي لرئاسة مجلس الادارة المؤقت للجمعية، كما وقع الاختيار على المهندس مطر محمد الطاير مساعد مدير عام بلدية دبي نائبا للرئيس والعقيد الدكتور محمد أحمد بن فهد مدير مركز شرطة بر دبي مسؤولا اداريا والدكتور عبدالله محمد رفيع مدير ادارة العقود ببلدية دبي مسؤولا ماليا، وضم المجلس المؤقت الدكتور المقدم أحمد عبيد المنصوري مدير مركز شرطة نايف والدكتور منصور العور وعيسى الحاي اعضاء. وقد عقد المؤسسون اجتماعا بنادي ضباط الشرطة لمناقشة خطوات اشهار الجمعية وتفعيل حركتها في المجتمع لرعاية الموهوبين وتنمية مهاراتهم وصقلها. وتناولت المناقشات أهداف الجمعية وبلورتها في صورتها النهائية وخاصة البحث عن الموهوبين ورعايتهم من مختلف الفئات العمرية. ونشر الوعي حول رعاية الموهوبين من خلال الندوات والمؤتمرات والتنسيق مع الجهات والمؤسسات الرسمية لضمان الرعاية الكاملة للموهوبين وتبني الاختراعات والابتكارات الخاصة بهم وتقديم الدعم الكامل والاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال وخاصة من الدول المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة والمانيا. وقد حرص اللواء ضاحي خلفان على طرح كافة الاستفسارات امام المؤسسين وتخصيص مساحة كبيرة من الوقت للاستماع الى الاراء حول كيفية تفعيل دور الجمعية بشكل حقيقي يحفظ للمجتمع هذه الثروات الانسانية من الضياع وفي الوقت نفسه يصون مثل هذه الكفاءات من الانحراف او الانخراط في سلوك اجرامي كان يمكن للمجتمع حمايتها لو انه اعطاها حقها من الرعاية.

وستقوم اللجنة المختارة خلال الايام القليلة المقبلة بتقديم الاوراق الخاصة بالجمعية والمؤسسين ولائحة النظام الاساسي والاهداف الى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تمهيدا لاتخاذ الاجراءات القانونية للاشهار وبعد ذلك يتم عقد جمعية عمومية تختار من بين الاعضاء المؤسسين مجلس الادارة الجديد. وقد قام سعادة اللواء ضاحي خلفان بتكريم الطفل علي عبدالله عبدالرحمن لوتاه الطالب بالصف الرابع في المدرسة الاسلامية للتربية والتعليم بدبي والذي كان عريفا للحفل الختامي لمفاجآت صيف دبي ٩٨. وتمثلت موهبته في القدرة على مواجهة الجمهور الغفير في الحفل والقائه الجيد لكلمة الاطفال في ختام المفاجآت. وشمل التكريم جائزة مالية بالاضافة الى شهادة تقدير.

مرسم حر في الفجيرة بمناسبة الاحتفال بانتصارات أكتوبر

■ الفجيرة - «الاتحاد»: تحت رعاية سمو الشيخ حمد بن سيف الشرقي نائب حاكم الفجيرة والرئيس الفخري للنادي المصري يحتفل النادي المصري مساء اليوم في مسرح الفجيرة الوطني بانتصارات حرب اكتوبر المجيدة في ختام الاسبوع الذي خصص لذلك واشتمل على عدد من الفعاليات.. وقال الدكتور عبدالله بعث الله مدير النادي المصري في الفجيرة ان المرسم الحر الذي يقام اليوم ويشارك فيه ٩٠٠ طالب وطالبة من جميع الجاليات العربية.

حصر احتياجات المدارس من الحاسوب

■ دبي - «الاتحاد»: تعتزم وزارة التربية والتعليم والشباب ضمن خطتها للعام الدراسي المقبل ٩٩/٢٠٠٠ استكمال تحديث اجهزة الحاسوب المستخدمة في المدارس الثانوية.

وقد طلبت الوزارة من مديري المناطق التعليمية بالدولة موافاة قطاع الشؤون التعليمية باعداد المدارس الثانوية المستحدثة والتي تضم الصف الثالث الثانوي، والمدارس الثانوية القائمة والتي يتوقع افتتاح شعب لهذا الصف فيها. كما طلبت الوزارة من مدراء المناطق التعليمية موافاتها بالعدد المتوقع من مختبرات الحاسوب في هذه المدارس وذلك في موعد اقصاه يوم الاثنين المقبل حتى يتسنى ادخالها ضمن خطة الوزارة لتحسين هذه الأجهزة.





الحبتور يستقبل السفير الاريتري

■ استقبل سعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي في مكتبه صباح أمس سعادة محمد علي عمرو سفير دولة اريتريا لدى الدولة. وتم خلال المقابلة استعراض عدد من القضايا البرلمانية كما اطلع السفير الاريتري سعادة رئيس المجلس على تطورات الوضع في منطقة القرن الافريقي.(وام)



فاهم القاسمي يستقبل السفير الياباني

■ استقبل معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة في مكتبه بديوان الوزارة صباح أمس سعادة كويكي هيروهارو السفير الياباني لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها. وقال سعادة السفير الياباني انه اطلع معالي الشيخ فاهم القاسمي خلال المقابلة على اهتمام بلاده بالوضع الاقتصادي الراهن في عدد من دول شرق آسيا وامكانية دعمها اقتصاديا لمواجهة الاوضاع الاقتصادية بها. وأضاف سعادته ان حجم المساعدات التي ستقدمها بلاده على شكل قروض طويلة الاجل وقصيرة الاجل ٣٠ مليار دولار أمريكي تستفيد منها كل من اندونيسيا وماليزيا وسنغافورة والفلبين و تايلند وكوريا الجنوبية. (وام)

بحث تسهيل الانتقال للمواطنين بين الامارات وفرنسا

■ استقبل سعادة السفير سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بالنيابة أمس سعادة جان فرانسوا تيبولت سفير الجمهورية الفرنسية لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث مشروع مذكرة تفاهم بين البلدين حول تسهيل انتقال المواطنين في كلا البلدين من خلال الحصول على تأشيرات دخول متعددة السفرات ولمدد طويلة قد تصل الى اكثر من خمس سنوات. وستكون التأشيرات متبادلة بين البلدين ولا تخضع لنظام تشينجن. ومن المقرر ان يتم التوقيع قريبا على مشروع المذكرة بعد أن ينتهي الجانب الفرنسي من دراسته. (وام)

الاثنين المقبل صرف المساعدات الاجتماعية

■ دبي «الاتحاد»: وافقت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية على ادراج ١٢٢ حالة جديدة مستحقة للاعانات الاجتماعية الشهرية التي تصرفها الدولة للحالات الخاصة مثل حالات العجز المادي والطلاق.

وقررت الوزارة صرف الاعانات الشهرية يوم الاثنين المقبل على مستوى الدولة وذلك عن شهر سبتمبر الماضي، اما في دبي فيتم الصرف يوم السبت القادم بمنطقة العوير والخوانيج وحتا.

تعيينات بوزارة الصحة

■ دبي «الاتحاد»: عقدت لجنة شؤون الموظفين بوزارة الصحة اجتماعها الاسبوعي صباح امس بمقر الوزارة بدبي ووافقت على تعيين كل من: نديم احمد خان اخصائي «أ» بعلاوة استشاري «ب» عجمان، وعلي اسماعيل عزيز ممارس بعلاوة اخصائي «ب» عجمان، ووفاء محمد طالب فني مؤهل دبي، ودانيال كركادا فني مؤهل دبي، ودينا صالح حسان عاشور فني مؤهل الشارقة، ومحمد اسماعيل بلاكاف الابيل م. فني أ بام القيوين، وفاطمة ابراهيم خلف اليتامي فني مسؤول اول الشارقة، وتعيين ٣ حراس وفراشين برأس الخيمة وعجمان.

وفد الهلال الأحمر يغادر قريبا لمساعدة لاجئي كوسوفو

حمدان بن زايد يدعو أهل الخير لدعم حملات الجمعية لمساعدة ونجدة المحتاجين

■ بناءً على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وتعليمات سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر يغادر البلاد خلال الايام القليلة المقبلة وفد من الجمعية متوجها الى البانيا للاشراف على توزيع المساعدات الانسانية العاجلة المقدمة من الجمعية لاغاثة اللاجئين في اقليم كوسوفو من ضحايا ممارسات العنف والحرب الأهلية في يوغوسلافيا والذين يقدر عددهم بمئتين ألف لاجيء.

وقد اهاب سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بأهل الخير من رجالات الوطن والمقيمين الذين عرفوا بعطائهم السخي واقدامهم على فعل الخير دعم الحملات التي ينظمها الهلال الأحمر لمد يد العون للمحتاجين في مختلف أنحاء العالم داعيا اياهم الى التجاوب مع الحملة التي تنظمها الجمعية لجمع التبرعات لاغاثة شعب كوسوفو.

واوضح سموه ان الاسراع في تقديم المساعدات يجسد نهج دولة الامارات الذي اختطه صاحب السمو رئيس الدولة في المبادرة لنجدة الشعوب الشقيقة والصديقة في اوقات المحن وبذل كل ما هو ممكن لتخفيف معاناتها ودرء المصائب عنها وانطلاقا من حرص سموه على التكاتف الانساني بين البشر في كل مكان.

وقال سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الأحمر في تصريحات الى «الاتحاد» ان الوفد المغادر سوف يقوم بشراء تلك المواد الاغاثية من السوق المحلية هناك لضمان سرعة توزيعها على اللاجئين الى المحافظات الشمالية الحدودية مثل تروبويا وشكودرا ودروس.

وقال ان توجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وتعليمات سمو رئيس الجمعية تأتي قبل حلول موسم الشتاء الذي يبدأ الشهر القادم ويجعل بعض المناطق هناك ولاسيما منطقة تروبويا التي تعد محطة الاستقبال الرئيسية للنازحين تكاد تكون شبه معزولة نظرا لتساقط الثلوج عليها بغزارة الأمر الذي يعيق تحرك قوافل الاغاثة ويزيد من معاناة النازحين.

وقال سعادته ان الوفد سوف يقوم بتوفير كميات من الأغذية والأغطية للنازحين بالتعاون والتنسيق مع الهيئات المختصة هناك وفي مقدمتها المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب والهلال الاحمر.

وأعلن سعادته ان الجمعية قد فتحت باب تلقي التبرعات المالية والنقدية لصالح اغاثة النازحين المسلمين من اقليم كوسوفو اثر دعوة سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية رئيس جمعية الهلال الأحمر المحسنين من ابناء الوطن والمقيمين على ارضه للتبرع للتخفيف من معاناة السكان النازحين من اقليم كوسوفو.

ضمن مشروع موازنة الصحة للعام القادم

١,٧ مليون درهم لاستضافة كبار اساتذة الطب في ٩ تخصصات لعلاج الحالات النادرة والمستعصية

■ صلاح الحفناوي:

■ قررت وزارة الصحة استضافة عدد كبير من اساتذة الطب العالميين في ٩ تخصصات طبية لعلاج الحالات المرضية النادرة والمستعصية والمشاركة في برنامج التعليم الطبي المستمر ضمن المرحلة الجديدة من هذا المشروع الرائد للعام القادم.

وصرح سعادة حسن أحمد العلكيم وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون المالية والادارية بأن التكلفة المقترحة لبرنامج استضافة كبار اساتذة الطب في اطار مشروع موازنة الوزارة للعام القادم ١٩٩٩ تبلغ حوالي مليون و٧٠٠ ألف درهم مشيرا إلى النجاح الكبير الذي حققه هذا البرنامج والذي يحظى باهتمام خاص من معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة وسعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة... سواء في علاج اعداد كبيرة من مرضى الحالات النادرة والمستعصية أو تقليل الحاجة إلى سفر مرضى هذه الحالات للعلاج في الخارج.. أو في تفعيل برامج التعليم الطبي المستمر واقامة فرص واسعة لتبادل الخبرات والمعارف الطبية بين الاساتذة الزائرين والاساتذة والاستشاريين العاملين في المنشآت الصحية بالدولة.

وقال ان الخطة المقترحة للبرنامج للعام القادم تتضمن استضافة اساتذة متميزين في تخصصات جراحات القلب المفتوح للاطفال والكبار وجراحات زراعة الاعضاء (الكلى والكبد والقلب) وجراحة زراعة الاسنان وجراحات العيون (الشبكية والقرنية) والمسالك البولية وجراحات العمود الفقري والأمراض العصبية ونزيف المخ وجراحات غرس المفاصل الصناعية وجراحات الأربطة الصليبية والطب الرياضي.

واضاف سعادة حسن أحمد العلكيم بأن التوقعات التي تم ادراجها في مشروع موازنة الوزارة للعام القادم تتضمن استضافة اثنين من كبار الاطباء المتخصصين في جراحات القلب المفتوح من الولايات المتحدة الاميركية والمانيا مع فريق الاطباء والفنيين المساعدين لكل منهما بتكلفة تقديرية حوالي ٣٥٧ ألف درهم... وسوف يقوم كل من الفريقين باجراء عدد من جراحات القلب النادرة بالتعاون مع اطباء وحدة القلب المفتوح بمستشفى المفرق.

وقال انه من المقرر كذلك استضافة ثلاثة من اطباء المملكة المتحدة المتخصصين في مجال جراحات زراعة الاعضاء بتكلفة تقديرية ٢٨٢ ألف درهم... واستضافة طبيبين من المملكة المتحدة من كبار اساتذة الطب

سعادة حسن العلكيم

المتميزين في مجال زراعة الاسنان بتكلفة تقديرية حوالي ١٧٩ ألف درهم... واستضافة استاذ عالمي في جراحة العيون من الولايات المتحدة الاميركية لاجراء عدد من جراحات الشبكية وزراعة قرنية العين... بتكلفة تقديرية حوالي ٩١ ألف درهم.

كما يتضمن برنامج العام القادم استضافة البروفيسور محمد غنيم استاذ ورئيس اقسام امراض الكلى وجراحة المسالك البولية ورئيس مركز المنصورة لزراعة الكلى بجمهورية مصر العربية بتكلفة تقديرية حوالي ٨٥ ألفا و٥٠٠ درهم .. واستضافة اثنين من كبار اساتذة الطب في مجال جراحات تقويم واصلاح اصابات العمود الفقري بالولايات المتحدة الاميركية بتكلفة تقديرية حوالي ٢١١ ألف درهم... واستضافة استاذ عالمي متخصص في الامراض العصبية ونزيف المخ من المملكة المتحدة بتكلفة تقديرية ٩٤ ألف درهم.. واستضافة جراح عالمي من الولايات المتحدة الاميركية في تخصص غرس مفصل الركبة الصناعي و المفاصل الصناعية الأخرى بتكلفة تقديرية حوالي ٩١ ألف درهم... واستقدام اثنين من كبار الاساتذة العالميين في تخصص عمليات غضاريف وأربطة مفصل الركبة بالمنظار وجراحات الطب الرياضي من الولايات المتحدة الاميركية بتكلفة تقديرية حوالي ٢٨١ ألف درهم.

واضاف سعادة الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية انه بالاضافة إلى استضافة الاساتذة المتميزين في مختلف التخصصات العلاجية... اعدت وزارة الصحة برنامجاً خاصاً لاستضافة خمسة من المستشارين في مختلف التخصصات الفنية المتصلة بقطاعات الخدمات الصحية للمشاركة في وضع خطط تطوير وتحديث هذه القطاعات وبرامج التدريب للعاملين فيها... وتبلغ التكلفة التقديرية لهذا البرنامج حوالي ١٢٧ ألف درهم.

استكمال جميع الاقسام بمستشفى البراحة

■ دبي - ماجد الحاج:

■ تنفيذاً لتوجيهات معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير الصحة تم الاسراع في استكمال جميع الاجهزة والمعدات الطبية وتعيين الكوادر اللازمة والخاصة بمستشفى البراحة بدبي.

وصرح الدكتور احمد الهاشمي مدير منطقة دبي الطبية بان الاقسام الداخلية بالمستشفى قد اكتملت تماماً وتم تعيين الكادر اللازم لها وتشتمل على قسم الاشعة والاشعة المقطعية والاشعة فوق صوتية واقسام العمليات، والعناية المركزة، وقسم القلب. واضاف الدكتور الهاشمي انه تم افتتاح قسم وحدة المناظير وذلك لخدمة الامارات الشمالية ووضعت كافة الاجهزة اللازمة بهذه الوحدة كما تم تعيين الدكتور جوردن سلايدن المدير الفني لمستشفى البراحة للاشراف على هذه الوحدة وقال الدكتور الهاشمي تم تعيين استشاريين لوحدات القلب والاشعة الباطنية و للاطفال حديثي الولادة.

لجنة كودكس تشارك في معرض اتحاد الجيش الاميركي ١٢ اكتوبر

■ يشارك وفد من اللجنة العسكرية المنظمة للمعارض والمؤتمرات الدولية (كودكس) برئاسة العميد الركن سلطان عبيد بخيت السويدي في معرض اتحاد الجيش الاميركي (أوسا ٩٨) الذي يقام في واشنطن خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ اكتوبر الحالي. وستكون هذه الزيارة الثالثة لمعرض أوسا ٩٨ كما شاركت (كودكس) في معرض (أوسا ٩٧) حيث أعرب رئيس اللجنة عن ثقته في أن الزيارة الجديدة ستفوق نجاحا الزيارات السابقة.

وقال العميد الركن سلطان السويدي ان الزيارة لمعرض (أوسا ٩٨) هي للترويج لمعرض الدفاع الثلاثي الدولي تريدكس ٩٨ وقد لاقت اللجنة اهتماما كبيرا وتشجيعا من الحكومة الاميركية والقطاع الخاص.

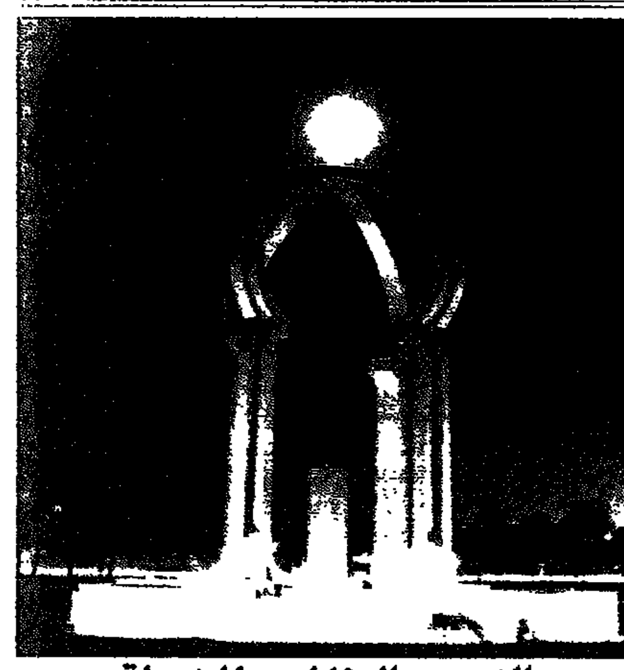
واضاف أن العلاقات التي اقامتها اللجنة ساهمت الى حد كبير في نجاح معرض (تريدكس٩٨) ويتيح (أوسا ٩٨) فرصة لتجديد هذه العلاقات وتأسيس علاقات جديدة بالاضافة الى الاعلان عن مستجدات (ايدكس ٩٩) التي تهم المشاركين في (أوسا ٩٨) والذي يشارك العديد منهم في المعرض المقبل ضمن جناح (أوسا الخاص). كما يتيح للجنة فرصة الترويج لمؤتمر (ميلكون ٩٩) الذي يعقد ضمن فعاليات (ايدكس ٩٩) حيث يشارك متحدثون من جميع أنحاء العالم من عسكريين وعلماء يناقشون مواضيع تهم مجتمع الدفاع الدولي.

ولتحقيق هذه الاهداف تشارك (كودكس) في (أوسا ٩٨) بجناح خاص حيث تركز على الترويج لمعرض (ايدكس ٩٩) والذي سيقام في مارس من العام المقبل والمتوقع أن يكون أضخم معرض دفاعي لهذا القرن ويذكر انه تم حجز معظم مساحات العرض المتوفرة.

وبعد الانتهاء من المشاركة (في أوسا ٩٨) يتوجه طاقم (كودكس) الى الدوحة حيث تشارك اللجنة في معرض (ميليبول قطر ٩٨) الذي سيقام خلال الفترة من ٧ الى ١٠ نوفمبر القادم وتستمر هذه الحملة الترويجية الضخمة لغاية يناير ١٩٩٩ حيث تقوم (كودكس) من خلالها باعلام العارضين والزائرين عن مستجدات (ايدكس ٩٩) وتزويدهم بالمعلومات التي يطلبونها للتأكيد على أهمية حضور مجتمع الدفاع الدولي لمعرض شعاره (الانتقال بالدفاع نحو الالفية القادمة).

ندوة عن سوسة النخيل الحمراء

■ عقدت صباح أمس بمقر غرفة تجارة وصناعة أبوظبي ندوة حول «تشييد مشروع المكافحة الحيوية لسوسة النخيل الحمراء» والتي تنظمها وزارة الزراعة والثروة السمكية بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية. وتحدث في الندوة الدكتور سليم بولص مدير مشروع المكافحة الحيوية لسوسة النخيل حول الطرق الحديثة لمكافحة السوسة وامكانية الاستفادة منها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. كما تحدث عن برنامج مكافحة سوسة النخيل في الامارات بصفة خاصة. ويشارك في الندوة ممثلون عن الوزارات والجهات المعنية في الدولة وممثلون عن وزارات الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. (وام)



النصب التذكاري للشعلة انتقل الى شارع الاتحاد

■ دبي «الاتحاد»: انتهت بلدية دبي من تنفيذ مشروع بناء النصب التذكاري لشعلة الغاز بمنطقة تقع على شارع الاتحاد.

وكان النصب التذكاري يقع في دوار بوسط ديرة تم تحويله الى تقاطع رئيسي. تنظم الاشارات الضوئية حركة السير عليه ويرمز النصب التذكاري لاكتشاف النفط والغاز في دبي قبل عدة عقود.

الوليد بن طلال يدعو الامارات للمشاركة في مشروع زراعي في مصر

■ الرياض - أ.ف.ب: أعلن الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال امس انه دعا الامارات للمشاركة في مشروع زراعي كبير في توشكى في منطقة جنوب الوادي في مصر.

وجاء في بيان اصدرته شركة المملكة القابضة التي يملكها الوليد بن طلال انه زار امس الاول صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في ابوظبي وعرض عليه «فكرة استثمار سموه والهيئات الاستثمارية في امارة ابوظبي في المشاريع التي قامت شركة المملكة للزراعة والتنمية (كادكو) بدراستها لتطوير توشكى في جنوب الوادي بمصر».

يشار الى ان صاحب السمو الشيخ زايد مول شق القناة المائية المعروفة باسم «قناة الشيخ زايد» لايصال المياه من بحيرة ناصر الى منطقة جنوب الوادي في توشكى.

وكان الامير الوليد بن طلال قد وقع في سبتمبر الماضي مع مصر عقدا لشراء ١٠٠ الف هكتار من الاراضي لاقامة مشروع كبير لزراعة صحراء توشكى جنوب مصر، وهي المرحلة الاولى في مشروع واسع مساحته ٢٠٠ الف هكتار ترغب الحكومة المصرية في استصلاحها. وذكر البيان ان كادكو تعتزم استثمار حوالي مليار دولار في هذا المشروع.

تكليف ٧ للعمل بوظيفة موجه تربوي

■ دبي «الاتحاد»: اعتمد معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس قرارا بتكليف ٧ من العاملين بوزارة التربية للقيام بوظيفة موجه تربوي طبقا للتخصص والمنطقة التعليمية المحددة له.

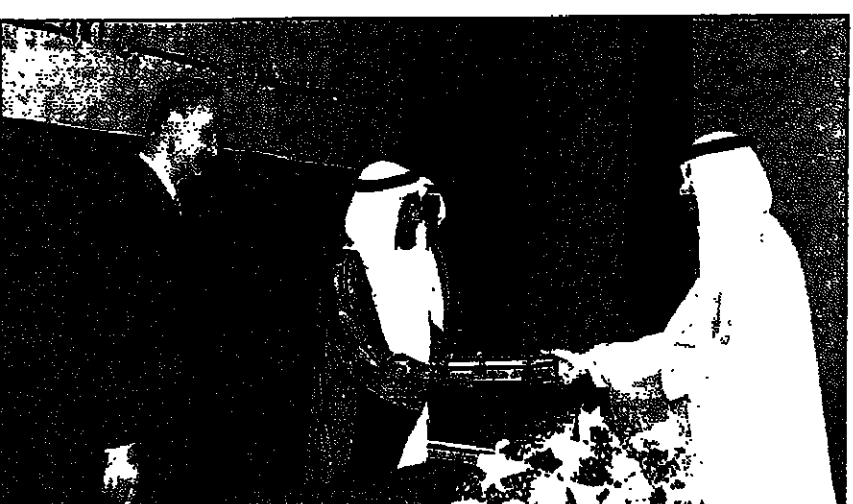
وتضمن القرار تكليف السادة مديري المناطق التعليمية والموجهين الاوائل بمتابعة الموجهين التربويين الجدد خلال فترة التكليف.

وتضمن القرار تكليف التالية اسماءهم: شريفة مصبح خميس المور - رياض اطفال بمنطقة العين، وامل سعيد عبيد - رياض اطفال بمنطقة الفجيرة، وزينب علي جاسم - لغة عربية بمنطقة الشارقة، ووليد علي حاج عبد - فلسفة بمنطقة الفجيرة، وعائشة ابراهيم عبيد - فيزياء بمنطقة عجمان، وعبدالله عبدالحميد عرواني - جيولوجيا بمنطقة الغربية، وسالم جاسم محمد السلومي - جيولوجيا بمنطقة رأس الخيمة.

وكيل الاوقاف يستقبل أمين عام المجلس الاسلامي الاميركي

■ استقبل سعادة الدكتور محمد جمعه سالم وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف لقطاع الشؤون الاسلامية والأوقاف في مكتبه أمس السيد عبدالرحمن العمودي الأمين العام للمجلس الاسلامي الاميركي الذي يزور البلاد حاليا. وتم خلال المقابلة بحث واستعراض سبل التعاون بين الوزارة والمجلس في المجالات الاسلامية المختلفة. وقد اطلع امين عام المجلس سعادة الوكيل على نشاط المجلس واستراتيجيته في دعم القضايا العربية والاسلامية وتوضيح الصورة امام الشعب الاميركي بالاضافة الى ابراز الصورة الحقيقية والمشرفة للاسلام امام غير المسلمين من الشعب الاميركي مع التركيز على الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي للمسلمين على مستوى الولايات المتحدة الاميركية والذين يتراوح عددهم بين ٧ و٨ ملايين مسلم ومسلمة فيهم ٣٠٪ من اصل اميركي. (وام)






الرقباني ومدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية خلال تكريم الدائرة الخاصة ويتسلمها سعادة صالح الهاشمي

.. و خلال تكريم دائرة بلدية ابوظبي ويتسلمها سعادة محمد فاضل الهاملي

.. و خلال تكريم وزارة الزراعة ويتسلمها سعادة حمد المطوع



في الاحتفال بيوم الزراعة العربية في ابوظبي

الاشادة بجهود زايد في دعم المسيرة الخضراء

■ أحمد هاشم:

■ احتفلت دولة الامارات العربية المتحدة صباح امس بيوم الزراعة العربية الذي يقام تحت شعار «زيادة وتحسين الانتاج والانتاجية ضمانة للأمن الغذائي» بقاعة المؤتمرات الكبرى بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي وذلك تنفيذا لقرار الجمعية العمومية للمنظمة العربية للتنمية الزراعية المنبثقة من جامعة الدول العربية ليتزامن الاحتفال وتاريخ تأسيس المنظمة العربية للتنمية الزراعية بيت الخبرة العربي في المجال الزراعي وحضر مراسم الاحتفال معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية والدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ووكلاء كل من وزارة الزراعة ودائرة بلدية ابوظبي والدائرة الخاصة وبلدية دبي ودائرة الزراعة في العين وبعض رجال السلك الديبلوماسي ولفيف من المهتمين بقطاع الزراعة.

وقد استهل الاحتفال بتلاوة عطرة من آيات الذكر الكريم اعقبتها كلمة معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية الذي أكد فيها على ان النهضة الزراعية التي تشهدها دولة الامارات في مختلف مجالات الانتاج الزراعي كما توثقها الاحصاءات الدقيقة من اتساع رقعة خضراء وانحسار للمد الاصفر أمام المد الزراعي لم يكن ليتحقق بغير رؤية ثاقبة تخترق حجب المستقبل وايمان قوي في حق الأجيال القادمة في الحياة الكريمة وتشجيع الطاقات الخلاقة في مختلف مجالات التنمية بالدولة.. مشيرا الى ان تلك الأبعاد الهامة والاستراتيجية ما كان لها ان تتوافر لولا السياسة الرشيدة التي ينتهجها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله واخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانهما اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

وقال معاليه ان المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية المعنية بقضايا الزراعة والغذاء والبيئة قد بادرت بتكريم صاحب السمو رئيس الدولة اعترافا بما قدمه لتحقيق النهضة الزراعية في البلاد، وقد بادر «صندوق الحفاظ على البيئة» الذي يرأسه دوق ادنبره الامير فيليب بمنح سموه شهادة «الباندا العالمية» التي تمنح لأول مرة في العالم لرئيس دولة، كما منحت جامعة عين شمس في مصر شهادة الدكتوراه الفخرية لسموه تقديرا لجهوده في التنمية الزراعية فضلا عن الجائزة التي قدمها لسموه معالي جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (الفاو) تقديرا لجهود سموه في نشر الخضرة في صحاري البلاد.

وأوضح معاليه ان الوطن العربي لديه معطيات كبيرة تتمثل في المساحات الشاسعة القابلة للزراعة وتنوع المناخ والمنتجات الزراعية ووفرة اليد العاملة والموقع الممتاز تلك المقومات اذا أحسن استغلالها لابد وان تؤمن مستقبل الوطن العربي ليس على الصعيد الغذائي فحسب ولكن على الصعيدين الاقتصادي والسياسي وهذا تؤكده ضرورة ملحة نظرا لما تشهده الساحة العالمية في الآونة الاخيرة من متغيرات اقتصادية وسياسية متسارعة تتمثل في تكوين التكتلات الاقتصادية الاقليمية والدولية وتحرير التجارة العالمية، ولا يمكن للوطن العربي ان يكون بمعزل عن تلك المتغيرات بل عليه التفاعل معها وتحويلها لصالحه، ولن يتحقق ذلك الا بتفعيل التكامل العربي.

وطالب الرقباني بتشجيع التجارة البينية العربية وإعطاء فرص أفضل للمنتج العربي كخطوة اولى في تحقيق حلم العرب في انشاء سوق عربية مشتركة.. مشيرا الى ان كل هذا لن يتأتى الا بالاهتمام المباشر بالمزارع نظرا لأنه هو أهم حلقات العمل الزراعي فينبغي توفير المناخ الملائم له ليبذل اقصى طاقاته من خلال توفير التكنولوجيا الملائمة والبسيطة المدعمة بجهاز ارشاد عالي الكفاءة، وكذلك تطوير التشريعات الزراعية لتكون مشجعة على الاقبال على مهنة الزراعة وتوفير التسهيلات الائتمانية والتسويقية لتمكين المزارع من الاستخدام الامثل للموارد الارضية والمائية المتاحة.

واضاف معاليه انه في ظل القيادة الرشيدة لدولة الامارات ازدهرت الزراعة واجتذبت شجرة النخيل المباركة انظار المهتمين بعلوم البستنة في كل انحاء العالم.. ولاشك ان وراء تلك النهضة اسبابا هي الأخذ بأساليب الزراعة الحديثة وتطبيق التكنولوجيا الملائمة للظروف المناخية السائدة في البلاد، كما ان توطيد اواصر التعاون مع الهيئات والمنظمات العربية والاسلامية والعالمية قد اثمر ثمرات يانعة وطيبة.

ووجه الرقباني التحية والتقدير للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ولمعالي الأخ الدكتور يحيى بكور مديرها العام لما تقدمه من جهود وتعاون مع سائر الدول الأعضاء في الجامعة العربية منها في المقام الاول دولة الامارات ومشروعها الحيوي مكافحة سوسة النخيل الحمراء وغيرها من المشاريع الهادفة.. كذلك المشروع النموذجي للزراعة بالمياه المالحة بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية وافتتاح مقر للمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «أيكاردا» في الدولة لتنفيذ مشروع الابحاث لخدمة دول الخليج وشبه الجزيرة العربية.

واختتم معاليه كلمته بالاشادة بالدور الحيوي البارز الذي تقوم به المنظمة العربية للتنمية الزراعية في خدمة الزراعة العربية من خلال ما تقدمه من دراسات وأبحاث ومشورات فنية وعلمية وخدمات تدريبية وارشادية وإيفاد خبراء وفنيين للبلاد العربية باعتبارها بيت الخبرة العربية للزراعة.. كما وجه الشكر والتحية الى جموع المزارعين والعاملين في حقل البحث العلمي والقطاع الزراعي. كذلك القطاع الخاص الزراعي في دولة الامارات لمشاركته الفاعلة وبصماته الواضحة في دفع عجلة التنمية من خلال زيادة الاستثمارات الزراعية في البلاد.

المنظمة العربية للتنمية

ثم ألقى معالي الاستاذ الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية كلمة رحب فيها بالرعاية الكريمة لدولة الامارات حكومة وشعبا مشيدا بالانجازات التي تحققت في عهد باني نهضتها وراعي تطورها وداعم الأشقاء والاصدقاء للتغلب على المصاعب، وصاحب الرأي السديد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي اعطى قطاع الزراعة اهميته الخاصة ودعم البيئة والطبيعة، وقدر النخلة المباركة حتى غدت ابوظبي واحة غناء تنعم بالخضرة والانتاج الغزير بفضل من الله تعالى ورعاية صاحب السمو رئيس الدولة وحكومته الرشيدة، والمتابعة الجادة من معالي الأخ سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية.

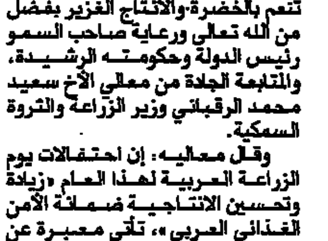
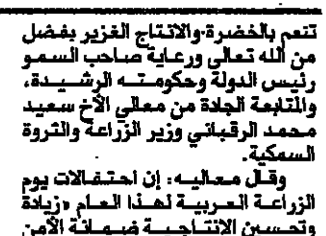
وقال معاليه: إن احتفالات يوم الزراعة العربية لهذا العام «زيادة وتحسين الانتاجية ضمانة الأمن الغذائي العربي»، تأتي معبرة عن توجهات التنمية الزراعية العربية التي تبنتها استراتيجيات عمل المنظمة منذ انشائها، وعملت الدول العربية على تحقيقها بتضافر جهودها مع جهود المنظمة من خلال تدعيم استخدام وسائل الانتاج الحديثة والمتطورة، وترقية اداء العنصر البشري، وبناء القدرات والطاقات القادرة على نقل وتوطين التقانات الزراعية الملائمة لظروف الزراعة العربية، وتبني السياسات الاقتصادية والزراعية الداعمة والمحفزة لتنمية وتطوير الانتاج والانتاجية كما ونوعا.

ولأن المنظمة باعتبارها بيت الخبرة العربي في المجالات الزراعية أدركت بوعي كامل ان المدخل الرئيسي الى تقليص الفجوة الغذائية. يكمن في زيادة وتحسين الانتاج والانتاجية في القطاع الزراعي، من خلال التطوير والتحديث التقني للزراعة العربية. وتكريس مقوماته. وتذليل المشاكل والصعوبات، والحد من السلبيات التي تحول دون استمرار تطوير الزراعة العربية موضحا ان التطوير والتحديث اللذين شهدهما القطاع الزراعي في الامارات العربية المتحدة الشقيقة. وفي اطار هذه التوجهات التنموية. استطاعت ان تحقق طفرات أدت الى زيادة الانتاجية والانتاج من مختلف السلع الزراعية، تضاعف انتاجها خلال عشر سنوات، مما أدى الى تحسين كبير وملحوظ في معدل الاكتفاء الذاتي من هذه السلع وتحقيق فائض للتصدير.

واضاف معاليه: انه بالرغم من التطور التقني الذي تحقق في بعض الدول العربية في مجال الزراعة إلا ان دراسات المنظمة تشير الى ان دولا عربية كثيرة لازالت بعيدة عن المستويات المثلى في الانتاج والانتاجية على الرغم من الظروف المتاحة ووفرة الموارد والطاقات التي لم تستغل الاستغلال الأمثل.

وأوضح معاليه، إن الرسالة التي يمكن ان نوجهها لأمتنا العربية اثناء الاحتفال الدعوة الى تهيئة المناخ الاقتصادي المناسب لتشجيع المستثمرين وأصحاب رؤوس الاموال العربية لتوجيه القدر الكافي من الاستثمار في تطوير وتنمية الزراعة بما يتناسب مع متطلبات واحتياجات الأمة العربية من غذاء ضمانا لأمنها الغذائي والقومي.

واختتم معاليه قائلا ان دراسات المنظمة ونتائج مؤتمراتها أكدت على ان الأمن الغذائي العربي هو أهم مكونات الأمن القومي العربي، وان الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة يحل المشكلة الغذائية في الوطن العربي، وان مشكلة فقدان الأمن الغذائي تستنزف موارد الأمة وتعوق التنمية. وان حل المشكلة يكمن في إعطاء الاستثمار في القطاع الزراعي أفضلية قصوى، وتوجيه الاستثمار باتجاه زيادة الانتاجية، باستخدام معطيات العلم الحديث، والاهتمام بالتنمية البشرية. حيث المجال واسع للحصول على ضعف الانتاج الحالي من المساحات المزروعة بالمحاصيل الاستراتيجية... مشيدا بدور دولة الامارات التي أنبتت من الرمال خضارا وفاكهة وخضرت الصحراء وحفظت مكانة شجرة النخيل المباركة بتوجيهات صاحب السمو رئيس الدولة وقرارات حكومته الرشيدة والعمل الدؤوب لمعاونيه من اجل تحقيق النهضة الزراعية كجزء من النهضة الكبرى التي شهدتها جميع مناحي الحياة في الدولة.

.. و تكريم دائرة العين

.. و تكريم بلدية دبي (تصوير - يوسف العدان)

الامارات حققت طفرات زراعية ساهمت في تحقيق الاكتفاء الذاتي



سعيد الرقباني

الرقباني: الدول العربية تملك مقومات النهضة الزراعية



يحيى بكور

يحيى بكور: الأمن الغذائي من أهم مقومات الأمن القومي

شريط تسجيلي

بعد ذلك قامت ادارة العلاقات العامة بوزارة الزراعة والثروة السمكية بعرض شريط تسجيلي حول المنجزات الزراعية التي شهدتها دولة الامارات وما تقوم به الوزارة من دعم يصل الى ٥٠٪ من مستلزمات الانتاج الأمر الذي أدى الى زيادة المساحة الخضراء من المزارع والتي وصلت الى ٧٤١ ألفا و ٧٢٤ دونما. رفعت من انتاجية الخضراوات المحلية بحيث اصبحت تساهم في ٥٦٪ من اجمالي الاستهلاك المحلي.. كما عرض الفيلم كيفية مكافحة التصحر حتى وصلت الرقعة الزراعية الى ٣٠٠ الف هكتار من الاشجار الحرجية ساهمت بشكل كبير في وقف زحف الرمال الصفراء.. كذلك ما قامت به الوزارة من انشاء محاجر زراعية تقوم بفحص المنتجات الزراعية والأشتال.. وعرض الفيلم ايضا ما أنجزته الوزارة في مجال السدود والذي وصل عددها الى ٣٥ سدا تقوم بحجز مياه الأمطار والذي وصل الى ٣٤,٦ مليون متر مكعب.. كما القى الفيلم الضوء على التعاون القائم بين وزارة الزراعة وكلية العلوم الزراعية في انتاج النخيل بواسطة الأنسجة وما تقوم به الوزارة في انشاء مختبر مركزي خاص بالآفات الزراعية والتربة.

تكريم الفائزين

وبعد ذلك قام معالي وزير الزراعة يرافقه الدكتور يحيى بكور بتكريم الفائزين بجائزة يوم الزراعة العربية وتأتي على رأس المؤسسات المكرمة الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة ثم دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن، ودائرة الزراعة والثروة الحيوانية في العين ثم بلدية دبي وتكريم خاص لوزارة الزراعة والثروة السمكية.

انجازات عملاقة

وفي تصريح الى «الاتحاد» أكد سعادة صالح السيد الهاشمي الوكيل المساعد بالدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة على ان ارساء دعائم النهضة الزراعية الشاملة في الدولة لم تكن تتأتى لولا الجهود والمتابعة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والدور البارز للقائمين على العمل في الدائرة حتى أصبحت لها الدور الرائد والمتميز في هذا المجال مشيرا الى ان الدائرة قامت باستيراد وانتاج وزراعة فسائل اشجار النخيل من أفضل الأصناف كما أهتمت بقضايا البيئة واستصلاح الأراضي الصحراوية وانشاء المحميات الطبيعية وتأهيل وزراعة الجزر اضافة الى العديد من الانجازات التي تحققت في ظل زايد الخير. كما أكد سعادة محمد فاضل الهاملي الوكيل المساعد لدائرة ابوظبي وتخطيط المدن على ان الحلم الزراعي ما كان ليتحقق لولا حرص صاحب السمو رئيس الدولة ومتابعة واهتمام معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية ابوظبي مشيرا الى ان نجاح النهضة الزراعية يتأتى من اهتمام القيادة بالمواطن وتهيئة جميع سبل الانتاج الزراعي بداية بالمناخ الملائم ووصولا الى توزيع المزارع على المواطنين.

وقال سعادة الهاملي ان دائرة بلدية ابوظبي من خلال استراتيجية مدروسة استطاعت ان تنشيء الحدائق والمتنزهات والتي بلغ عددها ٣٣ حديقة خصص ٧ منها للنساء والاطفال اضافة الى زراعة ٢٥ الف هكتار من الغابات و ١٥٠٠ هكتار من الاعلاف جميعها في مناطق متفرقة... هذا الى جانب انشاء العديد من المشاتل التي توزع ١,٥ مليون شتلة من الفاكهة والأشجار وشجيرات الزينة سنويا اضافة لأشتال الزهور والتي تبلغ ٢٠ مليون شتلة و ١٣٠ الف نبتة سنويا بواسطة البيوت الزجاجية... كما ان بلدية ابوظبي لها دور متميز في زراعة ورعاية أشجار النخيل والترجيل في كل المتنزهات والطرق والجزر والتي بلغت أكثر من ٢٠ مليون شجرة في الدولة.

تقدير عربي

ومن جانبه قال سعادة حمد المطوع وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية بالوكالة: إن تكريم المنظمة العربية للتنمية الزراعية إنما هو تقدير للجهود المبذولة في قطاع الزراعة بدولة الامارات اضافة الى القطاع الحيواني والسمكي الذي نسعى دائما الى تطويره وتحديثه باستخدام أحدث التكنولوجيا وبالتعاون مع العديد من الجهات والمؤسسات المعنية بقطاع الزراعة من اجل توفير المناخ الملائم واعداد الكوادر المواطنة المؤهلة والمدربة التي تستطيع مواصلة هذا النجاح، مشيرا الى ان الوزارة تتعاون مع المنظمة العربية في تحقيق اهداف المشروع الحيوي الرائد في مجال تطوير ابحاث القضاء على سوسة النخيل الحمراء ومكافحتها بالطرق الحديثة وهي «التمالتودا» وهذا المشروع يقع في مزرعة تجارب الحمرانية في رأس الخيمة وهو أكبر مركز أبحاث في دولة الامارات.

العمودي يحاضر في رأس الخيمة عن واقع الجالية الاسلامية في اميركا

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: نظم مركز الدراسات والوثائق برأس الخيمة محاضرة مساء أمس الاول عن واقع المسلمين في الولايات المتحدة الاميركية ألقاها الاستاذ عبدالرحمن العمودي المدير التنفيذي للمركز الاسلامي الاميركي بواشنطن شهدها معالي سيف الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية سابقا بقاعة المحاضرات بجمعية المعلمين برأس الخيمة، وأكد المحاضر على أهمية تفهم العرب والمسلمين لأوضاع الجالية المسلمة في الولايات المتحدة الاميركية ومعرفة واقعهم ومعوقاتهم وانجازاتهم.

وأكد المحاضر أهمية تقديم الدعم المعنوي والمادي للمسلمين في الولايات المتحدة الاميركية واقامة مراكز بحثية في الجامعات الاسلامية لفهم قضايا المسلمين وتقديم العون المادي لهم في شكل مؤسسات تربوية وثقافية واعلامية.

وتعرض المحاضر الى دور اللوبي الصهيوني وأثره في الحياة السياسية الاميركية وجهود المسلمين في الاستفادة من نتاجات جهودهم وتأثيرهم على القوانين الاميركية لصالح الدين الاسلامي حتى تحقق للجالية الاسلامية حضور رسمي حتى في خطابات الرئاسة الاميركية والتأكيد في الحديث عن الديانتين اليهودية والنصرانية بالحديث في الوقت نفسه عن الديانة الاسلامية والمسلمين حتى أصبح للمسلمين حضور رسمي في المؤسسات ووجدت الجالية اطروحات عنها في الاعلام الاميركي.




العمودي خلال المحاضرة

وفي ختام المحاضرة فتح باب النقاش حيث شارك معالي سيف الجروان مؤكدا على أهمية الدور الذي تقوم به المراكز وأهمية تطوير العمل وتدعيم الاذاعات الاسلامية والحصول على مساحات اعلامية أكبر، وعقبها قام عبيد بريكي مدير جمعية المعلمين بتقديم درع الجمعية هدية للمحاضر.

بمكرمة محمد بن راشد

دفع الديات الشرعية عن ١٤ سجيناً وبحث ١٢ حالة اخرى

■ دبي - «الاتحاد»: تنفيذاً لتوجيهات الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع قامت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للاعمال الخيرية والانسانية بدفع الديات الشرعية عن اربعة عشر سجيناً من جنسيات مختلفة انهوا مدة العقوبة المحكومين بها ولم يتمكنوا من دفع الديات التي حكمت بها المحكمة عليهم وقد بلغت المساعدات التي قدمتها المؤسسة حتى نهاية الشهر الماضي ١٤ مليون درهم.

وصرح سعادة محمد جمعة النابودة عضو مجلس الادارة ان المجلس يبحث حالياً الترتيبات الخاصة بدفع الديات الشرعية لاثني عشر اخرين من جنسيات مختلفة، وقال ان المبلغ الاجمالي لهذه الديات قد بلغ ثلاثة ملايين وخمسمائة وستة عشر الفا وثلاثمائة درهم.

واشار الى أن مجلس الادارة عقد اجتماعاً في اواخر سبتمبر الماضي حضره سعادة ابراهيم محمد ابوملحة النائب العام بدبي وسعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي وسعادة محمد مير هاشم خوري والسيد امين يوسف الخلجة المدير العام للمؤسسة وتم خلال الاجتماع اتخاذ الاجراءات اللازمة بشأن تنفيذ توجيهات سمو ولي عهد دبي، وقد تم ابلاغ الادارة العامة للمؤسسات العقابية بدبي بهذه التوجيهات وتم بالفعل الافراج عن هؤلاء السجناء.

وقال ان المؤسسة تتخذ حالياً الترتيبات الخاصة بارسال نصف مليون درهم تبرعاً للمركز الاسلامي الالباني بمدينة هامبورج الالمانية اضافة الى نصف مليون درهم تبرعاً لاغاثة منكوبي السيول ببنجلاديش بجانب كفالة عدد من الطلاب المعاقين بمركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة.

وقال ان اجمالي المساعدات التي قدمتها المؤسسة حتى سبتمبر الماضي بلغ ١٤ مليون درهم منها : ٩٨٢ الف درهم لشراء اجهزة مخبرية ومكيفات ومراوح لمدارس دبي. بجانب مليون و١٧٧ الفا و٧٧٠ درهما منح دراسية لحوالي ٤٠٠ طالب بالتعليم العام والجامعي، و٢٧٨ الفا و٨٣٠ درهما لطباعة تفسير القرآن لابن كثير، و٤٩٥ الفا و٧٧ درهما مساعدات لعلاج المرضى، و٤٧٢ الفا و٦٨٨ درهما مساعدات لاجهزة ومفروشات، و٤٥٠ الفا لشراء مواد غذائية للمحتاجين خلال رمضان الماضي، و٤٤٩ الفا و٥٦ درهما مساعدات لدفع ايجارات منازل، و٣٢١ الفا و٥٠٠ درهم مساعدات لاداء فريضة الحج لغير القادرين، و١٧١ الفا و٥٥ درهما لسداد فواتير الكهرباء والماء لعدد من المحتاجين، و١٠٩ الاف و٣٨٢ درهما لتنفيذ مشروع الحقيبة المدرسية للطلبة المحتاجين، و٧٠ الف درهم قدمت كمساعدات زواج، و٦٠ الفا و١٦٦ درهما لشراء عدد من كراسي المعاقين، هذا بالاضافة الى المساعدات الاخرى التي قدمت لذوي الحاجات.

وفد من أكاديمية نايف يزور مرور دبي

■ استقبل العميد جمعة أمان مدير الادارة العامة للمرور في مكتبه صباح امس العقيد محمد جاسم يوسف مدير ادارة المرور وعبدالكريم عبدالحميد اصغر مدير ادارة الندوات بمركز الدراسات والبحوث باكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض والدكتور علاء عبدالرحمن البكري محاضر بمعهد الدراسات العليا في اكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية في الرياض بالمملكة العربية السعودية الشقيقة وذلك في اطار الزيارة التي يقومون بها إلى الادارة العامة للمرور بشرطة دبي.

ورافق الوفد خلال جولته في اقسام وادارة المرور المقدم سليمان السويدي نائب مدير الادارة للمرور والرائد علي سالم بسيس ضابط الاقسام حيث قاموا بزيارة إلى ادارة حركة السير على الطرق وكان في استقبالهم المقدم محمد سيف الزفين مدير الادارة والنقيب محمد حسن واطلع الضيوف على سير العمل وطريقة تنظيم الملفات والخرائط الخاصة بالطرق والتحقيق المروري في الحوادث المرورية والاستفادة من تبادل الخبرات مع الدول الصديقة.

تم قسم الفحص الفني والدور التي يقوم به من أجل خدمة راقية للمراجعين وتقديم افضل الخدمات التي تسهل على المراجع اقصر مدة زمنية.

كما زاروا ادارة السواقين وشاهدوا عن قرب خدمة «مرحباء» التي توفر للمراجع الجهد والوقت وطريقة تنظيم وتقسيم سير العمل بالادارة والخدمات التي تقدمها وكيفية تجديد الملكيات واصدارها بكل سرعة.

وتجولوا في ادارة الترخيص واطلعوا على عملية فحص النظر وعملية تبادل الرخص وطريقة اصدار الرخص الجديدة واستبدالها.

وفي نهاية الزيارة ابدى الوفد اعجابه بما شاهده في الادارة العامة لمرور دبي من سرعة انجاز المعاملات في جميع الاقسام وتمنوا للقيادة العامة لشرطة دبي مزيداً من التطور والتقدم في مختلف المجالات الأمنية وفي مجال المرور بصفة خاصة لما تتمتع به من امكانيات وخبرات بشرية تهدف الى خدمة المراجع وتوفير وقته وجهده.



النزيلات مع اطفالهن في الحضانة

مركز رجال الاعمال بالسجن (تصوير : عماد حمزة)

شرطة دبي تنقذ ٤ أطفال بعد القبض على والدتهم

دراسة مشروع الخلوة الشرعية للسجين وزوجته

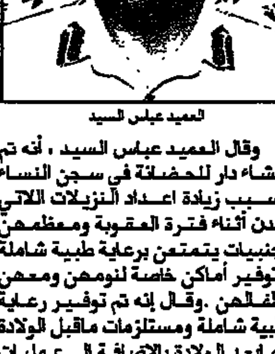
انشاء حضانة في سجن النساء لرعاية اطفال النزيلات

■ دبي - ابراهيم الدسوقي :

■ أضافت شرطة دبي لمسة إنسانية جديدة الى رصيدها حيث قامت بانقاذ اربعة أطفال القت الشرطة القبض على أمهم وظلوا ثلاثة أيام في البيت حيث تم إلحاقهم بوالدتهم الى أن أفرج عنها.وصرح العميد عباس السيد مدير الإدارة العامة للمؤسسات العقابية بأنه تم القاء القبض على احدى السيدات من الجنسية العربية لمخالفتها قوانين الإقامة وتم ترحيلها الى سجن النساء وقد أبلغت الأم النقيب صباح راشد مسؤولة سجن النساء بحالة أطفالها والتي قامت بدورها بابلاغ الادارة حيث تم إبلاغ إدارة التحريات بذلك وارسلت الأم مع شرطية الى إحدى الامارات المجاورة لاحضار الأطفال وتم تقديم كافة التسهيلات لهم وظلوا في حضانة والدتهم حتى أفرج عنها.

وقال العميد عباس السيد ان شرطة دبي تؤمن بأن المؤسسات العقابية ليست مجرد مكان لتقييد حرية المحكوم عليهم وانما يتعلق الأمر بالحفاظ على آدمية الانسان ورعايته وحمايته من الانحراف . ومن هذا المنطلق ستبدأ شرطة دبي إعتبارا من أول الشهر القادم تطبيق نظام اليوم المفتوح بالنسبة للأحداث بالسماح لاسرة الحدث بزيارته وقضاء يوم كامل معه وذلك لزيادة ربط الأسرة بالحدث الموجود بدار رعاية الأحداث وكمبادرة من شرطة دبي لحث الأهالي على تحمل مسؤولية رعاية اولادهم والالتقاء بالباحثات والباحثين الاجتماعيين .وقد تم تجهيز أماكن في دار رعاية الأحداث لهذا الغرض وسيسمح لاسرة الحدث بالالتقاء به من الساعة التاسعة صباحا وحتى الرابعة عصرا .

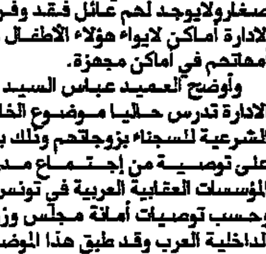




العميد عباس السيد

وقال العميد عباس السيد ، أنه تم إنشاء دار للحضانة في سجن النساء بسبب زيادة اعداد النزيلات اللاتي يلدن أثناء فترة العقوبة ومعظمهن أجنبيات يتمتعن برعاية طبية شاملة وتوفير أماكن خاصة لنومهن ومعهن أطفالهن .وقال إنه تم توفير رعاية طبية شاملة ومستلزمات ماقبل الولادة ومابعد الولادة بالاضافة الى عمليات التطعيم للاطفال المواليد .وبالنسبة للسجينات اللاتي لديهن أطفال صغار ولايوجد لهم عائل فقد وفرت الادارة أماكن لايواء هؤلاء الأطفال مع أمهاتهم في أماكن مجهزة.

وأوضح العميد عباس السيد أن الادارة تدرس حاليا موضوع الخلوة الشرعية للسجناء بزوجاتهم وذلك بناء على توصية من إجتماع مدراء المؤسسات العقابية العربية في تونس . وحسب توصيات أمانة مجلس وزراء الداخلية العرب وقد طبق هذا الموضوع في بعض الدول الخليجية ولانزال ندرس إيجابيات وسلبيات هذا الموضوع والذي يسمح فيه للسجين بالاختلاء بزوجته .





كما ندرس حاليا مشروع اليوم المفتوح للنزيل وبالتعاون مع النيابة العامة حيث يتم السماح لاسرة النزيل بالبقاء معه يوما كاملا ولكن بشروط عديدة منها أن يكون السجين قد أكمل نصف المدة وحسن السير والسلوك وألايكون محكوما عليه في قضايا مخلة بالشرف.

وبالنسبة لمركز تسهيل إتصالات رجال الأعمال الذي بدأته الادارة فقد بدأ نشاطه بالفعل حيث تم تزويده بستة وثلاثين خطا هاتفيا وقد طلبنا من إتصالات تزويدنا بفاكسات يتم ربطها بالهواتف الموجودة حتى يتمكن النزيل من إجراء كافة أعماله وخاصة المتورطين بقضايا مالية حتى يمكنهم الاتصال بالكفلاء أو المحامين لعمل تسويات سريعة .

وأشار الى أنه يتم السماح للنزيل باستخدام الهاتف في الفترة الصباحية لانجازهذه الاعمال أما في فترة مابعد الظهر فهناك نظام خاص لاستخدام الهواتف حيث يسمح للنزيل بالتصالين في الشهر أما بالنسبة للاجانب الذين ليس لديهم أقارب بالدولة فيتم منحهم تصريحا أسبوعيا بالاتصال .

وفي سجن النساء قالت النقيب صباح راشد مسؤولة السجن أن هناك حضانة في العيادة التابعة للسجن وعندما زاد العدد ولم يصبح الوضع مرتبطا بالأطفال الرضع إنما بالمحكومات وبقائهن مع أولادهن تم إستحداث هذا القسم كتوسعة للحضانة وقالت إنه في الفترة الحالية توجد ٨ سجينات مع أطفالهن الرضع وتم تجهيزه بكافة إحتياجات الرضع مع الحليب وعلاوة على ذلك هناك ٥ أطفال أعمارهم تتراوح مابين ٥ سنوات الى ٨ سنوات موجودون مع أمهاتهم.

اطفال النزيلات في حديقة السجن

معاناة التعليم المسائي

■ قطع الأخ سلطان السامان مدير ادارة منطقة ابوظبي التعليمية الشك باليقين وهو يكشف اتجاه المنطقة لإلغاء نظام الدوام المسائي الذي اضطرت للعمل به هذا العام الدراسي في عدد من المدارس الثانوية جراء النقص في الابنية المدرسية ومنعا لتكدس الطلاب.

وابدى مدير المنطقة وحدة نظره في هذا التوجه بتأكيده بأن النظام المسائي لا يعتبر النظام المثالي للدراسة.

ونقول انه قطع الشك باليقين لانه حدد الفترة الزمنية لازاحة كابوس الدراسة المسائية عن كواهل الطلاب واسرهم. فقد ظللنا نتلقى عدة شكاوى وملاحظات حول الآثار السلبية على الطلاب والاسر من نتائج عليهم بسبب اضطرارهم للدراسة مساء.

كما ان حديث المسؤول التربوي وضع حدا لسيل من الشائعات استهدف النيل من العملية التعليمية والتربوية في البلاد وهو يعدد سلبية الخطوة التي اضطرت اليها المنطقة التعليمية من أجل معالجة التكدس في صفوف المرحلة الثانوية بسبب نقص المباني المدرسية.

وحتى المدارس الحالية التي يحتاج بعضها لصيانة اضطرت المنطقة لبدء الدراسة فيها دون اكتمال الاعمال المطلوبة فيها واصبحنا نشاهد العمال يزاحمون الطلاب والتلاميذ الصغار في ساعات اللعب وطابور الصباح.

أحد اولياء الامور اتصل بي ذات مرة لكي يطلب الغاء حصص الكيمياء في المختبر لأن اجهزة تلك المختبرات قد عفا عليها الزمن ويمكن ان تتسبب في مشاكل نحن في غنى عنها.

المهم ان قول مدير منطقة ابوظبي التعليمية فيما يتعلق بالدوام المسائي قد حمل تطمينات للطلاب وذويهم بأن هذه المعضلة أو المعاناة التي طرأت هذا العام ستزول بإذن الله مع بداية العام الدراسي المقبل. وحملت فيما حملت ايضا اعترافا بأنه ليس الحل الأمثل لاغناء واثراء المسيرة التعليمية والارتقاء بمستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي. المهم انه كان درسا استفاد منه الجميع.

مبدأ قانوني

انحراف الأم يسقط حقها في حضانة طفلها

■ دبي - «الاتحاد»: ارست محكمة الاستئناف بدبي برئاسة القاضي برعي محمد سيد احمد وعضوية كل من القاضي فتيحة قره والقاضي احمد محمد فرحات مبدا قانونيا هاما يقضي بان ادانة الام الحاضنة للصغير في جريمة ممارسة الدعارة يسقط حقها في حضانة الطفل حتى لو رد اعتبارها بعد تنفيذ حكم الحبس.

وكان والد الطفلة «م» قد اقام دعوى احوال شخصية بطلب الحكم بضم ابنته مريم من مطلقته والدة الطفلة مع الزامها بدفع المصروفات، لان الاخيرة كانت زوجة له بصحيح العقد الشرعي، وانه قد دخل بها وانجب منها الصغيرة مريم وعمرها ٥ سنوات، وتم فسخ عقد زواجهما بموجب الحكم الصادر ضدها اثر اتهامها في جريمة الاعتياد على ممارسة الدعارة وصدر حكم نهائي.

وجاء في حكم المحكمة انه لما كان المقرر شرعا ان الحضانة تسقط عن الحاضنة للفسق وقلة الدين، وانها غير مأمونة على المحضون وهي صيانة الصغير او الصغيرة، وحفظه من الضياع والشتات وتربيته او تربيتها تربية روحية ونفسية ملائمة.

وكانت المستأنفة قد اتهمت في جريمة ممارسة الدعارة وحكم بادانتها بحكم نهائي بعقوبة الحبس لمدة سنة والابعاد عن البلاد وقد نفذ عليها هذا الحكم. وذلك برميها بالفسق ويوجب بالتالي اسقاط حضانتها للصغيرة مريم، ولا يغير من ذلك ازالة آثار المخالفة برد اعتبار المستأنفة حسبما جاء بالصورة الضوئية التي قدمتها المستأنفة من صورة الحكم الصادر في هذا الشأن، مما يترتب عليه ازالة الجريمة والاثار القانونية المترتبة عليها بحيث لا تعلق في صحيفة سوابق المستأنفة الجنائية. الا انها لا تزيل الاثر النفسي والروحي لتلك الواقعة وما تتأثر به الصغيرة من بقائها مع المحضونة من جرائه. لكل ذلك حكمت المحكمة بقبول الاستئناف شكلا ورفضه موضوعا وتأييد الحكم المستأنف.

وفاة واصابة ستة اشخاص في حوادث عمل

■ الشارقة - «الاتحاد»: توفي اربعة اشخاص واصيب اثنان آخران بجروح وكسور مختلفة نتيجة تعرضهم لحوادث اثناء اداء اعمالهم خلال الأيام القليلة الماضية بالشارقة. وقد توفي كل من «سوبرا منيان براميل» و «سيمل مافيو اثام» و «سلتو سينج كلزا» من الجنسية الهندية و «عابد حسين خادم» بالكستاني الجنسية، وتوفي الاول والثاني بعد سقوطهم من مكان مرتفع اثناء عملهما في موقعين مختلفين بالشارقة، في حين توفي المدعو «سلتو» ويعمل سائق شاحنة اثناء قيامه بتفريغ الشاحنة التي يقودها من حمولتها من الاسمنت في المنطقة الصناعية السابعة عندما لاحظ تسربا في ضغط الهواء من الشاحنة فتناول قطعة حديدية وحاول ايقاف التسرب بواسطتها الا ان قوة الضغط قذفته مسافة ٥ أمتار مما ادى الى ارتطامه بالارض بعنف حيث فارق الحياة.

اما المدعو «عابد» ويعمل ميكانيكيا في ورشة لصيانة السيارات في المنطقة الصناعية الثانية، فقد توفي نتيجة لصعقة كهربائية اثناء قيامه بمحاولة تنظيف ماسورة باستخدام مادة نفطية وهو يحمل مصباحا كهربائيا عندما ارتطم المصباح بالماسورة المليئة بالمادة النفطية وتحطم داخلها مما ادى الى اصابته بصعقة كهربائية اودت بحياته على الفور.

من ناحية اخرى ادخل الى المستشفى المدعوان «ابوبكر قادر» هندي و«محمد سليم السين» بنغالي اثر تعرضهما لاصابات متوسطة خلال عملهما في مباني تحت الانشاء في مواقع مختلفة بالشارقة.

وكرر النقيب حسن الخيال مدير التحقيق بمركز شرطة البحيرة توجيهاته إلى مستخدمي الاجهزة الكهربائية والعاملين في البناء بتوخي الحيطة والحذر واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لضمان الامان والسلامة خلال قيامهم باداء اعمالهم.

الحبس لمتهم تزوج صورياً والحبس والابعاد لزوجاته الاربع

■ دبي - «الاتحاد» : ايدت محكمة الاستئناف بدبي الحكم الصادر من المحكمة الابتدائية بالحبس لمدة شهرين على المتهم الاول «س ب» ٦٠ سنة مواطن وبالحبس لمدة شهرين والابعاد عن البلاد لكل من «ف ف» ايرانية الجنسية هاربة و «م أ» ايرانية و «ج ح» صومالية و «ب ص» ايرانية هاربة وكان المتهم الاول قد تزوج صوريا من المتهمات السابقات على زوجتيه الاماراتيتين وذلك بقصد الحصول لهن على اقامة في البلاد بعد ان اتفق معهن على ان يأخذ من كل واحدة منهن الفي درهم.

وقد ايد الاستئناف الحكم تنفيذا للامر السامي لصاحب السمو رئيس الدولة بأن يحبس كل من يتزوج زواجا صوريا وكذلك تسحب الجنسية الاماراتية من كل زوجة حصلت عليها نتيجة هذا الزواج الصوري.

القبض على بقية افراد شبكة بيع السيارات بالحيلة!

■ دبي - «الاتحاد»: تمكنت المباحث الجنائية في دبي من القبض على باقي افراد شبكة النصب والاحتيال والتي مارست نشاطا واسعا في مجال السيارات المستعملة واستخدمت الشيكات العائدة لشركات وهمية واشخاص في النصب على بعض اصحاب المحال. وتعود التفاصيل إلى منتصف شهر سبتمبر ١٩٩٨م حيث القي القبض على كل من كفاح عبدالرحمن مصري الجنسية والمدعو عايض مسفر حميل الغامدي سعودي الجنسية ضمن شبكة النصب والاحتيال، ومن خلال البحث والتحري عن نشاطهما تبين أن المتهم الاول قام بتمويل صفقة سيارة من نوع لكزس بعد ان نصبوا على صاحبها المدعو (م.ز) آسيوي الجنسية واقنعوه باجراء تسجير السيارة لصالحهم بعد ان دفعوا له جزءا من قيمتها وعندما اكمل الاجراءات هربوا بالسيارة بعد ان غافلوه وتركوه في منطقة جبل علي بزعم سحب باقي المبلغ المتفق عليه من أحد البنوك بتلك المنطقة.

ومن خلال التحريات التي اجرتها المباحث الجنائية في الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية تبين أن الشبكة قد استولت على سيارة من نوع مرسيدس عائدة لأحد الاشخاص من الجنسية الأوروبية ويدعى (ع.ع) بعد ان اتفقوا معه على شرائها بمبلغ (١١٠,٠٠٠) مئة وعشر آلاف درهم دفعوها له بأحد الشيكات غير المعتمدة كضمان وحرروا معه اتفاقية مبايعة واستلموا منه السيارة على ان يلتقوا في صبيحة اليوم التالي لاكمال الاجراءات بادارة مرور دبي إلا انهم اختفوا ومعهم السيارة. هذا والقي القبض عليهم بتاريخ ١٤ سبتمبر الماضي وبعرضهم على اصحاب السيارات والتي بلغت خمس سيارات تعرفوا عليهم من خلال طابور التشخيص واوقف المتهمان ليواجها العدالة مع باقي افراد الشبكة.

ضبط ثلاثة متسللين

الفجيرة - «الاتحاد» : تمكنت الادارة العامة لشرطة الفجيرة أمس من القاء القبض على ثلاثة متسللين وهم اسحاق بشار وأبوبكر عمر ورسول بخيس من الجنسية الايرانية وذلك بتهمة دخول البلاد بطرق غير مشروعة وتم توقيفهم وإحالتهم الى النيابة العامة لاستكمال التحقيق معهم.

في اجتماع قطاع الشؤون العلمية والتعليمية

استعراض خطط تطوير البرامج التدريسية في الجامعة

■ العين - أحمد الخشن:

■ نظم قطاع الشؤون العلمية والتعليمية في جامعة الامارات لقاء بين د. محمد يوسف نائب مدير الجامعة مع أعضاء هيئة التدريس الجدد مساء أمس الأول، حضر اللقاء د. صلاح الدين النحوي مساعد نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية، ومدير وحدة المتطلبات الجامعية، وعدد من العمداء وأعضاء هيئة التدريس.

وقال د. محمد يوسف أنه استجابة للتوجيهات المستمرة لمعالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي، الرئيس الأعلى لجامعة الإمارات بذلت الجامعة جهودا مكثفة لتطوير البرامج والخطط الدراسية والارتقاء بمستويات الأداء في تنفيذها من خلال تبني طرق تدريس فعالة واستخدام تقنيات تدريس حديثة ومتطورة. وكان من الطبيعي أن تكون الأولوية، بشكل عام، في البداية لتطوير البرامج والخطط الدراسية مع قيام بعض الكليات بمبادرات جادة ومقدرة لتطوير وزيادة فعالية طرق التدريس واستخدام تقنيات تدريس حديثة بتشجيع ودعم من إدارة الجامعة. وبعد أن أوشكت الخطط الدراسية على الاستقرار، دخلت طموحات الجامعة مرحلة جديدة وهي محاولة تحقيق اعتراف عالمي بالبرامج الدراسية التي تطرحها، مما يتطلب الاهتمام بمخرجات العملية التعليمية وايجاد ثقافة مؤسسية ومناخ علم يساعدان على تحقيق المستويات المستهدفة لهذه المخرجات.

وأشار د. محمد يوسف إلى أن أهداف قطاع الشؤون العلمية والتعليمية تتلخص في محاولة الاستمرار في تطوير البرامج والخطط الدراسية ومراجعتها بشكل مستمر لضمان مواكبتها للتطورات والاتجاهات العالمية الحديثة، وكذلك استجابتها لاحتياجات خطط التنمية الشاملة في الدولة. وتطوير النموذج التعليمي بحيث يصبح الطالب محور الاهتمام في أنشطة العملية التعليمية جميعها ويطلق قدرات الابداع والابتكار للطلاب في اطار توظيف تقنيات التعليم الحديثة في العملية التعليمية.

د. محمد يوسف

تطوير طرق التدريس

وأضاف د. محمد يوسف أن أنشطة تطوير طرق وتقنيات التدريس في هذا العام تركز على تنفيذ المرحلة الثانية من برنامج تدعيم استخدام طرق التدريس المطورة والتي تركز على استخدام تقنيات المعلومات في التدريس. وتنفيذ برنامج لتدريب أعضاء هيئة التدريس على الاستخدامات الأساسية للحاسب الآلي في التدريس، وتعظيم الاستفادة من الخدمات المتاحة في مركز الموارد العلمية والتعليمية في استخدام طرق وتقنيات تدريس مطورة.

أعضاء هيئة التدريس الجدد (تصوير: ربحي سعد)

تقنيات المعلومات

وعن استخدام تقنيات المعلومات في التدريس، قال نائب مدير الجامعة للشؤون العلمية والتعليمية ان التدريس الجامعي في العالم يشهد حاليا حدوث تغييرات جذرية في طرق تدريس المساقات بهدف إحداث نقلة نوعية في المناخ الذي تتم فيه العملية التعليمية وبشكل يجعله مختلفا أساسا عن المناخ الذي كان سائدا في السابق.

وقد جاءت هذه التغيرات مواكبة لاتجاهات معاصرة فرضت نفسها في السنوات الأخيرة تمثل الاتجاهات الحديثة في تطوير العملية التعليمية وخاصة في مرحلة الدراسة للدرجة الجامعية الأولى والتي تركز على الطالب كمحور أساسي في العملية التعليمية وتتيح له فرصة المشاركة الحقيقية في أنشطة مكثفة ومستمرة على نحو يوصل مبادئ التعلم بالممارسة واستجابة لهذه التطورات، فقد نظم قطاع الشؤون العلمية والتعليمية في العام الماضي برنامج تدعيم الاستخدام المؤسسي لطرق التدريس المطورة والذي يهدف إلى تدعيم وتوسيع نطاق استخدام هذه الطرق. وقد تم انجاز المرحلة الأولى من البرنامج والتي ركزت على المفاهيم التربوية الخاصة بتخطيط وتدريس المساقات. ويتم الآن الإعداد للمرحلة الثانية من البرنامج والتي تشمل حصر وتوثيقا للنماذج والتجارب التدريسية غير التقليدية في داخل الجامعة أو خارجها وإعداد أدلة للمصادر العلمية التخصصية المتاحة على شبكة الإنترنت وكذلك تنظيم ورش عمل تركز على استخدام تقنيات التعليم في التدريس، بالاضافة إلى تطوير صفحة Home Pqge على الإنترنت للمصادر المعرفية الخاصة بطرق التدريس المطورة.

الابداع المستقل

وتحدث د. محمد يوسف عن ضرورة بناء قاعدة معرفية تنمي وتطور قدرات الإبداع المستقل، بشكل يتم فيه الاستفادة من الخلفية الأكاديمية التربوية، والاتجاهات المعاصرة بنماذج التعلم، والمهارات الأساسية لاستخدام الحاسب والانترنيت. والعمل على إحداث الابداع المستقل بتطوير المتفرد للمساقات، ودعم نظام الابتكار بالتدريس، وايجاد البيئة الملائمة للتعلم الذاتي.

وأضاف أن وسائل تحقيق الأهداف تكون بالاستخدام الأمثل لتقنيات المعلومات، والتكامل بين نماذج التعلم وتقنيات المعلومات. وأشار إلى أن القطاع يعمل حاليا على دعم استخدام تقنيات المعلومات في مجال التدريس كمصدر معرفي وكأداة ووسيلة اتصال.

لجنة لتنفيذ البرامج

وأشار د. محمد يوسف إلى أنه تم تشكيل لجنة خاصة من بعض أعضاء هيئة التدريس للإشراف على هذا البرنامج الذي أعده القطاع، ولتخطيط أنشطته المتعددة ومتابعة تنفيذها على نحو متكامل، وستقوم هذه اللجنة بمسح ميداني للمستوى المهاري والمعرفي لأعضاء هيئة التدريس وتحديد الاحتياجات التدريبية بناء على ذلك.

نهيان يوافق على تشكيل مجالس لعدد من كليات الجامعة

■ أصدر معالي الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي قراراً وزاريا بشأن تشكيل مجالس بعض كليات جامعة الامارات حيث تضمن القرار انضمام كل من السادة أعضاء هيئة التدريس التالية أسماؤهم الى عضوية مجالس كلياتهم وهم: كلية العلوم: تضم الأساتذة محمد طارق زكي غنيمة ونبيل زكي قناوي، وكلية التربية: الدكتور هاشم عدنان الكيلاني، وكلية الادارة والاقتصاد: الدكتور حامد أحمد رمضان بدر، وكلية الهندسة: الدكتور غريب سيد علي والدكتور محمد زياد الصغير، وكلية العلوم الزراعية: الدكتور محمد قدري فرج والدكتور أحمد عبدالرحمن المعصوم.

كما أصدر معاليه قرارا بضم الدكتور جون نيلسون نورمان الى عضوية مجلس كلية الطب والعلوم الصحية.

دورات تدريبية للمناهج الجديدة في الفجيرة

■ الفجيرة - السيد حسن:

■ تنظم منطقة الفجيرة التعليمية بالتعاون مع ادارة التدريب الفني والتأهيل التربوي دورات تدريبية للمناهج الجديدة للمرحلة الاعدادية والصف الثاني الثانوي في مواد اللغة العربية والرياضيات والانجليزية والعلوم «الفيزياء والكيمياء والأحياء» وتستمر الدورات حتى ١٤ أكتوبر الجاري.

وحددت المنطقة اماكن الدورات كالتالي: في مدرسة سيف الدولة الثانوية يكون تدريب اللغتين العربية والانجليزية اضافة الى الرياضيات بالنسبة للذكور، أما الاناث التدريب بمدرسة مربح الثانوية المشتركة للبنات. ويكون تدريب مادة الفيزياء والكيمياء والأحياء بمدرسة خورفكان الابتدائية للبنين بالنسبة للذكور ومدرسة جميلة بوحيرد الثانوية بالنسبة للاناث.

وتشتمل الدورات على مواضيع عدة منها تحليل مستوى الكتاب وطرق تدريس مهارات اللغة مثل الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة كذلك اطلالة على الاهداف العامة للكتاب والتجارب والأنشطة والكيمياء العضوية والحرارية ويقوم بتنفيذ هذه الدورات موجهو المواد المعنية بالمنطقة الى جانب الموجهين الأوائل وشعبة المناهج.

كما تقيم المنطقة دورات تدريبية لمعلمات التربية الأسرية الجدد ومعلمات التأهيل التربوي اعتبارا من ١٠ اكتوبر وحتى ٢٠ من الشهر الجاري.

وسوف تكون المواعيد على النحو التالي: يوم السبت ٩٨/١٠/١٠ دورة في الملابس والنسيج للمرحلة الابتدائية من الساعة ٨.٣٠ وحتى ١٢.٣٠ ظهرا بمدرسة الفجيرة الابتدائية للبنات، ويوم الأحد ١٠/١١ الدورة السابقة نفسها ولكن للمرحلة الاعدادية وبالمدرسة نفسها، ويوم الاثنين تعقد ورشة عمل بمدرسة الفجيرة الابتدائية، والثلاثاء تقدم الدورة نفسها للمرحلة الثانوية بمدرسة أم المؤمنين الثانوية، حيث تعقد بها يوم الأربعاء ورشة عمل، أما يوما السبت والأحد ١٧ و١٨ اكتوبر فسوف تقدم دورة في الغذاء والتغذية للأكلات الشائعة بدولة الامارات بمدرسة أم العلاء الانصارية من ٨.٣٠ وحتى ١٢.٣٠ ظهرا وبمدرسة مربح الثانوية للبنات تقدم دورة يوم الاثنين ١٩ أكتوبر حول الكعك الاسفنجي وتجميله بالألوان المختلفة وسوف تختتم تلك الدورات بالمدرسة السابقة نفسها بعرض لعدد من الدروس التوضيحية ومناقشتها.

تشكيل الفريق الفني لسباق الطريق لمدارس الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: اصدرت تعليمية الشارقة امس قرارا اداريا يقضي بتكليف ١٨ معلما واداريا للاشراف والتنظيم وادارة وتحكيم سباق الطريق للمرحلتين الاعدادية والابتدائية العليا بمدارس المناطق النائية، على ان يتواجد المكلفون بمدرسة النيد الثانوية الساعة التاسعة من صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٣ من اكتوبر القادم والمكلفون هم السادة: جمال عيسى المنفع (رئيس اللجنة المنظمة) سالم زايد خليفة (نائبا للرئيس) احمد عبدالخالق تمام (مديرا للبطولة) وسيم وديع فطينة (عضو لجنة منظمة، اذاعة) السيد العربي محمد (عضو لجنة منظمة، مسؤول خط النهاية) عبدالله محمد موسى (عضو لجنة منظمة، حكم عام البطولة) عبدالعظيم جمال عبدالعظيم (عضو لجنة منظمة، سكرتارية) احمد صلاح علي (سكرتارية) محمد حسن أحمد نجيب (ميقاتي المرحلة الابتدائية، مسجل الترتيب الفردي للمرحلة الإعدادية) عبداللطيف السوسي (ميقاتي المرحلة الإعدادية) يسرى عزت مصطفى (تسليم بطاقات دخول المرحلة الاعدادية) خالد الشواف امين (لجنة نظام واعداد جوائز تسليم بطاقات دخول المرحلة الابتدائية) غازي العماوي (مرافق باص المنتهي سباقهم).

وتكليف كل من: السيد أحمد حمدي، وعصام عبدالفتاح عبدالمحسن، وصبحي ابراهيم محمد، وحسان امين حسان، وحمد مدبولي ابراهيم، وبسيوني محمد بسيوني كمراقبين للطريق.

الصحة المدرسية بالعين تناقش الخطط الوقائية والعلاجية

■ العين - جميل رفيع:

■ في اطار استعدادات ادارة الصحة المدرسية بالعين لاستقبال ٦٠ ألف طالب وطالبة في ١١٥ مدرسة و١٧ ألف طالب وطالبة في جامعة الامارات وكليات التقنية. عقد الدكتور سالم عبدالله بن عثمان مدير ادارة الصحة المدرسية بالعين اجتماعا مطولا بالاطباء والطبيبات العاملين بادارة الصحة المدرسية بالعين أمس وذلك لوضع الخطط الوقائية والعلاجية للعام الحالي ٩٨ /٩٩.

وفي بداية الاجتماع أشاد الدكتور سالم بالدور الذي تقوم به وزارة الصحة في رعاية طلبة المدارس والجامعة مؤكدا أهمية الدور الذي تقوم به ادارة الصحة المدرسية في متابعة عمليات العلاج والتثقيف الصحي للطلبة من خلال تعريفهم بالامراض المختلفة وطرق العدوى وكيفية الوقاية منها والتأكيد على ذلك من خلال المحاضرات والندوات واقامة المعارض والمشاركة بالمناسبات الصحية المحلية منها والعالمية.

وقام المجتمعون باستعراض ما تم انجازه في العام الماضي ٩٧ /٩٨ مع التأكيد على تلافي السلبيات التي اعترضت سير العمل. والعمل على تحديد أولويات العمل الخاص ببرنامج الكشف الشامل والتثقيف الصحي والتطعيمات والعلاج.

وطالب الدكتور سالم الأطباء بضرورة تعزيز علاقات التعاون بينهم وبين منطقة العين التعليمية متمثلة في ادارات المدارس وأولياء الأمور مشيرا الى ضرورة تضافر الجهود للارتقاء بالمستوي الصحي للطلاب وذكر مدير الصحة المدرسية ان الادارة قامت خلال العام الماضي باعطاء ٢١ الفا و ١١ طعما لطلبة المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال.

د. سالم عبدالله

ويبلغ عدد الحالات الايجابية المكتشفة في مدارس العين ٢٩٩٧ حالة ايجابية من مجموع ١٨ ألفا و ٨٦٠ طالبا وطالبة. وكانت أهم الأمراض المكتشفة ضعف النظر والسمنة والربو وفقر الدم بنقص الحديد والتبول الليلي اللاارادي ودوالي الخصية وأمراض القلب الخلقية وتم تحويل جميع الحالات الى جهات الاختصاص لتلقي العلاج. وأضاف د. سالم ان الاطباء العاملين في الادارة سيقومون بزيارة ثلاث مدارس بالإضافة الى مراكز الصحة المدرسية مشيرا الى أنه تم توفير جميع الأدوية والمعدات الطبية اللازمة لكل عيادة موضحا أنه توجد عيادتان للاسنان بمدرسة هاجر وثلاث عيادات في مركز الصحة المدرسية. وأكد حرص الادارة على توفير الكوادر الطبية والتمريضية للمدارس وتعزيز خدماتها في المناطق النائية.

ومن جانبه أكد د. مفيد سكيك نائب مدير الصحة المدرسية حرص الادارة على أهمية الارتقاء بالمستويات العلمية والتطبيقية للاطباء والعاملين في الصحة المدرسية وقال لقد تمت مناقشة خطة العام الدراسي الحالي ٩٨ /٩٩ وما تم في اجتماع معالي وزير الصحة مع مدراء ادارات الصحة المدرسية وتم الاتفاق على تنفيذ خطة التطعيمات للعام الحالي لطلبة وطالبات الصف الأول الابتدائي والتطعيم ضد الدرن لطلاب الصف السادس الابتدائي كما تمت مناقشة خطة الكشف الشامل مشيرا الى انه تم تقليص الكشف الشامل من ٤ مراحل الى ثلاث مراحل وذلك حسب تعليمات الادارة المركزية وذلك لمزيد من الدقة.

د. مفيد سكيك

وأشار الى أنه تم الاتفاق على تنفيذ الأسابيع الصحية ومنها أسبوع التغذية حيث سيقام في هذه المناسبة معرض صحي شامل وذلك بقاعة مسرح البلدية بالعين بحيث يشمل المقصف المدرسي، الغذاء المتوازن، والعادات الغذائية وأمراض سوء التغذية وكيفية التغلب عليها وذلك خلال الاسبوع الثالث من اكتوبر الحالي، كما ستتم اقامة اسبوع لصحة الفم والاسنان وذلك في الاسبوع الثاني من ديسمبر القادم واسبوع البيئة المدرسية والنظافة الشخصية وذلك في الأسبوع الثاني من مارس المقبل واشار د. مفيد الى انه تمت مناقشة السلبيات والمعوقات كافة التي واجهت الادارة خلال العام الماضي.

وقال د. مفيد انه تم استعراض أهم ملامح خطة العام الحالي والتي تمثلت في اعطاء حبوب الفلورايد لطلاب رياض الأطفال والأول والثاني والثالث الابتدائي وأكد على ضرورة تعاون أولياء الأمور والهيئات الادارية والتعليمية بمدارس المنطقة لتنفيذ هذا البرنامج بالاضافة الى تنظيم ورشة عمل بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بعنوان «المدرسة الصحية» وذلك لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس الصحة المدرسية بالدولة. وقال ان ادارة الصحة المدرسية ستكون مسؤولة عن برامج التطعيمات بالمدارس الخاصة من حيث توفير الطعم كما ستشارك الصحة المدرسية وزارة الصحة في حملة التطعيم ضد شلل الاطفال من حيث توفير الكادر التمريضي والذي يضم أكثر من ثلاثين ممرضاً وممرضة وذلك في الفترة من ٢٢ /٢٩ أكتوبر الحالي والحملة الثانية في الفترة من ١٤/ ١٩ نوفمبر.

ومن جانبه أكد عمر بن شعيب رئيس هيئة التمريض في ادارة الصحة المدرسية بالعين علي وجود خطة لتنظيم دورات تدريبية وتنشيطية لأعضاء الهيئة التمريضية بالادارة بهدف مواكبة أحدث المستجدات في مجال التمريض.. وأكد عمر بن شعيب على ضرورة التزام اعضاء الهيئة التمريضية بالتعليمات الصادرة عن ادارة الصحة المدرسية بشأن الدقة في كتابة بيانات السجل الصحي المدرسي للطلاب.

ندوة للاعداد المبكر لاحتياجات الميدان التربوي بالشارقة

■ الشارقة - أنور محمود:

■ عقدت امس في مقر منطقة الشارقة التعليمية ندوة تخطيطية بعنوان «الاعداد المبكر والمنظم لاحتياجات الميدان التربوي» بمشاركة ٢٠ موظفا وموظفة من اقسام المنطقة وبحضور الدكتور ابراهيم خضير من وزارة التخطيط، وذلك بهدف حصر واعداد احتياجات المنطقة للعام الدراسي القادم ٩٩ - ٢٠٠٠ والذي يليه.

صرحت بذلك السيدة امينة خليل رئيسة قسم التخطيط والتقويم بتعليمية الشارقة وقالت: «لقد شارك في الندوة هذا العدد من موظفي وموظفات جميع الاقسام نظرا لان كل قسم له مسؤولياته في توفير جانب من جوانب هذه الاحتياجات سواء من معلمي ومعلمات المواد الدراسية او مواد الانشطة، والكتب، والابنية المدرسية والفصول وغيرها».

واضافت ان المحاضر قام بالتركيز على نقطتين اساسيتين، الاولى هي الاخذ في الاعتبار تقديرات اعداد السكان في فئات عمرية معينة بالامارة، اما الثانية فهي نسب التحاق الطلبة في المراحل المختلفة، واوضح كذلك ان مقارنة عدد الطلبة في المدارس خلال نقطتين (مرحلتين زمنيتين) تعتبر من الاساليب الناجحة في الوصول الى الاستنتاجات والتوقعات التي هي أقرب للواقع وذلك من خلال اجراء عدد من المعادلات الرياضية العلمية المقننة، فاذا ما وصلنا بهذه الطرق الى تحديد أعداد الطلبة المحتملة خلال فترة زمنية لاحقة يصبح من السهل الوصول الى توفير ما يتبع ذلك من معلمين وكتب وفصول وابنية وغير تلك من الاحتياجات في وقت مبكر من العام الدراسي والمباشرة في تنفيذ هذه المناهج الدراسية.

مشغل تربوي لمعلمي ومعلمات التربية الاسلامية بمدارس الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: قررت تعليمية الشارقة امس اقامة مشغل تربوي حول اثارة الدافعية للتعلم والاتصال الفعال لمعلمي ومعلمات التربية الاسلامية على مدى ثلاثة ايام هي السبت والاثنين والثلاثاء الموافق ١٠، ١٢، ١٣ من اكتوبر الجاري على ان يقام في اليوم الاول بمدرسة عبدالله السالم الابتدائية من الرابعة والنصف وحتى السابعة مساء لجميع مدارس الذكور ويشرف عليه وينفذه توجيه التربية الاسلامية والتدريب والتأهيل. فيما يقام المشغل في اليوم الثاني بمدرسة المنار الابتدائية من الحادية عشر قصبلحا وحتى الواحدة ظهرا لمعلمي ومعلمات مدارس المنار ورابعة العدوية والرولة والطلاع وواسط والرفيعة للبنات والقاسمية وابن خلدون والرفاع والغبيبة والمدام الثانوية والثميد. وينفذ برنامج المشغل في هذا اليوم توجيه التربية الاسلامية بالمنطقة، اضافة الى التدريب الفني والتأهيل التربوي، اما اليوم الثالث والاخير للمشغل فيقام بمدرسة بلقيس الاعدادية من الحادية عشرة صباحا وحتى الواحدة ظهرا لمعلمي ومعلمات التربية الاسلامية بمدارس بلقيس والخان الابتدائية والشيماء الاعدادية والزهراء والصجعة والنخيلات والاندلس والشارقة الاعدادية ونزوى الابتدائية والحيرة الثانوية ورقية واشبيلية والنور والنيد الثانوية والنيد الابتدائية والمليحة، ويقوم توجيه التربية الاسلامية والتدريب الفني والتأهيل التربوي بتنفيذ برنامج المشغل في يومه الاخير.

أخبار تربوية

التربية السلوكية

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: اعتمد السيد محمد على ابوليلة مدير منطقة رأس الخيمة التعليمية اللقاء التعريفي لمشروع التربية (قيم وسلوك) ويستهدف المشروع المدارس التي سيتم تطبيق المشروع فيها وذلك يوم الأحد الموافق الحادي عشر من اكتوبر الحالي في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا بمبنى جمعية المعلمين.

التربية الفنية

■ العين - «الاتحاد»: عقد الاجتماع الأول لمعلمي التربية الفنية بمنطقة العين التعليمية لجميع المراحل الدراسية مساء أمس وذلك بمدرسة عاصم بن ثابت بالعين حيث تم مناقشة انجازات العام الماضي والتخطيط بشكل عام والمسابقات العامة والخطط التطويرية وخطة الوزارة للعام ٩٨ - ٩٩ كما تم استعراض مجلس اعادة وتحديد مهام المجلس.

دورة للموظفين

■ العين - «الاتحاد»: تنظم ادارة التدريب بمنطقة العين الطبية بالتعاون مع ادارة الكمبيوتر في مستشفى توام دورة تدريبية لجميع موظفي منطقة العين الطبية على استخدام برنامج ويندوز ٩٥ حيث سيتم تقسيم المشاركين إلى مجموعات وتستمر الدورة لمدة شهر.

الاجتماع دوري

■ العين - «الاتحاد»: عقدت اسرة توجيه الادارة المدرسية اجتماعها الدوري الأول بمديري مدارس منطقة العين التعليمية أمس وذلك بمدرسة خالد بن الوليد الثانوية بحضور احمد عبدالله رئيس قسم الشؤون التعليمية وناقش موجه الادارة المدرسية بمنطقة العين التعليمية ومديري المدارس وقد تمت مناقشة جدول الاعمال والذي ضم الخطط المدرسية والمشروعات التربوية، وتحليل نتائج العام الماضي واستعراض السلبيات والمعوقات التي واجهت الادارات المدرسية والعمل على تلافيها والجداول المدرسية والتشكيلات والاجتماعات ونماذج المتابعة (صحيفة تقويم الاجتماعات، متابعة المستويات التحصيلية. بعد ذلك تم تشكيل مجلس مديري المنطقة).

الصحة النفسية

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: في اطار الاحتفال باليوم العالمي للصحة النفسية والذي يصادف العاشر من أكتوبر من كل عام. تشارك منطقة رأس الخيمة التعليمية بهذه المناسبة وذلك للتأكيد على أهمية الصحة النفسية للطلبة والاهتمام بأحوالهم وتقديم العون والمساعدة لهم في شتى مجالات حياتهم.

لقاء تربوي

■ خورفكان - «الاتحاد»: عقد في مدرسة أمامه بنت أبي العاص الابتدائية العليا بخورفكان الأجتماع الأول مع أمهات الطالبات في المدرسة. وتم خلال الاجتماع مناقشة الامور التالية: النظام المدرسي والمستوى التحصيلي للطالبات والمشاريع الجديدة للطالبات واوصى الاجتماع الامهات بالتعاون مع المدرسة.

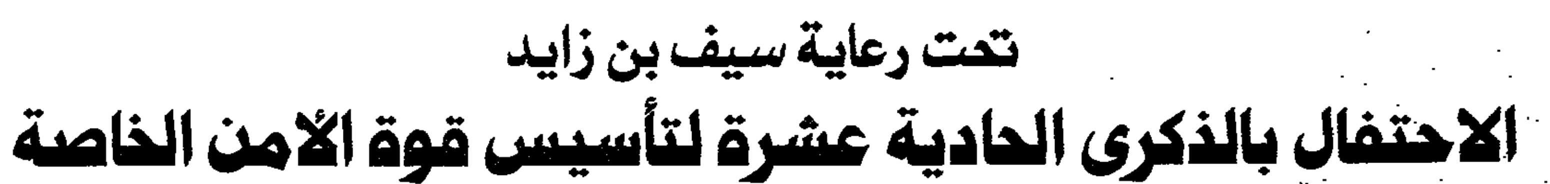
محاضرة

■ المنطقة الغربية - «الاتحاد»: ضمن برنامج التوعية الصحية الذي ينظمه قسم التثقيف الصحي بالمنطقة الطبية الغربية لطلبة وطالبات المدارس بالغربية اقيمت صباح امس محاضرتان صحيتان لطلبة مدرسة الفلاح الثانوية للبنين بمدينة زايد تناولت المحاضرة الأولى التدخين ومضاره.

دورات تدريبية

■ بدأت مساء أمس الدورات التدريبية في الادارات المدرسية بالمنطقة الغربية التعليمية وذلك ضمن خطة توجيه الادارة المدرسية للعام الدراسي ١٩٩٩/٩٨.

واستهدفت الدورة التدريبية الأولى التي اقيمت بمدرسة الرويس العليا بنات المساعدين والمساعدات بالمدارس وذلك بهدف رفع كفاياتهم في مجال القيد والقبول.



جانب من الحضور

خلال توزيع الجوائز

تحت رعاية سيف بن زايد

الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لتأسيس قوة الأمن الخاصة

■ تغطية: جمال ابوطالب

■ تحت رعاية اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية شهد سعادة العقيد محمد خميس سالم الجنيبي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية في الادارة العامة لشرطة أبوظبي مساء أمس الأول حفل تكريم المشاركين في فعاليات اليوم المفتوح بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس قوة الأمن الخاصة بحضور المقدم سالم صالح الجنيبي رئيس قسم القوة وعدد من ضباط الشرطة من مختلف الادارات والاقسام. وقال سعادة العقيد محمد خميس: «بهذه المناسبة لا يسعني إلا ان ارفع اسمى آيات الشكر والتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قائد مسيرة الأمن والأمان لاهتمامه الدائم ورعايته المستمرة لجميع اجهزة الشرطة لتحقيق أمن واستقرار المجتمع والدعم المستمر من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة لرجال الشرطة. بجانب توجيهات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان لتوفير كافة الامكانيات لأجهزة الأمن وخاصة قوة الأمن الخاصة التي تحظى بعناية متميزة واهتمام دائم لرفع مستوى الاداء ليواكب متطلبات العصر وإن قوة الأمن الخاصة شهدت قفزة نوعية في مستويات التدريب والتأهيل لتكون مثالاً يحتذى به في اداء الواجب».

ووجه في ختام تصريحه التهنئة بهذه المناسبة لرئيس قسم القوة الخاصة وضباط وافراد القوة جميعا متمنياً لهم التوفيق والنجاح في اداء مهمته. وبدأ الاحتفال بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لتأسيس قوة الأمن الخاصة بآيات عطرة من القرآن الكريم تلاها أحمد يوسف من مرتب القوة. وتضمنت فعاليات الاحتفال بعد ذلك لوحات مختلفة فنية ورياضية ودرامية من اعداد وتقديم افراد مرتب القوة.

ثم القى المقدم سالم صالح الجنيبي رئيس قسم قوة الأمن الخاصة كلمة توجه فيها بوافر الشكر والتقدير لسمو وكيل وزارة الداخلية اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان لاهتمامه الكبير بتوفير الامكانيات الكفيلة بارتقاء مستوى اداء اجهزة الأمن عموماً وقسم قوة الأمن الخاصة على وجه الخصوص وكذلك سعيه لتطوير قطاع الاجهزة الامنية وحرصه على تأمين الأمن والأمان لكل مواطن ومقيم على هذه الأرض الطيبة.

وأشار إلى ان الاحتفال بالذكرى الحادية عشرة لتأسيس قوة الأمن الخاصة هو محطة لتقييم الاداء والدفع باتجاه التطوير للأفضل وتدريب عناصر المرتب وفق أحدث النظريات وبالتالي الارتقاء دوما بمستوى الاداء لتكون القوة الخاصة عند حسن الظن دائماً. واضاف ان القوة الخاصة بضباطها وكافة عناصرها ستبقى على عهدها بحب الوطن والقائد وتنفيذ الاوامر بكل فخر واعتزاز للمساهمة في بناء صرح مسيرة الأمن في ربوع الامارات وتعزيز المنجزات الحضارية العملاقة التي تحققت على أيدي صاحب السمو الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله. وأكد ان ما تحقق في تطوير القوة ما هو إلا ثمرة لتوجيهات سمو وكيل وزارة الداخلية واهتمامه ومتابعته الدائمة. وفي نهاية الاحتفال قام سعادة العقيد محمد خميس سالم ممثل راعي الحفل يرافقه المقدم سالم صالح الجنيبي بتوزيع الجوائز والكؤوس على الفائزين الأوائل في فعاليات الاحتفال.



العقيد محمد خميس والمقدم سالم الجنيبي خلال الاحتفال (تصوير: محمود صوالحة)

المقدم سالم صالح الجنيبي

محاضرة حول تكلفة حوادث المرور بشرطة الشارقة

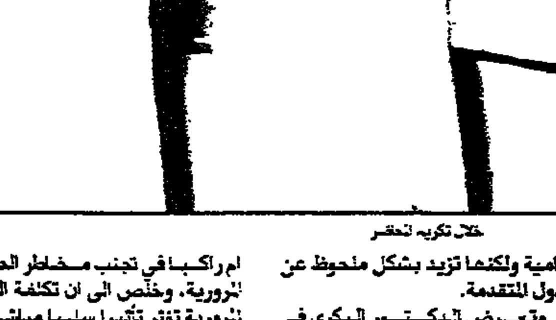
■ الشارقة - «الاتحاد»: في اطار التعاون القائم بين وزارة الداخلية بدولة الامارات ووزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية عقدت مساء امس الاول الثلاثاء بقاعة العميد حميد سيف بالقيادة العامة لشرطة الشارقة محاضرة بعنوان «تكلفة حوادث المرور» والتي نظمتها الادارة العامة للمرور بوزارة الداخلية بالتنسيق مع اكاديمية نايف للعلوم الامنية القاها الدكتور علاء عبدالرحمن البكري عضو هيئة التدريس بمعهد الدراسات العليا باكاديمية نايف للعلوم الامنية بالرياض، تناول خلالها مختلف الجوانب المتعلقة بتأثير الحوادث المرورية على النشاط الاقتصادي واعاقة تنفيذ خطط البناء والتنمية من خلال تعطيل عنصر مهم من عناصر الانتاج وهو العنصر البشري.

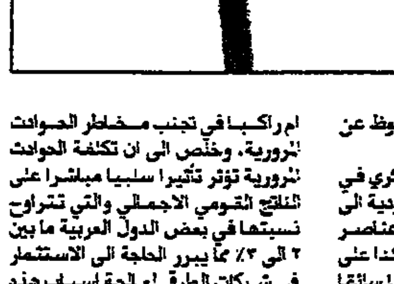
وتطرق المحاضر الى التشريعات والقوانين التي تتناول قضايا التعويض المالي عن الوفيات والاصابات الناجمة عن الحوادث المرورية، كما ذكر ان احصائيات الحوادث بالشارقة تتحدث عن وفاة ٩٦ شخصا في هذه الحوادث لتشكل نحو ١٦٪ من مجموع وفيات الحوادث المرورية في الدولة في العام ١٩٩٧ وان التعويضات والخسائر المالية الناجمة عن هذه الحوادث في الشارقة وحدها تبلغ نحو ٥٠ مليون دولار، واشار الى ان معدل وفيات الحوادث المرورية في الامارة اقل من مثيلاتها من الدول النامية ولكنها تزيد بشكل ملحوظ عن الدول المتقدمة.

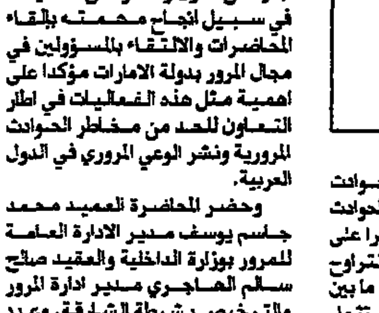
وتعرض الدكتور البكري في محاضرته الى اهم الاسباب المؤدية الى حوادث الطرق والمتمثلة في عناصر الانسان والمركبة والطريق مؤكدا على دور الانسان سواء كان ماشيا اما سائقا ام راكبا في تجنب مخاطر الحوادث المرورية. وخلص الى ان تكلفة الحوادث المرورية تؤثر تأثيرا سلبيا مباشرا على الناتج القومي الاجمالي والتي تتراوح نسبتها في بعض الدول العربية ما بين ٢ الى ٣٪ مما يبرر الحاجة الى الاستثمار في شبكات الطرق لمعالجة اسباب هذه الحوادث ووضع الخطط والاستراتيجيات للحد منها ومن آثارها السلبية، بعد ذلك دار نقاش موسع بين المحاضر والجمهور رد فيه بشكل مفصل على استفساراتهم.

في نهاية المحاضرة قدم الدكتور علاء باسمه وبالنيابة عن ادارة اكاديمية نايف للعلوم الامنية بالرياض شكره للفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية وسمو الشيخ اللواء سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وسعادة قائد عام شرطة الشارقة العميد محمد خليفة المعلا لما ابدوه من تعاون وقدموه من تسهيلات في سبيل انجاح مهمته بالقاء المحاضرات والالتقاء بالمسؤولين في مجال المرور بدولة الامارات مؤكدا على اهمية مثل هذه الفعاليات في اطار التعاون للحد من مخاطر الحوادث المرورية ونشر الوعي المروري في الدول العربية.

وحضر المحاضرة العميد محمد جاسم يوسف مدير الادارة العامة للمرور بوزارة الداخلية والعقيد صالح سالم الهاجري مدير ادارة المرور والترخيص بشرطة الشارقة، وعدد من ضباط الشرطة والمدنيين.







خلال تكريمه للحضور

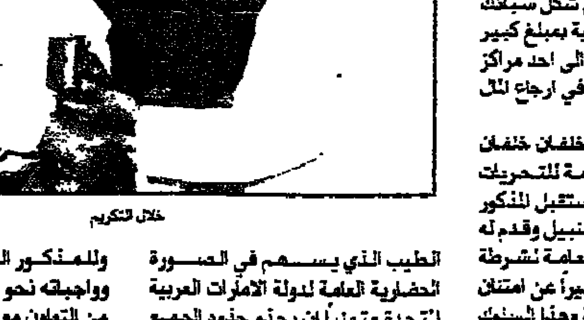
تكريم سائق لأمانته

■ دبي - «الاتحاد»: قامت القيادة العامة لشرطة دبي بتكريم السائق فضل سبحان سردار باكستاني الجنسية بمؤسسة دبي للمواصلات عرفانا بأمانته في اداء واجبه، حيث عثر المذكور بداخل سيارة الأجرة التي يقودها على كيس بداخله مجموعة من القطع الذهبية على شكل سبائك قدرت قيمتها الاجمالية بمبلغ كبير من المال وقام بتسليمها الى احد مراكز الشرطة مما اسهم بذلك في ارجاع المال إلى أهله.

وقد اشاد العقيد خلفان خلفان نائب مدير الادارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية الذي استقبل المذكور بمكتبه بهذا السلوك النبيل وقدم له شكر وتقدير القيادة العامة لشرطة دبي مع هدية رمزية تعبيراً عن امتنان شرطة دبي لهذه الأمانة وهذا السلوك الطيب الذي يسهم في الصورة الحضارية العامة لدولة الامارات العربية المتحدة متمنياً ان يحذو حذوه الجميع وللمذكور التوفيق في اداء عمله وواجباته نحو المجتمع ومتطلبات ذلك من التعاون مع رجال الشرطة والأمن.



خلال التكريم



خلال حفل التكريم

تكريم ضابط صف بشرطة الشارقة

■ الشارقة - «الاتحاد»: كرم العقيد محمد عبيد الجروان قائد علم شرطة الشارقة بالانابة الرقيب حسن جمعة حسن الرئيسي مسؤول مركز الاعلام الشرطي بقسم العلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة.

وقدم القائد العلم بالانابة للرقيب حسن شهادة تقدير وهدية رمزية تقديرا لنشاطه المتميز في ادارة المركز الاعلامي والجهود التي يبذلها في تنفيذ برامج ونشاطات المركز وتنظيم العلاقات الصحفية والاعلامية بين المؤسسات الاعلامية والعلاقات والتوجيه المعنوي بشرطة الشارقة.

واعرب العقيد الجروان عن تمنياته للرقيب حسن بمزيد من النجاح والتوفيق في عمله، وان يكون في تكريمه تشجيع له وزملائه لمزيد من العطاء.

برنامج صرف المساعدات الاجتماعية في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - سلطان بن علي:

■ يبدأ مكتب الشؤون الاجتماعية في صرف المساعدات لشهر سبتمبر اعتباراً من يوم السبت الموافق ١٠ اكتوبر الحالي ويبلغ عدد الحالات المستحقة لهذا الشهر ٤٤٤٣ حالة، وقد اعد مكتب العمل والشؤون الاجتماعية البرنامج التالي للصرف، رأس الخيمة المدينة الخميس ٨/١٠/٩٨ والصرف للنساء رأس الخيمة المدينة السبت ١٠/١٠/٩٨ للرجال ولمدة يومين، الرمس الخميس ٨/١٠/٩٨ ولمدة يومين والصرف للنساء، الرمس الاحد ١١/١٠/٩٨ لمدة يوم للنساء والرجال، النخيل والعريبي والقصيدات وشمل الاثنين ١٢/١٠/٩٨ لمدة يومين لعدة وشوكة الاحد ١١/١٠/٩٨ ولمدة يوم، مسافي وعسمة الاثنين ١٢/١٠/٩٨ ولمدة يوم، اذن والغيل الثلاثاء ١٣/١٠/٩٨ ولمدة يوم، خت والحمرانية الاربعاء ١٤/١٠/٩٨ ولمدة يوم، شعم السبت ١٠/١٠/٩٨ والصرف للنساء، شعم الاثنين ١٩/١٠ والصرف للرجال لمدة يومين.

وأهاب مكتب الشؤون الاجتماعية أصحاب المساعدات مراجعة مبالغهم قبل الخروج من مراكز الصرف والتأكد من صلاحية الوكالات التي بحوزتهم، صرح بذلك محمد عبيد الخود مدير مكتب الشؤون الاجتماعية براس الخيمة.

«جلفار» تنظم مؤتمرا طبيا لعلاج الحروق

■ رأس الخيمة - «الاتحاد»: تعقد شركة الخليج للصناعات الدوائية «جلفار» في رأس الخيمة مؤتمرا طبيا عربيا لعلاج الحروق في الفترة مابين ٢٠ و٢٢ اكتوبر الجاري بمشاركة مايزيد على ٦٠ استاذا وعالما من جراحي التجميل في وزارات الصحة والمستشفيات والكليات الطبية في الوطن العربي وذلك في فندق مريديان شاطيء الجميرا بدبي. صرح بذلك سعادة عبدالرزاق يوسف مدير علم وعضو مجلس ادارة الشركة. وقد أكملت اللجنة التحضيرية التي شكلتها «جلفار» الاستعدادات لانعقاد المؤتمر وتمت اتصالاتها مع المشاركين الذين يمثلون عددا من المستشفيات والكليات الطبية بدول مجلس التعاون الخليجي والوطن العربي. ويشارك في المؤتمر ٦ أطباء من الامارات و٥ من الكويت و٤ من البحرين وقطر و٦ من الأردن و٥ من السعودية و١٢ من مصر.

٦٠ مشروعا علميا في مهرجان الحصاد الثالث لمراكز ثقافة الطفل

اختراعات تبشر بأجيال من العلماء والمبتكرين

تحقيق: حليمة الملا ■ تصوير: منور جعفري

كشفت فعاليات مهرجان الحصاد لمراكز ثقافة الطفل عن اشراقات مبدعة تدعو الى الفخر والاعتزاز والاطمئنان لمستقبل باهر للأجيال القادمة. وأثبتت الاختراعات التي عرضها الأطفال في اليوم الختامي للمهرجان... ان أطفالنا أذكياء ومبدعون وانهم يستطيعون فعل الكثير اذا توفر لهم المناخ الملائم واحيطوا بالرعاية والاهتمام.

لقد حقق مشروع مراكز ثقافة الطفل بالشارقة نجاحات متواصلة منذ ميلاده وأكد انه أصبح صرحا حضاريا ناجحا بكل المقاييس يسهم في بناء أجيال من العلماء والمبتكرين واعدادهم لمواجهة متطلبات وتحديات القرن المقبل.

■ ستون مشروعا علميا نفذها أطفال مراكز ثقافة الطفل بالاضافة الى مراكز ثقافة الناشئة وتم عرضها في ختام فعاليات مهرجان الحصاد الثالث وذلك ضمن المعارض المختلفة في قاعة المركز الثقافي بالشارقة. وقد حظيت هذه المشاريع بصدى طيب واستحسان وقبول من قبل الحضور.



الشيخ عصام بن صقر القاسمي وعدد من المسؤولين والزوار في قسم التحنيط

الشيخ عصام القاسمي: نخطط لتبني بعض المشروعات المتميزة وتطويرها

● سعادة الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة ثمن جهود المشرفين في المجلس الأعلى للطفولة ومراكز ثقافة الطفل التي ساهمت في إنجاح فعاليات مهرجان الحصاد الثالث من خلال تطوير قدرات الأطفال في هذه المراكز والتي تكللت بابتكارات وابداعات قام الأطفال باختراعها وتمثلت في اقامة معرض العلوم والكمبيوتر والآداب والذي نأمل في تبني بعض منها وتطويرها خلال الفترة المقبلة.

ويقول ان ما شاهدناه في هذا المعرض دليل على قدرة الأطفال على تطوير ابداعاتهم وانجاز أعمال اختراعية متميزة ذات مستوى راق تبشر بمواهب متميزة تستطيع ان تدرك أهمية دور مراكز ثقافة الطفل في العملية التنموية [illegible] للناشئة.

ويضيف سعادة الشيخ عصام القاسمي... ان مسؤولياتنا كبيرة تجاه هؤلاء الأطفال من خلال متابعتهم ورعاية مواهبهم وابداعاتهم وتنمية روح الجماعة والمنافسة وتشجيع قدراتهم على التعبير بكل صدق وامانة من خلال تقديم الأنشطة المتنوعة في المراكز لمختلف الفئات العمرية وفي اطار سياسة عامة تربط الماضي بمعطيات المستقبل.

ويؤكد حرص صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة على رعاية مشروع الشارقة الحضاري عبر بناء أجيال تعي متطلبات المستقبل وتتميز بمقومات شخصية راسخة الجذور تمتد الى عمق وأصالة المجتمع، موضحا ان توجيهات سموه يتم متابعتها في تنفيذ فعاليات مهرجان الحصاد في مراكز ثقافة الطفل بشكل سنوي، والتي تهدف الى النهوض بالنشء ثقافيا وعلميا وبيئيا.

تطور مستمر

ويؤكد السيد أحمد المغنى مدير ادارة تنمية ثقافة الطفل بالمجلس الأعلى للطفولة... ان انشطة مراكز ثقافة الطفل في تطور مستمر وجديد الانجازات لحصاد هذا العام المشاريع العلمية الكثيرة التي تنم عن مواهب وابداعات تستحق كل الاهتمام. ويقول ان ما قام به الأطفال من خلال أنشطة هذه المراكز العلمية والأدبية والفنية تحقق في أغلبها التكامل مع ما يدرسه الأطفال وتهيء الفرص امامهم لممارسة هواياتهم وتنمي فيهم روح البحث والابتكار والتفكير العلمي السليم وذلك لتمكينهم من مواكبة التطور السريع في مجالات العلوم والتكنولوجيا موضحا ان التحولات العلمية والاجتماعية في العالم الحديث تتوالى بسرعة مذهلة تعجز المؤسسات التعليمية المزودة بأحدث الأجهزة العلمية عن القيام بمفردها بجميع المسؤوليات التي تواجهها، واصبح من الضروري بذل مزيد من الاهتمام لاستكمال تربية الأبناء وتثقيفهم خارج حجرات الدراسة من خلال التعاون مع الأجهزة العلمية في المجتمع والجهات والمؤسسات المعنية بالامر مثل مراكز ثقافة الطفل والمتاحف العلمية ومراكز الابحاث وغيرها.

ويوضح انه من خلال فعاليات مهرجان الحصاد بصفة خاصة والأنشطة التي تنظمها مراكز ثقافة الطفل بصفة عامة يتم تدريب الأطفال على استخدام الأجهزة والمواد المختلفة وبخاصة المتوفرة في البيئة وتدريبهم على الاسلوب العلمي في التفكير وتعويدهم على دقة الملاحظة والاستنتاج وتنمية قدراتهم على التحليل والتنبؤ بحيث نستطيع معرفة واكتشاف الميول العلمية لهؤلاء الأطفال ورعايتها لبناء جيل علمي يبصر المشكلات العلمية التي تواجه المجتمع والجهود التي تبذل لحلها.

ابداعات علمية

وتقول الاستاذة لينا طيفور موجهة العلوم والكمبيوتر في مراكز ثقافة الطفل والعضو في لجنة التحكيم ان ما يتضمنه المعرض ليس نتاج فعاليات مهرجان الحصاد الثالث فقط بل هو حصيلة تراكمات وجهود مكثفة للأطفال والمشرفين خلال وجودهم بمراكز ثقافة الطفل منذ تأسيسها ومنذ التحاق الطفل بها. فالنتاجات كما تشاهدونها كثيرة ومتنوعة ومتميزة وخاصة ما يتعلق بالجانب العلمي في مجال الطاقة الشمسية والالكترونيات والفلك والارصاد الجوية والبيئة بالاضافة الى الكمبيوتر الذي يعتبر لغة العصر فالممارسون لهذه الانشطة هم من الأطفال في مراكز ثقافة الطفل النموذجية والذين تتراوح أعمارهم من ٨ سنوات الى ١٢ سنة بالاضافة الى شباب وفتيات مراكز الناشئة وتتراوح اعمارهم من ١٢ الى ١٧ سنة. هؤلاء نفذوا خلال المهرجان ستين مشروعا تم اختيار ٤٠ مشروعا منها لعرضها في ختام المهرجان. وأوضحت ان هناك ١٥ مشروعا فازت بالمراكز الأولى والجوائز.

وعن مدى استفادة الأطفال اشارت الى ان مثل هذه الانشطة تنمي روح البحث العلمي والابتكار والابداع عند الأطفال من خلال معايشتهم للبيئة العلمية وتؤكد لديهم احترام العمل اليدوي والاعتزاز بالانتاج الذاتي وكذلك تأكيد وترسيخ المناهج المدرسية بشكل علمي.

بيئة صحية

الاستاذ عبد الله حامد مشرف مراكز ثقافة الطفل قال ان المراكز وفرت لأبنائنا وبناتنا البيئة الصحية التي تتيح لهم فرصة ممارسة هواياتهم العلمية والأدبية المختلفة وفق امكاناتهم وظروفهم واتاحة الفرص للموهوبين منهم لاطلاق طاقاتهم بما يؤدي الى الافادة من تفوقهم وابتكاراتهم ويؤكد ان هذه المراكز تحاول دائما وفق الامكانيات المتاحة تطوير انشطتها ومواكبة تطورات العصر وانه كلما زادت وتوفرت الوسائل والامكانيات كانت النتائج مثمرة وطيبة.

مشروعات متميزة للفتيات

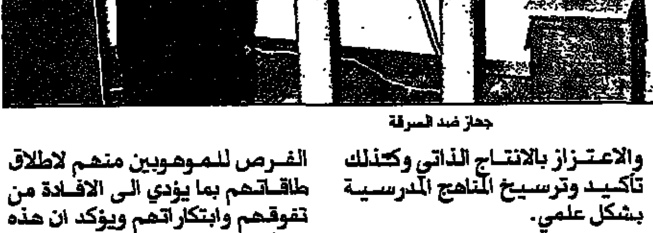
ويؤكد الاستاذ طاهر محمد ابراهيم مشرف مركز المغيدر اهتمام الفتيات بالمبتكرات وتنفيذ مشاريع علمية متميزة حيث انتجن العديد من المشروعات مثل مشروع الطاقة الشمسية الذي حصل على جائزة المركز الأول ومشروع البراءة الشمسية ومشروع تحلية المياه المالحة والمكنسة الكهربائية التي صنعتها فتاة وفازت بالمركز الأول وكذلك الشلال الاصطناعي وجهاز لترشيد استهلاك المياه كل هذه المشاريع تم تنفيذها خلال ثلاثة أشهر هي مدة مهرجان الحصاد لهذا العام.

وقد تابعت «الاتحاد» ابرز الاختراعات التي حظيت باهتمام زوار المعرض.

● مشروع السلسلة الغذائية الذي انجزته الفتاتان هيفاء فيصل وسارة حسين واستخدمتا فيه حيوانات مختلفة محنطة. أرضية مناسبة، مادة الفورمالين أسلاك وأعشاب ويهدف الى ابراز أهمية الغذاء للانسان وللنبات والحيوان ويشير الى ضرورة الاهتمام بالمكونات التي لها دورها الفعال في البناء والنمو لكل من النبات والحيوان والانسان.

فالشمس مصدر الدفء والطاقة والأرض مصدر المعادن المختلفة المكونة لجسم الانسان والحيوان والنبات والهواء مصدر الأوكسجين والنتروجين وثاني اكسيد الكربون. والماء وسيلة ذوبان وانتقال الغذاء داخل خلايا الجسم ومن هنا نجد ان الطبيعة بكل مكوناتها (الشمس، الهواء، الأرض، الماء) مسؤولة عن استمرار الحياة بكل صورها.





جهاز ضد السرقة



تكنولوجيا هندسة الكمبيوتر

حفظ وتحنيط الاحياء البحرية

نظارة والتة نحو المستقبل

معرض العلوم والكمبيوتر والآداب يكشف ابداعات الصغار ويبهر الكبار

شلال للمياه

● مشروع شلال المياه ونفذه الأطفال ميثاء علي ومنال سليم ومي سليم ومروة علي واسراء جعفر تيمور وأهمية المشروع انه يجمع بين الناحية الفنية والجمالية والعلمية فالهيكل العام للشلال يتطلب لمسة جمالية وذوقا فنيا راقيا بينما يتطلب تركيب المضخة والانارة الالمام بالنواحي الفنية والعلمية.

● جهاز ترشيد استهلاك المياه ونفذه الطلاب جاسم المشيري وعبد العزيز سلمان الحمادي وناصر حسن فخري واستغرقت مدة عمله اسبوعين ويهدف المشروع الى ترشيد استهلاك المياه والاستفادة منه في زراعة النباتات خاصة في المناطق الجافة.

● جهاز ضد السرقة يعمل على الأشعة تحت الحمراء من عمل الطلاب أحمد عبد الناصر وأشرف عزيز عبد الهادي وايمن عماد ووليد خالد ومحمود عبد الرحيم ويستعمل للكشف عن عملية السرقة واللصوص، فعندما يخرج اصحاب المنزل ويدخل لص ويمشي أمام الكاميرا التي تعتبر جزءا من هذا الجهاز فان الجهاز يضغط على الكاميرا وفي نفس الوقت سيضغط على زر هاتف التليفون الذي يعيد رقم الموبايل او البليب لصاحب المنزل وينذره بالعودة الى المنزل وحتى اذا هرب اللص فان صورته تكون موجودة في فيلم الكاميرا.

منصة للمحاضرات

● مشروع منصة للمحاضرات ونفذه الطلاب عبيد محمد المهيري وحسن اسماعيل وأيمن حامد تحت اشراف الاستاذ علي الاسكافي في مركز الناشئة بالخالدية الذي يشير الى ان هذه المنصة متنقلة تستخدم في القاء الخطابات والمحاضرات تعمل بقوة (١٠٠) وات ومزودة بمدخلين احدهما لميكرفون اضافي والثاني لتوصيل «اوج» كهربائي او مسجل كاسيت ولكل مدخل مفتاح خاص به لتغيير الصوت.

ويؤكد الاستاذ علي الاسكافي على ان استيعاب الطلبة كان رائعا في المجال العلمي مؤكدا على ضرورة التوازن بين المنهاج النظري والتطبيق العملي.

مكنسة كهربائية متحركة

● مشروع المكنسة الكهربائية المتحركة صنعتها العنود أحمد تيمور كما صنعت جهاز الفزن الزجاجي خلال فعاليات أسبوع التنمية.

تقول العنود... فكرت ان أقدم مشروعا يفيد المجتمع ولم أجد أفضل من المعاقين فهم بحاجة لأن نعمل من أجلهم جميعا. فالمكنسة الكهربائية المتحركة تسهل على المعاقين عملية التنظيف موضحة ان المشروع يتكون من جزءين مكنسة كهربائية وسيارة صغيرة تعمل بالرموت كنترول (لعبة أطفال) يتم تركيب المكنسة على السيارة بشكل يسمح بتحركهما معا ويهدف المشروع الى مساعدة كبار السن والمعاقين بعجز في أطرافهم وكذلك الذين يعانون من آلام في الظهر فهذه المكنسة تقوم بتنظيف البيت بدون عناء.

● زينب عبد الرازق من مركز ثقافة حلوان صنعت جهاز تجبين الحليب وساعدها كذلك محمد عبيد وأحمد بسام ووفاء عز الدين، وهذا الجهاز يعمل على تحويل الحليب الى جبن.

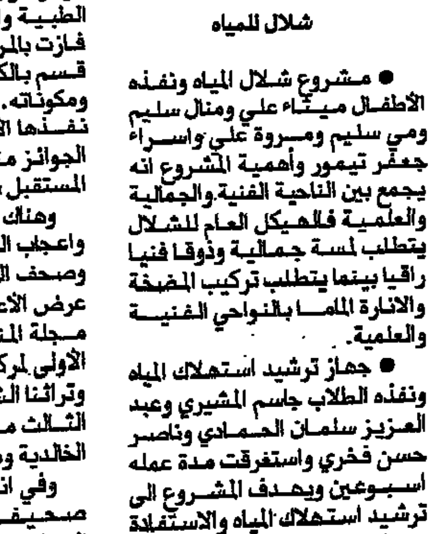
● وهناك مشروع جهاز لتدفئة المنازل ومشروع الحصول على الملح بالتبخير، ومشروع ابراج النجوم وقسم خاص بمكونات الأرض، والكنوز الجيولوجية وطبقات التربة والبركان الصناعي، ومقياس الزلازل وجهاز عرض صور الأشعة الطبية والرافعة الكهربائية التي فازت بالمركز الاول. بالاضافة الى قسم بالكمبيوتر واستعمالاته ومكوناته. البرامج المتميزة التي نفذها الأطفال وحصلت على الجوائز مثل برنامج مجلة «أجيال المستقبل» الذي فاز بالمركز الأول.

وهناك قسم حاز على استحسان واعجاب الجمهور وهو جناح المجلات وصحف الحائط والنشرات وفيه تم عرض الأعمال الفائزة للأطفال منها مجلة المنارة التي فازت بالجائزة الاولى لمركز الرقة. وبحر المعلومات وتراثنا الشعبي الذي فاز بالمركز الثالث من اعداد أطفال مركز الخالدية ومركز مغيدر.

وفي انشطة الوسائل عرضت صحيفة الشعراء العرب لمركز الخالدية الفائزة بالجائزة الأولى وتراثنا لمركز دبا الحصن الفائز بالجائزة الثانية والمركز الثالث للعمل المقدم بعنوان «الطفولة واللحظات السعيدة».



جهاز صناعة الجبن



البركان

قراءة في مؤتمر حزب العمال البريطاني

لأول مرة ... كوك يعترف بفشل الغرب في فهم الاسلام وزير المالية الحديدي وقف بقوة ضد النقابات

■ لندن - محمد كركوتي :



بلير وبريسكوت في جلسة من جلسات المؤتمر

■ تميز مؤتمر حزب العمال السنوي - وهو الثاني لهم منذ وصولهم الى الحكم - بالصراحة والصرامة في آن معا ، حول مختلف القضايا التي تشكل خلافات متفاوتة ، بين كتل الحزب المختلفة وعلى رأسها نقابات العمال. واذا أردنا أن نضع عنوانا لهذا المؤتمر فسيكون (لا لضغوط النقابات)، التي بدت بالفعل ضعيفة ليس أمام مقاومة الحكومة لنفوذها فحسب، بل لانضمام نائب رئيس الوزراء جون بريسكوت المعروف بانحيازه لليسار علنا الى موقف حكومته، حين اعتبر (أن الاشتراكية لا تتناسب مع الألفية المقبلة).

وقد سهل موقف بريسكوت مهمة زعيم الحزب ورئيس الوزراء توني بلير، الذي مزج الصراحة بالصرامة في خطاب عزز فيه زعامته، ومتسلحا أيضا بصرامة وزير ماليته جوردون براون، الذي شدد على أنه لاتوجد حلول جاهزة وعاجلة للقضايا الاقتصادية على المدى القصير في اشارة واضحة الى أنه ينفذ خطة اقتصادية على المدى البعيد.

والواقع أن التوقعات التي برزت من قبل المحللين والخبراء قبل بدء المؤتمر، بأن توني بلير لن يسلم في هذا المؤتمر، لم تكن صحيحة. فقد استطاع رئيس الوزراء ليس تعزيز قوته وزعامته الحزبية، بل تتويج نفسه - بصورة غير مباشرة - زعيما لا يمكن لأي من الشخصيات المؤثرة في الحزب أن تنافسه في المستقبل المنظور، وعلى رأس هذه الشخصيات جوردون براون وجون بريسكوت.

وعلى الرغم من أنه ليس هناك مؤشرات تدل على أن براون وبريسكوت يودان تحدي بلير، الا أن هذا الاخير، حسم الأمر ليس فقط على صعيد الحزب بل داخل حكومته. فقد تلقى دعما واضحا من الوفود الضخمة المشاركة في المؤتمر الذي انعقد في مدينة بلاكبول الساحلية البريطانية، ثبت أقدامه - بقوة شديدة - مما يسمح له بتمرير سياساته التي لا تلقى تأييدا من جميع أعضاء الحزب.

وكان توني بلير واضحا حين قال بصراحة : (لا تهمني الشعبية، اذا كانت ستقودني الى ارتكاب الأخطاء) وهو يقصد بذلك أنه سيواصل تنفيذ السياسات المعلنة، حتى وان فقد بعض الشعبية على المدى القصير، لأنه يراهن عمليا على المدى البعيد ليس فقط في تثبيت زعامته، بل في استمرار حزب العمال الجديد في السلطة لفترة انتخابية جديدة وربما أكثر من فترة.

هذا النجاح الذي حققته قيادة الحزب في المؤتمر، أضاع من حزب المحافظين المعارض بقيادة وليم هيج فرصة للهجوم على الحزب الحاكم، في مؤتمره السنوي. فقد راهن المحافظون على موضوع ضغوط نقابات العمال على قيادتهم، لكي يؤكدوا للرأي العام أن حزب العمال الجديد، لايزال تحت تأثير هذه النقابات. غير أن العكس كان الصحيح. فقد نزع بلير وأركان الحزب، جزءا كبيرا من الأسلحة التي بحوزة قادة النقابات، الأمر الذي دفعهم - وربما أجبرهم - على قبول ما هو مطروح، والتخفيف من العناد.

هذه الخطوة سهلت على قيادة العمال التركيز على قضايا أخرى رئيسية تتعلق بمستقبل بريطانيا. ومن هنا جاء تركيز بلير في خطابه التاريخي على القضايا التالية : تدعيم الأواصر الأسرية في المجتمع، والخطة الجديدة لمكافحة الجريمة، وتحسين أداء النظام الصحي والتعليمي، والتخلص من المركزية، والوقوف مع أوروبا وليس على هامشها، وزيادة الدعم المالي المخصص للدول الفقيرة، وموضوع منح اسكوتلندا وويلز الاستقلال الذاتي، واتفاق السلام في ايرلندا الشمالية. وأعلن بلير عن مخصصات مالية اضافية كبيرة لكل هذه القطاعات. وترك رئيس الوزراء القضايا الأخرى لوزرائه كل حسب اختصاصه.

وقبل أن ننتقل الى المواقف التي أعلنها الوزراء في المؤتمر، لابد من الاشارة الى أن توني بلير - وعلى عكس زعماء الحزب السابقين - شارك في معظم جلسات المؤتمر على الرغم من مشاغله الكثيرة. وذلك ليعزز موقعه وليشرف مباشرة على توجيه الخطة في هذا المؤتمر، التي تهدف أساسا الى انهاء الخلافات الداخلية وتكريس سلطة القيادة ككل، مما يوفر له مساحة مريحة لكي يمضي قدما في سياسته التي يسعى الى تنفيذها في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

السياسة الخارجية

لأول مرة في تاريخ مؤتمر الحزب العملي، يحتل موضوع العلاقة بين الغرب والاسلام سلم أولويات السياسة في خطاب وزير الخارجية روبين كوك. بل أن هذا الأخير تناول هذا الموضوع أكثر من تناوله للموضوع الحيوي وهو : العلاقة بين بريطانيا وأوروبا. فبالنسبة لأوروبا، فقد شدد كوك على ضرورة أن تكون بريطانيا في قلب الاتحاد الأوروبي وليس على هامشه. ويريد من ذلك التأكيد على خطة الحكومة لمساعدة الاتحاد في اطلاق العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) في موعدها - أول العام المقبل - على الرغم من عدم انضمام بريطانيا اليها.

وتختلف الرؤية حيال هذه القضية بشكل كبير بين العمال والمحافظين. فالحكومة ترى أنها لا تستطيع - كونها تحكم دولة أوروبية قوية - أن تظل على الهامش وتترك بقية دول الاتحاد يقررون مصير السياسات الاقتصادية على وجه الخصوص. وعلى هذا الأساس فانها تركت الباب مفتوحا لانضمامها الى (اليورو) في الوقت المناسب. وهذا بالتأكيد يسهل مهمة الأوروبيين الذين يسعون الى الوحدة التكاملية، اذ أنهم عانوا الكثير من اتباع الحكومات المحافظة السابقة اسلوب (الشريك المخالف).

وبعيدا عن أوروبا، فان روبين كوك، فتح ملف العلاقة بين الغرب والاسلام على مصراعيه ليؤكد على ضرورة تدعيم العلاقات مع العالم الاسلامي، وانشاء حوار متواصل مع الدول الاسلامية. وطرح كوك قضية مهمة جدا، تدل على التوجه البريطاني - وربما الغربي مستقبلا - وهي مسألة الصراع بين الجانبين حين قال : (انني لا أعتقد بأن التصادم حتمي بين العالمين الغربي والاسلامي). ولتعزيز موقفه فقد أشاد - لأول مرة أيضا - بدور المسلمين البريطانيين في تقدم وازدهار المملكة المتحدة. وقال : (ان اقتصادنا وثقافتنا باتت غنية بفضل الدور الذي يقوم به المسلمون هنا).

هذا الموقف دفع وزير الخارجية البريطاني للاعلان عن تفهمه لامتعاض الدول الاسلامية من أوروبا، معترفا بالتقصير الأوروبي في علاج الكارثة التي يواجهها المسلمون في صربيا حاليا وفي البوسنة والهرسك سابقا. شن بهذه المناسبة هجوما عنيفا على الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش، وحذره من مغبة وقوفه ضد الارادة الدولية. وقال : (ان بريطانيا على اهبة الاستعداد للتدخل العسكري في كوسوفو لحماية أرواح المسلمين فيها الذين يتعرضون للتطهير العرقي.

وشدد كوك على أن بلاده مصممة على جلب المسؤولين عن هذه المجازر الى محكمة مجرمي الحرب في لاهاي، وأنه طلب رسميا من هذه المحكمة اعداد مذكرات بهذا الشأن في أسرع وقت ممكن. وأشار كوك : الى أن الدور الأوروبي في كوسوفو، يجب أن لايعتبر تدخلا في الشؤون الصربية، كما يقول ميلوسوفيتش، وأنه يجب أن يفهم (بأننا جادون في حل هذه المشكلة وايقاف جرائم التطهير العرقي).

لقد جاء تركيز كوك في المؤتمر على الاسلام وعلاقته مع الغرب، على حساب قضية الشرق الأوسط، الا أنه ليس هناك جديد في الموقف البريطاني من هذه القضية. فلندن دعمت المبادرة الأميركية لحل الأزمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ولاشيء تستطيع اضافته في هذا المجال، قبل أن يظهر مصير هذه المبادرة بوضوح.

المساعدات الخارجية

بدا واضحا أن حكومة العمال في بريطانيا تسعى الى تدعيم نفوذها ووجودها على الساحة الدولية، وتشجيع الدول الغربية الغنية الأخرى على اتخاذ خطوات مماثلة، من خلال برنامج جديد وفعال خاص بالمساعدات الخارجية للدول الفقيرة. ولذلك فقد فضلت الحكومة الاعلان عن زيادة حجم المساعدات بأكثر من ١٠٠ مليون جنيه استرليني توزع على الدول الفقيرة حسب احتياجاتها.

فقد أعلنت وزيرة المساعدات الخارجية البريطانية كلير شورت : أن حكومتها وافقت على تقديم ٦٧ مليون جنيه استرليني لدعم النظام التعليمي في أوغندا في أكبر تبرع حكومي تقدمه لندن في هذا المجال الى دولة افريقية. وسيتم انفاق هذا المبلغ من الآن وحتى العام ٢٠٠٣، لبناء أسس النظام التعليمي في هذه الدولة.

ويدخل هذا التبرع في اطار الخطة المذكورة لتقديم المزيد من المساعدات الى الدول الفقيرة، في مختلف المجالات من بينها الاستثمارات والبيئة فضلا عن التعليم والصحة العامة. وقالت شورت : ان هذه الخطة ستساعد الدول الفقيرة للخروج من فقرها المدقع، والتخلص من المجاعات التي تشهدها بعض الدول الافريقية.

ولم تكتف حكومة العمال بذلك فقد أعلنت أيضا : أنها رصدت ٢٠ مليون جنيه استرليني لدعم البنك الافريقي للتنمية، لالغاء بعض ديون الدول الأشد فقرا في القارة السوداء والتي يصل عددها الى ٢٢ بلدا. وأشارت : الى أن الغاء هذه الديون لا يحل مشاكل الدول المعنية، ولكنه يساعدها على المضي قدما في برامج الاصلاحات الاقتصادية.

وشددت شورت : على أن الخطة الحكومية الجديدة تهدف أساسا الى اعادة هيكلة نظام المساعدات البريطانية للدول الفقيرة، بصورة تتناسب والتطورات الجارية على الساحة في هذا المجال. ومؤكدة : أن لندن تضع مسألة انهاء الفقر والمجاعات في بعض دول العالم على رأس أولوياتها.

وتشمل الخطة أيضا ادخال اصلاحات على برامج البنك الدولي، وذلك لوضع مسألة الفقر على رأس أولوياته أيضا. وحرصت وزيرة المساعدات على التأكيد بأن بريطانيا في ظل الحكومة العمالية، تعمل على تغيير كل الأنظمة الخاصة بالمساعدات الخارجية بحيث تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع الملحة في بعض الدول وخاصة في القارة الافريقية.

السياسة الاقتصادية

لقد أظهر وزير المالية جوردون براون (حديديته) في المؤتمر، حيال عدد من القضايا الاقتصادية التي تشكل مصدرا للخلافات الداخلية، خصوصا بين نقابات العمال والحكومة. وبذلك ساهم هو الآخر في تقويض نفوذ وسطوة هذه النقابات داخل الحزب، حين تحداها علنا، عندما تناول موضوع الفائدة الذي يشكل أرقا للنقابات المذكورة. فهذه الأخيرة تريد من الحكومة أن تعيد سلطة تقرير معدلات الفائدة الى وزارة المالية وتسحبها من بنك انجلترا المركزي، لكي تقدم الوزارة - بعد ذلك - على خفض معدل الفائدة، لانقاذ الشركات والمصانع البريطانية التي تعاني كثيرا منذ أكثر من عام ونصف العام، من ارتفاع الفائدة. براون (الحديدي) لم يلتفت الى هذا الطرح اطلاقا. فهو لايريد أن يعود عن قرار اتخذه منذ وصول حكومة العمال الى السلطة، والقاضي بتحويل سلطة تحديد مستوى الفائدة الى البنك المركزي. ولم يتوقف براون عند هذا الحد، بل أعلن بصراحة وصرامة على أنه سيتبع سياسات على المدى البعيد وليس القصير، وأنه لا يتردد في اتخاذ خطوات بالاتجاه الصحيح وان تعارضت مع شعبية حزب العمال.

وعلى الرغم من كل الضغوط التي مورست عليه، الا أن وزير المالية ظل صامدا بل ومهاجما كل من يريد أن يدفعه الى تغيير سياساته. مستندا بذلك الى تحسن أوضاع الاقتصاد البريطاني على الرغم من الأزمة الاقتصادية العالمية. أو على الأقل عدم تدهور اقتصاد المملكة المتحدة بشكل خطير. وتجاهل عدم وقوف الوفود لفترة طويلة - على عكس ما هو معتاد - حينما يتوجه لالقاء خطابه. مشددا : على أن المشاكل التي يواجهها الاقتصاد البريطاني تعود الى مشكلة الاقتصاد العالمي، وليس الى السياسة التي ينتهجها.

وبعد مضي ٥٠٠ يوم على وجوده في هذا الموقع الحساس قال براون : ان التزام الحكومة بتعهداتها على الصعيد الاقتصادي يأتي أولا وقبل أي شيء. وأن السياسة التي يتبعها ستضع الاقتصاد في أفضل المواقع على المدى البعيد وليس القصير، ولذلك فانه سيمضي قدما في تنفيذ هذه السياسات.

على كل حال... وضع المؤتمر النقاط على الحروف بصورة واضحة. وان كانت مؤلمة للبعض. فقد استطاعت قيادة الحزب ببراعة تسويق مخططاتها للقرن المقبل، على مبدأ بلير :(لا أهتم بالشعبية، اذا كانت ستقودني الى الخطأ).

أعماق

الناس فقدت ثقتها في القوانين واستمراريتها وفقدت ثقتها في بعض المسؤولين وفقدت ثقتها في بعض الإدارات وفقدت ثقتها بفلان وعلان وباللجنة الفلانية والجمعية العلانية وبعضهم فقد الثقة في كل الناس وفقد لثقة في التصريحات والتنديدات وفقدوا الثقة في الاجتماعات والمؤتمرات لدرجة وصل فيها البعض إلى فقد الثقة حتى في الأحلام والأمل؟؟!!

وفي حياتنا اليومية الكثير من السقطات والانهزامات وحالات الفشل العملية والعلمية والسياسية والأسرية والاقتصادية والتجارية والإعلامية وحتى الشخصية وغيرها والسبب في كل ذلك أن المسؤول الإداري والمدير ترك كل الأمور والمسؤوليات في شخص واحد لثقته في أدائه وإخلاصه في عمله وتأكده من ذكائه وعبقريته... والنتيجة أن هذا الشخص الموثوق فيه ثقة عمياء عاش دور المسؤول اكثر من اللزوم وبدأ في وضع الخطط التي أثبتت فشلها والاقتراحات التي اتضحت سطحيتها وقام بتشتيت من معه وحارب المجتهدين الذين كان من الممكن أن يؤثر اجتهادهم عليه... وهكذا لم يصح ذلك المسؤول عن عمله إلا بعد خراب مالطة ولن يكتشف ما يجري أمامه من أخطاء بسبب شيء واحد هو الثقة المفرطة التي وضعها في شخص واحد وتركه يفعل كل ما يريد؟؟!!

وفي حياتنا اليومية نسمع كذلك عشرات القصص والمآسي التي كان سببها الثقة المفرطة في سلوك الأبناء وفي مقدرتهم على اتخاذ القرار السليم فالابن يحصل على كل ما يريده وما يتمناه والبنت لا يرد لها طلب فقد كبرت واصبح عمرها ست عشرة سنة وتعرف الأصول ... وبعد أيام وليال يكتشف الوالدان أن الابن (صايع وضايع) والبنت في عالم آخر ليس له علاقة لا بالأصول ولا الثقة؟؟!!... ولو اهتم الآباء قليلا واقتطعوا جزءا من وقتهم لأبنائهم وأسرهم ولم يتهربوا من مسؤولياتهم وبيوتهم بحجة أن ثقتهم في أبنائهم كبيرة ولو لم يرموا كل الحمل على زوجاتهم لما وقعت كل تلك المشاكل ولما اشتكى أحد من ضياع ثقته في أبنائه والآخرين...

المشكلة إذا ليست في الثقة وإنما في الإفراط فيها لان الإنجرار وراء الثقة في أشخاص أو أشياء -دون وضع حدود أو ضوابط -لو لم تكن في محلها فلا شك إنها ستؤدي في النهاية إلى فقد الثقة في كل شيء بعد ذلك.

محمد الحمادي

نرحب بتعليقات القراء حول ما ينشر من مقالات وموضوعات وآراء
كما نرحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب ٧٩١ أبو ظبي

اختيار شجاع

■ لو خيرت بين صحتك واي شيء في هذه الدنيا فماذا ستختار؟! طبعا الجواب معروف مسبقا وهو اختيار الصحة ولكن لو اصبت. لا قدر الله - بمرض وخيرت بين ان تخلد للراحة وبين ان تمارس حياتك كما تريد وتتحمل مسؤولية ذلك فقد تختار الراحة. هناك من رفض هذا الاختيار وهو لاعب نادي الشارقة ومنتخب الامارات لكرة اليد (نبيل عاشور) الذي اصيب اخيرا بالتهاب الكبد الوبائي "B" وها هو يضرب بهذا المرض اللعين عرض الحائط غير مبال بما سيصيبه بعد هذا الاختيار وذلك تضحية من نوع متميز فهي ليست كأي تضحية من التضحيات التافهة التي نراها في عصرنا هذا بل هي تضحية راقية ومشرفة لانها من أجل الوطن وذلك من خلال تمثيل الدولة في المحافل الرياضية «بطولة كأس العرب وتصفيات كأس العالم والألعاب الآسيوية» ورغم تحذير الأطباء الشديد لنبيل عاشور إلا انه أصر على خوض هذه البطولات واقول لنبيل عاشور استمر ولا تخف من المجهول فكلنا خلف المنتخب وخلفك وبإذن الله منتصر.

ناصر حمد المنصوري
العين

مطبات القطارة

■ لا توجد مطبات في شارع القطارة الممتد من دوار الخريس إلى دوار نادي القطارة، وصحيح انه توجد اشارة ضوئية واحدة ولكن هذا لا يكفي واتمنى ان تكون المطبات محاذية للسوق لانه يقع من الناحية الشرقية للشارع وأكثر البيوت في الناحية الغربية والاطفال يعبرون هذا الشارع باستمرار في الليل والنهار فهل تتلطف البلدية وتنشيء المطبات لسلامة الصغار والكبار من الحوادث المفجعة.

ملاحظ - العين

دعوة للهجرة

■ لي وجهة نظر في موضوع هجرة العقول العربية إلى الخارج، الذي طرحه الاستاذ علي العمودي في زاوية (صباح الخير) وهي: ان العالم العربي في الوقت الحالي غير مؤهل لاستغلال طاقة العلماء العرب، خاصة في مجال التكنولوجيا الحديثة. لذلك فإن بقاء هذا العالم في البلاد العربية مضيعة لوقته وجهده وفي النهاية لا أحد يستفيد منه، حتى ولو ظل سنوات عدة فإنه لا ينتج إي شيء به فائدة ويمكن استغلاله تجاريا مما يعود بالنفع عليه وعلى جميع العرب والعالم.

ولكن إذا اتجه هذا العالم إلى الغرب فإنه سيلقى الرعاية والامكانيات متوفرة امامه، مما يجعله انسانا منتجا، وهذا الانتاج سوف يعم على جميع شعوب العالم، مثلا في مجال الطب، قد ينبغ هذا العالم في مجال الجراحة الدقيقة والصعبة مما يعطي أملا للمرضى بغض النظر عن جنسيتهم، كذلك اختراع دواء أو جهاز يكون حلا لمعاناة كثير من المرضى في جميع انحاء العالم.

وفي مجال الهندسة والجيولوجيا، وجميع العلوم فإن انتاج هذا العالم سوف يساعد على تقدم العالم ويعطي صورة واضحة لعقلية الانسان العربي المتهم دائما بالغباء وعدم الإنتاجية.

ايضا من الناحية الاقتصادية للعالم العربي، فإنه سوف يكسب اضعاف ما يمكن ان يكسبه في الوطن العربي لذلك فهو يضمن مستقبل ابنائه، بعيدا عن تقلبات الأمزجة في الوطن العربي، حيث أنه لا يضمن ان يعمل في بلد عربي بدون ان يفكر في انه لو حدثت مشكلة بين وطنه الأم وهذا البلد فسوف يطرد ويجد نفسه قد عاد إلى نقطة الصفر!!

لذلك فالعالم العربي ليس هو الوحيد الذي يتجه إلى الغرب، ولكن جميع العلماء في بلاد العالم الثالث، يكون انفع واجدى لهم وللعالم كله في اتجاههم إلى الغرب واميركا، لانهم سيستطيعون أن يقدموا شيئا للانسانية... وليس انتاج الكلام فقط.

وفي النهاية اتمنى ان تكون هذه الرسالة قد حملت ما اريد أن اشارك به في موضوع هجرة العقول العربية وهجرة عقول ابناء العالم الثالث.

أحمد مسلم سعيد

■ رأي الناس:
أهلا بك يا أحمد في رأي الناس وننتظر مساهماتك ومشاركاتك معنا.

في كل مكان

حديث الكاميرا

أحضر القارىء يحيى محمد السقاف من مدينة غياثي بذرة ثمرة البطيخ هذه التي اكتشفتها ابنته الصغيرة ليلى (٨ سنوات) وعليها مكتوب لفظ الجلالة (الله) بشكل واضح من الجهتين.

تصوير: محمود صوالحة

حوادث الرشاشات

■ نحن مجموعة من سكان مدينة خورفكان نتقدم بهذه الملاحظة لبلدية خورفكان التي تقوم بوضع رشاشات المياه الموجودة على الزراعة المحاذية للشارع العام في المدينة ولكن هذه الرشاشات تقوم برش الشوارع وليس الزرع مما يسبب ارباكا لسائقي السيارات ويؤدي إلى وقوع حوادث مؤسفة.

واصبح الواحد بدلا من أن يذهب إلى محطة غسيل السيارات يغسل السيارة فإنه يذهب إلى أحد الدوارات ويأخذ ثلاث لفات (دورات) حوله لغسل سيارته حيث ان مدى هذه الرشاشات يصل إلى أعلى السيارة.

مجموعة من سكان مدينة خورفكان

حوادث «مدخل الحصن»

■ انتقلنا الى الشعبية الجديدة في مدخل دبا الحصن منذ اربع سنوات. ومنذ ذلك التاريخ وقعت حوادث كثيرة بسبب السرعة الزائدة، وقد طلبنا من المسؤولين في الشرطة اقامة مطبات اصطناعية للتقليل من تلك الحوادث، إلا انهم طلبوا منا الاتصال بالبلدية. فقمنا بارسال خطاب إلى المسؤولين في بلدية الشارقة. وبعد انتظار دام سنة كاملة، علمنا من مسؤول في البلدية ان شرطة دبا الحصن هي التي تعارض فكرة انشاء مثل تلك المطبات. علما بأن آخر حادث وقع يوم الخميس الموافق ١/١٠/٩٨ والمصابون يرقدون في المستشفى.

لذا نرجو من شرطة الشارقة العمل على حل هذه المشكلة، لاننا نعيش في قلق دائم على اطفالنا عند خروجهم.

مجموعة سكان شعبية مدخل الحصن



البحث عن الحب

■ الحب كلمة ضاعت في دوامة الزمان وألقي بها بعيداً... كلمة جميلة وبسيطة... قليلة الحروف... كثيرة المعاني تحمل في طياتها معاني شتى ولكن وللأسف الشديد الكثير منا لا يعي معناها ويجهل محتواها يتبادلها الكثير في الحديث يخدعون بها أنفسهم ومن حولهم وتحت ظلها تتغير الوسائل للعب بالمشاعر عن طريق الكلام الجميل والمنمق وبها يشغل أوقات الفراغ دون فائدة تذكر.

فالحب يا من جهل معناه هبة من الله للبشر وهو لغة القلوب وأداة التواصل وعن طريقه تتآلف القلوب وتتقارب... وأساسه الصدق وهو شمعة الطريق إليه... وقوته الوفاء وتاجه الأمانة. فالحب ليس لجمال المظهر الخارجي فالجمال جمال الروح وحسن الخلق ولكن وللأسف ها نحن نعيش في مجتمع يطغى فيه حب المظاهر على جمال الروح.. فلماذا لا نبحث عن الحب الصادق... عن الحب المفقود الذي غاب طويلا فهيا بنا نشق الطريق الصحيح لنصل إلى الحب الصادق الذي هو بداية المشوار والأمل المقصود.

عزة عبدالله الكعبي - مدرسة أم غافة الثانوية/ العين

شبابنا في الغربة

■ لا يستطيع أحد أن ينكر انه ليس للطالب المغترب أية هموم او مشاكل... ولا أحد يستطيع أن يقول ان الطالب المغترب للدراسة يتوفر له جميع مستلزمات الحياة ورفاهيتها وأنه ينعم بعيش رغيد وكأنه يعيش بين أهله.. فللطالب المغترب هموم ومشاكل وآلام لا يحسها إلا الذي عاشها وجربها... ولن يقدرها إلا من ذاق مرارتها وآلامها وتبدأ هذه الهموم بمجرد اقلاع الطائرة من أرض الوطن وتحليقها في السماء

أول هم هو البعد عن الوطن والأهل... هم الوحدة القاتلة... وهم البلد الغريب الذي هو فيه... هم الدراسة... هم القبول والانتظام... هم السكن.. هم المعيشة وغلائها وهم الرواتب التي لا تكاد تكفي بضرورات الحياة.. هم الطعام والشراب في بلد لا يعرف الحلال من الحرام.. هم الصحبة.. هم الامتحانات والنجاح أو الرسوب.. هم العزوبية المميتة.. هموم وغموم.. وهو مازال طالبا في الثامنة عشرة من عمره يواجه كل هذه الصعاب وهذه العقبات أمامه في أول خطوة يخطوها خارج البلاد.. هم الانتقال من العيش الرغيد والرفاهية واللامسؤولية إلى هم المسؤولية بكل تبعاتها ومشقاتها ونتائجها.

صبت عليّ مصائب لو انها
صبت على الأيام صرن لياليا

كيف نشاركه همومه؟ كيف نخفف عنه هذه الآلام والمحن؟ ومن المسؤول؟ ومن أين تبدأ المشاركة في حل وتخفيف هذه الهموم؟...

● أول مرحلة من مراحل علاج هذه الهموم وتخطيها تقع على الجهة المرسلة فعليها أن توفر لهذا الطالب كافة العناوين الرئيسية والمهمة وقائمة باسماء الذين سبقوه من قبل والاتصال بهم.

● وضع برنامج تعريفي وتوضيحي عن البلد وطبيعة الدراسة.. ومشاكلها وحلولها.

● قيام الملحقية الثقافية للسفارة في البلد الموفد باستقبال الطالب المغترب استقبالا يليق به واسكانه في مكان آمن ونظيف وقريب من مكان دراسته ومتابعته متابعة مستمرة.. ونشكر القائمين على هذا الموضوع بسفاراتنا في الخارج ونريد المزيد من العناية والاهتمام والمتابعة المستمرة واللقاءات المفتوحة لطرح الهموم وايجاد الحلول.

● قيام الاتحاد الوطني لطلبة الامارات بفروعه المختلفة بعمل لقاءات دورية منتظمة واستقبال الطلبة الجدد وعمل برامج ترفيهية وعلمية وتوضيحية من خلال لجانه المختلفة ومحاولة استقطاب أكبر عدد من الطلبة واحتوائهم ورسم الخطط المستقبلية الناجحة والمفيدة. وللاتحاد الوطني فرع المملكة المتحدة وايرلندا دور بارز في هذا المجال ونريد منهم الاستمرارية.

● ايجاد مجالس شبابية خليجية للتعرف على الشباب من مختلف دول الخليج والاندماج معهم والتعرف عليهم وتنظيم الرحلات العلمية والترفيهية... واللقاءات المستمرة داخل الكلية أو خارجها.. وعمل الانشطة المختلفة التي من شأنها أن تؤلف بين القلوب وتجمع أواصر المحبة.

● قيام المراكز الاسلامية بعمل اللقاءات المستمرة للجاليات الاسلامية واستقبال الطلاب المغتربين سنويا ومشاركتهم لهم في الحلول والالتقاء بهم.. ووضع برامج سياحية وترفيهية.. والتجمع على الموائد سواء بعد اداء الفرائض كالجمع والأعياد.. ورمضان وكل هذه الاشياء تجعل الطالب المغترب يحس بارتياح شديد وبوجود فئة من الناس تهتم به وتحس به وبمشاكله وتحاول ايجاد كل حل لها.

● قيام الجهات المختصة في الامارات بعمل الندوات واللقاءات المستمرة، مع ابنائنا الطلبة الدارسين في الخارج كقيام اجهزة التلفزيون والاذاعة والصحافة بعمل لقاءات دورية ومستمرة... واتصالات هاتفية كبرنامج (ابناؤنا في الخارج)؟ الذي لم نعد نسمع عنه أي شيء... كل هذه الوسائل من شأنها أن تجعل الطالب المغترب يحس انه بين أهله ووطنه وأنه ليس وحيدا.... وان جميع الجهات مهتمة به والوسائل الاعلامية تحاول ان تتابع أموره وتشاركه همومه.

كل هذه الأمور من شأنها ان تزيح الهم والحزن والغم عن نفس الطالب المغترب وتجعله يعيش بنفس هادئة ومطمئنة.. يشعر بعدها أنه ليس غريبا وليس وحيدا.. حتى لا يشغل عقله وفكره... ويستطيع أن ينجز ويوجز ويعود لوطنه سالما غانما يحمل أعلى المؤهلات العلمية والخبرات العملية لتوظيفها في خدمة بلده الذي ينتظره.

الدكتور يوسف الحوسني - أبوظبي

مدرستنا القديمة

في الاسابيع الأولى لنا في المدرسة كانت المكيفات لا تعمل ومطلوب منا أن ننتبه لشرح المدرسة!! وأجسامنا تتصبب عرقا من قمم رؤوسنا إلى أرجلنا. وشكونا للادارة فأصبحنا ندرس تحت مكيف واحد والآخر عطلان والمراوح لا تعمل. وعددنا في الصف ٣١ تلميذة ومعلمة ومكيف واحد!!.

● ما ان مررت مع بعض من زميلاتي بجانب مكتبة المدرسة حتى فوجئنا بسقوط سقف المر على الأرض والحمد لله انه لم يكن أحد خلفنا!!.

● نحن لا نقوم بتجاربنا العلمية والعملية في المختبر خوفاً من سقوط السقف علينا بل اننا لا نذهب إلى المختبر. فمن يضمن حياتنا تحت اسقف تلك الفصول؟

فالمدرسة قديمة جداً لدرجة أن المدرسات اللاتي يدرسننا الآن كن يدرسن فيها.

تلميذات مدرسة المشرف المشتركة - الصف الثالث الاعدادي

ننتظر جيل الأمل

■ الحلم العربي الحقيقي كلنا ننتظر تحققه، إنه الأمل الذي نعيش عليه جميعاً كعرب حلم الوحدة وإلغاء الحدود والوقوف صفا واحدا أمام اعدائنا الذين اصبحوا واضحين لنا وأصبحت مواقفهم ضدنا تزداد يوما بعد يوم.

إننا كعرب متفرقون وهذا هو سبب ضعفنا وبقائنا في ذيل الأمم بعد أن كنا في المقدمة لسنوات طويلة لقد فقدنا قوتنا التي كانت السبب في تصدرنا للأمم وفقدنا كل شيء ولم يبق لنا سوى الحلم نتمسك به فهو آخر ما بقي لنا... فهل يتحقق الحلم وهل سيأتي الجيل الذي سيعيد ما ضاع منا؟! إننا ننتظر.

محمد خميس البوم - دبي

أناقة الروح

■ أيها الانسان... ان ضاقت بك السبل... وأنهكك السير... ورددت: «من يشتري لي حظاء»؟ قف لحظة مع نفسك... وتأكد أن الحياة مواسم تختلف فيها الفعاليات والممارسات، تختلف فيها ضروب تفاعل البشر معها... لذا تعلم مبادىء الاسعافات الأولية لتسعف نفسك من الجروح الداخلية... تعلم أن اليوم الذي يمضي لا يعود، والغد هو اليوم الذي ننتظره لينتهي! تعلم أن التأقلم والصبر فنان قليل من يتقنهما.

تعلم ألا تفتقد عطر وأناقة روحك لئلا تصاب بالتعب... تعلم ان الأحلام والأمنيات تتحقق بالارادة والجهد والصبر... تعلم ان التوفيق من الله، وعلى الانسان ان يسعى... لذا لا تتوقف طويلا عند أول فشل أو أول عثرة... بل حاول الى أن تصل... ولا تفكر بلقاء الحظ أو شرائه لأنه سيد لا يلتقى... فقط فكر كيف تهدي نفسك باقة من الأمل لتصادر منها الضعف والانهزام... وتبدأ من جديد وتصل ان شاء الله الى ما تريد.

شيخة المسماري
- الفجيرة

شعرة بين التربية والعمل

■ تخرجت من المدرسة الثانوية الصناعية وعملت بإحدى الشركات وشاءت الظروف بأن اتعاقد مع إحدى الشركات في هذا البلد الطيب أهله وهذا كان في العام ١٩٧٢م وعملت لمدة عامين وبعدها سافرت إلى بلدي في اجازة وكان شوقي يدفعني لوالدي ووالدتي واخواني واخواتي وبلدي الذي لم اتوقع ان افارقه.. وعندما كنت في الاجازة وانا في آخر الايام طلبت مني والدتي وكانت تجلس على السجادة بعد صلاة العصر بأن لا أذهب الآن إلا بعد أن تتم خطبتي على بنت أحد الاقارب التي اعجبت بها وبتربيتها وعندما ذكرتها لي قلت لها انها ليست متعلمة ولا تحمل أي شهادة. قالت لي والدتي تحمل شهادة التربية التي لا تعرفها (تربية الابناء) وقلت لها من اين لك هذا... قالت: لي نظرة لا يمكن أن تخيب فتوكل على الله. واذا كان عندك شيء في رأسك أخبرني به... قلت لها لا والله لم أفكر في هذا الأمر.

ومع علمي بأن هذه العروس غير متعلمة ولا تعرف إلا القراءة والكتابة إلا ان الظروف شاءت أن اتقدم لها وتمت الخطبة الرسمية وكل الناس باركت وفي الاجازة الثانية تم الزواج واحضرتها معي إلى هنا وكانت نعم الزوجة ورزقت منها بأربعة أولاد وبنتين وعند قدوم الولد الأول والثاني كانت تمنعني من ان اتدخل في تربيتهما مهما كان... وكانت قاسية معهما وهذا جعلني اختلف معها. ولكنني تذكرت كلام والدتي عندما قالت لي انها تحمل شهادة التربية (تربية الابناء). فعندما جاءتنا البنت الثالثة بعد الولدين فرحت فرحا شديداً ولكن زوجتي عرفت بمرض والدتها فقررت السفر لتكون بقربها وقضت هناك مع الأولاد قرابة الستة شهور وقررت بعدها ان أسافر إليهم واقنع زوجتي بالعودة معي ولكنها رفضت بسبب ظروف أسرتها واقتنعت بذلك وعودت نفسي على الغربة والعزوبية وهم كذلك.

كل عام أسافر لرؤيتهم وأطمئن على تربية الابناء ولي اليوم أربعة أولاد وبنتان ولم أر منهم خطأ فكل شيء كان على يد والدتهم. واليوم تخرج لي من كلية الطب ابن وابنة وانا مدعو لحضور حفل تخرجهما ولا استطيع ان اصف فرحتي وحبي لزوجتي الذي يزداد يوماً بعد يوم فهذا هو الفرق بين الزوجة المتعلمة وغير المتعلمة، فالمتعلمة تترك بيتها للعمل وابناءها للمربية وغير المتعلمة لا علم لها إلا ما تعلمه ابناءها وأنا أطلب من أي أب ان يترك تربية ابنائه لزوجته ولو كانت غير متعلمة وهذا ليس هجوما على الزوجة المتعلمة ولكنها نصيحتي لكم.

وما دعاني لكتابة هذا الموضوع هو لقائي بأحد الاشخاص عندما ذهبت الى المحكمة لتوثيق بعض الأوراق وهذا الشخص اعرفه فسألته عن مشكلته فقال: زوجتي طلبت الطلاق بعد أن تركت البيت وذهبت إلى بيت أهلها لأنني طلبت منها ترك العمل لتتفرغ لتربية الابناء وهي رافضة وهذه نقطة الخلاف.

خالد الأمين ابراهيم

الطريق المنسي!

■ منذ فترة قصيرة وقع حادث مروري على طريق سويحان - العين وأصيب واحد من الذين في السيارة باصابات بالغة تركزت في الرأس ووقع الحادث في الساعة الواحدة والنصف وبقي المصاب حتى الساعة الرابعة بدون اسعاف وحاول من كانوا معه في السيارة ايقاف السيارات ليقوم أحد سائقيها بتوصيل المصاب إلى المستشفى إلا أن أحدا لم يقف وبطريقة ما وصلت سيارة الاسعاف في تمام الساعة الخامسة وكان في هذا الوقت قد فارق ذلك الشاب الذي لم يتجاوز من العمر عشرين علما نتيجة النزيف الشديد في رأسه. واتساءل كما يتساءل كل من يستخدم طريق سويحان - العين ... أين دوريات المرور في ذلك الطريق إننا نادرا ما نصادف وجود دورية على ذلك الطريق المهم الذي يستخدمه الشباب يوميا وكثيرا ما تقع عليه حوادث مرورية قاتلة؟!! كما أن لي ملاحظة على ذلك الطريق فهو يفتقر إلى وجود مستشفى مجهز لاستقبال الحوادث أو على الأقل الحالات الطارئة علما بأن اقرب مستشفى من هذا المكان يبعد مسافة سبعين كم وهذه المسافة كافية لان تخرج روح أي مصاب... وأخيراً فإن هذا الطريق يعاني من ظلام حالك فضلاً عن انه عبارة عن شارع أحادي ولا يتسع إلا لسيارة ذاهبة وأخرى قادمة.. ولا يجب أن ننسى الجمال التي لها فضل لا ينكر في بعض الحوادث القاتلة.

اتمنى أن تصل ملاحظاتي إلى الجهات المعنية وان تأخذ حظها من الاهتمام.

حسن مراد محمد البلوشي - العين

درس في الاعراب

■ الجمل التي لها محل من الاعراب:

● الجملة التي تقع خبرا: مثل: الله يستهزئ بهم - يكاد البرق يخطف ابصارهم، إنكم ظلمتم أنفسكم.

● الجملة التي تقع حالا: لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى، وأغرقنا آل فرعون وأنتم تنظرون (الجمل بعد المعارف أحوال).

● الجملة التي تقع صفة: خذ من أموالهم صدقة تطهرهم (الجمل بعد النكرات صفات)

● الجملة التي تقع مفعولا به: قوله تعالى: «قال ياليت قومي يعلمون».

أو مفعولا ثانيا للقول بمعنى الظن: أتقول عليا (يقصر)؟ وقولك: ظننت المطر (ينهمر). أو مفعولا ثالثا: أعلمتك الامتحان (يقترب).

● الجملة التي تقع مستثنى في أسلوب الاستثناء المنقطع مثل: حضر المتسابقون إلا الحصان فحضوره صعب... الحصان: مبتدأ. حضور: مبتدأ ثان. صعب: خبر للمبتدأ الثاني. حضوره صعب: في محل رفع خبر المبتدأ الأول. والجملة من المبتدأ الاول وخبره في محل نصب مستثنى لأن الاستثناء منقطع.

● الجملة التي تقع مضافا إليه: وتقع هذه الجمل بعد الكلمات التي تضاف إلى الجمل كظرف الزمان (يوم) في قوله تعالى: «وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب». أو بعض الكلمات اللازمة للاضافة إلى الجمل مثل (إذا، إذ لما، حيث، لدن) ومن أمثلة ذلك (إذا اجتهدت تفوقت) (التقيت بالقائد لما حضر) (قف حيث وقف الناس) (هو متفوق لدن كان صغيرا) «واذكروا إذ أنتم قليل مستضعفون».

● الجملة التي تقع جوابا لشرط جازم: ويجب أن تسبق هذه الجملة بالفاء (إن تذاكر فأنت المتفوق) أو تسبق بإذا الفجائية «وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون». ومحل جملة جواب الشرط هنا: الجزم. ويصبح العطف على هذه الجملة بفعل مجزوم كقولك: (إن تذاكر فالنجاح حليفك وتتفوق).

● الجملة التي تقع تابعة لجملة لها محل من الاعراب.

ومحل هذه الجملة مثل محل الجملة المتبوعة رفعا، أو نصبا، أو جرا، أو جزما... مثل (شاهدت طالبا يذاكر ويجتهد)

وقول الشاعر: أقول له:
ارحل لا تقيمن عندنا
وإلا فكن في السر والجهر مسلما

فالجملة: لا تقيمن في محل نصب بدل من مقول القول: ارحل.

علي عبدالسلام قدر / العين



أصدقاء الريشة
بريشة: جاسم الشحي

أطفال من ورق

■ هذه بعض المواقف المضحكة والحزينة والتي صادفتني وكل واحدة حدثت في زمن مختلف ولكنها تركت في نفسي أثرا لأن الضحية هو طفل فضولي - ربط الواقع بالخيال... فوقع أسيرا لأفلام الكرتون.

● أحد الآباء كان يتابع نشرة الأخبار فعلق على خبر آثاره فرد الابن الصغير قائلا: لو كان (جونكر) هناك كان قتلهم كلهم وملتوا من زمان.

(بوية ليش ما تقولوا (لرعد) العملاق يساعدهم؟!! بكل براءة قال ذلك..

لقد اصبح (رعد العملاق وجونكر) هما من يحلان مشكلات العالم في نظر هذا الطفل الذي لا يعرف عن الحياة شيئا سوى أفلام كرتون!!

● طفل آخر يشاهد (توم آند جيري) مع اخوانه فقال لأخيه (ليش القطوة مالتنا ما تتكلم وتراوغ الفارة في الصالة) فرد أخوه والبراءة ترتسم في عينيه (لأنك ماعطيته سمكة وما عطيت الفارة جبنة). فمتى ينتهي الصراع بين القطط والفئران في أفلام الكرتون والتي ما أن يظهر الانسان على وجه الأرض جتى مماته يشاهد نفس الفيلم ونفس الصراع، والنهاية (قطة وفار) (ارحموا الأبرياء ولاحقين على الصراعات).

● أحد الأطفال مرضت أخته الصغيرة فقال الطفل لأبيه (لاتودوها المستشفى الحين العباقرة بيدخلون في بطنها ويعالجونها).

مشاهدة الطفل لمسلسل العباقرة الكرتوني جعل خياله بعيدا عن الواقع والمعقول وأصبح الطبيب ليس له اي داع.

● بكت إحدى الصغيرات وشكت لوالدها أخاها الذي ضربها فتعجب الأب لأنه منذ برهة شاهدهما هادئين، ذهب الأب للأطفال ليطلع على الأمر وسأل الطفل عن السبب فأجاب: (صاحت بسرعة علشان سويت لها نفس حركة النمر المقنع وبس). أنني اسرد هذه المواقف المعبرة لتشاهد أثر أفلام الكرتون الخيالية التي لا تمت للواقع بصلة على حياة الطفل وشخصيته.

لنجعل أطفالنا ينظرون للحياة بواقعية أكثر فنحن بشر لا نتحرك بتحريك الورق ولا نرسم بيد فنان.

عنود الكلباني

تفاصيل مملة

■ لفت انتباهي وبشدة الموضوع الذي تناولته الأخت مريم عامر العيساني في زاويتها «وميض» تحت عنوان «الرفض هو الحل». فقد تناولت نفس الموضوع الذي كنت قد انتهيت من ابداء وجهة نظري فيه كأحد المتابعين لأحداث العالم في مختلف وسائل الأعلام وأنا أتفق معها في أن الكلام كثر وبات مكررا... حول تلك القضية وان كانت لها ابعاد وانعكاسات سياسية، على الساحة الدولية... ولكن مهما كانت أهمية هذه الابعاد والانعكاسات.. فلا ترقى أبدا للخوض في أدق تفاصيلها! لا سيما وإن كانت تخدش الحياء... وتصم الآذان... وتسمم الأبدان.... وأثارتني نقطة هامة جدا.. وهي تعدد زوايا تناول هذه الحادثة... والتي لا تعدو أن تكون في ذاتها أكثر من حادثة عادية، ومتكررة!

● فالبعض... تناولها من زاوية «شخصية الرئيس ذاته» ومكانته الدولية رفيعة المستوى، والذي لا يليق به ان يرتكب ما ارتكب!... ونسي هذا البعض أن كلينتون واحد من البشر له نزواته وشهواته... لا سيما وهو الرجل الأول في العالم رئيس أقوى وأكبر دولة في العالم...!

● والبعض ترك بشخص الرئيس... وتبحر قليلا للوراء في محاولة لتحليل افعاله نفسيا وسعيا وراء اقامة صلة أكيدة بين نشأته وتربيته والبيئة التي نشأ بها وبين ما اقترف.

● وآخرون... قالوا انها دسيسة... من صنع أعدائه... لعبت فيها «مونيكا» دور البطولة.

● أما البعض الآخر... فاهتم بـ «هيلاري» زوجة الرئيس واعتبرها نموذجا نقتدي به في المحن والصعاب وكونها افضل نموذج لقوة المرأة وقدرتها على التحمل والجلد... وحجته في ذلك هو فترة صمتها الطويل والذي قطعته بابتسامتها الشاحبة في محاولة لاخفاء الاعصار العاصف داخلها... وكان من باب أولى تأويل صمتها وابتسامتها وعدم طلبها الطلاق بسبب حبها للسلطة وشهوة الحكم... وكونها سيدة العالم الأولى. لقد طغت عليها شهوة الحكم حتى باتت لا ترى شيئا إلا من خلال منظور أوحد... هو منظور السلطة وبقاؤها على العرش.

● أما.. بطلة القصة «مونيكا» فتتبع أحدهم تاريخ نشأتها وعوامل وبيئة تربيتها في محاولة لربط ماضيها بأحداث فضيحتها. وآخرون يلهثون وراء أحداث أخبارها وآخر مشاريعها الناجمة عن فضيحتها بدءا بفستانها وانتهاء بكتابها حول سيرتها الذاتية.

● وبعيدا عن ابطال القضية - نجد البعض تتبع حالة «شيلسي» ابنة الرئيس... سواء الصحية من جراء فضائح أبيها على الانترنت... أو حالتها النفسية ونجاح المقربين منها في ثنيها عن قرارها السابق بترك الجامعة...!

وهكذا... فإن أدق أمور هذه الحادثة.. بات الكل يعرفها... بل ويؤولها حسبما يبدو ويحلو له...، وكأن ما أرتكبه الرئيس... جرم.. فريد... وليد... حديث من نوعه!!... فهل لقيت قضايانا العربية الهامة والملحة، والمتصاعدة يوما بعد يوم... مثل هذه الحفاوة من الاهتمام... والدقة في النقل والسرعة في التحري المفصل...؟

حسين عبدالرحمن بيوض - أبوظبي

مطعم «مونيكا»

● مجلس الأمن «يمدد» ولاية بعثة الأمم المتحدة في «الصحراء» الغربية.
- مساكين.. بيموتون من الحر!!
● استقالة صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين.
- جاءت في وقتها... فلقد تصبب من العرق الكثير دون أي نتائج تذكر!!
● اعتقلت سلطات مدينة نيويورك الاميركية امرأة لعدم تقيدها بتعهد أخذته على نفسها بعدم التحرش بالمتحدث السابق في البيت الابيض.
- ليش.. مونيكا أحسن عنها!!!
● منكة جمال أميركا تدعو كلينتون للاستقالة!
-... حتى يتفرغ لها!!!
● لماذا احتفظت مونيكا بالفستان الأزرق؟!
- الفستان الأزرق ينفع في «البيت الأبيض»!!!
● هيلاري لا تريد عطفا من أحد
- لأنها بلا شك ستتصرف مع كلينتون بطريقتها الخاصة... وبما تقتضيه المصلحة العامة!!!
● ابنة كينيث ستار أصبحت زميلة لتشيلسي كلينتون في الجامعة.
- اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية!!
● اسرائيل خارج مشروع الربط الكهربائي بين العرب وأوروبا.
- ما دامت العلاقات «مكهربة» بين العرب واسرائيل.. فلن يحدث شيء من هذا القبيل!!!
● وزير «المالية» البريطاني يطلق حياة العزوبية ويتزوج.
- من الواضح أن أموره تيسرت وحصل على (منحة)!!!
● الخبراء يحذرون من أدوات الماكياج منتهية الصلاحية!
- ولماذا لا يحذرون من بعض الوجوه «منتهية الصلاحية»؟!!
● طور علماء أميركيون شكلا جديدا من وقود «الصواريخ» لا يسبب التلوث قد يستخدم يوما كوقود للسيارات!.
-... كان الله في عون رجال المرور!!!
● تقنيات جديدة: جهاز مايكروويف للطبخ وتصفح «الانترنت».
- الخوف كل الخوف من أن يكون الجهاز مليئا بالصفحات «الساخنة»!!!.
● قالت دراسة بريطانية حديثة ان النساء يفضلن الغناء والكلام اثناء قيادة السيارات.
- أما الرجال فيفضلون استخدام «الهرنات» لازاحتهن عن الطريق!!!
● اكتشاف جديد: زراعة الشعر بطريقة «الطعم» الذاتي لعلاج الصلع!
- للأسف ان هذا النوع من العلاج مخصص «للصيادين» فقط!!!
● باسكال مشعلاني تجدد اقامتها في دبي
- يا فرحة بعض الشباب بالخبر!!!
● الممثلة حنان ترك: هاتف بيتي لا يعرف رقمه مخلوق!!
- ليست مشكلة... البركة في الكاشف!!!
● تحقيق صحفي: ماذا يحدث عندما تستبدل المرأة الدموع بكعب الحذاء أو سكين المطبخ والزيت المغلي؟!
- يقول الشاعر: من لم يمت (بالمغلي) مات بغيره
تعددت الاسباب والموت واحد!!!
● عارضة الأزياء رولا سعد: لماذا لا تتوجه العارضات إلى الأعمال الخيرية.
- ..... «خيركم» طافح في الفضائيات وهذا يكفي!!!
● فن: ستكون مفاجأة محطة ART لجماهيرها هو المطرب كاظم الساهر من خلال تقديمه في مسلسل بعنوان (المسافر)!!!
- بهذه الطريقة بتزعلون راشد الماجد!!!
● دراسة: الاطباء اصحاب اسوء خطوط في الكتابة!!
-... لهذا السبب أغلب «الصيادلة» يلبسون نظارات!!!
● انفجار تناسلي للفئران والكلاب والقطط في مصر.
- الظاهر انهم زودوا في الفياجرا «جبتين»!!!

همسات:

● القارئ العزيز (محمد فايز - العين): ما ورد في مقالي «تخاريف الخريف» ليست حقائق وانما هي «أوهام» يحاول بعض المستسمين اقناعنا بها من خلال بناء الكازينوهات التي ستدر على الشعب الفلسطيني ملايين الدولارات... وستحسن من اوضاعهم... أما الكفاح الفلسطيني فلا اختلف معك على انه سيستمر إلى أن يتم التحرير بإذن الله ولو قرأت المقال بالمطلوب لعرفت المقصود... (ومعلزنش!!!)

[illegible]

عيسى سعيد المنيجي - جمعية الأمل

دعاء نملة

■ كثيرة هي مشاغل هذه الحياة التي تسلب من الانسان تفكيره وحياته... حتى يكاد ينسى نفسه في انشغاله وانهماكه في العمل... فهذه الأب انشغل في تأمين رزق ابنائه وهذه الأم انشغلت في عمل بيتها وتربية ابنائها... وهذا الطالب تشغله دراسته ومواهبه... والمعلم يشغله تحضيره للدرس وتصحيحه للواجبات والامتحانات... والمهندس تشغله تصاميمه وعماراته... والطبيب منهمك في معالجة مرضاه.. والعالم تأخذه الاكتشافات، والتاجر تسلبه البضائع والتجارة... والطفل، والخادم، والضابط، والصحفي ... الخ. انشغال كبير في حياتهم على هذه الأرض.

انقلبت الموازين ومالت وحادت عن الطريق: سارع الناس لدنياهم ولم يتذكروا أخراهم وهذا جعلهم يجحدون بالنعم التي من حولهم. من الصحة والفراغ. المال، الولد، الزوجة، السيارة، البيت، العقل، اللسان، البصر، اليد، السمع، الماء، الطعام. نعم في كل مكان على البر وفي عمق البحر. فأين نحن عن هذه النعم، ونرى في واقعنا من جحد بتلك النعم فلا يحافظ على الولد بل يسبه ويدعي عليه ولا يحافظ على السيارة ولا على البصر ولا العقل جحد الانسان بنعم ربه.. وفي المقابل هناك ناس يتمنون الزوجة والولد. فلا حول ولا قوة إلا بالله.

فأصبح الناس قسمين امام نعم الله.. منهم من يحمد ويشكر الله... ومنهم من يترف في الملذات ولا يخاف زوالها ولا يحمده تعالى على نيلها.. وقال أحد التابعين: لا تدوم النعم إلا بثلاث: شكر الله عليها. وحسن الاستفادة منها، ودوام العناية بها.. فلنحمد الله تعالى على نعمه العظيمة التي انعمها علينا وحرم منها غيرنا. خرج سليمان عليه السلام يستسقي بالناس فمر بنملة رفعت رجليها إلى السماء تدعو ربها... اللهم اغثنا... اللهم اغثنا... اللهم اغثنا... فقال سليمان: ارجعوا فقد سقيتم بدعاء غيركم... نملة عرفت ربها فالتجأت إليه ودعته وسألته... نملة آمنت بربها وسألته رزقها وعرضت عليه حالها... وكثير من الناس أعرضوا عن ربهم وجحدوا بنعم مولاهم.

سبحان من يعفو ونهفو دائما
ولم يزل مهما هفا العبد عفا
يعطي الذي يخطي ولا يمنعه
جلاله عن العطا لذي الخطا

غالية صديق - الشارقة

توافه التهافت

■ أصبحت أغاني الفيديو كليب تسيطر على تفكير شبابنا المراهق فتراهم يقضون معظم اوقاتهم في الاستماع إلى تلك الأغاني التي لا تزيد من ثقافتهم ولا علمهم بل قد تكون سببا في ضياعهم وتدمير كيانهم وذلك لاحتوائها على كلمات تعتمد في صياغتها على معاني الغزل والحب والوقوع فيه فهل هذا هو هدفنا الذي تحرص على غرسه في نفوس شبابنا فنحن بذلك نهيئهم للانحراف والخروج عن القاعدة. فلماذا لا ننشئ جيلا محافظا على دينه متمسكا به فهل نحن عاجزون عن جعل شبابنا يبدون في أحسن صورة؟!.

وعلى الرغم من وجود المجالات والفرص المتاحة التي نهيئ لهم وقتا ممتعا يقضون من خلاله وقت فراغهم فإن هناك المعاهد التعليمية التي تهدف لاكتساب وتعلم لغة جديدة أو تلقن لغة العصر الحديث الكمبيوتر وتلقنها بمهارة وكذلك هناك المجالات الرياضية وذلك عن طريق مزاولة الرياضة بكافة أنواعها والتي بدورها تجعلنا نتمتع باللياقة البدنية ونحافظ على أبداننا من خطر التعرض للأمراض.

ونحن للأسف نقضي حياتنا فيما لا يفيدنا ولا ينفعنا متجاهلين أهمية اكتساب مهارات وخبرات جديدة لتتفتح عقولنا ويتسع ادراكنا للأمور. فنحن للأسف نستمع للأغاني ونحفظها ثم نرددها مثل الببغاء فماذا نستفيد من كثرة تكرارها وترديدها فهل سوف نصل من خلالها لتحقيق اهدافنا وطموحاتنا في الحياة فنحن نرفض بشدة بأن نكون أداة تحركها أفواه المطربين والمطربات.

واستغرب ممن اصبح شغله الشاغل البحث عن الأغنية التي تتصدر المركز الأول في القائمة وكأن مصير حياتنا وأمتنا يتعلق بمن حقق المركز الأول في الأغنية الخليجية والعربية فإلى متى يستمر البعض متمسكا بتوافه الأمور وتاركا خلفه كل مهم وعظيم؟!.

خلود أحمد - أبوظبي

رجل من كلام

عندما نتحدث عن أي مشكلة من المشاكل الاجتماعية يجب علينا ان نتخذ العبرة منها كي نتفادى تكرارها... وكما قلت في أحد المواضيع السابقة وعندما نتحدث عن مشاكل الغير قلت اصل ليس الهدف منها التشهير باصحابها ولكن لنعرف ما يحدث بيننا.

في مكان عام التقيت برجل لم يتجاوز الاربعين من عمره وبدأ بالحديث معي وكان حديثه شيقا وتكلم عن بر الوالدين وطاعة الله ورضا الناس... والنية الصافية لدى الانسان... وفجأة ودون مقدمات نطق لسانه بما كان يخفيه في نفسه وقال بأنني لم أصلي يوما في حياتي.. ولم ادخل مسجدا... ولم أصم شهر رمضان... وعلى الفور سألته كيف سيكون ربك راضيا عنك وأنت لا تعبده؟. فقال: «أنا نيتي صافية ولا أحقد على أي مخلوق.. فسألته وهل هذا كاف لينجيك ربك من نار جهنم؟ وحاصرته باسئلة كثيرة فلم يعجبه كلامي وانغض من مجلسنا وهو يتمتم بكلمات غير مفهومة.

وتحدثت مع من كان معنا... ممن يعرفونه معرفة تامة وقالوا لي لا تحمل في نفسك شيئا فهذا الرجل أدمن شرب الخمر وهو لا يفارق البار طوال اليوم... وفي ذات يوم حضرت زوجته لهذا المكان الذي اجتمعنا فيه وامطرته بوابل من الشتائم وادخلت يدها في جيبه وأخذت ما لديه من نقود وقالت له هذه الاموال لا تستحقها ابناؤك أولى بها...

وهذا الرجل أهمل اسرته وجعل اركان منزله في خطر بابتعاده عن اسرته ولولا وقوف تلك الزوجة مع ابنائها ضد الزمن الغادر وما يخفيه لهم من مفاجآت وجعلت من نفسها الأب والأم في آن واحد واحتضنت بقلبها الكبير ابناءها لتربيهم التربية السليمة... فهل تستطيع هذه الأم ان تقوم بهذا الدور الكبير؟ فهذه امرأة وهي مخلوق ضعيف لا تستطيع ان تتحمل الصواعق التي تنهال عليها من كل صوب والأسئلة التي تتوالى عليها من ابنائها عن والدهم الغائب الحاضر والذي شوه صورته امامهم... ومن سيكون قدوتهم عند الكبر؟ ليس لهذه المرأة سوى قتل الخوف واليأس من قلبها وأن تتحمل هذا العبء الثقيل الذي وضعه هذا الزوج على كاهلها وان تتخطى كل العقبات بخطوات موزونة وان تزرع في نفوس ابنائها الإيمان فهو سلاحهم ضد الزمن... فإيمانها بالله سينصرها على كل سوء يعرقل مسيرة حياتها وحياة ابنائها ولابد من الصبر.

ناصر الجابري - أبوظبي



نائب الرئيس السوري محمد زهير مشارقة لـ «الاتحاد»:

الوضع العربي الراهن لا يساعد على استرداد الأرض والحقوق وإقامة السلام العادل



محمد زهير مشارقة

أكد نائب الرئيس السوري الدكتور محمد زهير مشارقة بأن السلام هو خيار سورية. وان السلام الذي تسعى اليه هو السلام العادل والشامل.

وفي تصريح خاص الى «الاتحاد» بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لحرب اكتوبر ١٩٧٣ اعتبر مشارقة ان حرب اكتوبر التحريرية لم تكن حربا عادية، بل كانت حربا نموذجية بكل المعايير والمقاييس.

وأضاف انها حرب العرب الأولى إعداداً وتحضيراً، وتخطيطاً وتحديداً للزمان والمكان. وكانت في الوقت ذاته حرب تحرير دفاعا عن الحق والأرض، وصونا للكرامة والشرف.

وبالرغم من مرور خمسة وعشرين عاما عليها، فإن الجماهير العربية، لاتزال تعيش وقائع أيام العز والفخار تلك، حين كان المقاتلون العرب الأشاوس، يسطرون لأمتهم أمجادا خالدة، وهم يواجهون العدو الصهيوني برا وبحرا وجوا... وكان التضامن العربي ذا أثر بين في دعم المقاتلين في جبهات القتال، إذ وقفت الأمة العربية بجماهيرها الواسعة الى جانب المقاتلين على خطوط النار، تشد أزرهم، وتبارك بطولاتهم وتضحياتهم.

وكان القتال الذي خاضه جيشنا العربي السوري بقيادة الرئيس حافظ الأسد قتالاً مشرفا، دافع فيه عن الحق العربي والأرض العربية، وكان سعيا لاسترداد المحتل من الأراضي العربية، واسترجاع المغتصب من الحقوق القومية، وتحرير ارادة الانسان العربي، وإزالة آثار نكسة الخامس من يونيو العام ١٩٦٧.

وأضاف مشارقة: إن حرب اكتوبر التحريرية المجيدة، أكدت أن الشعوب لايمكن أن تذعن للاحتلال، أو ترضخ للعدوان، وأنها لابد من أن تحرر أراضيها، وتسترد حقوقها، طال الزمن أم قصر. وكانت حرب اكتوبر التحريرية، مناسبة أثبت فيها المقاتل العربي، قدرة كبيرة على استيعاب تقنيات الحرب الحديثة وخوض معاركها، والتلاؤم مع تطوراتها بكفاءة فائقة. ولقد أعادت هذه الحرب الثقة الى النفوس فأزالت نكسة الخامس من يونيو العام ١٩٦٧. ودحضت أسطورة الجيش الاسرائيلي، الذي لايقهر وأحدثت في قلب الكيان الصهيوني المصطنع في فلسطين المحتلة، زلزالا هزه من الأعماق... وأثبتت للعالم أجمع أن الحق العربي لايمكن أن يموت. وكانت حرب اكتوبر أيضا خطوة أساسية في مسيرة النضال العربي الظافر على دروب النصر والتحرير، ضرب فيها المقاتلون العرب أروع الأمثلة في البطولة والتضحية والفداء، وكانت واحدة من ملاحم البطولة العربية الخالدة في العصر الحديث.

وإذا كان الرئيس حافظ الأسد قد أكد في كلمته القومية الجامعة التي وجهها للمواطنين والقوات المسلحة في اليوم الأول من الحرب «اننا نعمل من أجل السلام لشعبنا، ولكل شعوب العالم وندافع اليوم من أجل أن نعيش بسلام»... فإن سورية واصلت نضالها لتحقيق السلام.

وأكدت في العديد من المناسبات، ان السلام هو خيارها الاستراتيجي، وأن السلام الذي تسعى اليه، هو السلام الشامل والعادل، الذي يؤدي الى انسحاب اسرائيل من الجولان الى خطوط الرابع من يونيو العام ١٩٦٧، ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي، ومن باقي الأراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها مدينة القدس العربية، ويؤدي الى استرداد الحقوق المغتصبة كافة. انه السلام المرتكز على قرارات الشرعية الدولية، وبخاصة قرارات مجلس الأمن الدولي ذوات الأرقام (٢٤٢ - ٣٣٨ - ٤٢٥)، ومرجعية مدريد، ومبدأ الأرض مقابل السلام... وهو السلام الذي يعيد لكل ذي حق حقه ويوفر الأمن والاستقرار للجميع في المنطقة.

وقال نائب الرئيس السوري انه رغم مضي ما يقرب من سبع سنوات على انعقاد مؤتمر مدريد، فان عملية السلام لاتزال تسير في طريق مسدود، بفعل تعنت اسرائيل وصلفها. وتهرب حكومة نتانياهو من استحقاقاتها وتنكرها للأسس والمبادىء التي قامت عليها... ورفضها مرجعية مدريد، والعمل على العودة بمحادثات السلام الى نقطة البداية... وهي ماضية في سياستها العدوانية التوسعية، معتمدة في تعنتها وغطرستها على ما تلقاه من دعم خارجي... فهي تعمل على اقامة المزيد من المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، وتوسيع القائم منها، وتهويد مدينة القدس العربية، وتمارس أسوأ أنواع القمع والارهاب على المواطنين العرب في الأراضي المحتلة، من حصار وتجويع وهدم للمساكن وسد لمداخلها وسجن واعتقال وقتل وتشريد... وتقوم باعتداءات سافرة على لبنان برا وبحرا وجوا.

واذا كان السلام العادل والشامل، غاية لسورية وخيارا استراتيجيا لها، تسعى الى تحقيقه لأنه حاجة لبلدان المنطقة والعالم... فإن الوضع العربي الراهن والمعاناة القائمة فيه، لايمكنان العرب من مواجهة التحديات التي تحيط بهم، ولايساعدهم على استرداد المحتل من أراضيهم، واسترجاع المغتصب من حقوقهم، واقامة السلام العادل والشامل في المنطقة...

لذا فان معالجة الوضع العربي الراهن للنهوض به، هو أساس لاسترداد الأرض واسترجاع الحقوق ومواجهة التحديات والأخطار، وحماية خيار السلام الذي هو هدف استراتيجي لسورية وللأمة العربية.

وحين يتمكن العرب من معالجة أوضاعهم، فإن المجتمع العربي سيستعيد قدراته، وكذلك فإن المجتمع الدولي، سيكون أكثر استعدادا لممارسة الضغوط الفعالة على اسرائيل. لجعلها تلتزم بمتطلبات عملية السلام.

كما أن الدور الفاعل المؤثر لأوروبا، لايمكن أن يتحقق، ويأخذ أبعاده كاملة، في غياب موقف عربي مؤثر وضاغط، والدور الفاعل لأوروبا بخاصة. وللمجتمع الدولي بعامة، ذو ارتباط وثيق بالدور العربي والموقف العربي الفاعل المؤثر. الذي يحافظ على الحقوق العربية ويتمسك باستعادة الأرض...

حطام طائرة اسرائيلية في احدى ضواحي دمشق

معاون وزير الخارجية السوري أثناء حرب ١٩٧٣ يقول:

حرب اكتوبر كانت بذهن القيادة السورية حرباً لتحرير الأرض
سورية ولبنان لن يقدما أي تنازلات ويتمسكان بالانسحاب الكامل

اعتبر الأمين العام المساعد للجامعة العربية الدكتور محمد زكريا اسماعيل الذي عمل معاونا لوزير الخارجية السوري أثناء حرب ١٩٧٣ وممثلا لسورية أثناء المفاوضات في الأمم المتحدة بأن صمود سورية العسكري وعدم قبولها الفوري بوقف اطلاق النار في حرب ١٩٧٣ قد حسن مركزها التفاوضي خلال فصل القوات في الجولان.

وقال اسماعيل الى «الاتحاد»: ان وقف تصدير النفط العربي الى الغرب قد يسر على الدول العربية النفطية تقديم القروض لسورية لبناء بنيتها التحتية. مؤكدا بأن القيادة السورية كانت تهدف في حرب اكتوبر الى تحرير الأرض، ولم يكن أمام العرب آنذاك غير خيار الحرب للوصول الى حقوقهم.

وفيمايلي نص الحوار:

الاتحاد: بعد ٢٥ سنة على حرب اكتوبر، كيف تقيمون مفاعيل هذه الحرب وانعكاساتها على سورية وعلى كافة الصعد؟

د. اسماعيل: لقد فجر العرب حرب اكتوبر بعد الهزيمة المهينة في العام ١٩٦٧ وكانت تلك الحرب المرة الأولى التي يبادر بها العرب الى شن الحرب في سلسلة الحروب التي قامت مع العدو الاسرائيلي منذ العام ١٩٤٨ وهذا الأمر بحد ذاته له دلالة بالغة الأهمية نوجزها فيمايلي:

أولا: قدم العرب للعالم برهانا حاسما بأنهم على غير ما راحت آلة الدعاية الصهيونية تحاول بثه من أفكار مضللة عن عدم أهلية الجندي العربي للقتال وغياب روح المقاومة لدى القيادة العربية السياسية وعدم توافر المقومات الاساسية لدى هذه القيادة للاعداد وتسيير عمل عسكري جاد. أقول: أثبت العرب انهم قادرون على تنظيم حملة عسكرية هجومية واسعة النطاق بكل ما تتطلبه تلك الحملة من تدريب وتسليح واختيار للمكان والزمان للضربة العسكرية الأولى بالاضافة الى التمويه على العدو وحفظ السر والتنسيق البالغ الصعوبة بين الجبهة الشمالية في الجولان السوري والجبهة الجنوبية المصرية على الضفة الغربية لقناة السويس. الى جانب المؤهلات القيادية هذه أثبت المقاتل العربي رئيسا ومرؤوسا اقداما وانضباطا باهرين كان لهما أثرهما الايجابي في تحقيق النصر.

ثانيا: تجلت في حرب اكتوبر روح التضامن العربي فلقد قدم العرب جميعهم اسهاما متميزا في تلك الحرب كل بقدر طاقته وبما يتوفر لديه من وسائل من جنود وتجهيزات قتالية وتموين وبرز على وجه الخصوص استخدام النفط العربي الذي أوقف العرب تصديره الى الغرب. لقد كانت الأهمية الكبرى لهذا المشهد انه قدم برهانا ساطعا على ان العرب مازالوا يشعرون ويؤمنون بانتمائهم القومي وبمصيرهم المشترك وانهم من أجل ذلك وبسبب ذلك يتضامنون ويتساندون في معركة المصير.

ثالثا: انهارت تحت أقدام المقاتل العربي اسطورة الجيش الاسرائيلي الذي لايقهر وأدرك العالم بأن اسرائيل ذاقت هزيمة نكراء وأنها لولا عمليات الانقاذ التي أمدتها بها القوى الخارجية وفي طليعتها الولايات المتحدة الاميركية لكانت اضطرت الى العودة الى حدود ما قبل العام ١٩٦٧.

رابعا: أثمر كل ما تقدم استرداد العرب لاعتبارهم أمام الرأي العالمي وصاروا أكثر قدرة مما مضى على التفاوض مع اسرائيل من موقع متكافىء. وهذه الحقيقة هي التي استخدمها كيسنجر في دعوته للعرب الى التفاوض مع اسرائيل لوضع حد للنزاع العربي - الاسرائيلي. ويقول عدد من المحللين السياسيين العرب انه لولا حرب اكتوبر لما تمكن الرئيس المصري السادات من استرجاع جميع الاراضي المصرية المحتلة في المفاوضات لعقد معاهدة السلام العام ١٩٧٩.

ونحن لو دققنا في تأثيرات هذه الحرب وانعكاساتها في سورية لوجدنا النتائج المهمة التالية:

(أ) أدى صمود سورية وعدم اقدام القيادة السياسية فيها على القبول الفوري بوقف اطلاق النار تنفيذا لقرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ أدى ذلك الى تحسين مركزها التفاوضي في المفاوضات التي قادها لاحقا كيسنجر للوصول الى اتفاق فض الاشتباك على الجبهة السورية.

كما أن قبول سورية للقرار رقم ٣٣٨... مشروطا بفهمها لمضمون القرار ٢٤٢ على انه يعني انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة وبالاقرار للشعب الفلسطيني بحق تقرير المصير أدى ذلك الى التمهيد لنقل هذا الموقف الى المفاوضات التي تلت مؤتمر مدريد العام ١٩٩١.

(ب) لقد كان لوقف تصدير النفط العربي الى الغرب آثار اقتصادية وسياسية عالمية لا مجال لاستعراضها هنا ولكن ما يعنينا من هذه الآثار الارتفاع الهائل لأسعار النفط وازدياد الموارد النفطية العربية نتيجة لذلك زيادة عظيمة جعلت الباحثين يطلقون على الفترة التي أعقبت الحرب وعودة الانتاج والتصدير الى سابق عهده عبارة (الطفرة النفطية). وكان من أثر وفرة الموارد النفطية العربية أن أصبح ميسورا ان تقدم الدول العربية النفطية المنح المالية والقروض الميسرة لسورية، الأمر الذي مكن من تنفيذ الكثير من مشاريع البنية التحتية السورية.

(ج) أدى الصمود السوري في القتال بضعة أيام بعد وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية الى لفت نظر العالم الى سورية وثقتها بذاتها، الأمر الذي دفع بجميع وسائل الاعلام العالمية الى التدفق على العاصمة السورية لنقل المعلومات والأخبار عن سورية واتبعت القيادة السورية آنذاك سياسة اعلامية ذكية منفتحة على الجميع وكنت شخصيا في موقعي كمعاون لوزير الخارجية أستقبل الصحفيين ومندوبي الاذاعة والتلفزيون من جميع بلاد العالم شرقا وغربا.



د.محمد زكريا اسماعيل

حرب اكتوبر أسقطت مقولات اسرائيل حول عدم أهلية الجندي العربي للقتال

الاتحاد: هل كانت حرب اكتوبر برأيكم وبعد هذه السنوات حرب تحريك سياسي للوصول الى المفاوضات وبالتالي الوصول الى السلام؟

د. اسماعيل: لقد كانت حرب اكتوبر بذهن القيادة السورية حرب تحرير بكل ما في هذه الكلمة من معنى أي انه كان الهدف منها بنظر هذه القيادة تحرير الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧. ولكن تسلسل الأحداث وما جرى على الجبهة المصرية أظهر ان الهدف هناك كان تحريك مستنقع الاحتلال الاسرائيلي لغرض التفاوض مع العدو المحتل من مركز تفاوضي عربي جديد يحقق بعض التكافؤ مع اسرائيل ويضمن بالتالي استرجاع الأراضي العربية المحتلة. اذن لقد كان الهدف واحدا في النهاية مع بعض الاختلاف في الوسائل. ويذهب بعض المحللين العرب الى ان وقوف الجيش المصري في المواقع التي وصل اليها بعد عبوره العظيم لقناة السويس واثباته بذلك قدرات عسكرية تخطيطية وتنفيذية باهرة كان تصرفا حكيما وذكيا لأنه كان معروفا منذ البداية أن أميركا لايمكن ان تسمح بهزيمة اسرائيل هزيمة عسكرية ساحقة.

الاتحاد: هل كان لسورية وللعرب خيارات أخرى غير الحرب للوصول الى ما تم الوصول اليه؟

د. اسماعيل: كلا لم يكن لدى العرب خيارات أخرى لأن جميع المحاولات الديبلوماسية التي أقدمت عليها الولايات المتحدة فشلت فشلا ذريعا.

الاتحاد: برأيكم هل أن وصول عملية السلام حاليا الى طريق مسدود وافشال اسرائيل لهذه العملية يمكن أن يكون سببا لحرب جديدة؟

د. اسماعيل: ان عملية السلام تتحرك تحركا لايرمي الى أكثر من اثبات انها لم تمت بعد. وكل ما يجري من تكتيكات اسرائيلية على جميع المسارات يستهدف الاستمرار في سياسة كسب الوقت لخلق حقائق جديدة على الأرض يصعب الغاؤها او تخويف العرب وارهابهم بالاعلانات المتوالية عن أسلحة جديدة اخترعتها اسرائيل (القمر التجسسي والصاروخ ضد الصواريخ) او أسلحة متطورة تقدمها الولايات المتحدة الأميركية (الطائرات بعيدة المدى ٤٥٠٠ كيلومتر والغواصات الألمانية) بقصد ارغامهم على القبول بتنازلات اقليمية وسياسية لصالح اسرائيل على جميع المسارات. لقد نجح هذا الأسلوب في التعامل مع المسار الفلسطيني حيث قدم الجانب العربي على هذا المسار تنازلات متتالية اذ قبل اتفاق الخليل وفيه تنازل بالنسبة لاتفاق اوسلو ثم قبل المبادرة الأميركية (الانسحاب من ١٣٪ من الضفة الغربية) وفيها تنازل بالنسبة لاتفاق الخليل ومؤخرا قبل الانسحاب من ١٠٪ من الضفة وتخصيص ٣٪ لخلق محمية طبيعية وفي ذلك تنازل عن المبادرة الأميركية الأصلية، ويذهب بعض المراقبين الى انه سوف تمارس ضغوط جديدة على الجانب الفلسطيني ليقدم تنازلات جديدة في المجال الأمني.

لقد أعلنت مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الأميركية مؤخرا انه لن يجري تنشيط المسار السوري والمسار اللبناني إلا بعد الفراغ من الوصول الى حل على المسار الفلسطيني وفي ذلك نية واضحة لمحاولة عزل سورية واستفرادها بقصد تليين مواقفها، وكذلك موقف لبنان بالنسبة لانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني المحتل. ومن المؤكد ان سورية كما لبنان لن تقدم أية تنازلات وستبقى متمسكة بمطلبها بالانسحاب الكامل الى خطوط ٤ يونيو ١٩٦٧ والأمن المتكافىء للطرفين واستئناف المفاوضات من النقطة التي توصلت اليها في عهد حكومة حزب العمل. كما ان لبنان لن يقبل بأقل من الانسحاب بدون قيد أو شرط وفقا لقراري مجلس الأمن ٤٢٥ و٤٢٦.

الاتحاد: هل يؤدي هذا السيناريو الى الحرب؟

د. اسماعيل: الأمر يتوقف بقدر كبير على التطورات على الساحة الاسرائيلية الداخلية فهل تجري انتخابات مبكرة في اسرائيل؟ ومن ينجح فيها ان تمت؟ واذا لم تجر انتخابات مبكرة من سينجح في انتخابات العام ٢٠٠٠؟.

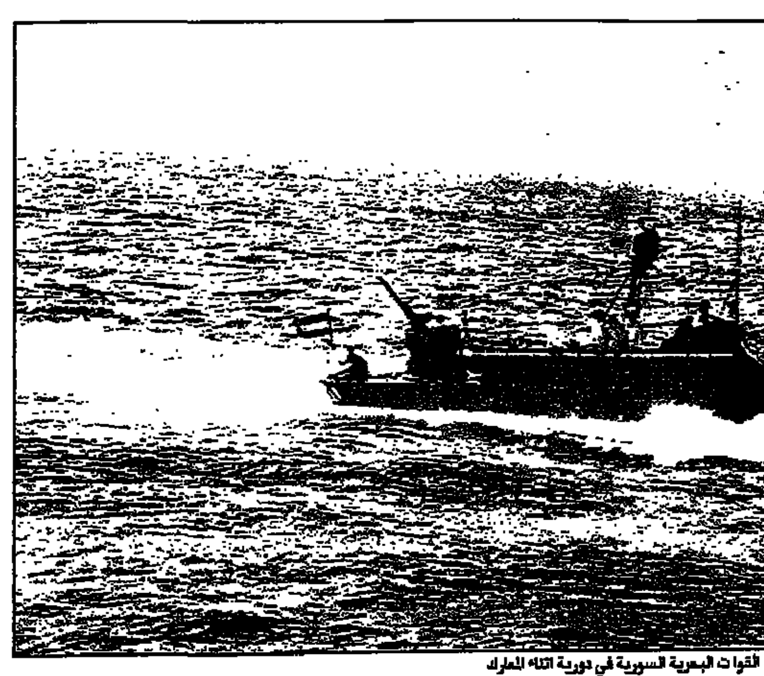
اذا قدر أن يعود حزب العمل الى الحكم في اسرائيل فان الأمل بالوصول الى اتفاق على سلام مقبول من الطرف العربي سوف ينتعش على الأرجح واذا احتفظ تجمع الليكود بالسلطة فان الأمر يكون مختلفا عندئذ. وتجب ملاحظة التطورات على الساحة الشرق أوسطية اذ لايمكن اغفال التحالف العسكري التركي - الاسرائيلي وأثره على توازن القوى الاقليمي، كما لايمكن من طرف آخر اغفال التأييد الدولي الكبير لقيام الدولة الفلسطينية والتطورات على الساحة العربية، وكذلك التوجهات السياسية للحكومة الايرانية. ومن الطبيعي في جميع الأحوال ان تسعى الديبلوماسية الأميركية حثيثا لمنع وقوع الحرب... وهذا يدفع بالمراقبين الى ترجيح انه لن تكون هناك حرب في الأمد القصير على الأقل.

الاتحاد: برأيكم هل تساعد الظروف العربية الراهنة على استعادة التضامن العربي الذي حصل في حرب اكتوبر من أجل تحقيق انتصارات سياسية عربية؟

د. اسماعيل: التضامن العربي بالنسبة للصراع العربي - الاسرائيلي هو كالبلسم بالنسبة للجرح ولو قدر للعرب ان يتضامنوا قلبا وقالبا وأن يقرنوا القول بالفعل لما احتاجوا الى استجداء التأييد والمعونة ممن هو الحليف الاستراتيجي لاسرائيل ولما قبلوا بأن يكون الخصم حكما.

نعم يمكن التعويل على قدر من التضامن العربي لتحسين المركز التفاوضي للعرب، واذا كان عقد مؤتمر قمة عربي جديد لم يتيسر حتى الآن بالرغم من المصائب التي تعصف بالشعب الفلسطيني وبالاهانات التي تلحق بالكرامة العربية فانه من الأمانة القول بوجود وجدة رؤية سياسية بين الدول العربية الثلاث سورية ومصر والسعودية وان هذا الواقع يؤمن الحد الأدنى الضروري للتماسك العربي ومنع وقوع كارثة جديدة.

لقد قيل بعد معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية ان مصر خرجت من جبهة الحرب نهائيا وبذلك أقفل أمام العرب باب الخيار العسكري، ولكن الوقائع تثبت كل يوم ان هذا غير صحيح وهذا ما يشكل رادعا قويا لاسرائيل. وسوف تتغير الصورة على الجبهة العربية عندما تنتهي مشكلة العراق ويعود عضوا فاعلا قويا في الأسرة العربية... لذلك وبشيء من التفاؤل يمكن القول بامكانية ان يحقق التضامن العربي اذا عاد الى المستوى الذي ظهر به أثناء حرب اكتوبر انتصارات سياسية عربية.



القوات البحرية السورية في دورية اثناء المعارك



القوات المدرعة السورية فوق الجولان

حرب اكتوبر في عيون لبنانية

النائب اللواء الركن سامي الخطيب

حرب اكتوبر كانت بأهمية تحرير القدس أيام صلاح الدين

■ وصف رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية اللبنانية النائب اللواء الركن سامي الخطيب حرب اكتوبر بالصفحة المميزة في تاريخ الحروب العالمية، لجهة التنظيم والاداء والتخطيط والسرية المميزة، واعتبر عملية عبور قناة السويس وتعقيداتها، توازي عملية الانزال التي نفذها الحلفاء ضد الجيش الألماني في النورماندي.

وأكد بان حرب اكتوبر كانت بأهمية تحرير القدس أيام صلاح الدين الأيوبي، متمنا تضحيات الجيشين المصري والسوري، وقدرة قيادتهما السياسية والعسكرية على اتخاذ قرار تاريخي بالحرب، غير مسار الصراع، وأثبت قدرة الجندي العربي على تحقيق الانتصار، بعدما سقطت اسطورة الجيش الذي لا يقهر. وقال ان حرب اكتوبر كانت صفحة مميزة ليس في تاريخ الحروب بين العرب واسرائيل فحسب، انما في تاريخ كل الحروب في العالم، وأول ما يستوقفنا في هذه الحرب هو القدرة على سرية التحضير لها والقرار، وبدون شك فان الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس المصري أنور السادات، قد اخذا المبادرة في حرب اكتوبر عام ١٩٧٣، لكسر الجمود الذي كان يلف المنطقة، ويعيب الارادة العربية بالاهتراء، الذي كان يأكل النفس والتاريخ والتراث والشخصية العربية في آن معا، بحيث ان المواطن العربي كان يعيش حالة اللاحرب واللاسلم والاحباط، في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تعزز قدراتها وتحكم سيطرتها على الاراضي العربية المحتلة لما كان يطلق عليه دول الطوق. وأضاف، ان قرار حرب اكتوبر كان بأهمية تحرير القدس أيام صلاح الدين الايوبي، لان الحرب أوقفت حال الانهيار والانحلال العربيين.

ومن حيث المبدأ فان قرار حرب اكتوبر هو قرار تاريخي ومصيري للامة العربية، والجرأة في القرار تسجل للرئيسين الاسد والسادات لجهة القدرة على سرية التحضير والحفاظ على المفاجأة، فاسرائيل التي كانت بجيشها وقواها العسكرية مدعومة من اكبر قوة عسكرية عرفها تاريخ البشرية وهي أميركا، هزمت في حرب يوم «الغفران» بفضل تحضير سورية ومصر للحرب دون ان تنكشف خططهما، وقد فاجأت الجيوش العربية الجيش الاسرائيلي في هذه الحرب.

أما النتائج التي خلفتها حرب اكتوبر فهي تتلخص بما يلي:

١- حققت انتصارا ديبلوماسيا واستطاع العرب اقناع العالم، كل العالم، بانهم قادرون على اخذ القرار بالحرب.

٢- أثبتت للعالم بان الامة العربية، ليست أمة متخلفة كما كانت من قبل، وغيرت الصورة التي كانت مأخوذة عن العرب في الحروب السابقة ٥٦ و٦٧. عندما كانت اسرائيل تتباهى بأسر الجنود العرب، وهم حفاة القدمين يسيرون على الرمال.

٣- كسرت حرب اكتوبر وهما كان يسيطر على الجندي العربي طوال ٣٠ عاما، بان هذا العدو لا يقهر، وأزالت عقدة الخوف من نفس الجندي والمواطن العربيين، هذا الوهم زال وانكسر نهائيا، وباتت نتائجه في اعمال المقاومة، وفي حرب ٨٢ على أرض لبنان، وتجذرت في نفس الجندي والمواطن العربيين بشكل جيد، وأصبحت تعطي أكلها في كل العمليات التي دارت وجها لوجه، فالانسان العربي أثبت مقدرته على مواجهة الآلة العسكرية، والدليل على ذلك ما جرى في عدوان اسرائيل على لبنان العام ٩٣ و٩٦، اذ كانت الحرب الكترونية اسرائيلية يقابلها الانسان العربي الذي سلاحه الايمان والبندقية فقط، ومع ذلك فان الانسان الذي يعتمد على ايمانه بربه وبقيادته وأمته وتاريخه كان أقوى من الطائرة، عدا عما نراه اليوم من أعمال بطولة تقوم بها المقاومة اللبنانية على أرض الجنوب.

وعن انعكاسات نتائج حرب اكتوبر العسكرية على واقع الصراع العربي - الاسرائيلي قال: ان حرب اكتوبر هي الوعاء الذي نضحت منه المقاومة على كل الصعد. كذلك فعندما نقيم حرب اكتوبر ونعطيها حقها، علينا ان نثني على من قررها وخاضها، لان هذه الحرب هي التي سمحت لنا بالاستمرار في المواجهة رغم كل حالات التفكك العربي، فان الرئيس حسني مبارك هو من الذين خاضوا حرب اكتوبر مع الرئيس السادات وحرب الاستنزاف مع الرئيس جمال عبدالناصر.



سامي الخطيب





د. مروان فارس

النائب د. مروان فارس:

حرب اكتوبر أعادت الثقة للعرب واثبتت ان اسرائيل دولة تهزم

أكد النائب والباحث الدكتور مروان فارس ان حرب اكتوبر أعادت الثقة الى العرب، وعززت شعورهم بالعز والكرامة، لافتا الى ان القيادة السورية، السياسية والعسكرية وضعت العرب في الموقع التاريخي الذي هم بحاجة اليه.

وقال ان حرب اكتوبر اصبحت معلما من معالم التاريخ العربي المعاصر، ولا شك في انها أعادت الثقة الى العرب، بعدما كانوا يتلقون الهزائم تلو الهزائم، بحيث باتت الهزائم بمثابة جزء من تركيبة الوضع العربي، وكاد العرب نتيجة هذه الهزائم ان ينسوا تاريخهم ذات الامجاد الكثيرة، والانتصارات الكبيرة، وقد أعادت حرب اكتوبر الى العرب تاريخهم. بل أعادت الى العرب شعورهم بالعز والكرامة، خصوصا انهم رأوا ان سورية تتقدم الى أمكنة متقدمة في فلسطين المحتلة، وهذا هو المعنى الأول لحرب اكتوبر. وعما حققته حرب اكتوبر على الصعيد العسكري من نجاحات تصب في خانة الصراع المستمر مع العدو الصهيوني قال: ان حرب اكتوبر أثبتت ان اسرائيل دولة تهزم.

وحول امكانية تحقيق تضامن عربي على غرار ما حصل عشية حرب اكتوبر قال: لا شك في ان اسرائيل دولة معادية تصنع قوتها، وتصنع تحالفاتها ولها حليف قوي هو الولايات المتحدة الاميركية، بالمقابل تصنع سورية قوتها الاقتصادية والعسكرية والسياسية، والقوة السياسية هي لمواجهة العدو، واقامة التحالف العربي، الذي تتم له الدعوة باستمرار، ومن هنا نرى ان دور الجامعة العربية متراجع الآن، ويفترض ان يكون دورها باتجاه تعزيز التضامن العربي.

المفكر اللبناني منح الصلح:

حرب اكتوبر غيرت مسار الصراع وخلقت وضعاً جديداً

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ أكد المفكر اللبناني منح الصلح أن حرب اكتوبر خلقت وضعا جديدا للصراع العربي - الاسرائيلي، من أبرز ظواهره المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان، والانتفاضة الفلسطينية داخل فلسطين المحتلة، وهما حركتان لاتتناقضان في مفهومهما مع القانون الدولي، لانهما يقومان على الحق في الكفاح وتحرير الأرض.

وقال ان للحرب نتائج عديدة أبرزها تحسين فرص العرب في التوصل الى سلام عادل، وفي رفض منطق اسرائيل ان تكون دولة امبراطورية في المنطقة، وفيمايلي نص الحوار:

□ «الاتحاد»: كيف ترون حرب اكتوبر بما قبلها من أحداث عربية كبرى كنكسة ١٩٦٧ والمواقف العربية التي اتخذت بعدها؟

■■ الصلح: ان حرب اكتوبر بنيت من الناحية العملية على ما كان دائما بمثابة بنية تأسيسية للمنطقة، وهو اتفاق مصر مع سورية، وهذه الحقيقة القديمة منذ أيام الصليبيين، وما قبل ذلك، أكدت ذاتها في المرحلة العربية الجديدة التي نشأت في الجامعة العربية التي كان الأساس فيها هذا الموضوع، ومع الاتفاق المصري السوري كان هناك تفكير عربي يقول بان اتحاد مصر وسورية يكون قوة جديدة في المعادلة العسكرية الاستراتيجية في المنطقة.

صحيح ان سورية ومصر شاركتا في الحرب من الناحية العسكرية والسياسية، ولكن كان هناك وراء البلدين في الحرب دعم كبير من السعودية والامارات، اضافة الى تضامن سياسي وعسكري تمثل بمشاركة وان كانت محدودة من السعودية والمغرب والعراق.

فالتحضيرات للحرب بدأت في مؤتمر الخرطوم حيث صدرت قرارات تاريخية ومنها «اللاءات» الثلاثة وقد التزمت المملكة العربية السعودية ودول خليجية أخرى بالجانب الاقتصادي الذي سمح للجيشين المصري والسوري الاستمرار في حرب الاستنزاف، وقد اتخذت في قمة الخرطوم قرارات جريئة من الناحية السياسية، ومنها تأهيل الجيش المصري لخوض المعركة.

هذا فيما يتعلق بخلفيات هذه الحرب، التي كانت ميدانيا ناجحة لانها أظهرت مصداقية عربية، وكانت من الصراحة والوضوح بحيث اضطر الرئيس الاميركي لانشاء جسر جوي لينقذ اسرائيل من هزيمة طاحنة، وقد كان لهذه الحرب رغم كل ما جرى فيها من تدخل اميركي فوائد كبيرة للعرب، اذ بدا للعيان الحق العربي، وأظهرت للعالم بان اسرائيل ليس دولة لا تقهر.

□ «الاتحاد»: هل ترون علاقة ما بين النتائج السياسية والمعنوية التي أنتجتها الحرب وما أقدم عليه الرئيس المصري انور السادات لاسيما التفاوض مع اسرائيل؟

■■ الصلح: بالطبع هناك علاقة، ويمكن أن أقول ان النتائج المعنوية والسياسية حملت الرئيس المصري السابق أنور السادات للمبادرة الى عملية السلام، باعتبار أن أحسن ظرف يمكن ان ينال فيه العرب نتيجة جيدة بالمفاوضات هو في أعقاب حرب أثبتوا فيها وجودهم، وكان في تقدير السادات انه لن تأتي فرصة أخرى للعرب يظهرون فيها أرجحية عسكرية من النوع الذي أظهروه في حرب اكتوبر، ولذلك لن يكون في إمكانهم ان يحصلوا على نتائج سياسية إيجابية في أي وقت كما يمكنهم ان يحصدوه في تلك الوقت، وبالفعل أثبت هذا الرأي جوانب من الصحة، لان اسرائيل قبلت الانسحاب من سيناء على الرغم من ان سيناء بالذات أرض «مقدسة» بالدرجة الأولى بالنسبة للاسرائيليين، وكلنا يذكر ان مؤسس دولة اسرائيل بن غوريون، عندما اعتزل سكن في النقب، ورئيس وزراء اسرائيل السابق مناحيم بيغن عندما اعتزل ذهب الى النقب أيضا. وكان الذهاب الى تلك المنطقة بمثابة حج للاسرائيليين، لكن خطأ السادات أنه لم يحرص على التنسيق في تلك الفترة بينه وبين بقية العرب، لانه بمفرده قد استطاع ان يأخذ شيئا. فكيف لو اتفق مع سواه. لكان يمكن ان يأخذ اكثر.

□ «الاتحاد»: ماذا عن النتائج التي أعطتها حرب اكتوبر للعرب ككل؟

■■ الصلح: اعطت الحرب العرب أشياء كثيرة، فسورية مثلا استمرت بالسياسة نفسها التي كانت سلكتها في الحرب، وواصلت نهجها في الاصرار على السلام العادل، وكان الرئيس حافظ الاسد أول من نادى بالسلام، وكان خلافه الأساسي مع مشاركيه في الحكم في فترة من الفترات أمثال صلاح جديد ويوسف زعين وسواهما على السلام العادل، وكان الرئيس الاسد على قناعة تامة بانه لا بد ان ينادي كل العرب بالسلام العادل والحق، والحرص على ان يخدم هذا السلام المصلحة العربية.

أما أولئك فكانوا يعتقدون ان القبول بمبدأ السلام هو تصفية للثورة العربية، وطبعا وكما ظهر فان مثل هذه المفاهيم التي نادى بها هؤلاء كانت تنتمي الى اليسار «الطفولي» ولم تكن تأخذ بعين الاعتبار النظرة العلمية الى الموضوع، ومصالح الدول كلها في السلام. لان مبدأ الأمم المتحدة، ومبدأ النظام العالمي يقومان على ان السلام ليس مثل الحق من حيث الأهمية بل أهم. لان العالم مبني على فكرة السلام أكثر مما هو مبني على فكرة الحق، وأعتقد بان السلام الدولي هو أشبه بباخرة في البحر، المهم بالنسبة اليها هو ان لا يضطرب الموج أكثر من أي اعتبار آخر. وهذا الموضوع هو الذي ميز فكر الرئيس الأسد عن فكر بقية مشاركيه في السلطة في ذلك الحين، فقال للسلام العادل مؤمنا لسورية مركزا متقدما في صلب السياسة الدولية، وفي صلب العقل السياسي السائد حتى عند الخصوم، لأن عدم قبول فكرة السلام، كان من شأنه ان يهمش الطروحات العربية، ويؤدي في النتيجة الى حلول متخاذلة.

«الاتحاد»: هل تجدون علاقة ما بين ظواهر مثل المقاومة اللبنانية والانتفاضة الفلسطينية وبين نتائج حرب اكتوبر؟

■■ الصلح: لقد خلقت حرب اكتوبر وضعاً جديداً، وأرضية جديدة في ظواهر قادرة على تحسين الفرص العربية في التسوية بشكل دائم، ومنها ظهور المقاومة اللبنانية، وهذه المقاومة من أهم أسباب نجاحها اعتدالها، ووجود العقلية نفسها عندها، لأن المقاومة بشقيها الاسلامي والوطني بالمعنى العام، تتوظف فيها جاذبيتان، جاذبية النضال للوصول الى الحق، وجاذبية السيادة والعقل الدولي، وأعني بذلك ان المقاومة تقول: انا أحارب على أرضي وما دامت اسرائيل موجودة على أرض لبنان فلا حق لقوة في الأرض ان تنتزع مني حقي في استعمال هذه البندقية لتحرير أرضي، واستكمال سيادتي. فالمقاومة ملتزمة وغير متناقضة مع المفهوم الدولي الذي ينسجم مع الحركة التي يعتبرها ملتصقة مع مبدأ سيادة كل دولة، كما ان هناك ايضا ظواهر أخرى غير ظاهرة المقاومة، وهي الانتفاضة الفلسطينية. وهذا النضال الموجود لدى الشعب الفلسطيني أعطى للفلسطينيين نفسا جديدا غير النفس الذي أطلقته حرب اكتوبر. والانتفاضة كان سرها أيضا انها كانت ذات جاذبيتين:

- الأولى: هي الحق المطلق.

- الثانية: الاعتراف بحقها في امتلاك التراب الذي يعيش عليها الشعب الفلسطيني داخل فلسطين بالذات. واعتقد ان الذي حمى هذه الانتفاضة من السقوط، هو كونها نضالا. بل ان أوسلو نفسها على محدودة ما أعطت للفلسطينيين ما كانت يمكن ان تعطيه لولا هذا الميزان الذي تم اثناء الحرب، الا ان الغطاء لكل هذا الذي يجري الآن هو على خلفية مؤتمر مدريد، وخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام، الذي ترجم بلغة مادية واضحة المقصود بكلمة السلام العادل، فمدريد هي الغطاء القانوني الاشمل والاكثر صلة بالسياسة الدولية، لانه مؤتمر اشتركت فيه كل الدول العربية. وأفسح المجال للشعوب في المنطقة أمام الالتزامات التي تعهدت بها الدول تجاه العرب، بالتسليم في جوهر مبدأ السلام، والتسليم بان لاسرائيل الحق في الوجود، ولكن ليس لها الحق بان تكون دولة امبراطورية في المنطقة، بل يحق لها الوجود على هذه الارض في فلسطين، على أساس كونها دولة من دول المنطقة وليس كدولة أعلى من دول المنطقة. لذلك وجدنا مصر تحتج على امتلاك اسرائيل القوة النووية، والتسليم لها بحق الصناعة النووية، وقد اعتبرت القاهرة ان هذا الأمر يتجاوز روحية مدريد التي لا تقول بدولة امبراطورية اسمها اسرائيل، وانما تقول دولة اسمها اسرائيل. والسماح لاسرائيل بانشاء قوة نووية هو مخالف تماما للتسوية بين اسرائيل ودول المنطقة، دول المنطقة قد تقبل باسرائيل كدولة، ولكنها لا تقبل بها كدولة تملك عمليا من القوة النووية ما يجعلها قادرة على فرض نفسها في المنطقة، ولذلك نجد ان وجهة النظر العربية ومرجعيتها الفاعلة والقادرة على الحركة هي وليدة حرب اكتوبر التي اسست للسلام العادل.

المفكر اللبناني منح الصلح

نتائج الحرب مسؤولة عن ظواهر المقاومة اللبنانية والانتفاضة الفلسطينية ومؤتمر مدريد للسلام

معن بشور: حرب اكتوبر أعادت للأمة توازنها
جورج حاوي: إعجاز عربي شكل حافزاً للمقاومة

حاوي

أعلن أمين عام الحزب الشيوعي اللبناني السابق جورج حاوي ان حرب اكتوبر هي محطة تاريخية بارزة في مسار الامة العربية، مثنيا على الجهد الكبير الذي بذل في التحضير والاعداد بسرية تامة لهذه الحرب التحريرية، التي حققت انتصارا للارادة العربية.

ووصف حاوي عبور قناة السويس بالاعجاز الضخم، لافتا الى ان انتصار حرب اكتوبر شكل حافزا أمام المقاومة اللبنانية لتطرح شعار التصدي للاحتلال الاسرائيلي.

وقال: ان حرب اكتوبر شكلت محطة تاريخية بارزة في مسار الأمة العربية، يكفي أولا ان القرار بها قد اتخذ، وليس قليلاً ان تتخذ الأمة العربية من خلال مصر وسورية آنذاك قرارا بحرب تحريرية للاراضي المحتلة في عدوان ١٩٦٧. وليس قليلا الجهد الكبير والمثابر الذي بذل تحضيرا لهذه الحرب، والسرية الكاملة التي أحاطت بهذا التحضير في أهم دولتين عربيتين من حيث موقعهما الجغرافي والسياسي والعسكري، ثم انها أكدت قدرة الجندي العربي والقائد العسكري العربي في التخطيط والاعداد والتنفيذ لحرب حديثة في كثير من مظاهرها. انها اذا انتصار للارادة العربية، والتصميم العربي، والقدرة العربية غير ان ذلك لم ينف عنها ثغرات عسكرية قيادية، ابرزها عدم وجود وحدة قيادية في المعركة بين الجبهتين، اللتين كانتا تشكلان فكي «الكماشة» المفترضتين في كل من مصر وسورية.

وأضاف: اذا الحرب انطلقت في آن واحد من الجبهتين وحققت تقدما هائلا على صعيد الجبهة المصرية، وتقدما بطيئا في البداية على صعيد جبهة الجولان، ثم اندفعت اندفاعة كبيرة في الجولان وصولا الى بحيرة الحولة، فاذا بالجولان كله قد تحرر، ولكن توقفت الحرب فجأة حتى انها لم تستمر ضاغطة على اسرائيل في خطة هجومية أوسع من مدى استعادة سيناء، الامر الذي أفسح في المجال أمام اسرائيل لتحشد طاقاتها كلها على الجبهة الشمالية، مطمئنة الى توقف الهجوم على الجبهة الجنوبية، لتستعيد المواقع التي خسرتها اثناء الحرب، ولتفرض احتلالاً اضافياً للاراضي السورية التي كانت قد تحررت، وهذا الخلل لم يكن خللاً عسكريا صافيا، بل كان ايضا خللاً سياسيا، وهذا الخلل أدى الى تفويت الفرصة على الأمة العربية لتحقيق إنجازات أكبر، لتحقيق مكاسب تاريخية أكبر، كان يمكن ان تتجلى في طرد الاحتلال الاسرائيلي عن كل الأراضي العربية المحتلة، وفرض حقوق الشعب الفلسطيني كاملة في العودة وتقرير المصير، واقامة دولته الحرة المستقلة فوق أرضه، والتأسيس لسلم من نوع جديد في المنطقة يقوم على احترام حق الامة العربية التاريخي في تحرير أرضها، وفي فلسطين.

جورج حاوي

معن بشور

بشور

■ أكد رئيس المنتدى القومي العربي، رئيس تجمع اللجان والروابط الشعبية اللبنانية معن بشور ان حرب اكتوبر اعادت الى الامة العربية توازنها في صراعها التاريخي مع العدو الصهيوني، بل التوكيد على الهوية القومية العربية والتلازم بين العروبة والاسلام.

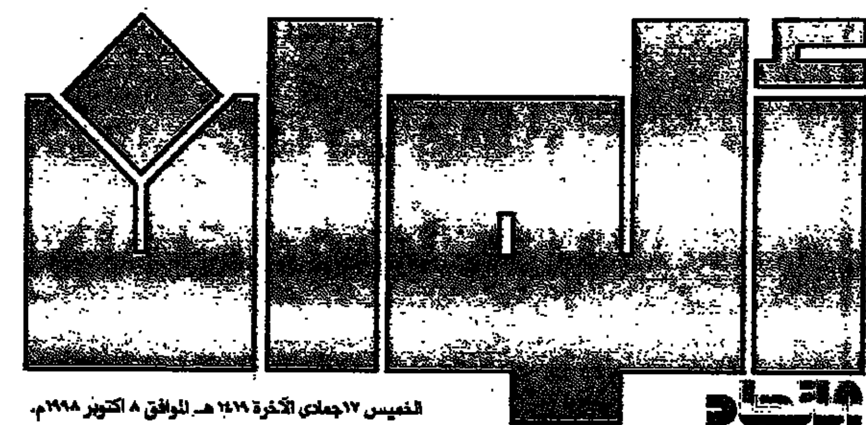
ورأى ان هذه الحرب اعادت أيضاً الاعتبار الى الفكر العربي الذي تجسد بالجرأة والروح النقدية، وباتت الأمة العربية تملك اليوم خزانا من العلماء، وثروة علمية هائلة، لافتا الى ان الفترة النفطية كان لها آثار سلبية كبيرة على طبقة من المثقفين المترفين.

وتحدث بشور باسهاب الى «الاتحاد» عن الآثار السياسية والثقافية والاجتماعية والعسكرية والسياسية التي تركتها حرب اكتوبر على الاقطار العربية، محذرا من خطورة التحالف التركي - الاسرائيلي على الصراع العربي - الاسرائيلي، لاسيما وان افرازات حرب اكتوبر السلبية تمثلت بافتعال صراعات عربية - عربية متمادية. وحروب حدود، ومشاكل داخلية كلها من مخططات اعداد الامة العربية. وقال: لا يمكن للمرء ان يفهم نتائج حرب اكتوبر على اكثر من صعيد عسكري وسياسي ونفسي الا اذا درس المرحلة العربية التي سبقت الحرب. حيث كان الشعور بالاحباط وباليأس وبالعجز، هو الشعور السائد في الحياة العربية، ولعل ذلك هو أخطر نتائج هزيمة يونيو ١٩٦٧. وكلنا يذكر ان الجميع كان يتعامل باستهزاء مع الحديث عن احتمالات نشوب حرب كحرب اكتوبر قبل وقوعها. وكانت التحليلات السائدة في الواقع العربي تقول: ان العرب هم أعجز من ان يخوضوا حربا. وان العرب أضعف من ان يستطيعوا مواجهة الجيش الاسرائيلي الذي كان في تلك الأيام أسطورة لا تقهر. ومن هنا اعتقد ان النتيجة الايجابية الأبرز لحرب اكتوبر هي في استعادة الأمة العربية لتوازنها النفسي في صراعها التاريخي مع العدو الصهيوني، واعتقد ان هذا التوازن النفسي هو الذي أعطى الارادة العربية زخما على مواصلة الصراع طيلة هذه السنوات خلال ربع قرن رغم كل المحاولات السياسية التي خرجت بعد حرب اكتوبر وما زالت مستمرة حتى الآن من اجل تجنيد هذا الصراع في اطار تسويات مجحفة بحق العرب وبحق الشعب الفلسطيني. لكن الآفاق التي فتحها الانتصار العربي في حرب اكتوبر كانت دون شك المعين الذي ما زلنا نغرف منه حتى الساعة في كل موقف سياسي أو عسكري أو ثقافي في مواجهة العدو الصهيوني.



مواقع متقدمة للقوات السورية في هضبة الجولان

مرابض سورية تقصف القوات الاسرائيلية في الجولان



الاتحاد
الخميس ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٩ هـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٩٨م

كاترزيانا عازفة الصحراء والموسيقى تتمم سيمفونيا الجمال في العين

■ العين - أحمد الخشن :

■ أحيت الفنانة البولندية وعازفة البيانو كاترزيانا حفلات موسيقية عدة خلال إقامتها بفندق هيلتون العين .

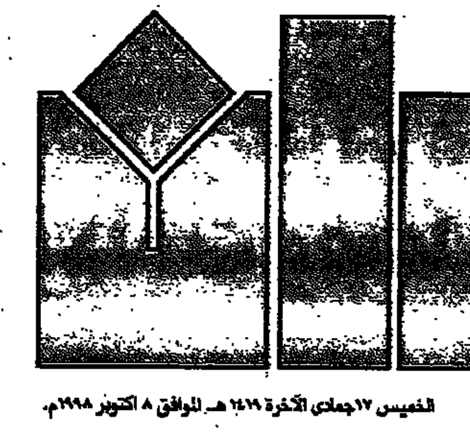
وقالت كاترزيانا «إن الموسيقى لغة عالمية لاتعترف بالفواصل والحدود القائمة بين الدول وهي أحسن لغة للتواصل».

وتضيف إنها تنقلت بين بقاع عديدة من العالم وكونت صداقات عديدة بواسطة أناملها التي شكلت تواصلا روحيا مع كل عاشق للموسيقى وكل متذوق لها .

وقالت: «الغريب أن هناك صداقات عديدة نشأت بيني وبين أناس لاتوجد بيننا لغة مشتركة غير لغة الموسيقى ، وهم حريصون على مراسلتي باستمرار ، ويجتهدون أن يترجموا لي مشاعرهم بلغتي ؛ وكذلك تراني أفعل الأمر نفسه ليستمر التواصل».

وعن رأيها بجمهور مدينة العين ، «فوجئت كثيرا عندما لمست هذا الإحساس الفني العالي لدى الناس في مدينة العين فالناس هنا يتمتعون بشفافية ، ودماثة واحترام وهم يقدرون العزف الجميل مما يشجع الفنان على العطاء ، ولا أستغرب ذلك فمن يعش في مناخ جميل بين أحضان طبيعة رائعة مثل التي تتمتع بها مدينة العين ، لابد أن تشحذ أحاسيسه . فالعين مدينة تفيض على أبنائها بالمعنوية ، والشاعرية ، وفيها تتعانق البداوة مع الصحراء لتشكل سيمفونية رائعة يحلو للشعراء أن ينظموا قصائد فيها ، ويحلو للمغنين أن يتغنوا بجمالها وفتنتها ، كما يحلو للموسيقيين أن يستلهموا أجمل ألحانها وأعذبها ليعبروا عن هذا المد الشاعري الملهم الذي يجتاحهم وهم يعيشون وسط هذا المناخ الرائع الذي يتمازج فيه الحاضر بالماضي ، وبتكامل هذه اللوحة يتكامل اللحن ، وتشدو الكلمة ، وتتراقص الأصابع على البيانو لتضع اللمسات الأخيرة لسيمفونيا الجمال».





كاترز يانا... ومعزوفة على البيانو في العين (تصوير - محمد سليم)



سعيد شيمي (يمين) مع عاطف الطيب أثناء تصوير أحد أفلامه

السفير المصري محمد عبدالمنعم الشاذلي، مدكور ثابت، وطارق عبدالعظيم (تصوير: محمد خالد ابراهيم)

اليوم ختام أسبوع أفلامه في «المجمع الثقافي»

أول تكريم عربي لعاطف الطيب... وندوة تحليلية لأسلوبه السينمائي

■ تغطية - هدى عزت:

■ يختتم اليوم في «المجمع الثقافي» بأبوظبي أسبوع أفلام المخرج المصري الراحل عاطف الطيب في أول مرة يقام أسبوع سينمائي لتكريمه خارج حدود بلده بعد مرور أكثر من ثلاث سنوات على رحيله عرضت خلاله نماذج من أبرز وأشهر أفلامه .

وكان شهد الافتتاح سعادة محمد عبدالمنعم الشاذلي سفير مصر لدى الدولة حيث ألقى كلمة أكد فيها «ان المخرج الراحل كان بمثابة ظاهرة فنية متميزة اختطفه الموت المفاجئ فكان أشبه بشهاب أضاء حياتنا ثم هوى فبقيت أعماله». كما تحدث سعادته عن مفهوم السينما بشكل عام بعد أن تجاوزت حدود الفن الى حدود وآفاق الصناعة والاقتصاد والسياسة.

وتطرق لدور السينما العربية وأهميتها والتي لايمكن أن تكتمل إلا بتلاحم سينمائي عربي مشترك.

وضمن فعاليات أسبوع عاطف الطيب عقدت ندوة في المجمع الثقافي بالتعاون مع السفارة المصرية أدارها الدكتور فاروق أوهان من وزارة الاعلام والثقافة فقام بتقديم ضيوف الندوة ثم تحدث الدكتور طارق عبدالعظيم أحمد مدير المكتب الثقافي بالسفارة المصرية لدى الدولة فأشار الى «أن الندوة تهدف لتعريف جمهور الامارات بسينما عاطف الطيب وخبرته التي أضافت الى السينما المصرية أبعادا جديدة، والتي يمكن تحليل بصماتها من خلال الدكتور مدكور ثابت رئيس المركز القومي للسينما والذي كان يرتبط معه بعلاقة صداقة ، والفنان المصور السينمائي سعيد شيمي الذي قام بتصوير معظم أفلامه».

وأضاف طارق «ان أسبوع عاطف الطيب يتزامن مع الاحتفال بذكراه العزيزة لاسيما انه من المخرجين الذين أثبتوا رؤيتهم الخاصة في حقل الاخراج من خلال تجارب تستحق التأمل والتحليل».

وفي النهاية أشار الدكتور طارق عبدالعظيم الى «أن العقل والقلب والوجدان كانا بمثابة ثلاثية اعتمدها المخرج لإيصال رسالته للمجتمع المصري والعربي أجمع». وهو المدخل الذي أتاح للدكتور مدكور ثابت التعليق على سينما عاطف الطيب بل وتحليل ميزاتها إذ قال انه سعد كثيرا لهذا الحدث الذي أثار في نفسه الأحاسيس والشجون المختلفة ولاسيما انه التكريم الأول للراحل خارج حدود وطنه بعد وفاته، مشيراً الى «أن سينما عاطف الطيب كانت رائدة في التعبير عن جيل إزالة آثار العدوان حيث كان هناك رواد آخرون في الفن ولكن ليس في الرؤى الاخراجية التي أبدع فيها الطيب والتي تجبر الجميع على الاعتراف بقيمتة الفنية حيث العمل الفني لديه كان بمثابة حقيقة واضحة وملموسة».

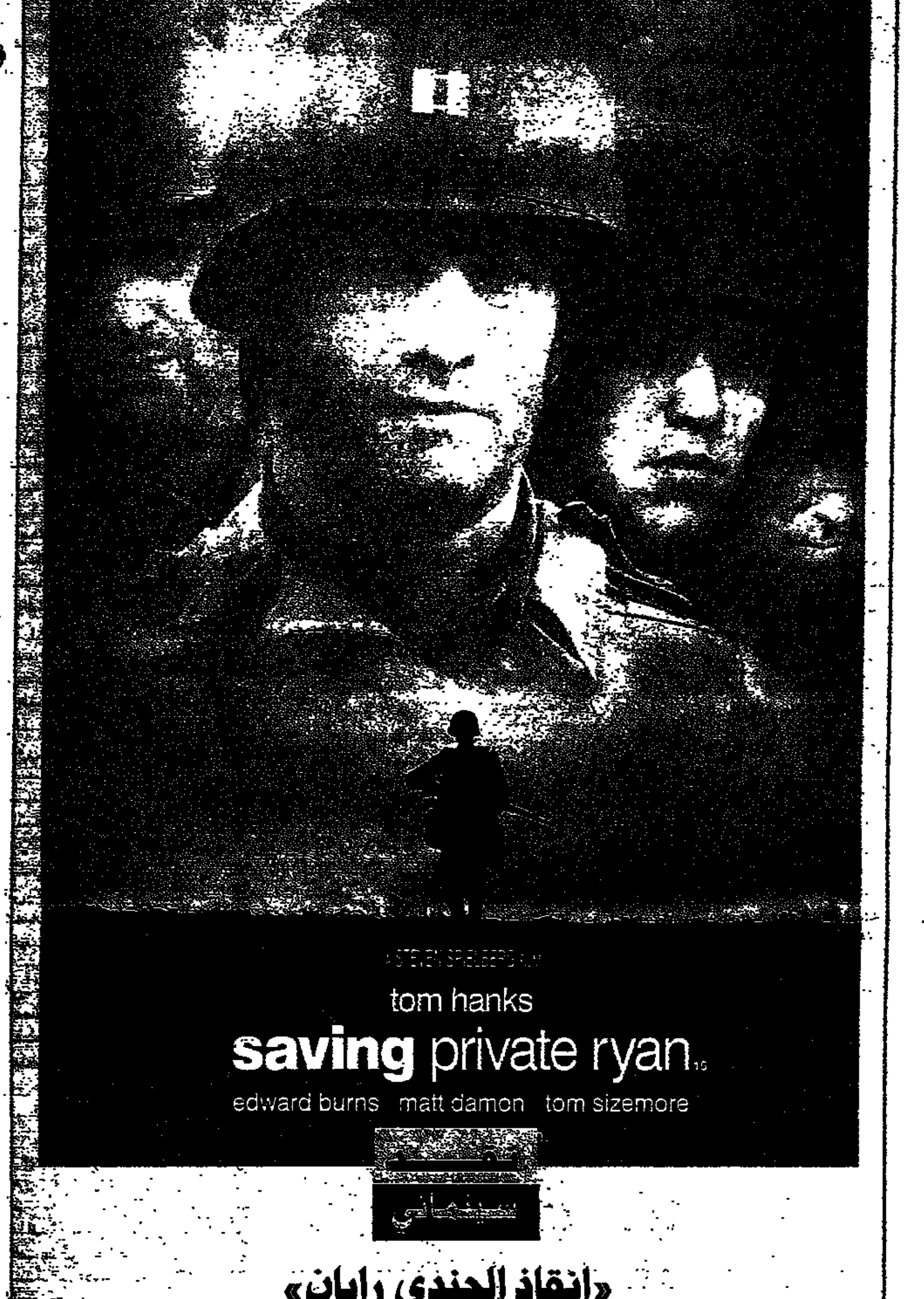
وعن تاريخه مع عاطف الطيب علق الدكتور مدكور انه كان كأستاذ معيد له لمدة عام حيث التقى به لاحقا في الجيش بنفس الوحدات القتالية وتشاركا الآلام والمعاناة بسبب النكسة. الامر الذي انعكس على أعمالهما ومفهومهما للفن، وهو ما ترجمه الطيب في أعماله السينمائية.

وأضاف مدكور: «ان جوهر التعبير لدى المخرج الطيب اعتمد بشكل مطلق على العام من خلال الخاص وانه كان رائدا في التعبير عن جيل إزالة العدوان وانه فاجأ الجميع برؤياه الاخراجية حيث لم يكن يتنبأ المقربون منه بعبقريته وابداعه ولاسيما انه كسر الروتين في موروثات السينما المصرية فخرج بالكاميرا من الأماكن المتعارف عليها في أغلب الاحيان لأماكن جديدة».

وتحدث سعيد شيمي المصور السينمائي حيث أشار الى أنه عاش قريباً من المخرج الراحل لفترة تقارب الـ ١٥ عاما صور له خلالها ٨ أفلام من أصل ٢١ فيلما أخرجها المخرج على مدى ١٤ عاما.. وتطرق شيمي كذلك الى زمالتهما حيث كانا يدرسان سوياً في معهد السينما... مضيفا ان اهتمام عاطف منذ بداياته بالاخراج لم يكن لينبئ عن موهبة عظيمة وبوجهة نظره المختلفة التي تباينت عن وجهة نظر المخرجين الآخرين الذين سبقوه، وأثبت جدية فائقة منذ فيلمه الروائي الاول «الغيرة القاتلة» والذي تلاه فيلم «سواق الأوتوبيس» والذي يعد واحدا من أهم الأفلام العربية.

وأضاف الشيمي ان تعامله مع عاطف في تلك الفترة كان بمثابة اكتشاف لمخرج متمكن فنيا وتقنيا وعمليا حيث كانت الصورة لديه هي التي تجسد لغة السينما وحيث المشاهد لها تعليق (صامت) ولكنه معبر للغاية.

وأضاف شيمي ان تميز عاطف جاء من جراء كسر حدة نمطية الشخصية السينمائية المعروفة وادخال المفاهيم الجديدة اليها التي أوجدت لسينما عاطف مفاهيم ذات مصطلحات كثيرة ومتعددة يشملها مفهوم الابداع.



«إنقاذ الجندي رايان»

شاهدوا هذا الفيلم

■ صلاح صلاح:

■ بعد تحوله من تحقيق أفلام المغامرات الغرائبية - الفك، سلسلة «انديانا جونز» - الى أفلام ترتبط بهموم الانسان الشاملة - «أمستاد»، «لائحة شندلر» - يقدم ستيفن سبيلبيرج في آخر أفلامه «إنقاذ الجندي رايان» الذي إفتتح في صالات العرض المحلية هذا الأسبوع، فيلما فلسفيا عميقا بلغة الحركة العنيفة وما قل إن لم أقل ما ندر من الكلمات. وحيث أن وسائل الاعلام المرئية خاصة، التي يعرف سبيلبيرج وفريق دعايته ادارتها بكفاءة يحسد عليها بدفع مبالغ طائلة لها تعتبر من موازنة الفيلم الأساسية، قد كشفت للجميع الخط العام للقصة وهي فقدان أم لثلاثة من أبنائها في الحرب العالمية الثانية ومحاولة ثمانية من الجنود البحث عن الابن الرابع، المظلي الموجود خلف خطوط العدو، واعادته سالما الى أمه، رغم كل ذلك لا أهمية لهذه المعرفة ولا تفسد على المشاهد شيئا من متعة الاكتشاف والدهشة، ذلك أن رسالة وهاجس الفيلم تقبع في مكان آخر تماما.

صحيح أن التساؤلات الفلسفية حول أخلاقيات الحرب التي يطرحها الفيلم ليست جديدة، فلقد جالت في ذهن كل من شاء له سوء حظه الاشتراك فيها أو حتى تساءل عن جدوى الحرب في تاريخ البشرية. لكن جديد الفيلم انه لا يطرح تساؤلات عبر اللغة والنقاشات كما يجول في البال، بل يزج بالمشاهد في خضم المعركة ليجد نفسه في احدى الشخصيات الرئيسية في الفيلم. وعليه يبدأ في التساؤل:

هل يمكن أن تكون حياة رجل أهم من حياة رجل آخر؟

سؤال يطرحه الجنود على قائدهم فيجيب أنه يريد أن يعيد الجندي رايان حتى يمكنه العودة الى زوجته. يذكرنا ذلك بقصيدة محمود درويش «جندي يحلم بالزنابق البيضاء» حيث يقول «ولم يفلسف حلمه؛ لم يفهم الأشياء / إلا كما يحسها.. يشمها / يفهم - قال لي - أن الوطن / أن أحتسي قهوة أمي / أن أعود في المساء».

هل يذهب الجندي للحرب لايمانه بها؟

أعتقد أن لفظ الجنود لأسماء القرى الفرنسية يجيب عن ذلك بفطنة كبيرة، فهم لا يعرفون حتى اسم المكان الذي سيموتون من أجله.

هل من حارب ومات الجنود من أجلهم يستحقون ذلك؟

يسأل الجندي رايان وقد عاد لمقبرة الجنود الأميركيين زوجته وهل عاش حياة صالحة، وذلك كي يريح ضميره.

هل العدو مجرد من المشاعر الانسانية؟

في واحد من أقسى مشاهد الفيلم يقتل جندي ألماني جنديا أميركيا بغرز حربته ببطء في صدره. لا نراه يفعل ذلك بلذة أو انتصار، بل نسمعه يهلل للجندي كما يفعل المرء مع الأطفال حتى ينام بسلام، ثم في مغادرته الحجرة يقف على رأس درج حيث يجلس جندي أميركي لا يحبذ العنف لذا لا يشترك في المعركة. نتوقع أن أحدهما سيقتل الآخر، لكنهما يحجمان عن فعل شيء، ذلك أن لا معقولية الحرب قد شلت عندهما الرغبة في الحركة والحياة.

هذه وكثير من التساؤلات تطرح كما أسلفت من دون لغة لفظية بل مرئية، ويترك كثير منها للمشاهد ليجيب عنها، ذلك أن غاية الفيلم أن يترك مذاقا مرا في فمنا لا يزول بمغادرة القاعة، بل يزداد مع مرور الوقت ليصبح شوكة في القلب.

جديد الفيلم واختلافه عن «أطول يوم في التاريخ» الذي يدور حول نزول قوات الحلفاء على شاطئ النورماندي أيضا لأنه لا يمجد البطولة كي لا يصبح داعية للحروب، علاوة على أن للجندي الألماني أيضا مشاعر وموقفا من الحرب، فهو ليس الآلة المدمرة عديمة القلب.

أما سينمائيا، فلم يحدث أن صورت الحرب بهذه الفظاعة والواقعية، وهذا ما اعترف به الجنود الباقون لليوم ممن شاركوا في هذا اليوم الطويل:

المشهد الاول يدوم نحو ٤٠ دقيقة من معركة متواصلة لم تعرف السينما في تاريخها مثيلا له. وحتى يحصل سبيلبيرج على واقعية المعركة، وضع مدير تصويره تسع كاميرات محمولة على الكتف في مستوى أرجل الجنود، مما أمن صورة مهزوزة كما هو مفترض في حال القفز في الماء، ومؤثرة عند سقوط أحدهم قتيلا.

لم يعتمد سبيلبيرج، كما قد تتخيل قبل مشاهدة الفيلم، على الانتاج الضخم وكثرة العتاد والجنود، بل حصر دائرة المعركة في جزء صغير لم يحتج منه لاكثر من ثلاثة آلاف جندي فقط، وقام بنقل مكان التصوير الى ايرلندا عوض النورماندي.

يبقى أن أقول أن ثمة أفلاما تشاهد للتسلية وأخرى للتفكير، لكن هذه المواجهة بالذات. حاول أن تجد نفسك فيها. يقول سبيلبيرج لو أنه اشترك في المعركة لكان ذلك الجندي الكاتب الرافض للعنف وربما هذا الجندي هو نحن أيضا.

ليس هناك من عذر لأحد في عدم مشاهدة هذه التحفة. هذا فرض واجب على كل من يذهب الى السينما.

٢٥ عاما على حرب اكتوبر

الرئيس المصري يدعو المثقفين العرب لاستلهام العبور في ابداعاتهم

الافلام التي تناولت «الانتصار» سطحية وليست على مستوى الحدث

■ القاهرة - «الاتحاد»:

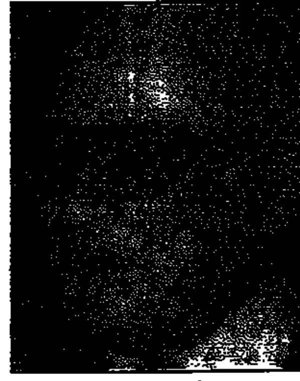
خمسة وعشرون عاما مرت على انتصارات اكتوبر، والعبور وتحطيم خط بارليف الاسرائيلي، ورغم الثراء والاتساع الذي يمثله الحدث انسانيا ودراميا، فإن التقليب في ارشيف السينما المصرية يكشف عن فقر شديد على مستوى الإنتاج السينمائي الذي تناول حرب اكتوبر ويظل التساؤل عن الاعمال السينمائية أو التليفزيونية التي تناولت الحرب ممزوجا بالاستغراب، والدهشة، نظرا لما تقدمه احداث الحرب من مادة يمكنها ان تؤسس لاعمال درامية عظيمة وخالدة، مثلما حدث في الافلام الامريكية والاجنبية التي تناولت الحرب العالمية الثانية او الحرب الكورية، ومقابل نجاح السينما العالمية في تجسيد حالة الحرب فان السينما المصرية والعربية لم تقدم عن حرب اكتوبر مايمكن تجسيده لدى الاجيال الحالية والقادمة. وهو ما اثار انتباه الرئيس المصري حسني مبارك ليدعو المبدعين العرب لتناول هذا الحدث في ابداعاتهم وذلك خلال خطابه الذي القاه السبت الماضي في ذكرى الاحتفال بنصر اكتوبر حيث قال: «مع مرور ٢٥ عاما على نصر اكتوبر فهناك حقيقة لابد ان نصارح بها انفسنا وهي ان هذه الصفحة الناصعة من التاريخ المصري والعربي لم تحظ في تقديري وتقدير الكثيرين بما تستحقه من الاهتمام من مثقفي مصر والعرب ومبدعيها وكان جديرا بهم ان يسجلوا اللحظات الحاسمة فيها بأقلامهم ورسومهم وأشعارهم وافلامهم حتى تظل حية في وجدان الاجيال المتعاقبة من ابناء مصر والامة العربية... واننا كنا ومازلنا ننتظر من المبدعين المصريين والعرب ان يسهموا في تخليد هذا الحدث الخطيرة في كتب رصينة وابحاث مستفيضة ولوحات رسم واعمال درامية محكمة تتناسب مع جلال المناسبة وطبيعة الانجاز... ولست اقول هذا ناقدا بل مراقب ومعاتب».

وغم ان السينما المصرية قدمت عقب انتصار اكتوبر عدة افلام، لكنها جاءت في معظمها دون المستوى ولم تقدم لا قيمة فكرية ولا حتى تسجيلية للنصر، وقدمت معالجات ضعيفة او سطحية لم تلق ضوءا على الانتصار، واساء بعضها للانتصار اكثر مما اشاد به.. وفي التليفزيون لم يتم انتاج عمل درامي، واكتفت المسلسلات بالمرور على الحدث دون التعمق فيه.. ومؤخرا فقط اقدم التليفزيون على انتاج عمل مثل «الطريق الى ايلات» الذي يلقي الضوء على احدى عمليات البحرية المصرية والمخابرات [illegible] اسرائيل عقب هزيمة يونيو.

وامام حالة العجز السينمائي والدرامي في تناول حرب اكتوبر نطرح السؤال على العسكريين من قادة العبور، وايضا على السينمائيين من كتاب ومخرجين ونقاد ومنتجين للبحث عن اجابة.

بعيداً عن الحقيقة

يرى اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية اثناء حرب اكتوبر ان الافلام التي انتجت بعد الحرب مباشرة لم تعبر عنها، اما افلام مثل «الطريق الى ايلات» أو «الصعود الى الهاوية» فقد كانت تجسيدا لأعمال حقيقية، تمت قبل الحرب واثناء الاستنزاف. المطلوب الآن سلسلة من الافلام التي يعرف كل منها لمعركة من معارك الحرب. وعلى سبيل المثال فان معركة العبور وتحطيم خط بارليف وحدها تحتاج لفيلم، في حين تحتاج معركة مثل تلك التي قام بها جماعات الاستطلاع في المؤخرة قبل الحرب بثلاثة شهور الى عمل آخر. وفي كل الاحوال فان اي فيلم عن الحرب يجب ان تشترك فيه القوات المسلحة وتشرف على تنفيذه لان مثل هذه الافلام تكلف اموالا طائلة.


كامل زهيري

الشير عبدالغني الجمسي

علي أبوشادي


الفريق سعد مأمون

ويصف الفريق سعد مأمون قائد الجيش الثاني اثناء الحرب الافلام التي قدمتها السينما المصرية عن الحرب انها كلام فارغ لايرقى الى الحدث، وان هناك شروطا لانتاج فيلم عن الحرب اولها انتقاء من يتولى كتابته وان يكون من المعروفين بالموضوعية والكفاءة، بحيث يمكنه توليف الاحداث والمعارك في قالب درامي جذاب مع مراعاة الدقة في الاحداث.

ضد السينما

اما المشير محمد عبدالغني الجمسي وزير الدفاع المصري الاسبق واحد قادة نصر اكتوبر فيرفض بشدة انتاج افلام درامية عن حرب اكتوبر ويؤكد ان العوامل الشخصية سوف تسود، مما سيؤثر على مضمون الفيلم، و يحوله الى تجارة تضر بالتاريخ والصالح العام والدليل ان الافلام التي انتجت عن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر كانت موضع جدل، ومثار نزاع قضائي لكن من الممكن انتاج افلام عن حرب اكتوبر اذا كانت الدولة هي المنتجة وان يكون المشرفون على تنفيذه ممن شاركوا في الحرب حتى نضمن مصداقية مثل هذا العمل ومن وجهة نظري فان الافلام الوثائقية والتسجيلية ستكون اكثر صدقا لانها تلتزم بحقيقة ماتم.

ويقول المشير الجمسي ان السرية المطلقة لضمان تحقيق المفاجأة في الحرب منعتنا من تصوير الحرب لتوثيقها في فيلم او افلام، وقد حاولنا في عهد الرئيس السادات اعداد فيلم تسجيلي بعد الحرب، لكن المشكلة كانت تكلفته العالية، التي بلغت ٩ ملايين جنيه.

بينما يرى الفريق عبدالمنعم واصل ضرورة انتاج عمل سينمائي كبير عن الحرب، من اجل الاجيال الجديدة والصاعدة، ويتفق مع هذا الرأي اللواء عبدالمنعم كاتو رئيس فرع التخطيط في الجيش الثاني اثناء الحرب الذي يطالب بعدم التعجل وضرورة التروي حتى يتم الافراج عن كل الوثائق الرئيسية للحرب بحيث يستعان بها في هذا العمل!

اما اللواء طه المجدوب المؤرخ العسكري ورئيس فرع تخطيط عمليات حرب اكتوبر فيؤكد انه يجب الا نبخل بالجهد او المال لانتاج وصناعة افلام سينمائية تروي احداث وبطولات وانتصارات اكتوبر، وقد اعلنت وزارة الدفاع اكثر من مرة عن استعدادها لتمويل مثل هذه الاعمال. ولا أرى مانعا من الاستعانة بخبرات خارجية في الاخراج او تصميم المعارك.

في حين يرى المؤرخ العسكري اللواء جمال حماد انه اذا اردنا انتاج فيلم عن الحرب فلابد ان تحشد له ميزانية ضخمة وتكون الدولة هي المنتج، ويجب ان يلقي الضوء على الاحداث المهمة باسلوب موضوعي مثل حرب الاستنزاف واهم احداثها، لان تفاصيلها وحدها تحتاج الى فيلم خاص. ويطالب المؤرخ د. عبدالعظيم رمضان بأن يتم في الفيلم تحقيق المعادلة الصعبة وهي توفير كاتب ومؤلف درامي وطني، ومؤرخ موضوعي.

بعيدا عن الحديث

ومن المؤرخين الى الكتاب ومبدعي السيناريو. حيث قال الكاتب الكبير يوسف جوهر انه بدلا من انتاج الاوبريتات والحفلات والاستعراضات التي تتكلف مبالغ طائلة، فمن الافضل ان يتم انتاج فيلم يتناول بصدق واخلاص نصر اكتوبر.

اما الروائي والسيناريست الدكتور يوسف عز الدين عيسى فيقول: نحن لا نحتاج فيلما تسجيليا، لكن نحتاج الى فيلم درامي ضخم ومؤثر لا يتعرض للحدث بشكل مباشر وان يتناول الاحداث الاجتماعية والعسكرية.

ويرى السيناريست وحيد حامد: مثل هذا العمل يحتاج فضلا عن التكلفة العالية، معدات عسكرية، واعادة صياغة للمعارك وتوظيف طائرات ودبابات، لان كل الافلام التي تناولت النصر شوهته ونحن نحتاج لمجموعة افلام عن بطولات اكتوبر، والاعتماد على الوثائق.

ويقول السيناريست سامي غنيم لا أخفي انني اجهز الان لمشروع فيلم سينمائي ضخم عن انتصار اكتوبر بعنوان «سعت ٠٥-١٤» وهو وقت الحرب في الثانية وخمس دقائق بعد الظهر، وتبدأ الاحداث فجر السادس من اكتوبر حتى غروب شمس هذا اليوم وتغطي التفاصيل كافة على الجبهتين المصرية والسورية وفي الولايات المتحدة والامم المتحدة واسرائيل، نحن نعد لذلك بالوثائق ومعي الفنانة ماجدة.

مشكلة

ويقول الكاتب الصحفي كامل الزهيري: اقترحت منذ سنوات ان يشترك في مثل هذا الفيلم ثلاثة مخرجين هم صلاح ابوسيف وعاطف الطيب ويوسف شاهين، لكن مرت السنوات وحاصرتنا ازمة السينما ورحل ابوسيف والطيب ولم يخرج مثل هذا العمل واتمنى ان يقدم التليفزيون فيلما يضم اهم الصور واللقطات النادرة لحرب اكتوبر وهو مشروع فني يساعد على تصحيح الاحداث المزيفة التي روجتها اسرائيل.

اما الناقد علي ابوشادي فيطالب أن تستثمر شركات السينما الكبرى اموالها في تقديم فيلم كبير عن الحرب، وان تعقد مسابقة لأفضل قصة وافضل سيناريو، بين الكتاب، وان نستفيد من الوثائق لتقديم عمل درامي وقصص حقيقية لنماذج انسانية وبطولية.

وتقول المخرجة انعام محمد علي التي قدمت «حكايات الغريب» و«الطريق الى ايلات»: هناك الكثير من قصص البطولة تصلح لفيلم او افلام عن حرب اكتوبر، مثل قصة احضار خراطيم ومعدات المياه التي تم بها تدمير الساتر الترابي في الخارج وغيرها وكل ذلك يحتاج لمجموعة عمل ذات روح وطنية وثابة.

اما السيناريست محمود ابوزيد، فيطالب بانتاج عدة اعمال درامية تكون على مستوى الحدث في اكتوبر، ومن الصعب على مؤلف أو مبدع او حتى مجموعة مؤلفين ان يقوموا بكتابة فيلم يتضمن احداثا سياسية واقتصادية واجتماعية بدقائقها وتفاصيلها، لكن يمكن لكل منهم تناول زاوية للاحداث، مع توفير قاعدة معلومات كاملة، قبل الكتابة، وان يتم تناول مايدور داخل غرفة العمليات وخطوات الاعداد للحرب والاسلحة المختلفة، كل ذلك يحتاج لامكانات مادية وانتاجية ضخمة، ان تتصدى لها الدولة.

ويرى الفنان عزت العلايلي ضرورة ان يطلع المؤلفون على الوثائق العسكرية حتى يمكنهم الالمام بالتفاصيل، ولا احبذ فكرة اشتراك اكثر من مؤلف او مخرج في عمل فني واحد عن اكتوبر لان ذلك من شأنه أن يؤدي لتضارب في وجهات النظر.. بينما تؤكد الفنانة سميرة احمد ضرورة ان يبدأ العمل في فيلم عن الانتصارات ولا نظل كل عام نتساءل عن افلام اكتوبر.


عزت العلايلي ونبيل الحلفاوي في لقطة من فيلم «الطريق الى ايلات»

سينما اكتوبر... أين هي؟

■ القاهرة - محمد زهدي:

■ رغم الدلالات العظيمة للعبور يأتي اليوبيل الفضي لنصر اكتوبر والسينما المصرية تخلو من أي عمل سينمائي يرتفع فكريا وفنيا الى مستوى الحدث. وفي يوم السادس من اكتوبر عبرت القوات المصرية القناة ودمرت خط بارليف واستمر القتال حتى «ثغرة الدفرسوار» ولم تكن هناك وحدات تصوير سينمائي تصاحب العمليات العسكرية فجاء التوثيق التسجيلي محدودا وهزيلا. وبناء عليه جاء حصاد السينما الروائية في هذا المجال مجرد شذرات ولمحات من الحدث هنا وهناك، دون أن يكون هناك عمل سينمائي ضخم يتعمق التفاصيل ويجسد الدلالات.

كانت هناك انتكاسات عديدة على المستوى الاعلامي بمستوى أداء المقاتل المصري، قامة وجودة، وقصرت الافلام المتصلة بالحرب على تناول بعض الجوانب من زاوية درامية تركز على مصير الفرد أكثر من التركيز على بلورة الحدث الكبير. كان فيلم «العمر لحظة» [illegible] الحرب وكانت الحرب في الخلفية من خلال بعض المشاهد. اما فيلم «ابناء الصمت» فيركز على التناقض الذي يحدث بين الحياة على خط النار في حرب الاستنزاف وما يحدث في القاهرة من سلبيات على المستوى الحياتي الفردي والجماعي. وفيلم «الرصاصة لا تزال في جيبي» انتهى بالعبور العظيم، بعد سرد استغرق الرحلة [illegible] ولم يكن فيلما ناضجا فنيا وفكريا رغم احتوائه على عدد من [illegible] من الحرب. أما فيلم «حتى آخر العمر» فقد عالج حياة أحد مصابي الحرب [illegible].

أما الافلام الأخرى فكانت تشير الى افتقاد روح اكتوبر بعد انتهاء الحرب، [illegible] الحقيقي على الواقع، حيث استفادت فئة من المصريين من [illegible] اكتوبر وفي مقدمتها الانفتاح.

[illegible] مضمونا متكررا في كثير من الافلام الانتقادية، ونسيت الحرب ذاتها.

[illegible] من خلال التليفزيون المصري الذي أنتج فيلم «الطريق الى ايلات» [illegible] حول عملية بطولية مشتركة بين البحرية والمخابرات تمت بالفعل في [illegible].

[illegible] في فيلم عن حرب اكتوبر يتطلب رؤية استراتيجية شاملة [illegible] من أجل تقديم أمين لتلك الحرب، لكن ذلك لم يحدث [illegible] المعركة موجودة ووقائعها الدقيقة معروفة للقيادة بل ومخطوطة في [illegible].

[illegible] بما تم في الافلام العالمية عن الحروب خاصة الحرب العالمية الثانية. وأبرز تلك الافلام «أطول يوم في التاريخ»، كما ان هناك فيلما كلاسيكيا عن الحرب الكورية هو «جسر نهر كواي».

ويحتاج فيلم عن حرب اكتوبر لتعاون عدد من المستشارين السياسيين والعسكريين، ليضعوا الخطوط العريضة لمثل هذا العمل، وتشمل جهود هؤلاء المستشارين توضيح صورة الأوضاع قبل حرب اكتوبر على المستويين السياسي والعسكري استراتيجيا وتعبويا، بما في ذلك مستوى التسليح، ومشكلات العبور والمناخ السياسي الذي كانت تسوده العبارة الشهيرة «الاسترخاء العسكري» التي اتفق عليها الامريكيون والسوفييت ويتطلب ذلك توضيح حالة الغليان الداخلي خلف خط النار، وعرضا للتطورات العسكرية منذ حرب الاستنزاف وغارات العمق الاسرائيلية، والحاجة الملحة لحائط الصواريخ وموضوع «حائط الصواريخ» هو مادة فيلم ينتجه التليفزيون بعنوان «حائط البطولات».

وفيلم كهذا يعتبر أول عمل سينمائي يتطرق لجانب مهم من الجوانب الاستراتيجية للمعركة، وهو بالضرورة تناول جزئي.

ويعتبر الاعداد للحرب وسط الظروف التي تمر فيها هو البداية الصحيحة لفيلم عن اكتوبر والامر بتلك الطريقة يحتاج لقدر من الشجاعة، فهناك بعض التفاصيل التي لا ينبغي أن نتحرج منها.

والتدريبات التي سبقت المعركة هي جزء حيوي وضروري في السياق العام لفيلم من هذا النوع. مطلوب فيلم يعبر عن روح أمة كانت تعاني جراح الهزيمة وهي عنيدة وممكنة التجسيد.. أمة تعبر من اليأس الى الحياة والوجود.

وتأتي «ثغرة الدفرسوار» لتأخذ حيزها الطبيعي في السياق والنتائج، التي ترتبت عليها. وفي ثغرة الدفرسوار هناك بطولات عديدة تضاف لبطولات اقتحام خط بارليف، وهي بطولات لرجال الطيران الذين استشهد عدد كبير منهم في مجالها الجوي، وكذلك بطولات لرجال الصاعقة المصرية داخل خطوط الثغرة، والتحامهم المباشر مع قوات العدو في معارك شرسة.

هناك قدر من الحرج لابد أن يزول من ذهن الذين يمكن أن يخططوا لفيلم عن اكتوبر.

المشكلة ليست في الامكانات، فأسلحة القوات المسلحة كلها يمكن أن تسهم في تجسيد ملحمة بأسلوب المناورات التي تدربت عليه الوحدات.

التكاليف مهما بلغت لن تساوي الخسارة التاريخية والوطنية الناجمة عن عدم تسجيل هذا الحدث العظيم بكل أبعاده التاريخية والسياسية والعسكرية. الأمر يحتاج لقرار على مستوى عال ولجنة على نفس المستوى تستعين بالوثائق وتتجاوز الحساسيات فهذا جزء من تاريخ الأمة يحتاج للنزاهة والشجاعة معا.

ردًا على رفضها اعداده فيلماً عن حرب ١٩٧٣

اسامة أنور عكاشة: ليس من حق زوجة السادات منعي من الكتابة!

■ القاهرة - احمد عادل هاشم:

■ تصدر الهجوم على مشروع الكاتب أسامة أنور عكاشة لكتابه فيلم عن حرب اكتوبر وقائع ندوة «الدراما وحرب اكتوبر» التي نظمها مركز رامتان الثقافي بمتحف طه حسين بالقاهرة وشارك فيها مؤلف «ليالي الحلمية» مع المخرج السينمائي محمد راضي صاحب فيلم «أبناء الصمت» ومخرج الفيلم الجديد «حائط البطولات» الذي يتم تصوير مشاهده في الوقت الحالي.

ورغم أن الندوة لم يكن تنقصها الاثارة بسبب تداعيات الهجوم المتبادل بين أسامة أنور عكاشة ومن يتهمونه بعدم الحياد عند الكتابة عن اكتوبر والسادات، فإن التصريح الأخير الذي اعلنته السيدة جيهان السادات أرملة الرئيس السادات، ورفضت فيه بشكل قاطع وحاسم أن يتولى أسامة أنور عكاشة كتابة سيناريو فيلم عن حرب اكتوبر، قد زاد من اثارة الندوة وسخونتها قبل بدئها.

وكانت السيدة جيهان السادات قد أعلنت أخيراً انها تعترض على أن يكتب أسامة انور عكاشة فيلما عن اكتوبر، لانه يكره السادات، ولو كان يكرهه فقط لهان الامر، لكن المصيبة انه يلوي الحقائق في المسلسلات التي يكتبها. وقالت ان أسامة انور عكاشة على المستوى المهني مؤلف ممتاز بدليل نجاح أغلب مسلسلاته، لكنه في الوقت نفسه ليس هو من يكتب عن حرب اكتوبر، خاصة أن له سوابق كثيرة ضد انور السادات. وأضافت انها لاتعرفه شخصيا وحكمها عليه جاء من خلال متابعتها لبعض مسلسلاته.

- وخلال ساعة ونصف، هي مدة الندوة، انهمك عكاشة ومعه المخرج محمد راضي في الرد على الاتهامات الموجهة لكتاب السيناريو بالتقصير في حق اكتوبر ١٩٧٣، وفي الرد على حملة الهجوم التي تعرض لها عكاشة.

جيهان السادات

اسامة أنور عكاشة

في البداية قال مؤلف «ليالي الحلمية» إنه منذ ثلاث سنوات، اتصلت بي بعض قيادات القوات المسلحة لعمل فيلم عن حرب اكتوبر. واشترطت عليهم ان تكون يدي مطلقة في الكتابة، وأن لايتعرض احد لما اكتبه، ووافقوا، وكتبت بالفعل معالجة سينمائية لفيلم اسمه «أبواب الفجر»، وتم عرضها على الشؤون المعنوية للقوات المسلحة المصرية، واعجبوا بالمشروع ووافقوا عليه وتم التعاقد.

-وبمجرد نشر خبر التعاقد في الصحف، قامت الدنيا ولم تقعد، وبدأت مؤسسة صحفية كبرى (أخبار اليوم) تحشد صحافييها لمهاجمتي والاعتراض على شخصي بطريقة «امسك حرامي».. بزعم أنني ناصري وبالتأكيد سأهاجم السادات في الفيلم، وجاء في حملة الهجوم الموجهة ضدي أن اسامة انور عكاشة لايحب السادات بطل قراري الحرب والسلام، وبالتالي فإنه سينتزع هذا الحق التاريخي من السادات وسيعطيه لعبد الناصر. واستغرب أسامة انور عكاشة من هذا المنطق، وقال كيف يزعم البعض لهذا.. هل حرب اكتوبر ملكية خاصة بي افعل بها ماأشاء؟

واضاف: «هل الناس تناست ان الذي أصدر قرار الحرب هو السادات، فكيف أغير التاريخ وأحداثه ثابتة و شهدها الجميع، كما إنهم نسوا أيضا ان حربا مثل اكتوبر يجب أن لايكون فيها مثل ذلك التصنيف الساذج الطفولي».

وهاجم مهاجميه، وقال «انهم يستخدمون أختاما لدمغ من لا يسير معهم في مواكبهم وتصنيفهم وفق أهوائهم الشخصية، وأن مثل هؤلاء يتعاملون في السياسة مثلما يتعاملون مع الأهلي والزمالك.. فلا يوجد انسان عندهم إلا ويكون أهلاويا أو زملكاويا.. أوناصريا او ساداتيا».

وقال إنه عقد جلسات استماع لمدة طويلة مع القادة العسكريين الذين شاركوا في الحرب وانهم اتاحوا امامه جميع المعلومات التي طلبها منهم.. وانه كان سيقدم عملا يفتخر به الشعب المصري، ولكن وبسبب هذه الحملة ضده، فقد حماسه للكتابة عن اكتوبر تماما، وان منتقديه قد نجحوا في الضغط على القوات المسلحة لوقف هذا التعاقد.

وبمرارة قال أشهر كاتب دراما تليفزيونية في مصر والعالم العربي ان فيلم «أبواب الفجر» الذي تم إجهاضه مبكرا كان يريد ان يقول ان الشعب المصري هو البطل الحقيقي لحرب اكتوبر.. هذا الشعب الذي أجل كل مشاريعه الخاصة نحو المستقبل من أجل معركة الكرامة والتحرير.. وكانت كل أسرة مصرية لها ممثلا على الجبهة.

وعن رفض السيدة جيهان السادات قيامه بكتابة سيناريو فيلم عن حرب اكتوبر، قال انه مع احترامه لشخص حرم رئيس مصر الراحل، إلا انه ليس من حق احد منع اي انسان من الكتابة عن حرب اكتوبر. لأن ما حدث في العام ١٩٧٣ ليس ملكا لشخص بعينه ولا يوجد أي حق لفرد ما أو مجموعة ما في احتكار الحديث باسم اكتوبر حتى لو كانت السيدة جيهان السادات أرملة الرئيس انور السادات.

وفي النهاية، لم يستبعد تحويل هذا الفيلم مسلسلا تليفزيونيا، وقال «ان الوقت حان بعد مرور ٢٥ عاما على نصر اكتوبر لعمل فني محترم لا يكون على طريقة المناسبات والكرنفالات».

وقال «ان البعض الذي يريد تصوير نصر اكتوبر على انه معجزة يريد ان يمرر لنا بدهاء أن الانتصار جاء صدفة.. ولكن الحقيقة والتاريخ يقولان ان الحرب جاءت نتيجة إعداد راق للقوات المسلحة وبثمن دفعه ابناء مصر من دمائهم عبر حروب ٥٦، ٦٧ والاستنزاف و ٧٣».

أما المخرج محمد راضي فألقى بمسئولية عدم تقديم أعمال درامية محترمة عن حرب اكتوبر على الدولة ووزارتي الثقافة والاعلام، وقال ان الوزارتين كانتا المعنيتين بتوفير الدعم اللازم لتقديم عمل سينمائي جيد بدلا من المال المهدر في مناسبات تزول من الذاكرة سريعا.

وقال راضي ان جيله هوالآخر حاول تقديم اعمال جيدة، لكن الامكانات لم تسعفه وان الهدف الأساسي من وراء الاعمال التي قدمها جيله هو التعبير عن هذا الجيل الذي ظل في الملاجىء تحت الأرض على جبهة القتال لمدة ست سنوات انتظارا للحظة العبور.

وقال أن فيلمه «أبناء الصمت» كان محاولة على هذا الطريق. واتهم راضي الدولة بالتقصير الشديد في انتاج أعمال فنية لهذه الحرب لأنها تتكلف اموالا باهظة لا يستطيع القطاع الخاص توفيرها لان متوسط التكلفة للفيلم الواحد يبلغ من ٣٠ - ٣٥ مليون جنيه مصري متضمنة تكاليف الأسلحة والذخائر.

وعن فيلمه الذي يقوم بتصويره الآن باسم «حائط البطولات» قال المخرج محمد راضي «ان الاتفاق كان قد تم بين التليفزيون المصري والقوات المسلحة على ان تساهم الأخيرة في تقديم المعونة والدعم لاخراج الفيلم بالشكل اللائق، ولكن شيئا من هذا لم يحدث مما دفع منتج الفيلم الدكتور عادل حسني لتكبد تكلفة عالية جدا لتعويض غياب مساعدات الدولة في الفيلم».

وفي نهاية الندوة اتفق الجميع على «أن اعمالا درامية محترمة عالية المستوى عن إنتصار اكتوبر لن تشهد النور طالما أن الدولة ترفع يدها عن المساعدة والدعم وتوفير المعدات اللازمة لذلك».

هكذا من الأصل

لم يرث مشاكل تشرنوموردين وكيرينكو... فقط

بريماكوف يواجه معضلتين: شتاء روسي قارس وبخل اميركي

■ يفجيني بريماكوف خصم قديم للغرب، وهو لا يعرف الكثير عن اقتصاديات العالم، لكن اختياره لرئاسة وزارة روسيا ليس خيارا سيئا.



البخل الاميركي

أفضل الخيارات

ولد باسم يونا فينكيلشتاين بهوية يهودية فقدها في الصغر. وعندما كان يعمل في المخابرات السوفييتية، الكي جي بي. كان يعد نفسه صديقا لصدام حسين. انه يرفض «الهيمنة الاميركية» ويرى بأن روسيا لا زالت جديرة بأن تعامل معاملة القوة العظمى. إنه يعارض توسيع حلف الناتو ومطالب صندوق النقد الدولي من أجل شد الأحزمة على بطون الروس، انه يغضب عندما يقول البعض انه لا يعرف شيئا عن كيفية ادارة الاقتصاد، بل يتفاخر بما يحمله من شهادات في علم الاقتصاد. ولكن لسوء الحظ درس الاقتصاد بالأسلوب السوفييتي، وكانت اطروحته لنيل شهادة الدكتوراه تحمل عنوان «التطور الاشتراكي والاقتصادي في مصر».

تقول مجلة نيوزويك: وهكذا عرف يفجيني بريماكوف بأنه ليس صديقا للغرب، ولربما لا يكون قادرا على حل مشكلات بلده الحالية ولكن في وقت ينهار فيه النظام الحكومي في روسيا بسرعة توازي انهيار اقتصادها، نجد ان رئيس الوزراء الجديد هو أفضل الخيارات المطروحة أمام الكريملين.

يقول مسؤول كبير في ادارة كلينتون: «كنا نود ان يتسلم رئاسة الحكومة الروسية شخص يحظى بدعم سياسي وسياسات اقتصادية. لكن ذلك أمر صعب المنال، فعلى الأقل بريماكوف معروف سواء في داخل روسيا او خارجها، انه براجماتي يسعى بدأب ومثابرة لتحقيق ما يراه في خدمة المصالح الوطنية الروسية. كما يعتبر بريماكوف سياسيا بارعا يتمتع بحنكة ساعدته في الانتقال من المكتب السياسي السوفييتي الى منصب رفيع في حكومة يلتسين، حيث عمل في البداية رئيسا لجهاز المخابرات، ومن ثم كوزير خارجية شديد المراس.

بتسلمه رئاسة الحكومة الروسية، يتوقع منه ان يحرك روسيا باتجاه اليسار، موكلا للحكومة ادارة مزيد من المرافق الاقتصادية، لكن بريماكوف يقدم حاليا لواشنطن أعظم ما تطلبه من موسكو، وهو الابقاء على الوضع الراهن، أي لا مفاجآت. وبرغم كل شيء يغرق كلينتون، حاليا، بمشاكله الخاصة. وفي الوقت نفسه ينشغل فريق سياسته الخارجية بأزمات اخرى وهي التهديدات الارهابية، واختراق الأسواق العالمية، واحتمال مواجهة اخرى مع العراق، ومفاوضات جديدة في الشرق الأوسط، واستمرار القتال في كوسوفو وخطر تجارب الصواريخ في كوريا الشمالية. وقد اعترف مسؤول رفيع في الادارة الاميركية بأن «إيقاع الأحداث السريع جعل عددا من العاملين في الحكومة الأميركية يشعرون وكأنهم اصيبوا بصدمة كبيرة».

من جهة اخرى يسبغ وجود بريماكوف شيئا من الراحة على نفس الرئيس الروسي، فقد حاول يلتسين على مدار اسبوعين عصيبين إكراه البرلمان الروسي، الذي يسيطر عليه الشيوعيون، دون جدوى. وعندما صمم يلتسين على طرح اسم تشرنو مردين للمرة الثالثة، وجد ان رفضه سيؤدي حسب الدستور، لحل البرلمان والدعوة لانتخابات جديدة لم يبد أحد رغبة فيها، كان هناك ايضا احتمال وقوع اضطرابات عنيفة، أو «حرب أهلية» حسب تعبير جينادي زيوجانوف، الزعيم الشيوعي الروسي.

البديل

استجابة لعدد من النداءات الشعبية الروسية التي ارادت انهاء تلك الأزمة، اثنى بعض مستشاري يلتسين على شخص بريماكوف، وكان على رأسهم سيرجي ياسترز هامبسكاي المتحدث باسم الرئيس، ومستشاره للأمن القومي أندري كوكوشين، أقنعوا الرئيس بأن الدوما لن يدعم ترشيح تشرنومردين، الرجل الذي يحمله معظم النواب مسؤولية الانهيار الاقتصادي في روسيا. اذن من هو البديل؟ في اجتماع في الكريملين، طرح جريجوري يافيلينسكي، زعيم أكبر كتلة ليبرالية في البرلمان، اسم بريماكوف. لم يعترض احد وقيل ان يلتسين كان سعيدا. من الناحية السياسية بدا بريماكوف مثاليا، حيث يحظى باحترام الشيوعيين وتقدير يافيلينسكي.

وما كان لبريماكوف طموحات رئاسية، إنه في الثامنة والستين من العمر، أي يكبر يلتسين بعام واحد. ولا ينتمي بريماكوف لأي حزب، وحتى ان أحسن الاداء في مهمته الجديدة، فانه غير قادر على تهديد الطامحين للرئاسة مثل الجنرال السابق اليكساندر ليبيد وعمدة موسكو يوري لوشكوف.

وعندما أعلن يافينسكي اقتراحه، احتج بريماكوف قائلا: «لا استطيع قبول هذا العرض». وعلق مصدر في وزارة الخارجية الروسية «كان يعني ما قاله» لكن بقي الباب مفتوحا. وبعد أيام قليلة اقتنع يلتسين بأنه لم يعد مخيرا، وأن مواجهة أخرى مع الدوما ستكون خطرة. عرض اسم بريماكوف على الدوما، الذي صادق عليه بأغلبية. قال صديق له «إنه يتفوق على الآخرين في ولائه واخلاصه لوطنه. فما ان طلب منه يلتسين رسميا كان عليه ان يوافق».

اليهودي اللا يهودي

ولد بريماكوف في كييف لأبوين يهوديين، توفي ابوه عندما كان عمره سنتين، وتزوجت أمه من غير يهودي، يقول الأصدقاء ان بريماكوف يرفض الاجابة على اسئلة تتعلق بأبويه. وبالرغم من انه لا يمارس الطقوس

واشنطن: نخشى بيع التكنولوجيا النووية الروسية للخارج

اليهودية، فانه كان احيانا يتلقى انتقادات في سياق الهجوم على السامية. عندما كان مراسلا لصحيفة برافدا السوفييتية، ثارت شكوك بشأنه كونه عميلا للكي جي بي. يقول روبرت جيتس، المدير السابق للسي آي إيه... لطالما طرح تساؤل «عما اذا كان ضابطا عاملا في الكي جي بي أم انه مجرد متعاون معهم». وكان دوما يشار الى بريماكوف على أنه جاسوس غير متفرغ.

في بداية عام ١٩٩١. عندما بدأ القتال في حرب الخليج، أغضب بريماكوف واشنطن عندما حاول ايجاد طريقة لانقاذ ماء وجه حليفه القديم صدام حسين. وفيما بعد اصطدم مع الاميركيين عندما وقف الى جانب العراق في النقاشات بشأن الفرق الدولية للتفتيش على الأسلحة والعقوبات الاقتصادية. لكن بريماكوف الذي يجيد اللغتين العربية والانجليزية، يستطيع أن يكون دبلوماسيا ماهرا ودمثا، وحتى غير ايديولوجي ان احتاج لذلك. وقد كانت تعاملات اولبرايت معه دافئة عادة، حتى عندما تعارضت مواقفهما. في مأدبة دبلوماسية اقيمت في مانيلا في يوليو الماضي. شارك بريماكوف اولبرايت في تمثيل وغناء مقطع من مسرحية هزلية قصيرة. وقد غنى لها «التقيت ذات يوم بفتاة اسمها مادلين».

قال لمجلس الدوما أنه سيشكل حكومة من المهنيين. تكون اولى مهامهم اكمال مسيرة الاصلاح الاقتصادي. لكن بدا بأنه اراد استعادة بعض عناصر الاقتصاد الموجه مركزيا. لربما احتاج لطباعة المزيد من الروبلات لتوزيع الرواتب، والمعاشات التقاعدية المتأخرة ولمساعدة الصناعة الروسية باعانات جديدة وتعريفات جمركية حمائية.

ولربما يفرض ضوابط من نوع ما على حركة رأس المال. في أول تعيينين له، اختار بريماكوف مخططا شيوعيا، يوري ماسيلوكوف، كنائب أول لرئيس الوزراء. وفيكتور جيراشينكو. المسؤول في العهد السوفييتي القديم، كرئيس للبنك المركزي.

في الوقت ذاته، استمر الانهيار الاقتصادي ويخشى من احتجاج العمال في المنشآت النووية. حذر ايفان جرادوفيتوف احد زعمائهم بقوله «من الخطر العمل بالأسلحة النووية ان لم تكن قد تقاضيت رواتبك». ان قلة من الساسة يسعون في تسلم الحكم في مثل هذه الفوضى. قال بريماكوف لمجلس الدوما «لست ساحرا. ولن يفيد ايضا ان كنت ساحرا. فان بلدا شاسع المساحة ومضطرب كروسيا. لن تكفيها الخدع السحرية ولا المناورات السريعة».

نمط حياة مختلف

قبل انهيار الروبل في منتصف اغسطس لبست موسكو قناع الازدهار. كانت هذه العاصمة العريقة تحفل بوعود وفرص العمل وتملأ واجهات محالها مختلف أنواع البضائع. وتتباهى مطاعمها بانارة لوحاتها البراقة اعلانا عن تميزها وارتفاع مستواها.

لكن في خلال اسابيع معدودات. تبخرت تلك المظاهر من شوارع موسكو من جراء الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعيشها هذا البلد. فقد عادت اشباح الماضي الشيوعي لتثقل كاهل السكان،



يلتسين: لست ساحرا



بريماكوف والدوما: مكاشفة

وعادت الطوابير تصطف أمام محال صرف العملة لاستبدال ما تبقى في الجيوب من الروبلات خوفا من انخفاض قيمتها في اليوم التالي، كما خلت أرفف المحال من البضائع، ومرة اخرى، اصبح وصول شاحنة ملأى بالبطاطس القادمة من الريف مناسبة لتدفق المشترين.

في تحقيق اجرته صحيفة «الواشنطن بوست» الاميركية ظهر بأن تصيد الدولار الاميركي اصبح هم سكان موسكو والأجانب الذين يلاحقون تجار السوق السوداء في حمى الخوف من هبوط سريع آخر للعملة المحلية. واصبح الوقوف في طوابير طويلة أمام محال الصرافة والبنوك، يذكر الموسكوفيين بالطوابير الطويلة على الخبز في العهد السوفييتي وغدا تجار واصحاب محال التسوق الفاخرة يشتكون من غياب المستهلكين. وطالت الأزمة احتفالات بلدية موسكو السنوية في ذكرى تأسيسها. فقد ادى شح المال لالغاء عروض الألعاب النارية التي كانت تقام في هذه الذكرى. قال ديمتري بوجدانوف. صاحب محل في سوق ديتامو المفتوح «عندما تلغى الألعاب النارية في موسكو. تعلم بأن الأوضاع في غاية السوء. اننا هنا نقول بأن عمدة المدينة يشعل الألعاب النارية احتفالا بشروق الشمس. فما بالك عندما يلغيها كلية؟»

يعتبر سوق ديتامو مثالا لموسكو الرأسمالية. هناك الى جانب المباني الضخمة التي بنيت في عهد ستالين تمجيدا للانجازات الاشتراكية. تمتد عشرات المحال التي يديرها تجار جلبوا بضائعهم من أقاصي الأقاليم الروسية أو ابتاعوها من بائعي المنتجات الأجنبية. إن الاستيراد هو شريان الحياة في موسكو.

وفي أيام السبت تزدهر حالة البيع والشراء في موسكو لذا كان من السهل قياس نبض المشترين والتجار على حد سواء. وقفت نساء عجائز فاغرات الأفواه أمام عبوات القهوة التي سعرت بما يوازي ٢٠ دولارا بالروبل ... يعادل كل دولار اليوم ١٩ روبلا. وقد كان يعادل ٧ روبلات في منتصف اغسطس ووضع بائعو اللحوم الأسعار الجديدة التي غدت ضعف ما كانت عليه قبل شهر ونصف.

قال ميراب، وهو جزار اذربيجاني «سيرتفع السعر في الاسبوع القادم. في كل يوم اضطر لتعديل السعر». ويقول مورد اللحوم انه لا يدري الى متى يستطيع الاستمرار في جلب بضاعته الالمانية». فان الناس ما عادوا يقبلون على شرائها وهو بحاجة للدولارات لكي يدفعها للالمان، وأضاف ميراب ان زبائنه اصبحوا يشترون اليوم قطعا اصغر وأرخص من اللحوم، وقال «إنهم يقولون بأنهم ان اضطروا لاطعام أسرهم الأرز فقط، فسوف يفعلون».

وأمام مجموعة من صغار محال البوتيك التي تبيع ملابس ايطالية الصنع، وضعت صاحبة المحال ملصقا يقول ان مدة التنزيلات انتهت لكنها تعيش في مأزق، اذ انها تخشى رفع الأسعار مجددا والمخاطر بابعاد المزيد من الزبائن، وهي في الوقت ذاته بحاجة الى المزيد والمزيد من الروبلات لتحويلها الى دورلارات لشراء ملابس اجنبية الصنع، قالت «حولت مبلغ ٢٣ الف دولار لشراء أزياء الموسم القادم، ولا أدري كيف اؤمن باقي المبلغ لاتمام الصفقة. اخشى ان تتحول الـ ٢٣ ألف دولار الى هدية للايطاليين».

وقد اشتكى التجار الروس من أن عدم استقرار سعر صرف الروبل يعقد مشاكلهم. قالت مارينا شورابلوفا التي تبيع دمى الباربي «يصعب تحديد الأسعار اليوم، فما بالك من تحديدها في الغد». وقالت شورابلوفا انها اعتادت بيع خمس دمى باربي في اليوم الواحد، وهي اليوم تبيع ثلاث دمى فقط وحسب اسعار الدولار، تكسب قدرا أقل من الارباح، لانها مترددة في رفع الأسعار خشية اختفاء جميع الزبائن. قالت «أشعر وكأني داخل مصيدة ولا استطيع الخروج حتى أعرف ما يخبئه المستقبل».

ومع مجيء فصل الخريف الروسي المعروف ببرودته فان بائع الفراء فلاديمير ايفانوف يتوقع ازدهار تجارته، لكن هذا مغاير لواقع الحال. فالزبائن يبتعدون عن بضاعته لانهم يفضلون تحديد مشترياتهم من أجل سد حاجاتهم الأساسية قال «في مثل هذه الاحوال، هل اشترى قبعة فرو. لا بل اشتري الطحين والسكر. ان قبعة الفرو لا تشبع معدة جائعة».

ويبدو ان الاكتئاب الذي اصاب سكان موسكو لا يقتصر على الناس العاديين. بل ان من يسمون بالأغنياء الجدد «فرملوا» مستويات انفاقهم. ففي مركز التسوق الموجود في ساحة مانيز، حيث تقع ثلاثة طوابق تحت الارض تحفل بشتى انواع المحال الفاخرة. تشير ارقام المبيعات الى انخفاض نسبتها. قالت بائعة في محل مير كوري لبيع المجوهرات «حاليا يأتي الناس للفرجة وليس للشراء. ولكننا نعتقد بان يعود زبائننا سريعا الينا. انهم ليسوا من نوعية الأشخاص الذين يتأثرون طويلا بارتفاع الاسعار».

هذا الجو الكئيب الذي عم موسكو كان للصحافة دور بارز في انتشاره، فبينما دأبت الصحف على اصدار نصائح حول كيفية تأثيث البيوت وارتداء الأزياء الأنيقة لتبدو الروسيات أشبه بنعومي كامبيل، غدت اليوم تقدم افكارا للتوفير تفيد الفقراء. وقبل اسبوع نصحت صحيفة «برافدا كومسومولسكايا» المستهلكين بوجوب توخي الحذر عند تبديل الروبل في الشارع. قالت الصحيفة ان النصابين يعمدون احيانا الى حشو الأوراق المزيفة داخل رزمة من أوراق العملة الصحيحة، وجاء تحذير البرافدا ليقول كقاعدة عامة، يختفي النصاب بأسرع مما تستطيع اكتشاف ما دسه لك داخل الأوراق النقدية».

وقد أدى سعي الموسكوفيين لتهافتهم على تدبير أمورهم المعيشية لوقوع حادث غريب من نوعه في قلب الكريملين فقد قرر سائق سيارة حكومية خاصة بحاكم اقليم يزور موسكو ان يكسب المزيد من المال. وعندما كان حاكم الاقليم يحضر اجتماعا في الكريملين، جاب سائقه شوارع المدينة بسيارته الليموزين باحثا عن ركاب بحاجة لسيارة اجرة. من الشائع في موسكو ان يستخدم اصحاب السيارات العادية سياراتهم في نقل الركاب، لكن احد اولئك الركاب كان سارق سيارات اكره السائق على ترك السيارة الليموزين تحت تهديد السلاح. وبعد ساعتين تم ابلاغ جميع النقاط عن السيارة المسروقة فأمكن لشرطة المرور استعادتها وطرد السائق من وظيفته.

تساؤلات الخبراء الاميركان

بينما تبحث الحكومة الروسية الجديدة ذات الوجوه القديمة عن مخارج للأزمة الاقتصادية في بلادها، كثر واتسع النقاش بين الخبراء الروس في الولايات المتحدة بشأن كيفية وجوب استجابة ادارة كلينتون لتلك التطورات.

يقول بعض الخبراء ان الأحداث الأخيرة كشفت النقاب عن فشل ذريع لجهود اميركية بدأت قبل سبع سنوات من اجل بناء رأسمالية السوق المفتوح في روسيا. لذا تنقل صحيفة لوس انجلوس تايمز رأي أولئك الخبراء والقائل بأن هناك حاجة ماسة لتحرك سريع لاحتواء الاضطراب الوشيك ولاجراء مراجعة شاملة للسياسة الاميركية.

يقول ستيفن كوهين، استاذ الدراسات الروسية والتاريخ في جامعة نيويورك «ان انهيار اليلتسينية يعتبر انهيارا للسياسة الاميركية تجاه روسيا، وان كل شيء أشرنا بتطبيقه هناك تعرض للاخفاق». وطالب كوهين الادارة الاميركية تحويل تأييدها الى:

- جهود لتقديم مساعدة انسانية دولية للتقليل من آثار شتاء قارس قادم.
- اعادة جدولة ديون روسيا الخارجية.

وقال كوهين «هذا بلد استقراره مزعزع وهو يحفل بالأسلحة النووية. يجب ان تكون أولوياتنا واضحة».

ويعتقد فريق آخر من الخبراء - ومن ضمنهم بعض العاملين لدى الادارة - بأن الأحوال في روسيا متعبة جدا والأزمة غير قديمة ولذا من ابكر القول بأن الاصلاحات التي دفع بها الرئيس الروسي والدعم الاميركي لتلك الجهود قد فشلت.

في لقاء صحفي قال ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الاميركية «لا اعتقد بأنه من الصحيح ولا من اللائق القول ان روسيا غيرت مسارها ولا أعتقد بأن الاصلاح في روسيا قد انتهى ولذا فان السياسة الاميركية قد فشلت»، واضاف «لا شك في أن روسيا انحرفت عن الطريق السليم». وهذه أزمة حقا ولكني لا اسميها كارثة.

وفي السياق نفسه ادلى لورنس سامرز نائب وزير الخزانة الاميركي بشهادة أمام لجنة العلاقات الدولية حيث قال «من الصعب المبالغة في تقدير الاضطرابات الحالية في روسيا، لكن النقاد ينظرون الى مثل تلك التعليقات على أنها تهرب من أولئك الذين يرفضون الاعتراف بسياسات دعموها بقوة.

وفي شهادته أمام لجنة العلاقات الدولية، قال سامرز ان الولايات المتحدة يجب ان تعارض تقديم صندوق النقد الدولي مساعدة مالية اضافية لروسيا ما لم تفرض حكومة بريماكوف قيودا اساسية على النظام البنكي وعلى اجراءات وضع الميزانية وتقييم العملة ومنذ العام ١٩٩٢. تلقت روسيا اكثر من ٢٠ بليون دولار ومساعدة مالية اخرى من صندوق النقد الدولي.

وفي تصريحات علنية ولقاءات تمت قبل اسبوع لم يعط كبار المسؤولين الاميركان ممن يتعاملون مع السياسة الروسية اي مؤشر على تقديم الولايات المتحدة لمبادرة جديدة. عوضا عن ذلك اكد على ان الاضطراب في روسيا، الذي تمخض عن تراجع قوي لتلقي المشورة من الغرب - لا يتطلب تدخلا كبيرا.

قال مسؤول اميركي رفيع المستوى «ان كل من هو غير روسي يلعب دورا هامشيا في هذه الظروف، ويمكن ان نخدع انفسنا ان شعرنا بأننا قادرون على توجيه هذه الأزمة الى جهة أخرى».

وحتى وقت قريب رفض المسؤولون الاميركان الاستماع لنداءات صدرت عن البعض في الكونجرس لتقديم مساعدة انسانية عاجلة لمساعدة روسيا في فصل الشتاء. وقد صدرت تلك النداءات على خلفية انخفاض مستوى المحاصيل، واضافة البطاطس الروسية بآفة قضت على محصولها. ويضاف اليه تناقص الواردات الغذائية واحتمالات تفاقم المشاكل الاقتصادية.

وقال مسؤول رفيع في الادارة الاميركية ان تقديم مساعدات غذائية كان أمرا سياسيا صعبا، خاصة عندما رفضت موسكو عرضا بولنديا بتقديم مساعدة من ذلك القبيل. واضاف ذلك المسؤول «ان مساعدة انسانية قيد الدراسة حاليا لكن لم يطلب الروس ذلك ونحن لم نعرض عليهم بعد تقديم مثل تلك المساعدة».

هذه السياسة أيدها كويت بلاكر الذي ساعد في صياغة سياسة الروسية في عهد بوش وهو الآن نائب مدير معهد الدراسات الدولية في جامعة ستانفورد. قال: «لا نستطيع انجاز شيء ما لم يقدم الروس ما يرونه نمطا قابلا للتطبيق من وصفات الاقتصادية، وأننا اليوم مستمرون في التحدث اليهم وفي نصحهم وتذكيرهم بأهمية ما يجب فعله».

لكن آخرين ممن يخشون انفجار الأوضاع في روسيا المثقلة بالأسلحة النووية، فقد أعربوا عن معارضتهم لاتباع هذه السياسة الاميركية السلبية، قال جوزيف كيرينسكويتي وهو مختص في شؤون الحد من التسلح في معهد السلام في واشنطن «ان سياستنا بحق روسيا تقف عند نقطة ميتة وهذا وضع مخيف فان السيطرة على المواد والخبرات النووية الروسية كانت مهزوزة مثلا، ولكن في ظل الأزمة الحالية فان السيطرة على هذا القطاع ستنهار، فما لم يحصل العاملون في المرافق النووية على رواتبهم وحقوقهم كاملة فان الخطر الأكبر يكمن في بيع ما تحت ايديهم في السوق السوداء».



المواطن الروسي: شتاء بارد



د. علي لطفي رئيس وزراء مصر الأسبق:

كنت أول من دعا للخصخصة وتولّي الشباب مناصب قيادية

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ الدكتور علي لطفي كان أحد الشخصيات التي ظهرت داخل السياسة المصرية في الثمانينات، حيث تولى منصب وزير المالية، ثم صعد الى رئاسة الوزراء، التي تركها بعد فترة قليلة ليرأس مجلس الشورى، ولعب الدكتور علي لطفي دورا مهما وكان احد الاكاديميين الذين انتقلوا من الجامعة الى المناصب الوزارية والسياسية في مصر. وفي حديثه يؤكد د. لطفي انه كان اثناء توليه رئاسة الوزراء بمصر من اوائل دعاة الخصخصة، وان يتولى الشباب مناصب قيادية. وأشار الى أنه اثناء توليه لرئاسة مجلس الشورى كان المجلس أكثر فاعلية في مناقشة القضايا المهمة، ونفى ان يكون مجرد اكاديمي يعمل في السياسة بشكل متأخر، وأكد انه عمل في السياسة سنوات طويلة. ورغم ابتعاده عن العمل السياسي المباشر والوزاري فمازال الدكتور علي لطفي يكتب آراءه في الصحف ويرأس اللجنة الاقتصادية للحزب الوطني الحاكم في مصر، ويمتلك مكتبا لادارة الأعمال والاستشارات الاقتصادية.



د. علي لطفي

قال الدكتور لطفي انه في اثناء وجوده في الولايات المتحدة عام ١٩٨٥ فوجيء بتليفون يطلب منه العودة الفورية لتولى رئاسة الوزارة في مصر، وحول ذلك يقول: لا أعلم حقيقة كيف تتم آليات الاختيار لانها من سلطة رئيس الجمهورية، وأعتقد ان الرئيس يتابع الشخصيات عن طريق التنظيم السياسي والاعلامي. وقد كنت وقتها عضوا بالحزب الوطني ورئيس لجنته الاقتصادية وعضوا بمجلس الشورى، وأكتب مقالات بالصحف. ويضيف: لست اقل رؤساء الوزارات في مصر بقاء في منصبه، فهناك الدكتور عبدالعزيز حجازي الذي امضى فترة أقل مني، وهناك رؤساء وزارات استمروا لشهور وآخرون لأسابيع أو أياما، وقد تركت رئاسة الوزارة الى منصب آخر، وقبلها كنت وزيرا للمالية وبعدها رئيسا لمجلس الشورى.

ويؤكد الدكتور علي لطفي انه كان سابقا لأوانه، ويقول موقفي يشبه موقف الرئيس السادات من الناحية السياسية، حيث كان السادات سابقا لزمنه، اما في الناحية الاقتصادية فقد كنت من انصار الاقتصاد الحر والخصخصة وبيع القطاع العام.. وكل ما يتم الآن في مصر ونحن في اواخر التسعينات ما هو إلا افكاري عام ٨٥ ووقتها لم يكن المناخ مهيئا لسماع تلك الرؤى، ولذلك اعتقد انني كنت سأصبح أكثر نجاحا لو جئت في التسعينات وليس في الثمانينات.

وحول كونه من الاكاديميين البعيدين عن السياسة قال لطفي هناك فرق بين الأكاديمي والسياسي، هناك الأكاديمي الذي يجمع بين الدراسة والسياسة، وأنا من هذا النوع، حيث مارست العمل السياسي في الجامعة من خلال ريادتي للشباب بكلية التجارة. كما انني كنت عضوا بالحزب الوطني قبل الوزارة ورئيسا للجنته الاقتصادية قبل اربع سنوات، وكنت متابعا ومشاركا للحركة الشبابية والسياسية. وقال: انا لم اسع الى أي منصب في حياتي، ولم يسبق ان كانت عيني على كرسي، ومازلت موجودا على الساحة وفي الحزب الوطني، وقد كنت وزيرا للمالية قبل الاربعين من عمري، وتوليت رئاسة الوزارة وعمري قبل سن ٥٤ عاما، ورأست مجلس الشورى وانا قبل سن الخمسين. وأنا من انصار ان يتقدم الشباب الى المناصب والمراكز بشرط توافر الخبرة. ويقول الدكتور علي لطفي عن فترة توليه رئاسة مجلس الشورى في مصر: فوجئت بأن مجلس الشورى هامشي وان التركيز الاعلامي يكون على جلسات مجلس الشعب، وتحدثت مع وزير الاعلام لينال الشورى نصيبه من الاعلام. وبدأ المجلس يأخذ اتجاها آخر في عهدي. وكنت أختار موضوعات للمناقشة تهم الرأي العام وهو ما دفع النشاط الى أعمال المجلس.

وحول دور رجال الأعمال في مصر قال لطفي ملاحظتي ان الصف الثاني من رجال الأعمال لم يتكون بعد في مصر. ومع تقديري للصف الأول فعليه ان يأخذ بيد الجيل الثاني، ومازال الدور الاجتماعي لرجال الأعمال غير كاف.

دراسة تدعو إلى تطوير زراعة الرز في العراق

■ بغداد - «الاتحاد»:



امكانيات واعدة في زيادة المساحة المزروعة بالرز

■ دعت دراسة اعدها الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية في العراق الى اعادة المسح الخصوبي للاراضي المعتمدة لزراعة الحبوب لمعالجة الكثير من المشاكل الزراعية. ودرءا للتفاوت في جغرافية المساحات المسموح بزراعتها بمحصول الرز. وذلك اثر انخفاض انتاجية محصول الشلب بعد قرار منع زراعته في ثلاث محافظات هي بغداد، بابل وكربلاء، حيث انخفضت المساحات المزروعة من ٦١٦٢٣٨ الى ٤٨٨٩٨٥ والى ٤٦٧٧٠٧ للسنوات الثلاث الماضية. وفقا للاحصائية التي اعدها البرنامج الوطني لتطوير زراعة الرز في العراق.

وقالت الدراسة. لقد تم تحديد جغرافية زراعة الشلب في المناطق المسموح بزراعته ضمن خريطة المحافظات، الا انه تبين ان هناك اراض غير مستصلحة مما يعني عدم صلاحيتها لزراعة الحنطة والشعير، بل تصلح لزراعة الشلب واكثر ملاءمة مع طبيعة الارض والماء حيث لا يمكن سد قيمة ما صرفه الفلاحون والدولة ثمنا من قيام البذور والاسمدة والحصص المائية بعد عملية الحصاد. ودعت الدراسة الى تأليف لجنة مشتركة من وزارتي الزراعة والري والاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية لاعداد دراسة تفصيلية ومستحدثة لطبيعة كل منطقة مشمولة بقرار المنع او السماح بزراعة الشلب فيها في ضوء المستجدات الظرفية الى جانب الحفاظ على نوعية الاراضي المستصلحة غير المخصصة لزراعة الشلب وتقنين كمية المياه.

من جانب اخر اكد عدد من الخبراء في المجال الزراعي ضرورة اعتماد الجانب العلمي في زراعة الشلب وذلك من خلال البحث عن اصناف بذور جديدة ذات انتاجية عالية وعدم الاعتماد على الاصناف القديمة، وتوسيع دائرة البحث في المحافظات المتخصصة بزراعة الشلب، حيث ان منع زراعته في بعض المناطق المجاورة للمحافظات المسموح لها زراعة الشلب بات قديما وبالامكان تعديله. ورأى مدير عام التخطيط والمتابعة في وزارة الزراعة د. رافد عبدالكريم ان الاسباب التي اعتمدت في عملية منع زراعة الشلب هي حصول ملوحة اصابت التربة الجيدة في بعض المناطق نتيجة تكرار زراعة هذا المحصول فيها، لذلك كان يستوجب التوقف عن ذلك حماية للارض، بالاضافة الى ارتفاع مستويات المياه الجوفية في هذه المناطق ووجود العديد من المسطحات المائية نتيجة عدم الاستعمال الرشيد للمياه خلال زراعة المحصول. وللتعويض عن المساحات التي كانت تزرع بالرز جرى التوسع في زراعة المحاصيل الصيفية مثل الذرة وزهرة الشمس.

اما المدير التنفيذي للبرنامج الوطني لزراعة الرز د. خضير عباس فقد رأى ان هناك امكانية واعدة في زيادة النسبة المتحققة في مجال زراعة الرز. فلأول مرة يتم الحصول على صنف من حبوب الرز في حقول الفلاحين بانتاجية من (١ - ١,٥) طن/دونم والى ١,٣ طن/دونم كمعدل عام من هذا الصنف، كما تم الحصول على اصناف رز مبكرة وذات عمر قصير (٩٠ - ١١٠) ايام مقارنة بالرز العنبر الذي تمتد مدته الى ١٤٠ يوما. وتم أيضا اختيار بعض الاصناف التي اثبتت قلة حاجتها الى الماء.

زوايا آراء

ماذا وراء الثقة

في كثير من الاحيان كانت الحكومات الجديدة تقابل بالحماس والآمال الكبار، وتظفر بالثقة والتأييد اعتمادا على وعودها والمهمات الكبرى التي تعهدت بانجازها لكن الحكومة الجديدة لم تتعهد بالمعجزات، وقدمت بيانا وزاريا متواضعا، فيه حد أدنى من الوعود والتعهدات. ومع ذلك فقد نالت الحكومة ثقة كبيرة من مجلس النواب، تمثلت في التصويت الكاسح بالثقة. كما نالت دعما واضحا من مجلس الاعيان، بالقدر الذي يمكن فهمه من تصريحات رئيس اللجنة المالية بعد اجتماع اللجنة مع الفريق الاقتصادي للحكومة. ولم ترتفع ضد الحكومة أصوات تذكر من الأوساط الشعبية، فما هو السر، وهل هو الحظ؟

أغلب الظن ان النواب والأعيان شعروا بان الأوضاع الاقتصادية لا تحتمل سياسة شد الحبال باتجاهات مختلفة. ولذا قرروا ان يعطوا الحكومة فرصة كافية للعمل مزودة بكل الدعم والتأييد. ومن الطبيعي ان يلتف الجميع حول السلطة في الظروف الطارئة، حيث يتنازل الناس عادة عن المصالح والطموحات الصغيرة.

هذه الثقة الشاملة والدعم الواسع تعطي الحكومة فرصة العمل. ولكنها ترتب عليها مسؤولية كبيرة. واذا كانت الصحافة قد اعطت الحكومة مهلة ١٠٠ يوم قبل ان تبدأ بمحاسبتها. فان النواب قدموا لها مهلة ستة أشهر قبل ان يعيدوا النظر في الثقة التي اعطوها. وبالتالي فان الحكومة تجد نفسها تحت الضغط لا لتقدم نتائج سريعة ملموسة. فهذا يحتاج الى وقت أطول. ولكن لتقدم اداء مقنعا يدل على ان النتائج على الطريق.

لم نفهم كثيرا كون الثقة النيابية مشروطة. فكل ثقة مشروطة وقابلة للسحب اذا وجدت أسباب تبرر ذلك. ومن حق النواب ان يسحبوا ثقتهم من الحكومة في اي وقت قبل الشهور الستة وبعدها. واذا كانوا قد اعطوا مهلة ستة أشهر فمعنى ذلك انهم اشترطوا على انفسهم الا يتحركوا ضد الحكومة خلال هذه الفترة. اما الاشتراط على الحكومة فهو موجود دون حاجة للنص عليه.

الطريق التي استقبلت بها الحكومة تدعو الى التفاؤل ويبقى ان نرى النتائج.

الدكتور فهد الفانك

عن «الراي» الاردنية.

ضبط كميات من الأطعمة الاسرائيلية الفاسدة في قلقيلية

■ قلقيلية - «الاتحاد»:

■ ضبط موظفو مكتب وزارة التموين في محافظة قلقيلية ٢٢١٦ كيلو غراما من الحليب والسمك والطحين وشراب الاطفال ومعلبات مختلفة غير صالحة للاستهلاك. جاء ذلك خلال ٢٩ جولة تفتيشية شملت ٢٤٥ محلا تجاريا في مدينة قلقيلية وقراها، خلال الشهر الماضي، وذلك للتأكد من صلاحية الاغذية التي يعرضها التجار للبيع. كما تم استدعاء ثلاثة تجار وتوقيعهم على تعهدات بعدم عرض مواد غذائية منتهية الصلاحية تحت طائلة تحويلهم للقضاء عند تكرار المخالفة.

وفي نابلس ضبطت مديرية التموين في المحافظة ١٠ اطنان من الفواكه الفاسدة بالاضافة الى ١٥٠ كيلو غراما من الجوز الفاسد و٥٠ كيلو غراما من السمك غير الصالح للاستهلاك الادمي.

واوضحت مديرة المديرية نجاة ابو بكر ان هذه الكميات كانت مهربة من داخل اسرائيل وتبين بعد الفحص عدم صلاحيتها وتم اتلافها.

من جانبه اوضح المهندس الزراعي في وزارة التموين بشار علي الصيفي كيفية تلف الفواكه في البرادات مشيرا الى ان الهدف عادة من التخزين هو اطالة عمر الثمرة عن طريق تقليل قدرتها على التنفس داخل البراد بواسطة خفض الحرارة او تقليل الاوكسجين، وان اي خلل في درجة الحرارة او الغازات يؤدي الى اضرار فادحة في المحصول، وهذا يؤدي الى تهتك الانسجة الداخلية للثمرة، وتصبح عرضة للاصابة بالتعفن والفطريات، وهذا الخلل في الحرارة يسمى بـ «جرح البرودة».

وفي بيت لحم تحفظت وزارة التموين على ٨٢ طنا من المشروبات والعصائر المخالفة لوسم الانتاج باللغة العربية التي دخلت الى محافظة بيت لحم بطرق غير شرعية.

هيئة حقوق المواطن الفلسطيني تطالب بتصحيح العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ اوصى مجلس مفوضي الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن في اجتماعه السنوي الذي عقد أخيرا ضرورة احترام قرارات وتوصيات المجلس التشريعي والاسراع في المصادقة على مشروع القانون الاساسي ووضعه حيز التنفيذ وتصحيح العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية على ارضية الاستقلالية والتعاون.

وشدد المجلس على ضرورة تدعيم الجهاز القضائي الفلسطيني ورفده بالكوادر والكفاءات وتوفير الامكانيات المادية والادارية لتعزيز فاعليته ومصداقيته واحترام استقلاليته وعدم التدخل في صلاحياته وتنفيذ كافة قراراته وأحكامه. والتعجيل بتعيين نائب عام وقاض للقضاة لملء الفراغ القانوني، على ان يتم هذا التعيين على اساس الكفاءة والخبرة وبما يضمن الاستقلالية وعدم الخضوع للسلطة التنفيذية. كما اوصى بتفعيل دور مجلس الوزراء باعتباره الجهة المختصة بادارة شؤون البلاد ورسم السياسات العامة والتأكيد على ان مسؤولية هذا المجلس جماعية وتضامنية امام المجلس التشريعي فضلا عن المسؤولية الفردية لكل وزير على حده.

وطالب بضرورة توضيح الهيكلية في الوزارات والمؤسسات الحكومية وتصنيف الوظائف بشكل يمنع الازدواجية ويحد من التضخم الوظيفي واعتماد معايير واضحة في التعيين ومراعاة مبدأ تطبيق تكافؤ الفرص وتقنين العمل الحكومي ضمن حدود قانون الموازنة العامة والحد من مظاهر الاسراف وتفعيل آليات المساءلة والمحاسبة لمختلف موظفي مؤسسات واجهزة السلطة التنفيذية وتقديم المخالفين للقضاء.

واكد مجلس المفوضين في توصياته على ضرورة تحديد مهام وصلاحيات الاجهزة الامنية المختلفة وتفعيل الرقابة الادارية والقضائية على عملها وربطها بوزارة مدنية تكون مسؤولة امام مجلسي الوزراء والتشريعي كما طالب باعادة تقييم حالة المواطنين في الاراضي الفلسطينية وتحديد مواطن الخلل التي تعتري المسيرة. ورأى بأن الاشكالية الاساسية التي تواجه الفلسطينيين سواء على الصعيد الفردي او على صعيد المشروع الوطني تتمثل في استمرار الاحتلال العسكري الاسرائيلي، واعرب عن ايمانه بأن استرجاع المواطنين الفلسطينيين لحقوقهم لن يتأتى الا بزوال الاحتلال.



د. حيدر عبدالشافي

وعلى صعيد الشأن الداخلي الفلسطيني فان المجلس يرى بأن الاشكالية تكمن في ضعف الالتزام بمبدأ سيادة القانون حيث الاتجاه العام لدى اجهزة السلطة الوطنية اعتماد انظمة الطوارىء الانتدابية كجزء من النظام القانوني المعمول به الامر الذي يعني استمرار هدر ابسط حقوق وحريات المواطنين.

وعلى صعيد آخر عبر المجلس عن قلقه الشديد ازاء حالة التوتر المستمرة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وما نجم عنه من تغييب لدور المجلس في الرقابة والتشريع. وعبر كذلك عن قلقه المتزايد مما آلت اليه اوضاع الجهاز القضائي الذي عانى ويعاني من سلسلة اجراءات وممارسات من قبل السلطة التنفيذية التي شكلت بمجملها انتقاصا من اختصاصات السلطة القضائية ودورها المستقل وذلك من خلال رفضها تنفيذ العديد من القرارات القضائية، وكذلك تغييب الاجهزة الامنية لجهاز النيابة العامة في اجراءات التوقيف والاستجواب والتفتيش التي سبق وادت بالنائب العام لتقديم استقالته.

يشار الى ان المفوض العام للهيئة هو الدكتور حيدر عبدالشافي الذي جرى انتخابه خلال انعقاد المجلس.

موقع على الانترنت لمجلس الشؤون الاسلامية المصرية

■ اكد الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف ورئيس المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ان موازنة المجلس الأعلى زادت من ٢,١١٢ مليون جنيه عام ٨١/٨٢ الى ٩,٣٥ مليون جنيه هذا العام، وأن المجلس قام بحجز موقع على شبكة الانترنت العالمية بتكلفة نصف مليون جنيه هذا العام لرصد ما يبث على الشبكة عن الاسلام، والرد على الشبهات التي تثار حوله.

وأشار الى انشاء أكبر مركز للمعلومات بالمجلس الأعلى واصدار عدد من الدوريات بصفة منتظمة كل اسبوعين واهمها سلسلة قضايا اسلامية وتصدر اول كل شهر عربي وسلسلة دراسات اسلامية تصدر منتصف كل شهر عربي.

ويجري حاليا الاعداد لاصدار الموسوعات الاسلامية المتخصصة في ١٦ مجلدا كما يجري العمل في المجلد الأول بعنوان «موسوعة المفاهيم الاسلامية العامة» ليصدر قبل نهاية العام.

وأضاف الوزير ان مستشفى الدعاة سيفتتح مرحليا نهاية الشهر المقبل، تمهيدا لافتتاحه بالكامل قبل بداية رمضان المقبل حيث تم اعتماد ١٨ مليون جنيه لاستكمال الأقسام الطبية المتخصصة حتى الآن.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الاردن

المهندسون ينتقدون الضريبة على الاستشارات الهندسية

■ عمان - «الاتحاد» : انتقد نقيب المهندسين الاردنيين حسني ابو غيدا الحكومة بفرضها ضريبة المبيعات على قطاع الاستشارات الهندسية مقداره ١٠ بالمئة. وقال في رسالة وجهها لرئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة ان احداث ضريبة على هذا القطاع سيحدث ضرراً كبيراً ينعكس بالقطع على القطاع الانشائي.

واضاف ان القرار سيضاعف من عدد المكاتب التي ستغلق ابوابها، وصلت حتى الآن مائتي مكتب منذ العام الماضي، وتفتيت المكاتب الهندسية الكبيرة لغاية التملص من بلوغ حد التسجيل مما يؤثر على تشكيل مؤسسات هندسية استشارية كبرى قادرة على التنافس.

. والأطباء يرفضون علاوة العمل الاضافي منفصلة

■ عمان - «الاتحاد» : اعتبرت لجنة اطباء وزارة الصحة قرار وزير المالية صرف علاوة العمل الاضافي لاطباء القطاع العام بشكل منفصل عن الراتب وعقب شهر من موعد استحقاقه خطوة الى الوراء.

ووصف نقيب الاطباء باسم الكسواني بالقرار المجحف من شأنه ان يؤدي لآثار سلبية على الاطباء ومؤشرا خطيرا من الحكومة ودعوة لاثارة المشاكل بين الوزارة واطبائها.

وتعهد الكسواني بعقد اجتماع عاجل مع وزير الصحة لدعوة الحكومة التراجع عن القرار الجديد بآلية صرف العلاوة.

مشروع تحويل العقبة الى منطقة حرة يقدم في ديسمبر

■ عمان - «الاتحاد» :

■ قال رئيس سلطة اقليم العقبة الدكتور محمد الصمادي ان مشروع تحويل العقبة الى منطقة حرة سيكون جاهزاً لعرضه على مجلس الوزراء قبل نهاية كانون اول القادم، بعد ان يجاز ٣ ورش عمل بدأت الاولى منها يوم امس.

وستبدأ في سلطة اقليم العقبة اليوم برئاسة الصمادي ورشة عمل متخصصة بمشاركة امناء عامين ومدراء دوائر ومؤسسات معنية بالمشروع.

وقال د. الصمادي في تصريح لـ «الاتحاد» ان حشدا من المسؤولين يناقشون اليوم وغدا التقارير الاولية التي اعدتها شركات استشارية بشأن تحويل العقبة الى منطقة حرة خاصة تمهيدا لاختيار احداها. واشار الى ان التقارير التي ستناقش ترتكز الى خمسة محاور رئيسية، مبيناً ان المحور الاول يتعلق بتقييم ميزات التحويل مقارنة بنماذج اخرى مطبقة في العالم من ناحية البعد الاقتصادي، اما المحور الثاني فيتعلق بالسياسات المتعلقة بعملية التحويل.

ويرتكز المحور الثالث الى اعادة النظر في الهياكل المؤسسية التي يجب ان تكون في المنطقة الحرة وعلاقة المؤسسات القائمة بالمركز في العاصمة.

المحور الرابع متخصص بالبعد القانوني الخاص في المنطقة والميناء الحر والقوانين التي ستعدل لتتناسق مع عملية التحويل.

ويحدد المحور الخامس، الموقع والحدود والخدمات، من نقل واتصالات وكهرباء والية وشكل العمل بها فيما بعد عملية التحويل.

وسيبدي الامناء العامون في الوزارات المعنية ومدراء المؤسسات والشركات الكبرى مقترحاتهم في الورشة بشأن التفاصيل الواردة في التقارير الاولية، والتي بموجبها سيجري المستشارين التعديلات اللازمة عليها لتعرض مجددا في ورشة عمل ثانية تعقد قبل نهاية الشهر الحالي لمراجعة التعديلات بوضعها النهائي.

وبين د. الصمادي ان ورشة عمل ثالثة ستعقد على مستوى القيادات السياسية والاقتصادية في الاسبوع الاول من الشهر المقبل لمناقشة التقرير النهائي قبل عرضه على مجلس الوزراء لاتخاذ القرار اللازم بشأنه. تمهيداً لاقراره وبدء العمل فيه.

واكد انه من المتوقع ان تكون هذه المراحل قد انجزت قبل نهاية كانون الاول المقبل. وقال ان العقبة تمر الان في مرحلة مفصلية تقودها للعبور الى القرن الحادي والعشرين بآلية جديدة، تنسجم والتطلعات الاقتصادية التي يعد الاردن نفسه لتحقيقها.

الاردن يشارك في اجتماعات «الصحة العالمية» ببيروت

عمان - «الاتحاد» : يشارك الاردن في اجتماعات الدورة الخامسة والاربعين للجنة الاقليمية لشرق المتوسط التي تنظمها منظمة الصحة العالمية في العاصمة اللبنانية.

وتبحث الدورة موضوعات حول الاكتفاء الذاتي في انتاج اللقاحات والادوية والامراض المستجدة في الاقليم والوقاية من الامراض القلبية وسبل مكافحتها والنهوض بمهنتي التمريض والقبالة اضافة الى مناقشة مسودة الاستراتيجية الاقليمية لدول المنطقة لتحقيق شعار الصحة للجميع علم الفين.

ويناقش المشاركون في الدورة ترشيحات عضوية اللجنة الاستشارية والادارية لبرنامج العمل الخاص بالأدوية الاساسية والتدريب في مجال الوقاية من امراض المناطق المدارية. كما يناقش المشاركون موضوعات مالية وادارية.



عن « الدستور» الاردنية

عصابة تزور الوثائق الشخصية

■ عمان - «الاتحاد» : كشفت الاجهزة الامنية عن القاء القبض على عصابة تحترف تزوير الوثائق الشخصية الاردنية من جواز سفر ورخص قيادة السيارات.

وقالت ان العصابة المؤلفة من اربعة اشخاص القي القبض عليهم تعمل لصالح احدى التنظيمات الفلسطينية المعارضة في سوريا، وتمكنت من استئجار سيارة سياحية بجواز سفر مزور.

وتفيد التحقيقات الاولية ان العصابة تقوم بسرقة السيارات وتزوير لوحاتها وتعمد لتهريبها الى سوريا.

البقاء لله

الزرقاء - محمد سلمان البلوي، الزرقاء - راشد رشيد ابو الهيجاء، الزرقاء - محمود يوسف الحصيني، عوجان - يوسف خضر الحديوي، ابو علندا - محمد جمعة الكردي، عوجان - اشرف غيد حسين حميدان، دير يوسف - عبدالقادر يوسف العمري، عمان - يوسف خميس علي خميس، الزرقاء - صبري عبدالعزيز برهوم، ابو نصير - سامي فرحان صوالحة، الزرقاء - امينة محمد الخطيب، عوجان - حسن الحاج عبدالله ابو شملة، عين الباشا - مريم مصطفى الغوراني، مخيم غزة - فاطمة عبدالله خليل، عمان - نصرة سليم القطامي البارحة - حكمت سليمان الكوفحي، عين الباشا - فايز عبدالفتاح بدران، وادي السير - خالد ثامر خالد المجالي، زي - عبدالحافظ عبدالفتاح المصري، اربد - عبدالمعطي احمد عباينة، كفريوبا - قاسم محمد البطاينة، عمان - مصطفى سعادة، الكرك - سليمان غضيان الطراونة، الزرقاء - حسن عبدالله ابو شملة، حنينا - امنة عبدالله يونس علي، مخيم حطين - نجمة عطية جبر الحسنات، عمان - نايف عيسى عامر الطل، ماحص - دله علي الخطيب، هام - امنة مفضي بطاينة، الزرقاء - صديقة عبدالرحيم العمور

فلسطين

طلب لتأسيس نادي الروتاري

■ رام الله - «الاتحاد» :

■ تقدمت ٢٦ شخصية من حملة الجنسيات المزدوجة (الاجنبية والفلسطينية) قبل ايام بطلب للجهات الفلسطينية المختصة للحصول على ترخيص لتأسيس نادي «روتاري» في مدينة رام الله بصورة رسمية تساهم في بنائه وتمويله الحكومة النمساوية.

وتوقعت مصادر اطلعت «الاتحاد» على فحوى الاتصالات والاجراءات بهذا الشأن حصول الطلب على الموافقة من قبل السلطة الوطنية في غضون الفترة القريبة المقبلة.

وحسب الطلب المقدم فان غايات التأسيس تتمحور بالدرجة الاولى حول الاعمال التطوعية وتقديم المساعدات المادية والعينية لابناء الطبقات الفقيرة والمحتاجة في المجتمع الفلسطيني الى جانب العديد من الانشطة والفعاليات المشابهة.

ويذكر ان وفداً من النادي الدبلوماسي الدولي فرع النمسا زار محافظة رام الله والبيرة والتقى عدداً من المسؤولين للغاية ذاتها، فيما جرى خلال العام ١٩٩٦ اعلان افتتاح فرع للمحفل الماسوني العالمي في مدينة اريحا، وبدأ يمارس نشاطاته بصورة رسمية منذ ذلك التاريخ في الاراضي الفلسطينية.

ومن المعلوم ان نادي الروتاري الدولي وقع في شهر تموز الماضي مذكرة تفاهم مع وزارة التعليم العالي الفلسطينية يقدم بموجبها النادي العديد من المنح الدراسية للعلم الدراسي الحالي ٩٨/٩٩ للطلبة المحتاجين الدارسين في الكليات التقنية. وتغطي المنح الرسوم الدراسية للطلبة المستحقين الذين يتم اختيارهم من قبل لجنة المنح والبعثات في الوزارة بحضور ممثل عن النادي.

من جانب اخر عبر المئات من موظفي السلطة الفلسطينية عن استيائهم جراء تأخر رواتبهم ومستحقاتهم المالية عن شهر ايلول الماضي لغاية الان. وابلغ مصدر فلسطيني فضل عدم الكشف عن اسمه «الاتحاد» بأن سبب التأخير يكمن بأن الاموال المخصصة لذلك مودعة في البنوك الاسرائيلية المغلقة حالياً بسبب «عيد الشكر» اليهودي الذي صادف امس وقبله كان عيد الغفران فيما ستستمر عطلة الاعياد اليهودية حتى مطلع الاسبوع القادم.

مفوض حقوق المواطن الفلسطيني يلتقي مدير الشرطة

■ غزة - «الاتحاد» : التقى المفوض العام للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن الدكتور حيدر عبدالشافي بمدير الشرطة الفلسطينية اللواء غازي الجبالي في مقر قيادة الشرطة بغزة.

ويأتي هذا اللقاء في اطار اللقاءات التي يعقدها المفوض العام الجديد للهيئة مع قادة الاجهزة الامنية والمسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقد اكد المفوض العام خلال اللقاء على ان مهام الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن هي الدفاع عن حقوق المواطنين في اطار سيادة القانون ومراعاة الحقوق الاساسية التينصت عليها مواثيق حقوق الانسان.

وان الهيئة اذ تلتزم بهذه المسؤولية فهي تعول كثيراً على جهاز الشرطة في ممارسة مسؤولياته بالحفاظ على النظام وسلامة المواطنين والتمسك بنص وروح القانون، وتأمل ان تسود روح التعاون بين جهاز الشرطة والعاملين في الهيئة.

من جانبه اكد مدير علم الشرطة الالتزام بروح ونص القانون بعيداً عن الاعتبارات السياسية والعائلية والعشائرية، وان قيادة الشرطة تثابر على تأهيل افراد الشرطة بكل ما يتشمى مع احترام القانون وحقوق الانسان. داعيا المشرفين والعاملين في الهيئة الى زيارة مرافق الشرطة للاطلاع والاطمئنان على ما يجري كما وعد بافساح المجال في الهيئة لممارسة مسؤولياتهم.

«حقوق الانسان» تتبنى قضية فلسطينيين معتقلين في بريطانيا

■ غزة - «الاتحاد» : ذكرت مصادر حقوقية فلسطينية انها تبنت قضية اثنين من الفلسطينيين المعتقلين في السجون البريطانية يقضيان فترة سجن طويلة.

وقال بيان للهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن ان المعتقلين سمير العلمي وجواد البطمة يعانيان من المعاملة القاسية واللاانسانية كون مصلحة السجون البريطانية صنفتهما نزيلين خطيرين.

واوضح البيان ان الهيئة ابلغت سلطات السجون البريطانية استنكارها الشديد لتلك المعاملة التي وصفتها بالعنصرية.

وقالت الهيئة انها ساهمت في دعم حملة تبرع لصالح العلمي والبطمة من اجل الافراج عنهما. كما اصبحت راعياً دائماً في الحملة.

استجواب وزارة الدفاع الاسرائيلية بشأن استشهاد عادل وعماد عوض الله

■ القدس المحتلة - «الاتحاد» : تقدم عضو المجلس التشريعي الفلسطيني حاتم عبدالقادر باستجواب لوزارة الدفاع الاسرائيلية يتعلق بظروف استشهاد الاخوين عادل وعماد عوض الله كاجراء اساسي قبل التوجه للمحكمة العليا الاسرائيلية لالزام اجهزة الأمن الاسرائيلية بالكشف عن الرواية الحقيقية لاستشهادهما وما اذا كانا قد قتلا بعيداً عن الموقع الذي وجدت فيه جثتيهما.

وطالب عبدالقادر في استجوابه تحديد الاسباب التي حدت بوزارة الدفاع عدم تمكين ذويهما من التعرف عليهما ودفنهما في مقبرة الارقام، كلما شكك عبدالقادر في استجوابه برواية الجيش الاسرائيلي وطالب بالكشف عن جميع الملابسات المتعلقة بالقضية موضحا ان لديه بيانات سيقدمها للمحكمة تدحض الرواية الاسرائيلية حول ظروف استشهادهما.

يشار الى ان عبدالقادر اعلن قبل فترة عن وجود معلومات لديه تكشف بعض الجوانب المتعلقة بظروف اغتيال الشقيقين عوض الله.

البقاء لله

جنين - محمود فريد ابو زيد الحوراني، نابلس - منير محمد عاشور، سلفيت - فاطمة حسن سليم، صبرة - زشيجة رضا ابو حسين، رام الله - عبدالكريم يوسف احمد ابو الشيخ، نابلس - امين ابراهيم درويش، مخيم شعفاط - وداد حسن عبدالخالق القواسمي، بيت دجن - مصطفى محمود ابو غنيم، نابلس - خيرية عبداللطيف العزيزي، ارتاح - سمير محمد نجيب الطنيب، نابلس - دولت صدقي حسن قرعلي، بيت ساحور - عصام محمد داود سلامة، القدس - علاء سليم خالد اسعيد، القدس - فريد مصطفى الرشق
نابلس - خيرية عبداللطيف العزيزي، طولكرم - سمير محمد الطنيب، سلفيت - عيسى مصطفى داود، رام الله - مدحت احمد سعيد علان، القدس - نجلاء سليم الصفدي، الخليل - نظمية خليل الدميري، القدس - وداد حسن عبدالخالق القواسمي، نابلس - امين ابراهيم درويش احمد، جنين - نوال احمد عبدالفتاح ابو بكر، رام الله - عبدالكريم يوسف ابو الشيخ، عنبتا - رنين فائق محمد نور، نابلس - رحمة عوض حسين النجار.

سوريا

مجانية المعاينة في الطبابة الشرعية

■ وجه الدكتور بسلان بسلان مدير صحة حلب كتابا الى رئاسة الطبابة الشرعية الجديدة بحلب جاء فيه: نذكركم بأن أعمال الطب الشرعي مجانية لكافة المواطنين المحالين الى مركز الطبابة الشرعية للمعاينة وكذلك في حالة الكشف على جثث المتوفين لتحديد أسباب الوفاة سواء كان ذلك ضمن أوقات الدوام الرسمي او خارجه في مقر الطبابة الشرعية، او في العيادة الخاصة بالطبيب الشرعي تحت طائلة المسؤولية في حالة عدم التقيد.

والجدير بالذكر انه قد تم مؤخرا اعفاء جميع الاطباء الشرعيين القدامى من عملهم بناء على قرار رئيس الهيئة المركزية للرقابة والتفتيش واحالتهم الى القضاء المختص، وذلك نتيجة ظهور عدد من المخالفات لمهام ونظام وقوانين العمل بمديرية الصحة وخاصة مسألة تقاضي أولئك الأطباء وبعض العاملين في الطبابة أجور المعاينات من المراجعين بذرائع مختلفة.

حي الصابونية في جوبر يفتقر لابسط الخدمات

■ يعاني حي الصابونية بمنطقة جوبر من افتقاره لأبسط الخدمات، فالنظافة معدومة تماما اذ تكثر النفايات في كل حارات ومدخلات الحي ويوجد بالحي مجموعة من زرائب الأبقار والخيول والماعز وقلة اهتمام اصحاب هذه الزرائب بنظافة الزرائب تلك اذ تشاهد روث الحيوانات والمخلفات الأخرى بجانب المنازل السكنية وانتشار الروائح المزعجة جدا وتجمع أسراب البعوض والذباب والجرذان المخيفة، ناهيك عن انتشار الأوبئة والأمراض التي انتشرت بين الاطفال. والأمر الآخر هو كثرة الطنابر التي تستخدم لنقل المياه والمواد الأخرى مسببة الازعاجات اليومية ومعرقلة سير المشاة والسيارات. ورغم كل هذه المنغصات التي يعاني منها سكان حي الصابونية بجوبر الا ان دائرة خدمات جوبر غير مهتمة ولا مكترثة بمعاناة أهالي الحي وكأن هذا الحي خارج عن نطاق حدودها وتركته عرضة لتجميع النفايات والى ما شابه ذلك.

لجنة بيئية لضبط جودة المياه

■ أوصت ندوة ضبط جودة التحاليل المخبرية لمياه الشرب والصرف الصحي والتي اقامتها وزارة الدولة لشؤون البيئة خلال الفترة الواقعة ما بين ٢٣ و٢٤ الجاري بتعميم تجارب ضبط جودة التحاليل المخبرية على مستوى المخابر العاملة كافة في تحليل مياه الشرب واقامة دورات تخصصية في مجال ضبط جودة التحاليل المخبرية بحيث تتناول تحاليل معينة كآثار المعادن الثقيلة والاثر المتبقي للمبيدات في المياه.. وتشكيل لجنة وطنية في وزارة البيئة تشرف على مواضيع ضبط الجودة في التحاليل المخبرية واعتماد منهجية مناسبة في تحليل المياه وتعميمها على المخابر العامة لتطبيقها في بناء نظام ضبط جودة في الأعمال المخبرية وتوحيد طرق التحليل المخبرية الخاصة بتحاليل مياه الشرب.

اغلاق محال للبوظة بدمشق

اغلقت محافظة دمشق بناء على طلب مديرية صناعة دمشق المنشآت الغذائية التالية بسبب عدم وجود ترخيص صناعي وهي:

- منشأة غازي قلفوني لصناعة السكاكر في منطقة دقاقين. - منشأة بوظة الأفراح بالقدم. - منشأة بوظة داوود بالزاهرة الجديدة. - منشأة صلاح زكي حيدر لصناعة البوظة بالميدان. - منشأةحيدر داوود لصناعة البوظة بالميدان. - منشأة نعيم شاكر لصناعة البوظة بالزاهرة الجديدة. - بوظة الخن في سوق الهال الجديد. - منشأة سمير الزين لصناعة البوظة في شارع بغداد. - معمل موفق وهبة لصناعة الثلج في منطقة الدخانية. معمل عرفات عرفات لصناعة البوظة في منطقة ابوجرش. - حلويات حلاق اخوان في منطقة ميدان جزماتية.

البقاء لله

محسن مغلا - السلمية، وصال الشيخ ذيب - دمشق، عدنان عابد العلي - جبلة، أديب محمد خير الحسامي - دمشق، فاني ابراهيم حسين - دمشق، عمر احمد فجر - ادلب، فريزة أحمد الرفاعي - دمشق، نذيرة أديبة الصواف - دمشق، محمود صالح العلاو - دمشق، سلافا الابراهيم - دمشق

هاتف للعموم وديون عامة

ملايين الليرات السورية تحولت الى ديون دون سداد بسبب اهمال مقصود او غير مقصود من قبل بعض المواطنين ومؤسسة الاتصالات.

بسبب الحاجة لجأ بعض المواطنين الى تأخير هواتفهم اما مع المنزل او بشكل فردي وكانوا قد لغوا الصفر الدولي والقطري الا ان المستأجر يتصل عن طريق المقسم.

ولم يكن في السابق يتوفر خدمة الغاء المقسم اي الغاء رقم (١) حيث لا يتمكن المستأجر من الاتصال حتى عن طريق المقسم ايضا بعض اصحاب الاكشاك وضعوا لافتة (هاتف للعموم) ويأتي الناس من كل حدب وصوب للإتصال وكانت مؤسسة الهاتف ومنذ سنوات تتأخر باصدار الفواتير وتتراكم على المشترك حتى وصلت الى الملايين للمشتركين وقد ذكرت مؤسسة المواصلات ان شركة الاتصالات العالمية كانت قد تأخرت بصدور الفواتير حيث لم تكن تملك المؤسسة اجهزة متطورة لبيان الفواتير وصدورها بشكل نظامي ودوري حتى تراكمت الفواتير وتعددت ملايين الليرات وطبعا المشترك صاحب الهاتف لا يملك ما يفي بسداد الدين وهو بالنهاية مظلوم.

وكل ما تملكه المؤسسة قطع الاشتراك والحجز على امواله وان كان لا يملك شيئا فما العمل؟

المشكلة حدثت والديون تتراكم وتحولت الى سيف على رقبة كل صاحب هاتف فقير اراد ان يحسن وضعه المادي فكانت الضربة القاضية بسبب قلة الحذر وتأخر مؤسسة المواصلات واليوم يستطيع المشترك ان يحول هاتفه الى خدمة داخلية فقط اي ضمن المحافظة مع الحصول على رقم سري للاتصالات الخارجية ولكن بعد ماذا؟

بعد ان وقعت الفاس بالرأس على بعض الأبرياء واتساءل كيف ستحل مؤسسة الاتصالات هذه المعضلة؟!

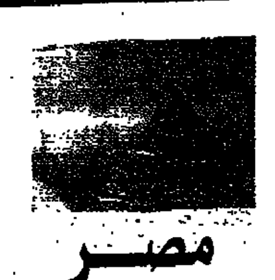
ليس لديها حل سوى التقسيط المريح للمواطنين حسب وضعهم المادي وليس بالامكان افضل مما كان.

وكان على المؤسسة ان تحرص على اموالها اكثر حتى لا تذهب في خانة الدين العام؟!

خديجة محمد

عن «تشرين» السورية

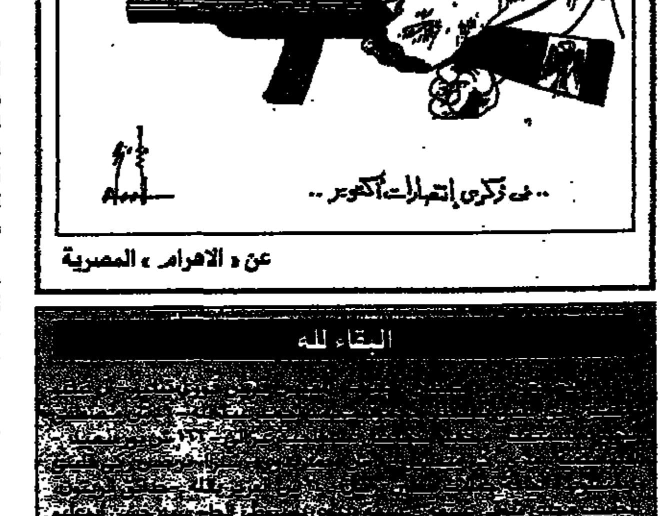
مصر



اعادة توزيع حصص الدقيق على مخابز الجيزة حسب الكثافة السكانية

■ قرر المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة اعادة توزيع حصص الدقيق المقررة للمخابز بالمحافظة بحيث تتناسب طرديا مع الكثافة السكانية لكل منطقة، وعدد المخابز الموجودة بها، وتقرر تشكيل لجنة برئاسة السكرتير العام المساعد للمحافظة وتضم وكيل وزارة التموين بالجيزة، ورؤساء الأحياء لمراجعة حصص الدقيق المقررة للمخابز في ضوء الاحتياجات الفعلية للمواطنين، ووضع ضوابط موضوعية لاعادة توزيعها على ان تنتهي اللجنة من عملها خلال اسبوع.

كما قرر المحافظ تشكيل لجنة برئاسته على مستوى مدينة الجيزة لمراجعة كل الأعمال والمشروعات في ضوء الخطط والبرامج ووضع برامج زمنية لتنفيذها تكون ملزمة للأحياء والتصدي لكل المشاكل والعقبات التي تعترض تنفيذ خطط تطوير الأحياء، والارتقاء بمستوى الأداء للخدمات الجماهيرية.



عن «الاهرام» المصرية

افتتاح الكوبري المؤدي الى ٦ اكتوبر والشيخ زايد الاسبوع القادم

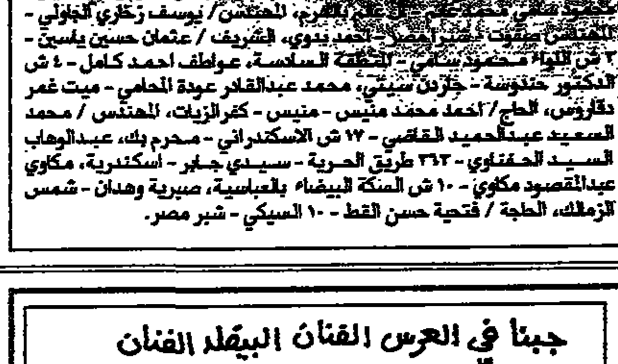
■ تقرر افتتاح الكوبري المؤدي الى مدينتي ٦ اكتوبر والشيخ زايد مباشرة من خلال محور ٢٦ يوليو الأسبوع القادم، ويمر الكوبري أعلى طريق مصر - اسكندرية الصحراوي بطول ٢٠٠ متر وعرض ٣٤ مترا وبلغت تكاليفه ٢٤ مليون جنيه واستغرق تنفيذه ثلاثة اشهر. أعلن ذلك الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية خلال الاحتفال بوضع حجر أساس النادي الأهلي الجديد بمدينة ٦ اكتوبر على مساحة ١٢٥ فدانا. وافتتاحه مستشفى خاصا جديدا بالمدينة. وذلك في اطار احتفال المدينة بعيدها القومي. وقال الوزير ان حرب اكتوبر تعتبر الشرارة الحقيقية للتعمير والتنمية فتشهد مصر حاليا حركة تعمير واسعة لم تشهدها منذ عصر محمد علي فاستثمارات مدينة واحدة فقط كمدينة ٦ اكتوبر بلغت حتى الآن اكثر من ملياري جنيه من اسكان ومرافق وخدمات. وأكد اهمية دور الأندية الرياضية والاجتماعية في تربية وتنشئة الشباب ولذلك كان حرص الرئيس مبارك على اصدار توجيهاته بضرورة توفير الأراضي بالمدن الجديدة وتخصيصها للأندية الرياضية ذلك الى جانب ما تنفذه الوزارة من أندية رياضية واجتماعية في جميع المدن الجديدة. وأضاف ان مدينة ٦ اكتوبر اصبحت حاليا مدينة متكاملة، فالى جانب انها مدينة سكنية فهي مدينة صناعية من الدرجة الاولى تضم ٥٦٢ مصنعا بدأت الانتاج ووفرت نحو ٦٨ ألف فرصة عمل برأسمال ٣ مليارات جنيه، بالاضافة الى ٣٤٢ مصنعا تحت الانشاء ستوفر ٣٥ ألف فرصة عمل اخرى برأس مال ٢,٣ مليار جنيه تقريبا وسيصل انتاجها الى ٢,٣ مليار جنيه.

فرصة أخيرة لواضعي اليد
٩٩٥ فدانا من أراضي الاصلاح بالمزاد

■ يباع بالمزاد الاسبوع المقبل ٩٩٥ فدانا من أراضي الاصلاح الزراعي - الموضوع عليها اليد - مقسمة الى ١٦٨٧ قطعة في ست محافظات هي البحيرة واسيوط والغربية والمنوفية والفيوم والمنيا.

قال المهندس محمد رضا اسماعيل مدير الهيئة ان د. يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة وافق على بيع هذه الأراضي التي لم يتقدم واضعو اليد بطلب شرائها رغم منحهم اكثر من فرصة لذلك.

واكد المهندس عبدالفتاح يوسف وكيل الوزارة للملكية والحيازة اعطاء واضعي اليد فرصة أخيرة للشراء اذا تقدموا لذلك قبل جلسة المزاد بيوم واحد وبالتسعيرة المقررة من قبل... مع سداد ١٠٪ مقدما والباقي على ١٥ سنة.



البقاء لله

... كليوباترا، لويس ... ش نوبار لاظوغلي، طيار - ... بالهرم، المهندس / يوسف زكري الجولي - ... احمد بدوي، الشريف / عثمان حسين يسين - ٣ ش اللواء محمود ... - المنطقة السادسة، عواطف احمد كامل - ٤ ش الدكتور حنتوسة - جاردن سيتي، محمد عبدالقادر عودة المحامي - ميت غمر دقادوس، الحاج / احمد محمد منيس - منيس - كفر الزيات، المهندس / محمد السعيد عبدالحميد القاضي - ١٧ ش الاسكندراني - محرم بك، عبدالوهاب السيد الحفناوي - ٣٦٣ طريق الحرية - سيدي جابر - اسكندرية، مكاوي عبدالمقصود مكاوي - ١٠ ش المنكة البيضاء بالعباسية، صبرية وهدان - شمس الزمالك، الطجة / فتحية حسن القط - ١٠ السيكي - شبر مصر.

السودان

قرية بستانية للصادرات

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أعلن عثمان الهادي وزير التجارة الخارجية عن بدء وزارته انشاء مشروع القرية البستانية للصادرات والتي من المتوقع حسب مصادر الوزارة ان ترفع الصادرات الى ٦٠٠ مليون دولار في مجال الخضر والفاكهة. وأشارت هذه المصادر الى ان هذا الرقم يوازي صادرات السودان جميعها حاليا. وعلى صعيد آخر قال وزير التجارة الخارجية ان استضافة السودان (للنقطة التجارية) في مبنى الاستثمار بولاية الخرطوم سيكون له اثر مباشر في ربط أسواق السودان بالعالم علاوة على احكام شبكة للاتصال بين الاسواق الداخلية بما يوفر المعلومات عن الأسعار العالمية للمنتجات والسلع الأمر الذي يزيد من القدرة التنافسية للصادرات السودانية.



عن «الشارع السياسي» السودانية

السلطات الصحية تنفي وجود الكوليرا

■ الخرطوم - «الاتحاد»

■ نفى مسؤول بوزارة الصحة السودانية وجود أي حالات اصابة بالكوليرا في السودان. وقال دكتور أحمد التجاني المرضي مدير ادارة الوبائيات بوزارة الصحة الاتحادية في تصريح صحفي ان الوزارة رصدت حوالي ١٥ مليار جنيه لمواجهة الطوارىء الصحية والوبائيات ودعا الى ضرورة التخطيط المسبق في المشاريع التنموية والتنسيق الكامل في أنشطة صحة البيئة للاستفادة من الايجابيات وتفادي السلبيات.

كما اكد استقرار الأوضاع الصحية في ولايات نهر النيل والشمالية وكسلا وحذر من تناول الأطعمة الكاشفة والمياه التي تباع في الطرقات.

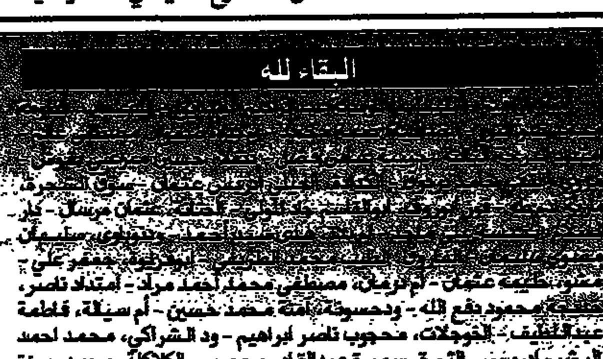
ولاية الخرطوم تنتظر الاستثمار في مجالات اللحوم والالبان والاسماك

■ الخرطوم - «الاتحاد»: أوردت احصائية مرفقة مع دراسة اقتصادية عن قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية بولاية الخرطوم ان هنالك فجوة في انتاج الالبان واللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والاعلاف وتبلغ الفجوة في اللحوم الحمراء ٣٦ الف طن في العام، وفي الالبان ٢٠٠ الف طن في العام و٥٠٠ ألف طن في الاعلاف الخضراء.

ويبلغ الاحتياج السنوي من الالبان ٤٥٦ ألف طن والمتوفر منها ٢٥٩,٦ ألف طن والفجوة ١٩٦,٤ ألف طن. ويبلغ الاحتياج من اللحوم الحمراء ١٤٩ ألف طن والمتوفر منها ١١٣ ألف طن والفجوة ٣٦ الف طن.

ويبلغ الاحتياج السنوي من الفراخ ٩ آلاف طن والمتوفر منه ٦ آلاف طن والفجوة ٣ آلاف طن، ويبلغ الاحتياج من الاسماك ٨ آلاف طن المتوفر منها ٦ آلاف طن والفجوة ٢ الف طن.

ويبلغ الاحتياج من البيض ٢٤١ مليون بيضة المتوفر منها ١٥٠ مليون والفجوة ٩١ مليون بيضة، ومن الاعلاف الخضراء يبلغ الاحتياج السنوي ٧٩٦ ألف طن المتوفر منها ٢٩٦,٩ الف طن والفجوة ٤٩٩,١ ألف طن، واعلاف الدواجن الاحتياج ٨,٧ ألف طن والمتفور منها ٢ الف طن والفجوة ٦,٧ ألف طن سنويا.



البقاء لله

... منصور خليفة عثمان - أم درمان، مصطفى محمد احمد مراد - امتداد ناصر، ... محمود دفع الله - ودحسونة، آمنة محمد حسين - أم سيالة، فاطمة عبداللطيف - الجوجلات، محجوب ناصر ابراهيم - ود الشراكي، محمد احمد البشير ادريس - الثورة، سميرة عبدالقادر محجوب - الكلاكلة، محمد حمزة

اليمن







انفجار بالكابل الضوئي يعطل الاتصالات الهاتفية في نصاب

■ عدن - «الاتحاد»: وقع انفجار في الكابل الضوئي في مدينة نصاب يعد الثالث خلال عام يتعرض له الكابل الذي يربط مشتركي الهاتف في سنترال عتق بعاصمة شبوة.

وأوضح المهندس ناصر سعيد منير عام فرع المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية بأن الانفجار كان بسبب عبوة ناسفة انفجرت السبت المنصرم مما ادى الى قطع الاتصالات الهاتفية عن مدينة نصاب. مؤكدا صعوبة اعادة اصلاح الكابل ما لم تكشف هوية الجناة كما حصل في حادثي التفجيرين السابقين مشيرا الى استمرارية انقطاع الاتصالات الهاتفية في مدينة نصاب.

من جهة اخرى يواصل سائقو سيارات الأجرة في شبوة اضرابهم عن العمل في خطوط نقل الركاب الخارجة من المحافظة ويأتي الاضراب الذي بدأ الخميس المنصرم احتجاجا على محاولة قيام شركة خاصة (الرويشان للنقل الدولي) مباشرة عملية نقل الركاب بالباص على خط شبوة - عدن.

٥٠ مليار ريال استثمارات القطاع الزراعي في اليمن حتى العام ٢٠٠٠

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ تسعى الخطة الخمسية للحكومة اليمنية (٩٦ - ٢٠٠٠) الى تحقيق معدل نمو في الناتج المحلي الاجمالي للقطاع الزراعي بما لا يقل عن ٥٪ سنويا وتحقيق الهدف البعيد المدى الرامي للتقليل النسبي من استيراد السلع الزراعية الضرورية وزيادة نسبة الاكتفاء من هذه السلع من نحو ٤٣٪ الى حوالي ٦٠٪ العام ٢٠٠٠ ومعالجة مشكلة تفتيت الأرض الزراعية وصغر الحيازات ورفع معدلات الانتاجية من خلال تكثيف استخدام التقنية الحديثة وتحسين انتاجية العمل الزراعي بالاضافة الى الحفاظ على الموارد المائية وتقييم اداء السدود وانشاء عدد آخر منها بحسب ترتيب أولوياتها وجدواها مع رفع كفاءة استخدامات القائم منها واعطاء الأولوية للمشاريع الزراعية التي تهدف الى ترشيد استهلاك المياه وزيادة الكفاءة الانتاجية.

كما تسعى الخطة أيضا الى تطوير المناطق الريفية وخلق فرص العمل ورفع مستويات المعيشة فيها وتشجيع الأنشطة المتصلة بالتصنيع الزراعي والصناعات الحرفية والحفاظ عليها وتنمية الموارد البشرية من خلال التدريب وزيادة عدد كوادر الخدمات والبحوث الزراعية والحد من ظاهرة هجر المزارعين من الريف الى الحضر وتعزيز دور القطاع الخاص في النشاط الاستثماري الزراعي وخاصة في المجالات المرتبطة بالتصنيع الزراعي والتسويق وتوفير مستلزمات الانتاج ولتحقيق هذه الأهداف فان السياسات والاجراءات التي تزمع الحكومة اتخاذها تتلخص في زيادة كفاءة واستخدام المياه للاغراض الزراعية وادخال نظم الري الحديثة وتشجيع استخدام التقنية الزراعية الحديثة والآلات الزراعية، توفير تسهيلات الارشاد الزراعي والتدريب ونقل المعلومات والترويج للصناعات والخدمات الزراعية، تحديث الخطة القطاعية الزراعية واعادة تقييمها بصورة منتظمة في ضوء ما يتم تنفيذه من المشروعات الانمائية وتقييم ادائها، تحسين نظام تجميع وتوزيع المنتجات لتسهيل انسياب المنتجات الى الأسواق مع اعطاء اهتمام خاص للجوانب المؤسسية المتعلقة بتسويق المنتجات الزراعية واجراء مراجعة تقييمية شاملة لسياسة الدعم الحكومي. وذكر تقرير اقتصادي اعدته وكالة الأنباء اليمنية انه لتحقيق أهداف الخطة يتوقع ان تصل الاستثمارات في القطاع الزراعي حتى العام ٢٠٠٠ نحو ٥٠ مليار ريال منها حوالي ١٥ مليار ريال استثمارات تمول من قبل القطاع الخاص.

من ناحية اخرى أشار التقرير الى ان الاتحاد التعاوني الزراعي يسعى من خلال الخطة الخمسية الى تنفيذ نحو ٤٨٦ مشروعا تقدر تكلفتها بنحو ١٨ مليارا و ٥٢٩ مليون ريال.

وتشمل هذه المشاريع ٤٨ مشروعا انتاجيا و ٤ مؤسسات اقتصادية تعاونية الأولى للسدود والقنوات المائية والثانية لانتاج الثروة الحيوانية والثالثة لتسويق المنتجات الزراعية والرابعة لاستيراد وانتاج مستلزمات الانتاج والمدخلات الزراعية.

جمعية عدن الخيرية توزع ألفي حقيبة مدرسية

■ عدن - «الاتحاد»: بدأت جمعية عدن الخيرية حملة لمساعدة الأسر الفقيرة وذلك من خلال توزيعها حقائب وملابس ومستلزمات مدرسية لحوالي (٢٠٠٠) طالب وطالبة خلال الاسبوع الحالي. وقال غازي علوان رئيس الجمعية ان الجمعية توزع سنويا مثل هذه المستلزمات المدرسية كما انها تقدم ولأول مرة بعض المساعدات لأطفال الرياض... مشيرا الى انها قدمت بعض الملابس المدرسية ومواد الخياطة لمركز الأسرة المنتجة لمنطقة كريتر مشيدا بالدور الذي يقدمه المغتربون اليمنيون في الامارات والسعودية منوها بأن الجمعية صرفت أكثر من مليون ريال للأسر الفقيرة خلال عيد الأضحى.

استعدادات لحملة التطعيم بمحافظة عمران

■ عمران - سبأ: عقد بمكتب الصحة بمحافظة عمران امس الأول لقاء موسع ضم الأخوة مدراء المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية في المحافظة.

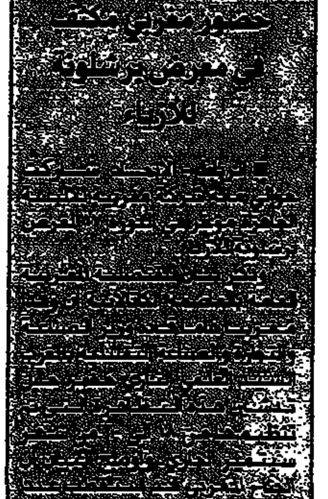
وقد كرس اللقاء لمناقشة الاستعدادات الجارية لتنفيذ الحملة الوطنية للتطعيم ضد شلل الأطفال التي سيتم تنفيذها قريبا في جميع محافظات الجمهورية.

وفي كلمته التي القاها خلال الاجتماع اشاد الأخ طه عبدالله هاجر وكيل المحافظة بالجهود التي يبذلها المسؤولون في مكتب الشؤون الصحية ومدراء المستشفيات والوحدات الصحية في المحافظة في انجاح حملة التطعيم القادمة وتطعيم جميع الأطفال الذين تستهدفهم الحملة... منوها الى ضرورة تفعيل الاداء في جميع المرافق الصحية في المحافظة ومكافحة الامراض المعدية.



بيت خبرة استشاري للراغبين في الاستثمار

■ تم مؤخرا بالدار البيضاء إحداث مؤسسة خاصة أطلق عليها إسم «لوكايرو» الدولية تعنى بالمقاولات المغربية الناشئة وكذلك الأجنبية الراغبة في الإستثمار في المغرب. وأوضح رئيس المؤسسة أن هذه المؤسسة تعنى بالمقاولات الناشئة خاصة في مراحل إنطلاقها ونموها بالإضافة إلى المقاولات التي ترغب في الدخول في شراكة مع نظيراتها الأجنبية أو الإنفتاح على السوق الدولية. وأضاف، أن مؤسسة «لوكايرو» تتيح خدماتها للمستثمرين الأجانب الراغبين في ولوج السوق الوطنية المغربية أو في الإستثمار في بلدان إفريقية أو شرق أوسطية إنطلاقا من المغرب. مشيرا إلى أن المؤسسة تعتزم خلق شبكة من المكاتب في بعض بلدان حوض البحر الابيض المتوسط كفرنسا وإسبانيا وإيطاليا وتونس وذلك للمساهمة في كل نشاط يرمي إلى خلق وتأهيل وتطور المقاولات المغربية. من جانب آخر أشار نفس المصدر إلى الإمكانيات الفنية والبشرية التي تتوفر عليها المؤسسة، مؤكدا أن الخدمات التي توفرها تتميز بجودة عالية على النمط الدولي. مضيفا أن هذه المؤسسة تهدف بصفة خاصة إلى تمكين المقاولة من الحضور المتميز في أوساط الأعمال عن طريق توفير عنوان تجاري لها وإرساء، تواصل دائم وقاعات للإجتماع بالإضافة إلى طاقم من الكوادر والمهنيين.





بيان من «الصحة» حول نفاد بعض الادوية من السوق

ردا على ما أوردته بعض الصحف المغربية حول نفاد بعض الأدوية من السوق المغربية أشارت وزارة الصحة العمومية المغربية في بيان أصدرته مؤخرا أنه يتم حاليا وضع قاعدة معطيات بمديرية الأدوية والصيدلة قصد إرساء أسس تدبير أكثر فعالية لهذا المشكل.

وقالت مصادر مسؤولة، أن هذا النفاد يبقى جد محدوداً وأنه حرصا منها على طمأنة المرضى وإخبار الهيئة الطبية والحد من كل أشكال المضاربات التي تكون لها إنعكاسات مضرة بصحة الأشخاص تتقدم وزارة الصحة المغربية بالتوضيحات التالية:

١ـ منذ الإندماج الذي عرفته مجموعة صناعة الأدوية «هوشت ماريون روسيل» بين «روسيل» و«بوليميديك» تعرف هذه المختبرات صعوبات في التنظيم أدت في عدد من المناسبات إلى نفاد المخزون الذي إزداد حدة بسبب التخوف من الإختفاء الكلي للأدوية. مضيفة، أنه حاليا هناك مشكل يتعلق ببعض الأدوية مثل «كورطانسيل» مملغ أقراص و«ستيروجيل». مشيرة إلى أنه فيما يخص النوع الأول فإن الامر يتعلق بمشكل تقني لم تتم تسويته وطلب من المختبر أن يتقدم بطلب للإستيراد وتبقى إمكانية تعويضه بالأدوية التي لها المفعول نفسه. أما فيما يخص النوع الثاني، فقد أفاد نفس المصدر أن الأمر يتعلق بإرتفاع معدل البيع بشكل يفوق المعتاد ويفوق التوقعات وحاليا بدأ الوضع يعود إلى طبيعته.

٢ـ بالنسبة «لمونطيست» فإنه تم إخطار الوزارة في شهر مايو الماضي بمشكل في جودة هذا المنتوج على الصعيد العالمي. وبالمغرب تم وضع ثلاث كميات لها علاقة بالموضوع تحت المراقبة مما تسبب في نفاد المدخرات على الصعيد العالمي

٣ـ بالنسبة لـ «ريزوردان مملغ» فبعد نفاده أعلن عنه راجع لكون مختبر «رون بولانك رورير» بفرنسا عرف المشكل نفسه فإن هذا المنتوج قد أصبح حاليا متوفرا بالأسواق.

٤ـ بخصوص «نلتيسيراي» فإن الأمر يتعلق بإرتفاع معدل البيع بشكل يفوق المعتاد ويفوق التوقعات. ويبلغ معدل بيع هذا المنتوج ما يناهز ٢٠٠ علبة في الشهر الواحد. ويعود هذا الإرتفاع المفاجىء في المبيعات (١٤٨١ علبة خلال شهر سبتمبر) إلى إرتفاع الطلب على هذا الدواء عقب نفاد «ريزوردان».

كارثة بيئية تهدد الشواطئ الشمالية

لبنان

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ قضية الشاطئ العكاري الممتد من العبدة الى العريضة كانت عنوان التحرك لـ«تجمع شباب عكار» الذي تشكل خصيصا لمعالجة الكارثة البيئية المتمثلة في اكوام النفايات على طول الشاطئ والتي تهدد الصحة العامة، وقد وجه شباب عكار نداء الى وزراء البيئة والصحة والداخلية والى نواب عكار، جاء فيه: «شتى انواع النفايات مبعثرة على طوله وفي محيطه، وانواع الحيوانات المهترئة وفضلات اللحامين وانواع القوارض والحشرات تتوالد وتتكاثر فيه (جرذان وفئران وذباب)، شتى انواع الامراض السارية والخبيثة محتمل انتشارها (تيفوئيد، ديزنتاريا، وكوليرا). هذه هي حالة شاطئ عكار، وجه لبنان وبابه من الشمال.

واضاف البيان: منطقة عكار تستصرخ ضمائركم فهي بحاجة ماسة الى شاطئ صحي ونظيف أليس عاراً علينا ان نغض الطرف عن هذا المرفق الحيوي؟ وهل ستهتم الوزارات المختصة؟ ام ترانا سنفعل كما يفعل الآخرون اللجوء الى الاساليب السلبية، ونشير الى ان حوادث السيارات التي تنتج عن الدخان المتصاعد من بعض اكوام النفايات المحترقة لا تعد ولا تحصى.

بلديات المتن الاعلى تطالب بوقف الكسارات

■ عقدت اكثر من ثلاثين بلدية في منطقة المتن الاعلى، اجتماعاً عاماً في بلدة قبيع خصص للبحث في الامور البيئية في المنطقة، حضره ممثلون عن وزارة البيئة نبيل ابو غانم وريما ابو فخر الدين، وعن وزارة الموارد المائية والكهربائية المهندس فؤاد المر والمهندس عفيف هلال، بجانب رؤساء بلديات ومخاتير القرى.

ترأس الاجتماع رئيس بلدية قبيع المهندس ناجي بو فخر الدين وقد خرج المجتمعون بالاقتراحات والمطالب الآتية:

١ - وقف العمل في جميع كسارات المتن الاعلى.
٢ - المطالبة باللجوء الى طريقة الحفر الدائري العمودي من اعلى الى اسفل في جميع المرامل التي يسمح العمل لها، ووقف الحفر الافقي.
٣ - اعتماد الطرق المثلى في مجال عمل محافير الرمل، بما لا يشوه المعالم الطبيعية لغابات الصنوبر.
٤ - المحافظة على الغطاء النباتي وتحريج المناطق الجرداء.
٥ - مطالبة الدولة بتأمين الاموال اللازمة لتنفيذ محطات تكرير مياه الصرف الصحي في منطقة المتن الاعلى ومعالجتها وتنفيذ مشروع وصل القرى بتلك المحطات.
٦ - المطالبة بتنفيذ مشروع فرز النفايات المنزلية العضوية وغير العضوية وذلك من خلال الفرز المنزلي.
٧ - المطالبة بتسريع العمل لانشاء المحميات الطبيعية في المنطقة.
٨ - ضرورة الوصول الى حل سريع لموضوع اماكن رمي ردميات البناء ومخلفاته.
٩ - تأليف لجنة من بلدية المتن الاعلى تهتم بموضوع تنفيذ توصيات مؤتمر المتن للبيئة ونقل هذه التوصيات الى السلطات المختصة.

تشديد عقوبات مخالفات السير

■ بيروت - «الاتحاد»: اقرت اللجنة النيابية للادارة والعدل جلسة في المجلس النيابي واقرت المشروع المتعلق بلجان تقسيط الديون التي وضعت اثناء الحرب في لبنان سنة ١٩٨٢ للمتضررين بسبب الحرب بحيث اقرت الغاءها وانتقلت صلاحياتها الى المحكمة.

كما صدقت اللجنة المشروع المتعلق بالوضع المصرفي، وقال رئيس اللجنة شاكر ابو سليمان ان هناك محاكم مصرفية خاصة كانت تنظر بقضايا المصارف المتعثرة، هذه المحاكم ينتهي مفعولها لان المحاكم الاستثنائية كانت تمدد مهلها كل سنتين وتنتهي المهل الخاصة آخر السنة الحالية وارسل مصرف لبنان عن طريق الحكومة مشروع قانون لتمديد صلاحيات هذه المحاكم لغاية آخر سنة ٢٠٠٠ وقد اقر هذا المشروع.

وصدقت اللجنة ايضا مشروع القانون المتعلق بالسير. وقال ابو سليمان: تعرفون اليوم مدى تكاثر حوادث السير ومدى الفوضى في السير ومدى عدد الضحايا في لبنان. والجميع يشكو من هذا الامر، وشددنا اليوم العقوبات بحيث اصبح هناك سجن على امور كثيرة فمن يريد السير بعكسه اليوم ستحجز له السيارة بكاملها. هذا المشروع عدلناه وشددنا فيه اكثر من المشروع الذي ارسلته الحكومة واعتقد ان هذا الامر يرضي جميع المواطنين ويرضي السلامة العامة للمواطنين.

السفير التركي بالقاهرة في حديث الى « الاتحاد »:

لا نية لتوجيه ضربة لسورية والحشود العسكرية أكذوبة إعلامية نحبذ حل الأزمة «ثنائياً» ومبادرة مبارك ليست وساطة

■ القاهرة - مجدي السيد:

■ قال سفير تركيا في القاهرة يشار يقيش ان بلاده ليست لديها نية أو رغبة في توجيه ضربة عسكرية لسورية خاصة ان العلاقات بين البلدين ليست في وضع يتطلب تدخلا عسكريا، نافيا بشكل قاطع وجود حشود عسكرية تركية على طول الحدود مع سورية.

وقال السفير التركي في حديث الى «الاتحاد» ان «المسألة تم تضخيمها اعلاميا وربطها بصورة غير حقيقية بمناورات حلف (الناتو) التي بدأت في منطقة الاسكندرونة، حيث ان تلك المناورات مقررة منذ منتصف العام الماضي وليست موجهة ضد سورية».

- ونفى يقيش وجود أي صلة بين التعاون العسكري التركي - الاسرائيلي والتصعيد الحالي للموقف معتبرا أن هذا الربط لا يمكن تفسيره على الاطلاق خاصة ان التوتر في العلاقات بين البلدين يعود الى سنوات عديدة وليس وليد اللحظة بسبب ما سماه «دعم سورية لحزب العمال الكردستاني» الذي تقوم قواته بهجمات ارهابية داخل الاراضي التركية.

واعتبر السفير التركي أن جهود الرئيس المصري حسني مبارك لحل الأزمة ليست وساطة وإنما «مبادرة ودية» مؤكداً ان بلاده تفضل تخطي عثرات علاقاتها بسورية عبر القنوات الثنائية.

وفيما يلي نص الحوار:

** يرى بعض المراقبين ان مسار الاحداث المتسارع خلال الأيام القليلة الماضية يعبر عن تحرش تركي واضح بسورية فما مدى صحة تلك الرؤية من وجهة نظركم؟

- تلك الرؤية غير صحيحة على اطلاقها، والمشكلة برمتها تتمثل في ان تركيا تطالب بوقف الدعم السوري المقدم لمنظمة ارهابية هي حزب العمال الكردستاني والتي تسعى الى تفتيت التراب التركي، وفي حال عدم ايقاف ذلك الدعم، فإن تركيا تود عبر تحركاتها في الأيام الأخيرة ان تعلن انها لن تتغاضى عن أي تطور سيؤدي الى تمزيق اراضيها وبالتالي فإنه لا يجوز لاي شخص مهما كان ان يتوقع من تركيا ان تظل في مقاعد المتفرجين امام مثل هذا التطور السلبي.

واستطيع القول ان هذا التحرك التركي ليس تحرشا وإنما يأتي في اطار حق الدفاع المشروع عن النفس، لان الموقف السوري الحالي يتمثل في المضي قدما في حرب غير معلنة ضد تركيا علماً بان ميثاق الأمم المتحدة يعطي الحق في مادته «٥١» لكل طرف يتعرض للاعتداء في الدفاع عن نفسه بغية الحفاظ على مقوماته الاساسية.

** وما هي أسباب ودوافع التحركات العسكرية التركية الأخيرة على الحدود بين البلدين؟

- استطيع ان أؤكد انه لا توجد تحركات عسكرية تركية على الحدود مع سورية، فكل ما حدث هو ان قيادة حلف شمال الاطلنطي «الناتو» قررت في منتصف العام ١٩٩٧ اجراء مناورات في منطقة انطاكية «الاسكندرونة» وهي مناورات تشترك فيها قوات من عدة دول اعضاء في الحلف وفقا لبرامجها العسكرية، ومن ثم فهي ليست موجهة على الاطلاق لسورية، وبالاضافة الى ذلك تقوم قوات سلاح الحدود التركية بدوريات عادية على طول حدودها للحيلولة دون تسلل الارهابيين الى اراضيها، ومن ثم فإن المسألة قد تم تصويرها بغير حقيقتها وجرى تضخيمها اعلاميا.

تعاون وليس تحالفا

** يربط البعض بين هذا التصعيد الذي حدث والتحالف العسكري التركي الاسرائيلي.. فما هو ردكم خاصة في ظل ما تردده بعض الدوائر عن ان هدف هذا التحالف هو تطويق سورية؟

- فيما يخص الشطر الأول من السؤال فإن رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو أكد بشكل واضح ان بلاده لن تتدخل في أي مواجهة عسكرية اذا حدث تصعيد بين تركيا وطرف آخر، وأؤكد في هذا الصدد ان تركيا أيضا في حال حدوث اي تصعيد بين اسرائيل والدول العربية أو مع سورية بالذات، فإنها لن تكون طرفا فيه علما بان تركيا قد كررت هذه الحقيقة مرارا وتكرارا على لسان ارفع مسؤوليها، بل والأهم ان تركيا اثبتت ذلك بتصرفاتها لأن التعاون بينها وبين اسرائيل في المجال العسكري لا ينص على قيام اي من الجانبين بتقديم اي دعم للآخر نظرا لان التعاون الموجود ليس تحالفا.

أما بالنسبة للشطر الثاني من السؤال فأود ان اشير الى أنه اذا كانت سورية تشغل نفسها بانها قد تم تطويقها من الشمال، فهذا معناه انها تعتبر تركيا عدوا لها. في حين ان تركيا تعتبر سورية دولة صديقة وشقيقة لها وستبقى كذلك وترغب في ان تراها سورية صديقة وليست عدوا.

** ذكرت بعض الصحف التركية ان هناك ثلاثة سيناريوهات تدرسها القيادة التركية حاليا هي، اما ان تنصاع سورية وتنفذ المطالب التركية، أو يتم توجيه ضربة محدودة لقواعد حزب العمال الكردستاني في وادي البقاع أو ضرب المخيمات الموجودة داخل سورية، الأمر الذي يعني نشوب حرب بين البلدين، فأي من السيناريوهات أقرب الى الصحة في الوقت الحاضر؟

- مرة اخرى أكرر ان العلاقات بين تركيا وسورية ليست في وضع يتطلب تدخلا عسكريا، خاصة ان تركيا لا ترغب من جانبها في ان يصل الامر الى هذا الحد.

غير أنه لو كانت سورية تخشى من قيام تركيا بضرب قواعد الارهاب في عملية عسكرية محدودة. فإن ذلك يدل على قبولها وجود مخيمات ارهابية في اراضيها، بينما نرى انه لا توجد دولة لا تقوم بمساندة ودعم الارهاب تخشى من ضرب اوكار ومخيمات الارهابيين. بل على العكس ترحب بذلك حرصا على المفهوم الدولي لمكافحة الارهاب الذي اصبح آفة دولية في وقتنا الراهن.

انزعاج تركي

** هناك تساؤل يطرح نفسه حول أسباب التصعيد الحالي للموقف في هذا التوقيت بالذات حيث يربط البعض بينه وبين الزيارات الأخيرة لمسؤولين اتراك لاسرائيل خاصة ان الخلاف التركي السوري قائم منذ زمن طويل؟

- العلاقات التركية السورية بدأت تتجه نحو ما تسمونه تصعيدا منذ العام ١٩٥٢، حيث ان سورية أعلنت وقتها عن مطامعها في جزء من الاراضي التركية، وهو «انطاكية». يقصد لواء الاسكندرونة. وتحاول نزعها عن اراضي تركيا وبدا ذلك واضحا في الخرائط المطبوعة في سورية. والتي تبرز تلك المنطقة داخل الحدود السورية، كما ان هناك سببا آخر ساهم في زيادة هذا التصعيد في العلاقات مع بداية العام ١٩٨٤، حيث بدأت سورية منذ هذا التاريخ في تقديم الدعم والحماية والرعاية والتدريب لمنظمة ارهابية تسعى الى الانفصال عن تركيا. ومنذ ذلك العام طالب المسؤولون الاتراك سورية بالتخلي عن موقفها هذا نظرا لما يسببه من انزعاج لتركيا. وقد أخذ هذا الانزعاج يزداد مع مرور الزمن ويستمر حتى وصل الى ما وصلنا إليه من حال السخط والتذمر. ومن ثم فالتدهور في العلاقات السورية التركية لم يحدث فجأة، وهو موجود منذ أعوام ويتزايد. وبالتالي فإن ربط ذلك التدهور بعلاقة تركيا مع اسرائيل امر لا يمكن تفسيره على الاطلاق.

** هناك تساؤل آخر يطرح نفسه حول مدى ادراك الحكومة التركية لحقيقة واضحة وهي أن ضرب سورية سوف يضر حتما بعلاقاتها مع الدول العربية؟

- ليس لدى تركيا نية أو رغبة في توجيه ضربة عسكرية لسورية. لان تركيا ليست بدولة عدوانية أو لها مطامع في اراضي دول اخرى، غير انها مضطرة للدفاع عن اراضيها في ظل الهجمات المتكررة للارهابيين ومن ثم فلا أعتقد انه من المنطقي ان تعتبر الدول الاخرى لجوء تركيا الى حق الدفاع المشروع عن اراضيها امرا غير مألوف.

** ما هي فحوى الرسالة التي سلمها لكم وزير الخارجية المصري عمرو موسى قبل يومين والموجهة من الرئيس حسني مبارك للرئيس التركي سليمان ديميريل؟

- الرئيس حسني مبارك حرصا منه على التآخي والتعايش بين دول المنطقة أعرب في رسالته الى الرئيس ديميريل عن استعداده لبذل كل جهد من أجل اعادة العلاقات التركية السورية الى مجراها الطبيعي.

مبادرة ودية

** وما هو تقييمكم لمبادرة الوساطة المصرية في ضوء نتائج الزيارة التي قام بها الرئيس مبارك لأنقرة ودمشق مؤخرا؟

- مصطلح الوساطة في العلاقات الدولية له مدلول ومعنى ووضع خاص تستوجبه ظروف دولية خاصة. بينما نحن - كتركيا - لدينا مع سورية علاقات كدولتين صديقتين وشقيقتين على أعلى مستوى متمثلة في سفارتي البلدين، ونحن انطلاقا من ذلك نحبذ ان يتم تخطي كل عثرة قد تحدث عن طريق هذه القنوات الثنائية. فهذا هو المبدأ، ولكن اذا كانت هناك مساعدة ما لتخفيف حدة الأمور وعلى الاخص اذا كانت المبادرة من شخصية لها وزن اقليمي وعالمي مثل الرئيس حسني مبارك الذي تعتبره تركيا ويعتبره رئيس الجمهورية التركية صديقا عزيزا فإننا نرحب بمثل هذه المبادرة.

واجمالا فإن مبادرة الرئيس مبارك ليست بوساطة وإنما هي مبادرة ودية من زعيم مرموق ورئيس دولة صديقة لها منزلة ممتازة لدى تركيا.

** فيما يتعلق بنقاط الخلاف بين البلدين ترى سورية ان تركيا تستحوذ على مياه الفرات وترغب في السيطرة عليها. كما أن التحالف التركي - الاسرائيلي موجه لها في المقام الأول خاصة ان العلاقات بين تركيا وسورية ليست على ما يرام وذلك في مقابل الرؤية التركية التي طرحتموها.. فما هي الطريقة الملائمة للتوصل الى تقارب في وجهات النظر بين البلدين والخروج من الأزمة الراهنة بحل يرضي الجميع؟

- في موضوع المياه قدمت تركيا لكل من سورية والعراق خطة من ثلاث مراحل تبين طريقة تخصيص المياه بين الدول المتشاطئة بشكل عقلاني ومنصف. وقد قدمت تركيا تلك الخطة العام ١٩٨٧ ولو قبلت سورية الجلوس الى مائدة المفاوضات لبحث وتداول هذه الخطة وفق الاعراف الدولية، فإن القضية ستجد طريقها للحل. اما اعتبار سورية التعاون التركي الاسرائيلي موجها ضدها، فهذا يعني انها تعتبر تركيا عدوا لها في حين ان تركيا - كما ذكرت - تعتبر سورية دولة صديقة وشقيقة وستبقى كذلك. وانطلاقا من هذه الحقيقة ستواصل تركيا تعاونها العسكري مع اسرائيل ايمانا منها بانه غير موجه لسورية أو لأي دولة اخرى. بل إن تركيا مستعدة لمثل هذا الاتفاق مع الدول كافة ومن ضمنها سورية.

ولذلك لايجوز التوقع من تركيا ان تتخلى عن تعاون سيفضي الى زيادة وتعزيز قدراتها العسكرية والدفاعية لا لشيء سوى ان سورية لا ترغب في ذلك.

حول العالم

طرد

■ بوينس أيرس - د ب أ: اصدرت وزارة الخارجية الارجنتينية في وقت متأخر من أمس الأول أمرا بطرد زوجة الكرواتي دينو ساكيتش المتهم بارتكاب جرائم حرب. وقال بيان صادر من مكتب وزير الخارجية جيدو دي تيلا ان ندى لوبوريتش - ساكيتش (٧٦ عاما) قد طردت وبأنه سيتم تسليمها الى كرواتيا في غضون الأيام العشرة المقبلة.

وتتهم لوبوريتش - ساكيتش بالاشراف على قسم النساء في معسكر الاعتقال ياسينوفاتش في يوغوسلافيا اثناء الحرب العالمية الثانية.

أدوية مغشوشة

■ بكين - وام: اغلقت السلطات الصينية اخيرا اربعة مصانع دواء لقيامها بتصنيع وتوزيع أدوية مغشوشة ومخالفة للمعايير الطبية المطلوبة على المناطق التي ضربتها الفيضانات. واوضحت وكالة (شينخوا) الصينية وصحيفة الصين اليومية اللتان اوردتا النبأ ان الأدوية ومن بينها أدوية لنزلات البرد قد صودرت واتلفت وانها لم تتسبب في أي وفيات غير انها لم تذكر قيمة هذه الادوية.

ونسبتا لمصادر حكومية قولها انه ستتم محاكمة المتورطين في هذه الفضيحة ومصادرة أموالهم.

ديوي سوكارنو

■ جاكرتا - أ ش أ: اتهمت ديوي سوكارنو أرملة الرئيس الاندونيسي الراحل الرئيس السابق سوهارتو ووكالة المخابرات المركزية الاميركية بتدبير انقلاب ١٩٦٥ والذي أدى الى سقوط سوكارنو أول رئيس لاندونيسيا. وأبدت ديوي استعدادها لكشف النقاب عن وثائق (مهمة) قالت انها تتعلق بمحاولة الانقلاب الدموية التي وقعت يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٦٥ ونسبت مسؤوليتها الى الحزب الشيوعي الاندونيسي (المنحل).

مساعدات طوارىء

■ واشنطن - أ ش أ: يعكف مسؤولو وزارة الخزانة الاميركية على اعداد خطة لتقديم مساعدات طوارىء للبرازيل بقيمة ٣٠ مليار دولار على أمل الحفاظ على أكبر اقتصاديات اميركا اللاتينية بعيدا عن الوقوع ضحية لمضاربات المستثمرين. وقال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم على هامش اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن ان «المفاوضات بشأن القروض للبرازيل على وشك الانتهاء بحلول الاسبوع المقبل».

فدية

■ موسكو - ا ف ب: نقلت وكالة «انترفاكس» الروسية للانباء عن مسؤول شيشاني قوله امس ان «كمية كبيرة من المال دفعت» للافراج في سبتمبر الماضي عن اثنين من البريطانيين خطفا في الشيشان. ويتناقض تصريح وكيل النيابة في الشيشان محمد محمدوف مع التأكيدات الرسمية الروسية والبريطانية بانه لم يتم دفع اي فدية للافراج عن جون جيمس وكاميلا كار اللذين خطفا في غروزني في يوليو ١٩٩٧ واطلق سراحهما بعد ١٤ شهرا. وقدم الملياردير الروسي بوريس بيريزوفسكي طائرته الخاصة لنقل الرهينتين بعد الافراج عنهما الى موسكو.

أعضاء جدد

■ الامم المتحدة - كونا: تختار الجمعية العمومية لمجلس الأمن الدولي اليوم خمسة اعضاء جدد لمجلس الأمن بدلا من خمسة آخرين انقضت مدة عضويتهم. ويتم اختيار الدول العشر غير دائمة العضوية في المجلس لمدة سنتين بالتوالي وفقا للقارات المختلفة للتأكد من ان كافة الدول الاعضاء في الامم المتحدة البالغ عددها ١٨٥ دولة ستمثل في الجمعية العمومية.

أسف

■ بكين - رويترز: قالت الصين امس انها ستطرد صحفيا يابانيا اشترى اسرار دولة واعربت اليابان عن «أسفها» للقرار. وذكرت صحيفة يوميوري شيمبون اليابانية ان السلطات الصينية امرت يوكيهيسا ناكاتسو (٣٩ عاما) احد مراسليها في بكين يوم الأحد بمغادرة البلاد خلال ٧٢ ساعة. واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان ناكاتسو «اعترف بكل شيء» واضاف ان السلطات الأمنية لديها أدلة وافرة.

«قرقعة السيوف» التركية .. وتنامي نفوذ جنرالات الجيش

■ أنقرة - رويترز: تشير قرقعة السيوف الحالية مع سورية الى تنامي نفوذ جنرالات الجيش التركي على الساحة السياسية.

بل ان ائتلاف الاقلية الحاكم برئاسة مسعود يلماظ الغارق في خلافات داخلية لم يناقش حق الجنرالات في اتباع دبلوماسية الذراع القوية في الخلاف الامني الحالي مع سورية.

قال دبلوماسي «انهم (الحكومة) حزبيون يسعون وراء مصالح أحزابهم مما يجعل العسكريين يتدخلون في قضايا أخرى غير عسكرية بما في ذلك السياسة الخارجية». فقد صعدت القيادة العسكرية التركية التي تعتقد أنها على وشك الحاق هزيمة بالمتمردين الاكراد اتهامها لسورية بدعم المتمردين الاكراد بجنوب شرق تركيا.

وردد السياسيون ووسائل الاعلام التركية اتهامات الجنرالات لدمشق وطالبت انقرة سورية بتسليم زعيم متمرد أو مواجهة عمل عسكري.

ووصف قائد الجيش حسين كيفريك اوغلو بعد اجتماع لمجلس الامن التركي علاقات بلاده مع سورية بانها «حالة حرب غير معلنة».

وقد لا تلقى توجهات العسكريين الاتراك ردود فعل دولية ايجابية. على سبيل المثال أثار اتفاق دفاعي مع اسرائيل استياء دول عربية مجاورة ربما كان في استطاعتها القيام بوساطة بين دمشق وانقرة.

كما يمكن أن تعارض واشنطن راعية تركيا الرئيسية القيام بعمل عسكري ضد سورية خشية أن يؤثر سلبيا في عملية السلام بالشرق الاوسط.

ومن منظور عسكري تركي يبدو العالم مكانا غير ودي - في العام الماضي رشحت تركيا نفسها لعضوية الاتحاد الاوروبي ولكن طلبها قوبل بالرفض بسبب قضايا تتعلق بحقوق الانسان ومشكلة قبرص.

كما تعتبر انقرة بأن أحدا لايتفهم موقفها تجاه المسألة الكردية.

قال الدبلوماسي «نظرا لان تركيا معزولة وتواجه ضغوطا من جميع الجوانب فإن الاتراك يريدون أن يظهروا للعالم انهم يواجهون مشكلة خطيرة واساسها موجود في سورية».

يذكر أن جنرالات الجيش التركي انسحبوا فيما يبدو من الساحة السياسية في منتصف الثمانينات - ولكنهم عادوا في ليلة شتاء في العام الماضي ببيان مقتضب اعلنوا فيه بدء المعركة مع الائتلاف الحاكم الذي يتزعمه الاسلاميون. وأدت الحملة المناهضة للاسلاميين الى استقالة نجم الدين أربكان رئيس الوزراء في هذا الوقت.

وبعد ذلك اتت احكام قضائية مستوحاة من موقف العسكريين في الحفاظ على علمانية الجمهورية التركية الحياة السياسية لاربكان وأرسلت رئيس بلدية اسطنبول الاسلامي الذي يتمتع بشعبية الى السجن.

إعتبرت تسليم أوجلان « شرطاً تعجيزياً »

سورية تعرب عن تشاؤمها من احتمال فشل وساطة مبارك لإنهاء التوتر مع تركيا

■ دمشق - أنقرة - وام ، ق ن أ: قالت سورية انها متشائمة من احتمال فشل وساطة الرئيس المصرى حسنى مبارك الحميدة لاتهاء التوتر الناجم فى العلاقات السورية التركية. كما اعربت مصادر سورية رسمية عن دهشتها الشديدة للشرط التركى الذى يطالب سوريا باغلاق ملف (لواء الاسكندرون) الذى احتلته تركيا اثناء الاحتلال الفرنسى لسورية خصوصا وان دمشق لم تثر ملف الاسكندرونه مع تركيا منذ عقود عديدة.

ووصفت المصادر الشرط التركى الاخر بتسليم زعيم حزب العمال الكردستانى عبدالله اوجلان بانه شرط تعجيزى لأن سورية سبق واعلنت انه غير موجود على اراضيها.

من جهة أخرى، أعرب مستشار الشؤون السياسية بوزارة الخارجية السورية الدكتور منيب الرفاعي عن أمله في أن تسفر الوساطة التي تقوم بها مصر بين سورية وتركيا عن ايجاد تفاهم بين البلدين والتوصل الى حل سلمى بينهما. وشدد المسؤول السورى فى حديث مع اذاعة صوت أميركا على موقف سورية الحريص على ايجاد حل سلمى للمشكلة واقامة علاقات جيدة مع جارتها الشمالية التى تربط سورية بها أطول حدود ومصالح وتاريخ طويل مشترك. وذكر ان سورية وافقت على الجلوس حول مائدة واحدة مع الجانب التركي وطرح كل القضايا العالقة والتوصل الى حل سلمى اذا رغب فى ذلك - معربا عن خشيته من أن يكون توقيت اثارة الخلاف من جانب المسؤولين الأتراك يأتى فى اطار حملة تستهدف محاصرة سورية وضرب التوجه القومى لها. وردا على سؤال حول مطالبة تركيا لسورية باتخاذ موقف من الاكراد الاتراك قال ان سورية أكدت للمسؤولين الاتراك فى كل مناسبة أنها ضد الارهاب ولا تدعم أى عمل ارهابى وانها تأمل فى التوصل الى تفاهم بالطرق الدبلوماسية.

على الصعيد نفسه قالت السفارة السورية لدى تركيا بأن تصعيد التوتر بين تركيا وسورية تعمق فى ضوء التعاون التركي الاسرائيلى الذى يرقى الى مستوى المعاهدة العسكرية ومقاطعة تركيا للجان المفاوضات الثنائية حول المياه وغيرها من اللجان.

ونسبت وكالة الانباء التركية (اناضوليا) الى السفارة السورية اعرابها عن الاسف ازاء تزامن تصعيد التوتر من جانب تركيا مع اقامتها لتحالف عسكرى مع اسرائيل حيث اكد رئيس الوزراء الاسرائيلى بنيامين نتانياهو بأن اجراء تركيا واسرائيل لتدريبات عسكرية مشتركة يعد بمثابة محور عسكرى وهو ما ترفضه شعوب المنطقة كما عكست ذلك ردود الافعال العربية ازاء هذا التحالف.

كما اكدت السفارة السورية أن المسؤولين الأتراك يحاولون خلق توتر مفاجىء فى علاقات البلدين ووصفت مزاعم تركيا بان سورية اعاقت الجهود الدبلوماسية بانها غير صحيحة مشددة على ان سورية تعلق اهمية كبرى على علاقات الجوار مع تركيا.

واوضحت السفارة السورية بان تركيا لم تعر اى اهتمام للدعوات السورية الخاصة باعادة النشاط الى اللجان المعنية بالتفاوض حول القضايا الامنية الثنائية حيث واصلت تركيا مقاطعتها لاعمال هذه اللجان حيث كانت سورية قد اقترحت فى بداية العام الحالى اعادة تنشيط اللجان التركية السورية العراقية التى شكلت منذ ست سنوات.

واعربت السفارة السورية ايضا عن استعداد سورية لحل المشكلات بين البلدين دبلوماسيا وبشكل يعزز العلاقات التركية العربية.

اتصال هاتفي بين ولي العهد السعودي ومبارك

■ الرياض - كونا: أجرى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز اتصالا هاتفيا امس مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك. وذكرت وكالة الانباء السعودية أن الامير عبدالله بحث مع الرئيس مبارك مجمل القضايا على الساحات العربية والاسلامية والدولية الى جانب العلاقات الاخوية بين البلدين.

العراق يحض العرب على اتخاذ موقف حازم من تركيا

■ بغداد - رويترز: حضت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي الدول العربية أمس على اتخاذ موقف صارم من التهديد العسكري التركي لسورية. واتهمت الصحيفة العراقية تركيا باتباع نفس السياسة المعادية للعرب التي تنتهجها الولايات المتحدة في نزاعها الدبلوماسي مع سورية. وتساءلت الصحيفة عما اذا كان العرب سيتحركون قبل ان يفوت الأوان وعما اذا كان الاكتفاء بالشكوى من تهديد تركيا لسورية سيمنع «العدوان المخطط له».

تركيا تعتزم تنفيذ حملة ديبلوماسية مكثفة ضد سورية

■ انقرة - ق ن ا: تعتزم تركيا القيام بحملة ديبلوماسية مكثفة ضد سورية من خلال مكاتبها وممثلياتها الديبلوماسية في العديد من دول العالم.

وقالت وكالة الانباء التركية (اناضوليا) ان المكاتب التركية في كل من مجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي وحلف الناتو والمجلس الاوروبي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ستتولى تنفيذ هذه الحملة. واشارت الوكالة التركية ايضا الى ان وزير الخارجية التركية اسماعيل جيم سيبعث برسائل خطية الى الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي لشرح موقف تركيا ازاء التوتر المتصاعد بينها وبين سوريه اضافه الى قيام ممثلين لوزارة الخارجية التركية في الخارج باجراء اتصالات مع مسؤولي الدول التي يقيمون فيها لشرح موقف تركيا وما وصفته الوكالة بالاسباب المبررة الخاصة بالازمة مع سورية.

رغم التصعيد ومخاوف الحرب

التجارة نشطة على الحدود التركية - السورية

■ جيلفيجوزو (تركيا) - رويترز: استمرت حركة تجارة المواد الغذائية والسلع المنزلية المزدهرة كالمعتاد على الحدود التركية السورية على الرغم من الخلاف بين البلدين الذي أثار مخاوف باندلاع حرب.

وقال مسؤول بارز بهيئة الجمارك التركية امس «ان ٤٠٠ سيارة تعبر الحدود من الجانبين كل يوم - والتوترات لم يكن لها ادنى اثر على الحركة عبر الحدود».

وتصطف الشاحنات على الجانب التركي في موقع جيلفيجوزو الحدودي بالقرب من الطرف الغربي للخط الحدودي الذي يبلغ طوله ٨٧٧ كيلومترا لتصدر الفاكهة والخضراوات الى سورية - وعلى الجانب السوري تحمل الشاحنات الشاي والاغنام والجلود.

وليس هناك أي دلائل على وجود عسكري اضافي على الرغم من ان رجال شرطة يرتدون ملابس مدنية يراقبون بحرص الصحافيين. وقال المسؤول «اذا تحولت الازمة الى حرب فإن هذا الخط الحدودي سيغلق طبعا ولكننا لم نتلق بعد أي أوامر محددة من المسؤولين الحكوميين بزيادة اجراءات فيما يتعلق بالازمة».

واشار سائقو الشاحنات الى ان الأجواء هادئة على الحدود. وقال جميل اوكجو لدى وصوله الى الحدود «ليس هناك جندي اضافي واحد او اي مركبة عسكرية في الطريق الى جيلفيجوزو».

ولكن وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية قالت ان مجموعة صغيرة من السوريين بدأت مظاهرة احتجاج مناهضة لتركيا أمكن رؤيتها من الحدود التركية الليلة قبل الماضية - وردد المتظاهرون هتافات مؤيدة للرئيس السوري حافظ الاسد.

وفي جيلفيجوزو تتعلق المخاوف بكسب العيش - قال سائق شاحنة تركي «لا أريد حربا لا أحد يريد ذلك - اذا نشبت حرب سنموت جوعاً فنحن نكسب عيشنا من هذا العمل».

وتقول تركيا انها استوردت ما قيمته ١٢ مليون دولار من البضائع السورية من مواقع على الحدود في ثلاثة اقاليم في الربع الأول من هذا العام في حين لم تصدر لسورية سوى ما قيمته ١٢٠ الف دولار من سلعها في الفترة نفسها - وانخفضت التجارة منذ ان دخلت تركيا اتحاداً جمركياً مع دول الاتحاد الاوروبي علم ١٩٩٦.

خرازي اتصل بوزيري خارجية البلدين

ايران: مهمتنا هي الحيلولة دون نشوب صراع بين سورية وتركيا

■ طهران - رويترز: قالت ايران أمس انها تتحدث مع كل من سورية وتركيا بخصوص التوتر الناشب بينهما من جراء مزاعم بمساندة سورية للثوار الاكراد كما اعربت عن أملها ان تحل المشكلة بالطرق الدبلوماسية.

وقال كمال خرازي وزير الخارجية الايراني في مؤتمر صحافي «مهمتنا هي الحيلولة دون نشوب صراع بين سورية وتركيا... بصفتنا رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي نأمل ان تحل المشكلة بالطرق الدبلوماسية».

واخبر خرازي الصحفيين في وزارة الخارجية في طهران «نعتقد ان تركيا وسورية بصفتهما دولتين متحضرتين قادرتان على تسوية مشاكلهما بشكل سلمي وليست هناك حاجة للتعبئة العسكرية». واضاف انه بدأ اتصالات بوزيري خارجية سورية وتركيا منذ أيام واعرب عن اهتمام ايران بصفتها رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي. ومضى يقول «لن نضيع اى فرصة للمساعدة في حل هذه المشكلة».

وادان خرازي الاتفاق العسكري التركي مع اسرائيل ووصفه بانه «جزء من سياسة اسرائيل التوسعية» مشيرا الى ان اسرائيل هي المصدر الرئيسي لزعزعة الاستقرار بالمنطقة. ولمح الى انه خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في ديسمبر الماضي طلب من جميع الدول الاسلامية مراجعة تعاونها مع اسرائيل. واستطرد «لهذا السبب طلبنا من تركيا مراجعة تعاونها مع اسرائيل».

واجاب ردا على سؤال بخصوص الاتفاق التركي الاسرائيلي وما اذا كان يوجه اى تهديد لايران بقوله «اذا ارتكبت اسرائيل أي تصرف عدواني ضد ايران سنرد بأقوى طريقة ممكنة وهم يعلمون تماما كيف سيكون ردنا».

رئيس عسكري بلباس مدني

لحود... انقلاب أبيض في المؤسسات والادارة والرهان على الحكومة الأولى



لحود، العلم الصعبة



إبتسامة قبل الرئاسة



الخروج من المؤسسة العسكرية

- بيروت - رفيق نصر الله:

■ ثمة عبارة رددها المقربون من (العماد) الرئيس اميل لحود طوال مرحلة الحدب عشية الاستحقاق الرئاسي تلك التي تقول ان الرجل سيذهب وحده إلى قصر بعبدا ولن يأخذ المؤسسة العسكرية معه، في اشارة إلى ان الرجل لا يريد ان يكون رئيساً بثياب العسكر ولا رجلاً عسكرياً في موقع الرئاسة المدني، كما يريد ان يسحب من التداول تلك الانتقادات التي سارع رمزان من رموز السياسة اللبنانية إلى توجيهها (للعماد الرئيس) وهما ريمون اده الذي عارض مجيء لحود وكان يفضل أن يتم التجديد للهراوي والوزير وليد جنبلاط الذي تتسم علاقته بنوع من الحساسية حيال مؤسسة الجيش في مراحل سابقة.

وقد يكون من المبكر رسم صورة بانورامية لما ستكون عليه ممارسة الحكم لدى الرجل الآتي من اليرزة حيث مقر قيادة الجيش اللبناني. لكن الواضح من خلال (السلوك) الذي حكم حدد القيادة منذ ان تولاها لحود ان الرجل يملك صفات ادارة المؤسسة الناجحة وربما يحتاج لبنان لهذا النمط الآن من السلوك السياسي في ظل المشكلات التي تعاني منها الادارة اللبنانية والتي ظلت أسيرة تجاذبات وشظايا الحرب بالرغم من الانجازات التي تحققت خلال عهد الرئيس الياس الهراوي على مدى تسع سنوات كان منها توحيد الجيش اللبناني على يد الجنرال اميل لحود نفسه.

ومن الطبيعي في ظل ما تشهده الساحة اللبنانية الآن من تجاذبات محلية وإقليمية ومدى انعكاساتها ان لا تكون مهمة الجنرال اميل لحود سهلة لأن الرجل الآتي من المؤسسة العسكرية ورغم انه كان يتابع «الهموم الداخلية» فإنه يحتاج إلى المزيد من الوقت من اجل ان يبدأ بمعالجة هذه الهموم وليس اقلها طريقة اداء الحكم والتي اتسمت طوال سنوات التسع بما سمي اداء (الترويكا) وهذا الاداء هو من اسوأ الممارسات الدستورية التي شهدها لبنان وفق ما يجمع عليه المراقبون كما ان النمط الذي اتسم به اداء لحود في قيادة المؤسسة العسكرية لا ينسجم مع نمط (الترويكا) لهذا فإن لبنان سيكون على عتبة تحولات في اداء وممارسة الحكم خلال المرحلة القادمة بالحد الأدنى سيكون التخلي فعلاً عن (الترويكا) هذا في وقت تنادي فيه جهات عدة بضرورة احداث اصلاحات بل وتعديلات في اتفاق الطائف ومنها اعادة ترميم الصلاحيات بخاصة رئيس الجمهورية والتي ربما يحتاجها الرئيس القادم فعلاً.

هاجس الحكومة الأولى

وأولى المشكلات التي سيواجهها الرئيس اميل لحود بعد توليه الرئاسة في الرابع والعشرين من نوفمبر القادم ستكون مشكلة تشكيل الحكومة الجديدة والمتوقع أن يتولاها ايضا الرئيس رفيق الحريري.

ومن الطبيعي ان يسعى الرئيس لحود إلى ان تكون حكومة عهده الأول حكومة مختلفة وان لا تكون امتدادا للحكومات السابقة لاعتبارات عديدة رغم ان الرئيس الحريري هو الذي سيكلف تشكيل هذه الحكومة وفق كل التوقعات.

لقد تحدث المراقبون في العاصمة اللبنانية والذين رافقوا الاستحقاق الرئاسي عن ان الحكومة القادمة ستكون حكومة وفاق حقيقي وذهب هؤلاء إلى حد وصف هذه الحكومة بأنها حكومة «استعادة الثقة» من قبل فئات لبنانية عديدة بحيث يريد هؤلاء ان تبدو هذه الحكومة وكأنها حكومة الطائف الأول لجهة تعزيز الثقة ما بين المواطن والسلطة، كما ان البعض الآخر يريدها حكومة اصلاح على اعتبار ان اهم انجاز يمكن للرئيس لحود ان يحققه خلال المرحلة القادمة هو مهمة تحقيق اصلاحات في العديد من القطاعات الادارية على غرار ما قام به الرئيس فؤاد شهاب الذي تم انتخابه العام ١٩٥٨ وهو ايضا كان قائدا للجيش اللبناني وسبقته حملة تأييد واسعة من قبل معظم فئات الشعب اللبناني بعد الاحداث الدامية التي واجهها لبنان والتي استدعت تدخلا اميركيا عبر وحدات المارينز التي انتشرت في بيروت وكان التوافق — عبر الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر والادارة الاميركية على أن يتولى شهاب الرئاسة ونجح الرجل في مهمتين اساسيتين هما:

- تعزيز الأمن الداخلي والسعي نحو الاستقرار بعد الحوادث التي دامت ٦ شهور.

- تحقيق اصلاحات ادارية واسعة لايزال لبنان يعمل على أسسها حيث يتم تشكيل مجلس الخدمة المدنية ومؤسسات مستقبلية.

التشابه مع شهاب

ولعل مهمة لحود في هذه المرحلة تكاد تشبه مهمة فؤاد شهاب خاصة عن تحقيق الاصلاحات المنشودة والتي يتوقعها اللبنانيون من الرجل الذين (داوم) على الاحتفاظ بصمته حيث لم يدل بأي تصريح او موقف صحفي مباشر منذ ان تولى قيادة الجيش كما انه لم يظهر علانية إلا في مواقع متقدمة للجيش اللبناني أو خلال العروض العسكرية واستقبال مسؤولين عسكريين.

والمشكلة البارزة ايضا تكمن في كيفية تعاطيه مع اللعبة السياسية في لبنان وهي لعبة لا تستند على مقومات محددة بل هي اشبه ما تكون (بجبهة مفتوحة) على احتمالات غير محددة وهي بدأت طلائعها مع حملة المعارضة حيال انتخاب رجل عسكري كرئيس للجمهورية.

وليس سهلاً على رجل مثل لحود ان يواجه (الواقع السياسي القائم) والذي لايزال يحمل الكثير من الشظايا التي تركتها الحرب ان لجهة ابعادها الطائفية والمذهبية وبروز قوى جديدة على الساحة. ولعل الرئيس لحود لن يواجه فورا ما ظل عالقا من اتفاق الطائف وتحديدا المادة المتعلقة بالغاء الطائفية السياسية وهي المادة الأكثر حساسية في معظم المواد التي نص عليها اتفاق الطائف الذي تحول إلى ميثاق داخلي أو دستور جديد للبنان منذ ان تم التوصل بهذا الاتفاق الذي طوي ملف الحرب اللبنانية.

الجنوب ايضاً

ومن الطبيعي ان لا تكون هذه القضية من اولويات المهام التي ستواجه الرئيس لحود في وقت تئن فيه الساحة من مشكلات معقدة ليس أقلها الوضع القائم في الجنوب إلى جانب المشكلات السياسية والاقتصادية.

وسيظل الرهان قائما على توفر عناصر النجاح في امكانية تشكيل حكومة جديدة يقال انها ستتألف من ٢٤ وزيرا وستضم وجوها جديدة وهذا التوجه ينسجم مع النمط الذي يتبعه لحود الذي سيسعى لأن يضغط وبقوة من اجل تشكيل حكومة ستتحول إلى مقياس لمصداقية الحكم القادم. وامام ما هو قائم على الساحة فإن مهمة لحود لن تكون سهلة لاعتبارات عديدة منها طريقة تعاطي القوى السياسية في لبنان مع الوضع وتشابك تلاقات هذه القوى وصولاً إلى طبيعة العلاقة مع دمشق.

واذا كان لحود لا يستطيع على الاقل في هذه المرحلة ان يتجاوز الرئيس الحريري وان يضطر إلى تكليفه بتشكيل الحكومة إلا أنه يستطيع ان يفرض بعض شروطه عشية تشكيل الحكومة، كما ان بمقدور لحود ان يبقى رئاسة مجلس النواب وفق ما نص عليه اتفاق الطائف دون ان يتم المزج ما بين قوة رئاسة مجلس النواب وقوة رئيس المجلس في الشارع كونه رئيس حركة أمل وهو ما استخدم خلال السنوات الماضية.

التوازن الداخلي

وإذا ما نجح لحود في احداث التوازن المنشود فإنه سيشكل سقفا مقبولا في بدايات العهد استعدادا لتحقيق انجازات كبيرة في السنوات القادمة وان كان ملف الجنوب سيظل يشكل عائقا امام تحقيق (المعجزات) في الداخل لان هذا الملف يضغط بقوة على معظم الوضع الداخلي.

وتظل العبرة في كيفية خروج الرئيس لحود فعلاً من المؤسسة العسكرية بمعنى الخروج من نمط التفكير العسكري إلى نمط الممارسة الدستورية وهذه المرحلة الانتقالية ليست سهلة لاعتبارات عديدة منها ان الرجل تعود على ممارسة القيادة وفق الهيكليات العسكرية القائمة وهذا لا يمكن تطبيقه في الممارسة الدستورية كرئيس للجمهورية، كما انه لابد من التنبه إلى أن عوامل نفسية ضاغطة رسمت صورة مسبقة للجنرال اميل لحود منذ ان كان قائداً للجيش حتى عشية الاستحقاق الرئاسي وهذه الصورة في ذاكرة اللبنانيين تقترب من رومانسية معينة كون الرجل سيكون المنقذ، وما كانت هذه الصورة ستفرض نفسها لو لم يكن الجنرال لحود عسكرياً لأن انظار اللبنانيين لم تتجه لاحد منذ عدة سنوات كما اتجهت نحو لحود ولهذا كان من الطبيعي ان يتم التداول باسم الجنرال لحود العام ١٩٩٥ عندما انتهت ولاية الرئيس الهراوي الأول ثم جاءت التوقعات مرة أخرى انطلاقاً من الرهان الذي حكم معظم آراء اللبنانيين.

ان امام الرجل عدة نماذج من الممارسات الرئاسية في لبنان. وهو وان كان اقرب إلى أن تكون ممارسته مشابهة للمرحلة الشهابية وعلى ايقاع ما قام به اللواء فؤاد شهاب إلا انه سيسعى لأن يستفيد من تجارب رئاسية اخرى، لهذا يقال ان لحود سيكون في مناقبيته شهابيا وفي علاقاته الداخلية اقرب إلى رينيه معوض الذي اغتيل بعد ١٧ يوماً من انتخابه وايضا ديناميكيا كما كانت بدايات عهد شارل الحلو.

الهم الاقتصادي

إن الرهان الاساسي الذي يريده الشارع اللبناني هو مواجهة المأزق الاقتصادي في ظل الظروف الصعبة التي يواجهها أكثر من ٧٠ بالمئة من شرائح المجتمع اللبناني، لهذا فإن نسبة كبيرة من اللبنانيين ومن الذين أيدوا وصول لحود الى الرئاسة ربطوا تأييدهم الكامل للحود عبر احتمالين:

الأول: أن يتم التغلب على المشكلات الاقتصادية وهذا لن يتحقق إلا عبر اصلاحات اساسية خاصة بعد ان زادت المعلومات خلال السنوات الماضية عن حالات الفساد التي وصلت إلى حد اتهام وزراء ونواب وعدة مسؤولين بالضلوع بها، وإلى حد اتهام الحكومة والحكم بعدم اتخاذ مواقف حاسمة من هذه الحالات وهو ما لا يمكن ان يتم السكوت عنه في ظل وجود رئيس عسكري عرف بمناقبيته المتشددة خلال السنوات الماضية ولعل هذه النقطة بالذات شكلت احدى اهم ركائز تعزيز ترشيح العماد لحود.

ثانيا: مواجهة انعكاسات الوضع القائم في الجنوب من خلال استمرار التنسيق مع سورية حيث اكدت كل الممارسات الماضية على مدى ما يربط من علاقات بين قائد الجيش اميل لحود والقيادات السورية.

ولهذا فإن الوضع في الجنوب اللبناني خلال المرحلة المقبلة سيظل على ما هو عليه انطلاقا من الثوابت التالية:

١- استمرار ابقاء التنسيق ما بين الجيشين اللبناني والسوري تحت مظلة التعاون السياسي بين البلدين.

٢- ابقاء التنسيق ما بين الجيش اللبناني والمقاومة تماماً كما كان عليه الوضع خلال المرحلة السابقة.

٣- عدم الدخول في أي مغامرة أو خطوة في الجنوب وعدم الانزلاق في أي مناورة اسرائيلية على غرار ما جرى أخيراً حول الوضع في جزين.

٤- تعزيز الثقة بدور الجيش اللبناني رغم ان العماد لحود خرج من المؤسسة العسكرية التي ستتأثر بشكل مباشر بوجود قائدها في موقع الرئاسة.

لكن في المقابل تحذر اوساط مراقبة من ان يشكل انتخاب رئيس عسكري فرصة اخرى لتدخل الجيش في اللعبة السياسية في البلاد على غرار ما جرى عندما وصل اللواء فؤاد شهاب إلى الرئاسة حيث برز نشاط ما سمي يومها «المكتب الثاني» والذي تدخل فعلا في الشؤون الداخلية سواء في الانتخابات البلدية أو النيابية أو مواجهة المعارضين وظل هذا الوضع سائدا حتى ولاية الرئيس شارل حلو حيث ظل نشاط المكتب الثاني أو الشعبة الثانية على ما هو عليه إلى أن جاء عهد الرئيس سليمان فرنجية حيث سعى رئيس الحكومة يومها صائب سلام إلى انهاء (وضعية) هذه الشعبة.

انه عهد جديد مع رجل جديد... لكن الرهان سيظل على النهج الجديد ايضا والذي يحتاج إلى انقلاب أبيض في الادارة والمؤسسات على غرار ما جرى داخل مؤسسة الجيش اللبناني عندما قادها اميل لحود بعد انتهاء الحرب اللبنانية.

لحود... الجنرال الذي يعرف متى يبتسم... ومتى يغضب

■ بيروت - «الاتحاد»، د ب أ:

■ يجمع اللبنانيون على أن اميل لحود الرجل الذي يتولى قيادة الجيش اللبناني منذ تسع سنوات يملك ميزة خاصة تكمن في الهدوء الذي يتسم به الى جانب الخلفية العائلية التي جاء منها.

انه الرجل الذي يعرف متى يبتسم وبخرازة ومتى يعكس وجهه حالة غضب لايمكن مواجهتها.

هو الجنرال الوسيم الذي خرج من بيت جميل لحود أحد الضباط الذين أنشأوا فعلا الجيش اللبناني وهو رغم انه في الثانية والستين إلا أنه رجل رياضي من الطراز الأول.

لقد دفعت طريقة لحود في ارتداء بزة عسكرية بأكمام مرفوعة وتكشف عن ذراعين قويين بقادة الجيش الى تقليده في ذلك وأصبحت طريقته تعرف «بموضة لحود».

ويتمتع الجنرال الرئيس بصحة جيدة بفضل حبه للرياضة التي يمارسها في الهواء الطلق وهو متزوج من امرأة من أصل أرمني وله منها ولدان وبنت واحدة.

أنهى لحود دراسته الثانوية في مدرسة برمانا شمال شرق بيروت وتخرج من كلية البحرية في انجلترا عام ١٩٥٩.

وبعد عودته الى لبنان عمل مهندساً في البحرية اللبنانية وترقى في عدة مراكز متقدمة في وزارة الدفاع وعمل الى جانب قريبه قائد الجيش الراحل جان نجيم.

ويقول زملاء الجنرال لحود القدامى انه يتمتع بشخصية هادئة ويتعامل مع المشاكل بطريقة خاصة وذكية وخالية من العصبية.

وقد عين قائدا للجيش في نوفمبر عام ١٩٨٩ في أول حكومة تشكل بعد اتفاق الطائف خلال فترة حكم الرئيس الراحل رينيه معوض الذي اغتيل في نفس العام. ويؤمن لحود بجيش لبناني موحد لخدمة مصالح لبنان وحماية استقلاله وسلامته بعيداً عن الطائفية.

وشارك لحود وقواته في الهجوم الذي جرى في أكتوبر عام ١٩٩٠ والذي أنهى «حرب التحرير» التي قادها الجنرال ميشيل عون والذي اضطر الى العيش في المنفى في فرنسا.

وزار لحود سوريا للمرة الأولى عام ١٩٩٠ في مهمة استهدفت اعادة بعض الضباط اللبنانيين الذين ألقت القوات السورية القبض عليهم أثناء مشاركتهم في عمليات عون وأعوانه.

مجلس الوزراء اللبناني يقر اليوم تعديل المادة ٤٩ من الدستور

■ بيروت - «الاتحاد»، واس:

■ بدأت الاستعدادات في بيروت من أجل تعديل المادة ٤٩ من الدستور لانتخاب الجنرال اميل لحود رئيسا.

ويعقد مجلس الوزراء اللبناني اليوم الخميس اجتماعا استثنائيا لاجراء التعديلات الدستورية للبلاد. ومن المتوقع ان يصوت البرلمان المؤلف من ١٢٨ عضوا في الخامس عشر من شهر اكتوبر الحالي لصالح لحود البالغ من العمر ٦٢ عاما حيث من المتوقع ان يحظى لحود باصوات تزيد عن ١١٠ أصوات.

ويترأس رئيس الوزراء رفيق الحريري جلسة مجلس الوزراء التي سيحضرها الرئيس الياس الهراوي لصياغة مشروع مرسوم جمهوري يدعو الى عقد جلسة استثنائية للبرلمان لتعديل الفقرة ٤٩ من الدستور.

ويذكر ان هذا التعديل ضروري لتمكين لحود من ترشيح نفسه للانتخابات حيث ينص الدستور الحالي على أنه ينبغي على موظفي الدرجة الاولى تقديم استقالتهم من مناصبهم قبل عامين من تاريخ أي انتخابات رئاسية يريدون ترشيح أنفسهم لها.

وسوف يتمكن لحود بعد تعديل الفقرة ٤٩ من اعلان ترشيحه فورا تمهيدا لانتخابه من قبل مجلس النواب.

وطبقا لمصادر حكومية فإنه من المرجح أن يستمر الحريري في رئاسة الحكومة أثناء رئاسة لحود. حيث من المفترض ان يقدم استقالة حكومته بعد مرور اسبوعين على تولي لحود لمقاليد الرئاسة في الرابع والعشرين من نوفمبر القادم حيث من المعتقد ان يتم تكليف الحريري مرة أخرى لتشكيل حكومة جديدة.

على صعيد آخر أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم (أمس) انه جاهز لاتمام آلية الاستحقاق الرئاسي. وقال: إنه فور تسلمه مشروع التعديل الدستوري للفقرة الثالثة من المادة ٤٩ اليوم الخميس من مجلس الوزراء سيحال هذا المشروع الى لجنة الادارة والعدل التي ستعقد جلسة يوم الاثنين المقبل على ان يقر في الهيئة العامة يوم الثلاثاء.

وأوضح ان مهلة ستعطى لنشر المشروع في الجريدة الرسمية. وتوقع عقد جلسة الانتخاب يوم الاثنين في التاسع عشر من أكتوبر الجاري.

وأكد بري ان العماد لحود سيبقى قائدا للجيش الى حين قسمه اليمين الدستورية في ٢٤ نوفمبر المقبل. اما الحكومة فيجب ان تكون سياسية لاننا في مرحلة حرب مع اسرائيل وبالتالي يجب ان لا تكون الحكومة تكنوقراطية.

اما وزير الداخلية ميشال المر فقد كرر تأكيده بان انتخاب الرئيس الجديد سيتم قبل ١٥ الجاري وقال: صحيح ان العماد لحود هو رجل عسكري، لكنه ملم بالواقع السياسي.

واضاف: ان لحود سيبعد السياسة عن الجيش كما ابعد الجيش عن السياسة.

وقال بعد اجتماعه مع الرئيس نبيه بري: انه من المبكر الحديث عن تشكيل الحكومة المقبلة وعن طبيعتها، مشيرا الى ان السياسة التي رسمها الرئيس الهراوي اعتمدت خطا وطنيا تحققت من خلاله منجزات مهمة واتخذت قرارات تاريخية انقذت الوطن واقفلت ملف الحرب.

وأكد وزير التربية جان عبيد انه حكما الى جانب اختيار العماد لحود لرئاسة الجمهورية، وهو مع نجاح خياراته التي هي خيارات وطنية وتحالفية.

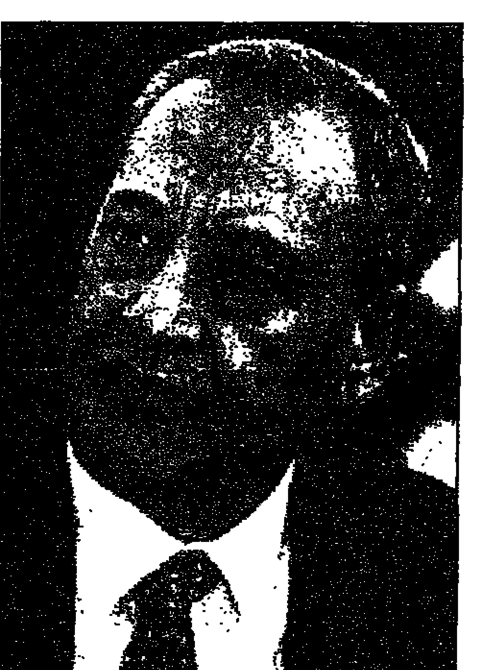
وقال: ان اختيار العماد لحود للرئاسة يستند الى مجموعة عناصر بينها قراءة المعنى الثقة والمؤسسات واستقراء لمستقبل المهمات المتصلة بشخصه وبرئاسة الجمهورية والبلاد في عهده.

ورحب مجلس المطارنة الموارنة باختيار العماد لحود رئيساً للجمهورية على الرغم من الطريقة التي تم بها هذا الاختيار. وتمنى المجلس ان يتم انتخابه قانونيا وان يتمكن من قيادة البلاد الى شاطئ الامان فيحقق ما ينتظره الشعب اللبناني، فيما خص المصلحة الوطنية الشاملة والقضاء على فساد الادارة واعادة المهجرين، واستقطاب جميع الشباب اللبناني لاشراكه في ورشة النهوض لبنان من عثرته، وتمكينه من استعادة مكانته في مجموعة الأمم في ظل دولة تكون حقا دولة مؤسسات وقانون وعدالة اجتماعية.

اختيار لحود أنعش الليرة اللبنانية

بري فتح معركة الحكومة بفرض شروطه المسبقة والهراوي اقترح تعديلا استثنائيا للمادة ٤٩





الرئيس بري.



الرئيس الهراوي.



الرئيس الحريري.

- بيروت - «الاتحاد»:

■ لعل اختيار قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود، كمرشح إجماع بالتوافق لرئاسة الجمهورية، أحدث صدمة ايجابية في لبنان، عبر عنها التأييد الشعبي، والارتياح السياسي على جميع المستويات، ولا سيما في سوق المال، حيث انعكس الارتياح عرضا لافتا للدولار، أدى الى تدخل مصرف لبنان شاريا بكميات كبيرة العملة الصعبة، لمنع تدهور سعر صرف الدولار أمام الليرة.

وانطلق اللبنانيون فيما يبدو في اختيارهم للعماد لحود للرئاسة، من خلال مراهنتهم على فترة رخاء سياسي واقتصادي في البلاد، شبيهة لتلك المرحلة التي رافقت الاتيان بالرئيس رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة، حيث عقد في حينه كل اللبنانيون الآمال على انعاش الاقتصاد، وتوفير فرص العمل، والنهوض بالمؤسسات نظرا لما يتمتع به من علاقات دولية واسعة، ولما له من خبرة في مجال المشاريع العملاقة، اضافة الى كونه يتمتع بمصداقية دولية واسعة.

ويأمل اللبنانيون من العهد الجديد حكماً وحكومة ان يكون على مستوى الآمال المعقودة عليه، وان يحقق الطموحات المتوخاة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا للشعب.

ووسط مواقف التأييد والترحيب بالعهد المقبل، انشغل الوسط السياسي في تتبع الآلية الدستورية لتأمين وصول العماد لحود الى رئاسة الجمهورية، مرشح اجماع وليس مرشح معركة، وما يتطلب ذلك من اختصار للوقت لانجاز الاستحقاق في موعده، وفق الاعراف الدستورية المعتمدة.

وقد أكد مصدر نيابي مطلع لـ«الاتحاد» ان رئيس المجلس نبيه بري قد يلجأ الى طرح تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، بعد طلب فتح دورة استثنائية للمجلس النيابي، (المقرر اليوم الخميس)، بسرعة حيث يحيله الى لجنة الادارة والعدل ثم الى الهيئة العامة دون ان يمر على اللجان النيابية المشتركة.

وأوضح المصدر ان مختلف الكتل النيابية ترى انه لا ضرورة لبحث ومناقشة تفاصيل مشروع القانون، طالما ان الجميع مقتنعون به، وغايته افساح المجال للعماد لحود للترشح لانتخابات الرئاسة.

وذهبت هذه المصادر الى القول: ان هناك إجماعاً نيابياً يتجاوز ثلثي أعضاء المجلس، أي ٨٨ نائباً سيقترعون للعماد لحود، مما يعني ان العملية الديموقراطية البرلمانية تكون قد سلكت طريقها الصحيح.

ملابسات الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور

واعتبرت أوساط مجلس النواب ان الانتخاب المرتقب للعماد لحود قد يكون من المرات النادرة التي يصل فيها مرشح لسدة الرئاسة الأولى، وتكون قد انتخبته اكثرية اللبنانيين قبل ان ينتخبه مجلس النواب رسمياً، ورأت ان هناك اتجاهات لوضع حد نهائي لبعض أحكام المادة ٤٩ من الدستور ما دام الانتخاب سيتم بعد تعديل الفقرة الثالثة منها.

فالمادة ٤٩ تعدلت حتى اليوم خمس مرات، منها ثلاث في عهد الاستقلال. ومن المرات الثلاث اثنتان «استثنائيا ولمرة واحدة»، ويرى أكثرية النواب ضرورة ان يصلو الى الغاء الفقرة الثالثة من هذه المادة التي تمنع انتخاب موظفي الفئة الأولى لرئاسة الجمهورية قبل سنتين من استقالتهم او تقاعدهم، ويقول بعض النواب ان وضع هذه الفقرة في النص الدستوري لم يكن للحد من طموح فئة معينة من العاملين في أجهزة الدولة، بقدر ما كان «حصارا» لارادة النواب بدليل ان اختيارهم للعماد لحود سيتطلب منهم «التحرر» والانعتاق من قيود احكامها على حريتهم باجراء تعديلها.

وكشف مصدر نيابي ان هناك اتصالات واسعة بين النواب لاستغلال الفرصة المتاحة اليوم لانتخاب قائد الجيش لرئاسة الجمهورية من أجل الغاء الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ برمتها، رغم ان المعلومات تشير الى ان رئيس الجمهورية سيقترح تعديلا استثنائيا للفقرة المذكورة، وقد يختصر مدة السنتين بستة أشهر.

وتنص الفقرة الثانية من المادة ٧٩ من الدستور على «... على رئيس الجمهورية ان يصدر القانون المتعلق بتعديل الدستور بالشكل والشروط نفسها التي تصدر وتنشر بموجبها القوانين العادية، ويحق له خلال المدة المعينة للاصدار ان يطلب الى المجلس بعد اطلاع مجلس الوزراء اعادة المناقشة في المشروع مرة أخرى. ويصوت عليه بأكثرية ثلثي الاصوات»، مما يعني ان لرئيس الجمهورية حق الاعتراض على التعديل، وطلب اعادة مناقشته والتصويت عليه مرة ثانية.

الاستحقاق الحكومي

ان كل الابواب قد فتحت لتسهيل وصول العماد لحود الى قصر بعبدا، حيث بدأت آلية انتقال السلطة من الرئيس الياس الهراوي الى خلفه تأخذ طريقها الى التطبيق، وهي قد تمر بسلسلة لقاءات بين الرئيسين السلف والخلف للاطلاع على سائر الملفات الرئاسية، وهذه اللقاءات ستتواصل بعيداً عن الأضواء يومياً، لكي يتم التسلم والتسليم بسرعة بعد الانتخاب، إفساحا في المجال أمام العهد الجديد للتفرغ الى معالجة الملفات الساخنة بسرعة.

وبموازاة ذلك فتحت معركة الاستحقاق الحكومي على مصراعيها، وبدت بوادر اختلاف مسبق في وجهات نظر رئيسي السلطتين التشريعية والتنفيذية، حول شكل أول حكومة تواكب العهد الجديد، حيث أعلن الرئيس بري صراحة معارضته لما سربته أوساط الرئيس الحريري عن الاتجاه لتشكيل حكومة تكنوقراط. وألمح الى انه يتمسك بالثوابت القائمة التي تراعي توزيع الحصص على الطوائف والتيارات السياسية.

وسربت مصادر رئيس الحكومة معلومات مفادها ان الرئيس الحريري الذي لا ينازعه أحد في تأليف الحكومة الأولى في العهد الجديد سيحتفظ لنفسه بحقيبة وزارة الخارجية، على ان يعهد بحقيبة المالية الى خبير مالي ماروني شاب، وهذه المعلومات ردت عليها مصادر الرئيس بري، بأن المطلوب هو حكومة اقطاب فاعلة، مما يعني تمسكه بالوزراء الثوابت، حتى وان كانت الصيغة تقضي بعدم استلامهم حقائب معينة، أي وزراء دولة...

وأجمعت مع ذلك المصادر على التأكيد بان الحكومة لن تكون فضفاضة، وهي قد تشكل من ١٨ أو ٢٠ وزيرا، وفي حال أضيف اليها وزراء دولة قد تكون ٢٤ وزيرا فقط على ان يتم ذلك بالتوافق مع الرئيس العتيد الذي ستكون له حتما حصة معينة في الحكومة المقبلة ليتمكن من اتخاذ القرارات وتفعيلها، لا سيما حقيبة وزير الدفاع التي قد يختار لها شخصية محسوبة عليه، فضلاً عن اختياره لقائد جيش جديد يتمتع بالأهلية التي كان عليها القائد الحالي.

لمواجهة ظاهرة «الأفغان العرب»

اليمن يشدد اجراءات دخول مواطني خمس جنسيات عربية

■ صنعاء - أ ش أ: أصدرت وزارة الداخلية اليمنية تعليمات الى مصلحة الهجرة والجوازات تقضي بمنع دخول «العرب» من المصريين والليبيين والتونسيين والسودانيين والجزائريين القادمين من غير موطنهم الأصلي الى اليمن، وهو اجراء يستهدف به فيما يبدو منع دخول «أفغان عرب» الى اليمن.

واشارت تعليمات الوزارة التي صدر بها منشور تم توزيعه على جميع مراكز الشرطة والمديريات الى ضرورة ترحيل العرب من هذه الجنسيات وعدم منحهم الاذن بالاقامة طالما لم يشر جواز سفرهم الى قدومهم من موطنهم الأصلي.

وأوضح مسؤول أمني ان هذه الاجراءات والتعليمات تأتي تنفيذا لاتفاقيات أمنية بين اليمن وكل من مصر وليبيا وتونس مشيرا في الوقت نفسه الى ان الاجهزة الأمنية تعمل على احكام المنافذ في جميع المطارات والموانىء للتأكد من عدم تسلل أي عناصر ارهابية، كما تتابع من حين الى آخر سلامة اقامة العاملين الأجانب في البلاد.

عمان تستنكر تصريحات طلاس حول دور الاردن في حرب أكتوبر

■ عمان - د ب أ: استنكر مجلس الوزراء الاردني في جلسة عقدها في وقت متأخر من مساء أمس الأول التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع السوري مصطفى طلاس والتي قال المجلس ان طلاس وجه فيها اساءات مباشرة للأردن وللشعب الأردني ولبعض العشائر الأردنية.

وقال وزير الاعلام الأردني ناصر جودة في تصريح له عقب الجلسة ان المجلس استنكر تصريحات طلاس حول «الدور الأردني المشرف» في حرب أكتوبر العام ١٩٧٣ واصفا هذه التصريحات «بالغريبة والمرفوضة التي تستهتر بدماء شهداء الأشقاء العرب من السوريين والسعوديين والمغاربة والعراقيين وغيرهم».

وشدد جودة على رفض الأردن التشكيك في مواقفه وفي هذه المرحلة بالذات التي يحرص فيها الأردن على المصلحة العربية وعلى تجنيب المنطقة كارثة جديدة.

وأعرب مجلس الوزراء الأردني عن أمله في ألا تتكرر مثل هذه التصريحات المرفوضة معتبرا «أن الشعب السوري براء من هذه التصريحات حيث يدرك هذا الشعب مواقف الأردن تجاه الأشقاء في سوريا عبر التاريخ».

وندد وزير الاعلام الأردني بشكل خاص بما ورد على لسان طلاس في أكثر من مناسبة في الآونة الأخيرة حيال منع الأردن للجيش السعودي من الوصول الى أرض المعركة إبان حرب اكتوبر واصفا ذلك بأنه عار عن الصحة ومنبها الى أن الأردن قدم كافة التسهيلات للقوات السعودية أثناء مرورها في الأراضي الأردنية ذهابا وايابا.

وكانت عدة وحدات من الجيوش الأردنية والعراقية والسعودية والمغربية وغيرها قد ساهمت الى جانب القوات السورية في المعارك على الجبهة السورية خلال الحرب التي صادف أمس الأول الذكرى الخامسة والعشرين على بدايتها عندما اكتسحت القوات المصرية والسورية المواقع الاسرائيلية الحصينة في هجوم خاطف على جبهتي قناة السويس ومرتفعات الجولان.

رسالة من خادم الحرمين لأمير البحرين

■ المنامة - كونا: تسلم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امس رسالة خطية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود تتصل بالعلاقات الأخوية التاريخية المميزة التي تربط بين البلدين الشقيقين وآخر التطورات الراهنة في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقالت وكالة أنباء الخليج ان سفير المملكة العربية السعودية لدى البحرين عبدالله بن عبد الرحمن آل الشيخ قام بتسليم الرسالة خلال اجتماعه الى الشيخ عيسى امس.

بغداد وبيروت تفتحان سفارتيهما خلال ايام

■ بغداد - «الاتحاد»:

■ اتفقت الحكومتان العراقية واللبنانية على اعادة فتح السفارتين العراقية في بيروت واللبنانية في بغداد خلال الايام القليلة المقبلة. وذكر مصدر موثوق في الخارجية العراقية لـ «الاتحاد» ان هذا الاتفاق تم خلال الزيارة الاخيرة التي قام بها الى بيروت وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ولقائه مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز. وكانت العلاقات بين بغداد وبيروت قد قطعت العام ١٩٩٤.

اتهم الموساد بتفجير سيارة أعضاء «حماس»

محافظ رام الله والبيرة (العقرب الأحمر) لـ «الاتحاد»: الحكومة الاسرائيلية تنطلق من عقلية متطرفة موحدة

■ رام الله - ميسر نصر الله:

■ اكد محافظ مدينتي رام الله والبيرة العميد مصطفى عيسى اللفتاوي والذي كانت تلقبه قوات الاحتلال بـ «العقرب الأحمر» تورط اجهزة الأمن الاسرائيلية مباشرة في حادثة انفجار سيارة نهاية الشهر الماضي في منطقة رام الله ذهب ضحيتها احد اعضاء الجناح العسكري لحركة حماس.

وكشف النقاب خلال لقاء اجرته معه «الاتحاد» عن ان جهاز المخابرات الاسرائيلية «الموساد» اعد عبوة ناسفة بنفس الطريقة التي تصنع بها حركة حماس عبواتها لقتل اعضاء حماس الثلاثة الذين تواجدوا في المخزن وللايحاء بأنهم قتلوا خلال تحضيرهم عبوة ناسفة لتنفيذ عملية عسكرية ضد اهداف اسرائيلية غير ان بقاء اثنين منهم بالصدفة على قيد الحياة كشف المؤامرة الاسرائيلية.

واعرب اللفتاوي عن تفاؤله بابرام اتفاق فلسطيني - اسرائيلي لتنفيذ المرحلة الثانية من اعادة الانتشار في وقت قريب مشيرا الى ان الحكومة الاسرائيلية تنطلق من عقلية متطرفة موحدة في تعاطيها مع الفلسطينيين. ونفى وجود اي توجه لدى مؤسسات السلطة الفلسطينية للحلول مكان وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في تقديم الخدمات لهم. الا انه اعتبر ان السلطة لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدي امام استمرار تقليص خدمات الوكالة. وفيما يلي نص اللقاء:

■ من تتهمون بالوقوف وراء تفجير المركبة التي راح ضحيتها شهيد وجريحان، وكيف تم ذلك؟

- يوم ٩/٢٩ تلقينا اشارة لاسلكية تفيد بانفجار سيارة في المنطقة الصناعية - رام الله فتحرك مندوبون عن جميع الاجهزة الامنية حيث وجدنا السيارة محترقة تماما وجثة الشهيد ملقاة على الشارع واثنين جرحى جرى نقلهما الى المستشفى تحت حراسة مشددة، وبالتحقيق مع الجرحى تبين بأن الثلاثة من قرية بدو الواقعة ضمن المنطقة (سي) الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية، ومطلوبون لها وسبق واعتقلوا لمدة ستة اشهر العام ١٩٩٦ لدى السلطة احترازيا. وحسب افادات الجريحين فان الشهيد كان يعرف شخصا من مدينة الطيبة داخل الخط الاخضر «اسرائيل» اسمه ابو الفهد الحاج يحيى، واتفق معه على شراء ثلاثة مسدسات وتبادلا العناوين في حينه وفي اليوم الذي سبق الحادث مباشرة اتصل ابو الفهد بالشهيد زهران وقال له، غدا سأحضر لطرفك ومعي «الهدية» وطلب منه احضار سليمان وسليم وكان ابو الفهد يضع المسدسات في «شنطة» وفوقها كميات من القطع البلاستيكية للتمويه حسبما ذكر، واستلم زهران الشنطة ووضعها في صندوق مركبته، وفي هذه الاثناء غادر ابو الفهد مسرعا وبعد ثلاث دقائق وقع التفجير (بالريموت كونترول).

ونحن نتهم الموساد بالوقوف وراء هذه العملية الارهابية التي استخدمت فيها كمية من المتفجرات تكفي وتضمن مقتل الاشخاص الثلاثة، والعبوة الناسفة المستخدمة مصنوعة بالطريقة التي تصنع بها حركة حماس عبواتها ووجد فيها ما يقارب الكيلو جرام من المسامير الحديدية لاحداث اكبر عدد من الاصابات وهذه المسامير تعمل عمل الشظايا، وهدف الموساد كان تصفية اعضاء حماس الثلاثة والادعاء بأنهم قتلوا وهم يعدون عبوة ناسفة للقيام بعملية ضد اهداف اسرائيلية، وان العملية تحركت من الاراضي الفلسطينية لقتل مدنيين اسرائيليين يوم عيد الغفران اليهودي في محاولة للتأثير على الاعلام الغربي اضافة لبث الفتنة في الصف الوطني ودفع حماس في حال مقتل الثلاثة لاتهام السلطة الوطنية واجهزتها الامنية.

■ اثناء وجود الرئيس عرفات في واشنطن وفي خطابه لم يشر لموعد اعلان تجسيد الدولة، فكيف كانت نتائج تلك الزيارة وهل جرى فلسطينيا تأجيل لاعلان الدولة؟

- بعد زيارة الرئيس لواشنطن تجدد لدينا التفاؤل خاصة مع اقتراب موعد اعادة انتشار اسرائيلي بعد قمة واشنطن الثلاثية وثمة استعدادات لتنفيذ ذلك فلسطينيا واسرائيليا، وبالنسبة لاعلان الدولة حتى الان لا يوجد تأجيل له ولكن يبقى القرار في يد القيادة السياسية المسؤولة عن هذه القضية.

■ ما تعليقك على اتهام الاحتلال لك «بالتورط في الدم اليهودي»؟

- ابتداء هم المتورطون في الدم الفلسطيني من «اقدامهم حتى رؤوسهم»، وما قمت به خلال سنوات طويلة من العمل العسكري ليس تورطا في دم احد بل هو دفاع عن اراضينا وقضيتنا ومن حقي وحق كل الفلسطينيين مقاومة الاحتلال، ولست متورطا في مافيا او سرقة سيارات. واتهامهم لي «بالتورط في الدم اليهودي»، شرف كبير لي، وحاليا يعرفون هم وغيرهم بأنني احترم عملية السلام. وقد نذرت نفسي للوطن بكل طاقتي وامكانياتي لبناء الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس المحتلة. ونحن سائرون على خطى الرئيس عرفات في هذا المضمار.

■ ما هو تقييمكم لاحتمالات تعيين شارون وزيرا للخارجية الاسرائيلية؟

- القيادة الاسرائيلية جميعها تتمتع بنفس عقلية شارون في التعامل مع الفلسطينيين ووجوده كوزير للخارجية او للبنى التحتية لن يقدم او يؤخر في المسيرة السلمية ونتانياهو شخص متقلب وفي كل لحظة له موقف مغاير للذي يسبقه، واستطيع القول ان حزب الليكود جميعه شارون بمعنى انهم اصحاب عقلية احتلالية لا يمكن لها ان تجنح للسلم رغم اننا ما زلنا لغاية اللحظة نمد ايدينا وطاقاتنا للسلام.

■ لقبك الاحتلال سابقا «بالعقرب الاحمر» فهل تعتقد بأنهم تغاضوا عن هذه التسمية بعد اوسلو؟ وما سبب التسمية؟

- لقبوني بالعقرب الاحمر لانني عملت لاكثر من عقدين من الزمن في القطاع الغربي وهو القطاع العسكري لمنظمة التحرير الذي كانت علاقاته فقط مع الداخل الفلسطيني واتصالاتنا كانت للتنسيق والعمل العسكري فقط. الان هم يعرفون تماما وكذلك اجهزتهم الامنية بأننا نحترم السلام الذي قال عنه الرئيس عرفات «سلام الشجعان» وهم متأكدون بأننا نريد السلام حتى نبني وطننا وهذا حقنا الطبيعي... وما زلنا نبحث عن السلام.

■ ثمة فروقات كبيرة بين العمل العسكري والسياسي والاداري، وسنوات طويلة قضيتها في العمل العسكري ألم يثر هذا الموضوع او الانتقال أية اشكاليات لك؟

- أنا جندي في الحرب وفي السلام ومرحلة بناء الوطن اصعب واقسى من مرحلة حمل السلاح، فليس سهلا بناء وطن من تحت الصفر في ظل امكانيات ضعيفة وضئيلة وتعقيدات وعقبات اسرائيلية واغلاقات اقتصادية وعسكرية دائمة.

... والمحافظ منوطة به اعمال كثيرة ادارية وسياسية وعسكرية ولدي الصلاحيات المطلقة لمعالجة جميع القضايا على شتى الصعد كوني الممثل الشخصي للرئيس عرفات في مدينتي رام الله والبيرة وهذا العمل ليس سهلا البتة.. الا ترون بأن المرحلة الحالية اصعب وادق من مرحلة حمل السلاح!؟

■ يلاحظ تواجدكم في المخيمات بكثافة وتقديم الخدمات على قدم المساواة مع المناطق الاخرى، هل يمكن تفسيره بالاستعداد لانهاء العلاقة مع وكالة الاغاثة الدولية؟

- باعتقادي ان المخيمات بالنسبة لنا كباقي المدن والقرى وقد قدمت مئات بل آلاف الشهداء للدفاع عن القضية الفلسطينية واستقلالية القرار الفلسطيني، والجميع يعرف بأنهم شكلوا وقود الانتفاضة والرقم الصعب في مواجهة الاحتلال، فمن حقهم علينا الوقوف الى جانبهم وحمايتهم وفاء منا لهم حينما حموا الثورة الفلسطينية على مدار خمسين عاما هي عمر النكبة الفلسطينية، والمساعدات المقدمة لن تكون بأي حال من الاحوال بديلا عن وكالة الغوث الدولية ولكن حينما تقوم الوكالة بتقليص خدماتها لا يمكن الوقوف موقف المتفرج بحجة ان هذا من عمل وكالة الغوث. وفي الشتاء الماضي داهمت السيول منازل مخيم الامعري ولم تتقدم وكالة الغوث لنجدة المواطنين للاسف الشديد، فبادرت من فوري لاعلان حالة الطوارىء واخلاء المنازل المداهمة ونقل الاهالي الى المدارس واماكن اخرى.

■ هل لا تزال التداخلات قائمة في صلاحيات الاجهزة الامنية على الاقل في محافظة رام الله والبيرة وهل تحسن اداؤها واصبح مقبولا في الشارع الفلسطيني؟

- في بداية مرحلتنا العملية كانت هنك تداخلات وكانت اجهزة امنية تتدخل في قضايا ومشاكل ليست من اختصاصها وبالمقابل كان المواطنون يسيئون الفهم في بعض الحالات فمثلا من حق الامن الوقائي التدخل في المشاكل المدنية لمنع وقوع جريمة، والشرطة عادة تقوم بالمطلوب منها.

مع بدايات العمل كانت اخطاء من قبل بعض افراد الشرطة لحداثة التجربة والمعاملة الاستفزازية من قبل المواطنين احيانا ولكن لا يمكن القول بأن هنك اخطاء كبيرة وليس عيبا ان نقول اننا ما زلنا نتعلم من اخطائنا. وفي المشاكل الكبيرة ومنعا لتداخل الصلاحيات يتم تشكيل لجنة تضم ممثلين عن جميع الاجهزة والمؤسسات المعنية.

■ ما رأيك بالتطبيع مع الاسرائيليين؟

- لا يوجد تطبيع بأي شكل من اشكاله معهم وانا شخصيا ارفض هذه القضية واعتبر انه من المبكر جدا الاقدام على هذا الموضوع. وأؤكد بأن لا حسن نوايا لدى الاسرائيليين تجاهنا، بالتالي ما الذي سيدفعنا لعقد لقاءات مدنية معهم تندرج في سياق التطبيع، هناك جهات معينة هي التي تقوم بالاتصال ولا علاقة لي معهم على الاطلاق.

■ هل تعتقد بأن وجود جميع المؤسسات الحكومية في مدينتي رام الله والبيرة يعني بأنها العاصمة الفلسطينية مستقبلا؟

- لا يوجد عاصمة بديلة عن القدس وبدونها لا يوجد سلام.

■ كيف تقيمون الاوضاع عقب دخول السلطة الفلسطينية للمدينتين؟

- استلمناهما من قوات الاحتلال مدمرتين تماما حيث عمدت لتدمير كل البنى التحتية فيهما، وسمحت بتداول المخدرات في الاماكن العامة، وترك الاحتلال تجار الاسلحة دون ضبط او ربط لدرجة انهم كانوا يقومون ببيعها على عربات الخضروات في الشوارع لخلق حالة مريعة من فوضى السلام في محاولة لاحداث حرب اهلية، ولكن بوعي الشعب والسيطرة السريعة تم تدارك مختلف المشاكل.

لقد رسمنا الوضع استباقيا ومن مختلف الاوجه من المشاكل المتعلقة بالاراضي العائلية، وللسيطرة عليها اتبعنا سياسة الباب المفتوح لخدمة الوطن والمواطنين.

■ اطلقتم مبادرة العام ١٩٩٦ لبناء مستشفى جديد في رام الله من خلال حملة تبرعات من المواطنين، اين وصل المشروع؟

- اثناء احداث نفق الاقصى سقط «١٧» شهيدا و «٣٠٠» جريح ولم يكن مستشفى رام الله الحالي يستوعب اكثر من ١٢٨ شخصا هي عدد الاسرة الموجودة، وبقي الجرحى والشهداء في الممرات، وتقرر اطلاق حملة تبرعات في المحافظة لبناء مستشفى جديد وخلال ٣ ايام جمعنا ١,٢٠٠ مليون دولار نقدا و٦٠٠ الف تبرعات مواد عينية، ولجنة أهالي رام الله في الخارج تبرعت بقطعة أرض مساحتها ٨ دونمات للبناء عليها.

شريط الاخبار

■ سسول - ق. ن. أ: قال مسؤول بوزارة الشؤون الخارجية والتجارة الكورية الجنوبية امس بأن ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ستزور كوريا الجنوبية خلال النصف الأول من العام القادم بمناسبة الذكرى الخمسين لتطبيع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين. وأشار المسؤول الكوري في تصريح لوكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» بان الملكة اليزابيث ستكون أول رئيس دولة بريطاني يزور كوريا الجنوبية.

■ الكويت - كونا: قال راديو صوت اميركا امس ان مفاوضين من اندونيسيا والبرتغال بدأوا محادثات في نيويورك للتوصل الى حل للصراع القائم في اقليم تيمور الشرقية. وذكر الراديو ان المحادثات التي بدأت امس الأول برعاية الأمم المتحدة وتستمر خمسة أيام تتركز على اقتراح قدمته اندونيسيا بمنح تيمور الشرقية حكما ذاتيا واسع النطاق.

■ طوكيو - رويترز: اظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة اساهي شيمبون ان نسبة الناخبين اليابانيين غير الراضين عن اداء حكومة رئيس الوزراء كيزو ابوتشي قفزت الى أعلى مستوى منذ ان تولت السلطة في أواخر يوليو تموز الماضي. وأظهر الاستطلاع الذي اجرته الصحيفة يومي الاثنين والثلاثاء وشمل ٢٢٠٠ ناخب ان ٥٦ في المئة منهم غير راضين عن اداء حكومة ابوتشي.

■ كينشاسا - أ ش أ: نفت الكونجو الديموقراطية ماسمته بـ «ادعاءات» المتمردين التي افادت بأنهم دخلوا بلدة «كندو» معقل الحكومة في شرق البلاد. وذكر راديو صوت أميركا صباح امس ان قوات حكومة الكونجو الديموقراطية صدت هجمات المتمردين وانها تشن الآن هجوما مضادا.

■ طوكيو - أ ش أ: وصل الى طوكيو امس وفد هولند مكون من ٢٣ شخصا من ضحايا الحرب العالمية الثانية في زيارة لليابان تستغرق ١٣ يوما في اطار برنامج السلام والصداقة الذي شرعت الحكومة اليابانية في تنفيذه منذ العام ١٩٩٥ بمناسبة مرور خمسين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية.

تحليل اخباري

المراجعة الشاملة.. مكافأة للعراق أم واجب على مجلس الأمن؟

■ بغداد - حمزة مصطفى:

■ دخل الجدل بين العراق ومجلس الأمن بشأن ما اذا كانت المراجعة الشاملة مكافأة للعراق ام واجب على مجلس الأمن مرحلة حرجة. وفي الوقت الذي يدافع فيه طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الموجود في نيويورك منذ اكثر من اسبوعين عن موقف بغداد من موضوع تعليق تعاونها مع اليونسكوم منذ الخامس من أغسطس الماضي محاولا ايجاد مخرج لهذا المأزق فان طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي اكد صراحة لدى افتتاحه مؤتمر المغتربين الخامس ان بغداد غير مستعدة للتراجع عن قرار الخامس من أغسطس.

ويبدو ان المخرج الذي يحاول عزيز ايجاده لهذه الاشكالية التي من شأنها ان تنسف مبدأ المراجعة بالكامل هو البحث عن ضمانات كافية يمكن ان تقدم للعراق ليمكنه عند ذلك البحث في امكانية معاودة لجان التفتيش الا ان هذه الضمانات، وكما اكد عزيز ليست ضمانات كاملة مرضية ومع اقرار عزيز بأن الامين العام والمسؤولين في الامم المتحدة والعديد من اعضاء مجلس الأمن ينرسون بجدية شواغل العراق، الا انه ما زالت هنك «عناصر مزعجة في الحالة». وبالاضافة الى اقرار العراق ان الفجوة في الثقة بين العراق واللجنة الخاصة آخذة في الاتساع وهي اكثر الامور ازعاجا منذ سنة ونصف تقريبا فانه يرى ان المراجعة الشاملة لا يمكن ان تقتصر على انها مكافأة او جائزة للعراق.. بل هي واجب قانوني واخلاقي يتوجب على مجلس الأمن تأديته. ونقطة المفارقة في الموقف المعقد بين الطرفين ان العراق غسل يديه تماما من اللجنة الخاصة ومعظم كوادرها، فالصحافة العراقية تهاجم منذ مدة وبقوة كوادر اليونسكوم بدءا من الرئيس التنفيذي ريتشارد بتلر ونائبه الاميركي دولفر والمفتش المستقيل والمغامر الاميركي سكوت ريتر، بالاضافة الى ان العراق طالب الامم المتحدة رسميا بفتح تحقيق بشأن العلاقة بين اللجنة الخاصة واسرائيل، ولذلك لم يعد امام العراق سوى ايقاف عمل هذه اللجنة وعرض الموضوع برمته على مجلس الأمن والامانة العامة انطلاقا من قناعة العراق بأن اللجنة الخاصة تعدت وظيفتها التنفيذية والمتمثلة بالبحث عن اسلحة العراق المحظورة وتحولت الى خصم للعراق، واستنادا الى هذه القناعة فانه لا يمكن ان يكون الخصم حكما في الوقت نفسه.

في مقابل ذلك فان مجلس الأمن والامين العام للامم المتحدة لا يشاطران العراق رؤيته، فاليونسكوم ما زالت هي الجهة الوحيدة المخولة ابلاغ مجلس الأمن بخلو العراق من اسلحة التدمير الشامل مما يتوجب على المجلس تنفيذ الفقرة ٢٢، والواقع ان مبدأ المراجعة الذي اقترحه كوفي عنان على مجلس الأمن وابلغه الى القيادة العراقية هو محاولة للتوفيق بين هذا الخلاف العريض بين بغداد واليونسكوم، وبناء على ذلك فان عنان قد لا يستطيع تحمل طاقة اكبر من حيث امكانية الضغط على مجلس الأمن بحيث تجري المراجعة من قبل مجلس الأمن مع ايقاف التعاون من قبل العراق.

العراق من جانبه لا يريد عرقلة هذا الجهد الذي طالما تمناه وسعى اليه لكن ليس بمقدوره التوقيع على بياض بشأن المراجعة التي لا يعرف متى تبدأ وكم تطول وماذا يمكن ان تفضي اليه في النهاية هذا بالاضافة الى ان العراق يسعى الى تفادي نزاع محتمل مع مجلس الأمن يمكن ان يجره الى امور غير ملفات الاسلحة المعلقة حاليا، ونقصد بذلك الامور ذات الصلة حسب منطوق القرار ٦٨٧، وهي من وجهة نظر العراق لا علاقة لها بأحكام القسم «ج» من القرار ٦٨٧ وفي المقدمة منها قضية المفقودين الكويتيين وتعويضات الحرب.

ان هذه القضية المثارة حاليا في مجلس الأمن هي من الامور التي من شأنها ان تنسف مبدأ المراجعة بالكامل.. فالعراق وضع المزيد من الخطوط الحمراء تحت بند تعاونه المقبل مع اللجنة الخاصة لأن سبع سنوات ونصف السنة من العمل مع هذه اللجنة لم يفض الا الى موت مليون ونصف مليون طفل عراقي، وعشرات الالاف من المرضى والعجزة، بالاضافة الى نقص حاد في الغذاء والدواء، وتدمير شبه مؤكد للبيئة، وخلل اقتصادي خطير، وآفات اجتماعية لا مثيل لها في المجتمع العراقي من قبل.. فاي تعاون يمكن ان يكون مجديا مع اليونسكوم في المستقبل؟ وفي ضوء تجربة الماضي المؤلم فان المستقبل يمكن ان يكون مفتوح النهايات، وهذا يعني ان ضحايا جددا عليهم الانخراط في سلك مواعيد معسولة لموظفين دوليين او دعوا ضمائرهم في مصارف تحترم جدا ارقام الحسابات الخاصة، لكنها لا تتألم على الاطلاق لمنظر الاطفال حديثي الولادة الذين يموتون بمجرد ان يخرجوا احياء من ارحام امهاتهم، لأن كل شيء امامهم لحظة الولادة يوحي بالقتل العمد. وبضمير بارد.. ويظل السؤال الحائر مطروحا وبشدة على تخوم ازمة قد تنفجر بين لحظة واخرى.. او يحصل العكس فتطوى صفحة الالام ويبدأ العمل ليتقلص حجم الدمار والمعاناة لشعب بات «يتحسر» على كل شيء بسبب القيود الدولية المفروضة عليه.

أبومازن اجتمع مع فايتسمان

السلطة الفلسطينية تستنكر اقامة مستوطنة جديدة في الخليل

■ غزة - أ ش أ: رفضت السلطة الوطنية الفلسطينية بشدة قرارا اتخذه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو أمس الاول ببناء مستعمرة اسرائيلية في البؤرة الاستيطانية في «تل الرميده» بمدينة الخليل في الجزء الذي يقع تحت السيطرة الاسرائيلية. ووصف وزير الحكم المحلي رئيس اللجنة الفلسطينية للاشراف والمراقبة على المفاوضات الدكتور صائب عريقات هذا القرار بأنه محاولة اسرائيلية لاحباط الجهود الحالية التي تقوم بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت حاليا لمحاولة دفع عملية السلام المتعثرة.

وذكر الدكتور عريقات امس أن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أثار هذا الموضوع في محادثاته في أريحا مع أولبرايت مؤكدا ضرورة وقف اسرائيل لكافة الاجراءات أحادية الجانب من قبل اسرائيل.

من جهة أخرى، أكد أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (أبومازن) خلال اجتماعه الليلة قبل الماضية مع الرئيس الاسرائيلي عيزرا فايتسمان على ضرورة قبول رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو للمبادرة الاميركية. كما أكد ابومازن رفض السلطة الوطنية الفلسطينية تجزئة المبادرة الاميركية ومطالبتها بتنفيذها بشكل متكامل.

وقال مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الدكتور أحمد الطيبي الذي شارك في الاجتماع ان ابومازن شرح للرئيس الاسرائيلي الموقف الفلسطيني من ضرورة تنفيذ المبادرة بشكل متكامل وأن عملا طويلا وجادا ينتظر وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لتحقيق ذلك.

واضاف الطيبي في تصريح له امس ان أبومازن أكد رفض السلطة الفلسطينية لقرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستعمرة جديدة في منطقة «تل الرميده» بمدينة الخليل.

وجاء لقاء أبومازن مع فايتسمان قبل لقاء الرئيس الاسرائيلي صباح أمس مع أولبرايت لاطلاعه على الموقف الفلسطيني في المحادثات الحالية.

سفير فلسطين في موسكو:

روسيا تشكل معادلا موضوعيا لواشنطن المنحازة لاسرائيل

■ موسكو - رستم أحمد:

■ اكد سفير فلسطين في روسيا خيري عبد الفتاح أهمية زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لموسكو قبل لقاء واشنطن الثلاثي مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو.

واشار عبد الفتاح في حديث خاص الى «الاتحاد» الى ان القيادة الفلسطينية تتطلع الى دور اكبر لروسيا في عملية السلام وقال «نعتقد انه لايزال بامكان موسكو ان تلعب دورا بالغ الأهمية على الساحة الدولية رغم الصعوبات الاقتصادية التي تعانيها الآن». واضاف «لم يكن وضع روسيا احسن حين تدخلت اثناء الازمة الاخيرة بين العراق والأمم المتحدة والتي كادت ان تؤدي الى مواجهة عسكرية مع العراق ونحن نتصور بان اطرافا دولية معينة لا تريد لروسيا ان تلعب دورا مؤثرا في الازمات الدولية والاقليمية وفي مقدمتها قضية الشرق الأوسط».

ويرى سفير فلسطين بان موسكو تشكل «معادلا موضوعيا» لواشنطن المنحازة لتل ابيب. ويقول «ان الولايات المتحدة ليست صديقا للعرب بل حليف استراتيجي لاسرائيل، وبالتالي فان الرهان على موقف موضوعي من جانب الاميركان محض خيال». ويعتقد خيري عبد الفتاح بان الروس «لا يملكون اوهاما» بشأن دور بلادهم في الشرق الاوسط ويقول «واضح لدى القيادة الروسية ان المزاج الاميركي والاسرائيلي يرفض منح موسكو اي دور وغالبا ما يردد نتانياهو بان الفلسفة تمسست اذا ما اشرف عليها طغيان، وعليه فان الدور الروسي المرغوب من جانبنا، نراه مرفوضا من جانب اسرائيل والولايات المتحدة».

ويقول سفير فلسطين في موسكو «نلمس ان الروس لا يريدون الدخول في صراع مع الراعي الاميركي وهذا امر طبيعي. لكن موسكو تشدد على التعاون مع واشنطن ومع الاتحاد الاوروبي لدفع عملية السلام في الشرق الأوسط. واضاف نأمل ان يسعى الاشقاء العرب قبلنا ايضا لتعزيز الدور الروسي في عملية التسوية وان لا يتم الحديث عن هذا الدور من باب الشكليات فقط».

ويلاحظ عبد الفتاح ان الرئيس عرفات هو أول زعيم عربي يزور موسكو بعد التغيير الوزاري الأخير في موسكو وتعيين يفجيني بريماكوف رئيسا للحكومة الروسية. وقال «كان الرئيس عرفات اول مسؤول عربي رفيع المستوى يزور موسكو بعد اقالة كوزيريف وزير خارجية روسيا السابق وتعيين بريماكوف في المنصب، وبعدها توالت زيارات المسؤولين العرب».

وينظر خيري عبد الفتاح الى هذه الظاهرة على انها تقليد يعكس هما روسيا للوضع في الشرق الأوسط.

وذكر انه سيتم التوقيع على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والتجاري بين روسيا والسلطة الوطنية الفلسطينية.

نائب يساري يتهم اليمين الاسرائيلي باحراق سيارته

■ ميفاسيريت زيون (اسرائيل) - اف ب: اعلن امس نائب من اليسار الاسرائيلي يقود حملة ضد تكريم منفذ مجزرة قتل فيها ٢٩ فلسطينيا في العام ١٩٩٤ ان متطرفين يهود احرقوا سيارته. واتهم ران كوهين من حزب «ميريتس» اليساري (تسعة نواب) «مجموعة سرية جديدة من اليمين اليهودي المتطرف» بالوقوف وراء الاعتداء الذي وقع ليل الثلاثاء الاربعاء.

وكانت السيارة متوقفة امام منزل النائب في ميفاسيريت زيون في الضاحية الغربية لمدينة القدس وقد دمرها الحريق تماما. وسبق للنائب ان تلقى تهديدات منذ ان رعى قانونا يسمح بتدمير نصب اقيم فوق قبر باروخ غولدشتاين الارهابي اليهودي الذي قتل ٢٩ فلسطينيا في الخليل في العام ١٩٩٤. وقد اقيم النصب عند مدخل مستوطنة كريات اربع قرب الخليل.

ورغم ان البرلمان الاسرائيلي تبنى القانون منذ اربعة اشهر فان الجيش الاسرائيلي لم يدمر بعد النصب الذي يحمل عبارات اشادة بالقاتل. وفي مطلع الاسبوع قدم كوهين استئنافا امام المحكمة العليا لارغام وزارة الدفاع على اصدار الامر بتدمير النصب.

حريق ضخم بالمنطقة الصناعية في حيفا

■ عمان - واس: اعترف متحدث عسكري اسرائيلي صباح امس بوقوع حريق هائل في المنطقة الصناعية التابعة لمدينة حيفا على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وقال ان الحريق اوقع اضرارا جسيمة ببعض المحال التجارية في الموقع.. مشيرا الى ان الحريق لم يتسبب في وقوع خسائر بشرية. وأوضح المتحدث الاسرائيلي ان الدلائل الأولية تشير الى ان النيران اضرمت في المنطقة الصناعية بصورة متعمدة. وقال انه تم تشكيل لجنة خاصة من قوات الجيش والشرطة الاسرائيلية للتحقيق في ظروف ودوافع الحريق.

وصفتها بأنها مليئة بالمغالطات

ليبيا تنتقد تصريحات واشنطن حول لوكربي

■ طرابلس - ق ن أ: وجهت ليبيا انتقادات شديدة الى التصريحات التي أدلى بها ساندي بيرجر مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي حول موقف ليبيا من الاتفاق الاخير بين الولايات المتحدة وبريطانيا حول محاكمة المواطنين الليبيين المتهمين بحادث لوكربي... ووصفت هذه التصريحات بأنها مليئة بالمغالطات. جاء ذلك في تعقيب لمصدر باللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي على تصريحات بيرجر التي قال فيها انه يتمنى ان يستجيب الرئيس الليبي معمر القذافي للعرض الاميركي البريطاني بدلا من تغيير الشروط المتفق عليها للدخول في مفاوضات... كما قال انه «اي الرئيس الليبي» تقدم بعرض وافقنا عليه ومن واجبه تسليم المتهمين في قضية لوكربي الى العدالة وفقا للعرض الذي قدمه من أجل محاكمتهما.

ووصف المصدر هذه التصريحات بأنها مغالطات تستهدف الاستخفاف بالرأي العام الدولي بالتظاهر بأن هذا العرض يستجيب لمطالب المنظمات الدولية والاقليمية الداعي لاجراء محاكمة عادلة ونزيهة للمشتبه فيهما في بلد ثالث... وأشار الى أن ليبيا هي أول من اقترح محاكمة المشتبه فيهما الليبيين في بلد محايد وليس الولايات المتحدة كما جاء في تصريحات بيرجر.

كما أشار المصدر الى ما ورد في تصريحات بيرجر بأن ليبيا تريد تغيير الشروط المتفق عليها وتساءل مع من كان الاتفاق... وقال ان ليبيا لم تكن طرفا في الاتفاقية المتعلقة بهذا الموضوع ولو أنها استشيرت في وضعها لن ترضى بأن تكون هولندا مجرد نقطة عبور الى بريطانيا ولن توافق على حبس مواطنيها في حالة الادانة في سجون بريطانيا كما جاء في بنود الاتفاقية المشار اليها. وقال ان ليبيا لو كانت تقبل بذلك لما ظلت تعاني سبع سنوات من العقوبات.

رغم اعادة انتخاب ائتلاف هاورد

هاجس خلع الملكة اليزابيث يسيطر على الشارع الاسترالي

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ انتهت الانتخابات العامة في استراليا، باعادة انتخاب الائتلاف المحافظ بزعامة جون هاورد ولكن بأغلبية ضئيلة أقل من تلك التي كان يحكم بها قبل هذه الانتخابات. وعلى الرغم من أن مسألة الضرائب بشكل عام، وضريبة القيمة المضافة بشكل خاص، تشكل أهمية كبيرة بالنسبة للحكومة الجديدة، الى جانب قانون الهجرة الذي لقي معارضة من بعض التيارات السياسية، الا أن موضوع استمرار الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، ملكة أيضا على استراليا، لايزال مطروحا على الساحة السياسية والشعبية، وان تراجعت احتمالات خلع الملكة عن عرش استراليا في الوقت الراهن.

ويمكن القول: ان الملكة البريطانية نجت من الانتخابات الاسترالية، باعادة انتخاب المحافظين، لأن انتخاب حزب العمال المعارض، يعني للعرش البريطاني تسريع مسألة خلع الملكة الى الأبد، وتحويل البلاد الى جمهورية، يرأسها استرالي - وليس أجنبيا - يقيم في البلاد. والعرش البريطاني يعرف تماما أن المشاعر القومية الاسترالية في تزايد يوما بعد يوم، حتى في أوساط تيار المحافظين.

ولكن عمق هذه المشاعر يبقى أقوى في التيار العمالي والتيارات الأخرى المتعاطفة معه. لاسيما بعد أن طرح رئيس وزراء استراليا السابق بول كيتينج - وهو عمالي - مسألة خلع الملكة اليزابيث عن بلاده قبل نهاية القرن الحالي، بل وأعلن بصراحة أنه لايود أن تقوم الملكة بافتتاح الألعاب الأولمبية التي ستجري في استراليا في العام ٢٠٠٠. وعلى الرغم من هزيمة كيتينج في الانتخابات قبل الأخيرة، الا أن هذا الموضوع ظل (يدغدغ) مشاعر القوميين، الأمر الذي تبناه زعيم حزب العمال الذي خلف كيتينج كيم بيسلي.

غير أن فوز المحافظين، لم (ينشر) السكينة لدى الملكة اليزابيث ولا حزب المحافظين البريطاني المعارض، لأن المحافظين الاستراليين يحكمون ضمن ائتلاف سياسي، فضلا عن أنهم لايسيطرون على أغلبية ساحقة في البرلمان، الأمر الذي يجعل من موضوع خلع الملكة، مسألة دائمة الحضور، خصوصا وأن حزب العمال استطاع أن يجتذب نسبة لابأس بها من أصوات المؤيدين التقليديين للمحافظين في الانتخابات الأخيرة.

والواقع أن قرار خلع الملكة وتحويل استراليا الى جمهورية، ليس قرارا يمكن أن يتخذه أي حزب. لأن الموضوع برمته سيطرح على استفتاء عام - سيجري في العام المقبل - ومن هنا تأتي المخاوف البريطانية. اذ أن استطلاعات الرأي العام، تظهر منذ أكثر من ثلاثة أعوام تحولا في أوساط الرأي العام باتجاه الجمهورية، ليس من أجل خلع الملكة فحسب، بل لانتخاب شخصية استرالية تعيش في البلاد، وتكون قريبة من الشارع الاسترالي وليست بعيدة عنه.

ولكن القضية التي تنشر الطمأنينة في أوساط العرش البريطاني، أن رئيس الوزراء الاسترالي، لا يرى سببا في لجراء هذا الاستفتاء، وبذلك فانه يستطيع أن يقاوم - ولو بأغلبية ضئيلة - التحركات العمالية الهادفة لاجراء هذا الاستفتاء، لاسيما وأن آخر استطلاع للرأي أظهر بوضوح وقوف الشباب مع الطرح العمالي، الذين يشكلون قوة نافذة في المجتمع الاسترالي بشكل عام. غير ان هذا لا يعني على الاطلاق، ان هاورد يستطيع المقاومة الى آخر مدى. فالأغلبية الضئيلة تجعله لايحكم البلاد بقوة، وبالتالي لايمكنه فرض ارادته - وارادة حزبه بشكل عام - على مجريات الأحداث فيها. ولذلك يرى العديد من المراقبين أن يمتثل رئيس الوزراء الى المطالب باجراء الاستفتاء في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

باختصار... قضية الغاء الملكية في استراليا ستظل على الساحة بصرف النظر عمن يحكم البلاد. ويبدو من خلال التعاطي مع القائمين على المؤسسة الملكية البريطانية، أنها مستعدة لتقبل كل النتائج بهذا الخصوص، بما في ذلك خلع الملكة.

والملفت... أن حكومة العمال البريطانية ليست مهتمة كثيرا بهذا الموضوع، وبالتالي لن تثيره مع السياسيين الاستراليين على الاطلاق، خصوصا وأن حكومة توني بلير، التي تحكم البلاد بأغلبية ساحقة تمكنها من تمرير كل سياساتها، تسعى الى ادخال اصلاحات على المؤسسة البريطانية نفسها، بما في ذلك مجلس اللوردات، وعلاقة الملكة اليزابيث بالحكومة.

متظاهرون يحملون لافتات وأعلاماً حمراء في سيبيريا (رويترز)

الرئيس يتصل بوزراء القوة

آلاف الروس يتظاهرون للمطالبة باستقالة يلتسين

■ موسكو - أ ف ب: أجرى الرئيس الروسي بوريس يلتسين محادثات هاتفية صباح أمس مع الوزراء المكلفين الحفاظ على الأمن العام في وقت بدأ ملايين الروس النزول الى شوارع المدن الكبرى تلبية لدعوة النقابات والشيوعيين.

ونقلت «انترفاكس» عن الناطق باسم الكرملين ديميتري ياكوشكين ان الرئيس الروسي اتصل هاتفيا «بوزراء القوة» وهو التعبير الذي يعني عادة الدفاع والداخلية ورئيس الجهاز الفدرالي للأمن.

وقد أطلعه الوزراء على الوضع في مدن أقصى الشرق الروسي حيث بدأت التظاهرات. وكان حاكم منطقة كراسنويارسك السيبيرية الجنرال الكسندر ليبيد أمس على رأس تظاهرة في وسط المدينة في اطار اليوم الوطني للاحتجاج والتحرك.. وقال: «يجب على السلطات أن تكون في خدمة الشعب واذا لم نتوصل الى القيام بهذه المهمة فإن عليها التقاعد» في اشارة الى أنه يؤيد المطالبة باستقالة يلتسين.

وانطلقت في أقصى الشرق الروسي أولى تظاهرات يوم الاحتجاج الوطني الذي دعا فيه الشيوعيون والنقابات السكان الى النزول الى الشوارع للمطالبة بتسديد متأخرات الأجور وباستقالة يلتسين.

وعشية يوم الاحتجاج وفي مؤشر على تخوف السلطات من هذا التحرك دعا رئيس الحكومة يفجيني بريماكوف السكان الى الهدوء وطلب منهم «عدم اغراق زورقنا المشترك في المياه العاتية». كما تعهد بأن تبدأ الحكومة بدفع الرواتب من دون تأخير.

واستنادا الى وسائل الاعلام ينتظر أن تجرى تظاهرات في ٧٨ منطقة من روسيا. وتوقع الشيوعيون أن يشارك قرابة ٤٠ مليون روسي في التظاهرات. وأعلنت حالة التأهب في صفوف قوات الأمن وطلبت وزارة الداخلية من الشرطة الاستعداد تجنبا للتجاوزات.

معدات عسكرية روسية لليونان

■ موسكو ـ كونا: وقعت روسيا واليونان اتفاقا امس بشأن تسليم وحدات لطلاق صواريخ روسية مخصصة للدفاعات الارضية لليونان في اول صفقة بين روسيا ولحدى الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «الناتو» بلغت قيمتها حوالى ١٠٠ مليون دولار اميركي. ونقلت وكالة انباء انترفاكس الروسية عن مصادر عسكرية لم تحددها قولها ان الصفقة خصصت لشراء ٢٠ وحدة اطلاق صواريخ من طراز «زينيت» قصيرة المدى. ولم تستبعد المصادر ان يكون قسم من المعدات سلم فعلا الى الجانب اليوناني.

ومن المقرر ان تعلن قريبا نتائج مناقصة تتنافس عليها الولايات المتحدة وروسيا بشأن تزويد اليونان بمنظومة صواريخ دفاعية من طراز باتريوت و مثيلتها الروسية زينيت اس ٣٠٠ متوسطة المدى.

مقديشو تفرض الشريعة وتنزع سلاح المدنيين والميليشيات

■ مقديشو. أ ف ب: أعلن حاكم مقديشو حسين علي أحمد أمس ان الادارة «المشتركة» التي انشئت مؤخرا في مقديشو ستفرض الشريعة الاسلامية على هذه المدينة. وقال ان «الشريعة الاسلامية ستكون قانون الادارة الاقليمية»، واضاف ان «لجنة قضائية» هي في صدد التشكيل وستكلف ايضا بالمحاكم الاسلامية في مقديشو، واوضح ان قوات الشرطة التي هي في طور التكوين ستنزع سلاح جميع المدنيين والميليشيات الخاصة في العاصمة الصومالية.

وقد اتفق زعماء القبائل في العاصمة الصومالية علي مهدي محمد وحسين عيديد ومحمد قنياري افراح في الثالث من اغسطس على تشكيل سلطة مشتركة في مقديشو. الا ان منافسيهم الاقوياء وبالخصوص منهم موسى سودي يالاهو وحسين حاجي بود ومحمد سعيد هيرسي الملقب «مورغان» رفضوا هذا الاتفاق واقسموا ان يمنعوا الادارة المشتركة من السيطرة على المدينة بالقوة.

خرازي: لم نتراجع عن فتوى اهدار دم رشدي

■ طهران ـ أ ف ب: اعتبر وزير الخارجية الايراني كمال خرازي أمس ان ايران «لم تتراجع بشيء» عن الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي مشيرا الى ان البريطانيين «لم يحصلوا على شيء في هذا الموضوع». وقال في مؤتمر صحافي في طهران ان «البريطانيين قرروا الفصل بين علاقاتهم الدبلوماسية معنا وبين قضية رشدي». واضاف أن العلاقات بين لندن وطهران «كانت منذ وقت طويل اسيرة» قضية رشدي. واعلن «انهم (البريطانيين) فهموا ذلك ولهذا قرروا رفع مستوى علاقاتهم مع طهران» مضيفا ان هذا القرار يعتبر «انتصارا للدبلوماسية الايرانية». وكان خرازي اكد علنا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك ان «الحكومة الايرانية لن تتخذ اي اجراء يهدد حياة رشدي وانها فصلت نفسها عن اي جائزة ستقدم لهذه الغاية».

وقد اعلنت لندن وطهران عن اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما على مستوى السفراء وليس على مستوى القائمين بالأعمال.

وهذا الاعلان أثار ردود فعل عنيفة من الاوساط المحافظة في طهران مما دفع بوزير الخارجية الايراني الى التذكير بأنه «لا عودة» عن الفتوى. وقد وقع اكثر من ١٥٠ نائبا ايرانيا من اصل ٢٧٠ عريضة تعتبر الفتوى باهدار دم الكاتب البريطاني «امرا الهيا» وتتوعد له ب «الجحيم الى الابد». واكدت العريضة ان الفتوى تعتبر التزاما دينيا لكل المسلمين لكنها لم تطلب الى الحكومة العودة عن تعهدها عدم التعرض لحياة الكاتب البريطاني. كما لم تأت على ذكر جائزة ٢,٥ مليون دولار التي وعدت بها مؤسسة دينية ايرانية لمن يقتل رشدي.

الرئيس الالماني يطلق مبادرة لإجراء حوار مسيحي - اسلامي

■ بون - اسكندر الديك:

■ اطلق رئيس الدولة الالمانية رومان هيرتزوغ امس الأول مبادرة تحت شعار «حوار الحضارات» لعقد حوار مسيحي - اسلامي دولي طويل الأمد يهدف الى تعميق التفاهم بين الاسلام والمسيحية وتفادي حصول نزاعات بينهما.

وقال وكيل الرئاسة الالمانية فيلهالم شتاوداخر في مؤتمر صحافي ضمه وسفراء ثماني دول اسلامية ومسيحية عقد في قصر الرئاسة في بون: «ان الحوار المسيحي - الاسلامي المبني على التفاهم والتسامح هو احد اهم المهام التي ستواجه ثلاثة مليارات مسيحي ومسلم في القرن الحادي والعشرين». وأضاف ان الرئيس هيرتزوغ عرض مبادرته على ثمانية ملوك ورؤساء دول هي مصر، وفنلندا، وايطاليا، والأردن، وماليزيا، والمغرب، والنرويج، واسبانيا. التفاهم أخيرا وان الجميع وافق على الفكرة ودعم قيامها على ان يجري توسيع قاعدة الدول المشاركة في مرحلة لاحقة.

ولاحظ شتاوداخر ان ١,٩٢ مليار مسيحي من اتجاهات مختلفة يعيشون اليوم على الكرة الأرضية مقابل ١,١ مليار مسلم. ورأى ان الهدف من المبادرة الرد على الأفكار القائلة بحتمية صراع الحضارات والثقافات والأديان. ولذلك تقرر ان تكلف كل دولة مشاركة معهدا علميا متخصصا للمشاركة في الحوار حول هذه المواضيع مع المعاهد الأخرى ولوضع الدراسات والتحليلات اللازمة واستخلاص القيم المشتركة بين المسيحيين والمسلمين وتحديد الأمور المختلف عليها، انما بروح التفاهم والتسامح والعمل على منع حدوث نزاعات دينية مستقبلا ومواجهة الاصولية الدينية، وسيكون على الدول المشاركة العمل على ايضاح فكرة الحوار والتفاهم بين الأديان المختلفة في وسائل الاعلام من أجل نزع صور العداء واحلال صور التعاون والاحترام المتبادل. وسيعقد المؤتمر الحواري الأول في شهر ابريل المقبل في قصر الرئاسة «بيل فو» في برلين حيث ستقدم أولى الدراسات التي وضعتها المعاهد. كما سيبحث المؤتمر في زيادة عدد الدول المشاركة.

وأعرب كل من السفير المصري محمود مبارك والسفير الاردني حسين حمامي والسفير المغربي عبد الرحيم شوقي عن دعم بلدانهم للمبادرة الحضارية والثقافية المهمة الموضوعة على طاولة البحث على المدى الطويل لا القصير. وقال السفير المصري مبارك في حديث مع «الاتحاد» ان مبادرة الرئيس الالماني هيرتزوغ هي نتاج لعدد من الخطوات والقنوات التي تم طرحها والحديث بشأنها في الماضي. وأضاف: «على البحث الا يتم حول اي دين هو الأفضل، اذ ان الأديان السماوية هي كلها من عند الله. ونحن لسنا في موقف المفاضلة بينها، وانما البحث عن المبادىء المشتركة».



أحد جرحى أعمال العنف في كراتشي. (أ ب)

مقتل ١٢ شخصاً واحراق ٥٠ سيارة في أعمال عنف بمدينة كراتشي

■ كراتشي (باكستان) ـ أ ف ب ـ أ ش أ: أعلنت الشرطة والسكان في مدينة كراتشي (جنوب باكستان) ان ١٢ شخصا قتلوا في حين اشعلت النيران بحوالي خمسين سيارة خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية في اعمال عنف تشهدها كبرى مدن باكستان التي يشلها اضراب عام. واضافت المصادر ان ثمانية اشخاص قتلوا بالرصاص قبل ظهر امس الاربعاء وان الاربعة الآخرين قتلوا بعد ظهر أول امس الثلاثاء. وقالت الشرطة ان بين القتلى شرطيين اثنين ووجهت الاتهام الى مجموعات مسلحة من دون اعطاء تفاصيل اخرى.

وكان الاضراب قد بدأ بدعوة من حزب «الحركة القومية المتحدة» الذي يحتج على مقتل العديد من اعضائه في الاشهر الاخيرة.

من جهة أخرى أعربت الحكومة الباكستانية بصورة غير رسمية عن عدم قبولها للاقتراح الذي طرحه أمس الاول رئيس أركان قوات الجيش رئيس المؤسسة العسكرية الباكستانية القوية الجنرال جهانجيز كرامات ازاء تشكيل مجلس الامن القومي في البلاد.

وفي هذا الصدد اجتمع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف مع جهانجيز كرامات بحضور شقيقه رئيس وزراء اقليم البنجاب اكبر الاقاليم الباكستانية شهباز شريف.

ومن جانبه صرح وزير شؤون الاديان الباكستاني راجا ظفر الحق بأن الجنرال كرامات لم يقدم اتهامات ضد الحكومة أونواز شريف وإنما تقدم باقتراح بشأن اقامة مجلس أمن قومي. وقال راجا ظفرالحق ان الحكومة وكرامات تبادلا الرأي حول مختلف القضايا مثل كشمير والتجارب النووية ومعاهدة حظرها وافغانستان وغيرها.

وفي رده على سؤال لوكالة انباء الشرق الاوسط قال رئيس البرلمان الباكستاني الهي بلخش سومرو ان باكستان دولة ديموقراطية وأن الحق مكفول للجميع لابداء آرائهم بما في ذلك رئيس الاركان جهانجيز كرامات.

وقال سومرو من شأن هذه الخطوة من جانب رئيس المؤسسة العسكرية.



احدى الحافلات المحترقة في اطار اعمال العنف بكراتشي. (رويترز)



دمشق: شروط أنقرة تعجيزية

تركيا تصعد لغة التهديد ضد سورية و«تدرس» منح فرصة أخيرة لجهود مبارك

■ دمشق - عساف عبود:
■ طهران - نجاح محمد علي:
■ القاهرة - «الاتحاد»:
■ أنقرة - اثينا - أ.ف.ب. رويترز:

■ صعدت تركيا لغة التهديد ضد سورية وأعلنت امس عن قرار حكومي باتخاذ «اجراءات رادعة» لم تحددها في حال استمر ما وصفته بالدعم السوري لـ «حزب العمال الكردستاني». لكنها ومع ذلك قالت انها «تدرس» طلبا للرئيس المصري حسني مبارك بشأن فرصة أخيرة للدبلوماسية. وحددت أنقرة شروطا قالت ان على سورية تنفيذها وفي مقدمتها تسليم زعيم الأكراد والأتراك عبدالله اوجلان. وجاء الرد السوري رافضا للشروط التركية ووصفها بأنها تعجيزية. مؤكدا في الوقت نفسه عدم سعي دمشق الى صدام مع أنقرة وضرورة حل المسائل العالقة بالحوار. وتلقى الجانب السوري دعما ايرانيا من طهران التي علمت «الاتحاد» انها بصدد ارسال موفدين الى العاصمتين التركية والسورية في اطار مبادرة لانهاء الأزمة. وأكدت القاهرة أيضا استمرار مساعيها من خلال الاتصالات واحتمال ارسال موفدين الى المنطقة. وأعلن وزير الدفاع الروسي ايجور سيرجييف عن زيارته لدمشق قريبا للاطلاع بشكل مباشر على تطورات الأزمة قائلا «عندما تتراجع الدبلوماسية وتزيد التهديدات يكون الخطر كبيرا».

وجاء التصعيد التركي عبر تصريحات عدد كبير من المسؤولين أمس بدءا بالرئيس سليمان ديميريل الذي قال للصحافيين انه ابلغ مبارك ان التهديدات التركية ضد سورية «جدية للغاية» ولابد من وقف ما وصفه بالدعم السوري لاوجلان وكذلك وقف دمشق للحملة الاعلامية التي تشنها ضد انقرة من خلال الجامعة العربية وفق ما نشرته الصحف التركية.

وقال ديميريل ان محادثاته مع مبارك لم تتضمن أي جديد وانه «موقف خطير». ورفض ايضا تسمية زيارة الرئيس المصري لأنقرة بأنها وساطة. وقال: «لقد حضر الى تركيا للسؤال عما يحدث وقد أخبرناه ان صبرنا قد نفد».

وأمام البرلمان الذي أعلن رئيسه حكمت جيتين ان المجلس لن يرفض اي طلب للحكومة بشن حرب، قال رئيس الوزراء مسعود يلماظ ان حكومته قررت اتخاذ «اجراءات رادعة» ضد سورية (لم يحددها) في حال استمر ما وصفه بالدعم السوري للأكراد الاتراك «الذي يتزايد والذي يشكل جريمة خطيرة». واضاف: «سورية تنتهك القانون الدولي وتشن حربا غير مباشرة ضد تركيا وان تركيا تحتفظ بحق الدفاع عن نفسها ووقف سيل الدماء الذي قتل ٣٠ ألف شخص حتى الآن ولم يعد بالامكان تحمله».

وقال يلماظ: «تركيا استنفدت كل الوسائل الدبلوماسية ولكننا مع ذلك سندرس طلب الرئيس المصري فرصة اخيرة للدبلوماسية لانهاء الأزمة».

وقالت صحيفة «ميليت» التركية ان المسؤولين الأتراك طلبوا من مبارك ابلاغ سورية بخمسة شروط لابد من تنفيذها لمنع «العواقب الوخيمة» في مقدمتها تسليم اوجلان أو طرده الى دولة ثالثة. وقال السفير التركي لدى الأردن أحمد عمر «انه لم يطلب أحد من مبارك ان يأتي الى تركيا والقيام بوساطة». واضاف ان اوجلان يستعد لمغادرة سورية الى العراق موجها تحذيرا الى الرئيس العراقي من ارتكاب «خطأ جسيم».

وفي حين كشفت مصادر تركية عن اجتماع استثنائي سري امس، لمجلس الأمن القومي ضم للمرة الاولى اعضاء عسكريين في لجنة التنسيق مع الوزارات لوضع الاحتياجات التي يتطلبها الاستعداد للحرب. قال وزير الدفاع عصمت سيزجين انه يتوقع نصرا سريعا للقوات التركية (٢٤ ساعة) في حال وقوع المواجهة المسلحة مع سورية. لكنه اضاف: «سنعطي فرصة أخيرة للدبلوماسية».

ونقلت صحيفة «حريات» عن مصادر عسكرية تركية قولها: «القوات السورية المسلحة ليست إلا مقبرة أسلحة لعتاد بال من الحقبة السوفييتية». واضافت: «اذا نشبت الحرب سنعبر الحدود داخل سورية في الصباح ونكون في دمشق ظهرا». واشارت صحيفة اخرى الى تحريك الجانبين التركي والسوري المزيد من القوات الى الحدود. وقالت ان دمشق نشرت بطاريات صواريخ «سكود» لضرب عمق الأراضي التركية في حال نشبت المعارك.

وقلل وزير التجارة التركي من أهمية اغلاق الحدود مع سورية في حال نشبت الحرب قائلا ان التجارة القائمة ليست ذات قيمة كبيرة. وقال وزير الخارجية اسماعيل جيم ان تركيا ترفض لقاء أي مسؤول سوري قبل اتخاذ دمشق اجراءات عملية ضد اوجلان. وقال المتحدث باسم الخارجية نجاتي اوتكان انه تم تكليف السفراء الأتراك بالخارج التحرك لايضاح موقف حكومتهم من الأزمة. واضاف ان الازمة ثنائية اي مع سورية فقط وليست مع الدول العربية.

في الجانب السوري. وصف رئيس حزب الاتحاد الاشتراكي العربي (عضو ائتلاف الاحزاب الحاكمة بقيادة حزب البعث) صفوان قدسي الشروط التركية لانهاء الازمة بأنها تعجيزية ترمي الى تبرير أعمال عدوانية يمكن ان تقدم عليها حكومة أنقرة ضد سورية. وقال ان الأزمة الحالية هي مشكلة تركية داخلية لا علاقة لدمشق بها. واضاف ان سورية لن تتحول الى شرطي مهمته حراسة الحدود التركية وتورط يلماظ بالفساد والمافيا التركية. وأكد ان سورية لن تستجيب الى محاولة استفزازها وستستمر بالسعي الى الحوار الدولي للتوصل الى الحلول المناسبة. مشيرا ايضا الى ان بلاده لديها القوة والقدرة للدفاع عن نفسها ومصالحها وليست ابدا «سهلة المنال» وتملك خيارات متعددة لمواجهة التحديات.

وقال الأمين العام المساعد لحزب «البعث» عبدالله الأحمر ان أنقرة تسعى من خلال تصعيد التوتر خدمة المصلحة السياسية الاسرائيلية. واضاف ان سورية تعرف كيف تدافع عن نفسها في مواجهة أي عدوان مهما كان مصدره. وأكد ضرورة حل الخلافات من خلال الحوار وحسن الجوار. فيما نفت مصادر سورية اخرى الكلام التركي عن وجود اوجلان في دمشق. وقال ديبلوماسي عربي طلب عدم ذكر اسمه ان دمشق طلبت من أنقرة بواسطة القاهرة تقديم أدلة على اتهاماتها بشأن وجود اوجلان وقواعد لـ «حزب العمال الكردستاني» في الأراضي السورية.

وأعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية ان الرئيس حافظ الأسد تلقى امس اتصالا من نظيره الايراني محمد خاتمي الذي أكد مساندته للموقف السوري بشأن معالجة الأزمة مع تركيا من خلال الحوار. واشاد بالعلاقات الثنائية.

وأكد وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ايضا على ضرورة الحل السياسي بين تركيا وسورية. وقال ان بلاده ستبذل كل ما في وسعها لمنع وقوع صدام عسكري. محملا اسرائيل مسؤولية تأزم الوضع. واجرى خرازي اتصالين بنظيريه السوري والتركي سعيا للتهدئة. وقال ان بلاده ترحب بالوساطة المصرية وفي حال وصولها الى طريق مسدود سيكون هناك تحرك ايراني. وعلمت «الاتحاد» ان طهران تستعد لارسال مبعوثين الى دمشق وأنقرة خلال الأيام المقبلة.

وفي اطار الجهود المصرية اجرى وزير الخارجية عمرو موسى امس اتصالين هاتفيين بنظيريه السوري فاروق الشرع والتركي اسماعيل جيم. وقال ان المساعي المصرية مازالت في بدايتها وان التحرك القادم سيعتمد اسلوب «الديبلوماسية الهادئة» بعيدا عن الشعارات والعلنية. واضاف ان الاجراءات والخطوات المطلوب اتخاذها لاحتواء هذا التوتر كثيرة وربما يحتاج الأمر اعادة بناء الثقة بين الجانبين.

ووصف موسى، في تصريحات للصحافيين زيارة مبارك لكل من أنقرة ودمشق بأنها بمثابة «بعثة نوايا حسنة» تستهدف نزع فتيل الأزمة المعقدة بين البلدين. وأكد ان جهود الرئيس المصري تلقى دعما واضحا من الدول العربية. وان هنك اجماعا عربيا على ان المشاكل القائمة بين سورية وتركيا لا تستدعي عملا عسكريا وانما حوارا فوريا، لأن العمل العسكري ستكون له آثار وخيمة على المنطقة التي لا تحتمل. وطالب وزير الخارجية المصري ضرورة ان تتوافر حسن النوايا في علاقات البلدين وعدم اذكاء روح التوتر بينهما بالعمل على تهدئة حدة التصريحات.

وقال موسى: «ان الطرفين التركي والسوري استمعا جيدا الى مبارك. والمباحثات كانت مكثفة وفيها طرح لوجهات النظر». واضاف موسى: «نقلنا الى دمشق صورة الموقف التركي بالكامل. وكذلك صورة الجو العام في المنطقة، وركزنا على أهمية حل المشاكل القائمة بين البلدين عن طريق الحوار وتأكيد حسن الجوار». واشار الى ان الجانب التركي ابدى رغبته في انهاء التهديدات التي يواجهها من قبل «حزب العمال الكردستاني». وهي مسألة اصبحت رئيسية في التوجه التركي، وان تركيا مهتمة بالتعاون مع العالم العربي بما فيه سورية. وحول احتمالات قيامه بجولات مكوكية بين دمشق وأنقرة واحتمالات عقد لقاءات مباشرة بين وزيري الخارجية السوري والتركي اكتفى موسى بالقول: «كل شيء مطروح».

ونقلت صحيفة مصرية امس عن مستشار الرئيس المصري اسامة الباز قوله ان الوساطة المصرية هدفها سرعة نزع فتيل الحرب والعنف بين البلدين خشية تدخل اطراف اخرى في المنطقة مثل ايران واسرائيل مما سيؤدي الى نشوب حرب اقليمية لا مبرر لها.

مجلس الأمن لم يفوض «الناتو» باستخدام القوة

سولانا: الحلف جاهز لتنفيذ ضربات جوية في كوسوفو حتى اذا عارضت روسيا

■ بلجراد - باريس - بروكسل، أ ف ب - رويترز - تاس: أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا ان الحلف أصبح جاهزا لتنفيذ «عمل عسكري» في كوسوفو حتى اذا عارضت روسيا ذلك. وأكد ان الحلف يستطيع التحرك في الاقليم من تلقاء نفسه. وله ان يتخذ قراراته بنفسه».. وليس بالضرورة الحصول على قرار من الأمم المتحدة يسمح له باستخدام القوة ضد بلجراد.

وقال: «لقد انتهينا من مسيرة تخطيط العمليات الجوية وعلى استعداد للعمل العسكري اذا لم تنفذ بلجراد قرارات الأمم المتحدة». وأضاف ان «القرار قد يتخذ في غضون الأيام القليلة القادمة ... «على الأرجح سيكون في موعد لا يتجاوز الاسبوع المقبل».

وناقش الحلفاء أثناء اجتماعهم أمس خطة عمليات هجومية جوية ضد أهداف صربية في كوسوفو او داخل صربيا نفسها ومشروع انتشار وحدات عسكرية وشروط اطلاق النار عند اللجوء الى القوة. الا ان واشنطن قالت انه ليس هناك اجماع بعد بين الحلف بشأن استخدام القوة. وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن «ليس هناك قرار بعد باستخدام القوة». ومن المقرر ان تلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت نظراءها في الناتو في بروكسل.

من جهة أخرى اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الألمانية مارتن لردمان امس ان وزراء خارجية مجموعة الاتصال حول يوغوسلافيا سيجتمعون اليوم في لندن لبحث الأزمة.

ومن جانبه قال رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أمس أن امكانية توجيه الضربة لبلجراد اصبحت وشيكة. وقال انه على المجتمع الدولي ان يتدخل في كوسوفو لـ «منع كارثة انسانية».

وفي بلجراد قال ديبلوماسي الليلة قبل الماضية انه لم يتحقق أي تقدم فعلي في جولة ثانية من المحادثات بين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والوسيط الاميركي ريتشارد هولبروك. وانتهى الاجتماع بأن دان ميلوسيفيتش ما سماه التهديدات «الاجرامية» لحلف الأطلسي.

الى ذلك دعا مجلس الأمن التابع للامم المتحدة يوغوسلافيا الى التقيد بشكل كامل ومستمر بقراراته، وسحب قواتها من كوسوفو وانهاء حملتها ضد المدنيين. وحث المجلس المجتمع الدولي لـ «تكثيف الجهود لمنع كارثة انسانية» في كوسوفو. ونجحت روسيا والصين والبرازيل من تخفيف لهجة بيان سابق صاغته سلوفينيا وأيدته واشنطن ولندن. وخلا النص الجديد من دعوة المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عاجلة. كما لم يمنح المجلس تفويضا لحلف الأطلسي للقيام بعمل عسكري.

على الصعيد ذاته نصحت كل من بريطانيا وفرنسا وكندا رعاياها بعدم السفر الى يوغوسلافيا كما طلبت من مواطنيها هناك بالمغادرة بما في ذلك أسر الديبلوماسيين.

من جانبه قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون انه على حلف الاطلسي ان يكون مستعدا للتحرك اذا لم يتم تنفيذ قرار الأمم المتحدة. لكن ذلك لن يكون ضروريا في حال وفى ميلوسيفيتش بالتزاماته» وأضاف كلينتون «انني آمل وأرجو ان ينفذها».

لاجئون ألبان يصطفون للحصول على المياه في معسكر للاجئين في الغابات خارج قريتهم. (أ ف ب)

جددت تهديدها بالرد على أي ضربة أميركية

الخرطوم تطلب ايضاحات حول تصريحات مبارك بشأن مصنع الشفاء

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ حذرت الحكومة السودانية امس من انها سترد بقوة على أي ضربة أخرى توجهها الولايات المتحدة الأميركية ضد السودان. كما أعلنت انها تطلب رسميا الحصول على توضيحات من الحكومة المصرية بشأن تصريحات للرئيس المصري حسني مبارك أدلى بها اخيرا حول امكانية قيام مصنع الشفاء الذي دمرته صواريخ اميركية بانتاج مواد كيميائية. وفي غضون ذلك تحدثت تقارير عن القتال الدائر في جنوب السودان وجنوب كردفان.

وأعلن وزير الاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة الدكتور غازي صلاح الدين عتباني في المجلس الوطني امس، ان الخرطوم ردت على رسالة التهديد» التي كتبت بها واشنطن عن طريق المندوب الدائم للسودان لدى الامم المتحدة. وقال عتباني ان الرد السوداني أكد استعداد الخرطوم التعاون مع واشنطن اذا ثبتت صحة الافادات التي وردت في المذكرة الاميركية حول وجود تهديد للمصالح الأميركية في السودان. واضاف «ان السودان حذر واشنطن من الرد السوداني ان كانت مذكرتها تستند على معلومات غير صحيحة».. وأكد ان السودان سترد بقوة وباستخدام كل الوسائل المتاحة.

من جهة اخرى اعرب عتباني عن اسف بلاده لتصريحات الرئيس مبارك التي الح فيها لامكانية انتاج مصنع الشفاء لأسلحة كيميائية وقال ان التصريحات «هدمت ما شيده العقلاء في القاهرة والخرطوم لردم الهوة والجفوة التي اصابت علاقة البلدين في الفترة الماضية». واضاف ان الحكومة السودانية ترغب في توضيحات للموقف المصري لأن التصريحات تنافي الموقف المصري الرسمي السابق. كما ان تصريحات مبارك لا تتسق مع المجهودات التي تقول الحكومة المصرية انها تبذلها من اجل قضايا السودان.

وشن بعض الأعضاء البرلمانيين في جلسة الأمس هجوما على مصر واتهموها بالوقوف ضد الحكومة السودانية ودعم المعارضة وتأليب الجيران.

على صعيد آخر أعلن الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية الفريق عبدالرحمن سر الختم «ان قواته حسمت امس الاول معركة وصفها بأنها اشرس وأعنف وأهم المعارك في ولاية شرق الاستوائية». واضاف ان معارك تدور حاليا في محور بور وتوريت وجوبا في الاستوائية وان قواته اجبرت القوات المعادية من التراجع. واشار الختم في تصريح صحفي الى تزايد الحشود الاريترية على حدود السودان الشرقية. وقال: «انه على الرغم من هدوء الموقف إلا انه يتوقع هجوما على الجبهة الشرقية».

من جانب آخر اوردت صحيفة «ألوان» السودانية الموالية للحكومة امس ان القوات الحكومية تصدت لهجوم شنته قوة من حركة الجيش الشعبي لتحرير السودان على منطقة مندي بجبال النوبة في جنوب كردفان وقتلت اكثر من ٥٠ متمردا ولم تقع اية خسائر في صفوف القوات الحكومية.

في خطوة مفاجئة

استقالة قائد الجيش الباكستاني غداة تحذيره ضمنياً من انقلاب عسكري

■ اسلام أباد - أب، رويترز: استقال قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانجير كرامات أمس بعد يومين من دعوته إلى انشاء «مجلس أمن قومي» في باكستان من شأنه ان يعطي العسكريين دورا في صنع القرار السياسي.

وقطع التليفزيون الباكستاني برامجه مساء أمس ليعلن ان كرامات قدم استقالته إلى رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف وسيخلفه الجنرال بيرفايز مصطفى الذي سيكون ايضا رئيس هيئة الاركان. ويعتقد ان الاستقالة التي لم تعرف اسبابها على الفور مرتبطة بدعوته الى انشاء مجلس الأمن القومي التي هاجم فيها بشدة القيادات السياسية بمن فيها شريف قائلا: «ان باكستان تواجه وقتا عصيبا بسبب انهيار اقتصادها». وحذر السياسيين من اتباع سياسات «التحزب والاستقطاب والانتقام غير مأمونة العواقب» ونشرت المعارضة هذه التصريحات بأنها انذار نهائي إلى الحكومة يتعلق بانقلاب عسكري.

وقد حكم الجيش باكستان لمدة ٢٥ عاماً على فترات منذ استقلالها عام ٤٧ وهذه أول مرة يستقيل فيها قائده.

بلاغ كاذب عن قنبلة وتهديد بنسف السفارة الأميركية بالقاهرة

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ تلقت السفارة الأميركية بالقاهرة تهديدا تليفونيا في السابعة والنصف صباح أمس بتفجير مقر السفارة في العاصمة المصرية وفي عدد من العواصم الأخرى ما لم تفرج السلطات الاميركية قبل يوم ١٢ اكتوبر الجاري عن عمر عبد الرحمن أمير ما يسمى بـ «الجماعة الاسلامية» المحظورة في مصر والموجود بالسجون الأميركية ومحمد عبد الرحمن الموجود بالسجون الاسرائيلية. وقال مسؤول الأمن بالسفارة الأميركية بالقاهرة إنه تلقى التهديد في مكالمة هاتفية من الخرطوم وأن محدثه ادعى أن اسمه «أبو اليمين» وانه ينتمي الى جماعة «المجاهدة في الاسلام».

وكانت السفارة الاميركية تلقت بلاغا قبل ذلك بساعتين عن وجود قنبلة جاهزة للانفجار في مقر السفارة. وعلى الفور اتصل مسؤول أمن السفارة بالسلطات المصرية في الخامسة والنصف فجرا والتي طوقت مقر السفارة وقام خبراء الكشف عن المتفجرات المصريون بمسح المقر واكتشفوا في النهاية انه بلاغ كاذب.

ومن ناحيتها شددت سلطات الأمن المصرية اجراءاتها الأمنية حول مقر السفارة الاميركية بحي جاردن سيتي بالقاهرة. فيما أكد مصدر أمني مسؤول أن جهات الأمن المصرية تبذل جهودها للتوصل الى صاحبي البلاغ والتهديد.

الكويت تهدد بمصادرة السفن المتعاملة مع العراق

■ الكويت - «الاتحاد»:

■ أكدت مصادر كويتية لـ «الاتحاد» استمرار الاجراءات المتخذة حالياً ضد السفن التي تنتهك العقوبات التجارية المفروضة على العراق وهي بيع مكونات الشحنات المخالفة بالمزاد العلني لحين اقرار مشروع قانون اشد سوف يعرض على مجلس الأمة في دور انعقاده المقبل الذي يبدأ اواخر شهر اكتوبر الجاري. وينص المشروع على مصادرة السفن المخالفة إذا كانت كويتية الجنسية او تتبع الدولة المفروض عليها الحظر ويعطي مهلة انذار واحدة للسفن المخالفة من الدول الاخرى على ان تتم مصادرتها في حال العودة لانتهاك الحظر. وكان مجلس الوزراء الكويتي قد وضع المشروع منذ اسبوعين واعلن نصه الرسمي امس.

وتشير المذكرة الايضاحية للقانون إلى ان «بعض السفن دأبت على انتهاك قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بحرب تحرير دولة الكويت والصادرة استنادا إلى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة».

وسيطبق القانون في المياه الاقليمية للكويت غير ان نص المادة الثانية يشير الى ان القانون ستطبق احكامه «على السفن التي تخالف قرارات مجلس الأمن الدولي والتي تحتجز في البحر الاقليمي لدولة الكويت أو يتم تحويل اتجاهها الى هذا البحر من قبل القوات البحرية تطبيقا لقرارات مجلس الأمن الدولي».

وتشير المادة الثالثة إلى ان السفينة «أيا كانت جنسيتها أو جنسية مالكها أومستأجرها إذا ما خالفت قرارات مجلس الأمن فسوف توقع عليها العقوبات».

سفير لبنان في ساحل العاج ينفي تورطه في قضية أخلاقية

■ أبيدجان، بيروت - أ.ب، أ.ف.ب: نفى سفير لبنان في ساحل العاج خلال مؤتمر صحافي امس تورطه في قضية أخلاقية مع فتيان في العاصمة ابيدجان وقرر مقاضاة من اتهمه بذلك.

وكانت الصحف في ابيدجان ومنها صحيفة «لوجور» المستقلة اتهمت في عنوان رئيسي سفير لبنان ووزيرا علاجيا سابقا بالتورط في قضية أخلاقية مع فتى في الرابعة عشرة من عمره.

وأكد السفير محمد ضاهر في اتصال مع صحيفة «النهار» البيروتية من ابيدجان، «انها مؤامرة ضد الجالية اللبنانية وضدي». وقال، «ما نشرته بعض الصحف (في ابيدجان) في هذا المجال مختلق ولا يمت الى الحقيقة بصلة ولن نسكت عنه وسأقيم دعاوى على الصحف التي نشرت مثل هذه الاكاذيب».

وأكدت مصادر في وزارة الخارجية اللبنانية لوكالة «فرانس برس» ان الوزارة «استغربت الحملة ولم تستبعد ان تكون وراءها اسباب سياسية أو شخصية».

وتعتبر الجالية اللبنانية في ساحل العاج من اكبر الجاليات (٥٠ الف شخص) وذات نفوذ مؤثر وفي صفوفها آلاف من رجال الأعمال الأثرياء.

رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي يستقبل وفداً من دول مجلس التعاون

■ دبي: استقبل سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي والمدير العام لموانئ دبي مسؤولي وزارات وأجهزة التخطيط والتنمية لدول مجلس التعاون ويمثلون الجهاز المركزي للاحصاء دولة البحرين ووزارة التخطيط المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وزارة الاقتصاد الوطني ودولة قطر مجلس التخطيط ودولة الكويت وكذلك وفد الأمانة العامة لدول المجلس.

وبحث بن سليم خلال اجتماع مطول مع الوفد الخليجي الرفيع المستوى شؤون سلطة المنطقة الحرة وكذلك ظروف الشركات القائمة في جبل علي أهم التطورات وراء النجاح الكبير الذي تم تحقيقه خلال فترة وجيزة من الزمن والذي ساهم في زيادة حركة التبادل التجاري في دبي وتنويع مصادر الدخل وكذلك تأسيس قطاع صناعي هام ينتج مختلف أنواع البضائع.

وعقد مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة وزراعة رأس الخيمة اجتماعا برئاسة علي عبدالله مصبح رئيس مجلس الادارة.

ووافق الاجتماع على المشاركة في الدورة الخامسة لندوة ورشة عمل التعاون العربي الايطالي في المكننة الزراعية التي ستعقد في مدينة بولونيا بايطاليا في ١٧ نوفمبر القادم كما اطلع على عدد من التقارير التنظيمية والادارية ونتائج لقاءات أعضاء الغرفة مع مدراء المصانع والشركات بالامارة. (وام)

للمرة الأولى...

نتانياهو تناول الطعام على مائدة عرفات بأراضي السلطة الفلسطينية

بيت حانون - (اف ب): ستكون لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو علامة اخرى في تاريخ المنطقة غير مواقف التعنت التي واجه بها مطالب الفلسطينيين. اذ سيشير اليه التاريخ كأول رئيس وزراء اسرائيلي يدخل مناطق الحكم الذاتي التابعة للسلطة الفلسطينية.

وقد قبل نتانياهو دعوة فلسطينية الى الغداء امس مع الرئيس ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في بيت حانون عند مدخل قطاع غزة.

ويقع «بيت الضيافة» الفلسطيني في مبنى رسمي تابع للسلطة الفلسطينية يعلوه العلم الفلسطيني.

وتمت الدعوة الى الغداء الذي كان يفترض في البداية ان يضم عرفات واولبرايت فقط بعد لقاء المسؤولين الثلاثة الذي انعقد في قاعدة عسكرية اسرائيلية قرب معبر «ايريتز» بين اسرائيل وقطاع غزة.

ورافق نتانياهو العديد من حرسه الشخصي عندما توجه لتناول الطعام في بيت الضيافة الفلسطيني. وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الطعام الذي قدم كان مطابقا لما تنص عليه الديانة اليهودية.

وهذه هي المرة الاولى التي يتوجه فيها رئيس حكومة اسرائيلي الى المناطق المحررة. بصورة علنية على الاقل. وفق ما اكد مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون.

وكانت جميع المحادثات السابقة مع رؤساء الحكومة الاسرائيلية. منذ قيام السلطة الفلسطينية العام ١٩٩٤ تتم اما في القاعدة العسكرية الاسرائيلية في «ايريتز» او خارج البلاد.

وفاجأ عرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن قدم له علبة من السيجار الكوبي الفاخر. ورد نتانياهو المعروف بحبه للسيجار مازحا: «عندما نوقع على اتفاقية علينا ان نسافر جميعا الى هافانا».

ووزع نتانياهو السيجار على مساعديه الذين بدأوا أقل قلقا وانزعاجا مما كانوا عليه في اللقاءات السابقة مع الفلسطينيين.

البرلمان المصري يطلب تعيين وزير للأزهر وتفرغ الامام الأكبر للدعوة الاسلامية بالداخل والخارج

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ طالب البرلمان المصري بتعيين وزير مختص بشؤون الازهر. وتفرغ فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر لشؤون الدعوة الاسلامية. وأكد البرلمان - في تقرير تلقته الحكومة المصرية - ان الازهر الشريف كان ومازال منارة العلم بالعالم الاسلامي، ورمزا لمصر الاسلامية. وطالب بتقديم جميع أنواع الدعم المادي والمعنوي للأزهر والعاملين فيه، لتكثيف الجهود في مجال الدعوة الاسلامية لتغطي سائر ربوع الأرض، وتمكين الأزهر من اداء رسالته السامية باقتدار على الصعيدين المحلي والدولي. وتزويده بالكفاءات وحسن اختيار اعضاء البعثات التي يوفرها الأزهر للدعوة بالخارج.

ودعا تقرير البرلمان الى التوسع في انشاء المراكز الاسلامية بالخارج لنشر المفاهيم الصحيحة للدين الحنيف، والتصدي للدعاوى الزائفة التي يحاول اعداء الاسلام الصاقها به. والعمل على تدعيم التضامن فيما بين الدول الاسلامية للقضاء على ظاهرة الارهاب.

واشار البرلمان الى أن جميع الاديان السماوية تدعو الى الاستقرار وتحرم العدوان على النفس، وتعتبره عدوانا على البشرية. وأكد التزامه بتوافق القوانين المصرية مع احكام الشريعة الاسلامية. وطبيعة المجتمع المصري.

وأكد البرلمان ضرورة وضع جميع المساجد الاهلية تحت رقابة وزارة الاوقاف المصرية لضمان عدم تغلغل العناصر الارهابية في المناطق الشعبية. وبث افكارها في عقول الشباب المتردد على المساجد. وضرورة ضم المساجد للاوقاف بدون قيد او شرط. وعدم التصريح باعتلاء المنابر لالقاء خطبة الجمعة إلا للمؤهلين فقط. والحاصلين على مؤهلات عليا من جامعة الأزهر. وطالب بتأهيل الدعاة والائمة. ودعم المساجد حتى تقوم بالدور المرجو منها. ودعم المسجد الجامع لحشد أكبر عدد من المصلين لتوعيتهم بقواعد الدين واصوله التي ترتبط بالحياة العامة في مختلف المجالات.

وأكد البرلمان ان الدين هو مدخل مصر للقرن الحادي والعشرين. بهدف حماية النسيج الاجتماعي المصري. وأشار الى ما ورد في مؤتمر القمة العربي الأخير عن ان الاسلام مستهدف على المستوى الدولي. وأوصى بزيادة القوافل الدينية الى محافظات صعيد مصر على ان تمتد لتشمل كافة التجمعات داخل القرى والمدن. وناشد الاسر المصرية رعاية ابنائها حتى لا يتسربوا الى التيارات المنحرفة. والتأكيد على ضرورة اعداد الطفل المصري. والاهتمام بتوعيته صحيا. وبدنيا. واجتماعيا. وثقافيا مع الاهتمام بالفئات الضعيفة كالمعاقين وكبار السن.

أعربت عن أملها بتسوية سياسية

ايران تكرر تهديداتها لـ «طالبان»

■ طهران - «الاتحاد»:
اسلام اباد - أ.ب:

■ كررت ايران التلويح باستخدام القوة ضد حركة «طالبان» الأفغانية لكنها أعربت في الوقت نفسه عن أملها بحلول تسوية ديبلوماسية للخلافات القائمة. وقال وزير الخارجية كمال خرازي في مؤتمر صحافي عقده امس ان بلاده اتبعت حتى الآن سياسة ضبط النفس وتفضل التوصل الى تسوية سياسية مع «طالبان» وعدم اللجوء الى القوة ولكن هذا لا يعني ان الخيار العسكري مستبعد.

وجدد وزير الخارجية الايراني مطالب بلاده بافراج «طالبان» عن المعتقلين الايرانيين ومحاكمة قتلة الديبلوماسيين الايرانيين امام محكمة ايرانية أو دولية.

وأعرب عن أمله بنجاح مهمة مبعوث الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي المقرر أن يغادر طهران اليوم الخميس الى باكستان لاجراء مزيد من المباحثات حول الأزمة الافغانية.

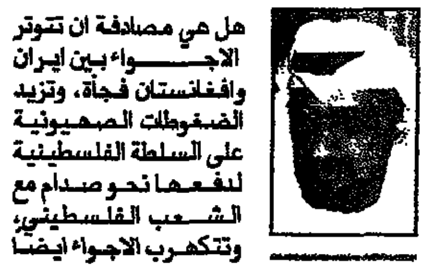
وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي أكد اثر اجتماعه مساء امس الاول مع الابراهيمي ان قوات «طالبان» حتى لو تمكنت من السيطرة على كل اراضي افغانستان فان الامن لن يعود إلا باعطاء جميع الفئات الأفغانية حقوقها. مضيفا ان ايران لا تتحمل زعزعة الأمن على حدودها وصبرها مرهون بمدى نجاح الأمم المتحدة والاوساط الدولية على هذا الصعيد.

ونقل التلفزيون الايراني عن خاتمي قوله للابراهيمي «يتعين على (طالبان) قبول الاعراف الدولية، وعدم فرض ارادتها على كل الافغان بل السماح لهم بالاختيار وتشكيل حكومة موسعة».

وفي اسلام اباد (أ ب) قال متحدث رفيع في الامم المتحدة ان الابراهيمي رفض دعوة من «طالبان» لزيارة افغانستان بناء على قرار صادر من المنظمة الدولية بعدم السماح لاي من مسؤوليها بدخول هذا البلد خوفا من «عمليات ارهابية» تستهدفهم. واضاف المتحدث ان «طالبان» بالمقابل لم ترد على دعوة الابراهيمي للقاء يعقد في الاراضي الباكستانية

الاصابع الصهيونية غير بعيدة عنه

التوتر التركي السوري... له مبرراته



عبدالله العمادي *

هل هي مصادفة ان تتوتر الاجواء بين ايران وافغانستان فجأة، وتزيد الضغوطات الصهيونية على السلطة الفلسطينية لدفعها نحو صدام مع الشعب الفلسطيني، وتتكهرب الاجواء ايضا بين سورية وتركيا؟

بالطبع وفي عالم السياسة، حيث لاثوابت، بل متغيرات مستمرة، لا شيء يمكن ان يطلق عليه مصادفة الا مانذر..

والشواهد الثلاثة التي ذكرناها قبل قليل تفيد وبما لايدع مجالا للشك ان هناك رابطا بينها، أو ان صح وجاز التعبير، هناك من رسم للاحداث والتي تأتي ضمن مشروع معين يستفيد منه طرف أو أكثر.

على ان المهم. وقبل الخوض في تفسير ما يحدث حاليا. التطرق الى التوتر التركي السوري القديم المتجدد، والتعرف على بعض محاور هذا التوتر الذي قد يتطور ويزداد تعقيدا. فتنشب حرب لايستفيد من ورائها اي من الطرفين، بل طرف ثالث بعيد نسبيا، ينتظر هذا القرار على احر من الجمر.

العلاقات التركية السورية

منذ ان سقطت الخلافة العثمانية واستيلاء اتاتورك على امر تركيا، وعلاقات هذا البلد ازدادت تعقيدا مع العرب. ولعل القومية التركية من جانب، والقومية العربية من جانب آخر. عملتا على تعزيز الكراهية بين الجانبين، ظلت آثارها الى ايامنا هذه، رغم ما طرأ عليها من تغيير وتبدل. الا القليل... وهذا القليل مازال متمثلا في سورية والعراق تحديدا.

ولعل سورية تأتي عند صانعي القرار في تركيا في درجة الدولة الاجنبية الاكثر اثارة وقلقا لأمن البلاد... والعلاقات التركية السورية فاترة منذ زمن بعيد، تتقدم احيانا نحو التهدئة، ولكن سرعان ما تعود الى طبيعتها الأولى وهي التأزم والتوتر.

محاور التوتر الثلاثة

أهم المحاور الثلاثة التي تتسبب في تأزيم الأجواء بين الطرفين، هو لواء الاسكندرون. الذي لعب الفرنسيون دورا في ضياعه من سورية. فقد هيأ الفرنسيون الظروف الملائمة، حينما كانت سورية تحت انتدابهم، لان يزحف الجيش التركي الى الاسكندرونة واحتلاله وضمه الى الجمهورية التركية رسميا العام ١٩٣٩ وباسم هاتاي الامر الذي قابله جميع العرب باستياء شديد، لاسيما سورية.

ومن ذاك الوقت يرفض السوريون - ومعهم الحق في ذلك - قبول خسارة اللواء، بل ان الامر صار كنار تحت الرماد، مشتعلة وقد تحرق اللاعبين بها في أي وقت. وحتى الاتراك الذين يعملون على تهدئة الامور بين الجانبين يعترفون ان الاسكندرونة محل نزاع ومؤثرة جدا على العلاقات الثنائية، ويكاد ان يكون اعترافا ضمنيا منهم بأن اللواء قد اخذ بغير حق من صاحبته.

أما المحور الثاني من محاور التوتر والنزاع بين سورية وتركيا، فيتمثل في المياه... وقد بدأت الازمة منذ بداية الثمانينات، حينما بدأت تركيا في استثمار مياه الفرات، وذلك باقامة عدد من المشاريع المائية. ولعل اضخم تلك المشاريع هو سد اتاتورك.الامر الذي أدى الى زيادة قلق كل من سورية والعراق، وخوفهما من ان تؤدي تلك المشاريع الى نقصان حصتهما من المياه.

واجتمع الثلاثة لمناقشة الموضوع، بدءا من العام ١٩٨٠ حتى العام ١٩٨٩، حيث بلغ عدد الاجتماعات (١٤) اجتماعا، لم يتم التوصل الى نتيجة ايجابية، أو اتفاق ثلاثي يضمن للجميع حق الاستفادة والاستغلال الامثل للمياه دون نقصان. الازمة بلغت ذروتها العام ١٩٩٠ حينما قررت تركيا وقف ضخ مياه الفرات الى سورية والعراق ولمدة ثلاثين يوما، من اجل ملء خزان سد أتاتورك. ورغم الاحتجاجات السورية والعراقية وكذلك العربية، الا ان تركيا تجاهلت كل تلك الردود وواصلت عملها وتصلبت في موقفها، حتى عندما طلب العراقيون من الاتراك تخفيض المدة الى (١٥) يوما... واستمر الامر ولمدة ثلاثين يوما بالتمام والكمال.

وعندما بدأت الامور تعود الى سابقتها، كانت الازمة قد بلغت ذروتها، وصارت احد التوترات التي يمكن بسببها اشتعال حرب في المنطقة مستقبلا.

ولعل تصلب تركيا في قرارها جاء بناء على واقع كل من العراق وسورية... فالأول قد خرج لتوه من حرب ضروس مع ايران، اهلكته كثيرا... وتعرض بعدها لضرب عسكري مكثف عالي بسبب احتلاله الكويت... فهو اذا منهار القوى، لايقدر على مواجهة ازماته الداخلية فضلا عن مواجهة جارته الشمالية القوية، تركيا، والتي تمثل للعراق سوقا مهمة للنقط وطريقا للتموين، فاذا لامجال للعراق للقيام بأي مغامرة عسكرية أخرى.

اذا تركيا استفادت من وضع الجارتين العربيتين، وفرضت رأيها من مبدأ القبول بالامر الواقع. ان قلق سورية والعراق من أزمة المياه ناتج عن شعور عميق بامكانية استخدام المياه كسلاح في أي معركة قادمة بالمنطقة... أو استخدامها كورقة ضغط على سورية تحديداً، من اجل تمرير مشاريع معنية لصالح تركيا أو اطراف اخرى لها مصالح في الضغوط على سورية مثل «اسرائيل».

أما سورية، فانها متوترة اصلا بسبب انها دولة المواجهة الوحيدة الباقية امام «اسرائيل»... وانها متورطة جدا في لبنان، حيث قسم كبير من جيشها في هذا البلد، واقتصادياتها ضعيفة، ولاتملك كذلك القدرة لمواجهة عسكرية مع تركيا، الاكثر منها عددا وعتادا.

اذا تركيا استفادت من وضع الجارتين العربيتين، وفرضت رأيها من مبدأ القبول بالامر الواقع.

ان قلق سورية والعراق من أزمة المياه ناتج عن شعور عميق بامكانية استخدام المياه كسلاح في أي معركة قادمة بالمنطقة... أو استخدامها كورقة ضبغط على سورية تحديدا، من اجل تمرير مشاريع معنية لصالح تركيا أو اطراف اخرى لها مصالح في الضغوط على سورية مثل «اسرائيل».

ورغم ان الاتراك يحاولون تهدئة الجارتين العربيتين، والتأكيد على حسن النوايا فيما يتعلق بمشاريعهم المائية، واستبعاد فكرة استخدام المياه كسلاح أو ورقة ضغط سياسية، الا ان الشكوك والمخاوف لدى سورية والعراق تزداد يوما بعد آخر، وخصوصا ان التقارب التركي الاسرائيلي قد بلغ حدا يثير كل الشكوك، ويعمق الشعور السوري العراقي تجاه نوايا تركيا العدوانية.

وذلك التقارب التركي الاسرائيلي يقودنا الى المحور الثالث من محاور التوتر بين الجانب التركي والجانب السوري، ويتمثل في العلاقات مع «اسرائيل». اذ ان علاقات تركيا مع «اسرائيل» كانت متذبذبة وبين مد وجزر حتى بداية الثمانينات. وهي الفترة التي شهدت تحسنا في العلاقات، وصارت تتطور الى يومنا هذا. ولعل ما دفع الاتراك لتحسين علاقاتهم باسرائيل، موقف مصر من عملية السلام، حين وقعت صلحا منفردا مع اسرائيل، ووثقت علاقاتها بعد ذلك بمنظمة التحرير الفلسطينية، بل عادت الى الحظيرة العربية العام ١٩٨٩... كل تلك الامور حركت انقرة نحو «اسرائيل» دون ان تخشى انتقادات العرب.

يشعر السياسيون الاتراك - البعض وليس الكل - ان هناك تشابها بين تركيا واسرائيل... بل يصفون الدولة العبرية انها الدولة الاقرب الى تركيا والاكثر شبها بها في المنطقة من حيث التوجه نحو الغرب لكلتيهما، الا ان واقعهما الجغرافي مغاير للتوجه.

ويرى اولئك الاتراك بأنه لايمكن الوثوق بالدول العربية كثيرا والاعتماد عليهما، مثلما الحال مع الدولة العبرية!!؟

اضافة الى ان «اسرائيل» يمكنها ان تلعب دورا مؤثرا في العلاقات التركية الاميركية... وبالفعل ترى تركيا ان «اسرائيل» قدمت لها جميلا في الثمانينات عندما استطاعت اقناع واشنطن بالضغط على اليونان في قضية نزاع مع تركيا، وان الوقوف مع اليونان من شأنه ان يسيء الى العلاقات التركية الاسرائيلية...

اضافة الى ان هناك مجموعة نافذة وقوية من اليهود الاتراك يتركزون في اسطنبول، والقيادة السياسية تركز عليها وتحافظ على هؤلاء لما لهم من نفوذ على الاوساط اليهودية النافذة في اميركا. الامر الذي سيعود بالفائدة على البلاد بشكل عام.

ان العلاقات العسكرية المتنامية بين تركيا و«اسرائيل» تثير مخاوف سورية بشكل كبير، على اعتبار انها تقع بين فكي كماشة قاتلة... بحكم العداء القائم بين سورية وطرفي الكماشة تركيا و«اسرائيل».

لايستبعد المراقبون ان تكون العلاقات العسكرية المتطورة بين تركيا واسرائيل تستهدف الضغط على سورية لتحقيق مصالح معينة. منها قبول الامر الواقع والمتعلق بعملية السلام والدخول مع الاسرائيليين في مفاوضات مباشرة، اضافة الى قبول واقع الدولة التركية التي ترغب من سورية الهدوء وعدم اثارة العرب الآخرين عليها بين الفينة والأخرى، ودعم الثوار الاكراد الذين يسببون ازعاجا متكررا للدولة التركية... وهي الورقة الضاغطة التي يحتفظ بها السوريون. وينظر الاتراك الى السوريين على انهم يقومون بلعبة استراتيجية بارعة باستخدام هذه الورقة. فالسوريون لايملكون في الوقت الحالي القدرة لارغام تركيا على تقديم بعض التنازلات وخصوصا فيما يتعلق بلواء الاسكندرون أو قضية المياه، ولذلك يقومون بدور مهم يستهدف جعل تركيا ضعيفة - كما يقول مؤلف كتاب «تركيا والشرق الاوسط» (فيليب روبنس) - وذلك استعدادا لوقت ينقلب فيه التوازن الاقليمي - حسب الظن السوري - بالنسبة للبنان و«اسرائيل» مثلا، لمصلحة سورية... ويشكل دعم سورية للاكراد احدى الادوات الرئيسية لتحقيق هدف اضعاف تركيا.

فهل التحرك التركي الاخير هو اندفاع ذاتي منها أم ان لـ«لاسرائيل» دورا في تحريكها للضغط على سورية واشغالها، مثلما اشغلوا ايران عنها ايضا بتوجهها صوب الافغان؟

لابد ان التحرك التركي الاخير وكذلك الايراني وتحركات نتنياهو من الداخل، يربط بينها رابط واحد لاثاني له، وهو «اسرائيل» أولا وأخيرا، شئنا ام ابينا... فهذا هو التفسير الاقرب الى العقل... الا اذا كان هناك تفسير آخر لانعلم به... فاننا في شوق لمعرفته!

* كاتب صحفي قطري

آفاق

فصل النقيب

دفاتر الايام

تواصلا مع زاوية الأمس فان الأخ «محسن» قد هددني بأن يحقق معي شخصيا عندما التقيته في الشاطئ الذهبي «جولدمور»... أما السبب فهو: «أنك تحقق مع بناتنا على الهواء».

وقصة ذلك انني استضفت في برنامجي التليفزيوني «فنجان شاي» ثلاث فتيات قيل لي أنهن تخرجن من ألمانيا الديمقراطية، وكان البرنامج يبث على الهواء مباشرة في سهرة أسبوعية تستغرق حوالي ساعتين وكنت أفضل دائما أن يكون الحوار حرا غير «مطبوخ»... وطبعا لم يكن لدي أي فكرة انهن درسن على حساب الجهاز وإلا فمن الجنون أن أفكر بإدخال يدي في «عش الزنابير».

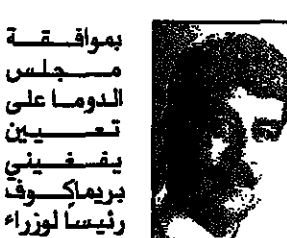
بعد التحية والسلام... وكيف الحال والأحوال... وشرب فنجان شاي، بدأت الأسئلة تدخل في نوع التخصص ومواد الدراسة فاذا الفتيات كأن على رؤوسهن الطير صم بكم عمي يلجلجن بكلام غير مفهوم، فأصبح حالنا على الهواء كحال السائل عن الروح حيث المسؤول ليس بأعلم من السائل.

ولقد كان الاحباط الأكبر من نصيبي باعتباري المسؤول عن نجاح البرنامج أو فشله، ولو كنت في بلد ديمقراطي لطالبت الأخ «محسن» بالتعويض أو على الأقل «الاعتذار» لأنه لم يحسن تربية «بناته» فيعتذرن عن الظهور على شاشة التليفزيون أو يكن على قدر المسؤولية فيعرفن كيف يجبن.

على كل حال... أصابتني قشعريرة من نوع ما نتيجة ذلك التهديد المبطن حتى أصبحت كلما مررت بمدينة «التواهي» ولمحت مبنى الجهاز الأبيض «البريء» أبسمل وأحوقل واقرأ المعوذتين ثم أمرق كالسهم وأنا مغمض العينين.

لقد تذكرت زميلنا «حامد جامع» ذلك المثقف الصومالي العدني الرقيق كالنسمة المسالم كالفراشة الذي يتمزج بالحوار كأنه يقضم تفاحة أو يقرمش بسكوتا، فقد تلقى دورة في فن «الحوار المضاد» خرج بعدها لاتعرف «وجهه من قفاه» ولا تزال الكوابيس تكبس على رفيقه محمد يوسف قحطان حتى يومنا هذا لأنه كان أول من تلقاه؟

بريماكوف... وملامح المستقبل الروسي



د. فايز رشيد *

بموافقة مجلس الدوما على تعيين يفغيني بريماكوف رئيسا لوزراء روسيا وبأغلبية مطلقة، يمكن القول إن الازمة السياسية في الجمهورية الفيدرالية قد جرى تجميدها مؤقتا وانفتح الباب على مصراعيه لمواجهة الازمات الاقتصادية الحادة والخطيرة التي تعصف بالمجتمع الروسي.

من الخطأ الاعتقاد بأن بريماكوف (رجل الاجماع السياسي بين الاحزاب الروسية) يمتلك حلا سحريا لمعضلات اقتصادية عبرت عن نفسها بما يشبه الانهيار التام للدولة نتيجة تصدع هياكل البنى التحتية الانتاجية التي وصلت الى الحضيض، والخلل والارتباك الكبيرين في علامات وآليات ووسائل الانفتاح اللذين رافقا انهيار الاتحاد السوفييتي، بحيث بات مطلوبا الانتقال السريع من النمط الاشتراكي الى الآخر الرأسمالي على صعيد النظام الاقتصادي، وما رافق ذلك من تداخلات غربية (اميركية بشكل خاص) وصهيونية في محاولة للامساك بالمستقبل الروسي اقتصاديا وسياسيا وما افرزه ذلك من ظواهر اجتماعية خطيرة أبرزها: الفقر، المافيا، البطالة، المشردين، التضخم المالي وخواء الخزينة من السيولة النقدية. من جانب آخر فان مشاركة الشيوعيين في الوزارة لا تعني بأي شكل من الأشكال العودة الى العهد الشيوعي وقوانينه الاقتصادية بقدر ما تعنيه من محاولة لاعادة ترتيب الهيكلية الاقتصادية والسيطرة على اهم البنى التحتية الانتاجية ذات الطابع الحكومي العام، وهذا يشكل قاسما مشتركا بين معظم الاحزاب الروسية ويتواءم ايضا مع الخطوط العامة لما يطرحه رئيس الوزراء الجديد من سياسة اقتصادية، فقد اكد قائلا في العديد من المناسبات: على ضرورة اجراء اصلاحات اقتصادية جذرية لأن من الصعب السيطرة على الأزمة بدونها. وهو في ذلك ينسجم مع الأفكار العامة لنائبه الأول الشيوعي يوري ماسليكوف والتي أعلنها مرارا وتتمثل في انتهاج سياسة: الحماية والاغلاق والدفاع عن الصناعة الوطنية الروسية من أجل الخروج من الازمة ومنعا للتفكك الذي يلقي بظلاله على الجمهورية الفيدرالية اذا ما استمر الوضع الاقتصادي المتردي على حاله، وهذا بدوره سيؤدي الى اندلاع التوترات العرقية والى دفع الاقاليم الروسية لممارسة التمرد على الصعيد الداخلي، والى التحلل من الولاء داخل القوات المسلحة لمركز عاجز عن اطعامهم وبالتالي الى اضعاف السلطة المركزية في موسكو.

ففي تصريح ادلى به ديمتري اياتكوف محافظ اقليم ساراتوف لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور في عددها الصادر يوم ٩ ايلول / سبتمبر الماضي و قال: «اننا نعيش في خضم عملية انحلال للفيدرالية وتفككها وفي زمن تلاشي السلطة المركزية».

وفي نفس السياق تصريحات الجنرال اليكسندر ليبيد محافظ منطقة كراسنويارسك، ونيقولاي بتروف الخبير بشؤون الاقاليم لدى مركز كازينجي في موسكو. لذلك حرص رئيس الوزراء الروسي الجديد في اول خطاب له في الدوما بعد نيله الثقة على التأكيد: بأن احدى المهام الكبرى لحكومته ستكون العمل على ابقاء جميع المناطق في الدولة تحت سلطة القانون الفيدرالي لأن خطرا حقيقيا يهدد روسيا بالتفتت والحرب الاهلية والانهيار! وفي الايام الاولى من عمل حكومته وعد بفرض قيود على اسواق الصرف الاجنبي واعلن خططا لفرض احتكار الدولة على انتاج الكثير من السلع الحياتية للسكان.

ومن المعروف ان روسيا من اغنى البلدان بالثروات والموارد الطبيعية مثل: الذهب، النفط، الغاز، الفحم وامكانية استغلال سهولها لزراعة القمح، ومن المفيد ذكره انها كانت تصدر هذه السلعة لمعظم الدول الاوروبية في اواسط الخمسينات، هذه الموارد اذا ما احسن استغلالها فستلعب دورا مهما وحاسما في الخروج من مستنقع الازمات الاقتصادية، وبخاصة اذا ما رافقتها سياسات تستهدف القضاء على الفساد المستشري ووضع حد لهيمنة بعض كبار الرأسماليين الطفيليين والسماسرة الذين حاولوا ولا يزالون السيطرة على الاقتصاد الروسي، هذا في ظل التأكيد على المكاسب الكبيرة الممكن تحقيقها من بيعها السلاح للدول الأخرى.

على الصعيد السياسي فان الانقسامات القاعدية والطولية في المجتمع الروسي هي الاخرى حادة جدا... اختلاف يصل حدود التناقض في معظم الاحيان بين الأحزاب وانحسار كبير لدور روسيا على الصعيد الدولي... ويمكن اختصار الأزمة بكلمات قليلة هي: ان روسيا تبحث عن هويتها في النظام العالمي الجديد! تعيين بريماكوف وزيرا للخارجية في العام ١٩٩٦ كان محاولة احياء للوزن والثقل والدور الذي كان يلعبه «الاتحاد السوفييتي» على الساحة الدولية ولكن من خلال الجمهورية الفيدرالية هذه المرة، ويمكننا القول اعتمادا على تصريحات رئيس الوزراء الجديد في الاعوام السابقة ان احد أكبر هواجسه هو هذه المهمة، وقد دعا مرارا الى عالم متعدد الاقطاب!

على صعيد الموقف الروسي من الصراع في الشرق الاوسط، فعلى الرغم من اعتبار بريماكوف مقربا للعالم العربي والذي اشتهر بمحاولته تجنيب العراق المواجهة مع قوات التحالف في حرب الخليج الثانية، وتأكيده لحقوق الشعب الفلسطيني ودعوته لاقامة دولة فلسطينية مستقلة، واتهامه اسرائيل ونتانياهو صراحة بعرقلة جهود «السلام» وذلك في تصريحاته اثناء زيارته الاخيرة للمنطقة في نوفمبر من العام الماضي، فليس متوقعا ان نشهد تأثيرا فاعلا لروسيا في منطقتنا قبل حل الكثير من المشاكل الاقتصادية التي تعانيها.

من هذه النقطة بالذات يتوجب على العالم العربي ان يمد يده لروسيا في محنتها وذلك من خلال الاستثمارات الاقتصادية الممكن اقامتها في الجمهورية الفيدرالية وزيادة حجم التبادل التجاري معها واقامة حوار عربي روسي مستمر وعلى أعلى المستويات. واذا ما استطاعت روسيا حل معضلاتها، فانها بالحتم ستفرض وزنها على الساحة الدولية، وأقل ما يمكن ان يقال في هذا المجال: ان العالم لن يبدو حينها احادي القطب... بل ستتغير نسبيا ظروفه وبعض موازينه!

* كاتب فلسطيني - عمان

البحث عن الطريق الثالث



السيد يسين *

اذا كان الصراع الايديولوجي الذي هيمن على القرن العشرين قد دار اساسا بين الاشتراكية أو الرأسمالية، فهل هناك امكانية نظرية ووسيلة عملية لاجراء عملية تاريخية كبرى تتمثل في التقارب بينهما، آخذا في الاعتبار الجوانب الايجابية والسلبية البارزة في كل ايديولوجية، بالاضافة الى الخبرة التاريخية التي تتمثل في ممارسة كل من الفكر الاشتراكي والفكر الرأسمالي.

أثير هذا السؤال من قبل مرات عديدة بواسطة الساسة والباحثين. وصيغت بالفعل محاولات نظرية لاحداث التقارب بين كل من الايديولوجيتين المتصارعتين.. بل انه كما يرى البعض، فان صيغة الاشتراكية الديموقراطية وهو النظام السائد في البلاد الاسكندنافية ليست سوى المحاولة العملية للجمع بين الاشتراكية من جانب والرأسمالية من جانب آخر.

غير انه يمكن القول ان كل هذه المحاولات نظرية كانت او عملية، لا ترقى الى اهمية الحدث السياسي البارز الذي وقع في جامعة نيويورك منذ اسابيع قليلة، حين عقدت ندوة في كلية الحقوق موضوعها «الطريق الثالث»، وتبدو الأهمية الاستثنائية لهذه الندوة في عدد من الاعتبارات اهمها اشخاص من حضروها، والموضوع المطروح، والمستقبل. لقد حضر هذه الندوة الرئيس الأميركي كلينتون رئيس الولايات المتحدة والتي تعتبر هي الرمز الحي للرأسمالية المعاصرة بكل انجازاتها واخفاقاتها، وتوني بلير رئيس الوزراء البريطاني، وزعيم حزب العمال الذي رفع دائما - بدرجة قليلة أو كبيرة - رايات الفكر الاشتراكي، كما اسهم فيها رئيس الوزراء الايطالي روماني برودي ورئيس الوزراء الهولندي ديم كوك، وكان مقررا ان يشارك فيها ليونيل جوسبان رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي. ولو كانت قد عقدت الندوة قبل ظهور نتيجة الانتخابات الألمانية لشارك فيها بالقطع شرويدر مستشار المانيا الجديد الاشتراكي، ترى ما الذي جمع بين كل هؤلاء الساسة الذين ينتمون الى الفكر الرأسمالي من ناحية والفكر الاشتراكي - بدرجات متفاوتة - من ناحية اخرى؟.

لقد أعلن منظمو الندوة ان الغرض الرئيسي منها هو «تبادل وطرح الأفكار دعما للجهود الرامية الى ايجاد حل للمشكلات العالمية المعاصرة وتتلخص الأطروحة الرئيسية - كما يقرر أمير طاهري في تقرير له نشر بجريدة الشرق الأوسط - «في وجود طريق ثالث بين الاشتراكية التي «أدانها التاريخ» حسبما يعتبر البعض، والرأسمالية التي اهتزت بعنف من جراء الأزمات الراهنة في آسيا وروسيا وأميركا الجنوبية، وترتكز الفكرة، كما هو واضح على تطوير حركة جديدة تحل محل «الاشتراكية الدولية»، وتفرز احزابا جديدة مثل الحزب الديموقراطي الاميركي الجديد وسائر احزاب يسار الوسط في كندا وأميركا الجنوبية وأوروبا».

وقد اتيح لي ان أشاهد البث المباشر للجلسة الأولى من اعمال الندوة على شبكة (سي. ان. ان) التليفزيونية والتي تحدث فيها شفاهة كل من الرئيس كلينتون وتوني بلير، واعترف انني دهشت لراديكالية الأفكار التي طرحها كلينتون، وخصوصا في اقترابه من بعض التوجهات الاشتراكية. كما ان توني بلير كان عرضه ملفتا وهو يقبل ببساطة بعض التوجهات الرأسمالية. وقلت في نفسي ترى هل آن اوان الترجمة الفعلية لتطبيق ما سميناه «الاتجاه التوفيقي» الذي يهدف الى الجمع بين قيم كانت تبدو متعارضة في جو الاستقطاب الايديولوجي الذي ساد القرن العشرين، خصوصا بعد سقوط الثنائيات الزائفة.

الاتجاه التوفيقي

لقد سبق لي في دراسة منشورة في كتاب «الوعي التاريخي والثورة الكونية» الصادر في القاهرة العام ١٩٩٥ (الطبعة الثانية) عنوانها تغير العالم: جدلية السقوط والصعود والوسطية.

وقد قررت بعد استعراض الآثار السياسية والثقافية لسقوط الاتحاد السوفييتي واحتجاب الماركسية - انه «لو حاولنا القراءة المتأملة لمؤشرات التغيرات الثقافية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية والعملية والتكنولوجية، يمكن لنا ان نقرر انه سيظهر نمط سياسي اقتصادي ثقافي توفيقي جديد، سيحاول ان يؤلف تأليفا خلاقا بين متغيرات تبدو في الظاهر متناقضة. وستمر هذه المحاولة في مرحلة تتسم بالصراع الحاد العنيف، والذي قد يأخذ احيانا شكل المجابهة العسكرية المحدودة، في هوامش النظام وليس في مركزه».

واستطردنا قائلين «ستكون هناك محاولات للتوفيق بين:

- الفردية والجماعية على الصعيد الايديولوجي والاقتصادي والسياسي.
- بين العلمانية والدين.
- بين عمومية مقولة الديموقراطية وخصوصية التطبيق.
- بين القطاع العام والقطاع الخاص.
- بين الاستقلال الوطني والاعتماد المتبادل.
- بين المصلحة القطرية والمصلحة الاقليمية.
- بين الأنا والآخر على الصعيد الحضاري.
- بين الدولة الكبيرة المركزية في مواجهة التجمعات المحلية.
- بين تحديث الانتاج وزيادة الاستهلاك وتنويعه والبحث عن معنى للحياة في نفس الوقت.
- بين زيادة معدلات التنمية في البلاد المتقدمة ومساعدة دول العالم الثالث بين الاعلام القطري والاعلام العالمي.

وقد حرصت في النهاية أن أحدد سمات ما أطلقت عليه «النموذج التوفيقي العالمي» بسمات ست، وتحفظت قائلا: «لو استطاعت قوى التقدم ان تنتصر على قوى الرجعية» وهذه السمات هي:

١- التسامح الثقافي المبني على مبدأ النسبية الثقافية في مواجهة العنصرية والمركزية الأوروبية.
٢- النسبية الفكرية بعد ان تنتصر على الاطلاقية الايديولوجية.
٣- اطلاق الطاقات الخلاقة للانسان في سياقات ديموقراطية على كافة المستويات.
٤- العودة الى احياء المجتمعات المحلية، وتقليص مركزية الدولة.
٥- احياء المجتمع المدني في مواجهة الدولة التي غزت المجال العام.
٦- التوازن بين القيم المادية والقيم الروحية والانسانية.

وقد اكدت في تقييم نهائي «اننا نشهد - فيما نرى - المرحلة الاخيرة من حضارة عالمية منهارة كانت لها رموزها وقيمها التي سقطت، وبداية تشكل حضارة عالمية جديدة شعارها «وحدة الجنس البشري»».

توني بلير والطريق الثالث

اذا كان ما سبق تلخيصا للاتجاه التوفيقي الذي تنبأنا بأنه سيسود العالم في اطار نظام عالمي جديد، فان ندوة الطريق الثالث تعتبر - في جانبها السياسي والثقافي والاقتصادي - ترجمة عملية لهذا الاتجاه.

ويبدو ذلك بوضوح شديد من افكار بلير الأساسية - والتي لها جذور تاريخية - والتي طرحها في مقال له كتبه لجريدة الشرق الاوسط وتحدث فيه عن استراتيجيته الجديدة. وكان عنوان مقال بلير «الطريق الثالث ديموقراطية اجتماعية حديثة».

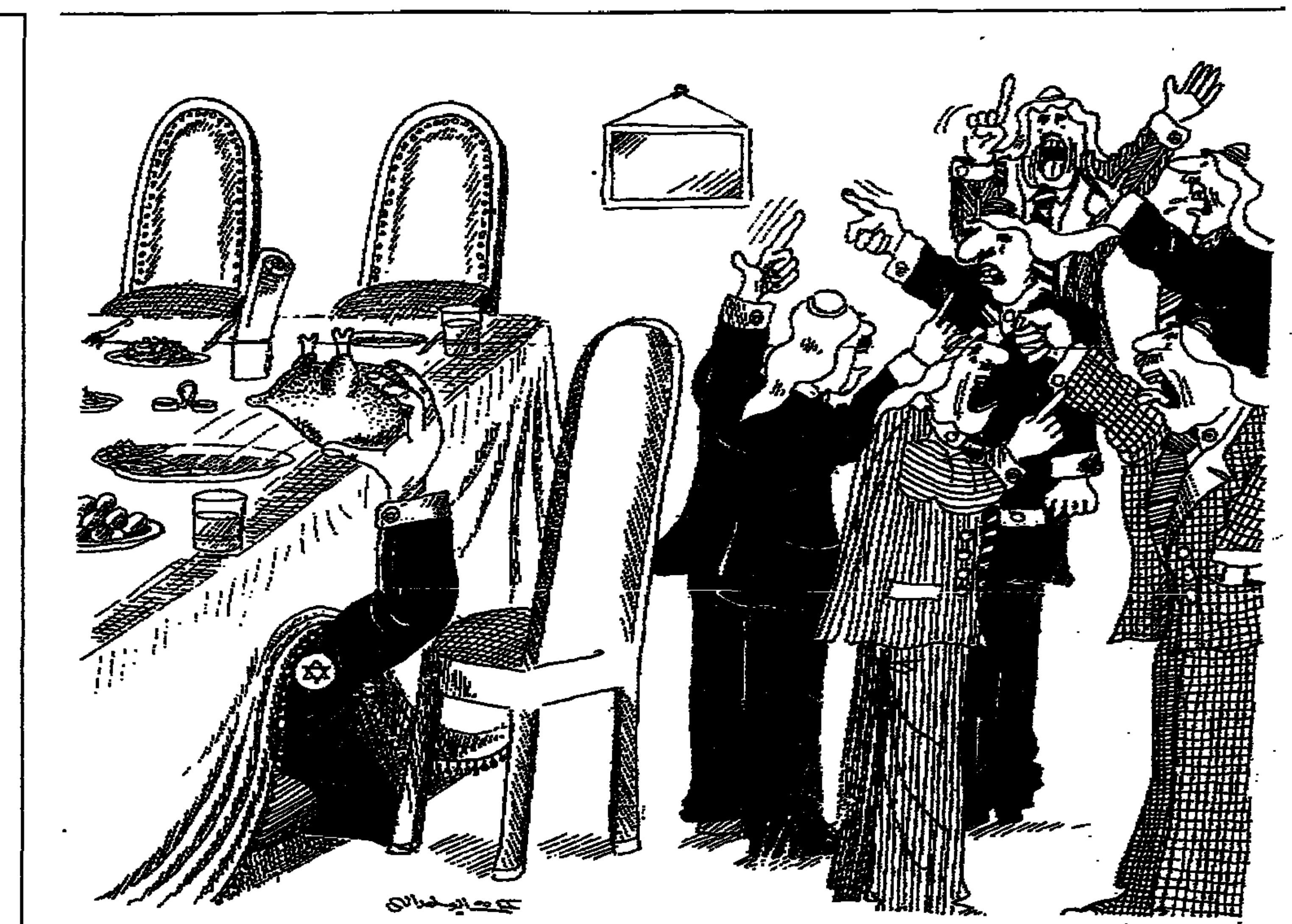
ويحدد توني بلير في صدر مقالة التوجهات الرئيسية التي يتبناها وينفذها في الوقت الراهن حزب العمال البريطاني، ولعل هذه هي أهمية أفكار الطريق الثالث. فهي ليست مجرد طروحات نظرية يعرضها للنقاش بعض مفكري يسار الوسط، بقدر ما هي سياسات تطبق بالفعل في العديد من البلاد الأوروبية التي تحكمها في الوقت الراهن احزاب يسار الوسط، بالاضافة الى البرامج الاجتماعية التقدمية التي يعمل الرئيس كلينتون على تطبيقها في الولايات المتحدة الأميركية وأهمها برامج الرعاية الصحية والاجتماعية وسياسات التعليم الجديدة ومكافحة الجريمة.

يقول توني بلير في مقالته «ان الطريق الثالث يعتبر الطريق الى التجديد والنجاح للديموقراطية الاجتماعية الحديثة، ببساطة انه ليس حلا وسطا بين اليسار واليمين، انه يسعى لتبني القيم الأساسية للوسط والوسط اليساري، ويعمل على تطبيقها في عالم يشهد تغييرات اجتماعية واقتصادية اساسية، وان يقدم بذلك وهو متحرر من الايديولوجية العتيقة، ان التحدي الذي نواجهه كبير، يتمثل في الأسواق العالمية والفقر المستمر والعزلة الاجتماعية وارتفاع معدل الجريمة، والانهيار الأسري، وتغير دور المرأة، والثورة في التقنية، والعداء الشعبي للسياسة، والمطالبة باحداث اصلاحات ديموقراطية كبيرة، والتطرق الى عدد من القضايا البيئية والأمنية التي تحتاج الى عمل دولي، يبحث الناس عن القيادة. انهم يريدون معرفة كيفية التأقلم والازدهار، وكيفية بناء الاستقرار والأمن في هذا العالم المتغير انهم يحتضنون قيم التضامن التقليدية للوسط اليساري، والعدالة الاجتماعية، والمسؤولية واتاحة الفرص بيد انهم يعرفون انه ينبغي علينا ان نتطرق بصورة حاسمة الى ما وراء طرق التفكير العتيقة، الى ما وراء اليسار العتيق المهموم بهيمنة الدولة والضرائب الباهظة ومصالح المنتج وسياسة حزب اليمين الجديدة بعدم التدخل التي تدافع عن الفردية والاعتقاد بأن تحرير الاسواق هي الاجابة الشافية لكل معضلة».

وقد اثارت ندوة نيويورك عن الطريق الثالث اسئلة لعل ابرزها كما - يقرر امير طاهري في الشرق الاوسط - هل هي عرض سياسي أم املاء ايديولوجي؟. بمعنى هل هذا اتجاه جديد لبعض الحكومات الغربية التي تنتمي ليسار الوسط، أم أنه سرعان ما سيتحول ليصبح ايديولوجية عالمية جديدة تحاول فيه هذه الحكومات الضغط في اتجاه تطبيقها في كل مكان؟. أم هي محاولة جسورة للخلاص من جمود الاشتراكية ووحشية الرأسمالية؟.

* مستشار مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ ابوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات
فاكس قسم الرياضة
الاعلانات:
ابوظبي / ت ٤٥٣٣٣٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر / ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي / ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٣٦٩٧



نتانياهو.. خوذة الجنرال أم غصن الزيتون؟!

إذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، يرغب في سلام وأمن حقيقيين، بين الاسرائيليين والفلسطينيين، فما عليه الا الانتباه لزيارة الوزيرة مادلين اولبرايت أمس واليوم، لاسرائيل ومنطقة الحكم الذاتي الفلسطيني، لأن زيارة اولبرايت تأتي على خلفية المبادرة الاميركية بالانسحاب بنسبة ١٣٪ من الريف الفلسطيني، ولأن هذه الزيارة تمهيد للقاء قمة مفترض في واشنطن بين نتانياهو وعرفات وكلينتون، منتصف هذا الشهر.

وفي اللقاء الأخير بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الاميركي بيل كلينتون على هامش الدورة الحالية للأمم المتحدة، أظهر عرفات قدرا ملحوظا من المرونة، ووضع في حسابه أيضا نداءات اميركية للفلسطينيين بعدم الاشارة الى اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الرابع من مايو المقبل، في خطابه امام الجمعية العمومية.

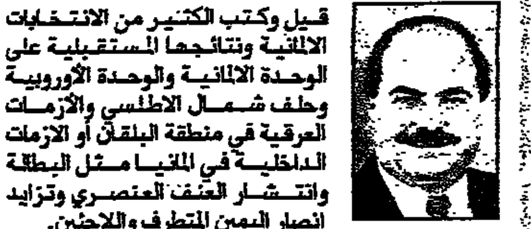
كما أن الدول العربية، لاتزال تؤكد ان الولايات المتحدة هي الأقدر على تجسير الاختلافات الاسرائيلية. الفلسطينية، انطلاقا من رعاية واشنطن لمؤتمر مدريد في السنة ١٩٩١، وعلاقتها المتميزة بتل ابيب، ومصالحها الحيوية في الشرق الأوسط.

والعرب في هذا الموقف، ينطلقون من نظرة واقعية ورؤية حكيمة للسلام الشامل والعادل الذي يجب أن تبسط نتائجه على جميع شعوب منطقة الشرق الاوسط، لأنه بات استراتيجية عربية، تجد قبولا دوليا شاملا، فضلا عن وجود تيارات ذات وزن داخل المجتمع الاسرائيلي ترفض منطق الغطرسة العسكرية، وتدعو الى عيش آمن لجميع شعوب المنطقة.

ولهذا فإن رئيس الوزراء الاسرائيلي، مدعو إلى «أن لايبصق في وجود اصدقائه» الاميركيين أثناء اجتماعاته مع اولبرايت والمبعوث دينيس روس. كما أن على نتانياهو أن يتصف بقدر من الحصافة، ويختار الموافقة على المبادرة الاميركية، لأنها ستكون بداية لاعادة الحياة للمفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية.

أما اذا اختار نتانياهو، طريق خذلان اصدقائه الاميركيين، وعدم الاستماع الى خيار السلام الذي يتمسك به العرب ويجد له صدى عالميا واسعا، فان نتيجة الاحباط بين الفلسطينيين والعرب وبين قطاعات واسعة من الاسرائيليين، ستكون مزيدا من الفوضى التي تضر باسرائيل أولا وأخيرا.

الاتحاد



هل يقترب «شرودر» من أزمة الشرق الأوسط؟

د. جمال المجايدة

قيل وكتب الكثير من الانتخابات الالمانية ونتائجها المستقبلية على الوحدة الالمانية والوحدة الأوروبية وحلف شمال الاطلسي والأزمات العرقية في منطقة البلقان او الازمات الداخلية في المانيا مثل البطالة وانتشار العنف العنصري وتزايد انصار اليمين المتطرف والاجئين.

غير ان الموضوع الذي يثير اهتماماً هو الشرق الاوسط وموقع أزمة السلام في ظل الفراغ العربي - الاسرائيلي على اجندة المستشار الالماني «الاشتراكي» الجديد غيرهارد شرودر وحكومته المزمع تشكيلها خلال الايام القليلة القادمة.

لقد أمضيت عشرة ايام متنقلاً من برلين الى هامبورغ وفرانكفورت ومنها الى دوسلدورف ودورتموند ودرامشتات وكولون واخيراً العاصمة بون لمتابعة الراليات الانتخابية للاحزاب الالمانية المتنافسة للفوز بالاغلبية في البرلمان وانتخاب المستشار الذي سيقود المانيا نحو القرن الحادي والعشرين والالفية الثالثة للميلاد، بالطبع فاز غيرهارد شرودر بنسبة كبيرة من الاصوات (الفارق ٦,١ ٪) على الحزب المسيحي الديموقراطي الحاكم، ولايعني فوزه هذا انه هو الافضل، بل جاء في حقيقة الامر الى كرسي المستشارية في «البند ستاغ» الالماني لان الشعب الالماني يريد التغيير، اي تغيير هيلموت كول بعدما اصيب بالملل لرؤية «شجرة السنديان» - أي هيلموت كول - على مدى ١٦ عاما متتالية، ورغم ان أغلبية الالمان يرون ان شرودر هو «الاختيار الاسوأ» لحكم المانيا حتى العام ٢٠٠٢، فكيف ينظر العرب الى هذا الوجه السياسي الجديد على خشبة المسرح الدولي؟

بالتأكيد لم تجر أية اتصالات عربية على المستوى الرسمي أو الحزبي مع شرودر طيلة الفترة التي اعقبت ترشيحه لمنصب المستشار الاتحادي في المانيا من قبل الحزب الاشتراكي الديموقراطي، أو خلال فترة توليه رئاسة الوزراء في ولاية سكسونيا السفلى، فالدول العربية لم تألف مثل هذا النوع من الاتصالات، وتظل تنتظر حتى النهاية لتصبح في مواجهة الامر الواقع.

ففي الوقت الذي يعرف فيه شرودر أغلبية قيادات واعضاء حزب العمل الاسرائيلي من زملائه في الاشتراكية الدولية، فانه ربما يجهل اسماء بعض الدول العربية أو تحديد مواقعها على الخارطة والسبب هو تلك الحلقات المفقودة عربيا والمتصلة اسرائيليا مع كل الاحزاب الالمانية في الحكم والمعارضة.

فالامر عند اعداء العرب لاتترك للمصادفة كي تحدد مصيرها!

على سبيل المثال - لا الحصر - وجه شرودر بصفته مرشح الحزب الاشتراكي الديموقراطي دعوات لعدد كبير من قيادات حزب العمل الاسرائيلي لحضور حملاته الانتخابية في بعض الولايات الالمانية.

وخلال مهرجان انتخابي امام الاشتراكيين في مدينة «دورتموند»، تابع كاتب هذه السطور اللقاء الحار الذي جمع بين جيرهارد شرودر وضيوفه من حزب العمل الاسرائيلي، فقد ترك شرودر مرافقيه لدى توجهه الى المنصة الرئيسية، ليعانق الضيوف الاسرائيليين بحرارة دون غيرهم من الحضور في الصفين الأول والثاني من القاعة المكتظة بالناخبين والضيوف الذين جاءوا من مختلف دول العالم.

هذا هو التنسيق المسبق!

الملف الشائك:

من المستبعد ان تحرز الحكومة «الاشتراكية» الجديدة في المانيا بزعامة شرودر تطوراً دراماتيكياً في الشرق الأوسط، وستظل تسير في اطار التوجه السياسي والدبلوماسي للاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الاميركية.

وأقصى ما يمكننا توقعه في هذا الاتجاه هو قيام الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم في المانيا بدعم حزب العمل الاسرائيلي في الانتخابات التشريعية، المقبلة في العام ٢٠٠٠ لتمكين هذا الحزب من الفوز بالسلطة مرة أخرى في اسرائيل، على سبيل التحالف بين الاشتراكيين وليس لأي اعتبار آخر - واذا فاز حزب العمل فانه سوف يؤيد قيام دولة فلسطينية بعد تنفيذ بنود اتفاقية أوسلو التي توصل اليها مع منظمة التحرير الفلسطينية في العام ١٩٩٣.

وربما يكون شرودر اكثر جرأة في هذا الاتجاه اكثر من سلفه هيلموت كول ووزير خارجية كلاوس كينكل الذي اتسمت سياسته ازاء الشرق الاوسط بالجمود والبرود والتردد، فالكل يذكر الطريقة التي الغى بها كينكل مؤتمرا صحافياً مشتركاً عقده مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بون (يوليو الماضي) بسبب سؤال وجه اليه حول احتمالات الموقف الالماني من قيام السلطة الفلسطينية باعلان دولتها المستقلة في ٤ مايو ١٩٩٩!!

هذه السياسة المحافظة خدمت اسرائيل اكثر من العرب، فاسرائيل التي جنت اكثر من ٩٠ مليار مارك الماني طيلة السنوات الـ ٤٠ الماضية كـ «تعويضات لضحايا المحرقة النازية» لاتزال تستنزف صندوق المساعدات الانمائية الالماني حتى الآن، وتطلب الحكومة الالمانية بدعم اضافي لاسكان المهاجرين اليهود الجدد في المستوطنات مقابل الدعم الالماني للفلسطينيين والذي بلغ خلال السنوات الاربع الماضية - حسب مصادر رسمية المانية - مليار مارك.

على الصعيد الرسمي لم تتضح مواقف شرودر أو حزبه الاشتراكي ازاء الشرق الاوسط، ولم تصدر كلمة واحدة حتى الآن تشير الى الاهتمام من عدمه بهذه القضية التي شغلت العالم كله بلا طائل.

غير ان ما يتوقعه خبراء السياسة الالمانية ان يبادر شرودر باجراء تعديلات طفيفة على السياسة الخارجية تتمثل في احداث انفتاح جزئي مع بعض الاطراف العربية المؤثرة للحفاظ على موطئ قدم لالمانيا في الشرق الاوسط يلائم حجم هذه الدولة الاوروبية كقوة عالمية صاعدة.

كما ان الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني قبل ان يلتفت الى الشرق الاوسط سيركز اهتمامه داخليا على تكريس الهوية الوطنية لالمانيا الموحدة وتعزيز سيادتها التي كانت فقدتها قبل ٤٥ عاما بسبب الدكتاتورية النازية واستعادتها في العام ١٩٩٠ بعد التصديق على اتفاقية الوحدة و«اتفاقية ٢+٤» مع القوى المنتصرة في الحرب العالمية الثانية.

اوروبيا يتطلع هذا الحزب الذي يعود الى بريق السلطة للمرة الأولى منذ ١٦ عاما - أي منذ سقوط زعيمه هيلموت شميت عام ١٩٨٢ - الى تمتين العلاقات مع الاحزاب الاشتراكية الحاكمة في الدول الأوروبية لمواصلة بناء الوحدة الأوروبية الاقتصادية، والسياسية والنقدية حسب مفهوم هذه الاحزاب ومساعدة الدول الأوروبية الشرقية على الاقتراب شيئا فشيئا اقتصاديا وسياسيا من المنظمات الأوروبية والاطلسية بهدف انضمامها اليها في نهاية المطاف.

الرئاسة الأوروبية

في مطلع يناير القادم سوف تتولى المانيا الاتحادية رئاسة الاتحاد الأوروبي بعد النمسا، وخلال تلك الفترة - وكما هو متوقع - ستركز الحكومة الالمانية الجديدة جهودها بعيدا عن الشرق الاوسط «لانها جديدة» وتحتاج لمزيد من الوقت لمتابعة تطورات الاوضاع في المنطقة العربية، والى ان تتوفر لديها الخبرة والدراية حول اسباب استمرارية التوتر والعنف وغياب السلام الحقيقي في المنطقة تكون فترة رئاستها للاتحاد الأوروبي قد انتهت، وهكذا تضيع فرصة اخرى لمصلحة اسرائيل التي تستفيد دوما من لعبة الوقت وتمارس سياسة التهويد والاستيطان في كل مكان في غياب أي دور سياسي حقيقي ضاغط من الاتحاد الأوروبي.

ولهذا نخلص الى القول بأن ملف الشرق الاوسط سيكون بعيدا عن «أجندة» المستشار الالماني الجديد، ولن يزاحم الملفات الأوروبية الأخرى التي تمسك بها المانيا خلال فترة رئاستها المقبلة للاتحاد الأوروبي.

اخطار تسليح المستوطنين

عمر كيلاني *

لايكاد يمر شهر واحد دون الاعلان في اسرائيل عن بناء أو توسيع مستوطنة وعن اقرار خطة لمزيد من التوسع الاستيطاني في القدس أو في انحاء اخرى من الضفة والقطاع أو في مرتفعات الجولان السورية المحتلة. فالاستيطان، كما تؤكد ذلك تصريحات المسؤولين الاسرائيليين في مختلف مستوياتهم العليا والدنيا، يشكل الهاجس الدائم للاسرائيليين الهدف الأولي الملح باستمرار.

قبل اقامة اسرائيل العام ١٩٤٨ كان الاستيطان وسيلة من اجل احتلال فلسطين ومقدمة لاعلان قيام اسرائيل. فقد كانت المستوطنات اماكن لتجميع المهاجرين الصهاينة ولتدريبهم عسكريا. وكان المستوطنون فيها يتوزعون عسكريا على عصابات وتنظيمات عسكرية وسياسية عدة تتولى تدريبهم وتنظيمهم وتسليحهم، وتوزع عليهم المهام العسكرية على مستوى المستوطنة الواحدة أو مجموعة مستوطنات المنطقة الواحدة أو على مستوى فلسطين ككل. وقد شكل اولئك المستوطنون نواة ومن ثم قوات الجيش الاسرائيلي، وكانوا القوة التي تمكنت في حرب ١٩٤٨ من احتلال معظم انحاء فلسطين ومن اعلان اقامة اسرائيل بعد ١٩٤٨ وتأسيس الجيش الاسرائيلي كقوة عسكرية دائمة ومتفرغة اصبح العدوان والاحتلال من مهام الجيش وليس من محام المستوطنين فالجيش الاسرائيلي هو الذي يقوم بالعدوان وهو الذي يقوم باحتلال الاراضي، ومن ثم يأتي دور المستوطنين ومحامهم. فبعد احتلال الجيش الاسرائيلي للاراضي العربية العام ١٩٦٧ اطلقت الحكومة الاسرائيلية قطعان مستوطنيها للاستيطان في القدس وفي الضفة والقطاع والجولان وسيناء، وقدمت لهم كل ما يحتاجونه من دعم وحماية ووعود بان مستوطناتهم ستبقى.

وخلال ذلك تغيرت مهمة المستوطنين. في السابق كانت المهمة هي التمهيد للاحتلال. اما بعد ١٩٦٧ فقد اصبحت المهمة هي تثبيت الاحتلال من خلال زيادة عدد المستوطنات ومصادرة الاراضي لصالحها، ومن خلال زيادة اعداد المستوطنين في هذه الاراضي تمهيدا لتهويدها وجعل امر انهاء احتلالها امراً في غاية الصعوبة سواء عسكريا أو سياسيا.

ويمثل الاعلان شبه الدائم في اسرائيل عن بناء المستوطنات وتوسيعها وعن الخطط المستقبلية لذلك سواء من جانب الحكومة الاسرائيلية أو من جانب المنظمات والهيئات الاستيطانية الاخرى اعلانا عن رفض اسرائيل لكل توجه او بحث جاد عن السلام وعن رفضها الانسحاب الكامل من ما تحتله من اراض عربية. فقد كان مفروضا باسرائيل - لو صدقت نواياها بالسلام - ان تتوقف عن بناء المستوطنات وعن تشجيع الاسرائيليين على الانتقال اليها منذ عقد مؤتمر مدريد، أو منذ التوقيع على اتفاقات اوسلو. لكن ما حصل كان العكس تماما: مزيد من النشاط الاستيطاني المحموم في القدس بالدرجة الأولى وفي الضفة الغربية بالدرجة الثانية وفي مرتفعات الجولان بالدرجة الثالثة.

ومع تسلم نتانياهو وحكومته للسلطة كان الاعلان واضحا وصريحا عن رفض اسرائيل استكمال تنفيذ اتفاقات اوسلو ورفضها مبدأ اعادة الانتشار ومبدأ الارض مقابل السلام، وتفضيلها الاستيطان والاستمرار فيه على السلام والسعي من أجله.

وكان الاخطر من هذا الاعلان هو قرار حكومة نتانياهو السماح للمستوطنين بحمل السلاح والسماح بتشكيل منظمات عسكرية للمستوطنين بزعم تكليفها بمهمة حماية المستوطنات، وهي المهمة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي فعليا. ويعد هذا القرار احد اخطر القرارات التي اتخذتها حكومات اسرائيل منذ ١٩٦٧ بشأن المستوطنات ومستوطنيها. فقد جاء القرار متزامنا مع:

- جمود عملية السلام على المسارات كافة وما يتحددها من خطر انهيار واندثار.
- تراجع وانحسار الجهود الدولية وخصوصا الاميركية بشأن انقاذ عملية السلام من البراثن الاسرائيلية.
- الاعلان في اسرائيل عن برامج استيطانية وتوطينية هدفها مضاعفة اعداد المستوطنين في القدس والضفة بحيث يصل تعدادهم الى نصف مليون مستوطن في غضون سنوات عدة.
- ازدياد قوة وجماهيرية الاحزاب والمنظمات الدينية واليمينية المتطرفة المعروفة بدعمها المطلق للاستيطان والمستوطنين.
- ازدياد نزوع المستوطنين نحو ارتكاب المجازر واعمال القتل والتدمير ضد الفلسطينيين وممتلكاتهم بتشجيع ورعاية سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويأتي قرار تسليح المستوطنين وتنظيمهم في تنظيمات عسكرية خاصة بهم تمهيدا لما هو اخطر بكثير. فهذا القرار لايذكر الا بما كان يحدث في فلسطين قبل العام ١٩٤٨. آنذاك كان تسليحهم وتنظيمهم يستهدف التمهيد لاقتلاع الفلسطينيين من ارضهم ولاحتلال فلسطين واقامة اسرائيل. واليوم، فان تسليح المستوطنين، بعد مرور ثلاثين عاما على احتلال الضفة والقطاع والجولان، وبعد مرور نحو سبعة اعوام على انعقاد مؤتمر مدريد وخمسة أعوام على توقيع اتفاق اوسلو، انما يستهدف بالدرجة الأولى الاعداد لاقتلاع فلسطينيي الضفة (على الاقل) من ارضهم ودفعهم لرحيل عنها باتجاه شرق الاردن، والتمهيد عبر ذلك من اجل ضم الضفة الى اسرائيل خصوصا وان قادتها مازالوا يصرون على الزعم بأن الضفة جزء لايتجزأ من اسرائيل وعلى تكرار المزاعم القائلة بان الضفة هي ارض اسرائيلية محررة.

ويأتي هذا القرار عشية الاستعداد الفلسطيني لاعلان اقامة دولة فلسطينية في ايار ١٩٩٩ ومتزامنا مع ما تشيعه الحكومة الاسرائيلية عن استعدادات فلسطينية عسكرية لخوض مواجهة صعبة وقاسية مع القوات الاسرائيلية في حال انفجار الوضع المتوتر في الضفة. وحسب السيناريوهات الاسرائيلية المنشورة فان المستوطنين قد يعملون كقوة رديفة للجيش الاسرائيلي في هذه المواجهة، وقد يكونون هم رأس الحربة في المواجهة مع الفلسطينيين بينما يكتفي الجيش الاسرائيلي باسنادهم وحمايتهم. وقد تلجأ الحكومة الاسرائيلية الى هذا السيناريو لاظهار المواجهة التي تخطط لها وكأنها صراع على الارض وهويتها وتبعيتها بين المستوطنين وبين المواطنين الفلسطينيين: الامر الذي يتيح لها الادعاء بأنها غير متورطة مباشرة في هذه المواجهة - الحرب، وبالتالي الحيلولة دون توجيه ادانات أو ممارسة ضغوط عليها من قبل المجتمع الدولي. وهي اذ تلجأ الى هذا السيناريو انما تحاول أن تظهر كقوة شبه محايدة، مكررة بذلك، وبشكل ممسوخ، ما قامت به بريطانيا ابان انتدابها على فلسطين وموقفها من المواجهات بين الفلسطينيين والمستوطنين الصهاينة.

ان رفض حكومة اسرائيل للسلام واصرارها على الاستيطان، وقرارها بتسليح المستوطنين وتشجيعهم على مباشرة اعمال القتل والتدمير في الضفة الغربية لايمكن فهمه الا بوصفه استعدادا لتنفيذ هذا السيناريو: سيناريو المواجهة الدموية وتنفيذ ابشع المجازر (أمثال مجزرة الحرم الابراهيمي) لاجبار الفلسطينيين على ترك الضفة والنزوح الى شرق الاردن. وهو ما يتوجب على الفلسطينيين واشقائهم العرب التنبه له والعمل لافشاله لئلا تحل بفلسطين نكبة ثانية لا تقل خطرا عن النكبة الأولى.

* كاتب وباحث سوري

الخرطوم تسعى لوساطة القاهرة



محجوب عثمان *

يبدو ان النظام القائم في الخرطوم، وقد انقضى الآن الربع الاول من عامه العاشر، يعاني من الضعف والوهن ما يوشك ان يفقده الحركة في الاتجاه الصحيح، ويكاد يضطره لقلب كل استراتيجياته الأساسية رأسا على عقب. ان قرائن الاحوال كلها تصب في ماعون يؤكد هذه الحقيقة مهما حاول البعض اخفاءها او التستر عليها.

لقد توهم بعض قادة الحكم في السودان ان الضربة التي وجهتها الولايات المتحدة الاميركية لمصنع للدواء في العاصمة السودانية قبل شهر أو نحو ذلك يمكن ان تكون رصيدا للنظام وطوق نجاة مما هو فيه. وكان رد الفعل السياسي الواضح لرئيس الجمهورية الفريق عمر البشير هو قوله «لقد خسرنا مصنعا وكسبنا الرأي العام العالمي» وفي هذا القول تعويم مخل، أنه اقرب الى التعبير عن رغبة ذاتية وليس تقديرا موضوعيا، ذلك ان اغلبية الرأي العام في العالم استنكرت الاسلوب الأميركي باستعمال القوة المنفردة وبصورة تنافي كل أسس الشرعية الدولية. ولكن ذلك الرأي العام لم يشفع لحكومة السودان سجلها المتسخ عبر السنين في خرق كل مواثيق حقوق الانسان وفي ممارسة الحكم بأعنف وسائل القهر والتعصب. ولم يقتنع العالم لحظة واحدة بأن الخرطوم صادقة في دعواها أنها لا تصنع أسلحة كيمائية ولا تستخدمها.

تقصير وعجز

ويشاء القدر ان يأتي فيضان النيل هذا العام مدمرا بصورة فاقت أعلى مستوياته في التاريخ الحديث ١٩٤٦، وتكتسح المياه في تدفقها عشرات القرى الواقعة على ضفاف النهر وتغطي جزءا كانت آهلة بالسكان وتقضي على آلاف الهكتارات من الاراضي المزروعة وتعم المأساة ويظهر عجز الحكومة التام عن مواجهة الكارثة وتقصر في أول واجباتها وهي رعاية المواطنين وحماية أرواحهم وممتلكاتهم.

وتدهور عسكري

ويتزامن كل هذا مع انتصارات عسكرية واضحة للحركة الشعبية لتحرير السودان «قيادة جون قرنق» في شرق الاستوائية حيث تحاصر قواتها الآن مدينة توريت ثانية مدن الاقليم الاستوائي وتهدد مدينة جوبا عاصمة الجنوب بأسره. لقد اعتاد الناس في داخل السودان وخارجه على ان يسمعوا صراخا عاليا من الخرطوم، كلما حققت جماعة من المعارضة انتصارا، بأن هنالك غزوا يوغنديا أو زحفا من الجيش الاريتري ثم تتضح الحقيقة وهي انه لا غزو هنالك ولا اعتداء ولكنه عجز الدولة في الصمود عسكريا أمام أعدائها.

هذه هي آخر حقائق الوضع في السودان، وقد سبقها عدد من مظاهر العجز المتصل في أجهزة الحكم حتى تفاقم الوضع وتدنى مستوى الحياة وأصبح الحصول على ماء الشرب المناسب مشكلة في المدن قبل الريف. وقد أدى هذا العجز الى تخبط الحكام بلا اتجاه ووضح ان قيادة الجبهة الاسلامية القومية منقسمة على ذاتها وان صراعا حادا يدور في الخفاء وفي العلانية وان وجهات النظر بين أولئك القادة لا تتطابق في كثير من أمهات القضايا المصيرية. وأسفر كل هذا عن تفكير عند نفر من عقلاء السلطة للبحث عن وسائل لانقاذ السفينة من الغرق وادراك الأمر قبل فوات الاوان، والقبول، اذا اقتضى الأمر، بالتنازل عن شطر من السلطة المطلقة حماية للذات وخوفا من أن يأتي الطوفان فلا يبقي ولا يذر.

«الانقاذ» يبحث عن منقذ

وتكشف كل هذا في الاسبوع الماضي عندما جاء الى القاهرة وفد سوداني بقيادة وزير الخارجية وعضوية رئيس أجهزة أمن النظام وغيرهما، وكان للوفد هدف واحد لا غير هو السعي لدى مصر لكي تتوسط بين النظام ومعارضيه بغية الوصول الى نوع من التراضي او الحل الوسط الذي يمكن ان يضمن لقادة النظام قدرا من المشاركة في عهد جديد يكفيهم شر المحاسبة وما يترتب عليها. وكان الوفد على استعداد ليمضي الى ابعد مدى في محاولة استمالة مصر واقناعها لتقيلم بتلك الدور. واستمع المصريون الى ضيوفهم وكانت لهم ردودهم وشروطهم كما لم يفصح عنه رسميا بعد.

دلالات بعيدة المدى

ان اضطرار الخرطوم لاتخاذ هذه الخطوة الهامة له دلالات لا تخفى على احد. ويكفي ان نتذكر ونذكر بأن القاهرة ونظام الدولة فيها كانت الهدف الاستراتيجي الأول للحكومة التي فرضتها على السودان، بانقلاب عسكري، الجبهة الاسلامية بقيادة السيد حسن الترابي. وكانت اهم سياسات الحكم الذي جاء للسودان في يونيو «حزيران» العام ١٩٨٩ هي السعي بكل ما هو ممكن لتقويض النظام المصري واستبداله بآخر بقيادة المتطرفين المصريين. كان جوهر الخطة هو ان مصر هي القاعدة الأولى والأهم والأكثر قبولا للتغيير واذا تم ذلك انفتح الباب واسعا أمام الحركة الاسلامية «المتأسلمة» العالمية للانتصار في البلدان العربية الأخرى. ولهذا فقد كانت عمليات الاستقطاب الواسعة لدعاة التغيير بحد السيف في مصر وفي تونس وفي الجزائر وفي غير هذه البلدان وعاينتهم داخل السودان وتدريبهم وتسليحهم وعونهم على التسرب الى داخل الاراضي المصرية عبر الحدود المشتركة التي تستحيل الرقابة التامة عليها. ثم كانت محاولة اغتيال الرئيس المصري الفاشلة في أديس ابابا والتي عجزت حكومة السودان حتى هذه اللحظة عن نفي التهمة اللاصقة بها وبأنها كانت جزءا اساسيا في التدبير والتنفيذ بل وتوفير الحماية لمن نجا من منفذي العملية.

ولم تكتف الخرطوم بكل هذا اذ لجأت الى اتخاذ خطوات معادية لمصر بعيدة عن التعقل والحكمة والتروي ولا تعكس الا قدرا هائلا من الكراهية والبغضاء وزرع الاشواك في كل طريق للتفاهم. من ذلك مثلا الاستيلاء عنوة على فرع جامعة القاهرة في العاصمة السودانية والاستيلاء على ممتلكاتها. ومنه ايضا مصادرة مباني وزارة الري المصرية في السودان بما في ذلك البيت الفسيح المملوك للحكومة المصرية والذي كان مخصصا لاقامة المفتش العام للري المصري في السودان وفق الاتفاقيات المعقودة بين البلدين لمراقبة النيل. وغير هذا كثير يصعب الآن حصره.

فهل من دليل بعد كل هذا على ان النظام السوداني بلغ جدا من الضعف والهزال اوصله الى البحث عن صداقة اعداء الامس بل وتوسطهم لحل أزمته؟ انها قصة العدو الذي لم يعد بد من صداقته. وهذا هو دليلي على ان الخرطوم نقضت استراتيجيتها الأولى وتحولت الى النقيض مرغمة بالواقع المرير الذي هي فيه.

والمعارضة تتداول

ان مستقبل الوضع في السودان يمر الآن بواحدة من مراحله الهامة. وها نحن نرى ان كل هذه التطورات تجري في حين انعقاد اجتماع لهيئة قيادة التجمع الوطني الديموقراطي «المعارضة» الذي بدأ صباح الاثنين ٢٨ ايلول الحالي في العاصمة الاريترية. ولا بد ان تكون تداعيات الوضع السوداني الداخلي والخطوات التي اقدمت عليها الحكومة وطلبها مصر للتوسط. لا بد ان يكون كل هذا هو موضع النظر والتفكير لدى القادة المعارضين.

ولكن تبقى الحقيقة التي لا تحتمل الجدل او المغالطة وهي ان اي حل للأزمة السودانية لا يكون صوت اغلبية اهل السودان عاليا وطاغيا فيه فان مصيره الفشل والانهيار.

وفي مقال قادم نتابع ما قد يسفر عن مطلب الوساطة والتفاعل معه.

* كاتب صحفي سوداني مقيم في القاهرة

الاتحاد

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

مبادرة مصرية لنزع فتيل الحرب بين دمشق وانقرة



الاسرة السعيدة المرأة تبحث عن الجمال في النوادي الصحية

صاعقة تقتل طالبا وتصيب ثمانية في عُمان

■ مسقط - حمود الطوقي:

■ لقي طالب مصرعه واصيب ثمانية آخرون باصابات متوسطة وبالغة نتيجة حدوث صاعقة مساء امس الاول في منطقة المضيبي العمانية. واكد المقدم ناصر بن حميد الكيومي امر وحدة شرطة ابراء «ان الطلبة اصيبوا بالصاعقة اثناء حصة الرياضة وخلال تعرض المنطقة للامطار، حيث تلقى مركز شرطة المضيبي بلاغا عن الحادثة التي وقعت في مدرسة الامام سالم بن ناصر الخروصي الاعدادية». وقال في تصريح نشرته جريدة الوطن امس: «ان رجال الشرطة تحركوا الى موقع الحادث للاطمئنان على بقية الطلبة وللاطلاع على حالهم وقد نقل الطلبة الى مستشفى سناو لتلقي العلاج، حيث ادخل احدهم الى غرفة العناية المركزة بينما بقي ثلاثة تحت العلاج وخرج من المستشفى اربعة بعد تلقيهم العلاج».

واهاب الكيومي «اخذ الحيطة والحذر وعدم الخروج اثناء هطول الامطار تلافيا للخطر».

معالي الوزير في السجن

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ قضت محكمة جنح العجوزة في القاهرة بالحبس شهراً على وزير يمني سابق - مقيم في القاهرة - لاعتدائه على ابنه (٢٣ عاما) بالكرباج محدثا اصابات في وجهه وكتفيه. وكان الوزير السابق استدعى ابنه ليصطحب شقيقته بعد زيارتها له لتعود الى والدتها المنفصلة عنه، وفوجيء الابن فور دخوله الشقة باعتداء ابيه عليه ضربا بالكرباج بوحشية بالغة، وتمكن من الفرار من شقة والده وتوجه الى الشرطة وحرر محضرا ضد ابيه الذي لم ينف التهمة وأكد انه يمارس حقه في تربية ولده. وعزت المحكمة حكمها إلى ان المتهم أساء استخدام الحق الالهي والمجتمعي في التربية واستخدم آلة حادة وعنيفة لايذاء ولده.



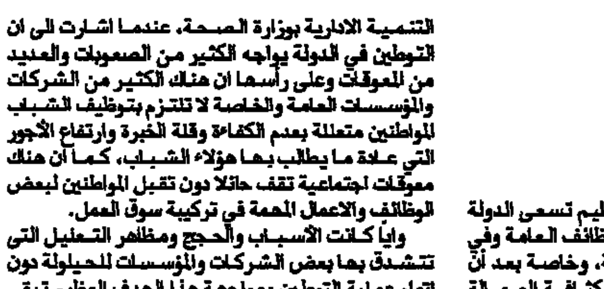
من المجلس

في ملاعب الكرة، اتجهت بعض الأندية، في السنوات الماضية، الى التركيز على الناشئين لبناء قاعدة كروية ثابتة وقوية. «وقبلت هذه الأندية بنتائج متواضعة لفرقها كادت أن تطيح بها الى الدرجة الثانية احيانا، وافقدتها موقعها بين الأندية المتصدرة في أحسن الأحيان. وبعد صبر على هذه الطاقات الناشئة حتى تكبر وتنضج، وسياسة تنظر الى البعيد وتتنازل عن انجازات فورية ومؤقتة. استطاعت هذه الأندية ان تكون تلك القاعدة التي خططت لها لتكون حصيلة جيدة وكافية من اللاعبين المهرة فتعود معهم وبهم مرة أخرى الى الصدارة. ولعل قرار منع مشاركة اللاعب الاجنبي في المسابقات المحلية أجبر ادارات هذه الاندية على التفكير في تجويد العنصر المواطن وبنائه كلاعب على أسس وأصول علمية وتدريبية عالية المستوى، ولكن على أي حال كانت تجربة فريدة تستحق الدراسة والثناء.

ما المانع في أن تأخذ مؤسساتنا وأجهزتنا الوظيفية بهذا المثال من ملاعب الكرة في تطبيقها لسياسة التوطين التي اصبحت شعاراً اكثر منه حقيقة؟ فاذا افترضنا انه لايوجد بين الكفاءات الوطنية الحالية من يصلح ليكون «خبيراً»، حيث ان كلمتي «مواطن» و «خبير» كلمتان متنافرتان لاتلتقيان حتى يلتقي المتوازيان!! اذا افترضنا هذا الاعتقاد فيما عندنا الآن من عناصر وطنية شابة أو «شابية»، فلماذا لايتم النزول بالناشئين جنبا الى جنب مع الكفاءات المستعارة من الخارج؟ لماذا لاتعمل المؤسسات والوزارات كافة على توسيع قاعدة المواطنين، وتصرف على تدريبهم واعدادهم بسخاء كما فعلت الأندية الرياضية؟

مضى علينا قرابة الثلاثين عاما حققت خلالها الكفاءات المواطنة قفزات كبيرة في مختلف المجالات، ولكن الوطن لايزال بحاجة الى اعداد مضاعفة مرات عدة لتلك الكفاءات. وهو بحاجة اكثر للتخصص والاحتراف، بالضبط كما يحدث في كرة القدم. وكما اثبت الاسبوعان الأولان من الدوري تفوق العديد من اللاعبين المواطنين «الناشئين» على المستوردين المحترفين، فإن بين ظهرانينا من ابناء هذ الوطن من تثبت التجربة قدرتهم على الحضور وحسن الأداء. وهم بحاجة فقط للمزيد من الثقة والمزيد من المؤازرة.

عادل محمد الراشد



التوطين هدف عظيم تسعى الدولة لتحقيقه في الوظائف العامة وفي الشركات الخاصة، وخاصة بعد أن تفوقت الغلبة لكثافة العمالة الأجنبية في القطاعات الاقتصادية المهمة، مثل التجارة والصناعة والسياحة، وبعد ان اصبحت المنافسة الشديدة وغير المتكافئة بين العمالة الوطنية والاجنبية في بعض قطاعات العمل.

ولكن يبقى هذا الهدف العظيم بعيد المنال في ظل غياب الاستراتيجية والسياسة الواضحة التي ترسم معالم التوطين المطلوب. وفي ظل غياب عملية الالزام للقطاعين العام والخاص، وفي ظل عدم تفعيل دور الوزارات الاتحادية والمحلية التي تعنى بعملية التوطين وخاصة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التخطيط.

وهذا ما أكدت عليه ورقة العمل التي تقدمت بها غرفة تجارة وصناعة دبي وهي تشارك في الندوة الخليجية حول استراتيجية التوظيف والتوطين والتي نظمتها وحدة التنمية الادارية بوزارة الصحة، عندما اشارت الى ان التوطين في الدولة يواجه الكثير من الصعوبات والعديد من المعوقات وعلى رأسها ان هناك الكثير من الشركات والمؤسسات العامة والخاصة لا تلتزم بتوظيف الشباب المواطنين متعللة بعدم الكفاءة وقلة الخبرة وارتفاع الأجور التي عادة ما يطالب بها هؤلاء الشباب، كما ان هناك معوقات اجتماعية تقف حائلا دون تقبل المواطنين لبعض الوظائف والاعمال المهمة في تركيبة سوق العمل.

وايا كانت الأسباب والحجج ومظاهر التعليل التي تتشدق بها بعض الشركات والمؤسسات للحيلولة دون اتمام عملية التوطين ومواجهة هذا الهدف العظيم تبقى الدلالة والبرهان الواضح في الاشواط الكبيرة التي قطعتها جهود توطين الوظائف ونتائجها الطيبة في بعض الشركات والمؤسسات العامة والمصارف والخدمات المالية وغرف التجارة والصناعة وخاصة غرفة تجارة وصناعة دبي التي وطنت جميع الوظائف القيادية فيها حيث وصلت النسبة الى ٤٠ في المئة. كما وصلت النسبة في توطين الوظائف في المصارف إلى حوالي ٧٠ في المئة.

ولعل هذه النسب كفيلة وحدها للرد على كل من يتشدق بقلة الخبرة وعدم الكفاءة عند المواطنين الذين أصبحوا اكثر وعيا واكثر ادراكا وهم يقبلون ويلتحقون بالوظائف التي كانت غير مقبولة لديهم سابقا، ويلتحقون أيضا في الدورات التدريبية التقنية والمهنية التي تفتح لهم الأبواب واسعة للالتحاق بالوظائف في الشركات والمؤسسات العامة والخاصة.

هيذر جراهام مواجهة مع السقوط تقودها الى الشهرة

«رفعنا العلم» يحتفل بيوبيله الفضي

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ بعد ثلاثة أيام يحتفل المواطن المصري «رفعنا العلم زغلول عويس ناصر» بعيد ميلاده الخامس والعشرين، في قرية أم زنيمة جنوب سيناء. و«رفعنا العلم» ليس خطأ مطبعيا. فبعد العبور بثلاثة أيام ومن فرحة الاب بابنه سماه «رفعنا العلم»، ويقول الأب عن ذكريات اطلاق الاسم على ابنه انه قضى ١٢ عاما مجندا في القوات المسلحة في قوات حرس الحدود وعانى الأمرين من عار الهزيمة وعذاب الاحتلال، وعندما انجبت زوجته مولودها عقب عبور الجيش المصري ورفع العلم على سيناء قرر تسمية ابنه «رفعنا العلم» ابتهاجا وفرحة بالحدث الكبير. ويضيف، «الاسم ليس غريبا عن عائلتي فوالدي كان احد بناة السد العالي الذين تم تكريمهم من الرئيس عبدالناصر والرئيس خرشوف أثناء زيارتهما للسد». ويتذكر الاب زغلول عويس ناصر وقائع الدهشة التي انتابت مكتب تسجيل المواليد عندما اخبرهم بالاسم المقترح للمولود وكيف كان رد فعلهم الأول الرفض.. إلا انهم بعد ان استوعبوا المعنى وافقوا على التسجيل وجمع موظفو المكتب مبلغا من المال هدية له.

طغت فضيحة مونيكا جيت على استعدادات الاميركيين للاحتفال بعيد التنكر والرعب «هالووين» فطرحت في الاسواق اقنعة للرئيس الاميركي بيل كلينتون وفي الصورة فتاة تقلد مونيكا لوينسكي ومعها السيجار! كما طرحت ايضا اقنعة لمفجرة الفضيحة ليندا تريب. (ا ب)

فضيحة كلينتون على المسرح المصري

■ القاهرة - أ ف ب: يعد السيناريست المصري فيصل ندا نصاً مسرحياً جديداً عنوانه «أنا ومونيكا» مستوحى من الفضيحة الجنسية للرئيس الاميركي بيل كلينتون مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وقال ندا لوكالة «فرانس برس» أمس ان المسرحية «ستدور حول فضيحة جنسية شبيهة بفضيحة كلينتون بين مسؤول مصري كبير وموظفة تتهمه بالتحرش الجنسي». واضاف ان العمل يعالج في اطار كوميدي، ما يمكن ان تكون عليه ابعاد انكشاف مثل هذه الفضيحة التي لم يسبق لها مثيل في المجتمع المصري المحافظ المكبل بالتقاليد والمحرمات».

وقال: «ان الممثل محمود عبد العزيز سيمثل دور كلينتون على الخشبة التي يعود اليها بعد عشر سنوات من الغياب» مشيرا الى انه «لم يختر بعد الشخصية التي ستؤدي دور الموظفة والتي قال انها ستكون على الارجح من الوجوه الشابة الجديدة».

وكانت آخر مسرحية قدمها عبد العزيز (٥٢ عاما) المسرحية الكوميدية «العميل ٧٧٧» في ١٩٨٨. وهو من فناني السينما البارزين في مصر، وقمة ادواره «الشيخ حسني» الاعمى الذي قدمه في أوائل التسعينات في فيلم «الكيت كات» لداود عبد السيد.

لحوم وعظام لمكافحة جنون البقر

■ لندن - العمانية: تعتزم شركة بريطانية متخصصة في مجال توليد الطاقة، استخدام مسحوق اللحم والعظام المتكدس من البقر المذبوح في خطة للتخلص من مرض جنون البقر لانتاج الطاقة.

فقد حصلت شركة «فيبروجن» (مقرها لندن) التي تدير ثلاث محطات لانتاج الطاقة بواسطة حرق سماد الدجاج، على عقد لحرق ٨٥ الف طن من اللحم والعظام في السنة ولمدة ثلاث سنوات.

وذكرت صحيفة «انديبندنت» البريطانية ان ذلك سيسهل على الحكومة حل مشكلة التخلص من اطنان اللحم والعظام المتكدس.

سيل من الحجوز لاستقبال القرن ٢١ في عرض البحر

■ ميامي - رويترز: قبل سبع سنوات من غروب شمس الالفية الثانية وضع كثيرون خططا لاستقبال القرن الحادي والعشرين في عرض البحر.

ولكن رغم طول مدة الاعداد فان أحلامهم تبددت أمام تدفق سيل من طلبات حجز جولات بحرية في الكاريبي على شركات الملاحة التي تقول ان قوائم الانتظار تطول يوما بعد يوم.

تقول «كارنفال كروزس» أكبر شركة للرحلات البحرية في العالم: «ان طلبات الحجز انهالت عليها لدرجة انها وضعت قائمة انتظار تضم ٣٠ الف شخص منذ فتح باب الحجز في آخر يونيو الماضي».

وأشار مسح أجرته في أغسطس الجمعية الاميركية لوكالات السفر ان ٩ر٧٣ في المئة يفضلون استقبال الالفية الثالثة في رحلات بحرية.

تلي ذلك بفارق هائل رحلات غير بحرية في منطقة الكاريبي بلغ الاقبال عليها ٢ر٧ في المئة - واحتلت رحلات الى عالم ديزني في أورلاندو بفلوريدا أو لاس فيجاس أو نيفادا بنسبة مره في المئة لكل منها.

وقالت جلوريا جاكاروسو المتحدثة باسم «رويال كروزس»: «ان قائمة الانتظار للحصول على أماكن في سفنها التي تضم ٢٣ الف قمرة تضخمت حتى ثلاثة أضعاف القائمة العادية».

وتقدم شركات الملاحة برامج حافلة لاستقبال القرن الحادي والعشرين بحفلات خاصة وشمبانيا ووجبات فاخرة.

وقالت جاكاروسو، «ان شركتها ستنفق مليون دولار لاطلاق ألعاب نارية لاستقبال القرن الجديد».

السيارة الناطقة في طريقها اليك

■ باريس - أ ش أ: نجح فريق من مهندسي صناعة السيارات الاميركية في انتاج أول سيارة الكترونية. تتحدث مع قائدها لتلبي له مطالبه من الاستماع الى الموسيقى والاستمتاع بنسمات الهواء البارد. ويمكن هذه السيارة التي اطلق عليها اسم «نوما» الاستفسار عن الاتجاه الذي يرغب قائد السيارة في سلوكه وهي قادرة أيضا على تحذيره من وجود عوائق في الطريق. ومن المنتظر أن يتم طرح السيارة في الاسواق الاميركية مطلع العام المقبل.

جاكلين كنيدي وأسرار جديدة في كتاب

■ منصور - عبدالله:

■ صدر أخيرا كتاب جديد عنوانه: «جاكي» وحسب: سنواتها الخاصة يكشف فيه المؤلف ادوارد كلاين اسرارا جديدة في حياة جاكلين كنيدي أرملة الرئيس الأميركي الأسبق جون كنيدي. يورد المؤلف في كتابه، أسرارا تكشف لأول مرة عن علاقته الحميمة بجاكلين والتي استمرت عامين، أثناء عمله كمدير تحرير لمجلة «نيويورك تايمز». كما يكشف فيه علاقة عاطفية أخرى بين جاكلين وحارسها الشخصي، وكذلك العلاقة العاطفة بينها وبين تاجر مجوهرات يهودي، أغدق عليها الكثير من الهدايا المال، وهي العلاقة التي أثارت موجة استياء بين أفراد عائلة كنيدي.

ويتناول المؤلف أيضا حياة جاكلين في كنف زوجها الراحل أرسطوطاليس أوناسيس، الملياردير اليوناني، وقد انتهت حياتها الزوجية معه بعد وفاته، واضطرت بعدها الى العودة لنيويورك والعمل كمحررة صحفية في مجلة «دوبل داي».

وفي الجزء الأخير من الكتاب عرض لحياة جاكلين وهي تصارع المرض الخبيث، السرطان. وسعيها الحثيث الى تأمين حياة سعيدة لولديها جون كنيدي الابن وكارولين.

حمى الاضراب تصل للسجناء في فرنسا

■ باريس - سيد حمدي:

■ تعيش فرنسا هذه الأيام سلسلة من الاضرابات في قطاعات عديدة مثل المواصلات والتعليم وغيرها. وقد اعتاد المواطن على مثل هذه الاضرابات، لكن ماحدث أخيرا أثار الاستغراب. فقد قام حراس السجون باضراب دعا اليه عدد من النقابات في اوساطهم. واستجاب لهذه الدعوة حراس ثلاثين سجنا من ١٨٨ في مختلف انحاء البلاد. وحرصت الجهات الامنية على وضع خطط أمنية للتصرف في مواجهة أي طارىء، وخصوصا فيما يتعلق بسجن «لاسنتيه» الذي شمله الاضراب، ويضم عددا من أشهر وأهم السجناء السياسيين في مقدمتهم الفنزويلي كارلوس. وشرع المضربون في حركتهم احتجاجا على ضعف الاعتمادات المالية المخصصة للسجون في موازنة عام ١٩٩٩. والطريف في الامر أن افراد الدرك الوطني سارعوا الى السجون المضربة وقاموا باجلاء زملائهم الحراس الذين تمترسوا وراء الحواجز الحديدية أمام مداخلها لمنع الحركة من الداخل واليه. ولم يكتف الحراس بذلك، بل لجأوا الى اشعال اطارات السيارات القديمة ورفع الشعارات المنددة بأحوالهم. وتمتد مطالب حراس السجون لتشمل ايضا ضرورة تأمين الامكانيات اللازمة للقيام بمهمتهم وسط الظروف الصعبة الحالية، فضلا عن زيادة اعدادهم لمواجهة تزايد السجناء الذين تعج بهم السجون الفرنسية.

سجن اسباني ... يلم شمل العائلة

■ مدريد - العمانية: افتتح وزير الداخلية الاسباني سجنا جديدا خصص للازواج المدانين بجرائم وابنائهم ممن لاتزيد أعمارهم على ثلاثة اعوام.

ويتيح هذا السجن الفريد والذي تم تشييده خارج العاصمة مدريد للازواج المدانين وزوجاتهم، العيش مع اى عدد من ابنائهم في جناح واحد.

وفي تصريحات لوزير الداخلية نقلتها شبكة «يورونيوز» امس ان هذا السجن الجديد يهدف الى لم شمل الاسرة في اطار القوانين المعمول بها في السجون الاسبانية.

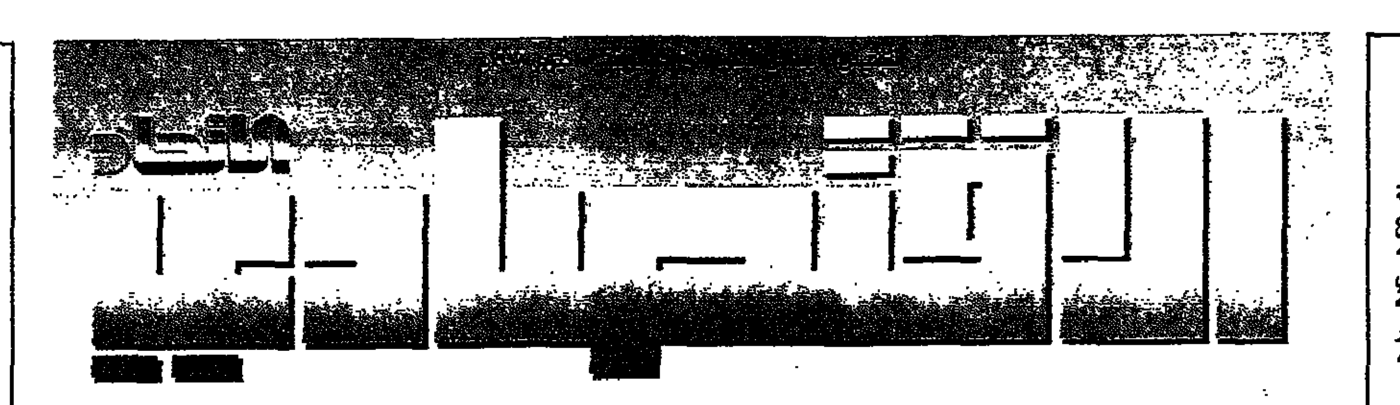
ويشار الى ان السجن الجديد الذي يعد سابقة في تاريخ اسبانيا يتسع لاكثر من الف سجين ومجهز بصالة للالعاب الرياضية وحضانة للاطفال.

كاليفورنيا اعلنت الحرب على الباباراتزى

■ نيويورك - ا ش ا: قرر حاكم ولاية كاليفورنيا الاميركية وضع قانون جديد يقيد حرية البابارازى (الصحافيين المتطفلين) في الولاية ويمنع تداول الصور الفوتوغرافية التي يقومون بالتقاطها وتتدخل في حرية الافراد. وجاء هذا القرار بعد الدور الذي قام به البابارازى في حادث مصرع الاميرة ديانا العام الماضي.



كشفت ملكة السويد سيلفيا عن فوائد القبعات الكبيرة عندما خذلت المصورين الصحافيين الذين لم يتمكنوا من التقاط الصور التي يفضلونها خلال افتتاح البرلمان السويدى في ستوكهولم امس الاول. (ا ب)



«شعاع» توضح اسباب اعتذارها عن المساهمة في الثريا

دبي -« الاتحاد»: اوضح اياد الدوجي مدير عام الشركة العربية للاستثمارات العامة «شعاع» ان اعتذار الشركة عن الاستثمار في مشروع الثريا يرجع لعدم تمكن الشركة من لعب دور مؤثر في هذا المشروع الجيد، مضيفا في بيان له انه لا يتفق مع سياسة الشركة الاستثمارية الحالية في الحرص على القيام بدور مؤثر من خلال شراء حصة جيدة وهذا ما لا يتيحه لها شراء ١٪ الى ٢٪ من اسهم الشركة. وكان الدوجي قد اعلن في مؤتمر صحفي مؤخرا ان شعاع كانت قد ابدت رغبتها في الاستثمار بمشروع الثريا، ولكن بعد دراسة شاملة اعتذرت عن المساهمة فيه.

٢,٥ مليون دولار مبيعات «ديزل» بالخليج

دبي - «الاتحاد»: اعلنت شركة «ديزل» للملبوسات ان حجم مبيعاتها عالميا يقدر بنحو ٣٠٠ مليون دولار سنويا، منها نحو ٢,٥ مليون دولار بمنطقة الخليج التي تستهلك سنويا ١٠٠ الف قطعة من مختلف منتجات الشركة من الملابس النسائية والشبابية والخاصة بالاطفال.

وقال فيس بولس مدير فرع الشركة بالمنطقة الحرة بجبل علي في مؤتمر صحفي عقد امس بدبي للاعلان عن حملة الشركة التسويقية لشتاء ١٩٩٨ ان «ديزل» تستهدف الوصول بمبيعاتها الى ١,١ مليار دولار سنويا قبل حلول العام ٢٠١٠، مشيرا الى ان الشركة تستهدف ان تكون ضمن اكبر ٣٠ شركة متخصصة عالميا في قطاع الملبوسات وان تصبح الاولى في عالم «الجينز» للقرن الحادي والعشرين.

تأكيدات بعودة السيولة لمستوياتها العالية

مجموعة الامارات تطرح محفظة استثمارية ذات عائد دوري

المحفظة الجديدة تركز على الأسهم الممتازة والسندات وادوات الدين

■ دبي - عاطف فتحي:

اطلقت شركة الامارات للخدمات المالية امس محفظة استثمارية جديدة تحمل اسم محفظة الامارات للاستثمار المتوازن وتتسم بالعديد من المزايا مقارنة بالمحفظتين السابقتين حيث يتم توزيع ارباح حرة على الاقل سنويا الى جانب تخفيض سعر الوحدات الى ١٠ دراهم فقط مقابل ١٠٠ درهم لوحدات المحفظتين السابقتين.

وقال سوريش كومار مدير عام الشركة في مؤتمر صحفي امس انه سيتم طرح الوحدات للاكتتاب في الفترة من ١١ الى ٢٩ اكتوبر الجاري وان كان من المحتمل اغلاق الاكتتاب قبل ذلك الموعد بالنسبة لبعض قطاعات المكتتبين، واكد مسؤولو الامارات للخدمات المالية ثقتهم الكاملة في مستقبل سوق الاسهم بالامارات مشيرين الى انها الوحيدة التي تحقق نموا منذ عدة شهور في حين تتراجع اسواق البحرين وعمان والكويت والقاهرة وبيروت وغيرها من الاسواق.

وقال كومار ان طلبات ونشرات الاكتتاب في المحفظة الجديدة ستتوفر في ٣١ فرعا تابعا لبنك الامارات الدولي وبنك الشرق الاوسط في الدولة، مشيرا الى انه سيتم استثمار ٣٠٪ من المحفظة على الاقل في السندات والقروض المشتركة والاوراق التجارية وادوات الدين، وسيتم استثمار ما لا يقل عن ٤٠٪ ولا يتجاوز ٧٠٪ في الاسهم وبوجه خاص الاسهم الممتازة مثل اسهم اتصالات وبنك ابوظبي الوطني وبنك دبي الوطني وشركة ابوظبي الوطنية للتأمين.

واوضح كومار ان السوق تشهد عملية تصحيح «صحية» لان العديد من الاسهم شهدت زيادات «غير مبررة»، وقال ان آفاق النمو لاتزال جيدة وستوفر هذه المحفظة للمستثمرين فرصة الاستفادة من قطاع استثماري عريض.

شعاب قرقاش وسوريش كومار يؤكدان الا اثر لانخفاض اسعار النفط على قطاع الاسهم

واضاف «سوف تستثمر اموال المحفظة في قطاعات المصارف والتأمين والصناعة والخدمات مع الاحتفاظ بجزء منها نقدا لتلبية متطلبات الاستعادة، وكذلك الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة.

وتصل حصة مواطني الدولة الى ٥١٪ مقابل ٤٩٪ للاجانب، ولا يوجد حد اقصى لمساهمة المواطنين او الشركات الوطنية، أما غير المواطنين فلا تتجاوز مساهماتهم ٥ ملايين درهم لطلب الاكتتاب الواحد، وسوف يتم طرح الوحدات بسعر ١٠ دراهم خلال فترة الاكتتاب الاولى والحد الادنى للاكتتاب هو ١٠ آلاف درهم، وقد تم تحديد رسوم ادارة بمعدل ٢٪ سنويا.

وقال كومار ان المحفظة المتوازنة توفر توازنا للمخاطر والمكاسب والنمو، مشيرا الى انعكاس الازمة المالية في آسيا وروسيا على دول المنطقة، الا ان سوق الامارات هي الوحيدة التي تواصل نموها وقد سجل مؤشر امنيكس زيادة نسبتها ٦١٪ منذ بداية عملية الصعود، وقد اصبحت سوق الاسهم بالامارات الثانية في الخليج بعد السعودية ويصل اجمالي القيمة السوقية فيها الى ٧,١٥٠ مليار درهم. واضاف كومار ان اسعار الفائدة تتراجع عالميا، والودائع لم تعد جذابة بالنسبة للمستثمرين سواء بالدولار او المارك او الين او حتى الدرهم، وقد خفض بنك الاحتياطي الفيدرالي الامريكي اسعار الفائدة بنسبة ٠,٢٥٪ وتتوقع الاسواق مزيدا من الخفض.

ويصل سعر الفائدة للودائع بالدرهم الاماراتي شهريا الى ٥٪ محسوبة على اساس سنوي، وهناك احتمال - حسب رأي كومار - لتراجعها حيث انها تعكس اسعار الفائدة الامريكية.

وحول ما حدث في سوق الاسهم بالامارات قال كومار حدثت عملية تصحيح صحية لان زيادات العديد من الاسعار لم تكن مبررة، ورغم تراجع معدلات السيولة الا انه لا توجد ازمة ثقة فالشركات الممتازة تحافظ على مستوياتها.

وقال كومار انه ورغم تأثر اقتصاديات المنطقة بانخفاض اسعار النفط الا ان اقتصاد الامارات يبقى الاقل تأثرا حيث لا يشكل القطاع النفطي سوى ٣١٪ من الناتج المحلي الاجمالي ويحقق الاقتصاد الوطني معدلا عاليا للتنويع الاقتصادي يصل الى ٦٪ سنويا، واشار كومار الى زيادة الانفاق في الميزانية الحالية وهو ما ينعكس على المشروعات الجديدة ويحافظ على الاقتصاد معربا عن اعتقاده بان القطاع الصناعي سيكون «محرك» الاقتصاد خلال المرحلة المقبلة. من جهته اكد شهاب قرقاش مدير الخدمات الاستثمارية والتطوير التجاري في شركة الامارات للخدمات المالية ان معدلات السيولة في السوق المحلية ستعاود الوصول الى مستوياتها المرتفعة، واتفق قرقاش وكومار على ان التوقيت مناسب لطرح مثل هذه المحفظة الجديدة، واوضح قرقاش ان السيولة لم تخرج خارج اقتصاد الدولة وانما ابتعدت بعض الشيء عن قطاع الاسهم. وهناك العديد من المستثمرين الذين فضلوا الابتعاد لفترة لكنهم سيعاودون الدخول لهذا المجال.

وحول اعتماد اسلوب توزيعات الارباح في الصندوق الجديد على عكس الصندوقين السابقين قال قرقاش ان المستثمر الذي نستهدفه هنا مستثمر محافظ يتسم بالرغبة في الحصول على ارباح دورية وباستثمار امواله في محافظ آمنة ومتوازنة.

واشار قرقاش الى انه سيتم استثمار جانب من اموال المحفظة في السندات ومنها السندات العمانية والقطرية الى جانب ادوات الدين والقروض المشتركة، وتوقع قرقاش ان يكون حجم المحفظة الجديدة متوسطا مقارنة بالمحفظتين السابقتين.

ومن المقرر فتح المحفظة أمام المستثمرين بعد انقضاء فترة الثلاثة شهور الاولى، حيث يمكن للمستثمرين الاشتراك في بداية كل اسبوع ويمكنهم الشراء بمضاعفات الالف درهم وبحد ادنى ٥ آلاف درهم.

وستكون وحدات المحفظة متاحة للاسترداد شهريا الا انه لن يسمح للمستثمرين ببيع وحداتهم قبل انقضاء ٣ شهور على اغلاق الاكتتاب الاول.

ورقة مالية

قرار الشجعان لايخلو من المغامرة

شهاب قرقاش

اعلنت مجموعة بنك الامارات بالامس عن طرح ثالث محافظها الاستثمارية. لقد كنت جزءا من فريق العمل الذي قام باتخاذ القرار بالمضي قدما في هذه الايام العصيبة. ولقد ادرك هذا الفريق بأن الجدل سيعلو حول ما اذا كانت هذه خطوة مناسبة يقوم بها البنك في مثل هذا الوقت.

مما لاشك فيه ان القرار بالتأجيل كان أهون الخيارات، ولكنه في نفس الوقت قرار لايرتقي بإيماننا بمتانة السوق وقدراتها على اجتياز ازمة الانصراف عن التداول المؤقتة هذه. كما ان مؤسسة مالية رائدة مثل بنك الامارات تخط برامجها المختلفة بقناعة طويلة الأمد، بعيدة عن اية اهتزازات مؤقتة في الاسواق. رغم ان علم الغيب عند الله، الا ان علينا جميعا الاجتهاد وعدم النظر للخلف.

إن المؤسسات التي تتخذ قراراتها بناء على ماتراه اليوم وتسمعه لن يكون لها مقعد مع الرواد. رغم ان قرار الشجعان غالبا مايصطحبه شيء من المغامرة، الا ان الشجعان هم الذين يتذكرهم التاريخ لما يبذلوه من جهد في شق دروب المستقبل التي يغفل عنها البقية.

انشاء اول مصنع للاطارات بالخليج بتكلفة ١٨٥ مليون درهم.

«اطارات» تطرح ١١ مليون سهم للاكتتاب ٢٦ اكتوبر

تخصيص ٥٠٠ سهم في حالة تجاوز الاسهم المعروضة

■ دبي - «الاتحاد»:

اعلنت اللجنة التأسيسية لشركة «اطارات» عن طرح ١١ مليون سهم للاكتتاب العام في الفترة من ٢٦ اكتوبر الحالي الى ١٠ نوفمبر المقبل بواقع ١٠ دراهم للسهم الواحد اضافة الى ١٠ فلوس كمصاريف اصدار.

وقال مسؤولون بالشركة في مؤتمر صحفي امس ان القيمة الاسمية للاصدار ستكون ١١٠ ملايين درهم. وسوف تتلقى جميع فروع بنك ابوظبي الوطني وبنك دبي الوطني وبنك المشرق طلبات الاكتتاب.

واشار المسؤولون الى ان الحد الادنى للاكتتاب هو ٥٠٠ سهم للمكتتب والحد الاقصى هو ٥٪ من اجمالي رأس المال البالغ ٢٠٠ مليون درهم اي مليون سهم.

واعرب الشيخ احمد بن حميد النعيمي رئيس الدائرة الاقتصادية بعجمان ورئيس اللجنة التأسيسية عن ثقته في تجاوز قيمة طلبات الاكتتاب قيمة الاسهم المطروحة. واوضح ان المؤسسين البالغ عددهم ٦٢ التزموا بـ ٤٥٪ من رأس المال اي ٩٠ مليون درهم وتتراوح حصصهم بين ٢٥٠ الف درهم و٣ ملايين درهم، وتساهم حكومة عجمان بنسبة ١٠٪ من رأس المال وشركة هوتان الصينية بتسعة ملايين درهم.

واشار الشيخ احمد بن حميد النعيمي الى ان اطارات ستنشيء اول مصنع لانتاج اطارات المركبات بدول مجلس التعاون الخليجي كما ستعمل في مجال تجارة الاطارات ومستلزماتها من خلال تأسيس شبكة لتوزيع المنتجات العالمية استعدادا للبدء في توزيع انتاجها مستقبلا.

وسوف تبدأ اطارات بمجرد انتهاء اجراءات الاكتتاب وانتخاب مجلس الادارة العمل في انشاء المصنع الذي تقدر تكلفته بحوالي ١٨٥ مليون درهم ويستغرق انشاؤه ١٥ شهرا.

وسوف يتم تخصيص ٨٠٪ من انتاج المصنع البالغ مليون طقم من الاطارات للتصدير لدول مجلس التعاون والدول العربية والافريقية والآسيوية وشرق اوروبا وسيتم توزيع ٢٠٪ من الانتاج بالسوق المحلية. ومن المقرر ان تستثمر الشركة الـ ١٥ مليونا المتبقية من رأس المال في بعض الصناعات ذات الصلة بنشاط الشركة، واكد الشيخ احمد بن حميد النعيمي ان منتجات الشركة ستكون ذات جودة عالية وستعتمد على احدث التقنيات المستخدمة في هذا المجال.

واشار الى انه في حالة تجاوز الاكتتاب المعروض فسوف يتم تخصيص ٥٠٠ سهم لكل طلب وتوزيع الاسهم الباقية ان وجدت بالتناسب مع حجم الطلبات المقدمة الى اقل عدد من الاسهم لمضاعفات العشرة بشرط الا يتعدى حجم الطلبات المقدمة ٢٢ الف طلب، أما اذا زاد عدد الطلبات عن ذلك فسوف يتم تقسيم الاسهم بالتساوي على جميع الطلبات بغض النظر عن حجم كل منها الى اقل عدد من مضاعفات الرقم ١٠، وفي حالة وجود اسهم متبقية نتيجة لهذا التقريب يحق لمجلس الادارة النظر في طريقة تخصيصها على اساس التوزيع الاحصائي.

واوضح الشيخ احمد بن حميد النعيمي انه سيتم اعتماد عملية التقريب لاول مرة في الامارات وتعتمد على مبدأ وحدة الاسهم.

الاكتتاب بين ٢٦ اكتوبر و ١٠ نوفمبر

خلال النصف الأول من العام

١٦٠ مليار درهم أصول المصارف الوطنية

الاستثمارات زادت ١٧٪ ورؤوس الأموال ٣,٧٪

وصل اجمالي أصول المصارف الوطنية بنهاية يونيو الماضي الى حوالي ١٦٠ مليار درهم بزيادة نسبتها ٢,١٪ في النصف الأول من العام الحالي.

وتوزعت الأصول كالتالي: ٨٤,٤ مليار درهم للائتمان والاستثمارات المحلية بزيادة نسبتها ٥,٥٪ في النصف الأول من العام و٥٧,٣ مليار قيمة الأصول الأجنبية التي انخفضت في النصف الأول بنسبة ٥,١٪، و٧,٨ مليار نقدا وودائع لدى المصرف المركزي و٣,٩ مليار للأرصدة لدى المصارف المقيمة و٦,٣ مليار للأصول غير المصنفة اعلاه، وارتفعت الاستثمارات المحلية للمصارف الوطنية بواقع حوالي ٣٠٠ مليون درهم وبنسبة ١٧,٢٪ من ١,٧٦ مليار في بداية العام الى أكثر من ملياري درهم بنهاية يونيو. وفي جانب الخصوم جاء في النشرة الأخيرة للمصرف المركزي أن الودائع النقدية بلغت قيمتها ١٤,٢ مليار درهم بزيادة نسبتها ١٨,٣٪ بين يناير ويونيو الماضيين، و٤٤ مليارا للودائع شبه النقدية و٣٧,٣ مليار للخصوم الأجنبية و٥٩,٧ مليار لودائع الحكومة و٢٠,٩ مليار لرؤوس الأموال والاحتياطات بزيادة مقدارها حوالي ٧٥٠ مليون درهم ونسبتها ٣,٧٪ في النصف الأول ومقدار الزيادة بين يونيو ٩٧ ويونيو ٩٨ يساوي ١,٧٤ مليار درهم بنسبة ٩٪.

وفي جانب الخصوم دائما، بلغت قيمة مستحقات المصارف المقيمة ٣,٢ مليار، أما الخصوم غير المصنفة فقيمتها ٣,٢ مليار درهم.

وفي التفاصيل، توزعت الودائع النقدية كالتالي ١٣,٩ مليار للودائع تحت الطلب بالعملة المحلية و٢٤١ مليونا شبكات مصرفية، وتوزعت الودائع شبه النقدية كالتالي: ٢٨,٥ مليار للودائع لأجل بالعملة المحلية و٧٧٠ مليونا للتأمينات التجارية بالعملة المحلية و٧ر٨ مليار للودائع الأخرى.

وتوزعت الخصوم الأجنبية كالتالي: ٥ر٢٨ مليار صافي التعامل مع الفروع في الخارج و٦,٨ مليار أرصدة المصارف الأخرى في الخارج وحوالي المليار درهم ودائع أخرى بالعملة المحلية والعملات الأجنبية و٨٥٨ مليونا للخصوم الأجنبية الأخرى، وتوزعت مستحقات المصارف المقيمة كالتالي: ٧٤٠ مليونا ودائع تحت الطلب باشعار قصير و١٥٢ مليونا ودائع حسابات جارية و٢,٣ مليار ودائع لأجل.

وفي جانب الحسابات النظامية البالغة ٦ر١٠٤ مليار درهم فقد توزعت القيمة كالتالي: ١٦,٢ مليار للاعتمادات المستندية و٣٥,٥ مليار كفالات وتظهيرات اخرى و٥,٢ مليار فيولات و١٧ مليار عقود آجلة لبيع وشراء العملات الأجنبية و٣,٣ مليار للحسابات النظامية الأخرى.

وفي جانب الخصوم دائما هناك ٧٥ مليونا ودائع للحكومة و٢٧٦ مليونا أرصدة للمصرف المركزي.

تراجع حجم أرصدة المصارف الوطنية لدى المصارف الأخرى خارج البلاد خلال النصف الأول من العام الحالي بواقع ٣,٥ مليار درهم من ٣٨,٩ مليار في بداية العام الى ٣٥,٣ مليار بنهاية يونيو الماضي ونسبة «التراجع» (أو عودة الأرصدة الى الداخل) ٩٪. وربطت بعض المصادر المصرفية هذه الظاهرة بالأزمات المالية العالمية المستمرة منذ أكثر من عام تقريبا وأضافت مؤكدة أن عودة الأرصدة تتواصل تزامنا مع تزايد الفرص الاستثمارية بالدولة لاسيما في قطاع الأسهم كما في ظل تنامي الائتمان للقطاعات المختلفة وأبرزها القروض الصناعية والقروض الشخصية.

احمد بن سعيد يفتتح معرض «اندكس آراب شوب ٩٨»

الامارات تستحوذ على ٣٥٪ من واردات دول الخليج من الاثاث

■ دبي - «الاتحاد»: افتتح الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي ورئيس طيران الامارات صباح امس معرض «اندكس آراب شوب ٩٨» للاثاث والتصميم الداخلي ومستلزمات المحلات التجارية ومراكز التسوق والذي تشارك فيه ٩٣٦ شركة من ٤٨ دولة الى جانب ١٨ جناحا وطنيا.

حضر الافتتاح محمد العبار مدير عام دائرة التنمية الاقتصادية بدبي، وعدد من مسؤولي الدوائر ورجال الاعمال وتفقد الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم اجنحة المعرض واطلع على المنتجات المعروضة.

وتشمل المعروضات الاثاث ومفروشات المنازل والمباني التجارية ومعدات الانارة والارضيات وورق الحائط ومعدات التصميم الداخلي، ويتخصص معرض آراب شوب المرافق لمعرض اندكس في تجهيزات المحلات التجارية ومراكز التسوق.

ويضم المعرضان ١٨ جناحا وطنيا للامارات ومصر وايطاليا وبريطانيا وفرنسا واسبانيا والولايات المتحدة وبلجيكا والبرتغال والنمسا والمانيا وجنوب افريقيا وقبرص وكوريا وتايلاند وماليزيا وتايوان وهونج كونج.

ويحتل المعرضان القاعات السبع لمركز دبي التجاري الى جانب خيمة العرض الاضافية التي تم انشاؤها الى جانب القاعة رقم «٧»، وكان معرض العام الماضي قد اقيم على القاعات السبع وبذلك تزيد المساحة هذا العام بنسبة ٦٪.



خلال افتتاح المعرض

وتتوقع مصادر الشركة المنظمة ان يجتذب «اندكس آراب شوب ٩٨» ما يزيد على ٢٠ الف زائر من مختلف انحاء المنطقة والاسواق الرئيسية التي تغطيها دبي. وتمثل منتجات الاثاث ومعدات التصميم الداخلي وتجهيزات المتاجر ومراكز التسوق حوالي ٣٪ من مجمل البضائع التي تستوردها دول مجلس التعاون الخليجي. وقد بلغت قيمة واردات دول المجلس من هذه المنتجات العام الماضي ٢,٤٦ مليار درهم تستحوذ الامارات على ٣٥٪ منها بقيمة ٨٨٣ مليون دولار، وبذلك تتفوق الامارات على السعودية في هذا السياق للعام الثاني على التوالي.

وتعد دبي محور تجارة الاثاث في المنطقة وتعيد الامارة تصدير ٧٠٪ من وارداتها من هذه المنتجات بقيمة ٦٣٥ مليون دولار. وتتجه هذه المنتجات بنسبة ٣٠٪ الى ايران وبنسبة ٢٦٪ لدول المجلس و١٠٪ لبقية دول الشرق الأوسط. وتستحوذ اسواق الامارات والسعودية على ٦٢٪ من اجمالي الواردات الخليجية من منتجات الاثاث وتجهيزات المتاجر ومراكز التسوق. وتتوقع مصادر المعرض ان يستمر الطلب على هذه المنتجات في النمو نظرا للنمو السكاني المتزايد اضافة الى ارتفاع القدر الشرائية لدى المواطنين الخليجيين حيث يأتي المواطن الاماراتي في المرتبة الرابعة عالميا والقطري في المرتبة الخامسة اضافة الى ان ٦٠٪ من سكان المنطقة تحت سن ٢٥ عاما وهو ما يعني انشاء المزيد من المساكن وتجهيزها.



عمرها ١٢٥ سنة واستعملها شاه ايران

سجادة اصفهانية بمليوني درهم

دبي - الاتحاد: تعرض احدى المؤسسات التجارية الوطنية سجادة اصفهانية فاخرة تصل قيمتها الى مليوني درهم في معرض اندكس آراب شوب ٩٨ التي بدأت فعالياته صباح امس وتستمر حتى ١١ اكتوبر المقبل. وتبلغ مساحة السجادة ٣١٩ سنتيمترا في ٢٢٥ سنتيمترا وتضم ٦٢٥ عقدة في البوصة المربعة وهو مستوى مرتفع للغاية بالنسبة لصناعة السجاد اليدوي قبل اعتماد الالات لصناعة السجاد. وقد تم صناعة هذه السجادة قبل ١٢٥ عاما، وتنقلها شخص من عائلة احمد الايرانية الشهيرة في هذا المجال، وتم استخدامها في أحد قصور شاه ايران، وقد استغرق صنعها من ٣ الى ٤ سنوات من العمل اليومي المستمر.

جانب من الندوة - (تصوير منير جعفري)

على هامش معرض الصناعات الغذائية

ندوة بالشارقة تناقش آفاق وتكنولوجيا صناعة التغليف والتعبئة لعام ٢٠٠٠

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ اكد مبارك بالاسود مبارك مساعد المدير العام مدير الشؤون الاقتصادية في غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان الانطلاق بالصناعات العربية عامة والخليجية بصفة خاصة يستوجب العمل على توجيه جانب من الاستثمارات الحكومية والخاصة الى قطاع صناعة التعبئة والتغليف وفقا للمواصفات الفنية والعالمية وتمشيا مع طبيعة منتجات وسلع تلك الصناعات الى جانب الاهتمام على قدر المساواة بايجاد اسواق جديدة لتلك المنتجات والسلع.

جاء ذلك في افتتاح ندوة صناعة التعبئة والتغليف بعد العام ٢٠٠٠ التي عقدت امس في مركز اكسبو الشارقة على هامش المعرض العالمي للمواد الغذائية الذي يواصل اعماله بمشاركة فعالة من داخل وخارج الامارات.

واضاف ان دولة الامارات اولت اهتماما خاصا بصناعة التغليف والتعبئة وايضا مستلزمات طباعة مكونات هذه الصناعة ووفرت السبل لاستيراد الخبرات الفنية والاجهزة والمعدات التي ساعدت في تطوير تلك الصناعات وتنميتها الا ان التوجه الى الاسواق العالمية في ظل عضوية منظمة التجارة العالمية يستوجب بذل المزيد من الجهود من اجل النهوض بتلك الصناعة باعتبارها احد وسائل جذب التاجر والمستهلك على السواء لمنتجاتنا الوطنية وبالتالي العربية.

بعد ذلك قدم السيد ايان فريم من هيئة تصنيع الات التعبئة وتجهيز المواد الغذائية من استراليا عرضا للانشطة والاعمال التي تقوم بها الهيئة في مجال تصنيع الاجهزة الخاصة بالتغليف مشيرا الى ان الهيئة تعمل على اعداد المواصفات اللازمة والتسجيل القانوني لبعض الخدمات اضافة الى اصدار الاحصاءات حول تلك الصناعة وعقد الندوات وورش العمل لتدريب العاملين في المصانع المختلفة.

وقال ان الهيئة تقوم باستخدام احدث انواع التكنولوجيا لانتاج مختلف الاغلفة التي يمكن اعادة تصنيعها مرة اخرى تجنبا لاحداث اية اضرار بيئية مبينا ان صناعة اجهزة التغليف يجب ان تكون قادرة على التعامل مع انماط الانتاج المختلفة من حيث النوع والحجم.

واستعرض السيد هرمان فان درسخاف من هولندا استخدام المعدات والالات الخاصة في تغليف منتجات الشوكولاته والمعجنات ومواصفاتها وطاقتها الانتاجية وطرق الطباعة على الاغلفة مشيرا الى ان منتجات الشوكولاته والمعجنات من المواد الاستهلاكية التي تحتاج عناية خاصة من حيث المواصفات وطرق الحفظ والعرض.

وتناول السيد بول فيلد من المملكة المتحدة الاساليب المتبعة عالميا بخصوص التعبئة والتغليف والطرق الحديثة في هذا المجال حيث اكد على وجوب ان تكون هذه الصناعة قادرة على جذب الزبائن، اضافة الى استخدام طرق الامان ويجب مراعاة بعض الشروط الصحية خاصة في المنتجات الطبية.

وقال ان هذه الصناعة تشهد تطورا وتحديثا مستمرا نظرا لدورها في طرح المنتجات بالطرق العصرية ويتم حاليا بالاسواق العالمية استخدام احدث التصاميم وتطبيقاتها من اجل الوصول الى الاشكال والاحجام المتنوعة حسب طبيعة المنتجات والفئات المستهدفة عند توزيعها.

والجدير بالذكر ان المعرض العالمي للمواد الغذائية يشهد مشاركات متميزة لفعاليات وهيئات رسمية حكومية وخاصة محلية وعالمية من اسبانيا والمانيا والبحرين والبوسنة وتايوان وجنوب افريقيا وسريلانكا والمملكة العربية السعودية ولبنان وماليزيا والهند والمملكة المتحدة وهونج كونج، بالاضافة للعديد من الشركات المحلية الرائدة في مجال صناعة المواد الغذائية والمشروبات الخفيفة ومستلزماتها. ويعتبر هذا المعرض من المعارض المهمة على صعيد منطقة الخليج والشرق الاوسط بشكل عام حيث يجذب سنويا العديد من التجار والمصنعين الذين يرغبون في طرح منتجاتهم الجديدة ودراسة مدى تجاوب القطاع الاستهلاكي معها ويعتبر المعرض من المعارض التجارية المتخصصة في عالم صناعة المواد الغذائية والالات والماكينات الخاصة بعمليات التجهيز والتغليف وتعبئة المواد الغذائية والمنتجات الزراعية والمواد الغذائية الطازجة والمجمدة والمعلبة ومنتجات الدواجن واللحوم والالبان والاسماك والتوابل والبهارات والبقوليات والخضار والفواكة والعصائر والمشروبات الخفيفة وكل ما يتعلق في صناعة وانتاج وتجارة المواد الغذائية.

معرض السيارات العالمي بالشارقة ينطلق ١٤ أكتوبر الجاري

المدفع: وسائل النقل من القطاعات الاستثمارية المؤثرة في الدخل القومي

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ اكد احمد محمد المدفع رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة على ان قطاع وسائل ووسائط النقل المتنوعة اصبح من القطاعات الاستثمارية المؤثرة في مجمل الدخل القومي لدى الكثير من بلدان المنطقة وخاصة في الدول الخليجية لاعتبارات عديدة منها ان متوسط دخل الفرد يعتبر من اعلى المستويات في العالم وان اسهام هذا القطاع يمثل نسبة مرتفعة في حركة التجارة الداخلية والخارجية على السواء.

جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد امس في قاعة المؤتمرات بمركز اكسبو الشارقة للاعلان عن موعد افتتاح فعاليات المعرض العالمي الرابع للسيارات في ١٤ اكتوبر الجاري، بحضور عبدالله بن سوقات رئيس اتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات النارية، ومبارك بالاسود مبارك مساعد المدير العام مدير الشؤون الاقتصادية بغرفة الشارقة وعدد كبير من المدراء والمسؤولين التنفيذيين لوكالات السيارات المشاركة في المعرض.

واشار المدفع الى أن تنظيم المعرض يعكس الاهتمام المتزايد الذي توليه الغرفة ومركز اكسبو الشارقة لانجاح خطة تطوير برامج تنظيم المعارض التجارية المتخصصة في الشارقة.

وقال ان الاحصاءات الرسمية في الشارقة تؤكد ان عدد التراخيص الجديدة للسيارات والآليات يشهد عاما بعد آخر زيادة ملحوظة اذ ارتفعت بنسبة ٣,٣٣٪ ما بين عامي ٩٦ و٩٧ حيث بلغ هذا العدد ٢٣ الفا و٢٢ ترخيصا في العام الماضي مقابل ١٧ الفا و٢٦٩ ترخيصا العام ١٩٩٦ مشيرا الى ان معظم المصانع العالمية لانتاج السيارات والآليات لها وكالات معتمدة في الدولة. بشكل عام وفي الشارقة بشكل خاص كما ان تجارة قطع غيار السيارات ومستلزماتها ومكوناتها مازالت تستقطب رؤوس اموال القطاع الخاص.

واضاف ان المؤشرات الاحصائية تؤكد بدلالة واضحة على اهمية وقوة سوق السيارات والاليات في الدولة وانعكاساتها الايجابية على تنشيط حركة الاسواق الاقليمية بل والعالمية منوها الى ان اهمية تنظيم مثل هذه المعارض تبرز من خلال تلك الحقائق التي تستدعي المزيد من المعلومات والتسهيلات والخدمات للمستهلكين بمختلف شرائحهم وتحقق ايضا لوكالات السيارات اهدافها.

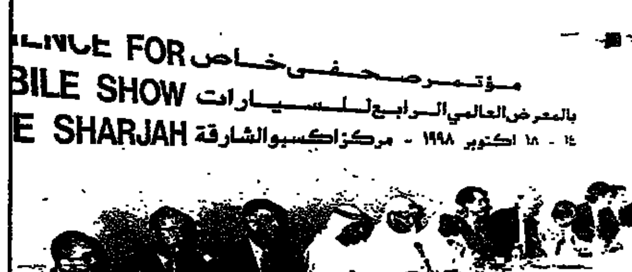
واكد على حرص الغرفة وترحيبها بالتعاون مع الدوائر المحلية المعنية لبحث ودراسة اية مقترحات وآراء من شأنها الارتقاء بقطاع تجارة السيارات والآليات وأية معوقات تواجه استثماراته ونمو تجارته حتى يستطيع ان يواصل نجاحه ويتمكن من فتح آفاق جديدة وواسعة في التسويق والمبيعات شريطة الالتزام بما تفرضه الاطر القانونية والتنظيمية والفنية لهذه التجارة بما في ذلك تطبيق المواصفات والمقاييس وشروط الجودة التي تناسب بيئتنا الخليجية ومن ثم البعد عن المنافسات السلبية التي افرزتها تجربة منح التسهيلات والحوافز غير المدروسة في مجال تمويل شراء واقتناء السيارات والآليات.

كما توجه بالشكر لاتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات النارية على دعمه ورعايته لهذا الحدث ولجهودهم المتميز فيه، وقدم الشكر والتقدير لجميع المشاركين في هذا المعرض مشيرا الى ان النجاح يحتاج الى تضافر الجهود.

وقال عبدالله بن سوقات رئيس اتحاد الامارات لرياضة السيارات والدراجات النارية ان مشاركة الاتحاد هذا العام ستكون متميزة من حيث الكم والنوع مشيرا الى ان ذلك يأتي انطلاقا من اهداف الاتحاد لتفعيل انشطته على صعيد المشاركة في جميع المعارض الدولية المتخصصة في مجال السيارات التي تقام بالدولة وتجسد مكانتها الاقتصادية والسياحية وتوافقا مع السياسة التي ينتهجها الاتحاد في تقديم الدعم والاسهام الايجابي في كل الفعاليات.

واضاف ان جناح الاتحاد سيضم هذا العام معرضا خاصا للسيارات الكلاسيكية والبالغ عددها ٥٠ سيارة قديمة مملوكة لمواطنين ومقيمين بالدولة من بينها سيارة موديل ١٩١٨ واخرى موديل ١٩٢٤ بهدف تعريف الجمهور بالفرق بين الموديلات القديمة والحديثة والتطور التكنولوجي الكبير الذي حدث خلال تلك الفترة.

كما سيقوم الاتحاد بتنظيم مسابقة مهارات القيادة لمدة خمسة ايام متتالية بهدف توجيه طاقات الشباب نحو ممارسة واشباع هواية القيادة بشكل سليم وآمن وتتيح لهم الفرصة لابراز مواهبهم وقدراتهم في هذا المجال.



خلال المؤتمر الصحفي (تصوير منير جعفري)

تحت رعاية سلطان بن خليفة

ندوة حول التحكيم في عقود البترول ينظمها مركز ابوظبي للتوفيق التجاري

■ تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي، ينظم مركز أبوظبي للتوفيق والتحكيم التجاري بغرفة تجارة وصناعة ابوظبي، بالتعاون مع مركز التحكيم التجاري لدول مجلس التعاون الخليجي ندوة حول (التحكيم في عقود البترول والطاقة) خلال الفترة من ١٣ - ١٤ اكتوبر بقاعة المؤتمرات الكبرى بمقر الغرفة.

وقال بيان صحفي صدر عن الغرفة ان الندوة تهدف الى القاء الضوء على الاتجاهات والقواعد الحديثة ومستجدات التحكيم وخطط العمل المستقبلية في مجال صناعة النفط والغاز لمواكبة التطورات الدولية، والتطورات الحديثة في مجال العقود المتعلقة بصناعة النفط.

وأشار البيان الصحفي الى ان برنامج الندوة التي ستشارك فيها مجموعة من أبرز المحاضرين والخبراء القانونيين المتخصصين في عقود البترول والغاز، سيستعرض دراسة أكاديمية وتطبيقية لانواع العقود في هذا المضمار وتحولها من عقود المشاركة بشكلها القديم الى عقود تطوير بشكلها الحديث، نتيجة للتحول الكبير في المفاهيم الاقتصادية في الدولة المستقبلة للشركات التي تسعى لاستثمار الموجودات النفطية. كما سوف يتم اجراء حوار بين المحاضرين والمشاركين بهدف توسيع قاعدة المشاركة والرأي واثراء الفكر القانوني التحكيمي، وتختتم أعمال الندوة بإصدار التوصيات وتعميمها على الجهات المختصة.

وقال البيان ان موضوع الندوة يعتبر من أهم الموضوعات العملية التي تطرح على الساحة القانونية في دولة الامارات اذ جاء اختيار هذا الموضوع نتيجة للضرورة والأهمية الكبيرة التي يتمتع بها التحكيم كوسيلة لتسوية المنازعات بين الأطراف المتعاقدة في عقود صناعات البترول والغاز، وان التحكيم أصبح في الوقت الحاضر واقعا لا يمكن تجاهله وضرورة لا يمكن الاستغناء عنها والنهج الأمثل لحل النزاعات التي تفرزها العقود التجارية الدولية بمختلف أشكالها وأنواعها. فان مركز ابوظبي للتوفيق والتحكيم التجاري حريص كل الحرص على تطوير اعمال التحكيم وممارسة المحكمين في حل مثل هذه النزاعات داخل دولة الامارات العربية المتحدة. والعمل على نشر الوعي القانوني لأحكام صياغة شرط التحكيم الذي ينبغي ادراجه بدقة وعناية تفاديا للسلبيات والتعقيد الذي يصاحب هذه العقود، والتي تمثل صمام الامان لخلق موازنة عادلة بين الأطراف المتعاقدة.

١,٨ مليار درهم قيمة مشاريعها

«آل حامد» للانماء والتعمير تفوز بشهادة الايزو ٩٠٠٢

■ فازت شركة آل حامد للانماء والتعمير بشهادة الجودة الايزو ٩٠٠٢ وذلك خلال حفل اقيم بفندق ساس ريدسون بأبوظبي حيث تم تسليم الشهادة بحضور عدد كبير من رجال الاعمال والمهندسين الاستشاريين.

وقد جاء فوز الشركة بشهادة الجودة الايزو ٩٠٠٢ تقديرا للدور الجيد الذي لعبته في تطوير قطاعي المقاولات والتعمير في الدولة حيث بلغ حجم المشاريع التي نفذتها الشركة في خلال السنوات الست الماضية اضافة الى المشاريع الحالية قيد التنفيذ نحو ١,٨ مليار درهم وهو ماجعل الشركة في مصاف قمة شركات المقاولات الوطنية داخل الامارات.

وقد حققت شركة آل حامد للانماء والتعمير نجاحها في ظل الدور الكبير والمباشر الذي لعبه معالي الشيخ خالد بن أحمد آل حامد وكذلك بسبب المتابعة اليومية والمستمرة من قبل المدير العام والشريك السيد محمود خالد.

كما جاء هذا النجاح في ظل توجه الشركة الى تنويع مجالات اختصاصاتها في قطاعات الانشاءات كافة مثل، الأبنية، الصيانة والتشغيل، الطاقة، التطوير البري والبحري، الطرق، وكافة انواع البنى التحتية من المياه الى المجاري وتصريف مياه الامطار الى شبكات توزيع ونقل الكهرباء والضغط العالي، والمشاريع الصناعية، ومحطات تنقية المجاري وتحلية المياه والمضخات.

كما ان الشركة عملت على استخدام أحدث الوسائل التقنية، والمعدات، وسبل التنفيذ والتحديث حتى في استخدام اجهزة الكمبيوتر والبرامج الحديثة.

خلال حفل تسليم الشهادة.

٨٠ شركة في المعرض العربي بكازاخستان

■ دبي - الاتحاد: تستضيف العاصمة الكازاخستانية «الما آتا» في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ اكتوبر الجاري المعرض التجاري العربي الاول بمشاركة اكثر من ٨٠ شركة من الامارات والسعودية والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان واليمن والاردن ولبنان وسوريا.

وقد رحبت حكومة كازاخستان باقامة هذا المعرض الذي يكتسب اهمية في ظل نمو التجارة بين كازاخستان ودول المنطقة وخاصة الامارات واكدت حرصها على التواجد الاماراتي والعربي في اسواقها.

وقد بلغ حجم تجارة الامارات عبر دبي مع كازاخستان خلال الـ ١١ شهرا الاولى من العام الماضي حوالي ٥٧ مليون درهم مقابل ٣١ مليون درهم في عام ١٩٩٦. وقد اكدت الحكومة الكازاخستانية حرصها على وضع القوانين الجاذبة للاستثمارات الاجنبية وخاصة العربية، وقد تم خلال العامين الاخيرين استقطاب العديد من الاستثمارات العربية بصفة عامة والاماراتية بوجه خاص.

ومن المقرر ان يفتتح المعرض وزير التجارة والاقتصاد في كازاخستان وتشمل المعروضات الادوات الالكترونية والمنتجات البلاستيكية والملابس الجاهزة والمواد الغذائية والمفروشات وعددا اخر من المنتجات.

وتعقد على هامش المعرض ندوات تعريفية حول القوانين المنظمة للتجارة والاستثمار في كازاخستان والفرص المتاحة في تلك الدولة الى جانب ورش عمل تجمع خبراء الاقتصاد ورجال الاعمال المشاركين في المعرض.

وقد بلغ حجم اعادة التصدير من دبي الى كازاخستان العام الماضي حوالي ٢٦ مليون درهم منها ١,٥ مليون درهم للمنسوجات و٦,٦ مليون درهم للمنتجات الغذائية و١,٤ مليون درهم للمنتجات الكيماوية و٢,٥ مليون درهم للمعدات والاجهزة الكهربائية.

أما صادرات دبي لكازاخستان فبلغت خلال العام الماضي ٥,٥ مليون درهم وتركزت على منتجات الصناعات الكيماوية التي تمثل ٤,٢ مليون درهم.

وقد استوردت دبي منتجات بقيمة ٢٥ مليون درهم من كازاخستان تركزت في اللؤلؤ والاحجار الكريمة والمعادن النفيسة بقيمة ١٧,١ مليون درهم مقابل ٨,٧ مليون درهم للمعادن الصناعية.

بزيادة نسبتها ٣٠٪

٣٦٨ مليون جنيه استرليني اجمالي واردات بريطانيا من الامارات في الشهور السبعة الأولى من العام

■ محمود مختار:

■ شهدت حركة التبادل التجاري بين الامارات وبريطانيا انتعاشا جيدا خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي في الوقت الذي بلغت فيه صادرات امارة أبوظبي في تلك الفترة ما يمثل نحو ٢٥٪ من اجمالي صادرات الامارات الى بريطانيا حيث وصل اجمالي واردات بريطانيا من الامارات حوالي ٣٦٧,٩ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٣٠٪.

وسجلت الصادرات البريطانية الى الامارات خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي ٩٥٦,٩ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها حوالي ٥٪ عن حجم الصادرات المسجلة في العام الماضي والتي بلغت ٩١١,٩ مليون جنيه استرليني. وبلغ نصيب امارة أبوظبي من صادرات بريطانيا الى الامارات نحو ١٥٢ مليون جنيه استرليني في الفترة من يناير حتى يوليو من العام الحالي بزيادة نسبتها ٨٪.

ولم تسجل الصادرات البريطانية الى امارة دبي تغييرا يذكر حيث بلغت ٥٠٢ مليون جنيه استرليني في مقابل ٥٠١,١ مليون جنيه في النصف الأول من العام الماضي. وبلغ حجم صادرات بريطانيا الى الامارات الشمالية نحو ٣٠٢,٣ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ١٢٪.

وفيما يتعلق بالواردات البريطانية من الامارات فقد بلغ اجماليها ٣٦٧,٩ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٣٠٪ عن حجم الواردات المسجلة خلال النصف الأول من العام ١٩٩٧.

وبلغت واردات بريطانيا من امارة أبوظبي ٩٢,٤ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٢٨٪ بينما بلغ نصيب امارة دبي من الواردات البريطانية نحو ٢٦٠ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ٣٤٪ وبلغ نصيب الامارات الشمالية ٣٢,٥ مليون جنيه استرليني.

وكان حجم الصادرات البريطانية للامارات قد بلغ في شهر يوليو من العام الماضي نحو ١٤٠,٢ مليون جنيه استرليني بينما بلغت الواردات ٤٥,٢ مليون جنيه.

وعن اجمالي التبادل التجاري بين بريطانيا ودول مجلس التعاون الخليجي فقد بلغ اجمالي الصادرات البريطانية الى دول المجلس ٣,٢ مليار جنيه استرليني في الوقت الذي ارتفع فيه اجمالي صادرات دول المجلس خلال الشهور السبعة الأولى من العام بنسبة ١٩٪ لتبلغ ١,١٦ مليار جنيه استرليني.

وعن حركة التبادل التجاري بين بريطانيا وباقي دول مجلس التعاون الخليجي فقد جاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى من حيث تسجيلها لاكبر حجم للتبادل التجاري حيث بلغت الصادرات البريطانية الى المملكة في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي نحو ١,٧٣ مليار جنيه استرليني بتراجع نسبته ٣٪ عن حجم الصادرات المسجلة في الفترة نفسها من العام السابق والتي بلغت ١,٧٩٧ مليون جنيه.

وبلغت الواردات البريطانية من المملكة ٥٥٢,٧ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ١١٪ عن حجم الواردات المسجلة في الشهور السبعة الأولى من العام السابق والتي بلغت ٤٩٦,١ مليون جنيه.

وشهدت الصادرات البريطانية الى الكويت تراجعا ملحوظا في النصف الأول من العام الحالي لتبلغ ١٦٢,٤ مليون جنيه استرليني مقابل ٣٣١,٣ مليون جنيه استرليني وهي حجم الصادرات في الفترة نفسها من العام السابق، وبلغت الواردات البريطانية من الكويت ١١٩,٥ مليون جنيه بتراجع بلغت نسبته حوالي ٥٪.

وبلغت الصادرات البريطانية الى الكويت في شهر يوليو الماضي ٢٦,١ مليون جنيه استرليني مقابل حجم الواردات التي بلغت ٢٠ مليون جنيه.

وعن التبادل التجاري بين بريطانيا والبحرين فقد تراجعت الصادرات البريطانية في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة ٩٪ لتبلغ ٨١,٣ مليون جنيه استرليني بينما حققت صادرات البحرين الى بريطانيا انتعاشا قويا لتبلغ ٦١,٤ مليون جنيه استرليني في الشهور السبعة الأولى من العام الحالي مقابل ١٦,١ مليون جنيه.

وكانت صادرات بريطانيا الى البحرين قد بلغت في شهر يوليو من العام الماضي ١٠,٨ مليون جنيه استرليني مقابل الواردات التي بلغت ٣ ملايين جنيه استرليني.

وقد حققت دولة قطر قفزة قوية في صادراتها الى بريطانيا خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي لتبلغ ٢٣,٨ مليون جنيه استرليني بزيادة نسبتها ١٣٨٪ عن حجم الصادرات المسجل خلال الفترة نفسها من العام السابق. وفي الوقت نفسه، ارتفعت الصادرات البريطانية الى قطر بنسبة ١١٪ لتبلغ ١٧٦,٩ مليون جنيه استرليني وهو ما يعكس النمو المطرد الذي تشهده حركة التبادل التجاري بين الدولتين.

وعن التبادل التجاري بين بريطانيا ومصر فقد شهدت الصادرات المصرية الى بريطانيا ارتفاعا بنسبة ١٩٪ لتبلغ ٢٠٠ مليون جنيه استرليني في الوقت الذي تراجعت فيه واردات بريطانيا الى مصر خلال الشهور السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة ٣٪ لتبلغ ٢٨٩,٣ مليون جنيه استرليني.

كما تراجع حجم التبادل التجاري بين بريطانيا ولبنان حيث انخفضت الصادرات البريطانية بنسبة ٧٪ لتبلغ ١٠٤,٨ مليون جنيه استرليني وبلغت الواردات البريطانية من لبنان ٩,٦ مليون جنيه استرليني بتراجع نسبته ٥٪.

جانب من المضبوطات

في حملة ثانية خلال اسبوع

ضبط ١٥٠٠ شريط منسوخ و١٥ جهاز تسجيل

■ دبي - محمد الصدفي:

■ تنفيذا لتوجيهات سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بتطبيق قانون حماية الملكية الفكرية للمصنفات الفنية وملاحقة المخالفين.. نجحت أجهزة مكافحة القرصنة بوزارة الاعلام والثقافة بدبي في ضبط أكثر من ١٥٠٠ شريط فيديو منسوخ و١٥ جهاز تسجيل تقدر قيمتها بحوالي ١٥٠ ألف درهم وذلك بأحد المحال بعجمان.

وكانت وزارة الاعلام والثقافة بدبي قد تلقت بلاغا من جمعية حماية المصنفات الفنية للافلام بالدولة «ام. بي. ايه» اثر تلقيها معلومات على خطها الساخن ٤٣٣٢-٨٠٠ يفيد قيام أحد المحال بعجمان بنسخ وبيع شرائط فيديو تتضمن أفلاما اباحية وسينمائية لم يسمح بعرضها وأسفرت تحريات الوزارة بالتعاون مع شرطة عجمان وجمعية حماية المصنفات الفنية عن قيام المحل المذكور باستخدام غرفتين مجهزتين بالعديد من كتيبات الانظمة وماكينة لنسخ شرائط ٨مم والتي تسمح للقراصنة بتسجيل أشرطة السينما الاصلية وطرحها للبيع بشكل غير قانوني.

ومن بين الافلام التي تم ضبطها فيلما «تايتانيك» و«جودزيلا».

وذكر بيان لجمعية حماية المصنفات الفنية ان هذه الحملة تمثل رسالة شديدة اللهجة لقراصنة البرامج والافلام وان مثل هذه الأعمال سوف لاتجد لها سوقا بدولة الامارات.

وأكد جواد الرضا مدير المركز الصحافي بوزارة الاعلام والثقافة بدبي ان استمرار جهود مكافحة القرصنة سوف يؤدي حتما الى خفض معدلاتها بدولة الامارات.

بورصات الاوراق المالية العربية في دورة بمعهد القانون الدولي

■ دبي - «الاتحاد»: ينظم معهد القانون الدولي دورة تدريبية حول بورصات الاوراق المالية العربية والدولية تستمر لمدة اربعة ايام بمقر المعهد في دبي، وتبدأ السبت القادم وتبحث اهمية قيام سوق للاوراق المالية.

يشارك بالدورة التي يحاضر فيها الخبير المصرفي والمالي صلاح الدين السيسي عدد كبير من المهتمين بشؤون البورصة ومسؤولي شركات الاستثمار والعاملين بقطاعي التأمين والبنوك والمحامين ورجال القضاء والمحاسبين القانونيين والمدراء الماليين والمعنيين بالوزارات والدوائر الحكومية.

وقالت آمال عبده مسؤولة ادارة الدراسات والتدريب بالمعهد ان الدورة سوف تركز على العديد من الموضوعات الحيوية المتعلقة بسوق الاوراق المالية مثل هيكل السوق المالي وانواع العمليات المتداولة بالسوق وشروط قيام سوق فعال للاوراق المالية، وتنظيم سوق الاوراق المالية وكفاءة السوق.

كما تناقش انشطة اسواق المال العربية والخليجية ومناخ الاستثمار في هذه الدول مع التطبيق على نماذج من هذه الاسواق، بالاضافة لاسواق النقد والمال الدولية وأسباب انهيار البورصات الدولية.

وتختتم الدورة اعمالها ببحث اهمية قيام سوق الامارات للاوراق المالية من حيث المبررات والمزايا والمحاذير.

وقد بدأ بالمعهد يوم السبت الماضي برنامج تخصص في المحاسبة القانونية يستمر لمدة شهر وموجه لحاملي شهادة البكالوريوس والليسانس ومحللي ومدققي الحسابات ويتضمن موضوعات عديدة منها مبادىء المحاسبة القانونية، والدورة المستندية، والذمم المدينة والدائنة، والموجودات ومخصص الاستهلاك، ورأس المال والحسابات الجارية للشركاء، وبيان الارباح والخسائر، والميزانية العمومية، ومعايير المحاسبة الدولية المتعارف عليها.

ومن المقرر ان يعاد البرنامج الذي يحاضر فيه الخبير المحاسبي د. محمد حنون بمقر المعهد في ابوظبي اول نوفمبر المقبل.

٤ مدراء جدد لفنادق هوليداى في الشرق الاوسط

■ دبي - الاتحاد: عينت هوليداى إن عطية حمارنة مديرا عاما للمنهل هوليداى إن بالرياض ومارتين كولب مديرا عاما لمنتجع هوليداى إن الشارقة ونجيب بن سودة مديرا عاما لفندق هوليداى صلالة بسلطنة عمان واسماعيل حسن مديرا عاما لفندق هوليداى إن عمان بالاردن.

«توك آسيا ٩٨» يختتم فعالياته وترشيح دبي لمؤتمر العام ٢٠٠٠

شركة سويسرية تورد توربينات ومحولات ضخمة لدوبال قريباً

٣٠٠ ألف حاوية يتناولها ميناء زايد العام ١٩٩٨ بزيادة ٢٠٪ عن ٩٧

■ دبي - محمود الحضري:

اختتم مؤتمر «توك آسيا ٩٨» للموانئ وساحات الحاويات فعالياته أمس بدبي، بتأكيد جدارة دبي للترشيح ضمن عدة أماكن بالعالم لاستضافة مؤتمر العام ٢٠٠٠. وأعلنت «اي اس آر اكسيبشينز» عن تنظيم مؤتمر العام ١٩٩٩ في هونج كونج.

وقال روبرت جيرفي منسق المؤتمر ان ترشيح دبي لاستضافة مؤتمر العام ٢٠٠٠ يأتي نتيجة النجاح الكبير لمؤتمر هذا العام والذي اختتم أمس، والتنظيم الجيد والاقبال الواسع من المشاركين بالرغم من الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تواجه قطاع الشحن العالمي في بعض مناطق العالم.

المنافسة لصالح الدولة

وقال مبارك الخيلي مدير ادارة التسويق والعلاقات العامة بدائرة الموانئ البحرية بأبوظبي الى «الاتحاد»، ان المنافسة على المستويات في صالح الامارات، حيث تؤدي الى حث كل الأطراف على تحسين الخدمات وايجاد عوامل الجذب.

وقال انه بفضل توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي، واخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، أصبحت الدولة تتمتع بعوامل تميز اقتصادي عديدة تصب في تنمية مختلف القطاعات ومنها الموانئ.

ويرى الخيلي ان التنمية الصناعية على المستوى المحلي عامل مهم جدا لمواجهة المنافسة الخارجية، لكون تلك التنمية ستخلق مجالات تصدير، سوف تصب في تنمية وتشغيل موانئ الدولة.

٢٠٪ نموا بميناء زايد

وأضاف ان ميناء زايد ينظر باهتمام لعدة أسواق في الشرق الأقصى وروسيا، علاوة على ما سيسهم به الخط الملاحي مع بندر عباس من تنمية، والاستعداد لتنمية التشغيل مع السوق العراقي، اضافة لخط أم القصر الذي يعمل منذ ٧ أشهر.

وتوقع الخيلي ان يصل معدل النمو الى ٢٠٪ خلال العام الحالي ليصل اجمالي عمليات المناولة الى ٣٠٠ ألف حاوية مقابل ٢٥٠ ألفا في العام ١٩٩٧ مشيرا الى ان الميناء سيشارك في معرض الامارات التجاري في بغداد خلال نوفمبر المقبل، لعرض الخدمات التي يقدمها.

المتحدثون في الجلسة الأخيرة لـ«توك آسيا»

الحوار ضروري بين موانئ الدولة لمناقشة اقتصاديات التشغيل .. ومدير عام ميناء الفجيرة يدعو الى «اتحاد»

وتحدث الخيلي عن قضية الأسعار موضحا أن الأمر بحاجة للبحث لايجاد حلول مناسبة تحقق المصلحة لطرفي العملية (الموانئ والخطوط الملاحية) والعمل على تقليل تكاليف التشغيل بما لايؤثر على الخدمات، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

وشهدت مناقشات اليوم الأخير طرح القضايا المتعلقة بالمصاعب التي تواجه قطاع الموانئ على المستوى الدولي، والمشكلات التقنية التي تواجه الشركات متعددة الجنسية في التعامل مع الموانئ وشركات الملاحة.

ودعا رودلف سومر مدير امدادات النقل بشركة «اي بي بي السويسرية» مشغلي الموانئ وساحات الحاويات والشركات الملاحية «الى اهمية اتباع استراتيجية «التفكير عالميا والعمل محليا» لتلبية احتياجات العملاء المختلفة، مشيرا الى ان العمل وفق تلك الاستراتيجية يعني استغلال الموارد على المستوى العالمي لتقديم المساعدة الى العميل المحلي، مع ضرورة التعاون مع مشغلي الموانئ وشركات الملاحة لتلبية الاحتياجات المختلفة للتوريد بكفاءة وسرعة ومرونة كافية للمساعدة في تحقيق هذا الهدف.

وكشف ان شركته ستقوم خلال الشهور القليلة المقبلة بتوريد عدة توربينات ومحولات ضخمة الى شركة دبي للألمنيوم المحدودة (دوبال) على سفن حاويات خاضعة عبر ميناء جبل علي، وسيتم استخدام رافعات عائمة لنقل تلك المحولات الضخمة.

معوقات

وأضاف سومر، ان هناك العديد عدة معوقات تواجه الشركات العالمية في التعامل مع مشغلي الموانئ وأصحاب أساطيل سفن الحاويات، منها توفير المعدات الخاصة بنقل المنتجات وتوفير حاويات غير قياسية لاستيعابها، مشيرا الى ان تزايد حجم سفن الحاويات يخلق مشاعر متناقضة في قطاع امدادات النقل، حيث ان حجم السفينة يؤثر مباشرة على عدد الرحلات المباشرة الى الموانئ، وهذا يعني ان عددا من الموانئ تتحول الى «موانئ خارجية» أي خارج القطاع، وبالتالي يؤدي هذا الوضع الى زيادة التكاليف والمخاطر في النقل.

وقال سومر، ان من القضايا الواجب أخذها في الاعتبار من جانب مشغلي الموانئ ان الموانئ الكبيرة تتوفر فيها معدات تحميل وتفريغ كافية للتعامل مع الشحنات الضخمة، بينما تلك المعدات لاتتوفر عادة في الموانئ الأصغر.

وأوضح ان من مزايا دبي أنها مثال ونموذج مهم بشأن توفير الحلول المعقدة لمثل تلك المشاكل، وأصبحت موانئها خاصة جبل علي من أسهل الموانئ على المستوى العالمي.

الاتحاد ضرورة

وجدد القبطان موسى مراد مدير عام ميناء الفجيرة دعوته لأهمية اقامة اتحاد بين موانئ الدولة، وضرورة خلق حوار بين ادارات تلك الموانئ وتحديد أهداف ذلك الاتحاد بما فيها صالح اقتصاديات التشغيل، وبما فيه صالح التاجر في النهاية. وقال الى «الاتحاد»، ان مهام هذا الاتحاد ستكون عديدة، ولكن أهمها بحث منح الحرية للتجار استخدام الموانئ دون قيود، على ان يختار جهة التخليص التي تناسبه، مؤكدا ان استمرار الوضع الراهن سيؤدي حتما لخسائر يكون الخاسر الأول فيها موانئ الدولة، وستكون الخسارة أكبر بعد ظهور الموانئ الجديدة على المستوى الاقليمي.

٣,٢ مليون حاوية

وأضاف القبطان مراد ان حصة الدولة من التجارة العالمية ٣,٢ مليون حاوية سنوية لدبي وحدها ٦٠٪، خاصة انها تتمتع بنمو في التصدير واعادة التصدير، وستظل حصتها كما هو الحال حاليا، وهناك آفاق للنمو، ولكن المطلوب ليس المنافسة غير الصحية بالأسعار، بل المطلوب تحديد تكلفته الحقيقية، من ميناء الى آخر، وحتما ستكون هناك فروق سعرية، نظرا لامكانيات الخدمات المتوفرة من ميناء الى آخر، والمهم هو استغلال الميزات النسبية بكل ميناء حسب قربه من كل سوق.

المنافسة واردة ومقبولة

وقال: ان المنافسة واردة ومقبولة من الموانئ الجديدة مثل صلالة وعدن، وعلى الأقل ستنقل الشركات المساهمة في صلالة جزءا من أعمالها لهذا الميناء، وبالتالي فإن الحوار مهم. مشيرا الى ان ميناء الفجيرة يتعامل بحرية مطلقة بعكس بعض الموانئ.

ومن جانبه تحدث سايمون بالفرعين مدير الخزانة في البنك البريطاني بدبي أمام المؤتمر حول استراتيجيات التحوط ومعالجة أزمات تقلب العملات، ومدى تأثيرها على قطاع الموانئ العالمي.

وقال ان الحاجة الى التحوط تأتي نتيجة لعدة عوامل منها الأزمة الاقتصادية في آسيا وظهور العملة الأوروبية الموحدة (اليورو) علاوة على أهمية حماية قيمة الأصول في ظل تقلبات أسعار الأسهم والسندات في البورصات العالمية، وانخفاض ترتيب المراكز الائتمانية السيادية والمؤسسية الصادرة عن مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية. وأضاف: يكفي التدليل على المؤثرات الاقتصادية ان ازمة العملات الآسيوية العام ١٩٩٧ أدت الى انخفاض البات التايلندي بنسبة ٢٠٪ في يوم واحد، وفقدان الروبية الاندونيسية ٧٥٪ من قيمتها، وانهارت عدة بنوك بسبب ذلك داخل آسيا، مشيرا الى ان خيارات التحوط لابد ان تشمل العقود الآجلة والمستقبلية، بحيث يتم تخفيض مخاطر الاستثمار بقطاع الموانئ.

جوردان سمحوري

جوزيف اوليفري

مارك هاسلام

اختتم فعالياته أمس بدبي

المشاركون في «توك آسيا ٩٨» يؤكدون نجاح الفعاليات وتحقيق الأهداف

■ دبي - اسلام شفيق:

اكد المشاركون في معرض «توك آسيا ٩٨» الذي اختتم فعالياته امس بغرفة تجارة وصناعة دبي ان حجم الصفقات والاتصالات والاتفاقيات التي أنجزوها من خلال المعرض تجاوزت كل التوقعات مشيرين الى انهم حققوا أهداف المشاركة المتمثلة في الالتقاء بالمسؤولين عن توريد المعدات والنظم للموانئ وساحات الحاويات والاتفاق على تلبية احتياجاتهم والتعريف بالمنتجات والتقنيات الجديدة في الأسواق.

وركز الزوار على تميز المعرض وقالوا انه على درجة كبيرة من التخصص بحيث يلبي احتياجات أحد أهم القطاعات الاقتصادية في منطقة الخليج والشرق الأوسط وأضافوا ان المعرض اختصر على موانئ المنطقة جهودا كبيرة كانت تبذلها في سبيل الاتصال بمصنعي وموردي المعدات وذلك بجمع هؤلاء المصنعين في مكان واحد في الخليج.

وقال المنظمون ان المعرض نجح في اقناع عدد من الشركات العارضة بافتتاح فروع ومراكز لها في دبي وتعيين وكلاء محليين لمنتجاتهم والتصميم على المشاركة في المعارض التي تنظمها دبي في المستقبل والمعارض المقامة حاليا.

وأعرب المشاركون عن اقتناعهم بمستوى المشاركة والنتائج التي تحققت. وقال توماس ويدجيرن المدير الاقليمي لشركة «كالموتيك الشرق الأوسط» التي تتخذ من المنطقة الحرة بجبل علي مقرا لها ان نجاح أعمال الشركة في المنطقة واتساع حجم أسواقها هو ما دفعها للاعلان عن افتتاح شركة جديدة في أبوظبي من خلال المعرض الحالي. وتهدف الشركة التي يتم افتتاحها في نهاية ١٩٩٨ الى زيادة حجم أعمال توريد معدات الموانئ في المنطقة. وأضاف ان اسواق الشرق الأوسط وجنوب آسيا ودول البحر المتوسط تقود حركة النمو في قطاع الموانئ العالمي بعد ان ارتفع عدد المشروعات الجديدة في القطاع بالمنطقة.

تي دروجيف

وقال تي دروجيف مدير عام بيموريال بي. في. وهي شركة هولندية تعمل في مجال تصنيع القضبان الحديدية لرافعات الموانئ ان الشركة وقعت عددا من الاتفاقيات لتوريد منتجاتها الى أسواق المنطقة من خلال المعرض. كما استطاعت ان تكتشف الأسواق في مشاركتها الأولى، وتكتسب عدة تعارفات واتصالات مع اللاعبين الرئيسيين في قطاع الموانئ في المنطقة وهو ما يعزز الأعمال المتوقعة للشركة في هذه الأسواق خلال السنوات المقبلة.

وأضاف دروجيف: ان نتائج المعرض شجعت الشركة على التفكير في انشاء مركز اقليمي لها في دبي مشيرا الى ان مبيعاتها في الخليج تمثل ١٠٪ من اجمالي المبيعات السنوية.

وفي المقابل استبعد جوزيف اوليفري مدير المبيعات في فانتازي الايطالية احدى الشركات العاملة في مجال تصنيع رافعات الموانئ امكانية افتتاح فرع للشركة في المنطقة في المستقبل القريب، مشيرا الى ان التركيز يتم حاليا على تعيين وكلاء توزيع جدد في المنطقة، وانه في حالة احتياج الشركة مستقبليا لمركز يخدم هؤلاء الوكلاء سيكون ذلك بالتأكيد في دبي.

وشاركت في المعرض سلطة المنطقة الحرة بجبل علي وسلطة موانئ دبي من خلال جناح عرض يهدف لتعريف الشركات والوفود المشاركة بالامكانيات والتسهيلات التي تقدمها السلطة والمنطقة الحرة لقطاع الاستثمار العالمي ورجال الأعمال. وقال مارك هاسلام المشرف على الجناح ان شاشات العرض وأجهزة الكمبيوتر المتوافرة في الجناح قدمت للمشاركين والزوار والوفود المعلومات والبيانات المتنوعة كافة عن الاستثمار والتسهيلات والخدمات التي تقدمها الموانئ.

وأضاف ان الجناح نجح في جذب اهتمام الزوار والعارضين والوفود المشاركة وخلق اتصالات وعلاقات قوية مع اللاعبين الرئيسيين في قطاع الموانئ وساحات الحاويات في العالم وأهم الشركات الملاحية.

وعن حجم الصفقات التي وقعتها شركته من خلال المعرض قال جوردن سامحوري رئيس شركة بن ناسلس التكنولوجية وهي المركز الاقليمي لاحدى الشركات الأميركية الكندية ان الشركة أجرت عدة اتصالات من خلال المعرض وتفاوضت على ابرام صفقة بقيمة ٢٥٠ ألف دولار لتوريد أنظمة لاسلكي لنقل البيانات المباشرة بين مواقع العمل في الموانئ وأجهزة الكمبيوتر لميناء الفجيرة وتوقع ان ترتفع حجم أسواق الشركة في منطقة الشرق الأوسط بعد مشاركتها الفعالة في معرض «توك آسيا ٩٨» بنسبة تصل الى ٤٠٠٪.

«لوسنت تكنولوجيز» تعيد تنظيم أنشطتها في المنطقة

■ أعلنت «لوسنت تكنولوجيز» لأنظمة الاتصالات «بي سي إس» عن اعادة تنظيم أنشطتها في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وستشمل التغييرات الجديدة معدلا أعلى من الاستثمارات «للوسنت تكنولوجيز» لمواكبة الطلب المتزايد من هذه السوق التي تضم ٣٠ بلدا. ولتحقيق هذه الغاية أسست الشركة مقرا رئيسيا اقليميا لمنطقة الشرق الأوسط وأفريقيا بدلا من النظام الاقليمي الفرعي في السابق والمقر الرئيسي الاقليمي الجديد في البحرين.

وقال المدير الاقليمي هولغوث هو ان عملية اعادة التنظيم ستبدأ مرحلة استثمار متزايد في الموارد الرئيسية.

وقال: «سنرى بشكل عام ازديادا في عدد الموظفين وخاصة في مجالات ما قبل البيع والدعم الفني والتدريب في الوقت الحاضر نستخدم حوالي ٦٠ موظفا في المنطقة، ونتوقع أن يرتفع هذا العدد فيما سنقيم مراكز التفوق في جنوب افريقيا وقبرص ونقيم منشآت مركز التفوق في البحرين».

واضاف، «سيكون هناك معدل أعلى من خدمات الدعم المتكاملة لموزعينا في المنطقة والبالغ عددهم ٣٥ موزعا حيث ستساهم مراكز التفوق في تقديم مزيد من هذه الخدمات».

تتوقع لوسنت تكنولوجيز نموا سريعا في حصول مؤسسات القطاعين الخاص والعام على مراكز الاتصال وبدالات الفروع الخاصة والأنظمة الرئيسية والأنظمة الموحدة للمراسلة بالوسائط المتعددة.

وتقوم لوسنت تكنولوجيز بتطوير وصناعة وتسويق حلول الاتصالات بالصوت والصورة والبيانات والوسائط المتعددة ويتوفر للشركة أكثر من ١,٥ مليون موقع للعملاء في أكثر من ٩٠ بلدا حول العالم، وقد أنشأت الشركة مكتبا لها في البحرين في العام ١٩٩٦ وفي العام التالي فتحت مركزا للتفوق.

.. وتنظيم مؤتمرا في فرنسا

يحضر ممثلون من شركة فيوشر تكنولوجي، موزعي لوسنت تكنولوجيز بيزنيس كوميونيكيشنز سيستمز (بي سي اس) في الامارات العربية المتحدة مؤتمرا يعقد في فرنسا بعنوان «يحيى الفارق مع لوسنت» وذلك في الفترة ما بين ١٣ و١٦ أكتوبر. وقال السيد محتشم نافيد، العضو المنتدب للوسنت تكنولوجيز بي سي اس لمنطقة الخليج والشرق الأوسط وافريقيا ان المؤتمر السنوي لموزعي أوروبا، الشرق الأوسط، وأفريقيا كان جزءا من برنامج أنشطة الشركة.

موانئ دبي تستقبل وفد التخطيط الخليجي

■ دبي - الاتحاد: استقبل سعادة سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي المدير العام لموانئ دبي مسؤولي وزارات واجهزة التخطيط والتنمية لدول مجلس التعاون ويمثلون الجهاز المركزي للاحصاء في البحرين ووزارة التخطيط في المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ووزارة الاقتصاد الوطني في قطر ومجلس التخطيط ووزارة التخطيط في الكويت ووفد الامانة العامة لدول مجلس التعاون.

وبحث بن سليم مع الوفد الخليجي شؤون سلطة المنطقة الحرة وظروف الشركات القائمة في جبل علي واهم التطورات وراء النجاح الكبير الذي تم تحقيقه خلال فترة وجيزة من الزمن وساهم في زيادة حركة التبادل التجاري في دبي وتنويع مصادر الدخل وكذلك تأسيس قطاع صناعي هام ينتج مختلف انواع البضائع.





المتدربون خلال البرنامج

يستمر خمس سنوات

جامكو تفتح برنامجا لتدريب المواطنين على صيانة الطائرات بالدولة

■ خالد البدري:

قامت شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) بافتتاح برنامج تدريب لمواطني الدولة وتم التحاق ١٢ متدربا مواطنا كخطوة أولى في برنامج التدريب شملوا موظفي جامكو والطيران الأميري. وقامت الشركة باعداد البرنامج بالتعاون مع كلية التقنية العليا وذلك في كلية أبوظبي للرجال. يستمر البرنامج لمدة ٥ سنوات الهدف منه تدريب الشباب المواطنين على صيانة الطائرات ومن ثم تسليمهم شهادة دبلوم تساعدهم في الحصول على رخصة في الهندسة الأساسية.

تقوم شركة جامكو بالتخطيط للعمل للبرنامج سنويا، وعلى استعداد لقبول ١٥ متدربا اضافيا في كل سنة. هذا بالاضافة الى انها تتعهد بتوظيف المتدربين الناجحين في نهاية البرنامج التدريبي.

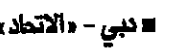
وقد صرح السيد الن دولي، المدير التنفيذي لشركة جامكو: «انها لفرصة رائعة لهؤلاء الشباب وتلك كانت الخطوة الأولى في مجال تدريب الموظفين على صيانة الطائرات في دولة الامارات العربية المتحدة».

كما قامت شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) بتعيين السيد انتوني جونز رئيسا لقسم الصيانة ومسؤولا عن الانتاج.

ولقد سبق عمل السيد جونز مع شركات صناعية عالمية مثل الايرباص، الخطوط الجوية البريطانية، خطوط دلتا للطيران، بان اميركان، كاليدونيان البريطانية، وغيرها، قام خلالها بعدة انجازات كان أبرزها انه عمل على ادخال طائرة الايرباص A320 في سوق جنوب الصين التي كانت مقتصرة على طائرات البوينج.

وقد صرح السيد آلن دولي، المدير التنفيذي للشركة، «أن تعيين السيد جونز خطوة مهمة وضرورية تنفيذا للخطة المرسومة لافتتاح فرع الشركة في البحرين وعمان وأماكن أخرى في الخليج. واني على علم بأن السيد جونز سيدعم الشركة بالخبرات اللازمة والكافية لتطوير خدمات صيانة الطائرات في جامكو».

جمارك دبي تكرم موظفا اكتشف عملية تهريب



صورة: خلال التكريم

■ دبي - «الاتحاد»:

■ قام الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك وموانئ دبي بتكريم المفتش خالد عبدالوهاب عرب لتفانيه في تأدية واجباته الوظيفية، والتى الدكتور عبيد بوست على الدور الذي قام به المفتش في اكتشاف شحنة كبيرة من الخمور اثناء محاولة تهريبها الى دولة خليجية مجاورة عبر منفذ جمارك جبل علي.

وقال ان دائرة الجمارك تجد فخرها واعتزازها باحتضانها للشباب المؤهل القادر على تنفيذ الواجبات والمهام المناطة بهم في تأمين الحماية للمجتمع وافراده، واشار الى دورهم البارز في المنافذ البحرية والبرية والجوية في تعزيز هذا الجانب الأمني الذي تقوم به دائرة جمارك دبي.

واشاد المفتش خالد عرب باهتمام ادارة جمارك دبي بتطوير مهام واسلوب عمل المفتشين في المراكز المختلفة واشار الى ايجابية الدورات التدريبية التي تقام داخل الدولة وخارجها ونتائجها الكبيرة في تحقيق الصالح العام.

اختتام برنامج تدريبي بمعهد الامارات المصرفي

■ الشارقة - «الاتحاد»:

■ اختتم معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية امس بمقره في مدينة الشارقة البرنامج التدريبي «الودائع المصرفية، المحاسبة والعمليات» الذي شارك فيه ٢٤ متدربا ومتدربة ينتمون الى ١٢ مصرفا تجاريا عاملا بالدولة، واستهدف تزويد المشاركين خاصة المبتدئين في العمل المصرفي بأدوات العمليات المصرفية في مجال الودائع ومحاسبتها، وذلك لتمكينهم من فتح وكيفية توجيه العملاء الى الودائع حسب الحاجة، ومن ابرز مواضيع هذا البرنامج: انواع الحسابات وفئات العملاء، العلاقة التعاقدية بين المصرف والعميل، ادوات التفاوض، عمليات المقاصة بين المصارف، محاسبة العمليات المصرفية، القوانين الخاصة بالحسابات في دولة الامارات، مفاهيم وجوانب الخدمات. واستمر البرنامج الذي نفذ من قبل هيئة التدريب بالمعهد ٥ ايام.



ميناء زايد والحركة الدولية

في حوار مع «الاتحاد»

بن بدوة: تنسيق وتكامل بين المنافذ الجمركية بالدولة ورشة عمل في جمارك ابوظبي لدخول القرن القادم

■ تقوم دائرة الجمارك في ابوظبي حاليا بورشة عمل كبيرة تخولها الدخول في القرن القادم مزودة بأفضل وسائل الأداء الجمركي. جاء ذلك في حوار مع معالي محمد صالح بن بدوة الدرمكي رئيس دائرة الجمارك - ابوظبي الذي أكد ان العمل ينصب حاليا على الهيكل التنظيمي ومشروع قانون الجمارك ومشروع الكشف بالاشعة على البضائع والمركبات اضافة الى برامج تدريبية وتحديث فني لشبكة الكمبيوتر وجاءت في الحوار آراء حول توحيد وتطبيق التعرفة الجمركية الخليجية وقيام منظمة التجارة العربية الحرة واثر انضمام الدولة الى منظمة التجارة العالمية اضافة الى مشروع انشاء مجلس الجمارك الأعلى.

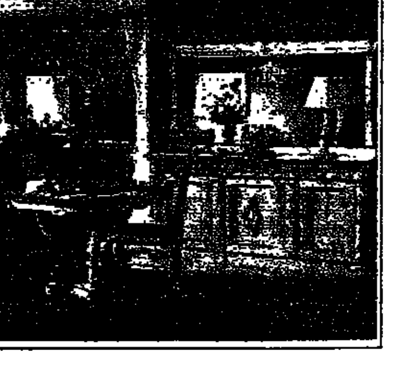
وهنا نص الحوار:

■ ما هي الرؤية المستقبلية لدائرة جمارك ابوظبي بشأن تطوير المهام التي تنهض بها؟

□ تدرك دائرة جمارك ابوظبي تماما ما تتطلبه المرحلة المستقبلية من تطوير في ادائها لمواكبة التطور السريع الذي حدث في مجال التجارة الخارجية العالمية ومتطلبات المنافسة الدولية لجذب الاستثمارات مما يقتضي حل المعادلة الصعبة الا وهي إزالة جميع المعوقات التي تقف عثرة أمام انسياب البضائع التجارية ورؤوس الاموال وفي ذات الوقت، وكدور اساسي للجمارك، مكافحة التهريب الجمركي مشاركة في حفظ حقوق وأمن الوطن والمواطن. وهو ما يؤكد عليه دوما صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي.

ومن هذا المنطلق تمحورت استراتيجية الدائرة للارتقاء بالأداء الجمركي في شقين: الاول: الحرص على التأهيل المتواصل للعنصر البشري سواء المنوط به الجانب الاداري من العمل الجمركي وذلك عن طريق المواظبة على الندوات والدورات المتعلقة بالتنمية الادارية ويشمل ذلك القاعدة والقمة للافادة بالوسائل الحديثة في الادارة بما يضمن حسن الاداء، او المنوط بهم الجانب العملي من العمل الجمركي وهم المفتشون الجمركيون وذلك بتزويدهم بصورة دورية بالمعلومات التي تفيدهم في معرفة ما يبتكره كبار المهربين محليا واقليميا ودوليا وذلك فضلا عن حضور الندوات والابتعاث الى الخارج للتدريب النظري والعملي. اما الشق الثاني: فيتمثل في الحرص على التطوير الدائم للعنصر الآلي من العمل الجمركي ونعني به الوسائل الآلية التي تستعين بها الدائرة للارتقاء بأدائها مثل أجهزة الكمبيوتر، فقد عمدت الدائرة إلى تطوير نظام متكامل للكمبيوتر يربط بين الدائرة ومراكزها الجمركية في المنافذ البرية والجوية والبحرية لامارة ابوظبي وبينها وبين الجهات ذات الصلة بالعمل الجمركي كدائرة ميناء زايد والدوائر الاخرى ذات الصلة بالجمارك، والغرفة التجارية والصناعية بأبوظبي، مما يعزز قدرة الدائرة ويرتقي بأدائها. ومن ناحية اخرى يتم تجهيز المنفذ الجمركي البرى بالغويفات بأحدث ما توصلت أليه التكنولوجيا في مجال الكشف على البضائع والمركبات بالاشعة السينية مما يساعد على انسياب الحركة التجارية والسياحية ويدعم الدائرة في القيام بدورها على احسن وجه.

كما تقوم دائرة الجمارك حاليا بالتحضير لدخول القرن القادم وهي مزودة بأفضل وسائل اداء العمل الجمركي سواءالاداري منه او العملي وهي في سبيل ذلك ستقوم في المستقبل القريب باستكمال ما يلي: - الهيكل التنظيمي للدائرة، مشروع الكشف بالاشعة على البضائع والمركبات بالغويفات، تكثيف برامج التدريب لمفتشي الدائرة داخل الدولة وخارجها، شبكة الربط بالكمبيوتر لباقي الجهات ذات العلاقة بالعمل الجمركي، تدعيم مجلة جمارك ابوظبي للقيام بدورها في نشر الوعي الجمركي لخدمة المواطنين والتجار.



سعادة محمد صالح بن بدوة الدرمكي

■ ما رايكم فيما تم بشأن توحيد وتطبيق التعرفة الجمركية الخليجية؟

□ من المعلوم ان التعرفة الجمركية الموحدة ما هي الا حلقة في منظومة التكامل الاقتصادي لدول مجلس التعاون الخليجي بناء على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس حيث تبدأ بمنطقة حرة مرورا بمرحلة اشمل من التكامل لتكون اتحادا جمركيا واحدا الى ان تصل الى سوق مشتركة ووحدة اقتصادية كاملة. وتهدف التعرفة الجمركية الموحدة الى تكوين اتحاد جمركي يضمن دخول السلع بنفس الاسعار في سوق دول المجلس مما يوحد اسس المنافسة. ومن هنا تبرز اهمية توحيد مستوى التعرفة الجمركية كاحدى المحددات المهمة لتنويع الاساس الاقتصادي ولتحقيق الكفاءة وتعكف الجهات المختصة على الانتهاء من الدراسات اللازمة لتحديد المستوى الموحد للتعرفة الجمركية ولائحة السلع المعفاة ايذانا بتطبيقها بشكل كلي.

■ وماذا بشأن قيام منطقة التجارة العربية الحرة؟

□ لا يخفى على احد الميل المتزايد تجاه تكتلات التجارة الاقليمية مع وجود التجارة الحرة داخل هذه التكتلات وقليل منها بين هذه الكتل. ومثال ذلك اوروبا الموحدة واقليم شرق آسيا الباسفيكي ومنطقة التجارة الحرة في اميركا الشمالية مما ادى الى تزايد التجارة البينية داخل تلك الكتل فضلا عن تحسين اوضاعها كمجموعات اقليمية خلال المفاوضات التجارية. ولان السبيل الى تحقيق مثل هذه المكاسب للمنطقة العربية ككتلة اقتصادية اقليمية لا يكون الا بالالتزام بمتطلبات منطقة التجارة الحرة العربية لضمان نمو التجارة البينية العربية، فان ذلك بدوره يقتضي احداث التخفيضات اللازمة في التعرفة الجمركية كما هو متفق عليه، ويعد انشاء منطقة التجارة الحرة العربية خطوة مهمة واساسية في تفعيل التكامل الاقتصادي العربي.

■ ما هي المهام الجديدة للدائرة بعد تطبيق «الجات»؟ وما نتائج الانضمام اليها؟

□ لا شك في ان الدور المنوط بدائرة الجمارك قد اتسع اتساعا كبيرا بعد تطبيق اتفاقية «الجات» ذلك ان معظم نصوص تلك الاتفاقيات تشير الى دور الجمارك بطريقة مباشرة او غير مباشرة. ويبرز دور الجمارك بصورة اوضح في قواعد «الجات» التي تطبق عند الحدود، كقاعدة تحديد القيم الخاضعة للرسوم الجمركية فيجب على الجمارك ان تراعي في تطبيقها حقوق المستورد، وقاعدة تطبيق المعايير الدولية على المنتجات المستوردة لحماية الصحة وسلامة السكان وعند تطبيق انظمة الصحة لحماية الحياة النباتية والحيوانية والبشرية من الآفات التي قد تدخل مع المنتجات المستوردة وذلك حتى لا تكون المعايير الاخرى المطبقة في مختلف البلدان حاجزا امام التجارة. فالتزام الجمارك بتلك القواعد له انعكاساته الايجابية على التجارة ودوائر الاعمال من مستوردين ومصدرين.

ومن ناحية أخرى سيكون على الجمارك القيام بدور نشط ومهم بالنسبة للمشاكل التي تنشأ من الممارسات التجارية غير المنصفة من جانب الموردين الاجانب ونعني بذلك الاغراق، حيث يتطلب اثبات هذه الحالة قيام الجمارك بمد المتضررين المعنيين بالمعلومات اللازمة عن تلك المنتجات المستوردة. كما تقوم الجمارك باتخاذ اجراءات اكتشاف السلع المزيفة وحجزها مما يساعد على تحسين المناخ التجاري عملا بقواعد حماية حقوق الملكية الفكرية التي أقرتها «الجات».

وبالنسبة لاتفاقية الفحص بعد الشحن، فيتعين على الجمارك اعتبار رأى الشركات التي تقدم هذه الخدمة استشاريا في تحديد قيمة السلعة، بحيث يطبق اذا اقتنعت به الجمارك ولم يعترض المستورد والا فلها ان تلجأ الى اتفاق التقييم الجمركي، ولا نكون مبالغين إذا قلنا أن الاستفادة من هذا التطبيق وتجنب سلبياته يتوقف الى حد كبير على مدى قيام دائرة الجمارك بدورها على احسن وجه.

وفي هذا الصدد يجب ان ننوه الى انه اذا كان قد تم التفاوض على النظام القانوني وتحسينات فرص الوصول الى الاسواق العالمية بهدف تحقيق المصلحة الصناعية والتجارية للمجتمع بصفة عامة. الا ان المسؤولية الرئيسية للاستفادة من فرص التجارة الجديدة التي ظهرت تقع على دوائر الاعمال و التجارة، ولا يخفى على احد الاثر المزدوج لهذا النظام، فكما ينشأ لهذه الدوائر عدد من الحقوق لمصلحتها ويوفر لها وصولا آمنا للأسواق العالمية، الا انه يشتمل على قواعد واجراءات وتعاريف ومعايير جديدة تحكم التجارة الدولية، لذلك فان القدرة على الاستفادة الكاملة من هذا النظام تعتمد اعتمادا كبيرا على المعرفة بقواعده وفهمها فهما صحيحا. فالاجراء الذي يضمن استجابة القرارات الصادرة عن المنظمة للاحتياجات والمصالح انما يكمن من ناحية في المتابعة عن قرب للعمل الجاري في منظمة التجارة العالمية وما يستجد من مفاوضات ومقترحات لتطوير القواعد الدولية ومن ناحية اخرى اتباع استراتيجية مناسبة لتنمية الصادرات لمواجهة تحديات زيادة المنافسة في كل من الاسواق المحلية والدولية. فضلا عن الاستفادة من مزايا التكتل الاقتصادي الخليجي والاقليمي العربي.

■ ما اثر انشاء مجلس الجمارك في الدولة حتى الآن؟

□ ان التنسيق والتكامل بين المنافذ الجمركية في الدولة من الامور التي كانت محل العناية منذ البداية حيث نص دستور الدولة على ان امارات الاتحاد تشكل وحدة اقتصادية وجمركية، ولقد كان لانشاء مجلس الجمارك في الدولة بموجب القانون الاتحادي رقم (١٠) لسنة ١٩٨٢م الاثر العظيم في تدعيم هذا التنسيق والتكامل ويعتبر ذلك من الاختصاصات الاساسية للمجلس حيث قام بالعمل على توحيد النظم والمصطلحات والبيانات الجمركية المعمول بها في الامارات في المجالات المختلفة كالبضائع العابرة (الترانسيت) والمناطق الحرة والاستيراد والتصدير والمستودعات الجمركية، كما يقوم المجلس بالتنسيق في مجال مكافحة الغش والتهريب الجمركي ويتابع المجلس اعمال المنظمات الدولية والاقليمية المتخصصة في المجال الجمركي في سبيل تطوير العمل الجمركي في الدولة ويعكس كل ذلك مدى التنسيق والتكامل الذي تم تحقيقه بين المنافذ الجمركية في الدولة.

الشرهان يرأس وفد الدولة في اجتماع المكتب التنفيذي لـ «أوابك»

يعقد المكتب التنفيذي لمنظمة الدول العربية المصدرة للبترول «اوابك» اجتماعا يوم السبت المقبل في القاهرة.

ويرأس وفد دولة الامارات لهذا الاجتماع سعادة ناصر الشرهان وكيل وزارة النفط والثروة المعدنية بالانابة.

ويبحث المكتب في اجتماعه الذي يستمر يومين ميزانيتي المنظمة والهيئة القضائية التابعة لها العام ١٩٩٩ اضافة الى اختيار موضوع جائزة «اوابك» للبحث العلمي في مجالات الطاقة للعام ١٩٩٩.

وتشارك دولة الامارات في مؤتمر البترول الدولي الرابع عشر الذي يعقد في القاهرة في الفترة بين ١٢ و١٥ اكتوبر الجاري. ويرأس وفد الدولة الى هذا المؤتمر سعادة ناصر الشرهان ويضم في عضويته عددا من المسؤولين بوزارة النفط والثروة المعدنية.

كما تشارك دولة الامارات في اجتماع مجلس ادارة الشركة العربية للخدمات البترولية الذي يبدأ اليوم الخميس في تونس.

ويضم الوفد لهذا الاجتماع السيد حمدان مبارك مدير الدائرة الاقتصادية بوزارة النفط والثروة المعدنية ورحام فيصل الخبير الجيولوجي بالوزارة.

ويبحث مجلس ادارة الشركة المنبثقة عن منظمة «اوابك» عددا من المشاريع التي تنفذها في مجال صناعة النفط والخدمات البترولية في عدد من الدول العربية.

الامارات تحتل صدارة المبيعات السياحية في «الملتقى ٩٨»

دبي - الاتحاد: اكد استطلاع اجري على العارضين في معرض سوق السفر العربي «الملتقى ٩٨» ان الامارات جاءت على رأس قائمة مبيعاتهم بجانب السعودية والكويت واكد ٣١٪ من العارضين الذين شملهم الاستطلاع ان المعرض ساعدهم في الحصول على فرص تجارية مباشرة في حين قال ٤٣٪ من العارضين انهم تمكنوا من ابرام صفقات من خلال الاجتماعات المشتركة في المعرض. وقال ٩٠٪ من العارضين الذين تم استطلاع ارائهم حول المعرض انهم سيشاركون في المعرض العام القادم ٩٩، ويقول مات تمبسون مدير العمليات الدولية في شركة ريد ترافل اكسيبيشينز المنظمة للمعرض انه من المتوقع ان يكون الملتقى العام القادم اكبر بنسبة ١٠٪ حيث تم بالفعل الحجز للعام القادم. ولكن هذه المرة ستكون بمساحة عرض اكبر عن العام الحالي.

وقد شارك في المعرض اكثر من ٥٠٠ عارض من ٤٠ دولة في معرض سوق السفر العربي ٩٨ والذي عقد في دبي خلال مايو الماضي، واضاف تمبسون ان الاستطلاع اكد ان منطقة الشرق الاوسط جاءت في المرتبة الاولى كأهم الاهداف بالنسبة للعارضين ثم آسيا في المركز الثاني وأوروبا في المركز الثالث وان العارضين أعربوا عن رغبتهم في الحصول على معلومات اكثر عن اسواق آسيا والولايات المتحدة الامريكية وكندا وانهم سوف يناقشون هذه الفكرة خلال سوق السفر العربي العام القادم ٩٩.

في ديسمبر المقبل

٤٠ شركة عالمية تشارك في معرض أبوظبي الدولي للسيارات ٩٨

يقام خلال الفترة من ٧ الى ١١ ديسمبر المقبل معرض ابوظبي الدولي السابع للسيارات ٩٨ وذلك على أرض مركز أبوظبي للمعارض الدولية.

ويشارك في المعرض الذي يقام تحت رعاية شركة بترول أبوظبي الوطنية للتوزيع نحو ٤٠ شركة عالمية من أكثر من ٢٠ دولة تعرض أحدث موديلات السيارات للعام ١٩٩٩. ويحظى المعرض الذي يقام مرة واحدة كل سنتين برعاية كبيرة من قبل شركة بترول أبوظبي الوطنية للتوزيع والتي تسعى دائما الى دعم مثل هذه التظاهرات الاقتصادية تجسيدا للدور الكبير الذي تلعبه في رعاية الأحداث المهمة سواء المحلية أو العالمية.. ويذكر ان شركة الامارات لخدمات المعارض هي التي ستنظم المعرض بالتعاون مع غرفة تجارة وصناعة أبوظبي.. ومن المتوقع ان يشهد المعرض اقبالا كبيرا.

الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لـ «الاتحاد»:

الامارات حققت انطلاقة قوية نحو الاستثمار الحقيقي

مؤشرات التنمية البشرية ارتفعت بنسبة ١٦٦٪

■ البحرين - حسن شرف:

أكد دكتور فواز فوق العادة الأمين العام المساعد للأمم المتحدة أن الامارات قد حققت عدة انجازات مهمة في مختلف مجالات التنمية البشرية. مشيرا الى ان تجربة الامارات المتميزة تستند الى رؤية واضحة وثاقبة وفلسفة مستقرة بما يدفع خطوات التقدم الاقتصادي والحضاري وبما يحقق الاستفادة المثلى من الامكانيات المتاحة الأمر الذي يثير الفخر والاعتزاز.

وأوضح فواز في حوار خاص مع «الاتحاد» ان الامارات قد حققت انطلاقة قوية وخطت خطوات رائدة نحو تحقيق الاستثمار الحقيقي الذي يعود بمردود ايجابي على المجتمع ويدفع نحو اللحاق بركب التطور والنهضة الحديثة وتثبيت دعائم وأركان الدولة العصرية حيث قامت بمنح الأولوية لمجالات رعاية الفرد اجتماعيا وصحيا وتعليميا وتحسين المرافق والخدمات الأساسية ورفع مستوى معيشة المواطنين وتوفير المسكن المناسب لهم.

وقال د. فواز ان هذه الانجازات الضخمة للامارات جعلتها تتبوأ مكانة متميزة ومتقدمة بين الدول العربية وعلى مستوى العالم حيث احتلت المرتبة الثانية في التنمية البشرية على مستوى المنطقة العربية والمركز الـ ٤٨ بين ١٧٤ على مستوى العالم.

وكشف ان الامارات تفوقت على المستوى العالمي في مجال خفض معدلات وفيات الأطفال تحت سن الخامسة حيث احتلت المركز الثاني على مستوى دول العالم اذ انخفضت وفيات الأطفال بواقع ٨٧٪ من ١٥٠ في الألف العام ١٩٧٠ الى ١٩ في الألف العام ١٩٩٥.

واستطرد قائلا انه مابين العام ١٩٦٠ والعام ١٩٩٥ رفعت دولة الامارات مؤشرات التنمية البشرية الخاصة بها بنسبة ١٦٦٪ في حين ارتفع العمر المتوقع للمواطنين بأكثر من ٢٠ عاما من ٥٣ عاما الى ٧٤,٤ عاما كما زادت نسبة الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين بحوالي ٢٥٪ من ٥٤٪ عام ١٩٧٠ الى ٧٩٪ من العام ١٩٩٥. أما المعدل الاجمالي للقيد بالمدارس فقد تضاعف مابين العام ١٩٨٠ والعام ١٩٩٥ اذ زاد من ٤٤٪ الى ٨٢٪ واعلن الأمين العام المساعد للامم المتحدة انه يعتزم زيارة الامارات قريبا للاستفادة من خبراتها وتجاربها البشرية والمؤسسية عالية المستوى في مجال التنمية البشرية والتي أضحت نموذجا يحتذى به ليس على مستوى المنطقة العربية فحسب ولكن على مستوى العالم أيضا، مشيرا في هذا الصدد الى ان الامارات كانت في طليعة الدول التي ركزت على الاستثمار في القدرات البشرية.

ونوه بالدور الكبير والرائد الذي يلعبه القطاع الخاص بالدولة في شتى مجالات التنمية مؤكدا على نجاح حكومة الامارات في تهيئة المناخ المناسب لتنمية وتشجيع القطاع الخاص لاسيما في مجالات التجارة والتجارة الخارجية.

ووجه الأمين العام المساعد للامم المتحدة الشكر لدولة الامارات على دعمها المستمر للقضايا العربية في المحافل الدولية وخاصة في الأمم المتحدة.

وقال ان الامارات تخطو بخطى ثابتة وواثقة نحو القرن الـ ٢١ بكل تحدياته وطموحاته مشيرا الى أن أهم ماتتميز به الامارات هو نجاحها في المحافظة على هويتها وتراثها الوطني في الوقت الذي اصبحت فيه من الدول المتحضرة وهو أمر يستحق الاشادة.

المنطقة العربية

وعلى صعيد التنمية البشرية في المنطقة العربية قال د. فواز ان الدول العربية قد حققت تقدما ملحوظا في هذا المجال وبخاصة فيما يتعلق بمعدلات وفيات الاطفال الرضع والتوسع في برامج التطعيم والتلقيح الوقائية وخفض سوء التغذية عند الاطفال اضافة الى زيادة نسب التحاق طلبة المدارس في المراحل التعليمية المختلفة والاستفادة من الخدمات الأساسية.

وأشار الى انه على سبيل المثال تضاعف دليل التنمية البشرية في السعودية مابين عامي ١٩٦٠ و١٩٩٠ بينما زاد في المغرب والجزائر والاردن وسورية بنسبة ٦٠٪ مابين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٥ في حين وصل الى ثلاثة أضعاف في اليمن.

وقال ان خمس دول عربية صنفت ضمن الدول عالية التنمية البشرية على مستوى العالم وعلى رأسها الامارات والبحرين وجاءت عشر دول أخرى في فئة التنمية البشرية المتوسطة في حين تم ادراج ست دول عربية أخرى ضمن قائمة الدول منخفضة التنمية البشرية.

وأوضح الأمين العام المساعد للامم المتحدة انه على مدى العقود الثلاثة الماضية ارتفع متوسط العمر في العالم العربي من ٤٦ الى ٦٤ عاما وانخفض معدل الوفيات بين الرضع الى الثلث كما ارتفعت معدلات الالمام بالقراءة والكتابة لدى البالغين من ٣٠٪ الى ٥٦٪ اما نسبة معدل القراءة والكتابة بين الاناث فقد زادت ثلاث مرات وتضاعف معدل التسجيل في جميع المراحل الدراسية واشار الى ان هذه الانجازات تحققت على الرغم من تزايد عدد السكان من ١٧٠ مليونا العام ١٩٨٠ الى نحو ٢٦٠ مليون نسمة حاليا. ومن الجوانب الايجابية أيضا التزايد السريع لعمليات استهلاك السلع والخدمات في المنطقة العربية على مدى العقود الثلاثة الماضية فضلا عن التقدم الكبير في مجال الخدمات الأساسية مما زاد من مستوى رفاهية الانسان العربي حيث انعكس ذلك في تمتع ٨٠٪ من السكان بالمياه الصالحة للشرب و٩٠٪ بالخدمات الصحية الأساسية و٧٠٪ بخدمات الصرف الصحي.

وأكد الأمين العام المساعد للامم المتحدة انه على الرغم من هذه الانجازات فانه لاتزال هناك أوجه قصور لاسيما وأن أكثر من ١٠ ملايين من السكان يعانون من سوء التغذية في حين يعاني نحو مائة مليون فرد بالغ من الأمية كما تقدر نسبة البطالة في المنطقة بـ ١٥٪. كما لاتزال المنطقة العربية متخلفة عن المناطق الأخرى في استهلاك السلع التي أضحت أساسية في عصرنا كالسلع المرتبطة باكتساب المعرفة والمعلومات واستخدام التقنيات الحديثة.

واضاف ان هناك تفاوتا ملحوظا في الاستهلاك داخل الدول العربية حيث تضطر الأسر الفقيرة الى تخصيص نسبة أكبر من دخلها المتواضع لسد احتياجاتها الأساسية كما يوجد تفاوت كبير في الاستهلاك بين الريف والحضر. كما أن أنماط الاستهلاك الحالية في المنطقة العربية تؤدي الى استنزاف مواردها الطبيعية المتجددة لاسيما المياه التي تمثل ندرتها مشكلة حيوية للدول العربية، بالاضافة الى تراجع الغابات في بعض دول المنطقة. كما أنه لاتزال تسجل سنويا عشرات الآلاف من حالات الوفاة الناتجة عن الأنماط الاستهلاكية الضارة بالبيئة.

الديون

ودعا الأمين العام المساعد للامم المتحدة الدول الغنية الى خفض المديونية الخارجية المثقل بها كاهل بعض الدول العربية والتي تشكل عبئا كبيرا امام تحقيق تقدم في التنمية البشرية العربية.

وأشار الى أن أكثر التحديات التي تواجه الدول العربية هو الانفجار السكاني ومايستتبعه من عدم توافر خدمات اجتماعية ضرورية وعلى سبيل المثال نجد أنه في البحرين يقدر النمو السكاني بنحو ٣٠٪ سنويا مما يعني ان السكان سيتضاعفون خلال الـ ٣٠ عاما القادمة وهذا النمو المرتفع يتطلب تزايدا في الانفاق على الخدمات وتحسين نوعيتها وهو مايشكل تحديا مهما أمام استمرار التنمية بمستوياتها الحالية نفسها.

نهضة الامارات نموذج يحتذى به.

أعتزم زيارة الدولة قريبا للاطلاع على تجاربها النموذجية

خطوات ثابتة نحو القرن القادم.. ومساهمة القطاع الخاص فعالة

مؤشر «أبوظبي الوطني» ينخفض الى ٤٥٠٥,٧ نقطة

الأسعار تواصل مسلسل الهبوط خلال تعاملات سادها الترقب

■ شهدت سوق الأسهم المحلية استمرار مسلسل الهبوط السعري الذي شمل معظم أسعار الأسهم الحديثة وكذلك القيادية، وتركزت الطلبات والتي كانت محدودة على أسهم منتقاة اذ طلب سهم «اعمار» بسعر ٣٩ درهما وتم تداوله بسعر ٤٠ درهما بعد الاعلان عن النتائج الجيدة لحجم الاكتتاب في أسهم زيادة رأس المال للشركة، واستمر الهدوء النسبي مخيما على أجواء تعاملات السوق خلال التعاملات الصباحية.

وقال زياد الدباس مدير دائرة الاسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك انخفض الى ٤٥٠٥,٧٣ نقطة نتيجة انخفاض سعر اسهم بنك الامارات الدولي الى ٤٩ درهما بينما انخفض سعر اسهم مصرف أبوظبي الاسلامي الى ٥٥ درهما وانخفض سعر اسهم «اتصالات» الى ١٨٩٠ درهما و«الفنادق» الى ٢١٥ درهما و«الواحة» الى ٤٣ درهما و«تبريد» الى ٣٢ درهما والعين للتأمين الى ١٥٠٠ درهم وقد تركز التداول على أسهم الشركات الحديثة التأسيس حيث تركز الطلب على أسهم شركة «اعمار» بأسعار تراوحت مابين ٣٨ الى ٤٠ درهما واسهم «تبريد» بسعر ٣٠ درهما وتم تداول كميات متوسطة من اسهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٥٤ درهما وبنك الخليج الأول بسعر ١٢,٥ درهم وبنك المشرق بسعر ١٤٠٠ درهم.

وأوضح زهير الكسواني المدير الشريك بمكتب الشرهان للأسهم والسندات في الشارقة أنه يتم اعادة نشر أسعار الأسهم حسب سعر التداول أو سعر الطلب ولكن مع هبوط أسعار الأسهم منذ منتصف سبتمبر الماضي اصبحت الاسعار المنشورة هي اسعار العرض بسبب كثافة العرض وقلة الطلب. والآن بدأت مستويات الطلب في الزيادة لذا وجب اعادة نشر اسعار الطلب، عليه فان الانخفاض في الاسعار ليوم امس يعود الى التحول لنشر اسعار الطلب او على الاقل الوصول الى توازن بين الطلب والعرض. وقد بلغ متوسط الطلب والعرض لسهم بنك دبي التجاري ١٢٥ درهما بانخفاض درهمين وسهم الشارقة الوطني ٢٨ درهما بانخفاض درهم واحد وسهم بنك رأس الخيمة ٤٥ درهما بانخفاض درهم واحد وسهم بنك أم القيوين ٤٠٠ درهم بانخفاض ١٠ دراهم وسهم بنك الاستثمار ٤٥ درهما بانخفاض درهم واحد وسهم ابوظبي الوطني ٨٢٥ درهما بانخفاض ٢٥ درهما ودبي الاسلامي ١٥٠ درهما بانخفاض ١٠ دراهم.

اما سهم «اتصالات» فقد طلب بسعر ١٨٥٠ درهما بانخفاض ٢٥ درهما وطلب «اعمار» بأسعار تراوحت بين ٤٠ درهما الى ٤٣ درهما بانخفاض درهمين وعرض بأسعار تراوحت بين ٤٣ درهما الى ٤٥ درهما وتراجع سعر الطلب على سهم «تبريد» درهما واحدا الى ٣٢ درهما وعمان للتأمين ٥٠ درهما الى ١١٠٠ درهم وتأمين أبوظبي درهمين الى ١٤٥ درهما والاتحاد للتأمين درهما واحدا الى ١٦ درهما وتراجع سهم تأمين الامارات ٥٠ درهما الى ١٠٥٠ درهما وتم تداول سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٥٥ درهما وسهم البحيرة للتأمين بسعر ١٩ درهما وسهم «دبي للاستثمار» بسعر ٢٥ درهما بنفس اسعارها السابقة.

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للأسهم والسندات في ابوظبي ان سوق الاسهم المحلية شهدت استمرار مسلسل الهبوط الذي شمل معظم أسعار الأسهم سواء «الحديثة» منها أو «القيادية» وذلك نتيجة للانخفاض الواضح في حجم الطلبات رغم الانحسار التدريجي في عروض البيع.

وأضاف الفهيم انه من المتوقع ان تستمر الاسعار خلال الايام القليلة المقبلة ومن ثم فسوف تشهد السوق انتعاشا تدريجيا وخاصة في ظل بدء طرح محافظ استثمارية جديدة تابعة للبنوك للاستثمار في الأسهم القيادية وغيرها من الاسهم في السوق. ولوحظ خلال تعاملات أمس تركز الطلبات والتي كانت بطبيعتها محدودة على سهم «اعمار» بعد الاعلان عن أن حجم الاكتتاب في أسهم زيادة رأس المال قد فاق التوقعات وان حقوق المساهمين قد ارتفعت الى ٥,١٢ مليار درهم وقد طلب السهم بسعر ٣٩ درهما وعرض بسعر ٤٢ درهما فيما تم التداول بسعر ٤٠ درهما وعرض سهم دبي للاستثمار بسعر ٢٥ درهما وطلب بسعر ٢٤ درهما وعرض سهم «تبريد» بسعر ٣٢ درهما فيما طلب بسعر ٣٠ درهما وتم التداول بسعر ٣١ درهما وعرض سهم «الواحة» بسعر ٤٢ درهما وتم تداول كميات منه بسعر ٤٠ درهما وعرض سهم «السفن» بسعر ٥٠ درهما وسهم «مناسك» عرض بسعر ٢٧ درهما أما الأسهم القيادية فقد عرض سهم «الاتصالات» بسعر ١٨٥٠ درهما وسهم «الجرافات» عرضت كميات صغيرة منه بسعر ٧٢٠ درهما و«الفنادق» عرض بسعر ٢٤٠ درهما ولم تتوفر طلبات.

وفي قطاع المصارف استمر سهم مصرف أبوظبي الاسلامي في التراجع ليعرض بسعر ٥٥ درهما ويطلب بسعر ٥٢ درهما في حين طلب سهم بنك الخليج الأول بسعر ١٢,٥٠ درهم وتم التداول بسعر ١٣ درهما وطلب سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٦١٠ دراهم ولم تتوفر عروض على السهم بهذا السعر في حين عرض سهم بنك أبوظبي الوطني بسعر ٨٥٠ درهما ولم يتوفر طلب واستقرت أسعار بقية أسهم القطاع عند مستوياتها السابقة. وبالنسبة لقطاع التأمين فقد كانت الحركة هادئة جدا اذ تفوق حجم المعروض من الأسهم على حجم الطلبات اذ عرض سهم «الخزنة» بسعر ٢٤٥ درهما وعرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٦ درهما وحافظت اسعار الأسهم القيادية في القطاع على مستوياتها السابقة.

وقال محمد أبوقليبن مدير دار التوظيف للوساطة المالية انه بدأت سوق الأسهم المحلية تشهد بعض الطلبات على أسهم البنوك وبعض أسهم الخدمات والتي أصبحت أسعارها مستقرة نسبيا فقد شهدت السوق عدة تداولات على سهم بنك الشارقة الوطني وسهم البنك العربي المتحد وسهم بنك ابوظبي الاسلامي وسهم بنك أبوظبي التجاري ولكن جميع هذه التداولات كانت بكميات متوسطة الحجم بل صغيرة ومن صغار المستثمرين الذين قاموا بشراء هذه الأسهم عند مستويات عالية ويقومون الآن بتعديل أسعارها لديهم وقد بدأ بعض عروض الأسهم القيادية في الاختفاء التدريجي فقد بدأ المستثمرون تسجيل بعض طلبات الشراء على سهم «اعمار» وبسعر ٣٨ درهما للسهم الواحد ولم تتوفر عروض بهذا السعر ومن المتوقع ان تشهد السوق خلال الايام القادمة مزيدا من التداولات على سهم «اعمار» بعد وصول اخطارات التخصيص لجميع مساهمي «اعمار» بمبالغ أكبر من المقررة لهم وورد بعض المبالغ الفائضة لدى الشركة للمساهمين الذين اكتتبوا حيث ستلعب هذه المبالغ دورا مهما في اعادة توظيفها في شراء الأسهم المحلية والتي سوف تساعد على انتعاش السوق اما عن أسهم شركات التأمين فلاتزال أسعارها نفس أسعارها المعلنة مع هدوء تام في التعاملات عليها وعدم توفر طلبات شراء أو بيع أما أسهم الخدمات فلاتزال بعض العروض تتوفر وبشكل واضح وكان أبرزها عروض أسهم «الواحة» العالمية للتأجير وعروض أسهم «تبريد» وعروض أسهم دبي للاستثمار وبعض العروض الصغيرة الحجم على أسهم مناسك.

وأشار عدنان الصراف مدير مركز الخليج لوساطة الأوراق المالية الى انه شهدت سوق الاسهم المحلية نشاطا هادئا امس وكان محور اهتمام المستثمرين سهم «اعمار» والذي تحسن سعره اثر نتائج الاكتتاب الايجابية حيث عكس تغطية رأسمال الشركة بأكثر من المقرر بثقة المستثمرين ليس في الشركة فقط وانما في سوق الأسهم المحلية بالرغم من حركة تصحيح أسعار معظم الاسهم، وقد تركزت المبادلات على سهم «اعمار» حيث تم ابرام بعض الصفقات الصغيرة بسعر ٤٢ درهما وطلب السهم للكميات الكبيرة بسعر ٣٩ درهما وعرض بسعر ٤١ درهما وتم ابرام بعض الصفقات البسيطة على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٥٥ درهما وتوفرت عروض بهذا المعدل وابرمت بعض المبادلات على سهم «شعاع» بسعر ٣,٥٠ درهم، وطلب سهم البنك العربي المتحد بسعر ٥٠٠ درهم وعلى سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٥٥ درهما للكميات التجارية وطلب سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٥ درهما وتوازنت العروض مع الطلبات وتوفرت عروض على سهم بنك الخليج الاول بسعر ١٣ درهما وتوفرت عروض على سهم «الواحة» بسعر ٤٥ درهما وعلى سهم «شعاع» بسعر ٣,٥٠ درهم وتوازنت الطلبات عليها، اما قطاع التأمين فلايزال هادئا عدا بعض المبادلات على سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٥ درهما وطلب بهذا المعدل، ولايزال المستثمرون بانتظار استقرار الاسعار وبأدنى سعر ممكن وخاصة كبار المستثمرين للبدء في الشراء.

الركود يخيم على البورصة

المستثمرون يزيدون مشترياتهم من السندات اللبنانية

■ بيروت - لندن - رويترز: واصل مستثمرون في الشرق الاوسط مرة اخرى طلبهم القوي على السندات اللبنانية عندما زاد لبنان اصداره من السند الدولاري القياسي المستحق في العام ٢٠٠٥ بفائدة ٨٫٧٥ في المئة.

وطرحت الخزانة اللبنانية كمية اضافية من السند قيمتها ١٠٠ مليون دولار - وقالت مؤسسة ميريل لينش المنظمة للاصدار أن جميع السندات الاضافية اشتراها المستثمرون المحليون - وكان النمط النهائي للتوزيع مماثلا لنمط توزيع الكمية الاصلية من الاصدار بقيمة ٢٥٠ مليون دولار التي طرحت في ١٠ سبتمبر الماضي.

وتحدد سعر الاصدار بزيادة ٤٣٦ نقطة أساس عن سندات الخزانة الاميركية القياسية وبارتفاع طفيف عن ٣٩٠ نقطة أساس في اصدار سبتمبر الاصلي.

وبيع حوالي ٩٠ في المئة من الطرح في الشرق الاوسط واشترت البنوك معظم الكمية.

وقال مسؤول بمؤسسة ميريل لينش «كان هناك اقبال قوي من مستثمري الشرق الاوسط من المؤسسات والافراد على السندات اللبنانية».

وفي بيروت قالت وزارة المالية ان نصيبا كبيرا من الاصدار بلغت نسبته ٤٢ في المئة ذهب الى مستثمرين غير محليين. وتعني هيمنة التعامل بالدولار على الاقتصاد اللبناني فضلا عن ارتفاع عدد اللبنانيين المغتربين المتعاملين بالعملة الاميركية تفضيل المستثمرين المحليين بصورة عامة للسندات الدولارية على الاوراق المقومة بالعملة المحلية.

وأفاد المسؤول أن مؤسسته اقترحت زيادة المطروح من السندات بعدما شهدت الطلب القوي على السندات المتداولة خلال الاسابيع القليلة الماضية.

وأضاف أن نجاح بيع سندات قيمتها ٥٠ مليون دولار لبنك البحر المتوسط ومقره بيروت زاد من دعم الفكرة.

وقال مصرفيون إن قوة الطلب المحلي على السندات اللبنانية نجم عنه تفوق اداء السندات الحكومية والبنكية المحلية على نظيراتها خلال فترات الاضطراب الاخيرة.

وارتفعت السندات الحكومية بأكثر قليلا من ٢٠٠ نقطة أساس منذ أن أسفرت الازمة الآسيوية في الخريف الماضي عن تراجع سندات الاسواق الناشئة بينما ارتفعت سندات البلدان في نفس المستوى من التصنيف بأكثر من الف نقطة أساس خلال نفس الفترة.

وحصل لبنان على تقييم ب ١ من مؤسسة موديز للتقييم بينما حصل على بي بي سالب من مؤسسة ستاندارد اند بور. ومن ناحية أخرى قالت شركة بارزة للسمسرة أن بورصة بيروت لن تشهد ازدهارا دون توفر الشفافية الكاملة والخصخصة ووضع نهاية للخلافات الطائفية المعوقة للساسة اللبنانيين المنوط بهم تحسين اقتصاد البلاد.

وقال نبيل عون رئيس شركة فيدوس للسمسرة وهي مستثمر كبير في بورصة بيروت أن لبنان لا يتمتع بالقدر الكافي من الشفافية وأن من الضروري اعلان نتائج الاعمال كل ستة شهور وفقا للقانون.

واضاف عون في حديث لرويترز حول الامكانات المستقبلية لبورصة بيروت المسجل فيها عشر شركات تتصدرها شركة سوليدير العملاقة للعقارات واربعة بنوك أن ميزانيات الشركات تعرض متأخرة عن موعدها.

وأدت الانباء الى ارتفاع أسعار شهادات الايداع اللبنانية العالمية في لندن غير أنها عجزت عن تحسين الصورة في بورصة بيروت حيث يشكو المتعاملون طوال الاسابيع الاخيرة من حالة عدم الوضوح بشأن الانتخابات. ولم تشهد الاسهم تحركا يذكر في بورصة بيروت امس الاول باستثناء سهم يونيسيراميك.

وطالب اقتصاديون ومصرفيون الحكومة مرارا بتحسين سبل تحصيل الضرائب وتخفيض عدد الموظفين الحكوميين لمعالجة العجز الضخم في الموازنة الذي يعوق النمو الاقتصادي.

وأبدى عون قلقه مما وصفه بقضايا أساسية تعرقل نمو البورصة التي تمثل نافذة لمعنويات المستثمرين في لبنان رغم صغر حجمها.

وقال أن الشركات التي ترتكب مخالفة في الولايات المتحدة أو فرنسا تتعرض لعقوبة بينما لا توجد سبل لمعاقبة الشركات المخالفة في لبنان.

وأشار الى وجود مشروع قانون - اشتركت في اعداده وزارة المالية والبنك المركزي والبورصة - متعثر في أروقة البرلمان منذ عامين ولم يعد قيد المناقشة.

والقضايا الاقتصادية متفجرة في البرلمان اللبناني الذي يزخر بالمناقشات الساخنة بين كبار الساسة والصراعات التي تعوق التغيير المالي في البلاد التي ما زالت تتعافى من آثار ١٥ عاما من الحرب الاهلية الطائفية.

رئيس هيئة سوق المال: (٢-٢)

اسقاط شريحة من الديون المصرية ... شهادة نجاح للبورصة

التعاون بين البورصات المدخل العملي للوحدة الاقتصادية العربية

■ القاهرة - مصطفى عبدالله ومحمد السيد:

■ تواصل الاتحاد الحوار مع عبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية الذي يتناول خلاله تحليل اوضاع البورصة واسعار الاسهم وتقلباتها في الفترة الماضية وآثار الخصخصة على التعاملات والتعديلات على قانون سوق المال

■ ما تحليلكم لما حدث في البورصة المصرية منذ فبراير ١٩٩٧؟

□ لو عدنا الى اكتوبر ٩٦ كانت أسعار الأسهم المصرية رخيصة ومضاعف الربحية حوالي ٧ مرات، وحدثت مجموعة من الاحداث الايجابية التي كان لها دور في تغيير صورة البورصة المصرية تماما، أولا تم التوقيع بصورة نهائية على اتفاق مع صندوق النقد الدولي تم بمقتضاه إسقاط شريحة من الديون عن مصر وهي شهادة بنجاح البورصة، ثانيا صدر لأول مرة تقييم للاقتصاد المصري من مؤسسة ستاندرد آند بورزو وضعت الاقتصاد المصري في درجة جاذب للاستثمار، ثالثا دخول مصر لأول مرة في مؤشرات هيئة التمويل الدولية، رابعا تم تأسيس صندوقين قطريين للاستثمار خصيصا في البورصة المصرية، وكذلك تم تسجيل أول شركة مصرية في بورصة لندن في صورة شهادات إيداع دولية وكل هذه العناصر أدت الى إنعاش البورصة المصرية فحققت قفزات متتالية. وارتفع مضاعف الربحية خلال أربعة شهور من ٧ مرات الى ١٥ مرة ووصلت الى اعلى مستوى لها في ٢٤ فبراير ٩٧ ووصل مؤشر الأسعار للذروة مرتفعا بنسبة ١١٠٪. وكثر الكلام عن أسباب هذه الارتفاعات الكبيرة للبورصة رغم موضوعية الأسباب، ومن هذا التاريخ بدأت البورصة الدخول في عملية تصحيح للأسعار استمرت حتى أغسطس ٩٧. ووصل المؤشر الى ٢٣٣,٣ نقطة وهو أدنى مستوى له ليعود للارتفاع مرة أخرى قبل أن يتأثر بحادثة الأقصر وهي ليست تصحيحا للأسعار وتجاوزت البورصة الحادث وخلال العام الحالي وصل المؤشر الى ٣٦٢ نقطة في ٢ يناير ١٩٩٨ ويوم ٥ يناير ١٩٩٨ صدرت التشريعات الضريبية الخاصة في الاستثمار في السندات الحكومية من دون اللائحة التنفيذية والقواعد التطبيقية، وفي ظل غياب التعليمات بدأ الكثير من المستثمرين في البورصة يقيم تأثير هذه التشريعات على أرباح الشركات وبدأت الأسعار في البورصة تتأثر سلبيا، ومن الأمور البارزة في ذلك الوقت قيام الشركات الخاصة باللجوء للبورصة في الاكتتابات وزيادة رأسمالها، وبالتالي أصبحنا في العام ٩٨ نرى شركات جديدة معروضة لزيادة رؤوس أموالها عن طريق القطاع الخاص بالاضافة الى الشركات العامة التي يتم عرضها عن طريق برنامج التخصيص بعكس العامين ٩٦و ٩٧ حيث كانت الشركات المعروضة للبيع من القطاع العام فقط وأصبح في السوق نوعان من البضاعة أو الأسهم قطاع عام وقطاع خاص، والقطاع الخاص عندما دخل البورصة استخدم الأساليب المحترفة في الترويج وأعدوا مذكرة معلومات تفصيلية، بالاضافة الى الحملة الترويجية، وبدأ الجمهور يقارن بين الخصخصة التي تصدر بيانا تفصيليا في الصحف عن الشركة العامة وبين مايقوم به القطاع الخاص، وبالتالي فالشركات التي طرحت في إطار برنامج التخصيص في العام ٩٨ لم تلق النجاح الذي حققته شركات أخرى طرحت في العامين ٩٦و ٩٧ أما الشركات الخاصة التي طرحت في نفس التوقيت فقد حققت نجاحا غير عادي.

كما قام البنك التجاري الدولي بإصدار ميزانية الربع الأول من العام الحالي وتم تقييمها بأقصى درجات التحوط لمواجهة التشريعات الضريبية وهو ما أدى الى انخفاض أرباحه بنسبة ٣٠٪ وهو ما أثر بالتالي سلبا على البورصة بالكامل وعندما صدرت اللائحة التنفيذية للتشريعات الضريبية تأكد لجميع الشركات أن التأثير سيكون محدودا على أرباح البنوك والشركات الخاضعة للقانون بل أن بعضها سترتفع أرباحه. كما أبدت الحكومة اهتماما غير عادي بالبورصة باعتبارها تعكس الأداء الاقتصادي بشهادة المؤسسات الدولية بانه أكثر من ممتاز واتجهت البورصة للانخفاض وبالتالي اتخذت الحكومة العديد من القرارات والاجراءات الحاسمة أولها أن يتم تنفيذ برنامج الخصخصة من خلال المروجين المحترفين وطلبت وزارة الأعمال من الشركات التي ترغب في الترويج للشركات المعروضة التقدم الى الوزارة وتقدمت ٥٩ مؤسسة مالية محلية وعالمية من بينها مؤسسات ذات أسماء ذائعة الصيت في هذا المضمار وأيضا قررت الحكومة طرح الحصص المتبقية من الشركات التي تم طرحها بالكامل وبالتالي تحويل الشركة للقطاع الخاص بالكامل. وثالثا تقرر دخول شركات المرافق العامة للبورصة لانها من الشركات الرائدة وبدأ البرنامج بقرار طرح شركة كهرباء القاهرة التي يصل رأسمالها الى ٢٠ مليار جنيه مصري وطلبت وزارة قطاع الاعمال مروجين محترفين لعملية طرح الشركة وستدخل اسهم شركة الكهرباء للبورصة في شهر ديسمبر القادم وسيتم طرح شريحة من رأسمالها تتراوح مابين ١٠٪ الى ٢٠٪. وقد أدت القرارات السابقة الى تنظيم عملية العرض في البورصة، أما الطلب فقد بدأ في الارتفاع بعد أن ظل ٨٥٪ من تعامل البورصة للأفراد وهم عماد البورصات، ولكن أي بورصة يجب أن يوجد فيها أفراد ومؤسسات في نفس الوقت لأن الأفراد بطبيعتهم متاجرون بشكل سريع وهو ما ينشط السوق. وقد زادت القوى الشرائية في السوق بحوالي ١,٥٠٠ مليار جنيه عن طريق المؤسسات فقط، وهو ماأدى الى


آثار ارتفاع الاسهم على وجوه المتعاملين في بورصة طوكيو

عبدالحميد ابراهيم

حدوث توازن بين المؤسسات والأفراد ووصل حجم المؤسسات خلال الشهر الحالي الى ٥٥٪ من التعاملات والأفراد ٤٥٪ فقط. وكان الاثر المباشر هو ارتفاع المؤشر من ٣٤٩,٨ نقطة في بداية سبتمبر ١٩٩٨ ليصل الى حوالي ٣٣٦ نقطة حاليا ونستطيع أن نؤكد بحسم أنه لايوجد من يدعم السوق من الحكومة وكل الشركات والمؤسسات والصناديق التي دخلت كان بهدف تحقيق الربح.

أموال المعاشات

■ بالنسبة لأموال التأمينات والمعاشات هل هناك مخاطر من استثمارها في البورصة وهل الضمانات الحالية كافية؟

□ هذه المؤسسات قامت منذ مايزيد عن ٣ أشهر بعمل دراسات لتقرير دخولها السوق من عدمه، وأخذوا القرار بالدخول، ولماذا أخذوا القرار في هذا التوقيت؟ لأن البورصة أسعارها منخفضة وجاذبة للغاية للشراء والمؤسسات دخلت لكي تستثمر وتحقق أرباحا من استثماراتها وهذه المؤسسات عندما دخلت لجأت في استثمار أموالها لمديري محافظ أوراق مالية محترفين، وثانيا قامت هذه الشركات بعمل لجنة متابعة من الملاك لمراقبة أداء المحافظ في السوق، وتحصل اللجنة على تقارير أسبوعية وشهرية. والضمانات الموجودة كافية بالاضافة الى لجنة المتابعة تحتوي العقود على بنود تؤدي الى جودة الأداء مثل التنويع وارتباط العمولة بحسن الأداء فلن تحصل شركات الادارة على عمولة إلا اذا وصل العائد الى ٤٢٪ خلال ٣ سنوات.

الخصخصة.. والمروجون

■ ما هي توقعاتك المستقبلية بالنسبة للخصخصة وطرح أسهم الشركات العامة من خلال البورصة بعد الاستعانة بمروجين محترفين؟

□ لاتوجد توقعات ولكن طرح الشركات من خلال مروجين محترفين يعني وجود معلومات تفصيلية والتجوء الى الأسلوب المناسب لبيع الشركات، وفي هذه الحالة يقوم البائع بعرض بضاعته على المشتري المناسب وإقناعه بالشراء، وبالتالي يتم التصرف بأسلوب القطاع الخاص وهو نفس الأسلوب المتبع في معظم دول العالم المتقدمة، والمروج المحترف قبل أن يقوم بالترويج يدرس السوق ويقوم باستكشافها ومدى تجاوب السوق مع الشركة والسعر المناسب، وبالتالي فالأسعار ستأخذ في الاعتبار حالة السوق في توقيت الطرح، والشركة التي ستتوفر لها هذه العناصر ستنجح عملية تخصيصها والدليل على ذلك أنه في نفس الفترة التي طرحت فيها شركات عامة وفشلت عملية تخصيصها نجحت عمليات بيع شركات خاصة من خلال البورصة عن طريق المروج المحترف. ومنذ حوالي شهر ونصف نجحت عملية طرح شهادات إيداع دولية لشركة المجموعة المالية المصرية - هيرمس في بورصة لندن وذلك في ظل الأزمة التي مرت بها معظم أسواق العالم.

تعديل قانون سوق المال

■ تحدث البعض عن تعديل قانون سوق المال.. وهل هناك حاجة بالفعل لاجراء تعديلات عليه؟

□ قانون سوق المال المصري قانون شامل صدر في العام ١٩٩٢ وهو القانون الذي شهدت البورصة في إطاره نشاطها الكبير منذ العام ٩٦ وحتى الآن، وهو قانون مفتوح يتيح إدخال تعديلات ويلبي حاجة السوق في حالة الحاجة الى إضافة فقرات جديدة، وخلال الأشهر التسعة الأخيرة أضيف للإطار التشريعي للقانون السماح للشركات المدرجة في البورصة بشراء أسهمها، وكذلك حق الشركات في توزيع دوري للأرباح بدلا من مرة واحدة في العام.

وكذلك إلزام الشركات بإعداد قوائمها وفقا لمعايير المحاسبة المصرية التي تم إعدادها وفقا للمعايير الدولية وتم الزام الشركات بعقد الجمعيات العمومية ونشر الميزانيات خلال ٣ شهور من انتهاء السنة المالية وليس ٦ شهور كما كان سابقا. والمخطط أن يضاف للإطار التشريعي بعض النقاط التي برزت والسوق في حاجة لها منها بوليصة تأمين لجميع الشركات العاملة في مجال الاوراق المالية على مخاطر الفقد والسرقة والضياع والاهمال. اشترط قيام الشركة التي ترغب في طرح سندات للاكتتاب العام أو سندات تجاوز أصول الشركة أن تلجأ الى شركة متخصصة في التصنيف الائتماني كما يحدث في دول العالم. وكذلك تنظيم موضوع تحفيز العاملين من خلال الاسهم وبالنسبة لهيئة سوق المال إدخال نظام مجلس الحافظين بدلا من مجلس الادارة وهو النظام المتبع حاليا. والإطار العام لقانون سوق المال يلبي احتياجات السوق بإصدار قواعد جديدة وإضافة مواد جديدة للائحته التنفيذية.

شركة عربية للمقاصة

■ التعاون بين أسواق المال العربية مازال ضعيفا. كيف يمكن تنمية هذا التعاون؟

□ التعاون بين البورصات العربية هو المدخل العملي والبذرة الأولى للوحدة الاقتصادية العربية، وهي الأساس لأنها ستساعد على حرية انتقال الأموال بين الدول العربية وذلك عن طريق اتفاقيات التعاون بين البورصات.

ولكي يؤتي هذا التعاون ثماره يجب أن تنظم عمليات المقاصة والتسوية بين البورصات العربية، ولو أخذنا مصر كمثال سنجد أن هناك اتفاقيات تعاون مع بورصتي الكويت ولبنان تضمنت اتفاقيات بين شركات المقاصة كما يسعى اتحاد البورصات العربية حاليا لإنشاء شركة مقاصة وتسوية عربية وستظهر الى الوجود خلال ٦ أشهر.

وقد قامت البورصة المصرية بإزالة كل القيود على تعاملات العرب فيها، ويلاحظ أن بعض البورصات العربية بدأت أيضا في إزالة هذه القيود مثل بورصة مسقط وباقي البورصات العربية تسير في نفس الطريق ومن الضروري أن تستخدم البورصات العربية لغة واحدة ونظما واحدة في التفاهم ومايحدث فعليا هو أن أنظمة التداول في معظم البورصات العربية تكاد تكون واحدة. وقبل خمس سنوات لم تكن هناك اتفاقية بين لبنان والأردن والكويت وتونس والبحرين مع مصر ونحن بصدد توقيع اتفاقيات مع المغرب وسلطنة عمان حاليا.

بورصة القاهرة في تذبذب دائم

ثلاثة بنوك لبنانية تسعى للاندماج

■ بيروت - رويترز: قال مصدر مصرفي ان ثلاثة بنوك لبنانية هي بنك المغترب ويوني بنك وبنك الاعتماد الوطني تقدمت بطلبات الى المصرف المركزي للموافقة على خطة اندماج تحصل بمقتضاها مجموعة لبنانية مالية على حصة أغلبية.

وأضاف المصدر انه سيكون لمجموعة ارك المالية ٧٠ في المئة من الكيان الجديد بعد اندماج البنوك الثلاثة التي تبلغ قيمتها السوقية ٣٨٫٥ مليار ليرة لبنانية (٢٥٫٥ مليون دولار) موزعة بواقع ١٦ مليار ليرة لبنك الاعتماد الوطني و١٢ مليارا لبنك المغترب و١٠٫٥ مليار ليوني بنك.

وسيمتلك رجل الاعمال اللبناني محمد صفدي النسبة الباقية وهي ٣٠ في المئة.

وأفاد المصدر ان الاندماج سيجمع بين ثمانية أفرع منها أربعة لبنك المغترب وثلاثة ليوني بنك وواحد لبنك الاعتماد الوطني موضحا ان الخطة سترفع رأس المال الى ٤٥ مليون دولار.

ومضى المصدر قائلا: ان من المتوقع ان يبت المصرف المركزي في الطلب في غضون أسبوع.

الاسهم الاردنية تنخفض الى أدنى مستوى منذ يونيو

■ عمان - رويترز: قال متعاملون ان البورصة الاردنية تضررت من جديد بشدة امس الاول بسبب غياب المشترين المحليين والأجانب عن سوق متخمة بالمعروض من الاسهم وأوضحوا ان المؤشر الرسمي انخفض الى أدنى مستوياته منذ يونيو.

واحتفظ المؤشر باتجاهه النزولي للجلسة الرابعة عشرة على التوالي وهبط بنسبة ١٫٠٢ في المئة الى ١٦٩٫٦٩ نقطة.

وعزا السماسرة ركود السوق التي تضررت فيها الاسهم بشكل عام الى متاعب داخلية منها نقص بالسيولة نجم عن اتباع سياسة نقدية متشددة وكذا قلة الاهتمام بسبب مرض العاهل الاردني الملك حسين وحالة الشك إزاء خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة.

كما ذكروا ان مستقبل الاسواق الناشئة المنهكة ألقى أيضا بآثار سلبية على السوق اذ بدا ان صناديق أجنبية مالكة لاسهم أردنية ستبيع بعض حصصها من الاسهم الممتازة في اطار توجه دولي للتحصن من الاسواق الناشئة.

وانخفض سهم البنك العربي ٣٫٥٠ دينار الى ٢٠٦ دنانير في معاملات مثلت قيمتها تقريبا نصف قيمة تداولات البورصة التي بلغت ٥١٣٢٥٤ دينارا.

وقال سماسرة ان اسهم البنك كانت معروضة بأسعار أكثر انخفاضا ولكن لم تجد من يشتريها.

كما انخفض مؤشرا اسهم القطاعين المصرفي والصناعي وفاقت الاسهم الخاسرة تلك الرابحة بواقع ١٥ الى سبعة مع غياب أي صفقات كبيرة باستثناء الصفقات في أسهم البنك العربي.

وانخفض مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من أفضل ٤٥ سهما من حيث الأداء والتداول ٠٫٤٢ في المئة الى ٧٩٫٣٨ نقطة، وهو بهذا منخفض بنسبة ٥٫٧٦ في المئة عن مستواه في نهاية العام الماضي.

أسهم طوكيو تقفز ٦٪ والدولار يتراجع أمام الين

■ طوكيو - رويترز: قال متعاملون ان الاسهم اليابانية الممتازة واصلت مكاسبها في بورصة طوكيو امس لتغلق مرتفعة أكثر من ستة في المئة بعد ان اقتنع التجار بأن الحكومة ستتخذ خطوات لتنشيط اقتصاد اليابان واحياء القطاع المصرفي.

وارتفع مؤشر نيكي القياسي المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ٨٠٣٫٩٧ نقطة أي بنسبة ٦٫١٧ في المئة عند ١٣٨٢٥٫٦١ وهو أكبر صعود منذ ١٦ يناير من حيث النقاط والنسبة. وقفزت العقود الآجلة للمؤشر لشهر ديسمبر ٨٧٠ نقطة الى ١٣٨١٠.

وقال ماساتوشي كيكوشي من معهد ابحاث دايوا «تحرك الحكومة لانعاش الاقتصاد جاء أسرع مما هو متوقع مما دفع التجار لتغطية المراكز المكشوفة وبصفة خاصة بالنسبة للبنوك لتحقيق ارباح».

وأضاف ان اقتراح الحزب الديموقراطي الليبرالي لزيادة رأسمال البنوك الضعيفة كان اكثر كرما من التوقعات مما شجع التجار على تغطية المراكز المكشوفة.

وقال التجار ان معظم المكاسب ناجمة عن عمليات شراء لتغطية المراكز ويمكن الا تستمر طويلا.

وانخفض الدولار الاميركي دون مستوى ١٢٨ ينا في أواخر المعاملات مسجلا أدنى المستويات التي سجلت خلال اليوم وسط تدهور معنويات المستثمرين.

وقال متعاملون أن جولات من المبيعات قادها متعاملون في الخارج نتجت عن انتعاش محدود للدولار.

وأضافوا ان مبيعات المستثمرين اليابانيين بهدف التحوط تتزايد بسرعة بسبب ازدياد التشاؤم بشأن مستقبل الدولار.

و بلغ سعر الدولار ١٢٧٫٨٠/١٢٧٫٩٠ ين انخفاضا من ١٣٢٫٨٤/١٣٢٫٨٧ في أواخر التعاملات أمس الاول بعد ان تراوح في نطاق بين ١٢٧٫٨٠ ين و١٣٠٫٧٠ ين.

اسعار الاسهم في مكاتب الوساطة المالية

	الشرهان للأسهم		مركز الوثبة		مركز الخليج في دبي		العالمية للأعمال		الهامور للأسهم	
	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السعر	سعر السهم	تغير السهم	سعر السهم	تغير السعر
القطاع المصرفي										
بنك أبوظبي الوطني	٨٢٥	٢٥-	٨٢٠	-	٨٠٠	٢٠-	٨٥٠	٢٠-	٨٢٠	-
بنك ابوظبي التجاري	٦٢٠	١٠-	٦٢٠	-	٦٠٠	-	٦٦٥	١٠-	٦٠٠	-
مصرف أبوظبي الاسلامي	٥٧	-	٥٧	١-	٥٥	٢-	٥٧	٣-	٥٥	٣-
بنك دبي التجاري	١٣٥	٣-	١٤٠	-	١٢٨	٢-	١٤٥	-	١٢٨	٢-
بنك الشارقة الوطني	٢٨	١-	٢٩	-	٢٧	١-	٣٠	-	٢٨	-
بنك الامارات الدولي	٥٠	-	٥٣	-	٥٠	-	٥٣	٢-	٥٠	١-
بنك رأس الخيمة الوطني	٤٥	١-	٤٣	-	٤٥	-	٤٨	-	٤٥	-
بنك أم القيوين	٤٠٠	١٠-	٤٠٠	-	٤٣٠	-	٤٠٠	-	٤٠٠	-
بنك الاتحاد الوطني	٥٨	-	٦٠	-	٥٨	٢-	٦٣	-	٥٩	١-
بنك المشرق	١٤٥٠	-	١٤٠٠	-	١٤٠٠	٥٠-	١٥٠٠	-	١٤٠٠	٥٠-
البنك العربي المتحد	٥١٥	-	٤٩٠	-	٥٢٥	-	٥٢٠	٢٠-	٥٠٠	١٠+
بنك الخليج الأول	١٣,٢٥	-	١٤,٥	-	١٣	٠,٢٥-	١٣,٥	-	١٣	٠,٥٠-
بنك الفجيرة الوطني	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-	٥٠٠	-
بنك الاستثمار	٤٥	١-	٤٤	-	٤٥	-	٤٧	٢-	٤٥	-
البنك التجاري الدولي	١٤	-	١٤	-	١٤	-	١٥	١-	١٤	-
بنك دبي الاسلامي	١٥٠	١٠-	١٥٥	-	١٤٥	٥-	١٥٠	-	١٥٥	-
بنك دبي الوطني	١٠٠٠	-	٩٥٠	-	٩٠٠	٥٠-	١٠٠٠	-	٩٥٠	-
بنك الشارقة	٥٠٠	١٠-	٤٩٠	-	٥٣٠	-	٥٢٥	-	٤٩٠	-
قطاع شركات التأمين										
أبوظبي الوطنية للتأمين	١٤٥	٢-	١٤٥	-	١٤٥	-	١٥٠	-	١٤٥	-
الخزنة للتأمين	٢٥٠	-	٢٤٠	-	٢٤٠	-	٢٤٥	٥-	٢٤٠	-
العين الأهلية للتأمين	١٤٧٥	٢٥-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	-	١٥٠٠	١٠٠-
الظفرة للتأمين	٨٤٠	-	٨٣٠	-	٨٣٠	-	٨٢٠	-	٨٤٠	-
الامارات للتأمين	١٠٥٠	٥٠-	١٠٥٠	-	١٠٥٠	-	١١٥٠	-	١٠٥٠	٥٠-
البحيرة للتأمين	١٩	-	١٢	-	١٢	-	١٤	-	١٨	-
دبي الوطنية للتأمين	٥٥	-	٤٧	-	٥٥	-	٤٠	-	٥٠	-
الوثبة للتأمين	٩	٠,٥٠-	٩	-	٨	-	٩	-	٨,٥	-
الشارقة للتأمين	١٣	-	١٢	-	١٢	-	١٣	-	١٣	-
قطاع الخدمات										
اتصالات	١٨٧٥	-	١٨٥٠	٥٠-	١٨٥٠	-	١٨٩٠	١٠-	١٨٧٠	-
الجرافات	٧٦٠	-	٧٢٠	-	٧٦٠	-	٧٥٠	-	٧٢٠	-
أبوظبي لصناعة السفن	٥٠	٢-	٥٠	-	٤٨	-	٤٧	٥-	٤٨	٢-
أبوظبي الوطنية للفنادق	٢٤٠	-	٢٣٠	-	٢٢٠	-	٢٢٥	-	٢٢٠	-
أبوظبي للمواد الغذائية	٦٣	-	٥٨	-	٦٠	-	٦٢	-	٦٠	-
اعمار العقارية	٤٣	٢-	٤٢	-	٤٠	-	٤٥	-	٤٠	٢-
الواحة للتأجير	٤٨	-	٤٧	-	٤٥	-	٤٧	-	٤٤	٢-
طيران أبوظبي	٧٧٥	-	٧٥٠	-	٧٧٠	-	٧٧٥	٥-	٧٥٠	-
الاتحاد العقارية	٤٥	-	٤٣	-	٤٧	-	٤٥	-	٤٠	-
تبريد	٢٢	١-	٢٤	-	٢٢	١-	٢٢	٢-	٢٢	١-
دبي للاستثمار	٢٥	-	٢٥	٢-	٢٥	-	٢٥	٢-	٢٥	-
جلفار	٦,٥	-	٨	-	٨	-	١٠,٥	-	٧,٥	-

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العملة	بيع	شراء
دينار بحريني	٩,٨١٩٠	٩,٧١٢٥
دينار كويتي	١٢,٣١٠٨	-
ريال عماني	٩,٥٨٠٠	٩,٥٠٥٠
ريال قطري	١,٠١٦٩	١,٠٠٣٠
ريال سعودي	٠,٩٨٣٥	٠,٩٧٨٥
دينار اردني	٥,٢٠٩٠	-
درهم مغربي	٠,٤٢٤٩	-
ريال يمني	٠,٠٥٠٠	-
ليرة سورية	٠,٣٤٦٥	-
فلورين هولندي	٢,٠١٥٤	١,٩٨٢٤
مارك الماني	٢,٢٧٤٤	٢,٢٢٤٦
فرنك فرنسي	٠,٦٨٠٧	٠,٦٦٥٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٣٥	٠,٠٠٢٢٤
فرنك سويسري	٢,٧٧٢٣	٢,٧١٧٤
جنيه استرليني	٦,٢٥٨٥	٦,١٤٢٠
ين ياباني	٠,٠٢٨٥٩	٠,٠٢٧٩٦
دولار اميركي	٣,٦٨٨٠	٣,٦٥٨٠
دولار استرالي	٢,٢٤٤٥	٢,١٨٤٠
فرنك بلجيكي	٠,١٠٥٦	٠,١٠٢٠
دولار كندي	٢,٤٤٦٢	٢,٤١١٨
كرون دانماركي	٠,٥٦٦٧	٠,٥٥٤٤
دولار هونج كونج	٠,٤٨٢٢	٠,٤٦٩١
روبية هندية	٠,٠٨٦٨	-
كرون نرويجي	٠,٤٨٥٢	٠,٤٧٣٦
روبية باكستانية	٠,٠٧٨٣	-
شلن نمساوي	٠,٣٠٩٥	٠,٢٩٧٠
مارك فنلندي	٠,٧٠٨٣	٠,٦٩٢٤
كرون سويدي	٠,٤٦٧٨	٠,٤٥٦٩
دولار سنغافوري	٢,١٦٤٩	٢,١٢٩٩
بات تايلاندي	٠,٠٩٧١	-

اسعار البترول

اقفال لندن

خام برنت
١٤,٠٦

خام تكساس
١٣,٣١

خام دبي
١٢,٠٧

خام عُمان
١١,٧٦

المعادن النفيسة

محليا بالدرهم

النهب	للجرام	٣٦
النهب	للاونصة	١١١٩,٦٨
الفضة	للجرام	٠,٦٥

عالميا اونصة دولار

السوق	النهب	الفضة
لندن	٢٩٨,٧٥	-
زيوريخ	٢٩٠,٥٠	-
هونج كونج	٢٩٠	-

البورصات العالمية

امس

نيويورك : داوجونز ظهراً
٧٦٣٤,٨٥

لندن : افس.ت.
٤٦٤٨,٧

طوكيو : نيكاي
١٣,٩٤٨,١٢

باريس كاك
٢,٩٧٩,٨٩

أسعار الفائدة في البنوك على العملات الرئيسية

العملات	سنة		٦ أشهر		٣ أشهر		شهر		اسبوع	
	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب	عرض	طلب
دولار أمريكي	٥,٢٥	٤,٨٨	٥,١٩	٥,٠٦	٥,٢٥	٥,١٣	٥,١١	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٩
جنيه استرليني	٥,٧٥	٦,٦٣	٧,١٣	٧,٠٠	٧,٢٥	٧,١٣	٧,٢٨	٧,٢٥	٧,٦٣	٧,٥
ين ياباني	-	-	٠,٦٣	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥
مارك ألماني	٣,٥	٣,٣٨	٣,٦٣	٣,٥	٣,٥	٣,٣٨	٣,٥	٣,٣٨	٣,٦٣	٣,٥
فرنك فرنسي	٣,٥	٣,٣٨	٣,٥	٣,٣٨	٣,٥	٣,٣٨	٣,٥	٣,٣٨	٣,٥	٣,٣٨
فرنك سويسري	١,٦٣	١,٥	١,٦٣	١,٥	١,٥	١,٤٣	١,٣٨	١,٢٥	١,٣٨	١,٢٥
ليرة ايطالية	٤,٩٤	٤,٨٢	٤,٣٩	٤,١٩	٤,٧٥	٥,٦٥	٤,٠١٣	٤,٨١	٥,٠٥	٥,٩٢

● المصدر : بنك الامارات الدولي

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١,٣٨٨٢	٥,٦٢٢	١٣٥,٤٥	١,٦٧٦٩	٠,٥٨٤٨	-
جنيه استرليني	٢,٣٨٧٢	٥,٦١٣٦	٢٣١,٦٢	٢,٨٦٧٥	-	١,٧١٠٠
مارك ألماني	١,٨٢٢٠	٣,٣٥٣٦	٨٠,٧٧	-	٠,٣٤٨٧	٠,٥٩٦٣
ين ياباني	٠,١٠٢	٠,٠٤١٥	-	٠,٠١٢٤	٠,٠٠٤٣	٠,٠٠٧٤
فرنك فرنسي	٠,٢٤٦٩	-	٢٢,٥١	٠,٢٩٨٣	٠,١٠٤٠	٠,١٧٧٩
فرنك سويسري	-	٦,٠٤٩٨	٩٧,٥٦	١,٢٠٨٠	٠,٤٣١٣	٠,٧٢٠٤

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥,٦٩	٥,٤١	٥,١٣	٦,٥٨	٦,٦٣
٣ أشهر	٥,٦٣	٥,٢٤	٥,٥٦	٦,٤٣	٦,٨٨
٦ أشهر	٥,٥٨	٥,١٣	٥,٠٠	٦,٠٩	٧,٠٠
١٢ شهرا	٥,٣١	٥,٠٩	٤,٨١	٦,٢٥	٧,١٣

فرنسا تصك «اليورو» بحجم ٣ مرات وزن برج ايفل

■ باريس - رافايل لوكا

بدأ مصنع بيساك المرتبط بمؤسسة نقد باريس بانتاج عملة اليورو ويفترض به ان ينتج خلال أربع سنوات ١٠ ملايين قطعة.. في اليوم.

ثلاثون ألف طن أي ثلاث مرات وزن برج ايفل! تلك هي كمية المعادن التي تحويها ٧,٦ مليار قطعة صممت فرنسا انتاجها قبل اول يناير ٢٠٠٢. وفي تلك التاريخ سيحل اليورو الذي يبدأ العمل به كعملة اوروبية ابتداء من أول يناير ١٩٩٩ محل الفرنك. ظهر الفرنك في العام ١٣٦٠ بقرار من الملك جان الثاني لوبون، اثناء حرب المئة عام، وسيسحب من التداول تدريجيا حتى أول يوليو ٢٠٠٢ لكن بنك فرنسا المركزي يواصل تبديله لفترة عام بعد ذاك التاريخ.

وتشارك فرنسا كبلد أوروبي في صك النقد تطبيقا لمعاهدة ماستريخت التي منحت حق اصدار العملة للحكومات وليس للبنك المركزي الأوروبي. هكذا سيتم انتاج ٧٠ مليار قطعة للبلدان الـ١٥. سبقت فرنسا شركاءها في هذا المجال وبدأت الانتاج وظهر أول يورو في ١١ مايو الماضي.

ويستعد مصنع بيساك الذي يصك النقد الفرنسي الحالي اضافة الى نقد حوالي ٣٠ بلدا، منذ عدة سنوات لهذه المهمة الجديدة. يقول وزير المالية والاقتصاد دومينيك ستروس - قان انه «تحد تقني كبير صناعي واقتصادي بالنسبة للنقد» ويضيف ان «هذه المؤسسة الكبيرة سبق لها ان واجهت تحديات اخرى منذ تأسيسها أي منذ ١٢ قرنا» ولتأمين نجاح المهمة تم توظيف حوالي ٨٠ مليون فرنك بين العامين ١٩٩٦ و١٩٩٨ لتحديث مصانع بيساك التي زادت امكانية الانتاج فيما ثلاثة اضعاف من ٨٥٠ مليون قطعة في العام ١٩٩٦ الى ٢,٥ مليار في العام ١٩٩٨.

لتلبية الحاجات الجديدة المرتبطة بصناعة الحلقات المعدنية لبعض قطع اليورو، تم تجهيز المصنع بسلسلة تغطي بالتحليل الكهربائي المادة النحاسية. ومنذ هذا الصيف تم تجهيزه أيضا بحوالي ٥٠ مكبسا نقديا يمكنها ان تصك ٨٠٠ قطعة في الدقيقة. لتخزين القطع النقدية تم تهيئة حيز في حرم المصنع. توضع النقود على شكل لفائف وتخزن حتى استعمالها من قبل بنك فرنسا المركزي. واحتراما للتدابير الأمنية لايمكن اخراج أي من هذه القطع من المصنع قبل العام ٢٠٠٢. ويعتقد بأن التزوير سيكون صعبا نتيجة استعمال سبك جديد وتقنيات حديثة وتوعية نقش دقيقة جدا وادخال أحرف على قطعة أوروين. يبدأ العمل على سحب الفرنك مع العام ٢٠٠٢. تستعاد وتنقى ١٠ مليارات قطعة وتذوب لاستعمال معادنها. يبقى أمام مصانع بيساك صك ٢,٤ مليار قطعة يورو لازمة.

رموز ذات معنى

تتألف العملة الاوروبية من ثماني قطع تم الاتفاق على شكلها مع منظمات المستهلكين وغير المبصرين (صفحات ناعمة وخطوط..) فالقطع ١ و٢ و٥ سنتس من النحاس الأحمر، و١٠ و٢٠ و٥٠ بلون أصفر فضي، ركبت من معدنين، فالقطعتان ١ و٢ اضيف إليهما تاج وقلب من لونين مختلفين. ولكل قطعة وجه مشترك في دول الاتحاد الاوروبي، رسمها لوك لويكس من مؤسسة النقد الملكي البلجيكي وتمثل أوروبا من زوايا مختلفة، والوجه الآخر خاص بكل دولة. ثمة نقطة مشتركة هي ١٢ نجمة التي تمثل الشعار الاوروبي. رسمت الوجه الفرنسي في قطع ١ و٢ و٥ سنتس فابيان كورتياد من مؤسسة نقد باريس وتمثل ماريان رمز الجمهورية، اما القطع ١٠ و٢٠ و٥٠ سنس التي صممها لوران جوريو فتمثل آلة بذار، كصورة معروفة على قطع الفرنك. واخيرا بالنسبة لـ١ و٢ يورو فقد صممهما يواكين خيمينيس ووضع شجرة كرمز للحياة والوحدة والاستمرارية والنمو تمثل حسب تعبيره الشعار القومي الفرنسي «حرية، مساواة، اخاء» كما وضع شعار ار. اف (جمهورية فرنسية) على جميع الوحدات. سيتم التداول بمجمل هذه الوحدات مهما كان منشؤها في جميع دول الاتحاد الاوروبي وهكذا يمكن للمواطنين الاوروبيين اكتشاف الوجوه المنقوشة على عملات الأمم الأخرى.

الروس وجيش اللاجئين

فاروق لقمان

■ في أحد معسكرات القوات المسلحة الروسية اصطف طابور طويل من الجنود يتلقون وجبة الغذاء المكونة من شوربة وشريحتين من الخبز فقط. او ما يعادل السعرات التي تمنح للاجئين في المخيمات الاوروبية. ولاحظت ان معظمهم كانوا يرتدون ملابس رثة وواسعة بعدما ضمرت اجسادهم واصفرت بشراتهم ولم يغتسلوا منذ عدة ايام وكلهم لم يتلقوا رواتبهم منذ بضعة اشهر. وقال المعلق الغربي ان ذلك الوضع المزري ينطبق على كل الوحدات العسكرية الروسية في الوقت الحاضر. نقص حاد في الغذاء وظروف معيشية وسكنية سيئة وقلة تدريب وتدهور في المعنويات. ولا غرابة ان القوات الروسية انهزمت امام ضربات المقاتلين الشيشان وانها ربما انفضحت في اي معارك مماثلة قادمة في اي من المقاطعات في البلاد التي تمتد من المحيط الهادىء الى حدود المحيط الاطلسي.

وما حدث للجيش يعكس المأساة التي تحياها روسيا بعد سقوط الشيوعية وعدم توافر ادارة عليا ذات كفاءة وتنظيم اقتصادي محكم كالذي عهدته الصين بعد سقوط الانظمة الشيوعية في العقد الماضي. فالصين سارت ببطء نحو الانفتاح في اتجاه اقتصاد السوق بينما اندفعت روسيا بضغط خطير من الولايات المتحدة واوروبا نحو الرأسمالية الكاملة بين يوم وليلة فسقطت وسط الطريق. وتولت المافيا الباقي وانهارت العملة الوطنية وتقلصت صادراتها بينما زادت وارداتها من الكماليات التي كان الشعب محروما منها طيلة سبعين عاما. وبقية القصة معروفة ولاتزال تتكشف أمامنا وربما استمر التدهور بنفس الوتيرة لعدة اعوام قادمة.

لكن روسيا ليست أندونيسيا او نيجيريا او بنجلاديش اذ انها تمتلك ثانية اكبر ترسانة من الرؤوس النووية ووسائل ايصالها الى اهدافها، اي حوالي عشرة الاف رأس تكفي لمحو معظم ما على الكرة الارضية من الوجود في ليلة واحدة او ليلتين على الاكثر. وهذه القوة الهائلة لاتزال بأيدي مجموعة من القادة العسكريين والضباط المحبطين في القواعد الجوية وقواعد الصواريخ الواقعة تحت الارض وتحت الماء في الغواصات.. وهو ما يثير قلق الولايات المتحدة واوروبا لأن ترسانة مخيفة مثل هذه تحت سيطرة قيادة سياسية مهزوزة مثل بوريس يلتسين وأركان حرب يرون جيشهم يتلاشى أمامهم تشكل خطرا حقيقيا على العالم اذا لم يتلاف الغرب الكارثة ويرضي الروس باعطاء صندوق النقد الدولي مسؤولية مباشرة للاشراف على تنفيذ الاصلاحات الضرورية لانقاذ الوضع.

وفي الاسبوع نفسه الذي شاهدت فيه فيلما عن المجاعة التي تجتاح شباب القوات المسلحة تابعت جوانب من معارك الحرب العالمية الثانية عندما كانت الجحافل الروسية تخرج من وراء انقاض المدن التي احتلتها الجيوش الالمانية وتتقدم نحو برلين نفسها لترجح ميزان القوى لصالحها وحلفائها الاوروبيين.



هل تفلح المحاولات العالمية في ايقاظ وانقاذ العملاق الياباني؟

الديون الهالكة تبحث عن حل

العملاق الياباني يهدد الأمن الاقتصادي العالمي

■ اعداد - أحمد عامر :

عندما تهبط من عل فإن ما يشغل بالك هو حجم المسافة التي تحتاجها لتطأ قدمك الأرض. واليوم تعيش اليابان هذه الحالة بالذات، فهي في معرض السؤال عما اذا كانت الفوضى المالية التي تضرب البلاد ستكون بداية النهاية أم ستكون عارضا صحيا يمر وينقضي بعد فترة من الزمن.

ومنذ بداية متاعبها الاقتصادية في أوائل هذا العقد، فإن هذه الأسئلة قد لعبت دورا كبيرا في الانكماش الاقتصادي الذي شهدته اليابان وهي الدولة التي كانت تمتلك ثاني أكبر اقتصاد في العالم وأضخم اقتصاد في شرق آسيا.

واليوم ألم يحن الوقت بعد لكي يستيقظ هذا العملاق الذي غط في سبات عميق والذي إن لم يصح ويعالج مشاكله فإنه سيضر بعمالقة الاقتصاد الآخرين في العالم؟.

والحقيقة فإن العالم قد ضاق ذرعا باليابان، وبدأ ينظر اليها بمزيج من الشفقة والازدراء. واذا ما فشلت اليابان في التعامل مع أزمتها المصرفية فإنها ستصبح من المنبوذين.

وتقول صحيفة «الايكونوميست» ان ما يقلق الأوساط المالية العالمية هو انكماش اجمالي الناتج المحلي بمعدل سنوي وصل الى ٣,٢٪ خلال الربع الثاني من هذا العام. وتصل الديون الهالكة في البنوك اليابانية الى ما يقارب ٣٠٪ من اجمالي الناتج المحلي، في حين أضحى الكثير من البنوك آيلا للسقوط.

وقد تراجعت الاسهم لتصل الى أدنى مستوى لها خلال ١٢ عاما مما جعل وكالة التخطيط الاقتصادي التي كانت تصر على توقعاتها بحدوث نمو يصل الى ١,٩٪ خلال العام القادم حتى شهر مارس المقبل، تقول من جديد ان هناك احتمالا بتراجع الاقتصاد بأكثر من ١٪. وتقول مصادر مستقلة ان اجمالي الناتج المحلي سيتراجع بنسبة ٢٪ خلال هذا العام وتزيد النسبة بفارق ١٪ خلال العام القادم.

وبالطبع فان الآلام الاقتصادية كبيرة ولم تترك أحدا من شرورها. فالبطالة وتدهور الأجور هو جانب من هذه القصة، وامتصاص التضخم هو الجانب الآخر.

ويرى المحللون الحاجة الى اعادة هيكلة شاملة للنظام المصرفي وهو الأمر الذي يحتاج لفترة طويلة على ضوء الديون الهالكة في اليابان والتي تصل الى أربعة أضعاف الديون الهالكة في الولايات المتحدة.

وقد تكون السياسة المالية أكثر توسعا، ولكن مخاوف وزارة المالية قد حدت من مثل هذه التوسعات. ومع وصول أسعار معدلات الفائدة قريبا من الصفر فانه لايوجد مجال لتخفيضات اضافية.

ولعل توسيع المال خلال برنامج واسع لشراء السندات الحكومية من المصارف ومستثمرين آخرين قد يحدث طفرة في الاقراض المصرفي والاقتصاد وقد يشجع الجمهور على البدء بانفاق التخفيضات الضريبية بدلا من وضعها تحت الأقفال.

وفيكل الأحوال فان بنك اليابان قد زاد من شرائه للأسهم الحكومية بحيث تضاعفت خلال نوفمبر الماضي لتصل الى ٤٠٠ مليار دولار بالشهر.

ويقول الخبراء المصرفيون ان قبول التحرك في الاتجاه الصحيح هو الخطوة الأولى ومن ثم تأتي عملية التأميم الكامل للمؤسسات المتداعية ودعم آلاف الشركات المتدهورة.

وما تحتاجه اليابان اليوم مثلما كانت الحاجة اليه منذ مئة عام مضت هو حكومة اصلاحية حقيقية تمتاز بقوتها ومهارتها. ويمكن القول أنه لا وسيلة الى ايقاظ العملاق الياباني إلا من خلال أبناء وطنه.



تسببت في هزيمة كول

انخفاض البطالة في ألمانيا يسعد شرودر

بون - رويترز: تراجع عدد العاطلين في ألمانيا الذي كان العامل الرئيسي في هزيمة المستشار هيلموت كول في الانتخابات الى اقل من اربعة ملايين شخص لأول مرة منذ عامين مما أعطى دفعة لمستقبل المستشار الجديد جيرهارد شرودر.

وقال مكتب العمل الاتحادي ان عدد العاطلين انخفض الى ٣ر٩٧ مليون شخص في سبتمبر ليبلغ معدل البطالة غير المعدل موسميا ٣ر١٠ في المئة انخفاضا من ٦ر١٠ في المئة في أغسطس الماضي.

وكانت معدلات البطالة القياسية قد خيمت بظلالها على حكومة كول وساعدت شرودر على الانتصار عليه في الانتخابات قبل تسعة ايام.

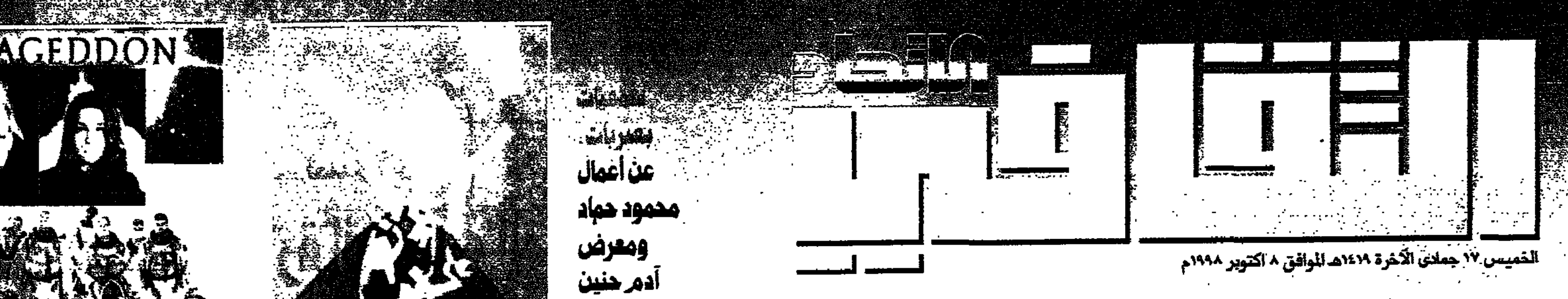
ولكن بيانات البطالة ليست خيراً مطلقاً بالنسبة لشرودر الذي يأمل في تشكيل ائتلاف مع حزب الخضر اليساري بحلول ٢٧ اكتوبر الجاري موعد تعيينه رسميا مستشارا للبلاد. وقال الاقتصاديون ان تحسن سوق العمل امر طبيعي بعد انتهاء عطلات الصيف. وأغلب فرص العمل الجديدة نتجت عن خطط ايجاد فرص عمل طرحها كول لخفض اعداد العاطلين قبل الانتخابات. وأضافوا ان بيانات البطالة لن تنخفض اكثر من ذلك الا اذا تسارع النمو الاقتصادي.

وقالت اورسولا انجلين كيفير نائبة رئيس اتحاد العمال الالماني: «لا يمكننا بعد الحديث عن اتجاه حقيقي جديد».

وأضافت: «هذا يرجع في جزء منه الى عوامل موسمية وكذلك الى الزيادة الكبيرة في اجراءات ايجاد فرص عمل خاصة في الشطر الشرقي».

واعلن شرودر بعد دقائق من فوزه في الانتخابات التي جرت في ٢٧ سبتمبر الماضي ان مكافحة البطالة خاصة في الشطر الشرقي الشيوعي سابقا ستكون اهم اولوياته.

رئيسة التحرير: عبلة النويس



الثقافي
الخميس ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٩٨م

هوية كونديرا

يوسف بزي

بدأت ظاهرة كونديرا، عربيا، مع «الحياة هي في مكان آخر»، فاستدركت الترجمة السابقة عليها «غراميات مرحة». ثم بدا أن متعة قراءته لا تحد، فترجمت «خفة الكائن التي لا تحتمل» و«المزحة» و«كتاب الضحك والنسيان» الى روايته المترجمة حديثا «الهوية» وكانت قد سبقتها بوقت قليل ترجمة «البطء»

حصيلة وافرة، وان انقصتها عدم ترجمة «الخلود» (حتى الآن).

وكونديرا كاتب تشيكي مقيم في فرنسا وظل يكتب بلغته الأم الى حين انجازه «البطء» بالفرنسية، ولربما كان التحول اللغوي هذا ليس صدفة بقدر ما يتواءم مع تحول نظر كونديرا نفسه من المكان الاوروبي الشرقي والوسطي الى المكان الغربي من اوروبا.

تلقينا كتاباته بانذهال مختلف مثلا عن انذهالنا بالروائي الكولومبي ماركيز او الياباني ميشيما. وكأننا تلقينا صفعة لا باقة ورود. ذلك ان طبيعة روايات كونديرا غير المألوفة اجمالا والاستفزازية في كل حال، عرّفتنا لأول مرة، وبهذا الشكل الواضح، على نوع من «الباروديا» القاسية، البلا رحمة، على طول الخط.

ميزة هذا الكاتب انه لم يكن من صنف المنشقين (أيام الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو) كما لم يكن - بطبيعة الحال - مواليا، ولا غربيا، بالمعنى الثقافي لهذه الكلمة ايام «الحرب الباردة». كان الوحيد ربما الذي حافظ على تلك الشعلة التي كانت متوقدة في براغ، «باريس»، اوروبا الوسطى والشرقية قبل الحرب العالمية الثانية. انه سليل كافكا وبروخ وموزيل وهازيك... وأيضا القريب من ظواهرية هوسرل وغير بعيد عن هايدغر ونيتشه الالمانيين، وهو تحديدا واحد من الأرواح المجروحة بعد انتفاضتي ١٩٥٦ و١٩٦٨ الفاشلتين.

من تراث دون كيشوت ولكن عبر كافكا حتما، جاءنا هذا الروائي الذي يقول «وحدة الانسانية تعني: لا يستطيع أي انسان الهرب الى أي مكان» انه واحد من كتاب المفارقات النهائية للأزمنة الحديثة.

حتى الآن يمارس تأثيره علينا - عبر ترجمة رواياته - بهدوء، انما بفعالية ملموسة. فلا مبالغة في القول ان الترجمة العربية لـ «الحياة هي في مكان آخر» فتحت الباب الواسع لتدمير صورة الشاعر في الوجدان الثقافي، تدميرا ساديا ووحشيا. ومع رواياته الأخرى اصبحنا نمارس النقد الاجتماعي كما لو اننا عمال مسلخ. والأهم ان «حياة المثقف» (كموضوعة) تحولت بدورها الى مشهد مسرحي بارودي بامتياز. اما بقية البشر فليسوا الا كائنات بائسة نراقب حركتها الدامية العبثية.

ولكن من الصعوبة، حتى الآن، ان نجد من تأثر به اسلوبيا ومضمونيا على نحو بائن وصائب. انها صعوبة عالمه وطرائقه، بل وغرابة انشائه، وهو يقول عن هذا الاسلوب: «ان توحيد اقصى ضرب من خطورة السؤال واقصى ضرب من خفة الشكل هو طموحي منذ البداية».

ويضيف: «ان اتحاد شكل عابث وموضوع خطير يكشف مآسينا في تفاهتها الرهيبة».

يكتب كونديرا رواياته باسلوبين، الأول: التأليف البوليفوني الذي يوحد عناصر متباينة في معمار قائم على الرقم سبعة. والثاني: التأليف الفودفيلي المتسق، المسرحي، والذي يحاذي اللامحتمل.

بمعنى آخر، دمج الهندسة الموسيقية مع بواعث التسلية كمبرر واسلوب للرواية.

لم يستطع النقد الى الآن ان يتعامل بحذاقة مع رواياته. ثمة عجز عن تخطي مقولاته الروائية، بل وما تتضمنه رواياته من فكر وتسلية وحلم. عادة ما يوصف بالمدهش والماكر والشيطاني وكلمات اخرى تنم عن الذهول والمفاجأة من هذا الكاتب الذي في كل مرة يقدم للفن الروائي اقتراحا وموضوعا ليسا جديدين فحسب، بل مفارقين على الاطلاق للمعتاد الروائي.

في «الهوية» التي ترجمها انطون حمصي باقتدار وحنكة لغوية بارعة، لا يفعل كونديرا سوى ان يقدم لنا حكاية علاقة بين رجل وامرأة، بوصف هذه العلاقة وضعا وجوديا يتم تكبيره و«تقشيره» بدم بارد وبدهاء وبلا مهادنة. لنكتشف ما يكرره دائما: سقوط الكائن في النسيان.

لم تفعل الصحافة الفرنسية الرصينة شيئا سوى الانبهار بهذه الرواية. وثبت الناشر العربي (ورد - دمشق) مقتطفات منها. ننقل منها ما يقوله بيار لوباب في الـ «لوموند»: «يصف كونديرا التفتت القاسي لليقين، ذلك النوع من السرطان النامي الذي يهاجم النفس والجسد في وقت واحد: يأكل الحواجز بين الماضي والحاضر، يضلل النوايا، يزيف معنى الكلمات، يشطر اكثر المظاهر بساطة، يقلب الحقائق مثل قفازات ويحولها الى خداع».

ليس من الغرابة، بعد قراءة «الهوية»، ان نخجل من المجاهرة بعلاقتنا الانسانية التي تحولت في هذه الرواية الى مكيدة مشينة، لا فكاك منها، وليس من المستهجن، ان نبدأ بالكلام عن «الحب» بقليل من الهزء وكثير من الملل.

هذا ما لم يحلم به كافكا في اسوأ كوابيسه.

جابر عصفور الناقد المثقف الموظف:

من يطالب بنظرية نقدية عربية لا يختلف عن الارهابي



■ المثقف العربي بين مطرقة الجماعات وسندان السلطة
■ الحداثة هي قدرة العقل على وضع نفسه موضع المساءلة
■ أمل دنقل آخر صديق من الشعراء وافتقد نبله
■ حسن حنفي مغالط وعبدالعزيز حمودة ذهب للحج بعد عودة الحجاج

■ سؤالنا الأول هو عن علاقة جابر عصفور بالسلطة بوصفها علاقة ملتبسة ومتداخلة؟

- علاقتي مع السلطة في عهد السادات لم تتعد السفر مع السيدة جيهان السادات الى المكسيك العام ١٩٧٤ وعملت كمستشار صحافي لوفدها، وبعد ذلك رفضت عرضا بالسفر كمستشار ثقافي لمصر في ايران، وبعد كامب ديفيد بدأ الصدام. وكنت من المعارضين للصلح مع اسرائيل، وانتهى الأمر بفصلي من الجامعة. وسافرت الى السويد عن طريق احد اصدقائي.

وطوال عملي لم اهادن او اتنازل، ومازلت في الخندق نفسه، واعتقد ان على المثقف ان يحدد علاقته بالدولة. وانا موظف في جامعة القاهرة، اي في الدولة. وصاحب مشروع يهدف الى الانتقال بالمجتمع من التخلف الى التقدم، ومن الظلم الى العدل. واذا لم استطع تحقيق ذلك من خلال منصبي في وزارة الثقافة. سأعود الى الجامعة وأواصل الكتابة. وهدفي ان اكون درعا لمقاومة تيارات الاظلام، لانني مع الدولة المدنية، وفي مصر دولة مدنية، من الممكن ان نعارضها ونطالب بتوسيع الديموقراطية، لكن عندما تكون الدولة في صراع مع من يريد استبدالها بدولة دينية، يجب ان نكون مع الدولة. ولا أجد مشكلة في الجمع بين نقيضين، والمجلس الاعلى للثقافة ليس مشروعا مضادا للمثقفين. لكنه هو المثقفون.

ثلاث مهام

■ لكن المجلس الاعلى للثقافة متهم بأنه يعمل في دائرة المثقفين الضيقة وانه بعيد عن قاعدة الجماهير الواسعة فما ردك وما هو دور المجلس بالضبط؟

- المجلس ليس موجها للقاعدة الشعبية، فهذه مسؤولية جهاز آخر هو الثقافة الجماهيرية، وعندما نصدر كتابا فنحن لا ننافس هيئة الكتاب، والمجلس يقوم بثلاث مهام. الاولى تخطيطية من خلال ٢١ لجنة اي انه يصوغ استراتيجية الدولة الثقافية، والمهمة الثانية للتنسيق بين الاجهزة والوزارات الاخرى، والثالثة التنفيذ من خلال بعض الاجهزة، ومازالت عندنا مشكلة في التنفيذ ترجع الى نقص الاعتمادات المالية، والكوادر الثقافية المؤهلة. وغياب التناغم بين الاجهزة لأن كل جهاز منغلق على نفسه، فمثلا اذا تعامل الاعلام بفاعلية مع مؤتمرات وانشطة وزارة الثقافة يمكن توفير مادة عظيمة للاستنارة والتثقيف.

■ اذا عدنا الى وضع المثقف الحالي، فهناك انتقادات بأن المثقف طوال مسيرته منذ الستينات يصنع الأزمات ولا يقوم بدور فاعل؟!

- اختلف مع هذه الرؤية. ولولا المثقفون في مصر وخلافاتهم وجدلهم لا لانتصحت الدولة المدنية. والمثقف العربي يلعب الآن دورا مهما. في مواجهة الجماعات المتطرفة وايضا لحماية التسامح والديموقراطية من السلطة. المثقف يجب ان يظل ضد عدوان السلطة والجماعات المتطرفة. والمثقف يقع بين مطرقة الجماعات وسندان السلطة. ودور المثقف لا ينتهي، وكل المثقفين الذين فقدوا حياتهم دفاعا عن الثقافة. لم تذهب حياتهم هدرا.

في المسألة النقدية

■ اذا انتقلنا الى النقد. فقد غادرت النقد الوضعي والبنيوي الى النقد الصحافي، فهل تخليت عن العلم لصالح الحرفة؟!

- لم ابدأ بنيويا. لكني كنت أقرب الى تيار النقد الاجتماعي، ومع ازدهار البنيوية اعجبني منطقها [illegible] محاولة للوصول بالنقد الى مايشبه العلم، ومازلت مؤمنا بأن النقد الادبي علم، لكني الآن اصبحت اكثر رحابة في فهم اساليب البنيوية وتأثرت بالنقد الثقافي وهو شكل جديد، وخطاب ما بعد الاستعمار، وكلاهما يؤكد ما استقر عليه الامر حول وظيفة النقد الاجتماعية.

■ سبق وقلت انك تنتمي لحداثة متفجرة. وانك لا تنتسب الى الحداثة الغربية وما بعد الحداثة، وفي الوقت نفسه ترفض وجود مدرسة عربية في النقد كيف تفسر ذلك؟

- انا حداثي، حينما تكون الحداثة هي قدرة العقل على وضع نفسه موضع المساءلة وهذا فهم مرن للحداثة وعلى هذا توجد حداثة «اليوم وغدا»، بحيث تنتقد حداثة الغد حداثة اليوم حتى لا تتقنص. ويجب ان تكون [illegible]

والفلاسفة الاوروبيين. اما فيما يخص النظرية العربية للنقد، فالنظرية مثل العلم لا تنتسب لجنسية.

■ اذن انت ناقد اكاديمي تختلف عن نقاد النص؟

- الناقد ناقد ولايتجزأ، لكن في المراحل الاولى من حياتي انصب اهتمامي بالنقد النظري مثل شكري عياد، بسبب ادراكي اننا في مرحلة تحول، ينبغي ان يراجع النقد فيها نفسه، وتحتاج الأزمات الى التنظير ومراجعة المفاهيم، لكن هناك نقاد لا يحتمون بهذا الجانب ويواصلون السير في طريق النقد التطبيقي غير مبالين بالتحولات وما تفرضه من مراجعة، ويتحول نقد هؤلاء النقاد مع مضي الوقت الى قوالب مكرورة لاتعدو ان تكون [illegible]

البعض بوصفك تتبنى التنوير الحكومي، مثلما فعل حسن حنفي في احدى الندوات وايده الدكتور حسام عيسى، كما يتهمك الاسلاميون بأنك تتجاهلهم؟!

- هناك فريقان يهاجمانني، وكلما فعلا ذلك شعرت بالسعادة. ولاشك ان اتهامي بالعمل للسلطة هو اتهام يمزج بين المغالطة والخلط. فلا فرق بين عملي في المجلس الاعلى للثقافة، وبين العمل في جامعة القاهرة، انا لا اعمل عند السلطة الاسرائيلية. بل اعمل في الحكومة المصرية التي اعد نفسي فردا فيها، ادافع من موقعي عن الدولة المدنية. وانا ضد وصف الاسلاميين، لانها تسمية زائفة، وتعني اختيار فريق من الناس صفة الاسلام [illegible]

الدينية متصورا انها ستصل للحكم، وانا شخصيا مندهش من هجوم الجماعات الدينية عليه. لأنهم لو فهموه جيدا سيجدون ان كتبه هي التعبير عن فكر الاخوان المسلمين.

في المرايا المحدبة

■ انتقدت عبدالعزيز حموده في كتابه «المرايا المحدبة»، ووجه اليك نقدا بوصفك حداثيا؟

- حمودة دخل عالم الحداثة بعقلية قديمة وتقليدية، فعندما كنت عميدا مساعدا لأبحاث الشؤون الثقافية بالكويت جاءني وطلبت منه ان يحاضر في اي موضوع وليكن الحداثة. واعرته [illegible]

يحدث عنده تراكم معرفي ولم يقرأ مايكفي عن البنيوية والتفكيك، وقد دخل حمودة معركة البنيوية بعد انتصاراتها وكأنه ذهب الى الحج بعد ان رجع الحجاج.

غرام بطه حسين

■ نعود الى المحنة الكبرى حيث النشأة. الى القاهرة ومن اميركا الى السويد ومن الكويت الى منصب رجل مهم في الثقافة المصرية والعربية. كيف ترى هذه الرحلة؟

- انظر اليها على انها جزء من سفر متصل، هو سفر الوجود، على مستوى الوعي وعلى مستوى علاقة الوعي بالواقع [illegible]

السلبية. يضيف بانتاجه مايمكن ان يسهم في ان ينتقل بالذات وبما حول الذات من مستوى الضرورة الى الحرية.

■ ألم تحقق طموحك؟

- اطلاقا. لان ما أحلم به لم يتحقق.

■ مثل؟

- في بداية حياتي «وطوال الرحلة» وقعت في غرام طه حسين. بعد ان قرأت «الايام»، وبعدها كل ماكتب. وقررت ان ادخل القسم الذي كان فيه طه حسين وأكون شبيها له. وهذا الغرام اهم عنصر غير مجرى حياتي كلها. على مستوى التخصص. والازدواج بين المشروع النقدي الخاص والمشروع الثقافي العام. حتى على مستوى المراوحة بين الوظيفة الجامعية ووظيفة التحريك الثقافي والانفتاح الدائم على الثقافة الاجنبية دون التنكر للتراث. كل هذا تعلمته بفضل حبي لطه حسين. ومن تلك اللحظة قررت أن اكون ناقدا صاحب رؤية متسعة ومؤثرة. مثل رؤيته النقدية. تكون هذه الرؤية جزءا من مشروع ثقافي يسهم في تطوير المجتمع. هذا ما اشعر انه لم يتحقق بعد. وفيما يتصل بالرؤية النقدية احس انها لم تكتمل بعد ولم تصل الى الدرجة المؤثرة. وفي الوقت نفسه عندما ننظر الى المشروع الثقافي بشكل عام نجدنا نرجع الى الوراء في الثقافة العربية وفي مجالات كثيرة اخرى. ومن هنا يبدو علينا اننا نكرر حالات من الماضي لأن تكرارها مفيد لإنعاش الذاكرة.

النقاد الجدد

■ جيلك من النقاد في الوطن العربي هل أنجز شيئا في المشروع النقدي؟

- لولا خوفي من «زعل» اساتذتنا لقلت انه إنجاز لايقل عن انجاز الاساتذة. وان لم يفقه. فهو على الاقل يساويه. فلو وضعت جهود فريال غزول مع سيزا قاسم مع فيصل دراج مع صبري حافظ مع كمال ابوديب مع حمادي حمود مع محمد برادة مع محمد بنيس مع عبد الله الغذامي... ستجد انجازا متميزا الى ابعد حد. هذا الانجاز يتمثل في التالي، اولا هذا الجيل اعاد قراءة التراث على اكثر من مستوى. ثانيا قام بتقديم ماوصلت اليه تطورات النقد في العالم كله. وحاول ان يحقق [illegible] بين التراث العربي وبين مايحدث في العالم. ثالثا تجاوز المركزية الاوروبية التي وقع فيها الجيل السابق [illegible] خصوصا بعد ان عرف [illegible] نقد مابعد الاستعمار. رابعا هذا الجيل قدم انجازات عملية في الاهمية على مستوى الترجمة. خامسا تعامل مع النص بوصفه عمليات تنسيقية دقيقة تتسرب الى النص. ولهذا جاءت القراءات النصية لهذا الجيل اكثر تشريحا واكثر نفاذا في نسيج النص على نحو لم يحدث من قبل.

■ كيف يمكن للقارئ ان يتعرف على هذه الانجازات؟

- انجاز كمال ابوديب في الرؤى المقنعة عن الشعر الجاهلي وفي الاصنافات التي هدمها الجيل السابق. وتأصيل فيصل دراج للواقعية ومفهومها وتطويره للرؤية الواقعية في النقد بما تجاوز حقيقيا الاجيال السابقة. تطوير يعني التجديد لأدواتها واستخدامها لادوات جديدة في تحليل عمليات السرد الروائي تمثل انجازا متميزا الى ابعد الحدود. وعند محمد برادة على مستوى تحليل الرواية ومحمد بنيس على مستوى تحليل الشعر. وعلى فكرة هناك من يتشككون في قدرات هذا الجيل من دون ان يقرأه. وهذا الجيل - جيلي - يقرأ ما تكتبه الاجيال السابقة ولكني اشك ان الاجيال السابقة تقرأ مايكتبه هذا الجيل.

■ انت متهم بانك ضد قصيدة النثر التي تجتاح الوطن العربي. ويقول البعض انك توقفت عند أمل دنقل؟

- ليس صحيحا اني ضد قصيدة النثر. بل اني معها قلبا وقالبا. بشرط ان تكون قصيدة، لان ٩٠ في المئة مما يكتب فيها الآن بالوطن العربي لا علاقة له بالشعر. اما فيما يتعلق بأمل دنقل. فهو آخر صديق لي بين الشعراء، لانه كان شخصا نبيلا وفارسا من فرسان هذا الزمان، وقف الى جواري في فترات كثيرة، واذكر انه عندما علم بفصلي من الجامعة جاءني الى البيت وقال انه كتب قصيدة جديدة هي «الطيور» واهداها لي. وقال لي ساعتها يوجد نوعان من الطيور، طيور خفيفة تحلق في السماء [illegible]

«يوميات ضابط في الأرياف» لحمدي البطران

الرواية التي أغضبت وزارة الداخلية المصرية

القاهرة - أكرم القصاص:

قبل شهور صدرت رواية «يوميات ضابط في الأرياف»، وقابلها الوسط الأدبي بحفاوة، لكن أحدا لم يتصور ان يسبب هذا العمل الابداعي لمؤلفه مشاكل في عمله. مؤلف الرواية هو ضابط شرطة برتبة عميد ومايزال في الخدمة حيث يعمل في مديرية أمن المنيا بصعيد مصر، وعقب صدور روايته، كتب عنها بعض ضباط وزارة الداخلية تقريرا اتهموا فيه الرواية باهانة ضباط وهيئة الشرطة وان مؤلفها كان يجب ان يستأذن وزارة الداخلية قبل كتابتها بوصفها تمس مناطق أمنية. وتم تحويل الضابط المؤلف الى مجلس تأديب وانتهى الى اصدار قراره بايقاف المؤلف العميد حمدي البطران لمدة شهر عن العمل لانه لم يستأذن الداخلية، وبرأه المجلس من تهمة اهانة الشرطة. ومازالت القضية مستمرة حيث قرر الضابط استئناف الحكم امام القضاء.

تقرير ودفاع

وكانت الرواية منذ صدورها قد قوبلت بحفاوة، خصوصاً وانها نشرت في سلسلة «روايات الهلال»، اكثر السلاسل الادبية انتشارا واحتراما في مصر، والتي تنشر الاعمال الادبية بعد قراءتها من قبل لجنة من النقاد. بعد صدور الرواية والاحتفاء النقدي بها، تلقتها مباحث امن الدولة لتعد تقريرا يطالب بمصادرتها وعقاب المؤلف. وتضمنت التقارير اتهامات فضفاضة وغير محددة، لكن القضية لم تنته عند هذا الحد، فقد دافع عدد من الكتاب والنقاد عن حق المؤلف وحريته في الكتابة، خاصة وان رواية «يوميات ضابط في الأرياف» هي عمل ابداعي، واذا كانت تسلط الضوء على بعض السلبيات، فان مثل هذه السلبيات تناولتها الصحافة ووسائل الاعلام بشكل اكثر اتساعا، ورفض المثقفون فكرة ان يستأذن المؤلف وزارة الداخلية قبل ان يكتب عمله، مع وجود هامش حرية واسع يتيح للمبدعين العمل من دون رقابة كما سخروا من فكرة إهانة الشرطة التي تعيد للاذهان توجيه اتهامات لبعض الكتاب باهانة الدولة لمجرد انهم انتقدوا بعض السلبيات.

والمثير ان مجلس تأديب ضباط الشرطة اكد في قراره ان عدم مصادرة الرواية جاء تمشيا مع مناخ الحرية السائد والذي يتيح حرية الابداع ولا يحجر على رأي، وجاءت هذه الديباجة متناقضة مع قرار المجلس نفسه بايقاف الضابط المؤلف لمدة شهر عن العمل لكونه لم يستأذن جهة عمله كما ان القانون لا يعطي وزارة الداخلية حق مصادرة الكتب والمطبوعات من دون حكم قضائي، وهي النقطة التي أثارت المثقفين الذين رفضوا فكرة الاستئذان من وزارة الداخلية قبل الكتابة، وهي حالة غير مسبوقة في التعامل مع الابداع في مصر بالاضافة الى ان العميد حمدي البطران هو كاتب شبه محترف سبق له واصدر روايات ومجموعات قصصية مثل «المصفقون»، و«اغتيال مدينة»، و «ضوضاء الذاكرة» وغيرها، وسبق له الحصول على جائزة احسان عبدالقدوس، وجائزة نادي القصة، بل وللمفارقة فقد حصل على جائزة من وزارة الداخلية المصرية التي يعمل بها والتي حاكمته واتهمته. والبطران من مواليد ديروط بأسيوط عام ١٩٥٠، وحصل على بكالوريوس الهندسة، وليسانس الحقوق ودبلوم علوم الشرطة.

ولعل الأحداث التي أحاطت بالرواية وظروف المساءلة التي تعرض لها الكاتب دفعته الى تأجيل نشر عمله الثاني الذي يدور في السياق نفسه خوفا على عمله المهدد وحياة اسرته. وهو ما اعتبره البعض نوعا من التعنت غير المبرر خصوصا وان رواية «يوميات ضابط» هي عمل ابداعي محض، لا تصرح بأسرار او تفاصيل تضر الامن القومي، بل العكس هو الصحيح فانها تقدم صورة للصعيد وللارهاب والاجرام، وتربط كل ذلك بظروف اجتماعية وانسانية لازمة وهو مايجعلها اكثر أهمية من كثير من التقارير والاوراق الجافة. واذا كانت تسلط الضوء على السلبيات فانها تفعل ذلك بوعي وارادة تغيير ورغبة في البحث عن سبل للخروج من هذه الاعتبارات.

التشابه مع الحكيم

وعندما صدرت رواية «يوميات ضابط في الارياف» قبل شهور، اعاد عنوانها للذاكرة فوراً الرواية الشهيرة «يوميات نائب في الارياف» التي كانت عبارة عن ذكريات معاون النيابة توفيق الحكيم الذي صار الكاتب الكبير بعد ذلك، لكن «يوميات ضابط في الارياف» لمؤلفها حمدي البطران اخذت بعدا اكثر اتساعا بما اثارته من جدل. فكاتبها هو ضابط شرطة برتبة عميد، ومايزال في الخدمة. ثم انه يتناول احدى مدن الصعيد المعروفة بوجود المصادمات بين الشرطة والجماعات الاسلامية، فضلا عما يملكه الصعيد اصلا من عناصر انسانية مهمة، ربما كان ابرزها فكرة الثأر، وحمل السلاح وتركز مفاهيم الشرف والعار.

بالاضافة الى كون الصعيد جزءا من صورة مصر، خصوصاً في المناطق الريفية التي يتداخل فيها الفقر بالعنف والسلطة بالفساد. كل هذه العناصر تشكل تفاصيل الصورة الموجودة للصعيد في الواقع وهي الصورة التي لم ينجح الادب المصري حتى الان في تقديمها كما يجب، وظلت صورة الصعيد غائمة او مرتبكة، لان الذين كتبوا عنها كانوا من سكان القاهرة، أو الاقاليم المركزية، الذين لم يغوصوا في تفاصيل حياة الفلاحين في الوجه البحري او الصعيد. وحتى عندما كتب توفيق الحكيم يوميات نائب فقد كان يكتب بعين ابن القاهرة الذي لا يمتلك رؤية عميقة للريف ويغوص في تفاصيل وجوده وكينونته.

و تأتي اهمية رواية «يوميات ضابط في الأرياف» من كون كاتبها احد الذين أتاحت لهم طبيعة عملهم اطلاعا على الواقع، كما انه كاتب شبه محترف له اكثر من عمل روائي وقصصي.

يوميات

وتدور رواية «يوميات ضابط في الأرياف»، في شكل يوميات لضابط كبير منذ اللحظة الأولى التي يتسلم فيها عمله كـ «مأمور» لمركز الشرطة في هذه المدينة بالصعيد، وذلك بعد قرار انتقاله اليها، وخوفا من الحالة المتوترة بالمدينة وفي الصعيد وقتها تطلب زوجة المأمور منه الاستقالة نظرا لان حوادث الاغتيالات التي تنشرها الصحف، ومنها وقائع اغتيال ضابط برتبة لواء فضلا عن حوادث قتل المخبرين وأمناء الشرطة والخفراء والمسيحيين، وهي الفترة التي كانت ذروتها في عامي ٩٣ - ٩٤ وان الصحف اشارت الى المركز الذي نقل اليه المأمور بوصفه «بؤرة للارهاب». وبالتالي فان العمل يدور في الحاضر مما يعطيه اهمية اضافية.

وترسم رواية «يوميات ضابط» صورة بانورامية لمركز الشرطة بمافيه من ضباط وجنود، وحالة التوتر والترقب الدائمة خوفا من اي هجوم حيث لا يتحرك المأمور او الضابط من دون سلاح، وبنادق آلية يحملونها بشكل دائم، وفي الوقت نفسه نجد العمل يمتد الى خارج البلدة حيث «العمدة» الغامض الذي يبدو منذ اللحظة الاولى متورطا في كثير من المشاكل وداخل المركز يظهر ضابط المباحث ونائب المأمور، وعلاقات مركز الشرطة بمديرية الامن وحوادث الارهاب، والجرائم العادية. التي تركز الرواية على احدها، وهو فلاح يقتل ابنته بعد ان يشك في سلوكها، ثم يظهر انها بريئة. لكنها تكون قد قتلت. وتتداخل وقائع التحقيق في قضية الفتاة التي قتلها والدها، بالخروج في مطاردات للارهابيين في جبال المدينة، وجنازات القتلى. ومتاريس الأمن التي تزحم شوارع المدينة والقرى المحيطة وداخل هذه المشاهد، تشير الرواية الى العلاقة بين ضابط الشرطة بوكيل النائب العام، والمأمور برجال مباحث أمن الدولة، وتتداخل السياسة بالعمل اليومي، ورجال الحكم المحلي بالعمدة واعضاء مجلس الشعب، والاجرام العادي، بتهريب الاثار، والقبض على فلاحين او مواطنين ومطالبتهم بتدبير سلاح يقدمونه على انه من دون ترخيص من اجل دعم عمل الضابط في مشهد واسع يضم عللا متسعا نجح المؤلف في تكثيف الكثير من التفاصيل، ورغم كونه اختار مقاطع طولية وعرضية، فقد انتهى لتقديم صورة مكثفة لعالم الصعيد في فترة زمنية مهمة. واذا كان توفيق الحكيم في «يوميات نائب في الأرياف» قدم صورة لجريمة قتل يفشل الجميع في العثور على خيوطها، فان حمدي البطران قدم في «يوميات ضابط» عالم الصعيد في مقاطع تعبر عن تفاصيل اكثر مما قدمه هو نفسه، لكن قارىء الرواية يكتشف ان الاحداث مبتورة احيانا، وان النهاية المفتوحة للعمل تبدو كنهاية لجزء من عمل كبير ينبىء بالمزيد وربما كانت طبيعة عمل الروائي في الشرطة، والحساسيات التي تحيط بالموضوع أدت به لاختصار تفاصيل واحداث حفاظا على مايمكن ان يكون اسرار عمله. لذلك فان الرواية في المقام الاول هي عمل ابداعي نجح كاتبه في «تضفير» الواقع بالخيال في نسيج يصعب فيه الفصل بين العنصرين لذلك جاء العمل سهلا ومستقيما وفي نفس الوقت هو مزدحم بالايحاءات.

حيز ضيق

وتدور «يوميات ضابط» في حيز زمني ضيق لا يتجاوز الخمسة اسابيع من (١٥ اغسطس الى ٢٢ سبتمبر)، ومن حيث الايام المختارة فهي ١٢ يوماً، حمل كل يوم من التفاصيل مايكفي لاختصار شهور، ولذلك تظهر الرواية وكأنها تدور في سنوات، وهذا جزء من النجاح المحسوب للكاتب.

واذا كانت «يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم قد دارت ايضا في الصعيد فانها قدمت الصعيد كاطار للعمل، لكن «يوميات ضابط» تغوص في الصعيد اكثر، وذلك ربما لان الكاتب فضلا عن كونه ضابطاً تتيح له طبيعة عمله الاطلاع على تفاصيل اجتماعية دقيقة، فانه ايضا ولد وعاش وتربى في الصعيد وتحديدا في «ديروط» وهي احدى مراكز محافظة اسيوط التي تحمل سمات العنف والثأر بشكل كبير، وهو المكان ذاته الذي ولد فيه الكاتب محمد مستجاب، الذي يعتقد الكاتب انه أحد الذين نجحوا بدرجة ما في الكتابة عن عالم الصعيد.

الغريب ان كاتب الرواية العميد حمدي البطران عندما كتب روايته «يوميات ضابط» لم يفكر في نشرها ويقول كتبتها في ١٥ يوما وكانت اكثر اعمالي سهولة ويسرا، ولم اواجه في كتابتها مشاكل ابداعية او مواقف كتلك التي واجهتها في بعض اعمالي السابقة ولم اكن اعتقد انها يمكن ان تسير بهذا الشكل من السهولة، وبعد ان كتبتها تركتها لمدة عام، واثناء ذلك قرأها احد زملائي واعجب بها، وقام بتصويرها وقرأها آخرون، وعندما احسست باعجاب الناس بها، دفعت بها الى «دار الهلال»، وبعد عشرة ايام اخبروني انهم سينشرونها، وبعد صدورها فوجئت بأن الطبعة الاولى نفدت في ايام قليلة.

وبعد صدور الرواية علق عليها الصحفيون والنقاد وبدأ رد الفعل تجاهها وبدأت ايضا مشاكلها تطاردني.

شكل الكتابة

وعن شكل الكتابة واختيار «اليوميات» كقالب للعمل يقول المؤلف: «في البداية حاولت العمل فيها بالسرد العادي مثل اعمالي السابقة، لكني وجدت ان اسلوب اليوميات هو الانسب، حيث الراوي شخصية واحدة، شاهد على الاحداث - هو شخصية المأمور -، وهذا الشكل يعطي امكانية التحرك بعفوية، من دون مواقف مفتعلة او مفترضة والشكل عندي لم يأت عفويا، لكني كنت قد قرأت «يوميات نائب في الارياف» لتوفيق الحكيم واعجبت بها، وقرأت ايضا عددا من اليوميات - وهي قليلة في الادب العربي - بالاضافة الى اعمال صنع الله ابراهيم التي كتبها باسلوب شديد الواقعية والبساطة، وقرأت ايضا «رباعيات الاسكندرية» للورانس داريل، ووجدت ان اسلوب اليوميات هو الانسب.

ويضيف البطران: ايضا استخدمت الشخصيات المسحوقة والهامشية التي يمكن ان تعبر عن الواقع بشكل جيد. ولذلك قدمت كل شخصية وهي تنطق بما تمليه عليها ثقافتها وقيمها الاجتماعية وقد نجحت الى حد كبير في ذلك، ولم احاول ان انطق الشخصيات بما اريده، فمثلا حوار وكيل النيابة مع الفلاح البسيط الذي قتل ابنته، هو حوار بين شخصية مثقفة وواعية، وفلاح محض لايعرف الكثير، وكان كل منهما مضطرا للتعبير عن نفسه، بل ومضطرا لكي يفهم الآخر، ويوصل له مايريد قوله.

الموضوع

وعن موضوع روايته يقول البطران «حاولت تقديم الصعيد والتعبير عنه كما هو، وليس كما يقدمه من يعيش في العاصمة، فمثلا فكرة «العار» او «الشرف» هي ليست مجرد فكرة للتظاهر لكنها جزء من تكويننا الداخلي، ولذلك نجد الفلاح يعبر عنها ببساطة شديدة اثناء التحقيق معه، ومعنى ذلك ان هذه الفكرة داخل كل منا وفي نسيجه ثم نجد ان الفتاة التي اعتبرها الاب ماسة بشرفه، يتضح انها مظلومة، وهو مايطرح فكرة العار والظلم وتداخل كثير من القيم التي لايمكن فصلها عن الاطار الاجتماعي بشكل علم. وهو ماينقلنا من الظلم الخاص، الى الظلم العام».

ويضيف: لا يمكنني القول بأن الرواية هي خيال محض، ففي ذلك ظلم لأحداث واشخاص، وايضًا هي ليست عملا تسجيليا للواقع، فهي خليط بين الواقع والخيال، ولا يمكننا الفصل الحاد بين ما يكتبه أي كاتب وبين واقعه الذي يعيش فيه ويتشرب تفاصيله. وبدون الخيال لن يكون الابداع ابداعا. ولذلك فانني اثناء البناء الروائي لعملي، كانت الشخصيات تتطور رغما عني، فمثلا شخصية العمدة التي اخذت كثيراً من تفاصيلها من الواقع، تبدو منذ البداية شخصية سيئة وشاذة احيانا، وقد حاولت داخل العمل ان اعطيها فرصة التصرف بشكل انساني او صحيح، لكن تطورها جاء رغما عني. ولم اتعاطف مع شخصية العمدة، بينما كان تناولي لشخصية الفلاح القاتل مشوبا بالتعاطف، مع انسان يتبنى مفهوما للشرف ويقتل ابنته ظلما دون ان يشعر بالذنب».

أحداث مبتورة

لكن احداث الرواية «يوميات ضابط في الارياف» تبدو في بعض الاحيان مبتورة، بل ان النهاية مفاجئة ويعطي شعورا بوجود استكمال لها. وفي ذلك يقول المؤلف عندما قرأها احد الفلاحين المثقفين قال لي ان نهايتها تبدو مثل انقطاع الكهرباء اثناء مشاهدة فيلم شيق، وفعلا - والكلام للمؤلف - قمت بعد ان دفعت بها لدار النشر، باعادة تعديل الفصول وحذف كثير من التفاصيل والمشاهد التي اعتقدت انها يمكن ان تثير مشاكل لي بسبب طبيعة عملي في الشرطة ومع ذلك لم تتركه المشاكل، وقد حذفت مايقارب من ٧٠ صفحة، كما انني حذفت مشهدا مؤثرا عن ام تتعرف على ابنها في المشرحة، وذلك لغرض انساني ولخوفي من تأثير هذا المشهد على المتلقي.

ومن المفارقات التي تقدمها نهاية الرواية ان المأمور (الراوي) الذي يصدر امر بنقله من وظيفته بعد خمسة اسابيع، يهديه العمدة المشبوه قطعتي اثار عبارة عن «جعرانين» فرعونيين ويخبره ان لهما قداسة، وان من يحوز الجعران لا يصيبه الضرر، وبعدها مباشرة صدر قرار نقل المأمور! وفي ذلك يقول المؤلف ان فكرة القداسة تمتد داخل الحس الشعبي منذ ازمنة بعيدة، ويؤمن كثيرون بالاساطير حتى لو كان ذلك متداخلا مع سرقة وتهريب الاثار تحت السمع والبصر.

وتقدم رواية «يوميات ضابط» صورة لعلاقة الناس بالسلطة، حيث يبدو الخوف هو رابط الكثيرين مع السلطة اكثر من الاحترام، وهو مايقول عنه المؤلف ان المصريين يتصرفون دائما بنوع من الذكاء حيث لا يريدون ان يخسروا مصالحهم وفي الوقت ذاته لايريدون خسارة اولادهم او انفسهم واعتقد ان الخوف بوجه عام يحرك الكثير من تصرفات الناس، فهناك في الصعيد الخوف من القتل، والخوف على الشرف، والخوف من الارهاب، والخوف من السلطة، والخوف من النار في الآخرة... فالخوف محرك لتصرفات الناس بشكل واسع، ويظهر ذلك اكثر في صعيد مصر، وعموما في الريف المصري وعادة مايكون الخوف من السلطة غير مقرون بالاحترام.

في واد آخر

ويرى حمدي البطران ان الكتاب الذين سبق وكتبوا عن الصعيد اكثرهم كان يعيش في الوجه البحري، او في القاهرة، ولم يعرف الريف بشكل كامل، وربما كان الكاتب محمد مستجاب احد الذين عبروا عن الصعيد. لكنه كتب في اتجاه واحد، يكتب عن الاسرة الاسطورية بشكل ممزوج بالفنتازيا. لكن الصعيد مازال كيانا مبهما ليس فقط في الادب لكن ايضا في التليفزيون والاذاعة والسينما، التي تقدم الصعيد كمرادف للقتل والثأر والشرف والعار من دون ان تنفذ الى ماوراء ذلك ولا أحد من الكتاب يطرق معاناة الصعيد ومكنوناته الداخلية، ودائما تكون الكتابة مقرونة بالشجاعة والرغبة في الكشف، وقد اخترت الكتابة منذ سنوات تسبق عملي في الشرطة، والمبدع يمتلك قدرة على الغوص فيما وراء الظاهر.

«فهم اللغة - نحو علم لغة لما بعد مرحلة جومسكي» في ترجمة عربية

حقل نظري جذاب... نتائجه قليلة

بغداد - حمزة مصطفى:

■ هل بدأت نظرية نعوم جومسكي (اوتشومسكي) اللغوية بالافول؟ واذا كان الامر كذلك فما هو البديل لهذه النظرية التي بدت اكثر نظريات علم اللغة الحديث اثارة للجدل والنقاش بين اوساط المعنيين والمهتمين بهذا الحقل؟ هذا السؤال طرحه بشدة عالمان هما تيرنيس موور وكريستين كارلنغ وذلك في كتابهما المشترك المسمى «فهم اللغة: نحو علم لغة لما بعد مرحلة جومسكي»، والذي رأى النور لأول مرة عام ١٩٨٢، وصدر هذا الكتاب أخيرا في بغداد عن دار الشؤون الثقافية متأخرا عن زمن صدوره ثمانية اعوام كاملة، حيث انجز الدكتور حامس حسين الحجاج ترجمته عام ١٩٩١، كما تشير الى ذلك مقدمته، وعلى ما يبدو فان هذا الكتاب كان مدرجا في خطة دار الشؤون الثقافية المسماة «سلسلة المئة كتاب» التي توقف اصدارها طيلة سنوات الحصار ليظهر الان في اطار هذه السلسلة مجددا الان دون ان يحمل تسلسلاً ما.

سيطرة رجل واحد

أما المترجمان فهما المعنيان بعلم اللغة حيث يعمل تيرنيس موور محاضراً في مادة علم اللغة ومديرا لمركز الحاسبة الآلي للدراسات الأدبية واللغوية في جامعة كامبردج وزميلاً لكلية كلير، وتقلد مناصب اكاديمية عدة في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس وجامعة اسكس، وكتب عددا من الابحاث في موضوعات متنوعة في اطار علم اللغة النظري. اما كرينستين كارلنغ فهي باحثة وكاتبة مستقلة، وقد عملت محاضرة في مادة علم اللغة التطبيقي ومادة اللغات الحية في معهد العلوم والتكنولوجيا التابع لجامعة مانجستر.

خلال الستينات وبداية السبعينات من هذا القرن كان علم اللغة النظري حقلاً علمياً مليئا ببشائر النجاح والانتاج العلمي الغزير، وطيلة تلك الحقبة سيطر رجل واحد على هذا الحقل هو نعوم جومسكي. لقد اعتقد الكثيرون بأن هذا العلم واحد من اكثر العلوم الانسانية تقدما سواء اكان ذلك على المستوى التقني او المنهجي، حيث اتصلت نتائجه بموضوعات غاية في الاهمية في مجال الفلسفة، وعلم النفس. واليوم يعد هذا العلم كما يؤكد المختصون من اكثر العلوم انقساما على نفسه بل ان انقسامه عميق جدا، مع اتفاق قليل وضيق على اهداف هذا العلم وطرائق البحث فيه. وان هناك النزر القليل من النتائج التي توصل اليها البحث في لغة العلم والتي لم تعد مثار اختلاف بين العلماء.

يحتوي الكتاب (٣٢٧ صفحة من القطع الكبير) على قسمين مع ملحق خاص بالمصطلحات الفنية. تناول القسم الاول نظرية النحو عند جومسكي، او حسب ما اطلق عليه المؤلفان عبارة «انحراف علم اللغة عن اللغة» حيث تضمن هذا القسم ثلاثة فصول، تناول الفصل الأول الصلة التاريخية لنظرية جومسكي اللغوية، في حين تناول الفصل الثاني، النحو والتعليل، أما الفصل الثالث فقد تناول «النحو والعقل» حيث يعد هذا الباب من اكثر الابواب اثارة للجدل في نظرية جومسكي انطلاقا من ادعائه بأن دراسته للغة تعد مساهمة كبيرة بدراسة العقل البشري، ويعترف المؤلفان بأن تأملات جومسكي النفسية احدثت تأثيرا كبيرا في حقلي علم النفس والفلسفة، وهي تفسر - كما يقرران - استمرار شهرته. لقد حاول المؤلفان في هذا الفصل تفنيد مقولة جومسكي الشهيرة «اننا في الحقيقة لا نتعلم اللغة وانما قواعد اللغة هي التي تنمو في عقولنا». وفي الوقت الذي يقر فيه المؤلفان بأن المظهر النفسي الذي اضافه جومسكي لانموذجه الشكلي التعليلي النظري انما هو مظهر جذاب ومثير للاعجاب لمن هم خارج دائرة التخصص في حقل علم اللغة، الا انه يعاني من حالات ضعف كثيرة وانواع عجز عديدة واضحة وجلية للمختصين في اللغة.

فرضية رئيسية

اما القسم الثاني من الكتاب فجاء تحت عنوان «نحو علم لغة لما بعد مرحلة جومسكي»، ويتضمن فصلين هما «المتطلبات الأساسية لفهم اللغة»، ونتائج التغيرية في البحث اللغوي.

تنطلق الفرضية الرئيسية لمؤلفي الكتاب بأن على علم اللغة ان يهدف الى توضيح وتعليل جوانب اللغة المختلفة وليس وصفها فقط. ان افضل طريقة لدراسة اللغة والمعرفة اللغوية من وجهة نظرهما تقوم على اعتبار اللغة نظاماً مستقلاً وقائما بذاته، حيث دفع المؤلفان بنظرية الظاهرة المصاحبة الى الواجهة كنظرية بديلة حيث تعد اللغة فيها نظاماً لا يمكن فصله بأية حال من الاحوال عن معارف وتجارب واعتقادات وتوقعات من يستخدم اللغة. فمن وجهة نظر منهج الظاهرة المصاحبة في دراسة المعنى في اللغة لا يعد المعنى خاصية متأصلة في اللغة وانما يعد في الواقع خاصية منبثقة عنها. فبينما لا يمكن لهذا المنهج ان يحل مشكلة الكيفية التي تعمل اللغة بموجبها فانه من جهة اخرى يقوم بتحويل التركيز والانتباه عن هذه المشكلة.

عبدالرحمن منيف والرواية السيرية في «عروة الزمان الباهي»

الماضي الذي خاننا... أدخلنا في زنزانة الذكريات

ماجد السامرائي*

هذا كتاب بحث وتأمل، يحكمه ضرب من الوعي فريد. فإذا كان، في أساسه، كتاب بحث في نطاق «شخصية إنسانية» كان لها وجود في الزمان، وحضور في المكان، فإنه، أيضا، كتاب بحث في فكرة، أو مجموعة أفكار محركة ودافعة لهذه الشخصية، سواء منها تلك الأفكار التي ساهمت في تكوين هذه الشخصية، في ما أخذت من مدى اجتماعي- تاريخي، أو تلك التي أنتجها هذا التكوين بكل ما له من إشعاعات يرسلها، وإشعاعات يتلقاها، ويعمل الكاتب، من جانبه، على إلمتها محققا الوعي بما يضيء، في تفعل خلاق بينه وبين الشخصية- محور الكتابة وموضوعها، بكل ما حملت هذه الشخصية من هواجس، أو أرهصت به من أفكار، أو تجلت به من حيوات، جامعا خيوطها، ومقاربا مساراتها، ومقدما ذلك البناء المتجانس في عالم ممزق، مبدد الظلال ضائع المعنى، أما المعنى الكبير المتحقق فهو ما يقدمه الإنسان فيه، حتى في ما يكون له من ظلال شاحبة على الأرض.

سياق روائي

فإذا قلنا عن هذا الكتاب أنه يأتي، عملا أدبيا، وعيا على وعي، فذلك لأن الكاتب فيه يعمل على استخدام وعيه الخلاق في جمع نثار تجربة إنسان عرفه وعايشه، وجمعته وإياه بعض تجارب التمزق الذي عاشه الإنسان العربي خلال نصف القرن الأخير، محاولا إعادة بنائها في إطار عملية خلق فني، وإن كان ينفي عن كتابه هذا قربه من عالم الرواية، وهو، في عديد صفحاته، ينتظم في سياقاتها الفنية والموضوعية (وهل الرواية إلا حدث، وشخصيات تصنع الحدث، وتتأثر به، حياة ومسارات، وصياغة فنية تتكامل فيه عناصرها؟).

إلا أنه، من جانب آخر، عمل أدبي يتطور ويتعمق في أكثر من اتجاه، بما يؤكد قربه من علم الرواية.

فهناك، أولا الشخصية التي تنمو بذاتها، وبالحدث، فتتطور من خلاله، موقفا، وتطوره حالة ووضعا.

وهناك الواقع الذي يشكل فسحة الحدث، ومجال حركة الشخصية الباحثة عن الحقيقة، بما هي متعينة فيه واقعا، والتي هي آخر عمق يبلغه الوعي.

وهناك البعد الإنساني في محيط من تحولات هذا الوعي، لنجد كل عمل للشخصية، في نطاق واقعها يكتسب خصوصيته.

وهكذا نجد الكاتب، وهو يتابع هذه التحولات، بين الإنسان (الشخصية المحورية للعمل) والواقع (فسحة وجوده وحياته وحركته وممارسته)، ومن الواقع (بأبعاده هذه، بما لها من غنى وحيوية) إلى وعي الشخصية بذاتها والواقع، يجعل لهذا العمل الأدبي فضاءه الفكري، فصفحاته تنفتح على بعضها بمثل هذا العمق، وهو ما يجعل البحث في هذه الشخصية بحثا عن الحقيقة التي تشكلها أو تتشكل بها ومن خلالها، أما الوعي الذي يلتزمه الكاتب في نسج كلية كتابه هذا، فهو «وعي موضوعي» بمعنى، وعي الذات، ووعي العالم، ووعي العلاقة بين الذات والعالم.

الصورة والإحساس

وهذا الكتاب، في جانبه التكويني، هو استعادة لذكريات تتصل بشخصية إنسانية لها حياتها، الخاصة والعامة، وهي استعادة لا تبقي على الماضي باعتباره ماضيا مجردا، وإنما تظهره بصفاته الموضوعية، في عملية وضع الذكريات واستعادات أحداثها ووقائعها وأشخاصها في خطوط متوازية مرة، ومتعامدة في أخرى، وهو ما يجعل الكلام لا يخلو من انطباعات ناشئة، بل نجد، في غير صفحة من صفحات الكتاب، من الانطباعات ما يشكل أساسا منهجيا لعملية الكتابة. فهو كتاب مكتوب بشعور ممتلىء، ولذلك يمكن تمييزه بخاصتين، أو تمييز هاتين الخاصتين فيه، وعماء قلب الشعور، ومضمون الشعور، اللذان يوجهان الكتاب ضمن قصدية فكرية واضحة.

فأما قلب الشعور فهو ما يمثله، أو يتمثل في الجانب الفكري للشخصية، محور الكتاب، وأما مضمون الشعور فهو في ذلك الجانب الموضوعي للشخصية، والذي يحرص الكاتب، في مايبدو، على أن يوحد فيه بين «الموضوع» و«الانطباع الحسي» من خلال الآفاق التي يجدها للشخصية أو تلك التي تفتحها أمامه.

ومن هنا فان المسافة بين «الصورة» و«الاحساس» في ما يرى ويتمثل، تبدو مختزلة، أو معدومة.

هناك ثلاثة عناصر يمكن تمييزها في هذا الكتاب، يقوم عليها بناؤها الفني والموضوعي، وهي، الصورة والتذكر أو الاستعادة والادراك.

فإذا كانت الصورة تتشكل وتتكون على نحو يمثل قراءة نمو الشخصية، فكراووجودا في هذا العمل، وأن التذكر هو قوام الامتداد والتواصل السردي، في ما يتخذ من بناء فني، فإن الإدراك يتحقق، ويتحدد ببواعثه، التي يقوم الكاتب بإحيائها عن طريق الاستعادة.

هذا في جانب، وفي جانب آخر نجد «الكاتب» و«المكتوب عنه» محور الكتاب، في حضور متواز من حيث الوجود، والرؤية التي يتعين بها الواقع وتتحدد مسارات الفكر ومسارب الأفكار، ومن هنا فهو «حضور مزدوج»، إن صح التعبير. فهو أولا، حضور لشخصية المكتوب عنه، من خلال كثير من التفاصيل المستعادة، ومن هذه التفاصيل ما هو متصل بحياته التي عاشها، وعرفها الكاتب، من جانبه، وأدركها، وبعضها الآخر متصل بفكره وأسلوب تفكيره، كما تعرف اليها الكاتب وتواصل معه. وهو أيضا، حضور شخصية الكاتب في شخصية المكتوب عنه من خلال ما يمكن اعتباره موقفا تعاطفيا.

لذلك لا يمكن النظر الى هذا الكتاب «أو قراءاته» باعتباره عملا حياديا، كتبه شخص عن شخص آخر، وإنما هو عمل مشترك، والاشتراك فيه هو: حوار الذات الحاضرة زمانا مع بعضها الغائب الحاضر واقعا ومكانا، وهذا هو ما يجعل شخصية المكتوب عنه تتحول عند الكاتب من «وجودها الواقعي» الى «ممثلها الأسطوري»، بما لتجربة الحياة التي عاشها، وتمثلها الكاتب، من غنى وانسراب بين التجربة والحلم.

لحظات تاريخية

ان «البطل» هنا، في هذا الكتاب، لا يوجد وحده، بل كلما ولد ليكون وجودا مع الآخرين الذين كثيرا ما يعقد الحوار بينه وبينهم، حتى لكأن حياته ترجمة لموقف نجد فيه ردا مباشرا على كل عزلة وانطواء، وفي هذا يحاول الكاتب، ويعمل على أن يركز الانتباه، ومن ثم الوعي على الخصائص الموضوعية، من حيث الفكر والموقف في الشخصية محور الكتاب، وهو وعي منبثق من الداخل (داخل الكتاب)، يؤطر الشخصية موضوع الحدث والحديث، مشفوعا بكثير من الانطباعات الحسية (الخارجية)، وهو، في هذا، يحيل كل شيء، الى معنى، مقتربا في ما كتب من الصياغة الوجودية لكل من الشخصية وأفكارها، وأفعالها، الذاتية والموضوعية، حيث نجد عالم الشعور هو الطاغي، يفعل في العالم المحيط بالشخصية بقدر ما ينفعل به، وهو شعور يقظ باستمرار.

غير أن السؤال الذي يطرح هنا سؤال ينصرف إلى الأسس الخاصة التي يتكون بها، ومن خلالها أو يقوم عليها بناء الشخصية، ونعني بها أسس «الوعي الموضوعي» المكون لسماتها الفكرية وخصائص وجودها الإنساني.

لعل أهم ما يقدم به الكاتب «شخصيته» محور الحديث والحدث، هو ما تتميز به من بناء ذاتي، ومتابعة لتكونات الوعي وتطوراته عندها، فهو إذ يتحدث في هذا يتحدث فيه من خلال ما يمكن اعتباره لحظات تاريخية (أو هكذا يريد لها أن ترى وتكون). فإذا كان قد بدأ من اكتشاف الصورة فانه يمضي، تتابعيا، الى اكتشاف المضمون من خلال تشكلات ما يمكن اعتباره وعيا تاريخيا، ومن هنا فليس هناك «فعل» صدر عن الشخصية إلا وله دلالته عند الكاتب (دلالة سياسية، أو ثقافية، أو في مستوى انساني، خاصا كان هذا المستوى أم عاما). وكذلك هو «القول» الصادر عنها، ففي الحالتين، حالة الفعل وحالة القول، وجود في العالم، وذات حركية، وحضور في المعنى الذي تجسد، بفعلها هذا وبقولها، الكثير من دلالاته.

فإذا ما قلناه، ان هذه «السيرة» في أخص ما لها من الخصائص، تمثل وتتمثل «كيانا شخصيا» فإن السؤال الذي يثير مثل هذا التحديد هو: على أي نحو استوعب الكاتب هذا الكيان الشخصي، وكيف تم له تمثله وتمثيله.

هذه «الشخصية»، عند الكاتب في ما يتمثلها فيه، تشكل انفتاحا على عالم يمتاز -بحسب نظرة الكاتب إليه- بخاصتين، هما:

المناورة المعرفية، التي تجعل منها أساسا لحركته في عالم هذه الشخصية، بكل ما لها من أجواء.

ثم موضوعية هذه الشخصية، في ما توصل به موقفها وتتابع من خلاله مسارها، أو تعبر به عن حركتها المكانية ورؤياها الزمانية.

فالكاتب هنا، يستوعب هذا الكيان الشخصي باعتبار ما يرى من دور له في الحياة، بحثا عن المعنى المتجسد فيها، أو المتمثل من خلالها، ان الكاتب يربط بكل شيء عند «الباهي» بالحياة، أو يعيده اليها، وكأنه يريد لمعناها أن يستقر عنده في ما هو امتلاء للحياة الفردية بالمعنى الوجودي.

الانسان القلق

«الباهي محمد» كما يقدمه عبدالرحمن منيف في كتابه هذا لقارئه يظهر وكأنه كشف عن عالم انساني مجهول، ولكنه راح يبحث في هذا العالم عن التوافق بين حياة الرجل وفكره، بين مسار حياته اليومية في الحياة والأفكار التي عاشها وحملها عن الحياة وفي الحياة. فهو -كما يقدمه هذا الكتاب- انسان حياة، أما رسالته في الحياة فلم تكن رسالة مفكر، بقدر ما كانت رسالة انسان له منهب في الحياة، لقد كان ابنا لحياة عاشها بجميع تفاصيلها وملابساتها. فإذا ما وجدناها، كما يعرضها لنا هذا الكتاب، حياة لم تكتمل بما كانت تريد، أو تطمح في أن تكمل به ومن خلاله، فذلك لأن «الباهي» نفسه انسان من نمط قلق، وإن لم يكن قلقه ليحول بينه وبين الاهتداء الى طريقه الذي اختار، أما فكره فقد امتزج بحياته ليصبح جزءا منها، فهذا هو يفكر بكيانه كله، بوجوده الكامل، ولوجوده مكتملا، ولم يكن ليفكر بنظريات مجردة، بل كان همه أن يصل كل شيء بالحياة فينظر اليه من خلال الحياة التي كانت تملأ كيانه الانساني.

وهكذا كان «الباهي محمد» يمثل نمطا فريدا من الانسان المثقف في النصف الثاني من القرن العشرين، فهو من ذلك النمط الذي جعل حياته مدار فكره، وفكره محركا لحياته، مزيلا إلى أي حد يمكن أن يكون فاصلا بينهما، ولعل هذا هو ما جعل كاتب سيرته يؤكد على أو يعني المعاني الحقيقية لهذا الاتفاق، التوافق بين حياة الرجل وفكره، مستخلصا أهم الدلالات، فالرجل كما يقدمه لنا، رجل خبرات وتجارب ومواقف، كان يحياها عمقا بالتواصل مع الحياة والأفكار والبشر.

وهل نستطيع القول، ان حياة «الباهي محمد» كانت حياة قوامها قضية؟ لعل هذا هو ما يترشح لنا من الكتاب. بل هناك أكثر من قضية لهذه الحياة في اطار وجود متعدد الامكنة والأزمنة يتمثلها الكاتب، ويطرحها من خلاله على عصره، وعلى انسان العصر، فأجده كمن يريد القول أول ما يريده اشارة الى/ وتأكيدا على أن ماضينا خاننا، والقضايا التي متحنا كل ما في نفوسنا من زيت الحياة، أوقدنا لها شعلة الفكر، قد تراجعت فخذلتنا (إذ نجده وهو يكتب عن «الباهي محمد» كأنه يكتب مرثية جيل، ويكتبها بعنف صوت صراع داخلي محتدم بالتساؤلات، بالهجوم والتراجع والدفاع، لذلك نجد ما نكتب ينثال بصور شتى، من لحظات كلمة ماضية، وحاضر طعين، وأيام تدور على نفسها. تنبسط مرة لتنقبض مرات، وهو يرى نفسه (والآخر) فيها عائدا الى «زنزانة الذكريات» حيث لا شيء سوى ارهاق الروح واجهاد الفكر...).

ويقول، من فحوى ما يقول، ان «الباهي» كان انسانا مهاجرا نحو الحياة، ولانحسبه الا مهاجراً بالحياة فلقد علمه ترقب الحياة، ومكابدة الزمن، أن يجد في لحظة وعمق أو دهشة أن كل شيء قد ضاع، من بين يديه، مرة واحدة، والى الأبد (فهل كان يقبض على وهم)؟.

ولكنه أراد القول، والتأكيد أيضا، ان ما كان «الباهي» قد امتلك، وما امتلكناه نحن شيء لا يضيع، وان تبدد. ذلك أن كنوزه الذهبية في نفوسنا... (ليكن، ولكن أين هو في ما يقع أمامك، أمامنا من امتدادات مقطوعة ومسارات مغلقة تحول بيننا وبين بلوغ المستقبل، بله رؤيته). وقد يكون أراد القول: ان استمرارنا، حياة، هو الرد الفعلي على هذا كله... (ليكن ولكن، أي استمرار هو؟ أليس فجيعة بذاتها؟ أليس هو المأساة؟).

أوهام الستينات

قبل سنوات وسنوات كتب صديقنا الراحل صدقي اسماعيل كتابه المهم، «العرب وتجربة المأساة»، فكان أن حدس فيه بما كان ينتظر هذا الوجود «الذي يأتزر بالأوهام، لا الأحلام، متحدثا في «قضايا»كنا نعدها «قدر الانسان العربي» فسماها «أوهاما» فكانت تلك التسمية، على أيامها في مطلع الستينات، عنيفة، قاسية الوقع، لانها صدمت أحسستنا، بمفاهيم كنا نحملها، ونتغنى بها، مثل: التقدم، والحرية، وحضور الذات، لنجد أنفسنا، ونحن نقرأ، نجتمع على أطراف النقيضين: نشوة النفس بالحلم، وانكسار الواقع بهذا الحلم.

لا يشك الواحد منا، وهو يمضي مع صفحات هذا الكتاب، الى نهايتها، أن «الباهي محمد» كان انسانا كبيرا، وظل كبيرا، كما بدا، حتى وهو يمضي الى موته، ولكنه، كما يتبدى لنا من صفحات الكتاب، كان انسانا مغدورا، ولعل هذا هو ما جعل الكاتب ينتصر له في موته، وقد طارده الموت دامي السياط كما طارد سواه من «المؤمنين»، ومن هنا، فان عبدالرحمن منيف قد رآه لا كما رآه الآخرون من أصدقائه، فقد رآه في تلك «النهايات البطيئة» التي أحب أن أسميها: لحظات الصفاء اللامعة التي تدفع بالكابوس، وتنذر بالانهيار. فالباهي رمز لجيل تقي يتراجع، وتحل محله «الوجوه المدنسة» و«الضمائر الخلوية» وهي تجر عربة الانهيار.

ويبقى السؤال مفتوحا أمامنا، ونحن ننتهي من قراءة هذا الكتاب، ترى، هل أراد الكاتب، هنا، الكتابة عن «معنى الحياة»، أم عن «دلالة الموت»؟.

لعل ما يثير العجب، هنا، هو دهشة الكاتب اذ يكتب عن لقاء البطولة والشعر في حياة الباهي، وأرجو أن لا يكون قد فاته أن «البطولة كالشعر، تتجرد في لحظة تألقها عن علاقتها السياسية، وتصبح تأكيدا جديدا لقدرة الانسان، على الابداع والخلق، لقدرته على تجديد الحياة»، هذا ما قالته سلمى الخضراء الجيوسي.

عبدالرحمن منيف، عروة الزمان الباهي- المركز الثقافي العربي- بيروت ١٩٩٧.

* ناقد عراقي



عبدالرحمن منيف: رؤية النهايات البطيئة

حرب ما بين الناشر والكاتب ولا أحد يصلح ذات البين (١ من ٢)

يغيب القارىء ويصعب التوزيع... والكتاب خلف الحدود

بيروت - عبير قبرصلي:

يتحدث أصحاب دور النشر عن علاقتهم مع الكتاب، تماماً مثلما يتحدث القديس عن الكتب المقدسة، كأنهم ملائكة لكن بأجنحة من حروف وكلمات. ولذلك خلت اجاباتهم من أي اتهام أو رد على المؤلف الذي رأى في أغلبيتهم مجرد تجار هدفهم الربح المادي. لكن رغم هذه الشهادات الجارحة التي طالت الناشرين من قبل المؤلفين الا ان بعض الناشرين لم ينف ان العلاقة بينهما غير سوية تماماً، فلا أحد في دور النشر يعترف بحق الكاتب في العيش من ايرادات كتبه. ولا احد يسلم بأن هذه الدور تتصرف وكأنها قدر المؤلف الذي لا رد له. لكن اللافت ان الحديث عن أزمة يعاني منها الكتاب اختفى من هذه الاجابات والجميع أشار الى ظروف فرضت التخصصية... الأمر الذي دفع ببعض الدور الى التوقف عن نشر الكتاب الأدبي أو الشعري. كذلك أغلبية الناشرين أوضحوا انهم يعتمدون معايير صارمة في النشر وجميعهم يعتمدون خططاً واستراتيجيات وأن أي عنوان ينشرونه يتم بناء لعقد رسمي يلحظ حقوق الدار وحقوق المؤلف في آن معاً. طرحنا الاسئلة التالية على العديد من اصحاب دور النشر في بيروت:

- تتحدثون باستمرار عن كساد الكتاب وعن تراكم مطبوعاتكم في المستودعات، ورغم ذلك نلاحظ انكم لم تتوقفوا عن النشر، كيف نفهم هذا التناقض؟

- ما هي الكتب الأكثر رواجاً والتي يقبل عليها القارىء العربي. (أدبية، دينية، فكرية، جاسوسية... الخ)؟

- ما هي المعايير التي تعتمدونها لنشر هذا العنوان دون سواه. أم أنكم تنشرون للذين يدفعون تكاليف الطباعة من دون انتقاء؟

- هل هناك علاقة سليمة ما بينكم وما بين المؤلف؟ وكيف تتعاطون مع حقوق المؤلفين؟ ما هي الضمانات التي تقدمونها لهم كناشرين؟

وهنا الاجابات عليها.

عماد العبدالله


ماهر الكيالي


رشا الامير
علي بحسون

■ رشا الامير: كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ والماء فوق ظهورها محمول.

■ عماد العبدالله: القارىء العربي ايجابي ومهتم، عكس كل التصورات.

■ ماهر الكيالي: الأساس في عملية النشر هي مكانة المؤلف.

■ عيسى أحوش: ننشر بعض الكتب على نفقة المؤلف نتيجة اصراره على النشر.

رشا الأمير (دار الجديد)

- هل تكف النحلة عن وضع عسلها إن لم تجد من يستهلكه؟ ان هدفنا في دار الجديد حضاري، وبعيد كل البعد عن ضيق واردات المشاريع التجارية. عندي قصة يحلو لي ان اخبرها لكتاب الدار تتلخص بالتالي، أنتوقف عن غرس الازهار والورود لأنها لا تعطي مردوداً مادياً!؟ هل كان كل ما نفعله وننتجه ونغرسه وننسقه منذور للاستهلاك التجاري؟ لذا ولاننا قد اخترنا هذه المهنة لدوافع غير تجارية ترينا اليوم ننشر كتباً، وان كانت لن توزع بالضرورة. علماً ان هذه الكتب، لو تغيرت «الاوضاع» في عالمنا لوجدت بيسر طريقها الى القراء، فدار الجديد واثقة ان لكتبها قراء وان انطبق علينا بيت شعر معروف وهو:

«كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول»

- لا أعرف، يحاول القيمون على معرض بيروت العربي الدولي للكتاب، الذي يعقد مرة في العام احصاء الكتب الاكثر مبيعاً خلال فترة معرضهم وتنشر النتائج في الصحف، بيد انني أظن ان الكتب الاكثر توزيعاً في العالم العربي هي التي تطبع تحت جنح الليل لأغراض لا علاقة لها لا بالفكر ولا بالثقافة، وأحيلك هنا الى الاحصاءات التي تنشرها المؤسسات الدولية سنوياً حول نسبة الامية في العالم العربي، يؤلمني جداً ان اللغة العربية التي لتنزل القرآن بها مع الامر الالهي «اقرأ» امة لا تقرأ.

وللاجابة على السؤال، دار النشر ليست الجهة التي يطرح عليها هذا السؤال. فهي تقترح مجموعة من الكتب وبمستطاع المواطن العربي الحصول عليها حتى ولو اضطر الى بذل ما يستحقه هذا الاقتناء من مجهود. أؤكد وبشكل مطلق انه رغم الحواجز والحدود والرقابات المتقشية يتمكن اصحاب النخوة والحيلة من اقتناء ما يبتغونه من كتب ولو بأساليب ملتوية، ولا يخفى على أحد ان أصحاب النخوة هؤلاء ليسوا بكثر في عالمنا العربي.

وأنني مقتنعة ان كل هذه الاستطلاعات غير مجدية، ولا يمكن حل المشكلة بين الكتاب ودور النشر والموزعين.

- لكل دار نشر سياستها النشرية المرتبطة بلا ادنى ريب بشخصية وثقافة القيمين عليها. نشرت دار الجديد كتابها الأول علم ١٩٩٠ وكان ترجمة لقصائد شاعر فرنسي معروف هو «رينيه شار» وأثبتنا يومها نص الترجمة يقابلها النص الفرنسي، ويكفي للمتتبع تصفح قائمة منشوراتنا المقسمة الى سلاسل ليلاحظ نوعية اهتماماتنا وانماط اختياراتنا، فنحن في دار الجديد من انصار الكتاب الجيد وان اختلف معنا في الرأي ويعرف متتبعو اخبار دار الجديد انها تمكنت في سنوات قليلة (١٩٩٠-١٩٩٨) من فرض نفسها منبراً سمحاً يتيح المجال لما ينتج فكراً، شعراً، سياسة، ان يرى النور. بالطبع لا تستطيع دار نشر فتية الا ان تختار من ضمن الخيارات المتاحة، وقد آثرنا بشكل عام الجودة.

بالنسبة لمساهمة الكتاب في دعم انتاج كتبهم فلا نرى ضرراً في ذلك، ولكن دون ان نستحيل علبة بريد بين الكتاب والطبعة.

- هذا سؤال ينسف كل الكلام السابق، فالعلاقة بين الناشر وقرائه علاقة لم يؤسس لها مرة واحدة بشكل واضح، فالقارىء للأسف لا يعرف ما معنى هذه المهنة التي تشكل الأساس في وصول الكتاب اليه... فتسأل الناشر دائماً عن مكان مطبعته؟ الناشر ليس بالضرورة صاحب مطبعة وهو ليس صندوق بريد بين صاحب الكتاب والطبعة، للناشر دور فعال في اختيار الكتب وفي الربط بين شكلها ومضمونها. يحز في نفسي كثيراً ان اغلب ناشري العالم العربي لا يرون الى مهنتهم كما نرى هذه المهنة في دار الجديد.

بشكل عام يتعامل كتاب دار الجديد وكأنهم شركاء في الدار.

ماهر الكيالي (صاحب المؤسسة العربية للدراسات والنشر)

- الاستمرارية بالنشر مسألة اساسية بالنسبة للناشر، النشر مثل دورة الحياة، فاذا توقفت يتلاشى الانسان، يموت. ان طبيعة منشوراتنا في الدار لها علاقة بالابداع وحركة الفكر، وبالرغم من وجود عدد من العناوين الا اننا نشعر انه يجب ان نقدم الجديد لنبقى على صلة بالقارىء، وهذا نلمسه من خلال المعارض السنوية، فالقارىء رغم وجود عدد من العناوين التقليدية في دور النشر، الا ان لديه تطلعاً نحو اكتشاف اسماء وموضوعات جديدة، واذا شعر القارىء بتكاسل دار النشر يكون حكمه قاسياً وبالتالي ينتقل بشرائه للكتب من دار الى اخرى، وهذا حقه. وأيضاً بالنسبة للمؤلف اذا لم يعط الجديد ويضيف يتركه القارىء. اذا الاستمرار في النشر دليل صحة ويدل ان الامور ليست سيئة جداً، مع التأكيد على الازمة التي يعيشها الكتاب والازمة تكمن في عدد النسخ التي انخفض من ٣٠٠٠ نسخة في الاعوام السابقة الى ما دون الـ ٢٠٠٠ نسخة حالياً.

- يمكنني ان احكم من تجربتي الشخصية كناشر، اننا لمسنا في الآونة الأخيرة اقبالاً على الكتب التي تعالج واقع الفكر العربي مثلاً مؤلفات المفكر العربي البحريني محمد جابر الانصاري التي تشخص واقع الفكر العربي والتأزم السياسي في الحالة العربية، وسبل النهوض لهذا الواقع، وكذلك مؤلفات الدكتور فهمي جدعان عن المستقبل العربي.. هذه الكتب تلاقي رواجاً لانها تعالج في العمق الحالة العربية وسبل تجاوز الاوضاع المتأزمة.

- الأساس هي مكانة المؤلف واحاطته بموضوعه، والمؤسسة عمرها ٣٠ سنة في عالم النشر فهي تتبنى نتاجات عدد من المؤلفين المعروفين باستمرار ففي حقل الرواية مثلاً عندنا اسماء مثل عبدالرحمن منيف، ابراهيم الكوني، ابراهيم نصرالله، جبرا ابراهيم جبرا...

ان جودة الكتاب من حيث المضمون ومعالجته لموضوع جديد هو العامل الاول في النشر، اما مسألة تحمل المؤلف لتكاليف النشر فهي الاستثناء وليست القاعدة، وتنطبق على الكتب الابداعية مثل الشعر والقصة ولا تشكل كما قلت الا نسبة بسيطة من مجمل الانتاج. وهذه الظاهرة ازدادت في الفترة الاخيرة بسبب الوضع الاقتصادي.

- الأساس في التعامل هو الثقة المتبادلة بين الناشر والمؤلف، وبالطبع فان هناك عقداً قد تسبقه مباحثات لكي يكون كل طرف على اطلاع بمضمون الاتفاق، واليوم كل مؤلف لديه فكرة عن عمل الناشر وكذلك الناشر لديه فكرة عن سمعة المؤلف او الكتاب ومدى رواجه، طبعاً العقود تتفاوت بين مؤلف وآخر. ولكن النقطة الاساسية هي في ان يحترم كل طرف مضمون العقد ويلتزم حرفياً بالامور التي تكون موضع اتفاق. ولا بد ان يساعد كل طرف الطرف الآخر. فرواج الكتاب من مصلحة الطرفين وينعكس نجاح الكتاب أو فشله على الطرفين.

أزمة الكتاب الحقيقية نتيجة تراكم ظروف سياسية أي خروج عدد من البلدان المستهلكة للكتب كالعراق والجزائر وليبيا من سوق الكتاب. اضافة الى عوامل اقتصادية مثل تدني الدخل وارتفاع سعر الكتاب، وعدم رسوخ عادة القراءة والمطالعة عند الفرد العربي وطغيان وسائل جديدة في نقل المعلومات تشكل بدائل للمعلومات التي يسعى اليها القارىء، مثل الكومبيوتر، الانترنت، الستلايت.

عماد العبدالله (مدير التحرير في شركة رياض الريس للنشر)

- نحن لم نتحدث عن كساد الكتاب بمعنى ان هناك قارئاً منصرفاً عن القراءة واقتناء الكتاب. بما معناه العرض الحر للكتاب والطلب الحر للقارىء. ثمة فوضى تذكر في انتاج الكتب في العالم العربي. وهذا على علاقة بالتخبط الثقافي الذي يشهده الوطن العربي. ثمة غياب للديموقراطية وثمة تدجين للكتاب. اضافة الى وجود الحدود بين البلدان العربية تحت الف ذريعة وذريعة، مما لا يسمح بقيام ثقافة عربية مثلما هو حاصل في اوروبا عامة، اذ ان المواطن العربي محدود بحدود الكيان وهذا لا نجده بين باريس ولندن ونيويورك او العواصم الاوروبية بشكل عام.

من هنا فان التجربة الكتابية محدودة بحدود الكيان. نقول هذا غير متناسين المشاكل والازمات الناتجة عن وجود اسرائيل كعامل محبط للتطور الحضاري في المنطقة. قصارى القول ان ازمة الكتاب لا تعود الى خلل كما يقال عضوي وتقني عند دور النشر او عند القارىء العربي. فالقارىء العربي كما يلتهم وبشراهة أطنان الكتب المنتجة في الغرب سواء باللغة الاصلية للبلد الاجنبي او عبر الترجمات، كما ان دور النشر عموماً لا تطبع كتباً صادرة من المريخ. انما تتعامل مع المؤلفين العرب، لذلك فان مشكلة الثقافة العربية المرتبطة بالسياسة العربية بكافة تجلياتها هي المنوطة بالتساؤلات حول طبيعة الكتاب والمؤلفين ودورهم ومستوى مؤلفاتهم.

هنا وتجاوزاً عن أشياء كثيرة أقفل الجواب معتبراً ان القارىء العربي هو قارىء ايجابي ومهتم عكس كل التصورات السائدة.

- هنا لا نستطيع الالمام بشكل دقيق بأذواق الناس، فكما تعلمين «الناس أجناس»، منهم من يقبل على المؤلفات الدينية، ومنهم من تثيره المؤلفات البوليسية، وثمة من يمضي عمره مفتشاً ومنقباً في كتب التاريخ، لكن استطيع هنا ان أبدي ملاحظة: هي ان الرواية العربية واستناداً الى ارقام المبيعات وموجودات مستودعاتنا هي في حالة شيوع. فالناس ربما لسبب أو لآخر اصبحت مهتمة بالروايات التاريخية الحقيقية أو الروايات المنطلقة من وقائع حقيقية ايضاً. كما الاحظ ان أكثر الاهتمامات الحالية تتركز على الكتب السياسية والدينية والتاريخية بالمعنى النقدي والمؤلفات التي تتناول الجنس وما يعرف أخيراً بالأبحاث الجديدة التي تخصصت شركتنا باصدار كتب لها علاقة بعقول الانتربولوجيا والميثولوجيا. وشعرنا ان القارىء مهتم دائماً بكل ما يتناول المحرمات والممنوعات. وهذا دليل على أنه وبشكل دائم ضحية قمع سياسي وديني واجتماعي.

- أولاً سأرد على القسم الثاني من السؤال، والسبب ان لدينا تقاليد في الشركة مرعية الاجراء ومعروفة على مستوى العالم العربي، اننا لا نساير في النشر ما يريده المؤلف. ان مادة الكتاب وحدها هي التي تملي علينا الموقف، الى جانب اننا لا نطلب مالاً من المؤلف او تكاليف الا اذا كان يريد عدداً من النسخ الخاصة المجلدة بشكل فاخر والمذهبة، وهذا يكون غير خاضع لاساليبنا التقنية في اخراج الكتاب، نحن لا نستدرج المؤلفين للنشر عندنا وفي الطريق نطالبهم دفع تكاليف النشر. نحن ندفع للمؤلف في العقد القانوني حقاً يتراوح بين مبلغ مالي وكميات من النسخ. اما بالنسبة للعنونة فاننا نتعامل مع الكتاب الذي نريد اصداره بجدية تصل الى حدود تعذيب الذات بحثاً عن العنوان المناسب. ان نشر الكتب والتعامل مع المؤلفات هي محنتنا، ونحن نتصرف في العناية بالمهنة الى درجة التقديس فالكتاب الذي يصدر عن شركتنا هو بكافة المواصفات نتيجة جهد وتفاعل خلاق بيننا وبين المؤلف، ولربما نستطيع ان نقول ان الكتاب بصياغته النهائية الصادر عن شركتنا يكون قد ابتعد مسافة لا بأس بها عن المخطوطات الاولية للكتاب. (هنا نتحدث عن الاخراج، والطباعة، والتحرير، والعنونة... وجميع التقنيات الحديثة التي تجعل من المخطوطة كتاباً جيداً).

- يوجد بيننا وبين المؤلف عقد قانوني وبناء عليه يتم تحديد حقوقنا وحقوقه وهذا العقد مأخوذ عن عقود كبريات شركات النشر العالمية. ثمة في شركتنا جهود غير منظورة للوهلة الأولى وهي تتلخص بالتسويق والترويج والاعلان وايصال الكتاب الى أقصى نقطة في الكرة الأرضية، وهذا نشاط يعتبره البدائيون في النشر من لزوم ما لا يلزم، اما نحن وبعد خروج الكتاب الى النور نعتبر ان الجهاد الاكبر قد بدأ ونتحول جميعنا في الشركة الى خدم للكتاب لاعطائه أكبر فرصة ممكنة في الانتشار وتأمين وصوله الى عدد واسع ومنتشر من القراء.

علي بحسون (مدير توزيع دار الفارابي)

- مما لا شك فيه، ان هناك ازمة كتاب، ومن اسبابها الرئيسية، التراجع العربي العام، وذلك اثر الانهيارات التي حصلت في الوطن العربي وخارجه، مما جعل حالة يأس عامة. وأزمة ثقة عند القارىء والمؤلف.

وما تنامي المتغيرات الايجابية التي أخذت تطرأ على الوضع العالم، مما أثر ايجابياً نوعاً ما على منشورات الدار الفارابي. وأسباب الأزمة كثيرة، منها بشكل رئيسي وأولي عدم استيراد الكتاب من قبل ثلاث دول رئيسية، (العراق، الجزائر، اليمن). والتي كانت بدورها تستورد حوالي ٧٠ في المئة من الاصدارات.

- القارىء العربي بشكل عام هو ثلاثة أصناف، الأول يقرأ الكتب الدينية البحتة، ويطل على الكتب الأخرى. والثاني يقرأ الكتب الفكرية، ويطل على الأخرى. أما القارىء الأخير، فيقرأ كل شيء.

الكتب العلمية، هي الأكثر رواجاً، كونها تهم كل شرائح المجتمع، وتأتي بعدها الكتب الأدبية والفكرية والجاسوسية والدينية أخيراً، وذلك على مستوى دار الفارابي.

- تاريخ دارنا مع الكتاب، واضح، فهي تنشر الكتاب الفكري والادبي بشكل رئيسي، وأي عنوان يكون بمستوى النشر، ولا يتناقض مع توجهات الدار، ويتم نشره بالاتفاق مع المؤلف، قد يكون هناك مساهمة منه في النشر. وقد لا يكون.

- هناك علاقة وثيقة ووطيدة بين المؤلف والدار، وتقوم الدار بدفع نسبة مئوية دورياً للمؤلف، ولكل طبعة جديدة، (وذلك عبر عقود مكتوبة وقانونية). ونقوم بتوزيع الكتاب على وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة في لبنان والوطن العربي. كما يعرض ويوزع الكتاب في جميع المعارض التي تقام في لبنان والخارج.

عيسى احوش (مكتبة بيسان)

- عدم التوقف عن النشر لا يعني ان الكتاب بألف خير. يجب النظر الى عدد العناوين التي تصدر سنوياً وكمية الطبع للتأكد من ان هناك ازمة نشر وازمة ثقافة في الوطن العربي.

- الكتب الاكثر رواجاً هي الكتب التي تأخذ حظها في العرض بأكثر من بلد عربي وهي ايضاً الكتب التي يحرص القيمون على الثقافة في الكيانات العربية المختلفة على ايصالها الى الناس وطبعاً الكتب التي تحظى بقدر كبير من الاعلان مع الاشارة الى ان الكتاب الديني الكلاسيكي يلقى رواجاً اكثر من غيره.

- بالنسبة الينا في الظروف الحالية ننشر الكتاب الذي يتوفر فيه شرطان أساسيان، ان يكون الموضوع يقدم مادة جديدة للقارىء ويستوفي الى درجة معينة مقومات الكتابة. وان يكون على درجة معينة من الرواج أي الحد الذي يجعلنا قادرين على الاستمرار.

تجدر الاشارة الى اننا ننشر بعض الكتب على نفقة المؤلف نتيجة اصراره على النشر عندنا ولكن ضمن شروطنا اي ان لا تكون كتب دون المستوى المطلوب وان لا تتناول موضوعات لا توافق مع سياستنا في النشر. كما يمكنني التأكيد باننا نرفض اعمالاً كثيرة مضمونة الرواج والربح لانه ببساطة لدينا افكارنا.

- نحن حريصون اشد الحرص على ان تسود بيننا وبين من ننشر لهم من المؤلفين علاقة من هم ضمن الأسرة الواحدة، لا تساعدها الظروف دائماً على ان نكون مثاليين في هذه العلاقة ولكن حتى اللحظة أؤكد بأن أي مؤلف تعاطى معنا حصل على كامل حقوقه.

- نحن نتمنى ان تزول الحواجز التي تمنع الكتاب من الوصول الى كافة الاسواق العربية مع حرصنا على الخصوصية الاجتماعية التي نراها في بعض الدول العربية والتي نحرص على مراعاتها السؤال الاساسي هو كيف تزول هذه الحواجز بوجود هذا الكم الكبير من الهزائم والانكسارات على كافة الصعد وفي اغلب الاقطار.

اعتقد ببساطة شديدة بان العالم العربي يحتاج الى جرعة كبيرة من التغيير الذي يجبر الانظمة الناشئة او التي ستنشأ على اعادة النظر في سلوكياتها تجاه شعوبها، اتمنى ان نكون كناشرين على مستوى التحديات التي تواجهها اوطاننا وان نتوصل كنقابات ناشرين واتحاد ناشرين عرب الى تعريف النشر ومقوماته ورسالته وتحديد دورنا على صعيد عالمنا العربي هل هو نمطي ام تغييري.

عندما يتبنى الفكر طوباوية «علمية»

المجتمع المعاصر ومستقبل العالم

د. معن النُّقَري*

كم من الصفات والتسميات أغدقت على مجتمعنا المعاصر - المجتمع الحداثوي وبعد الحداثوي؟

بداية وصف بأنه مجتمع «تقني» (باعتباره مجتمع حضارة تقنية). بل وسمي أيضاً المجتمع «المتقن» (من الاتقان من استبداد التقنية به على السواء) وربط ذلك بحضارة «الجنة التقنية»، سمي مجتمعاً أيضاً في مراحل أكثر تنقيقاً وتخصصاً بالمجتمع «التكنولوجي» (أو التقاني)، وفي وصفات أرفع تخصصاً وطموحاً واستغراقاً مستقبلياً سمي أيضاً المجتمع «العلمي» («المجتمع» حصراً وليس المجمع ولا الجمعية، كما قد يلتبس من الاصطلاحات الأجنبية، التي تعني دلالات متعددة في العربية باستخدام لفظة ولغة حسب السياق والطرح مثل كلمة «سوسايتي» - Society الانكليزية / التي يمكن أن تعني المجتمع إجمالاً في حالات والجمعية وما الى ذلك في حالات أخرى/، وكذلك الحال مع كلمة إينفورميشين - Information والتي تعني «الاعلام» و «المعلومات» في العربية، حسب السياق والموضوع المدروس، وكنا أشرنا الى هذا مراراً في أكثر من مكان وأكثر من دورية).

وهناك وصفات أخرى لمجتمعنا المعاصر بتشكله العالمي الكلي أو تكاملي من قبيل المجتمع «الكوكبي» (أو «العولمي») أو «المكوكب» («المعولم»)، وهناك صياغات جديدة توضح استبداد المعلومات بمجتمعنا فتسميه المجتمع «المُعْلَم» (بضم الميم وتسكين العين وفتح اللام) أو تكتفي بالاشارة الى أهمية وحاسمية هذه المعلومات فيه فتسميه «مجتمع المعلومات» (أو المجتمع «المعلومي»). وقد تتدقق التسميات في شكل استبداد المعلومات ووسائلها بمجتمعنا المعاصر فتسميه المجتمع «الحوسب» (من حاسوب - أي المجتمع الذي بني وتهيكل على الحواسب) أو بعيداً أكبر يوصف بأنه مجتمع «حاسوبي»، أما السمات الأعرض للمجتمع الحديث والمعاصر فتبدو في وصف «المجتمعات» المتقدمة بأنها «صناعية» أو «بعد صناعية» (ولكل أولئك نظرياتهم وأعلامهم) واعتبر المجتمع المعلومي أو الحاسوبي فرعاً من فروع المجتمع «بعد» الصناعي بوجه عام، أما الفروع الأخرى لهذا فهي المجتمع «فوق» الصناعي (أو الصناعي «الأعلى».. الخ) والمجتمع «التكنوتروني»، وكذلك المجتمع «التيليماتيكي» (أو التيليماتي)، ولا شك أن كثيراً من هذه المصطلحات والمفاهيم قد يحتاج الى ايضاحات وشروح وربما لا يسمح بها توجه المقال أو الموضوع الحالي، لكن تجدر الاشارة الى أن هذه التسميات جميعاً مرتقة وقائمة فعلاً، فنحن هنا لا نبتكرها، بل نصنفها ونوثقها ونلفت الانتباه الى سعتها.

فكرة «نهاية العالم»

ماذا عن فكرة نهاية العالم أو نهاية التاريخ؟ - إنها ليست جديدة ولا شك، صحيح أن المتداول حالياً هو آراء «فوكوياما» حول نهاية العالم، إلا أن النظريات الدينية التوحيدية جميعاً لا تخلو منها وارتبطت كثيراً بفكرة «المسيح» و «القائم» و «المهدي المنتظر».. الخ كما نتذكر عبارات منسوبة الى المسيح ذاته حول مصير عالمنا الحالي وحضارتنا باعتبار «تؤلف ولا تؤلفان»، وكان أحد رجال اللاهوت المسيحي قد طور نظريته أو نظرته الفلسفية الشاملة في هذا الاتجاه - تجاه نهاية العالم، وعرف لدى اليهود أو التلموديين رأيهم في مسيحهم الخاص المخلص وذكروا بعض علامات القيامة كالبقرة الحمراء التي نجد فبركة فعلية لظهورها في الآونة الأخيرة، بل إن من قرأ «بروتوكولات حكماء صهيون» (قبل حوالي مئة عام في نهاية القرن الماضي) يجد تحديداً زمنياً دقيقاً لهذه اللحظة الحاسمة التي يرون فيها انتصار «شعب الله المختار» على كوكب الأرض وتدشين «النصر الكبير على هذا الكوكب الصغير» في نهاية القرن الحالي - العشرين - أي في بضع السنوات القادمة.

ما الذي فعله أو تميز به «فوكوياما» إذن؟ - إنه أسس ومهد للفكرة ذاتها (القيامية) حول نهاية العالم ولكن من وجهة نظر «علمية» مزعومة من وجهة نظر علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية، ولكن لم يسبقه الى ذلك علميون آخرون أيضاً؟ - نعم، بل ورجال وقادة «الاشتراكية العلمية» ذاتهم، ومن قرأ «انجلس» - فريدريك - فلابد أنه وجد لديه عبارات امتداح لماركس الذي «ستعيش أفكاره وأعماله قروناً». ثم هناك تصورهما حول المجتمع الشيوعي المقبل الذي في ظله ينتهي «ماقبل التاريخ» (أو التاريخ الابتدائي) ليبدأ «التاريخ الفعلي» أو «الحقيقي»، وبهذا المعنى تبدو الاشتراكية أو الشيوعية العلمية نوعاً من الترجمة لفكرة القيامة الدينية والشعبية الى قيامة علمية منظومية تبدل المنظومات الاجتماعية السابقة كلها وجحيمها باعتبارها جميعاً «ماقبل التاريخ» (أو مقدمته). - تبدلها بمنظومة جديدة هي وحدها بداية التاريخ الحقيقي أو «الجنة» الموعودة وعلى الأرض ذاتها على أرض الواقع!!

وكثير من الثورات الاجتماعية - التاريخية الكبرى كانت تدشن انتصاراتها بايديولوجيا نهاية التاريخ وبدء تاريخ جديد متميز وأصيل وأبدي، ومن ذلك في وقتنا الراهن أفكار نهاية التاريخ «غير الليبرالي» (وربما «غير الديموقراطي» أيضاً) مع انهيار المنظومة الاشتراكية بصيغتها الدولية - ولا سيما في شرق أوروبا، وقد لن تصل المباشرة في تطوير هذا المنطق الى مستوى اعلان بدء التاريخ (أو العصر) «الامريكي»، ونهاية التاريخ الآخر.

مزيج من الرؤى

إن فكرة نهاية العالم تضم إذن مزيجاً من الرؤى الدينية والشعبية و «العلمية - الاجتماعية»؟ نستطيع أن نضيف اليها الآن سيلاً من المقدمات والشروط التكنولوجية الموضوعية التي قد تكون كافية لصناعة «أو تصنيع» نهاية العالم والتاريخ بصورة أكيدة وشبه مضمونة وملموسة، فثمة الآن مخاوف حقيقية ومفهومة ومبررة من قيامة نووية أو فضائية أو بيئية، وما الى ذلك من قيامات قد ترتبط بالتقدم التكنولوجي المتسارع أو بتطوير الذكاء الصنعي والتخليق العضوي (أو ما شاع التعبير عنه «بالاستنساخ» أيضاً) وغيره من التوجهات البيوتكنولوجية والهندسية - الوراثية، هذا اضافة الى التخوف من هيمنة أي نوع من أنواع الأنظمة الشمولية التعسفية أو الطغيانية (التوتاليتارية) على كوكب الأرض، ولا سيما أن ثمة الآن صفات وأوصافاً شديدة الدقة واليقين التنبؤي في رسم معالم وتشكل وآفاق تطوير أنظمة من هذا القبيل، وخصوصاً لدى «أورويل» و «بيرجيس» مثلاً.

إن فكرة نهاية التاريخ ونهاية العالم لا يمكن أن لا تهم العلوم الاجتماعية على أي حال، وفي عصرنا الحالي باتت النظريات الاجتماعية حكماً وبصورة لا مفر منها ذات صلة ما بالتقنية والتكنولوجيا المتقدمتين الآن، إيجاباً أو سلباً في الموقف منهما، بل ان بنية هذه النظريات ذاتها غالباً ما تتحدد على هذا الأساس بالدرجة الأولى، فهي إما «تقنوية» أو «أنتي تقنوية» (معادية للتقنية) أو «تقنوفوبية» (متوجسة من التقنية وحذرة تجاهها) أو أنها تدرج التقنية والتقدم العلمي التقني في مكان بارز من منظومة وبنية النظرية إجمالاً. تفاؤلاً أو تشاؤماً، باعتبارهما عاملين فاعلي التأثير، إن النظرية الاجتماعية المعاصرة كثيراً ما تكون تكنوقراطية أو أنتي تكنوقراطية أو ذات موقف محسوب من هذا كله.

سيناريو انهيار العالم

إن السيناريو الاجتماعي - السياسي لانهيار العالم ونهاية التاريخ يتضمن ما يلي من احتمالات:

١ - مزيج من «القيامة» الدينية والقيامة الاجتماعية - السياسية مجسدتين في تطبيق وتحقيق النبوءات التلمودية - التوراتية التي تأكدت حديثاً في بروتوكولات حكماء صهيون وفي وثائق صهيونية ويهودية عالمية أخرى والتي تنظر، باختصار، لانتصار أبدي يحققه «شعب الله المختار» الذي «يرث الأرض»؟!! وما يلي ذلك من نتائج وفظائع...

٢ - تنظيرات اجتماعية واقعية حديثة أي ذات جذور عقلانية وعلمانية - تحاول تأبيد النظام القائم وشبه السائد في العالم حالياً - النظام الليبرالي الرأسمالي، باعتباره نهاية الأنظمة ونهاية الثورات ونهاية التاريخ.. الخ، ومن تفاصيل ذلك السعي الى خلق عالم القطب الواحد والمركز النهائي لقيادة العالم، ومن تفاصيل هذا محاولات «أمركة» العالم، وهناك آراء أخرى قد ترسم بدائل تطويرية للنظام الحالي وفي أطره غالباً - سعياً للوصول الى مرحلة استقرار اجتماعي - سياسي نهائي في خاتمة المطاف وضمان نمط التطور الاجتماعي لاحقاً.

٣ - هناك أخطار استشفها كثير من كتاب الخيال العلمي و «الأنتي يتوبيات» (الكتاب المعادون للطوباويات) مثل هكسلي ومثل «أورويل» في روايته «عام ١٩٨٤» والتي كتبها سنة ١٩٤٨ ومثل «بيرجيس» وغيرهم، وفيها تحذيرات واقعية ذات أهمية فعلية من وقوع العالم في قبضة نظام توتاليتاري واحد يؤبد الاستبداد والاستعباد. نظام شمولي طغياني متقن يستخدم أحدث انجازات التقنية المتنوعة وآليات التحكم الاجتماعي وتسيير ورسم سلوك الأفراد والجماعات بدقة متناهية وموثوقية مطلقة لخدمة أهداف مركزية أو أنانية وفئوية معينة بالدخول في تفاصيل الحياة الشخصية وثنايا الأفكار والنوايا والأحلام والقناعات.. وتسييرها والتحكم بها.

ولم تعد هذه التحذيرات والطروحات نظرية بحتة، بل نجد الآن سيلاً من الأعمال والمفكرين والمنظرين الذين يشكون همومهم ومعاناتهم ويصيغون تجاربهم المرة مع سوء استخدام تكنولوجيا المعلومات ويتحدثون عن «امبراطورية الفوضى» وعن «الاطلاقية الالكترونية»، وعن انهيار الحياة الخصوصية وعن تشظي وتبعثر الشخصية الانسانية وفقدان الفرادة والوحدة الداخلية للشخص، وعن انهيار عالم التفكير والأحلام والحريات النفسية والعقلية.. بالمعنى الحرفي المباشر والآني اللحظي للحرية.

* كاتب سوري

نداء الأقاصي

لسنا في العالم (٣/٢)

د. محمد لطفي اليوسفي*

«لقد اضحى عالم الحقيقة حكاية». هكذا يحدثنا نيتشه في افول الاصنام. وحين وصل آرتو العام ١٩٣٦ الى المكسيك كان عالم الهنود، ملاحمهم وبطولاتهم. مدائنهم وامجادهم، ثقافتهم، البهاء الذي اثثوا به الدنيا من حولهم، آلهتهم وطقوسهم واحلامهم - كان كل هذا - قد صار محض حكاية. لم يبق من الحقيقة التي جاء آرتو يبحث عنها غير ما نقله مؤرخو مرحلة الغزو الهمجي المتوحش من امثال الجندي برنال دياز الذي شارك بمعية حفنة من المغامرين البيض في الحملة على مكسيكو مملكة الازتيك العام ١٥١٧ ودون وقائع الغزو في كتابه «التأريخ للوقائع الحقيقية لغزو اسبانيا الجديدة» أو من امثال الراهب برناردينو دي ساهاغون الذي وصل الى مكسيكو بعد عشرين سنة من تدميرها وحاول في كتابه «التاريخ العام لاشياء اسبانيا الجديدة» ان ينتشل من النسيان بعضا من بهاء حضارة تشهد غيابها. وهو يقول صراحة ان الغاية من كتابه انما هي «معرفة قيمة الشعب المكسيكي التي ما نزال نجحدها».

للحكاية تاريخها إذن. ولها ايضا عنفها وقسوتها. يكفي ان نقرأ ما جاء في هذين الكتابين من ويلات ووقائع تخلع القلوب وسندرك ان ما ابداه الجند الغزاة من مكر ودهاء وانحطاط. من فظاظة وغلظة وتعطش للدماء، من جشع، من صغار، كفيل بأن يجعل المرء يخجل من انتمائه للجنس البشري. وسندرك ايضا ان الحقيقة التي جاء آرتو يلملم بقاياها قد انسحبت من الدنيا مع مكتزوما ملك الازتيك مخلفة العالم وراءها افرغ من الفراغ.

على عجل تهاوى الحلم إذن. فسرعان ما ادرك آرتو ان الحضارة المكسيكية القديمة، حضارة الهنود اسياد الدنيا ايام كان العالم طفلا قد رحلت الى الابد. اما ما تبقى منها فقد طاله التشوه في الصميم. لذلك كتب متأسيا على ما آل اليه الفن في المكسيك: «اننا ابعد ما يكون عن الاشراقات النورانية للفن المكسيكي الاصيل». ولذلك ايضا جزم بان افول عالم الهنود هو اعتى خسران لحق البشر اجمعين. ان عالم الهنود وما يزخر به من قيم جمالية تخص علاقة الانسان بالكون وطريقة مقامه على الارض كان من المحتمل ان ينتشل عالمنا هذا من السقطة الهائلة التي اودته في مهاويها الحضارة الغربية التي جاءت تبشر بخلاص الانسان في ما هي تصنع خرابه.

على طريق العودة من عدن الى شارلفيل مسقط رأسه اعلن رامبو وهو يحتضر: «لسنا في العالم والرحلة لن تنتهي ابدا». وبالنار ذاتها. باللهب نفسه اكتوى آرتو ايضا. ادرك ان طريقة الهنود القدامى في الاقامة على الارض هي ما لا يمكن ان يقبل التكرار ابدا. وعالمنا هذا ليس سوى خلاء. لذلك كتب «ان آلهة المكسيك هي آلهة الحياة، الحياة وقد وقعت فريسة للضعف وللفكر لحظة ارتيادهم لاقاليم مدوخة». لم تكن هذه القناعة بالنسبة الى آرتو مجرد فكرة آمن بها بل كانت حقيقة جاء الى المكسيك باحثا عنها مبشرا بها في الآن نفسه.

يكتب في رسالة مفتوحة يوجهها الى الحكومة المكسيكية في صحيفة «الناسينوال» بتاريخ ١٩ مايو ١٩٣٦: «نعم! انني مؤمن بوجود قوة راقدة في ارض المكسيك. وارض المكسيك في اعتقادي هي البقعة الوحيدة في العالم، هي المكان الاوحد الذي ترقد فيه القوى الطبيعية التي يمكن ان تعود بالنفع على البشر اجمعين. انني واثق ثقة تامة من الفاعلية السحرية التي تمتلكها هذه القوى بالقدر الذي يمكن ان نثق به في قدرة بعض المياه المعدنية على الاشفاء وتسكين الآلام. واني لاعتقد ان الطقوس الهندية هي التجلي المباشر الذي يترجم تلك القوى ويفصح عنها. اريد ان ادرس تلكم الطقوس لا باعتباري عالم آثار او باعتباري فنانا بل باعتباري كاهنا حكيما بالمعنى الحقيقي للكلمة. وسأحرص، وانا على وعي تام بما اصنع، على ان افسح المجال لتلكم القوى وما تمتلكه من طاقة اشفاء كي تنفذ الى كياني وتتلبس بي حتى انقذ روحي».

ادرك آرتو إذن ان ما سماه «قوة النور التي تجعل الاهرامات تدور على قواعدها حتى تبلغ بها خط الجاذبية الشمسية» قد اختفت مع عالم الهنود. ومعها رحلت طقوس عبادة الشمس ورحل علم التطبيب بالاعشاب والنباتات. الاعياد التي تقام تمجيدا للحياة ولما تمتلكه الحياة من فردية وجاذبية وفتنة، سواء اعلنت عن نفسها في الآلهة او في الانسان والنبات والجماد. قد رحلت هي الاخرى الى الابد. لسنا في العالم إذن. لقد طال التشوه ارض المكسيك الحاضنة اسرار الكون. ولهذه الفظاعة تاريخها ايضا: ان التشوه قد بدأ مع ابتداء الغزو بالضبط.

كان برناردينو دي ساهاغون رجل دين وصل الى مكسيكو غداة الغزو ليقوم بمهمة تبشيرية. وكان يعتقد جازما بأن ما حل بالهنود من دمار وويلات انما هو نوع من القصاص الالهي «فالرب قد ابتلى الهنود الوثنيين واقتص منهم على يد الجند المسيحيين وذلك جزاؤهم وبئس المصير». لكنه يعترف، مع ذلك، في الفصل الثامن والعشرين من كتابه «التاريخ العام لاشياء اسبانيا الجديدة» بان الحضارة الغربية قد حملت معها بذرة الفساد والشر الى عالم الهنود. يكتب معترفا: «وانه لعار علينا ان الحكماء الهنود وكهنتهم قد نجحوا في ايجاد الادوية الناجعة للقضاء على الآلام والشرور التي تعج بها هذه الارض.. اما نحن فقد صرنا ننقاد طائعين لميولاتنا الشائنة. وانا لنشهد نشأة جنس من الهنود والاسبان صعب المراس يعسر انقاذه. فما عاد الآباء والامهات قادرين على السيطرة على ابنائهم وبناتهم ومنعهم من الانغماس في الرذائل والملذات التي تعج بها هذه الارض».

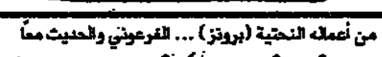
ان ما جاء آرتو يبحث عنه في المكسيك العام ١٩٣٦ هو بالضبط ما كان برناردينو دي ساهاغون ومعاصروه قد حرصوا، منذ سنة ١٥١٧ على الغائه من حياة الهنود ومحوه من ذاكرتهم الى الابد. وبرناردينو دي ساهاغون نفسه يورد في كتابه بعضا من خطبه الوعظية التي كان يحرص فيها على جعل الهنود الناجين من الابادة يتبرؤون من تراثهم وثقافتهم ودياناتهم. من ذلك مثلا انه كان يعلمهم ان آلهتهم ليست سوى اقنعة لابالسة الجحيم، للمردة والشياطين. كان الهنود يعتقدون ان «كتزلكواتل» اله سيد سيعود الى الارض ليخلص العالم وينقذ الارض من اوجاعها. وكان برناردينو دي ساهاغون يعلمهم في شأنه قائلا: «ان ما يزعمه اجدادكم من ان كتزلكواتل قد ذهب الى تلابلان، وانه عائد لا ريب في عودته. وعليكم انتظار مقدمه، ليس سوى اراجيف. اننا على يقين من انه قد هلك. جسده في الارض قد تفسخ وانحل. اما روحه فان الرب إلهنا قد قذف بها في غياهب الجحيم حيث تصلى من العذاب الابدي الوانا.. اجدادكم اجمعين قد عانوا من الحروب التي تبقي ولا تذر، قاسوا الويلات من المجاعات والمذابح، وكي تكون نهاية لكل هذا ارسل الرب جنده من المسيحيين فابادوهم على بكرة ابيهم، هم وآلهتهم».

على عجل ايقن آرتو ان ما جاء يطلبه قد اختفى الى الابد من مدائن المكسيك وعليه ان يطلبه بين قبائل الهنود التي ما زالت تحيا في السهوب والبراري. لذلك ارتحل في شهر اغسطس ١٩٣٦ من مكسيكو الى الجبال (السييرا)، الى موطن قبائل «التاراهوماراس». انها رحلة البحث عن «الجنس البشري الضائع» عما سماه آرتو وقتها «الجنس البشري الاصل».

* ناقد من تونس







من أعماله النحتية (برونز) ... الفرعوني والحديث معاً



ألوان ترابية وصمغ على ورق بردي



آدم حنين (المقيم في فرنسا) في معرض استعادي قاهري:

النحت والتصوير يتحركان بايقاع فطري... واللون اوركسترالي

القاهرة ـ عصام أبوزيد

على أرض خشنة ملتهبة يغذيها طمي اخضر، ونيران دافئة لايام تدوم، يكتشف النحات والتشكيلي المصري آدم حنين بشكل طبيعي جدا أجمل ما في نفسه انه لشاعر!

هنا في القاهرة وليس في باريس التي هاجر إليها منذ العام ١٩٥٦، اقام حنين اخيرا في غاليري «كريم فرنسيس» معرضا استعاديا شديد الاختصار لاعماله في الفترة من ١٩٥٢ الى ١٩٩٥.

في بداية انتقال حنين الى باريس، داهمه الكم الهائل من الفن الذي ناداه واغواه وهاجمه من كل جانب. يقول: «توقفت عن العمل فورا، لانني أردت ان أرى كل شيء على الاطلاق، ثم بدأت القي اسئلة على نفسي: ماذا أفعل هنا؟ أين أنا؟ ماذا يعني كل هذا لي؟ ما الذي يجب ان أعمله؟».

وما أن وردت هذه الاسئلة الاساسية على ذهنه حتى كف عن الذهاب الى المتاحف، واشترى علبة من الوان الماء وبعض الورق، وانعزل في الشقة الصغيرة التي كان يسكنها مع زوجته، وبدأ العمل مقتفيا الى حد ما اثر الطريقة نفسها التي كان يرسم بها في الحقول بالقرب من بيئته المصرية، وانتج سلسلة من الاشكال لا نهاية لها. وقد غدت الاشكال التي رسمها في هذه الفترة بذور كل عمله اللاحق، لم يكن البحث عن الجذور هو الدافع وراء الانسحاب في حالة «حنين» وانما البحث عن فرديته كفنان. ولان حنين، وعلى غير الحال مع كثير من الفنانين مصريين او عرب هاجروا الى الغرب لم يراوده الشك ابدا حول، اين تكمن جذوره، ولم يبتعد عنها ابدا، لم يحتج للعودة الى الشاطئ.

قرص الشمس

يمكننا العثور على المحور الفعلي لفن «حنين»، الصلة بين نحته وتصويره في رسومه وفي الأعمال التي يستخدم فيها ألوان الماء، فمجموعة الاشكال التي انتجها خلال الاشهر الأولى له في باريس، يمكن ان تنحو نحو النحت بالسهولة التي تجنح بها الى التصوير. والرسوم اللاحقة تكاد تنطق بميلها للابعاد الثلاثية وتبدو وكأنها وجدت تحققها النهائي في أعمال نحت مثل العمل البرونزي «قرص الشمس» الذي توجد منه عدة نماذج، حتى أعمال التصوير يمكن اعتبارها محاولة لاعطاء الواجهات المتعددة للنحت في بعدين، وهي نقطة يميل «حنين» نفسه للتفكير فيها كثيرا.

حين كان يعيش في مصر كان يرسم اساسا على الجص مستخدما اصباغا طبيعية مخلوطة بالصمغ العربي، وهو التكنيك نفسه المستخدم في رسوم المقابر، ويقول انه لم يحب ابدا التصوير الزيتي، وإن كان جرب يده فيه احيانا حتى كان في اكاديمية الفنون الجميلة، وذات يوم وكان وقتها يعيش في باريس منذ فترة، زاره فنان مصري صديق حاملا معه ثلاث ورقات من البردي، جلبها معه من مصر متيقنا ان هذه المادة ستلائم صديقه، انه بالفعل نسيج البردي العجيب، مع الالوان الدافئة للاصباغ الطبيعية التي مازال يستخدمها والتي اصبحت علامة رسم حنين، وللبردي سطح محبب غير منتظم يكسر انعكاس الضوء، وفيه تبعثر القماش غير المشدود دونما رخاوة غير مستحبة، وتحمل الرسوم ايضا بطريقتها الخاصة بصمة تلك اللحظة المشرقة القدسية في متحف الاثار المصرية بالقاهرة، حيث يمكنك ان تجد كثيرا من الاعمال النحتية الفرعونية عليها مسحة من اللون، والوان حنين المعتمدة على الاصباغ الطبيعية، قريبة جدا من ذلك الفن المصري القديم، وإن كانت «دسمة» بقدر أكبر ومعظم الرسوم على اوراق البردي تجريدية، وهندسة اشكالها المميزة مستمدة بوضوح من تلك التي ابتدعها من قبل في اعماله النحتية ورسومه بالوان الماء.

حقيقة الكائن

ويلاحظ حنين محقا ان أعمال التصوير عنده نشأت عن أعماله النحتية التي تظهر دلائل تأثيرات متعددة في نقطة انطلاقها، منها الفن المصري ولكن ايضا تأثيرات كل من «هنري مور»، و«برانكوزي»، و«آرتورو مارتيني» وآخرين من النحاتين الغربيين.

ومنحوتات حنين يركز فيها على حقيقة الكائن، فهو يحيا بوعي موقف شخصياته ويدرك تماما حاجتهم الى أن يحققوا حياتهم بطريقة اقرب ما تكون الى البدائية الرتيبة، فأوضاعهم بسيطة، ولكنها اوضاع شعبية في كل ما تحمله من غنى فطري، وهكذا يكتشف حنين في الايقاع الفطري للحياة سحر المعيشة الذي يسيطر على الحياة الداخلية للاشكال، فهو يحس ان كل ما توحي به الخطوط إن هو إلاشيء جوهري للغاية في ديناميكية الكتلة. إن الحجوم تعيش في علاقاتها الداخلية بعمق في جزئيات محددة تعينها الخطوط الافقية ويتيح لها الاستمرار والتوازن العام في ايقاع واحد.

لا نستطيع ان نتحدث عن أعمال «حنين» دون أن نناقش اظهر سماتها المباشرة والمتعلقة باستخدامه اللون، غير ان اللون ربما كان اصعب ما يمكن ان نتناوله، فلانه «كيفي» اساسا، كاللون الاوركسترالي، يبدو اشبه باحد مزالق اللغة الشهيرة: اي «الصفة».

تعبر أعمال «حنين» عن نفسها في موقع مختلف كليا عن الأعمال الرائجة «حسب الموضة» في اللحظة الراهنة والتي غالبا ما تميل الى اضفاء طابع وحشي على الشكل بغرض استثارة العقل، وليس «حنين» مهتما بالعقل كثيرا، وإنما بشيء أعمق كثيرا، أعمق من مفاهيم اللغة، في مجال يقبع اعمق حتى من النفس، ولا يدرك إلا حين يتجسد فعلا ويضاء بالفن، إن طبيعة حدسه الباكر بالذات والرسالة التي حملها معه، تدفعانه الى اتخاذ موقف تواضع وثقة تجاه مشروعه الابداعي، وكل عمل ناجح بالنسبة له يشبه لقاء يتجدد دائما، بالجمال الحميمي نفسه، والكبرياء والادراك المسيطر الذي جاءه في المرة الأولى ليملأه دهشة ورهبة صادقتين في متحف الاثار المصرية بالقاهرة.

تجربة التشكيلي السوري الرائد محمود حمّاد:

البحث عن القيم الجماليّة والتعبيريّة للحرف العربي

محمد حمّاد

دمشق - محمود شاهين:

«كان الفن في كل الأزمنة، موئلا للانسان، يجد في التمتع بمنجزاته، راحته النفسية، ويركن من خلاله الى تأملاته، ويجد فيه متنفسا لأشواقه، وتطلعاته، وهو الذي يرطب جفاف الحياة اليومية وقساوتها».

الفن بكل فروعه، أكان نغما أو كلمة أو صورة، مسموعا او مقروءا او مرئيا: ضرورة لا يمكن للانسان ان يستغني عنها، ونحن في عصرنا الذي اتسع فيه طغيان الآلة، ربما كنا بحاجة الى زاد أوفر، من أي عصر مضى، من المتعة الفنية، وذلك في سبيل ارساء نوع من التوازن، بين ضجيج الحياة المعاصرة، والغذاء الروحي للنفس البشرية»! بهذا المفهوم العميق، والرؤية الشاملة الدقيقة لمهمة الفن في هذا الزمن المحاصر باكتساح التكنولوجيا والمادة، والمنعكس في احساس الانسان المعاصر: شعورا طاغيا بالقلق والخوف على المصير، والاغتراب المرّ عن الذات وفيها... بهذا المفهوم، حدد التشكيلي السوري الرائد الراحل «محمود حمّاد» وظائف الفن المعاصر، ومهامه الأكثر إلحاحا وضرورة.

فنان رائد

ومحمود حمّاد هو أحد بناة الحركة الفنية التشكيلية السورية المعاصرة، وأحد مؤسسي التجمعات الفنية التي شكلت البدايات الأولى لنمو وتطور هذه الحركة.

ولد الفنان «حمّاد» في دمشق العام ١٩٢٣ ورحل فيها العام ١٩٨٨ درس الفن في روما، ثم عمل مدرسا للتربية الفنية في عدد من الثانويات ودور المعلمين السورية منذ العام ١٩٤٩. العام ١٩٦١ انتقل للتدريس في كلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق، وشغل منصب العميد فيها لعدة سنوات، كما كان رئيسا لقسم التصوير فيها حتى رحيله.

له نشاط خاص في مجالات التصوير والتصوير الجداري والحفر وفن الميداليا، كما قام بوضع عدد كبير من تصاميم طوابع البريد السورية.

اهتمامات متنوعة

ساهم الفنان «محمود الحمّاد» منذ العام ١٩٣٩ وبشكل جاد ونشط، في الحركة الفنية التشكيلية السورية المعاصرة، سواء من خلال المعارض الشخصية او الجماعية، كما عمل في الصحافة السورية كمصمم أغلفة ورسام، نال الجائزة الأولى في معرض دمشق السنوي العام ١٩٤٨ والجائزة الأولى في مسابقة خليج نابولي العام ١٩٥٧، والجائزة الأولى في مسابقة وزارة الثقافة السورية العام ١٩٥٩، والجائزة الأولى في مسابقة المجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية السوري العام ١٩٦١. كما فاز العام ١٩٦٧ بمنحة منظمة اليونيسكو للفنانين المبدعين، وعلى الجائزة الأولى في مؤتمر «انترجرافيك» لفن الحفر العالمي في برلين العام ١٩٧٧.

تجربة ومراحل

يمكن تلخيص تجربة الفنان «حمّاد» التي استمرت قرابة نصف قرن من الزمن بثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى: استمرت من العام ١٩٤٠ حتى العام ١٩٥٨، وهي مرحلة الدراسة والتجريب والتكون، وقد كانت مليئة بالتردد والبحث، شابتها تأثيرات مختلفة، مع بقائها ضمن المجال التشخيصي. وكانت تجربة مقيدة بالرغم من ضحالة قيمتها الفنية، ذلك لأنها مهدت للمرحلة الثانية التي دعيت بمرحلة «حوران».

- المرحلة الثانية، في هذه المرحلة، تبلورت تجربة الفنان واتخذت خطا شخصيا واضحا في الشكل واللون والمضمون، وكانت مادتها الأولى، الانسان الريفي ومواقفه الحياتية المختلفة.

وتطورت عناصر هذه المرحلة الى ان ابتعدت تدريجيا عن أشكال المرئيات، ممهدة بذلك للمرحلة الثالثة.

- المرحلة الثالثة، بدأت معه العام ١٩٦٣ واستمرت حتى وفاته، وخلالها استخدم الأشكال المجردة، مستفيدا من إمكانيات ومعطيات وأشكال وحركة الكتابة العربية وذلك لتكوين صور مثالية، تخضع بحرية مطلقة لمتطلبات العمل الفني. والمتتبع بتجربته الفنية خلال هذه المرحلة الطويلة، يرى أنه استطاع توظيف خبراته وكشوفاته التقنوية والتشكيلية القادمة من ممارسة مستمرة للانتاج الفني، وتواصل دائم مع البحث الدؤوب والجاد، والهادئ والعميق. في خلق تجربة حروفية متميزة، عرف الفنان من خلالها، وشاعت وتأصلت وأكدت حضورها الفاعل في التشكيل السوري والعربي في آن معا.

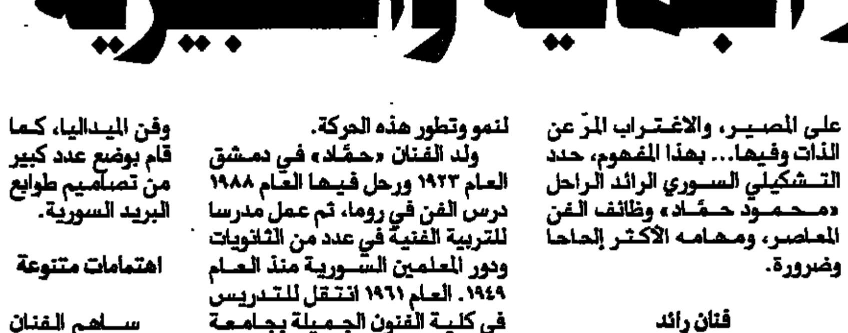
التجربة الحروفية

مع الفنان «حمّاد» أخذت التجربة الحروفية أبعادها الكاملة. وحققت قمة نضجها الفني والتعبيري. انتقل من الاسلوب الواقعي التعبيري، الى الاسلوب الحروفي المجرد، وتابع فيه حتى رحيله. بعد ان اضاف تجربة حروفية حافلة وغنية الى الفن العربي المعاصر، تعتبر بحق، من أهم التجارب الحروفية وأجدرها بالبحث والدراسة، لما فيها من نضج فني وتعبيري، ولما تحمله من تمايز وتفرد.

فالفنان «حمّاد» استخدم الكتابة العربية في لوحته، من خلال منظور خاص، قلما نجد له مثيلا في الوطن العربي، اذ أن الحرف العربي في لوحته، يشكل نسيجها المعماري المتين والمتداخل، وعنصرها الأساسي والرئيسي الذي يغطي كامل مساحتها، ويتحاور مع التقطيعات الهندسية المدروسة بعناية فائقة، بكل انسجام وتوافق والفة وجمال، ان اللوحة لدى هذا الفنان، مدروسة دراسة عقلية وحسيّة رفيعة. تختزل خبراته الطويلة في التشكيل وبناء التكوين، وانسجام الألوان وقوة إيحائها المكثفة والغنية.

التشكيل أولا

وهو لا يولي اهتماما كبيرا لمعنى الكلمة المستخدمة في لوحته بقدر ما يولي الاهتمام الأساسي لقيمها المجردة، وتشكيلاتها التكوينية المعبرة: لذلك فالحرف العربي، والكلمة العربية لديه، تتداخل في صلب التكوين العام للوحة، بل قد يقوم التكوين بكامله عليها، اضافة الى تشكيلها للخلفية أو مساهمتها في هذا التشكيل. بمعنى ان المضمون الدلالي أو المعنى المباشر للحرف او للكلمة، لم يكن هو ما يشغل ذهن الفنان «محمود الحمّاد» عند بناء اللوحة، بقدر ما يشغله المعنى الدلالي لحركة الحرف وتكوينات الكلمة التي قد تتوافق وشكل ما في الواقع. أراد الفنان الاشارة اليه بشكل غير مباشر، وبلغة فنية متماسكة، يحققها تمازج جميل وفريد بين العقل والاحساس، بين العاطفة والخبرة، بين الشكل المجرد والحضور المختزل للواقع. لقد امتزج في تجربة هذا الفنان، الفهم العميق لقدرات الحرف العربي التشكيلية والايحائية والخبرة الثرة لتقانات التصوير والرسم واللون والتكوين في الفن المعاصر. ومن هذا التزاوج، وبهدوء الفنان المعلم والباحث الخبير، تشكلت تجربة الفنان «حمّاد» الرصينة والمتميزة.



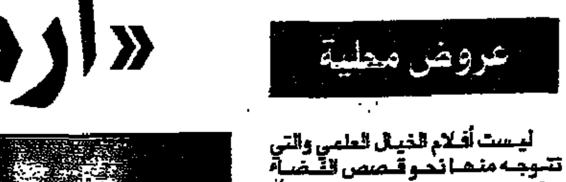
توافق الحروف والكلمات



توافق العقل والاحساس



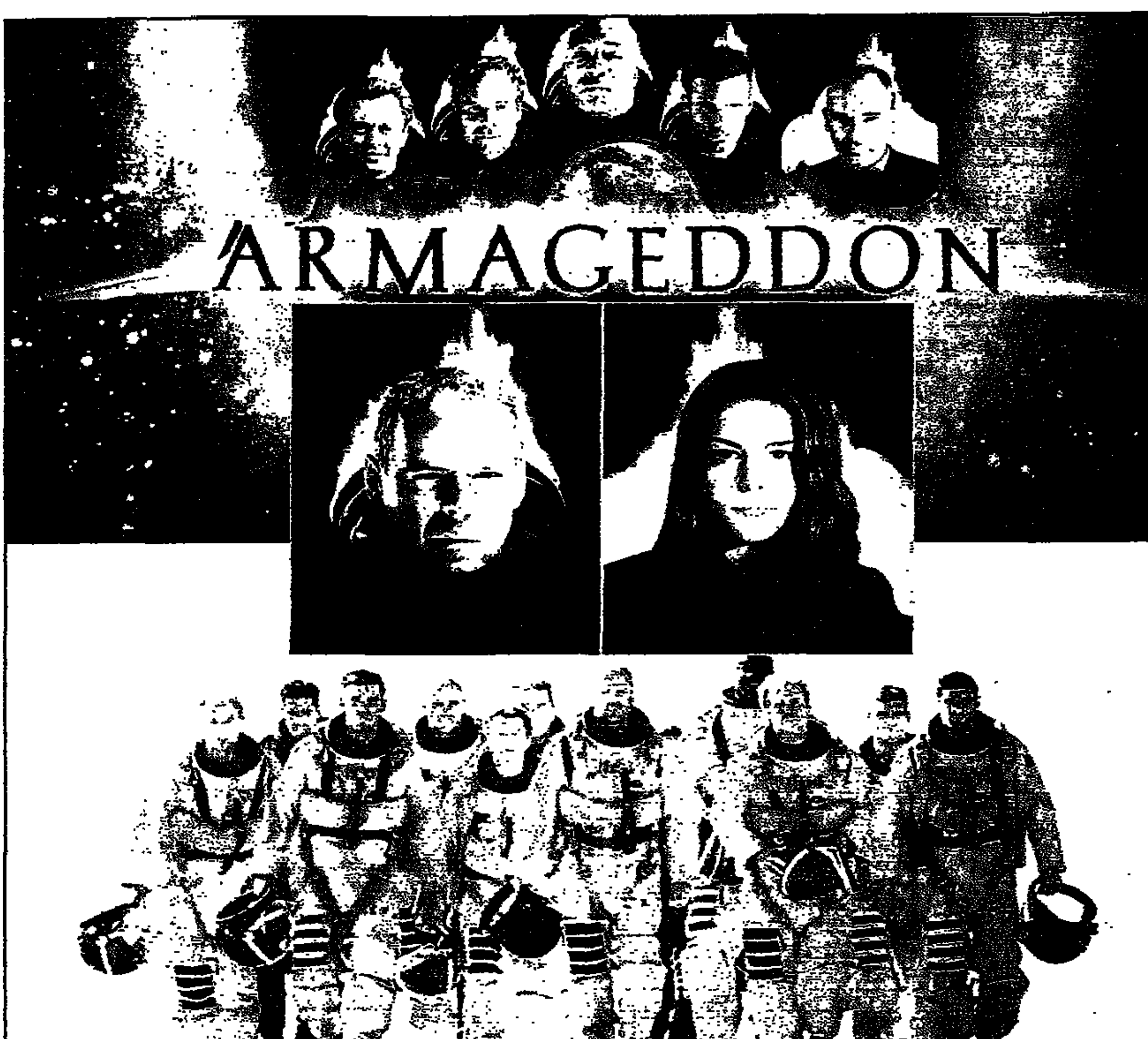
موسيقى الكلمات



عروض محلية

العقل وليس القوة ما ينقذ البشرية

«آرماجيدون» أو يوم نهاية العالم



ليست أفلام الخيال العلمي والتي تتوجه منها نحو قصص الفضاء بالذات، هي مجرد خزعبلات فنية أو خرافات «علمية»، واستعراض للمهارات التقنية والحيل السينمائية ولعب على عقول الناس ومشاعرهم كما يتوهم البعض. وانما هي جنس سينمائي رافق السينما من لحظة مولدها. واذا ما كانت علوم الفضاء في بدايات القرن لم تصل الى المستوى الذي وصلته في العقدين الاخيرين، فان السينما حينها حاولت أن تعبر عن طموح الانسان وحلمه في اختراق الفضاء واكتشاف الكواكب الاخرى لا سيما القمر والمريخ. فقدمت بعض الأفلام التي نراها اليوم ساذجة ومضحكة. غير ان البشرية بجهود أبنائها من علماء ومفكرين وتقنيين قفزت في العقود الاخيرة الى الفضاء الخارجي، فهبط الانسان على سطح القمر واقتحم عالم المريخ حقا وليس على الشاشة البيضاء.

واذا ما كانت تقنيات علوم الفضاء قد تجاوزت الكثير من المنجزات البشرية في تطورها، فانها رغم ذلك لم تتجاوز الخيال البشري. اذ التفتت السينما لمنجزات العلم وما تحقق في مجال علوم الفضاء، لتطرح أسئلتها الفلسفية والاخلاقية والعلمية عن علاقة الانسان بالكون وآفاق التطور العلمي، فقدمت بعض الروائع في هذا المجال مثل: «أوديسا الفضاء» لستانلي كوبريك، «حرب النجوم» لجورج لوكاس، سلسلة أفلام «الغرباء» لديدلي سكوت، جيمس كاميرون، ديفيد فينشر، وانتهاء بفيلم «يوم الاستقلال» لرولاند ايمريش. وها هي السينما الأميركية تقدم لنا فيلما آخر هو «ارماجيدون» للمخرج ميشيل باي ومن تمثيل النجم بروس ويليس.

ينتمي فيلم «آرماجيدون» لسلسلة أفلام الكوارث الكونية، لكنه لا يتكئ على مشاعر الخوف والرهبة لدى المشاهد في الاقتراب من موضوعة الكوارث الأرضية القريبة بشكل مباشر من حياة الانسان كالطوفان، والهزات الأرضية، وسقوط الطائرات، غرق السفن، هجوم الحيوانات الخرافية وما شابه. وانما يقوم على افتراض علمي، وثوابت علمية وفيزياوية تقترب الى حد ما من الثوابت العقائدية في الأديان السماوية. الا وهي (نهاية العالم) في لحظة ما، ومن هنا جاء اسم الفيلم «آرماجيدون» والذي يعني في الكتاب المقدس، كما ورد على لسان كبير علماء الفضاء في الفيلم، بأنه «يوم نهاية العالم».

الحقائق العلمية في مجال علوم الفضاء تؤكد بأن الفضاء الخارجي القريب من الأرض مليء بالشظايا النيزكية وبالصخور والأحجار الكونية التي كثير منها يسقط على الأرض لكنه يحترق أثناء دخول المجال الأرضي ويتناثر قبل وصوله الى الأرض، وربما على هذه الفكرة بنيت قصة الفيلم. فهو يبتدئ بمشاهد في غاية الاتقان. حينما يتعرض المكوك الفضائي (اتلانتيس) لضربة نيزك فينفجر في الفضاء، ثم يبدأ تساقط النيازك على الأرض فتتعرض نيويورك وهونغ كونغ وباريس للدمار. ويستنتج العلماء في «ناسا» بأن هناك نيزكا هائل الحجم، ربما بحجم ولاية تكساس الأميركية، يندفع نحو الأرض بسرعة (٣٠) ألف كيلومتر في الساعة وانه يستغرق (١٨) يوما لحين ارتطامه بالأرض. وحسب تقديرات العلماء فان هذا الارتطام سيدمر الحياة على الأرض، وليس أمامهم من حل سوى تفجير هذا النيزك في الفضاء الخارجي عبر الوصول اليه وحفره ثم تفجيره بقنبلة نووية، لذا عليهم البحث عن أفضل حفار تعرفه أميركا، ولم يكن أمامهم غير (هاري) مالك احدى شركات التنقيب الذي يقوم بأداء دوره الممثل بروس ويليس، الذي يصر على اختيار طاقمه من عماله في التنقيب. وتستمر عملية اعدادهم لمدة ستة عشر يوما، بحيث لا يبقى أمامهم سوى (٤٨) ساعة فينطلقون الى النيزك ويهبطون على سطحه، بعد مصاعب هائلة وكوارث كادت تقضي عليهم قبل وصولهم الى هدفهم... وبعد جهود خارقة ومواقف في أقصى توتراتها تتمكن المجموعة التي فقدت بعض افرادها من حفر الثقب داخل النيزك وايداعه قنبلة ذرية، لكن المفاجأة الدرامية في الفيلم تأتي حينما تتعطل أزرار توجيه انفجار القنبلة. ولم يكن أمام المجموعة سوى ايجاد حل أخلاقي. هو ان يقترعوا فيما بينهم لتحديد الشخص الذي عليه أن يفجر نفسه مع القنبلة. ورغم ان القرعة تقع على (اي. ج. فروست) الذي يقوم بأداء دوره الممثل «بن فلوك». الا ان «هاري» يتبرع بنفسه لينقذ الفتى من هذه التضحية الغالية. لا سيما وانه خطيب ابنته. وهكذا يتم انقاذ البشرية من الدمار الشامل.

من الواضح جدا ان الفيلم مبني على سيناريو محكم البناء فهو يقدم اشكالية علمية حقيقية تشغل بال الكثير من العلماء. لا سيما في الولايات المتحدة. مثلما يقدم قصة حب طريفة. حينما تقيم «ابنته هاري»، تقوم بأداء الدور الممثلة «ليف تايلور»، علاقة مع «اي. ج. فروست» العامل في شركة والدها. الا أن الأب الغيور يرفض هذه العلاقة. غير ان قوة الحب أقوى من سلطته الأبوية. وبمرور الأحداث يكتشف الأب خواء تلك القيم التي رفض على أساسها حب ابنته للعامل، مثلما يكتشف السمات البطولية التي تتجلى في الانسان بشكل عام. حينما يقبل التضحية بنفسه انقاذا للبشرية. كما يدفع الأب الى تفضيل سعادة ابنته. فيذهب طوني لتفجير نفسه مع القنبلة من أجل أن تنعم ابنته بالحياة والحب مع حبيبها.

رغم ذلك فان الفيلم لم يتخلص من ظلال الحرب الباردة. التي بدأت تعود للسينما الأميركية. لا سيما فيما يخص «محطة مير» الفضائية الروسية. حيث يقدم الفيلم قائد المحطة وكأنه معتوه. سكير. اهوج. ويتصرف بطريقة لا تليق بعالم فضاء. وهناك ثغرة أخرى في الفيلم هو تقديمه لشعوب الأرض الأخرى، حيث تقدم وكأنها عاجزة. مستسلمة. ليس امامها سوى الاختباء والانتظار والصلاة، ومن ضمن هذه الشعوب نرى المسلمين الذين لا اعرف لم قدمهم المخرج وهم يتجمعون قرب «تاج محل» في الهند.

ورغم هذه الملاحظات البسيطة فان الفيلم قدم تقنيات مذهلة في مجال التصوير والمونتاج والأداء التمثيلي. لا سيما مشاهد تساقط النيازك في بداية الفيلم. الى جانب تلك اللمسات الانسانية في علاقة الابنة بأبيها وحبيبها. وتلك الخطوط السريعة والرقيقة في رسم الشخصيات. ولا سيما وان من ايجابيات الفيلم توجهه للناس البسطاء بابراز دورهم في انقاذ البشرية. وكذلك تركيزه على دور العقل وليس القوة في انقاذ البشرية. وهذا ما تجلى في ابراز دور العلماء في «ناسا» في حسم القرار بانتصار الحضارة البشرية واستمرار الحياة على الارض وليس العسكر. كما قدموا في أفلام أميركية أخرى اقتربت من نفس الموضوع.

ب. ش.

في رحاب السينما

عن مسؤولية النقد

في كتابه القيم «التذوق السينمائي» يتحدث «آلان كاسبيار» عن مسألة تقييم الأفلام بأنها تنهض على ثلاثة مستويات هي: الوصف، التفسير، وتحديد السمات الجمالية. لكنه يعترف ضمنا بأنه ليست هناك قواعد عامة تحدد وتوجه عملية اطلاق الاحكام النقدية على الفيلم، من حيث ان الملامح العامة للفيلم غير كافية لاطلاق الحكم. وانما القراءة الجمالية الحقيقية لكل المكونات السمعية والبصرية، والادبية، والتاريخية للعمل الفني.

بعض علماء السيميولوجيا (علم العلامات) توجهوا ايضا نحو الفيلم السينمائي، وبحماسة، باعتباره حقلا للعلامات والارشادات وحاولوا اختصار النظرية الجمالية والنقدية للفيلم الى دراسة للفيلم باعتباره «نظاما للعلامات»، وبالتالي تقريبه من علوم اللغة واللسانيات، حيث يجب على الناقد، حسب رأيهم، ان يتعامل مع الفيلم كلغة. وبالتالي عليه ان يستكشف القواعد التي تتحكم باسلوب المخرج في ايصال فكرته من خلال دراسة وتحليل العلامات والاشارات السينمائية، وبالتالي تفكيك «النص السينمائي».

كاسبيار رد على توجهات «البنيويين» و«التفكيكيين» في مجال نظرية السينما، معتبرا ان تركيزهم «لا تاريخي» وهذا ما يفقد التحليل السينمائي سمة جوهرية. مؤكدا بان على الناقد السينمائي ان يقف في موقع مختلف عن موقف اللغوي، وأنه غير قادر على ان يكون «علميا» في تقييمه، لكنه يستدرك ليؤكد بان على النقد السينمائي ان يكون تركيبا مؤسسا على المعرفة المكتسبة من مصادر شتى بما فيها اللغويات وعلم العلامات.

بيتر وولن، المنظر في مجال السيميولوجيا ادلى برأيه ايضا في مجال نظرية النقد، مؤكدا بان اي نقد يجب ان يعتمد بالضرورة على معرفة ما يعنيه نص من النصوص، مفترضا القدرة على قراءته. لذا فاننا اذا لم نفهم شيفرة او «نظام التعبير» الذي يتيح للمعنى ان يحيا في الفيلم السينمائي، فقد حكم علينا بعدم الدقة والضبابية في النقد السينمائي، وبالاتكال، غير المبرر، على الحدس وعلى الانطباعات اللحظية الخاطفة.

إنني اسوق بعض اصداء النقاشات الجادة في مجال نظرية الفيلم ونقده، لاشير الى ان النقد السينمائي مسؤولية حقيقية، ومهمة خطيرة. لاسيما اذا ما اتجه الناقد الى الصحافة والاعلام لمتابعة ما يدور في عالم السينما، لانه بذلك يوجه ذائقة مئات الالوف من الناس للتعامل مع الفيلم. وللاسف فان معظم ما ينشر في الصحافة العربية من نقود، وما يقدم على شاشات المحطات التلفزيونية من برامج سينمائية، تتسم بالانطباعية، وسرعة الاحكام المغرقة في ذاتيتها، وبالاستسهال الساذج، دونما ادراك لمهمة الناقد السينمائي، بل وكثيرا ما يتصور معد البرنامج او الناقد نفسيهما قضاة فيطلقون ما شاء الله لهم من احكام.

اننا نذكر هنا بأن مسؤولية النقد «تنويرية» وليست «قضائية»!

برهان شاوي

تجارب

ايزنشتين في المكسيك (٢ - ٢)

الفيلم الذي لم يتحقق

جريج ميتشل
ترجمة: صلاح صلاح

كان ايزنشتين يلاقي المصاعب أيضا في بلاده، حيث بدأ صبر السياسيين السوفييت والمسؤولين عن السينما ينفد مع الطفل العبقري. لم تسرهم السياسة التي عكسها فيلم «أكتوبر». والآن، يعبث في الخارج. في برقية غير عادية الى سنكلير بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٣١ يعلن جوزيف ستالين:

«ايزنشتين طليق (هكذا وردت. يقصد خسر) ثقة رفاقه في الاتحاد السوفييتي (نقطة) يعتقد انه فار من الخدمة وقطع علاقته ببلده (نقطة) أخشى ان يفقد الناس هنا اهتمامهم به قريبا.»

يفسر هذا لماذا قررت امكينو ان تنكث بعهدها في الاستمرار في تصوير «كيف تحيا المكسيك!».

كتب سنكلير لستالين مدافعا عن المخرج قائلا: إن «التأخير الكثير في العمل ليس خطأ ايزنشتين» وان العمل قد استمر. في نوفمبر، غطى ايزنشتين احتفالات يوم الموت. من جهة أخرى، وضع ثلاث بكرات معا للحكومة المكسيكية. اخيرا في يناير ١٩٣٢، بعد أكثر من سنة لبدء التصوير، كان ايزنشتين على وشك البدء في تصوير آخر «رواية»، عندما وصله خبر أن سنكلير يرفض إرسال المزيد من الأفلام للمكسيك. لقد صرف ما بين ٥٣٫٠٠٠ دولار (وفق تقدير ايزنشتين) و ١٢٥٫٠٠٠ دولار (وفق سنكلير). ادعى ايزنشتين أنه بحاجة الى ٨٫٠٠٠ دولار فقط للانتهاء. كتب الى شريك في هوليوود «سأفعل كل ما يريد... اذا سمحوا لي بانهاء الفيلم فقط. الفيلم ليس قطعة نقانق لها المذاق نفسه اذا أكلت ثلاثة أرباعها أو الشيء السيء كله».

سنكلير، رغم ذلك، لم يتأثر. انطلق ايزنشتين مع الكسندروف وتيسيه الى هوليوود لبدء التوليف. غير ان هذه الرحلة انتهت عند حدود تكساس، حيث أوقف الروس من قبل رجال الجمارك الأميركيين في لاريدو لأكثر من شهر تقريبا، منتظرين تمديد تأشيراتهم. في تلك الغضون أجرى سنكلير وايزنشتين ومسؤولو صناعة الفيلم السوفييتي مفاوضات تهدف لايصال المخرج وفيلمه ثانية الى موسكو بأسرع وقت ممكن كي ينتهي من «كيف تحيا المكسيك!». أرسل سنكلير أربعين ساعة من المادة المصورة الى مكاتب امكينو في نيويورك، على أمل أن لا تمس قبل أن تصل الى روسيا.

أخيرا صدرت تأشيرة ايزنشتين لمدة شهر، وذهب الى نيويورك. من ثم إنهار السقف على كل شيء تماما. في صندوق يخص سنكلير شحنه ايزنشتين من المكسيك الى الكاتب اكتشف ضباط الجمارك مئات الرسومات البذيئة من رسم ايزنشتين. عرضت واحدة على سنكلير تصور الجنسانية في رسم إباحي. رغم أن هذه قد كانت محاولة من قبل ايزنشتين لاحراج سنكلير، إلا ان المرجح انها كانت دعابة عملية، أو حتى قصر نظر. علاوة على أن سنكلير قد استشاط غضبا عندما علم أن ايزنشتين كان يعرض بعض المقاطع من «كيف تحيا المكسيك!» على بعض الأصدقاء في نيويورك ضد تعليماته.

ايزنشتين في النسيان

في ١٩ ابريل ١٩٣٢، أبحر ايزنشتين الى أوروبا، حمل معه برقية من سنكلير تقول «رحلة سعيدة. سيتبعك الفيلم كله في الباخرة التالية». في تلك الغضون وتحت الضغوط القوية من قبل زوجته وافق سنكلير على تقطيع الفيلم في اميركا ونشره دون تدخل ايزنشتين. مثلما شعر بان لا خيار له سوى إعطاء الامر بعودة ٢٫٨٥٠ علبة من الفيلم الى كاليفورنيا. (وفق رواية الكسندروف وصلت العلب حتى هامبورغ - المانيا، قبل أن يطلب إعادتها).

اتصل سنكلير بعدة استوديوهات لتوليف «كيف تحيا المكسيك!» غير ان احدا لم يفقه شيئا من هذه «الخبيصة» الرائعة التي بلغ طولها حسب التقديرات من ١٧٠٫٠٠٠ - ٢٨٥ قدم. اخيرا قدمها سنكلير الى سول ليسر، منتج مستقل كان ينتج أفلام طرزان. معتمدا على الملاحظات التي كتبها ايزنشتين، ركز ليسر ومؤلفه على أكثر رواية درامية «منجوي» التي تدور حول علاقة حب بائسة للنصير بين شاب وفتاة من هنود البيون. الشاب يقود تمردا وحين يفشل يدفن حتى كتفيه وتدوسه الخيول.

أصبح عدم تحقيق «كيف تحيا المكسيك!» خبرا عالميا. وجد كتاب أعمدة الاشاعات ميدانا خصبا فيه. بينما لم الشيوعيون والاشتراكيون وصنعو الأفلام في الولايات المتحدة سنكلير. عندما افتتحت نسخة ليسر، طولها بضعة آلاف من الأقدام وتحمل اسم «عاصفة على المكسيك» في نيويورك في سبتمبر، قوبلت باحتجاجات عنيفة. وصف محررون من مجلة «السينما التجريبية» الفيلم «بتبذير» وبلا شك لعظم مأساة في تاريخ السينما، وواحد من أكثر الأفلام كآبة في تاريخ الفن.

ضغبوا من محبي السينما واصدقاء المكسيك الساعدة في شن حملة لانقاذ النسخ السلبية (نيجاتيف) لفيلم «كيف تحيا المكسيك!».

نقاد السينما في الصحف كانوا أكثر لطفا. نيويورك تايمز قالت إنه حتى لحظة توليفه «لحظة غير المعقولة» - نظرة تعليمية بروح موعظية حول المكسيك الجديدة - فان الفيلم يظهر ايزنشتين الاسلوبي في أفضل حالاته. يوسطن بوست دعته «تحفة من فنون الشاشة» ويرند تيليجرام اعلنت في نيويورك «حتى الآن، في شكله شبيه تحيكل علمي. فهو يتحدى بدرامة اكثر فعلية من اكثر من تسعة من عشرة من الافلام التي ستشهدها...».

دافع سنكلير عن ما فعله، لكنه اعترف بعد سنوات ان «عاصفة على المكسيك» لم يكن فيلما جيدا. ولا يمكن له ان يكون، لانه مجرد مختصرة محورة عن «رحلة دون شكل».

على سنكلير ان يعوض ما قد خسر على نصف استثماره رغم ان عينه قد فشل في شبك التذاكر. عرض سنكلير مادة مصورة لايزنشتين كمادة مخزنة للاستخدام كخلفية. احوال كل متوقع. «كما في انتظار شروق شمس حمين» كتبت شركة الانتاج «ونصحنا بذلك قدرون على توفير...».

بأسم مستعار

في الشهور التي تلت عودته الى روسيا، كان سيرجي ايزنشتين رجلا كسير الجناح. كان - كأسد امتص - مصحة. ووفق ما تقوله احدى كتبت سيرته، ماري سيتون، انه لم يرغب في العيش كثيرا، وفكر في الانتحار... قال بانه لا يود العمل في السينما ثانية.

بعد محاولة فاشلة اخيرة، رغم انها متوسطة لانقاذ النسخة السلبية من فيلمه المكسيكي، توقف ايزنشتين عن الكلام حول الموضوع كليا. وعاد الى التدريس. احتفظ برقية سنكلير الى آخر يوم حياته معلقة فوق مكتبه. لم يعد محبوبا من زملائه الروس، الذين نصحوا لم توقف عن تحقيق الافلام.

بعد عدة مشاريع مهجنة شرع في تصوير «سهل بيزن» سنة ١٩٣٥ لم يتم الانتهاء منه ابدا، حيث أصر المسؤولون عن السينما السوفييتية على مراجعته عدة مرات. ثم توقف الانتاج.

اخيرا في ١٩٣٩، ارتبط ايزنشتين بفيلم «الكسندر نيفسكي». وسيرجي ميخائيلوفيتش، انت شيوعي جيد» أخبره ستالين. ثم شرع في العمل في ثلاثية «ايفان الرهيب» التي لم تنته حتى يوم مماته سنة ١٩٤٨. لكن يمكن القول، باستثناء المعركة فوق الجليد في «نيفسكي» فان أعمال ايزنشتين لم تصل الى المستوى اللامع لمرحلة ما قبل المكسيك، من ثم لم يسمح له إطلاقا مغادرة روسيا. عودة الى اميركا استمر «كيف تحيا المكسيك!» يتمدد بطريقة ما. جمع ليسر وسنكلير منه فيلمين قصيرين «ايزنشتين في المكسيك» و«يوم الموت». في ١٩٣٩، دفعت ماري سيتون مبلغ ٣٫٦٠٠ دولار للحصول على عشرين ألف قدم من الافلام غير المستعملة. بعد محاولة فاشلة لارسالها الى ايزنشتين، قامت بجمعها باسم «وقت تحت الشمس» الذي هو بناء «من الاجزاء» من حفلة المخرج بينما طولها ٥٦ دقيقة. بعد ذلك بسنتين، دفع سنكلير ما تبقى من النسخة الى بين وهوبي، حيث قام مؤلف متضمنة بقطعه معظمه الى ستة افلام تعليمية قصيرة.

في ١٩٤٦، ارسل الى ايزنشتين نسخة من «عاصفة على المكسيك» واخرى من «وقت تحت الشمس»، لكنه كان متعبا مريضا فلم يصبح بهما شيئا. كتب في مذكراته تجنيبا متنحرا مسرورا - ما عبر التسجيل. لا تنظر الى الكوارث هذه في الخلافات السينمائية المرفقة معا بتاريخ معين لمثل التفكرة». مات ايزنشتين دون ان يقدر، على حد قوله، على التفكير... في «موت طفلي الذي بذلت فيه حبا وجهدا والهاما حميما».

بعد سنوات من موت ايزنشتين سحب سنكلير جميع الفيلم المصورة التي لم يستعملها بيل وهويل الى متحف الفن الحديث في نيويورك، حيث قام بالمس فنبير من طلاب ايزنشتين العام ١٩٥٨، في نسخة بتعادة تركيب المادة غير المؤلفة في فيلم «دراسي» يبلغ طوله أربع ساعات «مشروع ايزنشتين المكسيكي». بعد أربع سنوات، نجح أرشيف الدولة السوفييتية للافلام في جعل المتحف يرسل المادة الاصلية الى روسيا (احتفظ المتحف نسخا من المادة، علاوة على نسخ مطبوعة من «عاصفة على المكسيك»، فيلم «وقت تحت الشمس»، افلام بيل وهويل القصيرة ودراسة ليدا). من هذه المادة وضع الكسندروف نسخة لنتائج استوديو (موسفلم). لما كان ايزنشتين يحمل في ذهنه. عرض هذا اول مرة سنة ١٩٧٩ في مهرجان موسكو السينمائي. وعرض في أميركا تحت اسم «كيف تحيا المكسيك!» العام ١٩٨٠، حيث قوبل الفيلم الذي يبلغ طوله ٨٥ دقيقة على انه اكثر بقليل من تجربة مهمة.

من المغري القول ان نسخة الكسندروف هي المحاولة الاخيرة لاعادة تركيب المادة الخام بعد خمسين سنة. على أية حال، من المستحيل اعادة خلق ما لم يحقق والبدء به مرة ثانية.

رغم تحذير ايزنشتين الى عابر السبيل، فان هناك كثيرا من الحقيقة فيما كتبه مساعد المخرج السابق ايفور مونتاجو بعد عدة سنوات، الذي يطلب من محبي السينما البحث عن ما تبقى من «كيف تحيا المكسيك!»، قد تكون الآثار حزينة، لكنها لا تزال جميلة... اذا كانت العبقرية غير مستعدة على مواجهة مجازفات الثوارث، ستكون الانسانية أقل ثراء.

احتفال ديني يرمز للماضي وحاضر المكسيك

محمد سويد

لقطة من الفيلم

حوار

المخرج محمد سويد وفيلمه «تانغو الأمل»:

أحاول أن أكتشف ذاتي... ولكن!

حاوره رضوان زيدان - بيروت:

في الثمانينات أصدر محمد سويد كتاباً بعنوان «السينما المؤجلة: أفلام الحرب اللبنانية» تناول فيه ما يشبه السيرة الفنية للافلام اللبنانية المنجزة خلال الحرب. وفي العام ١٩٩٦ أصدر كتابه الثاني بعنوان «يا فؤادي: سيرة سينمائية عن صالات بيروت الراحلة» مزج فيه موت المدينة وموت صالات العرض، راويا مسيرته الذاتية كأحد رواد الصالات. وكذلك تناول سيرة السينما وصالاتها وأصحابها.

محمد سويد الناقد السينمائي والصحافي واكب الحركة السينمائية في لبنان على مدى أعوام طويلة اشتغل خلالها في جريدة «السفير» و«الحياة» وفي «ملحق النهار» كناقد سينمائي أسبوعي يرصد الأفلام الجديدة ويكتب عنها.

في العام ١٩٩١ انتقل محمد سويد الى العمل السينمائي. فكان أول فيلم له بعنوان «غياب» روى فيه مشاعر شخصيات نسائية ورجالية فقدت حبيبا أو عزيزاً، متحديا الموت ومجسدا غموضه وسلطته.

ثم أخرج «أنا لك على طول» و«أنا في الكافيليا» و«نساء عاشقات» وهي أفلام تتحدث عن الماضي لكنها ترسم صورة للمستقبل. وأخيرا فيلمه «تانغو الأمل» الذي يأخذنا فيه الى الصالات السينمائية المدمرة. والى رحيل الذكريات في عيون أصحابها، حيث يمزج فيه بين الخيالي والوثائقي.

«الاتحاد» التقت المخرج محمد سويد وحاورته عن فيلمه الأخير «تانغو الأمل»، حيث استمد الاسم من أغنية لنور الهدى.

● في كتابك «يا فؤادي...» تكاد تختفي أنت الى حد ما لحساب تاريخ الصالات السينمائية، بينما يبدو فيلمك «تانغو الأمل» وكأنه سيرتك الذاتية من خلال الحديث عن أعمالك وتفاصيل حياتك المهنية؟

- عندما قدمت مشروعا لانتاج الفيلم كنت قد انطلقت من فكرة عمل فيلم مستمد من الكتاب، لكن الميزانية حينها كانت قليلة لذا فانني لم أنجزه. الفيلم الحالي ليس سيرة شخصية، فهناك تفاصيل موجودة في الفيلم والكتاب أيضا. خذ مثلا شخصية (أبو محمد). ما لم يوجد في الكتاب وانما في الفيلم هي تفاصيل التجربة الشخصية. في هذا الفيلم حاولت أن لا أكتب سيرتي الشخصية وانما لأكتشف ذاتي.

طريقة تركيبية

● في الفيلم يتداخل الروائي التخيلي بالوثائقي فما الذي دفعك الى مزج هذين النوعين في شريط واحد؟

- التطور العام للفيلم الوثائقي يؤكد بأنه أصبح مركبا. هذا الاتجاه نحو التركيبية يعطي الايحاء بأنه متخيل، لكن اذا رجعت تقنيات الفيلم لوجدت بأن كل المشاهد ملتقطة من الواقع، بمعنى آخر أن الفيلم الوثائقي هو التعرف بمفردات تراها العين في الشارع، بينما الصوت والموسيقى والمؤثرات الأخرى تعطي النكهة الأخرى. ان كل الأفلام الوثائقية في العالم أصبحت قريبة للتركيب وتطعم بالمقابلات وبالتمثيل الموجه أحيانا، ويمكن القول بأنك لو وضعت فكرة بين أربع مخرجين لاعطوك بالأخير أربعة أفلام.

ضد التصنيف

● أين يقف الروائي ومن أين يبدأ الوثائقي في فيلمك؟

- بالنسبة لي عندما أرى فيلما لا أحب أن أصنفه. الاخراج في النهاية وجهة نظر. ليس التصنيف هو الأساس في الأفلام الوثائقية هناك عملية تحد للخيال، أما الروائية فتصورها كما هي، طبعا تعاملا مع الخيال.

● ما الذي دفعك الى انجاز أعمال تلفزيونية وسينمائية بعد سنوات طويلة أمضيتها في ممارسة مهنة النقد السينمائي؟

- انا لم أتعلم الصحافة وانما اكتسبتها من خلال العمل، ومنذ أول يوم بدأته في الكتابة للصحافة. بدأت بموازاته تعلم السينما من الصفر، اذ تحولت من كلاكيت الى سيناريست. الى مساعد مخرج، الى مونتير. دوبلير، الى أن وصلت الى التليفزيون. النقد يعزز القدرة على العمل السينمائي، وجميل ان يكون لديك حس الناقد، فتجربتي بالكتابة السينمائية للصحافة افادتني وساعدتني في أعمالي الاخراجية.

في السينما اللبنانية

● هل تعتقد انك توصلت الى قول ما ترغب فيه أو على الأقل بعض ما ترغب فيه بأفلامك؟

- فيما يخص فيلم «تانغو الأمل» أحس انه صادق ومخلص، أحسست فيه بأني توصلت الى مرحلة ان أسيطر فيها على الفيلم لا أن يسيطر علي. طبعا لم أصل الى كل شيء أرغب فيه. وأعتقد ان الفكرة يجب أن تتبلور في أعمالي المقبلة، واعتقد ان هناك تحديا للذين يعملون في هذه المهنة، الصناعة السينمائية في العالم تتقدم ويجب أن يكون عندنا حس التلصص بشكل من الاشكال.

● ما رأيك في السينما اللبنانية بشكل عام؟

- لقد ازداد عدد المخرجين. أذكر قبل عشرين عاما، كان الكلام في السينما في لبنان يدور بين شخصين بالتحديد، الآن ازداد العدد، والمتتبع في هذا المجال أن أكثر الاشخاص لا يشبهون بعضهم. لقد أصبح عمل الفيلم أسهل من الماضي بفضل التليفزيون والفيديو تقريبا. وهذا ما دفع عدد أكبر من الناس للتوجه الى هذا المجال. ليس في لبنان سينما. يجب توفر الامكانيات الانتاجية. كما لا توجد بنية معينة للسينما. (كل واحد بشطارته)، كل واحد يفتش عن منتج. وهذا ما يقلل من حماسة المخرج. ثم ليس هناك أية رعاية من قبل الدولة أو وزارة الثقافة للسينمائيين. وهذا ما يدفع السينمائيين اما للهجرة أو التحول الى مهنة أخرى. افلام السينما في لبنان الآن ليست سوى افلام تجريبية.

● هل هناك أعمال تلفزيونية أو سينمائية في المستقبل؟

- أحضر لعمل في السنة المقبلة، واعتقد انه من المبكر التحدث عن ذلك.

حوار مع الطاهر بن جلون عن كتابه «العنصرية كما شرحت لابنتي»

صورة الاسلام سيئة جدا في أوروبا

ترجمة: نجاح سفر

هاجر الطاهر بن جلون من المغرب الى فرنسا العام ١٩٧١ ليتدرب كاخصائي نفسي، ولكن حبه الحقيقي كان الأدب.

وهكذا، كتب الشعر، بالاضافة الى كتاب بعنوان «العزلة العظيمة» الذي وصف فيه الاحباط والوحدة التي يعاني منها مهاجرو شمالي افريقيا في فرنسا، وقد تجاهله القراء الفرنسيون في وقتها.

الآن، وبينما تعمل فرنسا على امتصاص تدفق مهاجري شمالي افريقيا، أصبحت العنصرية قضية اجتماعية وسياسية رئيسية.

لامس بن جلون هذه القضية في كتابه الأخير «العنصرية كما شرحت لابنتي» كتاب صغير على شكل حوار مع ابنته الصغيرة، مريم. ولدهشته، اكتشف بن جلون بأنه انتج سلعة رائجة سريعة الكسب فقد تم بيع أكثر من ٢٧٠.٠٠٠ نسخة من كتابه حتى الآن في فرنسا، وترجم الى ١٥ لغة، واستخدم ككتاب مدرسي في المدارس الشعبية الفرنسية.

وحول كتابه هذا، أجرت مراسلة نيوزويك جوديث وارنر حوارا معه، هنا مقتطفات منه:

■ لماذا قررت الحديث عن العنصرية عن طريق كتاب أطفال؟

- جاءتني فكرة الكتاب عندما اخذت ابنتي مريم للاحتجاج على قانون لمّ الشمل وضد سلسلة جديدة من القوانين التي تهدف لجعل المهاجرين يشعرون بأنهم غير مرغوب بهم في فرنسا. كانت ابنتي في العاشرة يومها وكان لديها الكثير من التساؤلات لماذا نعترض؟ ما هي العنصرية؟ ماذا يعني المهاجر غير القانوني؟ يومها حاولت تفسير تلك الامور لها، لكني أدركت كم هو صعب تفسيرها ببساطة. لذلك دونت حوارنا كنص موجه بشكل رئيسي للأولاد بين ٨ الى ١٤ عاما، ولكن تمت قراءته من قبل الآباء ايضا. اردته ان يكون مقبولا للجميع.

لدي أربعة أولاد وأنا قلق بشأن مستقبلهم، كتبت هذا الكتاب لكي يعلم.

الهيمنة والغضب

■ ما هي العنصرية؟ هل يمكن اختزالها الى فكرة بسيطة؟

- تكمن العنصرية في الارتياب وكره شعب يملك خصائص جسدية وثقافية تختلف عن خصائصك يخاف العنصريون من الاختلاف. انهم أناس يعانون من عقدة الفوقية او الدونية.

■ تحاول ان تبرهن في كتابك على ان الناس لا يولدون عنصريين، بل يصبحون كذلك، وطالما ان العنصرية موجودة في كل مكان وتزدهر بشروط ثقافية وتاريخية معينة. فما الذي خلق هذا النوع من العنصرية التي نشهدها اليوم في فرنسا؟

- ترتبط العنصرية في فرنسا بتراث الاستعمار، انها ذكرى الهيمنة والغضب على ما فقدته، وترتبط أيضا بفكرة مضخمة للذات، شعور التفوق الذي صعده الفرنسيون تجاه مستعمراتهم. العنصريون الأكثر خطرا في فرنسا هم أولئك الذين أعيدوا الى هنا بعد ان نالت الجزائر استقلالها.

صورة الاسلام

■ انهم حوالي المليون شخص فقط. ذات يوم صوت واحد من أصل أربعة من الناخبين الفرنسيين للجبهة الوطنية. ومنذ اشهر عدة جرى تصويت فرنسي أكد فيه أكثر من نصف الفرنسيين على وجود الكثير من العرب في فرنسا؟

- اعتمد مؤسس الجبهة الوطنية جان ماري لوبان على عواطف العائدين من الجزائر الفرنسية لخلق حالة رفض ليس فقط ضد الجزائريين، ولكن ضد جميع المسلمين في فرنسا، هناك أكثر من مليوني مسلم في فرنسا، انهم يشكلون ثاني أوسع قاعدة دينية. ولكن الاسلام يملك صورة سيئة جدا جدا، ويستمر الناس بالاعتقاد بالأسوأ تجاهه. يوما ما، سمعت في الراديو روائيا - واحد من كبار الروائيين الحاليين - يقول: «أنا أكره الاسلام - الاسلام يعادل الأصولية». هذه هي الذهنية التي تعكس جميع الكليشات للمخيلة الشعبية.

■ الاسلام «سيئ» لذلك أصبح التفكير المعادي للاسلام مقبولا. ولكن ما رأيك ان يقول روائي محترم: «أنا أكره اليهودية»؟

- لا يمكنك التحدث بتلك الطريقة حول اليهود، فيهود فرنسا لن يسمحوا بحدوث ذلك.

يهود واسلام

■ هناك مجموعات يهودية في فرنسا لمحاربة اللاسامية وهم يرفعون دعاوى قضائية، لم لا يوجد مجموعة دفاعية مشابهة للمسلمين؟

- المسلمون منقسمون جدا بسبب انتمائهم الى بلدان مختلفة وطوائف مختلفة، كما لا يوجد في الاسلام قائد ديني مخصص او هيئة كهونتية، لا يوجد هناك مرادف للكاهن أو الحاخام، لا يستطيع المسلمون تعيين شخص ما للحديث باسمهم. وقد حاولت الحكومة الفرنسية لعدة سنوات مضت في خلق بنية لتوحيد المسلمين، لكنها لم تفلح بذلك. واحدة من تجليات العنصرية السلبية في فرنسا عدم أخذ نخبة مهاجري شمال افريقيا بعين الاعتبار في ادارة هذا البلد. أحد مستشاري وزير الداخلية من أصل جزائري وآخر في وزارة العمل. ولا يوجد افريقيون شماليون في مجلس النواب الوطني.

■ بعد كسب فرنسا لكأس العالم، انتشرت صور لاعبيها المنتصرين - البيض والسود والعرب حول العالم. هل تبدو كما قال الكثيرون هنا بأنها إعلان عن عهد جديد مضاد للعنصرية؟

- هناك دائما مشاعر عنصرية ومضادة للعنصرية قوية في الوقت نفسه في فرنسا، وهذا تناقض فرنسي إنها الديموقراطية. وفرنسا بلد وثيق الصلة بالديموقراطية.

كأس العالم شكل هزيمة كبرى لـ «لوبان» ولكن تأثيرها لن يدوم للأبد، وهذا سبب وجيه يدفعنا للعمل باستمرار.

قصائد للشاعرة الفرنسية آني سالاغير

خارج الانسان طوال الليل

تقديم وترجمة: أحمد عثمان

آني سالاغير، شاعرة فرنسية شهيرة. من مواليد العام ١٩٣٦. تكتب نظرتها على المشاهد التي تحوطها، تصف حركة النهر. تغيرات السماء. اضطرابات النور. هذه الرؤية حيث يذوب الانسان أمام الطبيعة لتمتزج بالاحساسات البراقة، الرسم وأماكن أخرى ومن يقيمون في الفضاء الداخلي للشاعرة.

تقيم حالياً في ليون، ومن نتاجها الشعري: «حكايات الأرض للبحر» (١٩٧٨)، «صور الزمن على المياه الجارية» (١٩٨٣)، «أغنية» (١٩٨٨)، «صورتان للمديح» (غير مذكور التاريخ). عدا ترجمات عدة منشورة في «جريدة الشعراء» و «شعر».

مذبحة

يودون عصر نور النهار، بحيث يسيل في بطء كحديقة في جُب. يودون ان تتجمد الذاكرة في قلب الوردة وقد تماثلت مع أي نحلة من لا شيء، يودون بلا شك، لم ترتكب لهذا فقط، بما إنها تشتم دائما جوهرها الميت عن كلام النور.

في الواقع، في كل مكان تمطر الهمجية، من الخارج الى الداخل هنا يتمزق. وحينما لا يتبقى من اليوم سوى الغبار، هنا يتخرب أيضا، بواسطة هذا القدر من الدخان الذي يرتفع من الأرمدة جاذبا الصرخات.

النجمة

بعيدا تحت اعداد قليلة من الأكواب والخشب الأبيض في المسكن، أحيانا الفضاء، بذراع ذات وظائف غامضة، ببراءة تقذفكم الى أي مكان. تارة تجعلكم ظل شجرة بحيث الساعة تتمدد حتى المساء على البراري المنحدرة للجبال، تارة أخرى، على العكس، ترسلكم في مداد المحيط حيث تغرقكم بعنف في تشقق الصمت الذي لا يقيسه اليوم، ماذا تفعلون كي تتجنبوا ما سيأتي لاحقا؟ الدم ذو المقابر ومن دون قول أي كلمة ترونها تدخل وهي تصفر الى غرفة النصل التي أنشأت على رؤوسكم منذ الرياح المنجمة.

ليل

لا تريدونه. فقط، جعلتكم تعملون بلا كلل، ليل مُعَرّى حتى يفقدكم ذاكرة ما ليس له.

وزعوا الطرق الانسانية، المتيقظة للأبد وأنتم لا، بالحركات والزمن الذي يستهلكها. ليل مرتبط بالخوف والضعف.

لكن لديكم نفاد الصبر على أطراف الأعين، البلد الفظ. نصل منسل يحفر صور العالم، لا يتملك سوى بشرة باردة، تعاند وتستلزم العناية.

لا تريدونه، أحيانا نوره لا يتعب كيْ يفتن أعينكم، حينما يؤلمكم، ليل معمى في خلايا أغنيته.

حكاية

عن الضجيج، لا أحد، الليل يتحرك بالكاد حيث تهز بعض النباتات حلم العصافير.

أقمار وأقمار. شعلات الشموع، شمع ذائب، أغنيتها جديدة كقميص مبلل بالعرق.

لكن أي سؤال؟ لقد وضعته المرآة بصورة سيئة ولا شك. من تطلع اليها عبر المرآة يضحك على الفكرة التي استطاعوا صياغتها، ترى فمها يرسم ثقبا معتما وسط الليل، لكن أي سؤال، أي ليل؟ المرأة التي نزعت الحكاية فيها جذع نبات النينوفار، رأت «إله الماء» ينتصب في رائحته النفاذة، رائحة المزهرية النفاذة.

بين أعواد قصب القناة. جسده السائل ينزلق حاليا خارج الانسان طوال الليل.



حكاية زرقاء

مارغريت يورسنار

ترجمة: محمد سيف



كان التجار الذين جاؤوا من أوروبا جالسين على سطح السفينة، أمام البحر الأزرق، في الظل النيلي اللون للأشرعة المرقعة رقعا رمادية كبيرة. وكانت الشمس تراوح انتقالها عبر الحبال، وقد جعلها تمايل الأمواج تتقافز ككرة خارج شبكة من الحلقات المعدنية السميكة. بينما راحت السفينة تغير اتجاهها بشكل مستمر لتتجنب صخور البحر، والربان المتيقظ يتحسس ذقنه الزرقاء.

رسى التجار مع الغسق على ساحل مبلط بالرخام الأبيض. وكانت خيوط الماء المزرقة تسيل على سطح البلاطات الحجرية الكبيرة، التي استخدمت فيما مضى لكسوة المعابد. وبدت الظلال التي تركوها خلفهم على الطريق الذي مضوا فيه باتجاه المساء أكثر طولاً، وسمكاً، وأقل سواداً من الظلال التي ألقتها شمس الظهيرة، وكانت درجة زرقتها الشديدة الشحوب تدفع على التفكير بدوائر الزرقة التي تحيط بحدقات المرضى، وراحت نقوش زرقاء ترتجف على القباب البيضاء للمساجد كأنها دقات وشم، ومن وقت لآخر، كان حجر فيروزي ينسلخ مدفوعاً بثقله من السقيفة ويسقط محدثاً ضجة مكتومة على السجاد الناعم الحائل الزرقة.

فور ظهوره، راح القمر يشرد كأنه غول يحوم على الشواهد المخروطية لمقبرة. وصارت السماء زرقاء بلون نيل محرشف لجنية من جنيات البحر، عندئذ وجد التاجر اليوناني في قمم الجبال الجرداء التي توشي الأفق شبهاً ذكره بالسفوح الزرقاء الجرداء أسفل معبد زيوس.

كانت كل النجوم قد ركزت أضواءها بداخل قصر النساء. ودلف التجار الى قاعة الشرف ليحتموا من رياح البحر، لكن النسوة المفزعات رفضن استقبالهم، فراحوا يخربشون بأصابعهم، بغير جدوى، الأبواب الفولاذية اللامعة كنصل السيف. كان البرد قاسياً لدرجة أن التاجر الهولندي فقد أصابع قدميه اليسرى الخمس، وقضمت سلحفاة أصبعين من أصابع اليد اليسرى للتاجر الايطالي. كان قد قبض عليها في الظلمة معتقداً أنها حجر لازورد غير مشغول. وأخيراً خرج زنجي ضخم يبكي، وشرح لهم أن السيدات صرن كل ليلة يرفضنه لأن لون جلده لم يكن داكناً بالقدر الكافي. وعبر له التاجر اليوناني عن تعاطفه معه باهدائه تميمة صنعت من دم متجلط ومن تراب مقبرة، فأدخلهم النوبي قاعة لازوردية كبيرة، موصياً النسوة ألا تتحدثن بصوت عال، خشية إيقاظ النوق في مربطها، وإقلاق الثعابين التي ترضع ضوء القمر.

فتح التجار صناديقهم أمام الأعين الفضولية للخدم، وسط الدخان الأزرق المعطر، لكن السيدات لم يجبن على أسئلتهم، ولم تقبل الأميرة هداياهم. وفي قاعة مزينة بأطر خشبية مذهبة، نعتتهم امرأة صينية ترتدي ثوباً أصفر بالمحتالين، لأن الخواتم التي أهدوها إياها صارت لا ترى عندما لبستها على جلدها الأصفر، ولم يلحظوا امرأة ترتدي الأسود جالسة في عمق الدهليز، فساروا من غير أن يدروا على ذيل إزارها، فلعنتهم باسم السماء الزرقاء بلغة التتار، وباسم الشمس بلغة تركية، وباسم الرمال بلغة الصحراء. وفي قاعة فرشت بنسيج العنكبوت، لم يحصلوا على جواب من امرأة ترتدي الرمادي الذي راحت تتحسسه بانتظام لتشعر بوجودها، وفي قاعة بلون قان، هربوا عند رؤيتهم امرأة ترتدي الأحمر وكان دمها كله يسيل من جرح كبير مفتوح بصدرها، ولكن لم يبد عليها أنها لاحظت ذلك، فلم يكن ثوبها قد تبقع بالمرة.

أخيرا لجؤوا الى ركن المطابخ، وتشاوروا حول أفضل وسيلة للوصول الى مغارة الياقوت الأزرق. وقد أزعجهم طول الوقت مرور السقائين الذي لم ينقطع، وجاء كلب يغطيه الجرب راح يلعق الجدع الأزرق للاصابع المقطوعة بيد التاجر الايطالي. وفي نهاية الأمر، شاهدوا عبدة شابة تبرز من سلم الكهف حاملة قطعا من الثلج المجروش في وعاء من الزجاج المغبش، ووضعت الوعاء كيفما اتفق على عمود من الهواء، لكي تتمكن من رفع يدها بطريقة التحية في مستوى جبهتها، التي كانت موشومة بنجمة المجوس. كان شعرها الأسود المزرق ينسدل من صدغيها على كتفيها، وكانت عيناها الصافيتان تنظران للعالم من خلال الدموع، ولم يكن فمها إلا شقا أزرق. وقد بهت لون ثوبها المصنوع من نسيج خزامي بفعل كثرة الغسيل، وتمزق من عند الركبتين، لتعودها كثرة السجود للصلاة.

ولأنها كانت بكماء خرساء، لم يلقوا انتباهاً لأنها تفهم لغتهم. وراحت تحرك رأسها بوقار، عندما أشاروا لها بأصابعهم الواحد بعد الآخر إلى لون عينيها في المرآة والى أثر خطواتها على تراب الدهليز. وعرض عليها التاجر اليوناني تمائمه، التي رفضتها كما لو كانت امرأة سعيدة، ولكنها فعلت ذلك بابتسامة امرأة يائسة، وقدم لها التاجر الهولندي حقيبة مليئة باللعب، لكنها اعتذرت بأن ثنت بيديها الاثنتين ثوبها الكثير الخروق، ولم يحزروا ما اذا كانت فقيرة جداً أم غنية جداً بسبب من أبهتها.

ورفعت مزلاج أحد الأبواب بالاستعانة بقشة من العشب، فوجدوا أنفسهم في فناء دائري كما لو أنهم داخل دلو قد امتلأ لحافته بالنور الصباحي البارد. واستعانت المرأة الشابة باصبعها الصغير لكي تفتح باباً ثانياً يؤدي إلى السطح، وواحداً وراء الآخر، راحوا يدلفون الى جزيرة عبر طريق وضعت على جانبيه باقات متتابعة من الصبار. كانت ظلال التجار ملتصقة بكعوبهم، وكانت صغيرة وسوداء بلون الحيات السامة. وتلاشت المرأة الشابة أمامهم بعض الوقت، مما جعلهم يعتقدون أنها ربما كانت شبحاً.

بدت التلال الزرقاء على البعد سوداء، فبنية، فرمادية كلما اقتربوا منها. لكن التاجر الطوراني لم يفقد شجاعته، وراح يتغنى من أجل أن يشد من عزيمته بنسيم بلاده. ولدغت عقرب التاجر القشتالي لدغتين، فانتفخ فخذاه حتى الركبتين وصارا في لون الباذنجان النيء. لكنه لم يشعر بأي ألم، بل راح يسير بخطى أكثر وثوقاً وتبختراً من خطى الآخرين، كما لو كان مدعوما بسنادتين سميكتين من البازلت الأزرق. وراح التاجر الايرلندي يبكي، لأن نقاطاً من الدم الشاحب كانت تلمع على كعبي المرأة الشابة، التي كانت تسير حافية على شقف الفخار والزجاج المكسور.

كان عليهم أن يزحفوا على ركبهم داخل المغارة، التي لم تكن تنفتح على العالم إلا من خلال فوهة ضيقة مشقوقة. وكان دهليزها الممتد الى الداخل أكثر اتساعاً من أي تصور، وعندما تعودت أعينهم الظلمة، اكتشفوا مزقاً من السماء تظهر في كل مكان من بين فجوات الصخور. وظهرت لهم بحيرة صافية للغاية تحتل مركز النفق، وعندما ألقى التاجر الايطالي بها حجراً لكي يختبر عمقها، لم يسمع أحد سقوط الحجر، لكنهم رأوا فقاقيع تطفو فوق السطح، كما لو أن جنية بحر تيقظت فجأة وزفرت كل هواء رئتيها الزرقاء. وبلل التاجر اليوناني يديه القارغتين في ذلك الماء الذي غطاهما حتى المفصل، كأنه السائل الذي يفور في دن الصباغ، ولكنه لم يتمكن من الامساك بالياقوت الأزرق المندفع كالقواقع الطافية على سطح هذه المياه الأشد كثافة من مياه البحار. عندئذ، دفعت المرأة الشابة جدائلها الطويلة، وغطست في الماء شعرها الذي تعلقت به فصوص الياقوت الأزرق كأنها تتعلق بالحلقات المخيطة في شبكة داكنة اللون. ونادت المرأة التاجر الهولندي أولاً، فملأ سراويله، ثم التاجر الطوراني الذي عبأ قلنسوته، وحشى التاجر اليوناني مطرة كان قد حملها على ظهره، ونزع التاجر القشتالي قفازيه الجلديين من يديه النصف عارقتين، وملأهما، ثم حملهما بعد ذلك معلقين حول رقبته كأنهما يدان مقطوعتان. وعندما جاء دور التاجر الايرلندي، لم يكن قد تبقى بالبحيرة ياقوت أزرق، فنزعت المرأة الشابة خرزة زجاجية كانت تضعها على صدرها، وأمرته بالاشارة أن يضعها على صدره.

وزحفوا خارج المغارة، وطلبت المرأة الشابة من التاجر الايرلندي أن يساعدها في دحرجة حجر على الفتحة. ثم ختمت عليها بتلبيسها بقليل من الصلصال ويخيط من شعرها. وبدا لهم الطريق أكثر طولاً مما كان عليه في الصباح، وبدأ التاجر القشتالي، الذي تسمم فخذاه في الصباح يترنح من الألم، فراح يجدف باسم العذراء. وحاول التاجر الهولندي، الذي كان جائعاً، أن يقطف بعض الثمرات الزرقاء للتين الفج. لكن المئات من النحل التي كانت تمتص رحيق التين لسعته بقسوة في حلقه ويديه.

بوصولهم أسفل السور، التفوا حوله لكي يتجنبوا الحراس. واتجهوا من غير ضجة نحو ميناء صيادي جنيات البحر، الذي كان مقفراً دوماً، فلم يعد أحد يصطاد جنيات البحر في تلك البلاد. وكان صندلهم الذي يطفو باسترخاء فوق الماء، مربوطاً باصبع قدم برونزية هي الوحيدة التي بقيت من تمثال هائل كان قد شيد تخليداً لإله لم يعد أحد يعرف اسمه. وعلى الرصيف، أرادت المرأة الشابة أن تتخلص من التجار بوضعها يديها على قلبها، لكن اليوناني أمسك بها بقبضتيه ودفعها الى الصندل، لأنه أراد أن يبيعها لأمير فينيسي بجزيرة نيجربونت، كان يحب النسوة العاجزات أو الجريحات. وتركته الصماء البكماء يمسك بها بلا أية مقاومة، وتحولت دموعها التي راحت تتساقط على أرضية السطح الى زمردات ريحانية، مما جعل هؤلاء المحشوين يتقننون فيما بعد في جعلها تبكي.

ربطوها في صارية كبيرة. وكان جسدها أبيض بما جعله يبدو كفانوس في مركب عائم في تلك الليلة الصافية من ليالي الجزر. وعندما انتهوا من لعب لعبة العصيات الخشبية، نزل التجار الى القمرة ليناموا. وبالفجر، صعد التاجر الهولندي الى السطح واقترب ليحاول اغتصاب السجينة. لكنها كانت قد اختفت، وكانت الأربطة الخاوية تتعلق في الجذع الأسود للصارية كأنها حزام عريض جداً. ولم يظل بعد بالمكان الذي وضعت فيه قدميها الضخمتين الناعمتين، سوى كومة من الأعشاب المعطرة راح يتصاعد منها دخان أزرق.

في الأيام التي تلت، سيطر الهدوء على البحر، وسقطت شعاعات الشمس على ذلك البساط من الطحلب وأحدثت صوتاً يشبه طشة الحديد المحمي الذي يغطس فجأة في ماء بارد. كانت الأفخاذ التي أصابتها الغنغرينا للتاجر القشتالي زرقاء بلون الجبال التي تلوح في الأفق، وراحت سيول الصديد تسيل من حواف السطح الى البحر. وعندما أصبح ألمه لا يطاق، سحب من حزامه خنجراً مثلثاً ضخماً وقطع ساقيه المسمومتين من أعلى الفخذين. ومن شدة اعيائه، مات عند الفجر، بعد أن أوصى بياقوته الأزرق للتاجر السويسري، لأنه كان عدوه اللدود.

بعد أسبوع، وصلوا ميناء أزمير، فهبط التاجر الطوراني، الذي كان يخشى البحر، عازماً على إكمال رحلته على ظهر بغل، واستبدل بنكي أرميني له ياقوته الأزرق مقابل عشرة آلاف قطعة ذهبية مرسوم عليها صورة الراهب جان، وكانت القطع شديدة الاستدارة، وحملها التاجر الطوراني سعيداً على ثلاثة عشر بغلاً. لكنه عندما وصل الى أنجرس بعد سبعة أعوام من الرحيل، علم أن عملة الراهب جان لم يعد أحد يصرفها في بلاده.

وفي راغوس (دوبروفنيك) قايض التاجر الهولندي ياقوته مقابل ابريق من الجعة بيعت بالمزاد على الرصيف، لكنه بصق من فوره هذا السائل عديم الطعم الفاسد الذي لم يكن له طعم الجعة في حانات أمستردام. وفي فينيسيا، ونزل التاجر الايطالي ليتم انتخابه دوقا، لكنه مات مغتالاً غداة تعيينه بعصا من عصيان الغولف. أما عن التاجر اليوناني، فقد ربط ياقوتاته الزرقاء بخيط طويل، وعلقها على خاصرة الصندل، لكي تزيد الرياح من تألق لونها الأزرق. لكن الأحجار الكريمة الرطبة سالت، ولم يتبق من كنز البحر إلا بضع قطرات شفافة من الماء، فراح يواسي نفسه بصيد السمك الذي راح يشويه على الفحم.

وفي مساء اليوم السابع والعشرين، هاجمهم القراصنة. فابتلع التاجر السويسري ياقوته الأزرق لكي ينقذه من جشعهم، ومات من الآلام التي مزقت أحشاءه. وألقى التاجر اليوناني بنفسه في الماء، واستقبله دلفين اقتاده الى جزيرة تانيس. أما الايرلندي المنهك من الضرب فقد ترك ليموت بالزورق وسط الجثث والحقائب الفارغة. ولم يكلف القراصنة أنفسهم مشقة أن ينتزعوا منه الخرزة الزجاجية الزرقاء. وبعد ثلاثين يوماً، سار الصندل خلالها مع التيار، دخل من تلقاء ذاته ميناء دبلن. فنزل الايرلندي الى اليابسة ليشحذ قطعة من الخبز.

كانت السماء تمطر. والأسقف المائلة للمنازل الواطئة تكاد تشبه مرايا كبيرة جهزت لاصطياد أطياف الضوء الذابل. كانت البرك تنتشر على الطريق غير المستوية، و كانت الشوارع مقفرة تماماً، ومعرض تاجر الخردوات المتنقل المليء بأربطة الأحذية والجوارب البنية الفاتحة مهملاً الى جانب الرصيف، أسفل مظلة مفتوحة. وكان الملوك والقساوسة المنحوتون على بوابة الكاتدرائية لا يفعلون شيئاً لكي يمنعوا المطر من السقوط على تيجانهم أو قلنسواتهم.

وراح التاجر الواهن العزم يجلس أسفل السقيفة الى جوار شحاذة شابة. كانت شديدة الفقر بما جعل لحمها المزرق من البرد ينكشف من خلال مزق ثوبها الرمادي، وكانت ركبتاها تصطك بعضها بشكل خفيف. وهي تحمل بين أصابعها المشققة قطعة خبز سألها التاجر بحق الله أن تعطيها له. فأعطتها له في التو.

وأراد أن يقدم لها كرية الزجاج الأزرق، بما أنه لم يكن لديه شيء آخر ليعطيها إياه مقابل الخبز. لكنه بحث عبثاً في جيوبه، وحول رقبته، وبين حبات مسبحته. وراح يبكي، لأنه لم يعد بحوزته شيء يذكره بلون السماء وصبغة البحر الذي كان عليه أن يهلك فيه.

وتنهد بعمق. ولأن الغسق حل وتكثف الضباب البارد حولهما، راح يلتصق بها لكي يشعر بالدفء، وسألها عن أحوال البلاد. فحدثته بلكنة القرية التي غادرتها عندما كانت طفلة. عندئذ أزاح الشعر الذي كان يغطي وجهها بشكل فوضوي، لكن وجه الشحاذة كان قذراً بما جعل المطر يترك عليه خطوطاً بيضاء، ولحظ التاجر برعب أنها كانت عمياء، وأن عينها اليسرى قد اختفت بالفعل تحت نقطة سوداء مشؤومة. لكنه وضع رأسه على ساقيها المغطاتين بالخرق، ونام مطمئناً، لأن عينها اليسرى، المحرومة من نعمة البصر، كانت مع ذلك زرقاء بشكل معجز.

ارتياب

حمدة خميس*

سأعتقد
أنني لن أراك
ولن أشتعل
اذا لمستني يداك
وإن الذين يمرون بي
سوف أعشقهم
واحدا . . . واحدا
كي يموت هواك .
***
سأعتقد أنني
اذا ما دنوت قليلا فقط
سأسقط بين يديك
لذا . . . سوف أحتفر الآن
كما في الحروب
خندقاً بيننا
كي أظل محاصرة
وأقيم المتاريس
دون احتراقي اليك
وأرفع بيني وبينك
كل شموخ النساء
***
غير أن اعتقادي
ليس سوى سورة من غضب
وإني اذا ما لمحتك
حتى على بعد ألف . . .
ورج هواك هدوء دمي
أرف كطير أسير
يتوقُ فضاك .
***
وحين تصافحني
كما يفعل الطيبون
من الأصدقاء
ستنهد كل قلاعي
وكل قناع الشموخ الذي ارتديه
كي ترى إذ تراني
مجللة بالإباء .
***
وحين تحدثني
كما كنت دوما
وأنصت . . .
أسمع في عمق روحي
هسهسة الجذر
عطشان ينهض
لنهنهة الماء .
***
واذا ما افترشنا الحدائق
مثل الذين يؤوبون للظل
لتحنو عليهم غصون
وترف على قيظهم
نسمة من هواء .
***
أو اذا ما جلسنا وحيدين
كما يقتضي الأمر
بالعابرين . . .
على مقعدين بمقهى
أو كما يصدف
أن يجلس الغرباء
قريبين جداً
وحتى بعيدين
سيشعلني العشق
حتى أفيض
وحتى أذوب
على مهل . . .
أنتشي وأذوب
وأغدو سديمياً
لأحلم أن يديك
ستمتد نحوي
كما ينبغي لرجل قدير
يكورني من سديمي
على هيئة امرأة متوجة
يحف بها ألق وبهاء .
***
سأعتقد أنني
اذا ما ندهت عليّ
بعد ألف من السنوات
وأنا في الثرى كالثرى
سأنهض
وأوقظ حولي الحقول
وثرثرة الماء
وورد الصباح
كأن الممات
اغفاء ليل قصير
كأن الفناء . . .
غياب ثوان
على وقع خطوك
تجتاز نحوي
مسار النداء !
***
فكيف إذن
سأبرأ منك
وأبرأ من نكهة السر
في جسدي
ومن وله
تعالى على الوصف
فلا تدرك الكلمات مداه
وكل الكلام الذي
قيل من ألف عام
ينتحي جانبا
اذا مر طيفك خطفاً
وأججني شغفاً
واشتهاء !
***
سأعتقد هكذا
***
غير أن يقيني
في لحظة الوجد
وفي حرقة الشوق
وفي لهفة الروح
أن اللقاء الذي
صهر الجسدين
الى بذرتين وماء
لم يكن . . .
غير حلم سخي
تهادى على أفق العمر
حينا . . . وغاب
كما ينتهي
كل شيء جميل
نتوقُ اليه
فتخطفه شهوةُ للفناء !

* شاعرة من البحرين

المنبر والعتبة

بسام حجار *

في الملتقيات فقط، لكي لا نقول: المهرجانات، يتجدد السؤال كما يتجدد اي شيء لحظة لقاء متباعدين بفعل الجغرافيا وسواها. والسؤال بسيط ويبدو انه لا يزال راهنا على الرغم من توهمنا، أو توهم بعضنا، بأنه اصبح في ذمة التاريخ.

ما موقع قصيدة النثر، اليوم، في الثقافة العربية، وما المكانة التي احتلتها، بعد أربعة عقود من التجريب والتجارب، في مدونة الشعر العربي؟

يبدو السؤال كما أسلفنا من «حفريات» أسئلة الأدب والثقافة. غير ان الملتقيات «الشعرية» الموزعة بين العواصم العربية تعيده دوما الى الأذهان؟ تحييه؟ وتغذيه وترفده بشوب من الريبة حتى يكاد واحدها يعيد طرح «المعضلة» في سره، «هل ما أكتب، من بين كتابات أخرى كثيرة، تستوفي «شرط» الشعر؟ وما هو «شرط» الشعر. لا في ذهن الشاعر فقط بل وفي ذهن المتلقي أيضا؟ هل يمكن للنثر ان يكون قصيدة؟ وهل للقصيدة ان تكون نثرا خالصا؟ ثم ما هو النثر الخالص؟

الجواب في «الملتقيات» يأتي حاسماً، شعراء قصيدة النثر ضيوف على «حمى» الشعر؟ وقصيدة النثر تنويع «خفيف» على مهابة المنبر. لأن أحكام المنبر هي أحكام الشفاهة التي يطرب لها «السامعون». ولأن الشعر مسرح، وفكاهة ودعاوى ومناجاة وتقريظ وتعليق «على ما حدث» وعلى «ما لم يحدث» وعلى كل شيء ولا شيء. ولأن الشعر «طرب» و«ايقاع» و... تلاوة!

«الملتقيات» توهمك بدعوتك كشاعر قصيدة نثر، ان قصيدة النثر انتزعت محلاً ومكانة؟ ثم تعود وتقنعك بان المنبر هو العتبة التي ينبغي ان تجتازها لكي يحسن «السامعون» وفادتك وان تنكرت له (أي المنبر) لاقاك «الجمهور» بقصدية أكف هي أقرب الى تحفيز الهواة.

الملتقيات تقيم (بالمعنيين) سوء فهم وفي سوء فهم. أو لعلها مفارقة، لا أحد يدري. فهي تقيم محلا للقاء جمع نصفه يجتمع، ونصفه لا يجتمع. والفارق بين النصفين أن الأول قوامه «السماع» والثاني قوامه «القراءة».

وبين «الحشد» (ولو بلغ بضع عشرات) و«القراءة» ما بين الأرض والسماء ما بين المنبر والاصغاء. ما بين الرطانة والصمت. ما بين المنبر والملاذ المعتم لذات مستوحدة، متفردة ومنفردة.

ما بين اللعب ببراعة وخفة وحساب. والعيش بارتباك وركاكة والحيرة بين القول او الامساك عنه.

منطق «الملتقى» ان تلتقي آخرين. ومنطق المهرجان ان تستدرجك الكثرة الى «احتفال» مزعوم، بعضه، أو ربما أكثره، ادعاء القول تمثيلا. وليس اللقاء لقاء بل مبارزة. وليس الزعم زعما بل «جوهر» ما تكون عليه «الحقيقة».

المهرجان إفشاء. والكلام سر.

الملتقى لقاء. والكلام درب أو سبيل.

لذا، ربما، تقيم الملتقيات والمهرجانات على حد الخصومة مع «قصيدة النثر». ويقيم السماع على نفور منها. فهي لا تطرب ولا تحرض ولا تجاهر بالحقائق ولا تعلن ما يعلن ولا تجعل الكلام نزفا متماديا لأصوات موقعة ومشاعر موقعة ومواقف موقعة وحيوات موقعة. حتى يصير الكلام شعرا بالاضافة.

لأن بعضه يضاف الى بعضه الى ما لا نهاية. كذلك الكلام الذي بدأ منذ ثلاثة آلاف سنة وقد يتواصل ثلاثة آلاف أخرى. فحسب مثل هذا الكلام المولد للكلام ليس أقل من الآبد... ولا أكثر.

وللحمى اصوله وقوانينه. فالخارج منه خارج عنه. وهاجره غريب.

والغريب هو الذي لا نسب له الا السبيل. هو «ابن السبيل». أي انه الغفل الذي لا تفضي به أي طريق. وهو غير المقيم لا في أثن ولا في جواره القريب او البعيد.

وأحيانا يكون مرادف العتبة: مرادف الغرابة والغرافة، مرادف النيل.

هو من أخل به المنطق فأخل به الجماعة. فكيف يلتقي ومن يلتقي وفي أي «عيد»؟

غير ان «الملتقيات» اختبار أو خبر لا بد منه للبرهان على استحالة التلاقي. ذلك ان شرط التلاقي اعترافها بالآخر وجوهر هذا الاعتراف، الاصغاء. وإذا كان هنالك ما يعلو الاصغاء، لا بل يحول دونه بالاطلاق، فهو «المنبر».

وهنا العداوة محكمة لا فكاك منها.

نثر قصيدة النثر أقل ارتفاعا من علو المنبر.

والحياة بمجملها أقل معنية من علو المنبر. خصوصا نثرها. نثر الحياة المبعثر في اتجاه أقل «نبلا».

في «الملتقيات» و«المهرجانات» تتردد عبارات تقريظ هذا القبيل، «هذا جميل ولافت وجديد، ولكن هل هذا شعر؟ هل هذا هو الشعر؟».

والحق انه تقريظ يستحق الالتفات. إذ لو اضيفت الى عبارة «شعر» الأولى «ال» التعريف لحظينا بما يشبه تعريف شاعر كلاسيكي كبير لما يسميه، «الشعر الشعر».

لم يردفني أي من المصنفات التي زعمت تعريفا للشعر سوى ان هذا الأخير ينبغي ان يكون «موزونا مقفى».

واللغة العربية نشأت كلها على وزان الاشتقاق. فالاشتقاق هو وزن اللغة وعجمها. والنثر اشتقاق كمثل ما هو شقاق. والتقفية هي قيافة أثر الخبر والخبر حكاية والحكاية قصة والقصة نثر خلص.

شقاق وقيافة أثر.

افتراق وسعي في إثر الرياح.

إذا كانت «قصيدة المنبر» هي «الشعر الشعر». فلتكن «قصيدة النثر» هي «النثر النثر».

* كاتب وشاعر لبناني

الليل والنجوى

هدى الفهد *

عندما انظر اليك لا ادري لماذا اراك عروساً سمراء ضربت على صدرها آلاف الدرر من اللآلئ والالماس التي لا تعرف الا ارسال شعاعها في كل الاتجاهات.. واحيانا اراك حارسا أمينا هادئا تظلل خيمتك السمراء رؤوسنا التي أضناها الكد والكدح خلال ساعات النور والحياة.

تماما كلوحة أبدعها فان غوغ او نثرت عليها الوان جنون بيكاسو - تلك السحب الداكنة التي تبعثرها في أرجائك. وددت وانا انظر اليك ان اكون محامية ولو لمرة واحدة في حياتي، لاذود عنك وأدفع ببراهيني وحججي التي تبطل ادعاءات أولئك الذين ضربوا على أنفسهم المسكنة، واستباحوا خيمتك السمراء مجلس عزاء لهم كلما صفعتهم أهوال حياة الشمس، رغم كل ادعاءاتهم يضمحلون وتبرز أنت عنوانا للهدوء والسبات. هجعتك العبقرية تسابق الانامل الى الاوتار.. تداعبها، تؤجج فيها عاصفة الحب، وانبثاق الاستكانة. تتلاشى في لونك وتنكمش كل الصراعات التي تعلنها رغبة البشر الصريحة أثناء النهار. فما ان تطل بسمرتك الدفينة حتى ينزوي الهدير الماجن الذي يصم آذاننا منذ مشرق النور حتى مغيبه.

احملق فيك.. أرسل نظري خلف تلك الاقنعة الحريرية التي تلقيها على جسدك، فتنهدل باسترخاء عذب أغيب عن الدنيا واناجيك.. أناجيك يا من سلكت كل الطرق الغريبة.. عبرت المحيطات، ارتفعت فوق الجبال، وقدمت عند موعدك دونما تأخير تزف أنغام الهدوء في خضمك الاسمر، يغمك الكثير كما يظلمك الكثير، وانت سارح لا تعرف القسوة او تعذيب الملقى الحالة بسيوف الاتوار البائرة. هنالك لنوارك.. تمر الغيوم أمامها فلتخالها أبخرة فاضت بعبق الطيب من مبخر قنيس عاش الملكوت عال يصوغ حبه في أطيب بخورد.

أطوف بين سواقيك القديمة التي تجود بالسكون، أعيش أتلذذ بهذا الوئام الذي ينوب فيروزي الازرق على شطآنه. ها انا مستغيقة وأملك كل حواسي البشرية. رغم انني تمنيت لو كنت في غيبوبة لانفرد بهذه الساعات التي أبثك فيها النجوى صادقة صافية. أطرح أقداري كلها بين يديك الآن، ولغني المشرق حديثه الآخر.

هكذا أختارك، بمحض إرادتي وفرديتي، لا أشرك في نجواك سواك، فلا النجوم تسمع ولا قمرك الضحوك يرى ويشهد. حتى شهبك ونيازكك تهرب من أمامي كلما سمعت صوتي ينطلق في نجواك. تمر امامي كالسهام وأبقى أنا وأنت نتقبل بالتوادد الى الحد الذي تعجز فيه شراهة نجواي عن احتواء سرمديتك.

أقول لك، هنالك من يخافك، وهنالك من حرم على نفسه حبك، وهنالك أيضا من رمى عليك شذوذ أفكاره ومجونه. يريدك ان تكون طريد الشفقة، مع أنني أرى غير ذلك في هجعتك، أرى في سديم أهدابك الذي يظلل عيون العشق الأبدي روايات عجز الأنبياء عن صياغة متنها، أرى في نجومك الحلم المتلألئ يطرز الامل بأسرار المواويل.

أقول لك وأتمنى.. الا ليتهم يكفون عن وصف همومهم بسوادك، فهو في الحق لون الملقي المتألقة بحروف تمزق جمود الافق. وهو في الحق أيضا لون شعر العذارى المنسدل على أكتافهن بكثافة عذبة يعزف موسيقاه برموز موزونة. وأنا ما زلت أنظر اليك. احب فيك الصمت والاستماع. فأروع ما فيك انك تترك لهم فيض العذل ينساب من شفاه حروفهم من دون ان تجبرهم على عيش تجربة الاستماع الى النقد او العتاب. تترك بيننا السعادة الغامضة في هجعتك. نحس بها ولا نعرف من أين مصدرها، وتترك لها أوراقنا لتكتب بخطوطها الشيقة تدفقات الخلايا. نشمها عبيرا باردا يسري بين الحنايا، تتذوق قطرات عسلها مع اطراف كياننا. عندما نسر لك بالنجوى لتشتبك مع خطوطك السمراء، تأتمنك عليها ثم تترك نفحاتها في دفئك المسافر مع اطلالة اول خيط من خيوط الفجر الجديد لنلتقي برؤوسنا فوق الوسائد بعد ان افرغت كل ما تحتويه اليك يا ذا النجوى.

* كاتبة اماراتية

عندما تنفلت الفكرة

سعاد الكواري *

إلى الابد

تراوغني
دائما فكرة متحررة
من عذاب التسكع
فأدخل صومعة الكون راهبة
وأقسر كيف تضج رؤوس
معلقة في جهات
تموء بحزن
وأخرى تراقب زعنفة
المطر الهاطل الآن
في غفلتي
وتثير شجون التباعد.

***

ضالة

سأمضي
طريق وحيد يدقدق أنفي
سأحشر رأسي
بداخل هذا القميص القديم
وأطلي ذهولي
بشرنقة المنحنى
وعلى قمة الهذيان
سأختزل الخطوات الشقية .

***

لا شيء

خريف يثرثر في شجر النوم
والموت يزرعني
في وعاء البطولة
فأضحك مبهورة بصهيلي
وأغطس
في سرة السندياتة .

* شاعرة من قطر

تعالي

حارب الظاهري *

الليل قد تثاب
في نحر الظلام . . .
وقد هوى . . .
أنْ ملل الصمت النزالْ
فقد شربتُ الأقداح وحدي
وقد سكرتُ بلا جدالْ
ضوء القمر أمامي
من وحي تمثالْ
قلت يانجمتي تعالي
لوْ نزوة من خيالْ
تسكب الفرح على الألم بمثقالْ
لو رقصة وصالْ . . .
تمنحني سهواً حياةً من دون أهوالْ
فصولاً تشبهُ الربيعَ
طيورها ألوان على أشكالْ
تعالي . . . فالعمر من دونك محالْ
يانجمة في السماء اجلال
تحاور مساء نفسي والأحوالْ
لما أنت وحدك أصفار وأغلال
وأنا وحدي أتنزه في حديقة الاحزانْ
أشرب من فنجان قهوةٍ . . .
كله طحال
وأموت ألف مرة
في وحدتي
يجمعني الثراء بالأدغال .

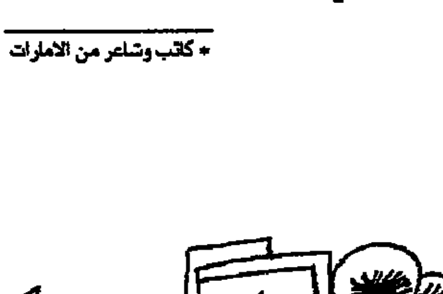
* كاتب وشاعر من الامارات

مصحّةُ الحالم

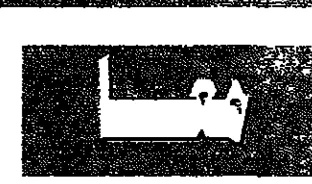
خالد جابر يوسف*

قبل أن يستسلم الجسد الى قوة الألم
وهي تصطنع الدفء في شكل حضن لذيذ ،
قبل أن يدق ناقوس الخروج من عتمة الرقاد
أي بعد أن ينطفيء سراج الجسد ذاته ،
حين يفنى الشيءُ في لفظه أو اللفظ في معناه
فنقول : الأوراق ترتجفُ بانتظار الخريف .
والموجة تزدري بالساحل ، الخ .
بينما الزحام يعلن الألفة والنفور معاً ،
ويجد الصمت ضالته في نظرات المارة الواجمة ،
وليس ثمة ما يزحزح المسافة بين الجسد والحلم ،
بين انطلاق الحياة وارتدادها ،
هي هي . . .
تتخذ نفقاً في الجسد
وتتسرب في بذره السحيقة . . .
قبل أن يتمغنط بوثارة الدفء العائلي
أو بهندسة الأفخاخ المزروعة عند عتبة بيته
يحرث الحالم ظلامه البكر
في لعبة البذار
- تلك التي أتقنها في رقاده -
تسيح سلالته القادمة
هباءة في كف ريح موات
العائلة الهائلة بهرمها
تتفكك . . . ذكراً فأنثى
ما دواء الحالم الذي يدمن حرث ظلامه ؟
ما دواؤه وهو يقرأ تضاريسه وألوانه بعين المستقبل
فينفجر الزمنُ ويسيل بلا ملامح في كلّ اتجاه ؟
هكذا . . . يخطيءُ الطبيب الوصف .
صرخ الطفل يشيّد هرم العائلة
لكن سراج الحالم ينبثق من ظلامه .

* شاعر من العراق







حروف



حبيب الصايغ

١-سين

كأنما يردد الرنين أو يردده الرنين، وعلى حوافه تزدحم السواعد والأسرار، وتكتنز شموس أولى لم تطلع على الدنيا. لا تطلع على الدنيا.

وإذ نقوله يسارع إلى وضعنا في أرجوحته الأسطورية، ويقذف بنا ... بعيداً بعيداً يقذف بنا.

وبه نتأرجح ، أبداً، بين حاضر لا يحضر، ومستقبل لايغيب.

س ...
فأية نية مبيتة ؟
أي إمتاع وأي امتناع؟
س...

إرادة الاحتمال، وجبروت البذور . غفلة الانسان ، وميله الفطري إلى تأجيل الأحلام.
وأول ما ابتدعته اللغة من وتر.

٢-نون

الحرف الواثق ، في نهوضه الناحل الأكيد . الجامع في حركة همسه أبواق الدنيا كلها، مشرفاً من أعالي الجبل على السفح على أقاصي الوادي، على كهف شتاءات سحيقة مازالت مخبأة بين الشفة واللهاة.

النون وما أدراك.
نون الجمع ونون المفرد.
نون النسوة ، ونون الطيور الجارحة إذ تنقض على فرائسها، كاتبة على قبور صيادين لم تحبل بهم أمهاتهم بعد، كتاب الرمل.

النون ، واصلاً ما بين خط العمر في أكفنا وخربشات زحل على جدران الكون ، ومستبداً على اللغة كما لو كان مجد الكلام.

٣-لام

ليس ...
لا ...
لم ...
لن ...

تعالي أيتها الخيول الشقراء، لندخل، معاً، السباق !
تعالي نحاول الوصول.
تعالي لنتغلب على أوهامنا حاجزاً حاجزاً ، وحلماً حلماً...
تعالي أيتها الخيول العصية على الوصف، لنصطف في مواجهة الأبجدية كلها. الأبجديات كلها.

وحيدين ، وحيدين ، وليس في زوادتنا إلا حجر العزيمة.

٤-عين

لا يُكتب ولا يُنحت .
لا يسمع ولا يقرأ.
أول ما رأى من الحروف ، وأول ما تعرف على الماء.
ويستبسل في عصيانه ، ولا ينحني.

٥-حاء

مرشح الحروف التقليدي في انتخابات الزمان.
ويتقدم دائماً ، لكنه يتراجع في اللحظة الأخيرة.
أنا حرف الحب. يتمتم في رجوعه البهي.

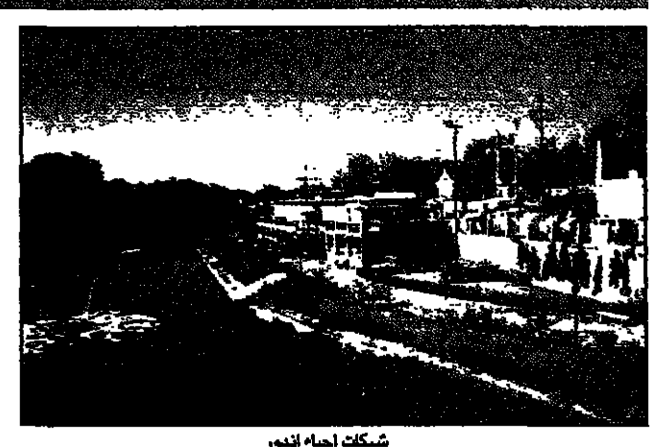
أما السياسة فلتركها طائعاً ، مختاراً ، لمن هو لها أصلح : حرف القاف.

٦-ياء

حرف طفولتي الأليفة ، الأليف.
وأرسمه هكذا ي حين يطلب مني معلم الرسم أن أرسم بطة.
ياأيها الياء.
لقد كبرنا بما فيه الكفاية ، ومازلت أنت هناك، على ضفة بحيرتك البعيدة، تبتكر المرايا، وتصطاد خبز المارة والأفاقين .
ياأيها الياء.
يانداء الغرقى والصيارفة والمجانين.
وياعلامة نصب المثنى دون حجة دامغة أو دليل. وتنتشر جناحيك على بيوتنا وأوهامنا حتى آخر الأبجدية.
ياأيها الياء
يابطة الحروف .

٧-واو

إذا عشقت كلمةٌ كلمةً ، اتفقتا على اللقاء بين واو و واو.
لكنها ليست الهواية الوحيدة لحرف الواو ، فمن هواياته أيضاً ، المطالعة والمراسلة وجمع الطوابع.
ومن هواياته الوقوف عارياً ووحيداً بين الغيوم والأمطار ، لينظم سير الكلمات ، وكأنه شاهد قبر أو إشارة مرور .
ليس حرف معية أو عطف.
ليس حرفاً ، بل مكيدة.



شبكات احياء اندور



مستشفى المجذومين





منزل سالينجر



مبنى فيدهان بهافان

سبعة مشاريع فائزة بجائزة الاغاخان للعمارة

الفضاءات العامة تسترجع جمالياتها وانسانها

■ تعلن غداً مؤسسة الاغاخان للثقافة، رسمياً، اسماء المشاريع السبعة التي نالت جائزة الاغاخان للعمارة لعام ١٩٩٨، وذلك في احتفال يقام في قصر الحمراء وحدائق جنة العريف في غرناطة باسبانيا.

المشاريع المعمارية الفائزة هي إعمار بلدة الخليل القديمة (فلسطين)، تمديد الشبكات في الاحياء العشوائية الفقيرة في مدينة اندور (الهند)، مستشفى المجذومين شويدا تالوكا (الهند)، بيت سالينجر في سيلانغور (ماليزيا)، قصر الطويق في الرياض (السعودية)، مجلس الحمراء للفنون في لاهور (باكستان) وفيدهان بهافان في بوبال (الهند).

وتكونت لجنة التحكيم للجائزة من المفكر محمد اركون والمعمارية المرموقة زها حديد والناقد صالح الهذلول والمخطط عارف حسن والمعماري اراتا ايسوزاكي والمنظر الثقافي فردريك جيمسون والمعماري رومي خوسلا، والباحث يوسوادي ساليه والمعماري دوغان تكلي.

وابدت لجنة التحكيم، من خلال مراجعتها للمشاريع الـ٤٢٤ المرشحة للجائزة، اهتماماً خاصاً لاستمرارية وتتابع فكرة الجائزة، اذ امتنعت بشكل خاص عن اختيار مشاريع تمثيل اتجاهات ومضامين ومواقف سبق اتخاذها في الماضي. ويعتقد اعضاء اللجنة ان أهمية المشاريع الفائزة نابعة من كون كل واحد منها واضحاً بذاته ويوصل رسالة ذات مضمون عالمي ببلاغة ودقة. ويبدو ان المحكمين اهتموا بالتعرف على المشاريع التي لها بعد عالمي من حيث المعنى والسياق. اضافة الى تحديد المشاريع ذات الاهمية الاقليمية المحلية. ومن خلال تقريرها اعلنت لجنة التحكيم ان مناقشاتها ونظرتها تأثرت بفكرة ان العالم يخضع اليوم لتغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية عارمة وان بلدان العالم الاسلامي تخضع بدورها لهذه التغيرات. وتتطور فيها انماط جديد من الحياة والقيم الثقافية والرموز والطموحات كما تتغير العلاقات بين الطبقات والفئات وكذلك بين الحكومات والشعوب بشكل عام. وفيما عدا المشاريع الاجتماعية فان العمارة التي تعكس كل هذه الحقائق لم تلاحظ بما فيه الكفاية حتى الآن.

الجائزة تهدف الى تحديد ومكافأة الاعمال المعاصرة التي تسهم بشكل متميز في خدمة الفضاءات المبنية في المجتمعات الاسلامية. استجابة للتطلع نحو عمارة ذات دور ومعنى. واستطاعت بسرعة منذ تأسيسها عام ١٩٧٧ ان تصبح اكبر جائزة عالمية للعمارة واكثر وقاراً وثقلاً.

في هذه الدورة لوحظ ان اثنين من المشاريع الفائزة قد يكون لها اهمية على نطاق عالمي واسع وهي مشروع اعمار بلدة الخليل القديمة ومشروع شبكات الاحياء العشوائية في مدينة اندور، اذ يتميز الاثنان في كونهما يعتبران انطلاقة جديدة بعيداً عن المنهجيات التقليدية لاعمال التحسين العمراني كما يشترك الاثنان بفكرة استرجاع الفراغ العام الذي يعاني من التدهور الاجتماعي والفيزيائي والبيئي المتزايد لصالح المجتمع المحلي. كما لوحظ مشروعان آخران يتجاوبان بشكل غير اعتيادي مع الشروط الاجتماعية والبيئية الخاصة بهما. فبيت سالينجر هو مثال العمارة الممتازة. فباستعماله للمواد والمهارات المحلية يقوم بخلق مصطلحات فراغية معاصرة. ولكنها في الوقت نفسه ليست غريبة عن خصوصية محيطها الثقافي. اما مستشفى المجذومين فقد صمم بشكل حساس ليتجاوب مع احتياجات منبوذي المجتمع ويؤمن لهم المأوى والامل باستعمال امكانيات محدودة جداً، ان شكله المعماري متواضع للغاية، ولكن نسبه وافكاره هي من المرتبة المعمارية العليا. المشاريع الثلاثة الاخرى يقوم كل منها بدور عام، ويزيد حجم كتلها الكبيرة نسبياً من اهميتها كمحفزات اجتماعية في مجتمعاتها وبيئتها وهي قصر الطويق (مركز ترفيهي في الحي الدبلوماسي في الرياض) مجلس الحمراء للفنون (مجمع ثقافي في لاهور) وفيدهان بهافان (المجلس الحكومي في مادهيا براديش - الهند).

وتعريفاً بهذه الانجازات الهندسية - المعمارية هنا نبذة عن المشاريع:

بلدة الخليل القديمة (فلسطين)

تعد مدينة الخليل مركزاً دينياً مهماً لكل من الاديان الاسلامية واليهودية والمسيحية وبحكم موقعها فإن للمدينة تاريخاً طويلاً ومضطرباً، وهي اليوم مدينة تضم ١٢٦,٠٠٠ مواطن وتوسعت بشكل كبير خارج حدودها القديمة. وادت الصراعات المتلاحقة الى إخلاء جذري للمدينة القديمة، واصبح ٨٥ في المئة من البيوت الحجرية التاريخية مهجوراً. ونتيجة لتركها فارغة وغير مطروقة آلت الابنية الى الاهمال. واخذت لجنة اعادة احياء الخليل على عاتقها مسؤولية الحفاظ وتحسين البيوت التاريخية والنسيج العمراني. بدأ العمل في عام ١٩٩٥ ولا زال مستمراً. وتم حتى اليوم ترميم ١٢٧ مسكناً و٢٥ متجراً والعمل جار في ٩٥ مبنى آخر.

تمت معالجة المشروع بشكل فعال دون ازعاج البنية الاجتماعية للمدينة او ازاحة ملكية المباني بعيداً عن السكان الاصليين.

انجز العمل العام ١٩٩٥ ومازال مستمراً.

شبكات الاحياء العشوائية (إندور - الهند)

نتيجة لتضخم مدينة إندور كمركز تجاري تدفق سيل من المهاجرين الذين استقر معظمهم في احياء فقيرة على ضفاف نهري خان وساراواتي في قلب المدينة. لم تخدم شبكة التصريف الصحي للمدينة اكثر من خمسة في المئة من السكان، وكانت الفضلات الصلبة وغير المعالجة تصب مباشرة في الانهار، مؤدية الى ظروف غير صحية. ان مشروع تمديد الشبكات في الاحياء العشوائية الفقيرة في مدينة إندور هو برنامج لتطوير الصحة والبيئة من خلال العمل مع المجتمع المحلي، وهو لا ينظر الى الاحياء الفقيرة كعبء مادي، بل كفرص لتغييرات وتحسينات مستديمة للمدينة ككل. وبتدبير وقيادة المهندس هيمانشو باريخ اصبح نجاح وديمومة هذه الشبكة امراً ممكناً بسبب اجتماع كل اللجان والمؤسسات الحكومية وغير الحكومية والصناعية في القيام بالعمل.

ادت الطرق المحسنة وتأمين المياه ومعالجة الفضلات وتنظيف الانهار ووضع اجهزة إنارة للشوارع بالاضافة الى بناء مراكز اجتماعية الى تحسين كبير في مستوى المعيشة في الاحياء الفقيرة.

انجز العمل العام ١٩٨٩ ومازال مستمراً.

بيت سالينجر (سيلانغور - ماليزيا)

بني بيت سالينجر على ارض كانت مزرعة للمطاط في جنوب كوالا لامبور ويعتبر تأويلاً معاصراً للمسكن الماليزي المصنوع من الاخشاب، دمج فيه المعماري جيمي سي. إس. ليم اساليب البناء الملائمة لبيئة المناطق ذات المناخ الاستوائي. ان البيوت الماليزية التقليدية هي عبارة عن منشآت مصنوعة من اعمدة وجيزان من الخشب القاسي، ترفع على قوائم خشبية، تكسوها الواح من الخشب ولها شرفات جانبية. طلب آل سالينجر عند تطوير متطلباتهم المعمارية منزلاً حديثاً يعكس عقيدتهم الاسلامية واهتمامهم البالغ بالتراث الماليزي. وقام المعمار بتنظيم رغباتهم ضمن مخطط مفتوح ويقوم عمل ليم على مبادئ بيئية مستديمة بأقل قدر ممكن من الاضرار بالبيئة. وبالرغم من التقليدية في مواد البناء واسلوب البناء يبقى البيت عصرياً يعيد تأويل البيت الماليزي ولا يقلده.

انجز المنزل العام ١٩٩٢.

قصر الطويق (الرياض - المملكة العربية السعودية)

قصر الطويق هو المركز الترفيهي للحي الدبلوماسي في الرياض. يقع المبنى على هضبة كلسية تبرز باتجاه وادي حنيفة والصحراء. قامت الهيئة العليا لتطوير الرياض في العام ١٩٨٠ بتنظيم مسابقة معمارية محدودة لقصر الطويق. وجنيت الحلول التي قدمها كل من مكتب فري اوتو من المانيا وشركة عمرانيا من الرياض الاهتمام - اوتو لاستعماله الخيام، و «عمرانيا» للمبنى المتدرج الذي يتداخل مع الارض الطبيعية -. طلبت الهيئة من الشركتين التعاون مع بعضهما، وقد اسفر هذا التعاون عن جدار ملتو يمتد على مدى ٨٠٠ متر ليحيط ويحمي حديقة خضراء او بالاحرى واحة. وتم توزيع المطاعم والمسابح تحت منشأة مؤلفة من ثلاث منشآت خيمية تنفرج معلقة من الجدار. وبهذا يشير التصميم الى طرازين معماريين محليين - الحصن والخيمة - ويضم ايضا الظاهرة الطبيعية للواحات. وتم الوصول الى وحدة منسجمة نتيجة الاستعمال المتآلف للمواد والتحكم المتقن بكتل المبنى الضخمة.

انجز البناء العام ١٩٨٥.

فيدهان بهافان (بوبال - الهند)

فيدهان بهافان هو مبنى المجلس الجديد لحكومة مادهيا براديش ويقع على قمة تلة اريرا المطلة على عاصمة بوبال. نظم المعماري تشارلز كوريا هذا المركز الحكومي على شكل سلسلة من الباحات الداخلية والممرات التي تقطع الكتلة الى فراغات ترحب بالمشاركة الجماهيرية، ويعكس هذا اهتمامه الدائم بالقيم الانسانية. طور مخطط المبنى على شكل دائري يؤمن وحدة متراصة، تخترق الدائرة ثلاثة مداخل مختلفة تشكل بينها قطاعات كل منها ٩٠ درجة. الحركة في المبنى متشابكة. وتتبع حدود الباحات الداخلية المكشوفة التي جعلها كوريا «حدائق ضمن حدائق»، وتتوضع حولها المكاتب الادارية. ان استخدام الاحجار المحلية الحمراء وألواح السيراميك المصنوعة يدوياً والسطوح المرسومة ساعد في جعل هذا المجمع العام انسانياً. تتوزع في جميع ارجاء المبنى اشارات الى مادهيا براديش، كالبوابات، الفراغات المغلقة، الباحات الداخلية، القباب الصغيرة، وتفاصيل معمارية اخرى طورت كلها لخلق تصور جديد يرتكز على اشكال تقليدية. يعتبر فيدهان بهافان تكاملاً ناجحاً للفن والتقاليد المعمارية المحلية في مبنى حديث.

انجز العام ١٩٩٣.

مجلس الحمراء للفنون (لاهور - باكستان)

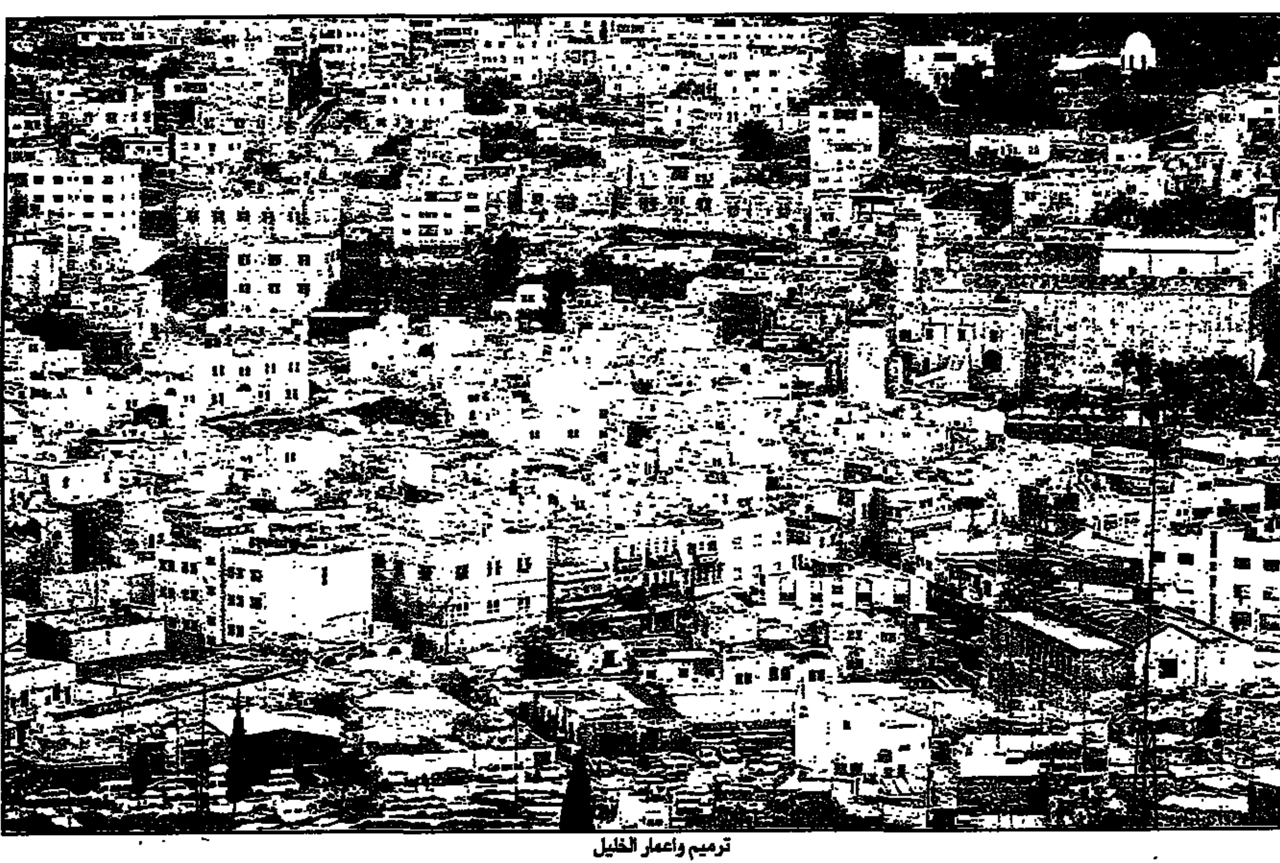
مجلس الحمراء للفنون مجموعة غير حكومية تهتم بالفنون البصرية وفنون الاداء. معظم اعمالهم قبل العام ١٩٧٠ كانت تجري في الهواء الطلق، ثم بدأ برنامج معماري جديد عندما استدعي نيير علي دادا لتصميم المسرح الاول الذي يتسع لـ ١٠٠٠ شخص، والذي انتهى انشاؤه في العام ١٩٧٩. اضيفت اربعة منشآت مثمنة في المرحلة الثانية التي انجزت العام ١٩٨٤، وفيما بعد تم اضافة قاعة المحاضرات والمكاتب في المرحلتين الثالثة والرابعة والتي فرغ من بنائها العام ١٩٩٢. خلال فترة الخمس عشرة سنة هذه حافظ دادا على مفهوم تصميمي اساسي يعتمد على الاشكال المضلعة التي تلائم الصوتيات، ويبرز مبدأ معماري آخر وهو استخدام الجدران الصلبة المبنية من الآجر الاحمر بما يحاكي عمارة المغال في لاهور والتي تعتمد على الحجارة الرملية الحمراء. وفي الشكل الاخير للمجمع تمت معالجة الاشكال الهندسية والحجوم المبنية ومواد البناء بمهارة كبيرة وتآلفت لتخلق فيما بينها وحدة متناسقة. وبالاهمية ذاتها تبرز الباحات والمساحات الخضراء بين المباني المختلفة، والتي تستعمل من قبل الجمهور كمناطق التقاء مشكلة بذلك جواً يعم بالحيوية.

انجز العام ١٩٩٢.

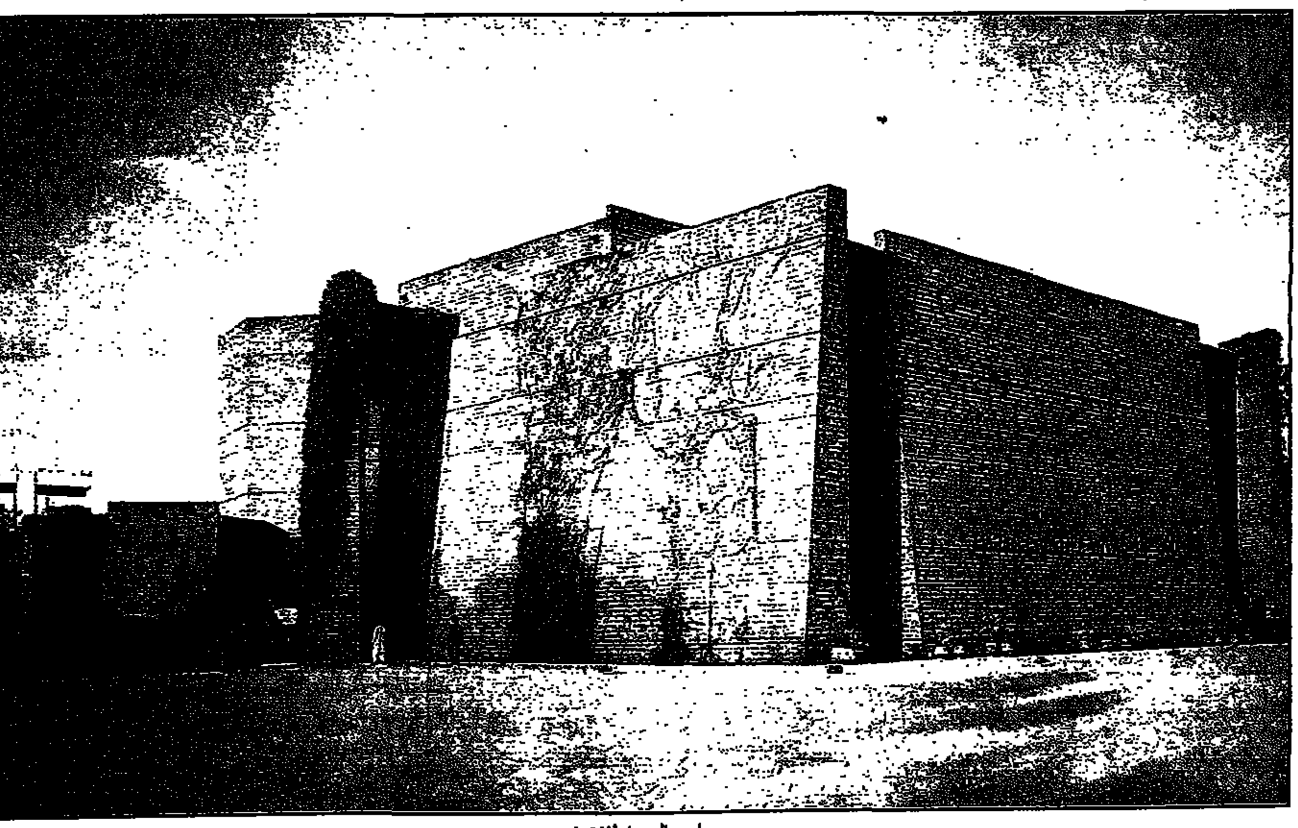
مستشفى المجذومين (شويدا تالوكا - الهند)

تم اقتراح المشروع من قبل كلارا ليربرغ وقامت السلطات المحلية بالتبرع بموقع خارج قرية لازور. وفي العام ١٩٨٢ عرضت السيدة ليربرغ على الشابين جان اولاف ينسن وبير كريستيان برينلدسن وهما نروجيان من طلاب العمارة ان يقوما برسم مخطط موقع لمستشفى المجذومين. طور المعماريان مبنى مستطيل الشكل تقوم فيه سلسلة من الكتل الطولية عرض كل منها ٤امتار بتطويق باحة داخلية تم تصورها لتكون «حديقة الفردوس». بدأ الانشاء في يونيو ١٩٨٣. بني مستشفى المجذومين من الفولاذ والالواح الحجرية التي جلبت من راجاستان. والاحجار الرملية المأخوذة من التلال المجاورة والقرميد المشترى من بعض القرى القريبة وخشب الساج المأخوذ من الغابات المجاورة والكلس المطحون والمخلوط في الموقع نفسه. واعيد استعمال ألواح من الفخار المزجج تم فكها من معمل محلي في اكساء العقود الآجرية القليلة العمق. وتم اكساء الفراغات المغلقة ببلاط ابيض يعكس حرارة الشمس، واستعملت بلاطات ملونة على الشرفات. بقي ينسن وبرينلدسن ثلاثة عشر شهراً في شويدا وهما يشرفان على ٧٠ عاملاً كانت ادواتهم الميكانيكية الوحيدة هي شاحنة لنقل المواد ورجاجة باطون. واليوم يقوم المستشفى بخدمة المئات من المرضى الخارجيين.

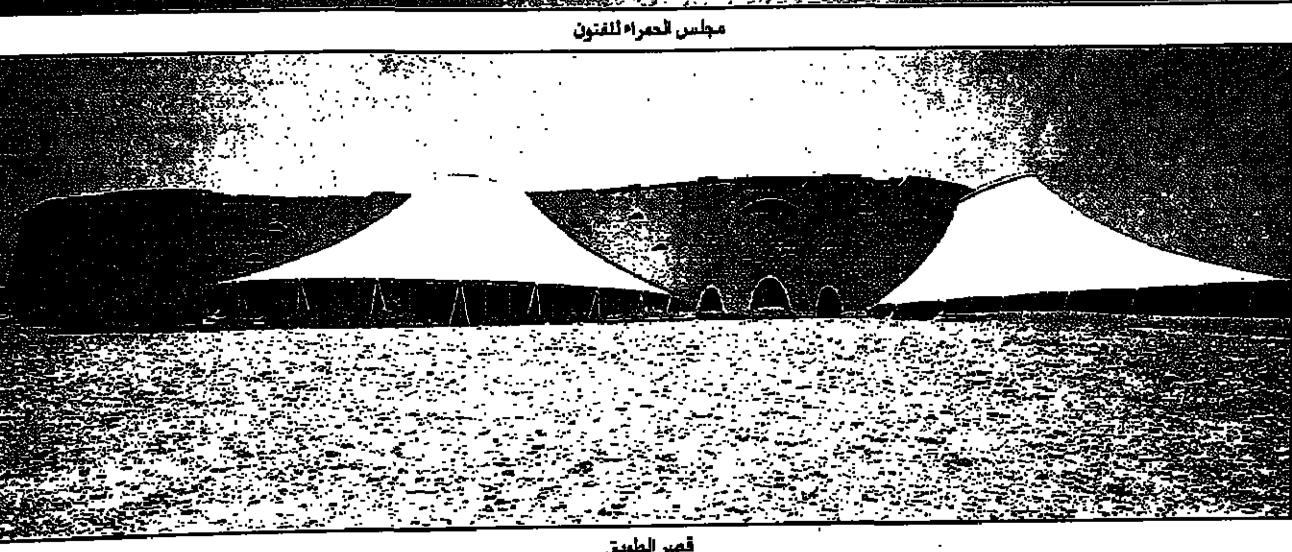
انجز العام ١٩٨٥.



ترميم واعمار الخليل



مجلس الحمراء للفنون



قصر الطويق

يشهده محمد بن راشد

سباق طيران الامارات الدولي للقدرة ينطلق في الأردن غدا



يشهد الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع سباق طيران الامارات الدولي للقدرة والتحمل للجياد، الذي يقام غدا الجمعة بالأردن وتبلغ مسافته ١٢٠ كيلومترا.

ترعى طيران الامارات هذا الحدث للمرة الرابعة على التوالي، ويعتبر ثالث اغنى سباق من نوعه في العالم بعد سباقي الولايات المتحدة ودولة الامارات وقد تأهل لخوضه هذه المرة ١١٣ فارسا من تسعة بلدان هي دولة الامارات والاردن والمملكة العربية السعودية وقطر والعراق ومصر والسودان وفرنسا واسبانيا.



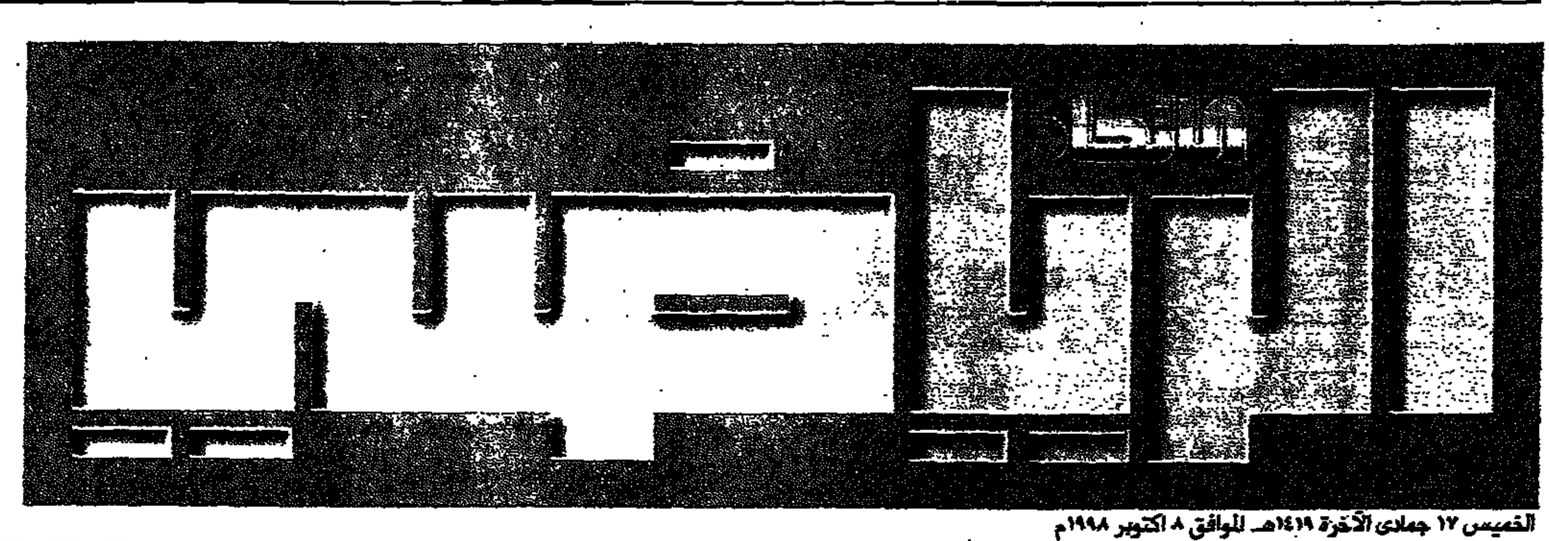
سلطان بن زايد يشهد انطلاق سباق الإبل التراثي السادس اليوم

قام سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس نادي تراث الامارات بعد ظهر أمس بجولة تفقدية بميدان السباق بسويحان حيث اطلع على آخر الاستعدادات للسباق الكبير للابل العربية الاصيلة الذى سيقام مساء اليوم وغدا الذي يشارك فيه حوالى ٧٥٠ متسابقا من المواطنين من مختلف الاعمار.

واشاد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بدور اعضاء اللجنة المنظمة و جهودهم المتواصلة لانجاح هذا السباق التراثي الكبير معربا عن امله فى ان يشهد السباق تنافسا بين المشاركين المواطنين من مختلف الاعمار .

وقال سموه ان اقامة هذا السباق التراثي للابل يأتي بفضل الاهتمام الكبير الذى يوليه صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وأخوه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبى وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة حيث اصبحت دولة الامارات العربية المتحدة متميزة فى سباقات الهجن والابل التراثية وهذا يعكس مدى المكانة الكبيرة التى تحظى بها دولة الامارات فى هذا المجال والاقبال الكبير من قبل المواطنين على هذه الرياضة الشعبية.

ووجه سموه الشكر والعرفان لصاحب السمو رئيس الدولة ونائب رئيس الدولة ولولي عهدابوظبي على اهتمامهم ودعمهم اللامحدود للتراث والسباقات التراثية.



الخميس ١٧ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ٨ اكتوبر ١٩٩٨م

■ أكد سمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس الفيكتوري تيم ان بطل العالم للزوارق السريعة سعيد الطاير سوف يعود مرة اخرى لاحضان البطولة التي عشقها اعتبارا من جولة الفجيرة القادمة والمحدد لها نهاية الشهر الجاري.

وقال سموه ان سعيد الطاير سوف يشارك بزورق جديد تماما سوف ينتهي العمل منه قبل عشرة ايام من جولة الفجيرة وهي الجولة السادسة من بطولة العالم للزوارق السريعة.

وأكد الشيخ أحمد ان الطاير لم تكن لديه نية في الاعتزال على عكس ما اشيع..



الجولة الثانية تنطلق اليوم

مواجهتان بالدرجة الاولى واربع بالدرجة الثانية

بحضور هزاع بن زايد

المنتخب ينهي معسكر «العشرة»... وقائمة الصداقة تعلن الاحد







صباح الخير ياامارات

مزيداً من الصبر

● ليس من المنطق أن نتصور، ولو للحظة واحدة اننا سنجني ثمار عودة اللاعبين الاجانب الى ملاعبنا، بين يوم وليلة والمنطق يقتضي عدم التسرع في الحكم على التجربة التي غابت عن ملاعبنا لمدة ١٦ عاما شهدت المسابقة الكروية الرئيسية تراجعا فنيا وجماهيريا حولها الى واحدة من أضعف مسابقات الدوري بالمنطقة.

● واذا كنا قد عانينا الامرين طوال ١٦ عاما، تقلص خلالها التجاوب الجماهيري مع المسابقة تدريجيا، فلابد ان ننتظر ولو لموسم واحد حتى نبدأ في التعايش مع الواقع الجديد، بكل تداعياته وطموحاته.

● وعندما يفتح ملف الدوري صفحته الثانية اليوم، على صعيد الدرجتين الاولى والثانية، فاننا نأمل ان يتواصل الزخم التحفيزي الذي شهدته الجولة الاولى سعيا لزيادة سخونة المسابقة اسبوعا، بعد اسبوع، لحين انضمام اللاعبين الدوليين لقافلة الدوري اعتبارا من الدور الثاني ان شاء الله.

● ● ●

● لم أفاجأ بخبر اقامة منتخب قطر لمعسكر خارجي بالامارات.. استعدادا لدورة الخليج، برغم ان المنتخبين الاماراتي والقطري سيلتقيان بعد انتهاء المعسكر القطري بأيام معدودة في اطار المونديال الخليجي الذي ستستضيفه العاصمة البحرينية المنامة اعتبارا من ٣٠ اكتوبر الحالي..

● وبالطبع لم يضع الاشقاء القطريون في اعتبارهم وهم يرتبون لاقامة معسكرهم، ان اوراقهم ستكون مكشوفة امام منافسيهم انطلاقا من ان كل المنتخبات الخليجية اصبحت مثل الكتاب المفتوح، بلا اسرار نتيجة كثرة اللقاءات بين منتخبات المنطقة واخرها في بطولة كأس العرب عندما تحول دور الاربعة بالبطولة الى مسرحية نهمي خليجي او دورة خليج مبكرة تضم نفس المنتخبات التي حازت المراكز الاربعة الاولى بأخر دورة خليج والتي استضافتها العاصمة العمانية مسقط قبل عامين.

● وأهلا بالعنابي.. البطل غير المتوج لـ «خليجي ٩٦» والذي ابلى بلاء حسنا وكان قاب قوسين او ادنى من انتزاع لقب البطولة لولا براعة التشيكي ملتشالا مدرب الكويت الذي حرم منتخب قطر.. حتى من التعادل!

● ● ●

● الخبر الذي انفردنا به قبل يومين بخصوص العرض الاماراتي لنجم هجوم منتخب الكويت بشار عبدالله افضل مهاجم خليجي.. حاليا للعب بدوري الامارات بمقابل ٣٠٠ الف دولار ولمدة ٦ شهور مقابل هذا الخبر كان حديث الاوساط الرياضية، لما يمثله بشار من قيمة بين كل مهاجمي المنطقة حاليا.

● ولا نغالي عندما نقول ان الخبر لم يكن مجرد فرقعة اعلامية.

● وعموما ليس هناك «دخان من غير نار»!

عصام سالم

اخبار النادي

منتخب اليد في المجموعة الاولى بالاسياد

■ اوقعت القرعة منتخبنا الرجال لليد صاحب فضية العرب في المجموعة الاولى في منافسات اليد بدورة الالعاب الآسيوية التي تقام في بانكوك خلال الفترة من ٦ ولغاية ٢٠ ديسمبر القادم.

وضمت هذه المجموعة الى جانب منتخبنا كل من الكويت وتايلند والاردن وقطر فيما ضمت المجموعة الثانية منتخبات كل من كوريا الجنوبية واليابان وعمان وبنجلاديش والمجموعة الثالثة منتخبات كل من البحرين وايران والصين والسعودية.

عرض كبير

■ أوشكت لجنة التسويق باتحاد كرة القدم على الوصول لافضل العروض المطروحة عليها لتسويق مسابقة الدوري وكأس صاحب السمو رئيس الدولة وكذلك مباريات المنتخب الوطنية والدولية.

وعلم «الاتحاد الرياضي» ان العرض الموجود حاليا يفوق العروض السابقة لبيع الدوري في السنوات السابقة بضعفين او اكثر!!

ارتياح واستياء!

■ أحد الاندية الكبيرة في دوري الدرجة الاولى ويضم بين صفوفه العديد من اللاعبين الدوليين وضع اللائحة المالية للفريق وضمن بنودها منح كل لاعب الف درهم شهريا كبدل تدريب تخصم في حالة تغيبه ٥ تدريبات بالاضافة الى ١٥٠٠ درهم في حالة الفوز.

اللاعبون مرتاحون لمكافأة الفوز ولكن ابدوا استياءهم من بدل التدريب!!

استعداداً لدورة الخليج

منتخب قطر يعسكر بالامارات

■ يقيم منتخب قطر لكرة القدم معسكرا في الامارات اعتبارا من ٢٢ اكتوبر الحالي استعدادا لكأس الخليج الرابعة عشرة ويستمر لمدة اسبوع قبل التوجه الى البحرين.

وقال ماجد الحليفي مدير المنتخب الجديد الذي حل محل ناصر العطية ان هناك نية لخوض ٣ مباريات ودية مع منتخبات افريقية وعربية في الاسبوعين القبلين.

بوصلة النجوم

رسمياً: الغاني صمويل في كشوف عجمان

■ انهى نادي عجمان رسمياً اجراءات قيد مهاجمه الغاني صمويل كلاعب محترف ثان بعد اجتيازه الاختبارات الفنية التي اجراها مدرب الفريق حازم جسام... وسيقود صمويل الفريق في مباراته القادمة بالدوري مع الغيني مصطفى كميا الذي سبق له المشاركة في لقاء عجمان الدوري امام حتا.

الجدير بالذكر ان الثنائي صمويل ومصطفى كميا اظهرا انسجاما واضحا مع الفريق خلال التجارب الاعدادية ويعدان دعامة اضافية للفريق.

اوراق موانزا وصلت

■ من المحتمل ان يلحق اللاعب الزائيري لفريق الرمس ويني موانزا بمباراة فريقه في الاسبوع الثاني لدوري الدرجة الثانية مع نادي الذيد والتي ستقام غدا الجمعة بملعب الرمس بعد ان وصلت الاوراق الثبوتية للاعب من جنوب افريقيا حيث كان يلعب لاحد الاندية هناك.. ويبذل المسؤولون بالرمس جهودا كبيرة لتسجيل اللاعب للحاق بهذه المباراة خاصة وان الجهاز الفني للفريق بقيادة الكابتن محمد بوالحز لديه قناعة كاملة بمستوى موانزا.

برازيلي النصر يطير الى قطر

■ اللاعب البرازيلي ديتسون الذي شارك النصر في الفترة الاخيرة ولم يقع عليه الاختيار بعدما اقتنع مدرب الفريق بالهولندي جيرت والبروندي جمعة موسى طار الى قطر قبل يومين حيث من المرجح ان ينضم الى العربي القطري.

مليونير الدوري إقرأ واحضر.. واكسب المليون

الاتحاد الرياضي يكافىء جماهير الدوري بمليون درهم نقداً و١٠ آلاف درهم أسبوعيا للمتفرج المحظوظ

● مليونير الدوري...
مفاجأة الموسم الجديد «فقط» لقراء الاتحاد الرياضي وجماهير المدرجات في مباريات الدوري العام لأندية الدرجة الأولى لكرة القدم.
● مليونير الدوري...
مسابقة جديدة يعلن عنها الاتحاد الرياضي مع بداية الموسم الجديد، ترفع الشعار الجديد:
«إقرأ، واحضر.. وأكسب المليون»
● إقرأ.. الاتحاد الرياضي يوميا واطلع على تفاصيل المسابقة واحتفظ ببطاقتي السحب الاسبوعية والموسمية.
● احضر... مباريات الدوري العام واستمتع بمنافساته واحتفظ بتذكرة دخول المباراة فهي وحدها تكفي لدخول السحب الاسبوعي والموسمي.
● واكسب... مليون درهم (نقداً) من الاتحاد الرياضي بعد انتهاء الدوري مباشرة.
● واكسب... عشرة آلاف درهم في كل أسبوع يقدمها الاتحاد الرياضي للمتفرج المحظوظ.

ومليونير الدوري...
ليست بالمسابقة التقليدية.. لن تحتاج لاكثر من مداومة القراءة وحضور مباريات الدوري وعندئذ ترقب لحظة الحظ السعيد لتكون احد الفائزين بجائزة العشرة آلاف درهم الاسبوعية او تكون اكثر سعادة يوم تفوز بالمليون درهم عدا ونقدا.

ومليونير الدوري...
ليست بالمسابقة التقليدية، بل هي دعوة صريحة لحضور مباريات الدوري العام لكرة القدم والاستمتاع بنجومه في انطلاقته الجديدة مع عودة اللاعبين المحترفين من كل ملاعب العالم الى ملاعب الامارات.

ومليونير الدوري...
ليست بالمسابقة التقليدية، بل هي مساهمة متواضعة من الاتحاد الرياضي لمشاركة اندية الدرجة الاولى هموم البحث عن عودة الحياة لمدرجاتها بعدما عاد المحترفون لملاعبها.

■ للجائزة الاسبوعية:
(٥) بطاقات + تذكرة واحدة لدخول مباريات الدوري

إقرأ الاتحاد الرياضي يوميا واحتفظ ببطاقة السحب الاسبوعي واحرص على دخول مباراة واحدة على الاقل من مباريات الدوري في كل اسبوع واحتفظ بتذكرة الدخول.
في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اذهب لاقرب مكاتب جريدة «الاتحاد» في أبوظبي والعين ودبي والشارقة ورأس الخيمة والفجيرة وضع مشاركتك في الصناديق المخصصة للمسابقة.

شروط المسابقة

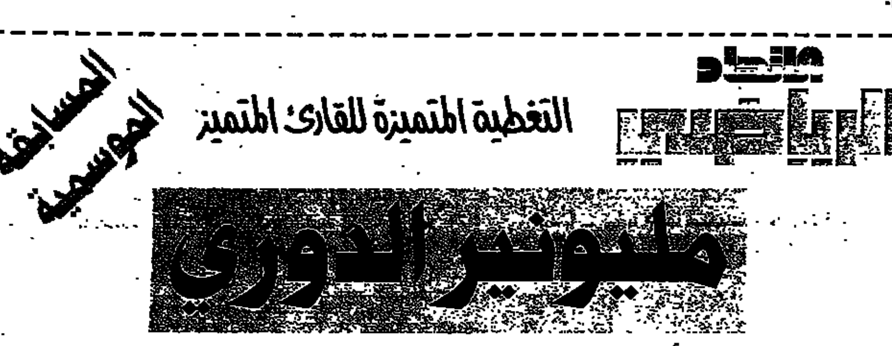
- يتم نشر بطاقة السحب الاسبوعي داخل الاتحاد الرياضي على امتداد ايام الاسبوع.. وتحمل كل بطاقة رقم الاسبوع من بين اسابيع مسابقة الدوري العام لكرة القدم (الدرجة الاولى).
- اقطع البطاقة اليومية واحتفظ بها لنهاية الاسبوع.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذكرة دخولك لواحدة من مباريات الاسبوع على الاقل.
- في اليوم التالي لانتهاء مباريات الاسبوع اجمع (خمس بطاقات على الاقل) تحمل رقم نفس الاسبوع وارفق معها تذكرة دخول (مباراة واحدة على الاقل) في رسالة واحدة.
- ضع رسالتك في الصندوق المخصص للمسابقة في مقر مؤسسة الاتحاد بأبوظبي او في احد مكاتبها بالعين، دبي، الشارقة، رأس الخيمة، الفجيرة قبل مرور ٤٨ ساعة من انتهاء مباريات الاسبوع.
- يتم الاعلان عن الفائز في بداية الاسبوع التالي ويتسلم جائزة العشرة آلاف درهم نقدا من اقرب مكاتب الاتحاد.

■ لجائزة المليون:
إجمع ١٥٠ بطاقة فقط + ٣٣ تذكرة من كل المباريات

على غرار الجائزة الأسبوعية.. فقط داوم على قراءة الاتحاد الرياضي يوميا لتحصل على البطاقة اليومية المخصصة لمسابقة مليونير الدوري واحتفظ بها حتى نهاية الدوري العام علما بأن ١٥٠ بطاقة فقط تمنحك حق الاشتراك في المسابقة.
وداوم على حضور مباريات الدوري على امتداد اسابيعه واحتفظ بتذاكر دخول المباريات لتجمع منها عددا يساوي عدد أسابيع الدوري (٣٣ اسبوعا).
بعد نهاية الموسم مباشرة وخلال اسبوع واحد، يمكنك المشاركة في المسابقة لتكون احد المتنافسين على جائزة المليون درهم.

شروط المسابقة

يتم نشر بطاقة مليونير الدوري يوميا وبتسلسل من رقم (١) الى رقم (٢١٢).
- اقطع البطاقة يوميا واحتفظ بها لنهاية الموسم.
- احرص على حضور مباريات الدوري واحتفظ بتذاكر دخولك حتى تجمع (٣٣) تذكرة.. ولا يشترط التقيد بموعد المباريات، (بمعنى، يمكنك الاشتراك بتذكرتين او اكثر من مباريات الاسبوع الواحد).. أي ان الشرط ينحصر في عدد تذاكر الدخول.
- اجمع ١٥٠ بطاقة وتذاكر المباريات (٣٣) وضعها في رسالة واحدة بأقرب صندوق من صناديق المسابقة بعد اسبوع واحد من انتهاء الدوري.
- يفتح باب الاشتراك لمدة اسبوع كامل بعدها يتم الاعلان عن الفائز بالمليون درهم وتسليمه الجائزة نقدا في حفل تكريمي خاص.



الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز — المسابقة الموسمية
مليونير الدوري
اقرأ... احضر واكسب المليون
١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا
البطاقة رقم (٨)
الاسم: ________
العنوان: ________ رقم الهاتف: ________

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز — المسابقة الاسبوعية
مليونير الدوري
اقرأ... احضر واكسب المليون
١٠,٠٠٠ درهم للمتفرج المحظوظ اسبوعيا
الاسبوع رقم (٢)
الاسم: ________
العنوان: ________ رقم الهاتف: ________

وللدرجة الثانية .. نصيب توقع بطل الثانية ووصيفه واكسب جائزة قيمة

■ اعتباراً من اليوم ينظم الاتحاد الرياضي مسابقة خاصة بدوري أندية الدرجة الثانية لكرة القدم، وتقديم جائزة مالية للفريقين الصاعدين للدرجة الاولى في نهاية الموسم.
يتم نشر بطاقة الاشتراك في المسابقة يوميا اعتباراً من اليوم وحتى منتصف الدور الثاني من المسابقة... ويتحدد يوم الأربعاء ٣٠ مارس ١٩٩٩ كموعد أخير لتلقي المشاركات... ويطلب تحديد الفريقين الصاعدين في ختام الموسم.

الاتحاد الرياضي — التغطية المتميزة للقارئ المتميز
مسابقة الدرجة الثانية
بطل الدرجة الثانية: ________
وصيف بطل الدرجة الثانية: ________
الاسم: ________
العنوان: ________

■ ترسل الكوبونات على العنوان التالي: أبوظبي ص. ب: ٧٩١ جريدة الاتحاد - الاتحاد الرياضي - مسابقة الدرجة الثانية أو تسلم بمكاتب الاتحاد داخل الدولة وخارجها.

● لا يجوز الاشتراك في هذه المسابقة للعاملين بمؤسسة «الاتحاد» للصحافة والنشر أو لأعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم والعاملين بالاتحاد أو لأعضاء مجالس إدارات الأندية والعاملين بها ● لا تقبل سوى البطاقات الاصلية.

أهل الخبرة

الحقيبة الرياضية

■ الحديث عن البطولات العربية ذو شجون!! فهي بطولات تنظم في الاساس للم الشمل العربي وتعريف الشباب بأشقائه وشتى بقاع وطنه الكبير مما يخلف تشابها كبيرا بين أهداف هذه البطولات وأهداف جامعة الدول العربية ويفتح الباب ايضا للجامعة العربية لكي تشرف على هذه البطولات ضمانا لاستمراريتها والتزام الدول العربية بالمشاركة فيها طالما ان الهدف واحد.

لكن.. في ظل الاستمرارية في التنظيم وتكرار الاعتذارات عن عدم المشاركة او المشاركة الرمزية فان الفائدة الرياضية التي تعود من هذه البطولات اصبحت محل سؤال خصوصا ان هناك تخبطا شديدا في التنظيم وجدول بطولة كأس العرب خير مثال ويكفي ان أمين علم الاتحاد العربي كان أول المنتقدين لنظام البطولة.. اضافة الى تهرب العديد من الدول من استضافة وتنظيم هذه البطولات لعدم وجود دعم حكومي او لعدم وجود «نظام خدمة ٥ نجوم» وهو الذي يصر عليه بعض المشاركين للغرابة دون شعور منهم بان اي دولة عربية تنظم اي بطولة يجب ان يشعر فيها المشاركون بانهم في بلدهم وان يقدروا الظروف التي يعيشها الاشقاء في تلك البلد. كما ان اغلب الدول العربية تعطي الاولوية لمسابقاتها المحلية ومشاركاتها القارية على حساب مشاركاتها في البطولات العربية.. كما ان بعض الاتحادات العربية تعاني من عدم جدولة بطولاتها بشكل ثابت وتنظمها بطريقة مفاجئة فما يجبر أغلى الدول على الاعتذار عن عدم المشاركة او المشاركات الرمزية مجاملة لجهة ما او شخص معين!!

وطالما يهمنا في هذا المقال تحقيق الفائدة الرياضية لشباب العرب وتطوير هذه الرياضة العربية للوصول للآفاق العالمية فلابد من تغيير هذه البطولات الى بطولات سنوية الزامية للناشئين في شتى الالعاب باشراف الجامعة العربية والاتحاد العربي للالعاب الرياضية حتى نوفر فرص الاحتكاك واكتساب الخبرات للناشئين الذين يمثلون أمل المستقبل وعلى عاتقهم تقع مسؤولية النهوض بالرياضة العربية.. كما ان هذه البطولات تجمع مدرستين رياضيتين مختلفتين هما عرب آسيا وعرب أفريقيا مما يساعد على استفادة الناشئين من الاحتكاك.. ويعطي فرصة لاكتشاف المواهب العربية في سن مبكرة ويمكن للأندية التي تبحث عن المواهب في البلاد الاجنبية ان ترعى هذه المواهب وتكون الاولوية في التعاقد معها للأندية العربية وفي ذلك مكسب لجميع الاطراف وتوفر الاموال التي تصرف على اللاعبين الاجانب وايضا حماية للمواهب العربية من الهجرة خارج الحدود العربية كما هاجرت أغلب العقول العربية.

أحمد محمد الرميثي

الدليل الرياضي
هواتف الاندية والهيئات الرياضية والشبابية

الأندية الرياضية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي الوحدة	٠٢/٤٣٣٠٠٠	٠٢/٤٣٣٠٠١	٤٣٨٨ أبوظبي
٢	نادي الجزيرة	٠٢/٤٥٤٤٥٥	٠٢/٤٥٥١٢٢	٢٧٥٠ أبوظبي
٣	نادي العين	٠٣/٦٤٣٣٧٥ - ٠٣/٦٦٦٧٧٧	٠٣/٦٥٠١٦٩	١١١٣ العين
٤	نادي بني ياس	٠٢٥١/٢٣٨٣٨	٠٢٥١/٢٢٠٦٥	١١١١١ أبوظبي
٥	النادي الأهلي	٦٦٠٥٢٨ - ٦٦٣٣١٦	٦٦٣٨٨٥	١٥٥١ دبي
٦	نادي الشباب	٦٩٢٠٠٠	٦٦٢٢٢٥	٣٤٥٨ دبي
٧	نادي الوصل	٣٤٣٧٧٧	٣٤١٦٦٤	٢٨٨٨ دبي
٨	نادي النصر	٣٧٥٥٠٠ - ٣٧٥٨٤٥	٣٧٠٠٢٤	٢٣٢٦ دبي
٩	نادي حتا	٠٨٥/٢٣٤٤٣	٠٨٥/٢٣١٣٢	١٢٤٤٢ مصفوت
١٠	نادي الشارقة	٠٦/٣٢٢٦٦٦	٠٦/٣٢٢٢١٤	٥٥ الشارقة
١١	نادي الشعب	٠٦/٧٤٤٢٧٢	٠٦/٧٤٣٢٧٤	٩٥٩ الشارقة
١٢	نادي الذيد	٠٦/٨٢٢٧٥٠	٠٦/٨٣٣٦٣١	١٢٥٣٢ الذيد
١٣	نادي اتحاد كلباء	٠٩/٧٧٧٢٤٥	٠٩/٧٧٧٤٥٧	١١٠١٩ كلباء
١٤	نادي الخليج	٠٩/٣٨٣١٢٢	٠٩/٣٨٦٠٠٥	١٠٠٥٠ خورفكان
١٥	نادي الحصن	٠٩/٤٤٤٥٨٩	٠٩/٤٤٢٥٢٤	١٢٠٠٢ دبا الحصن
١٦	نادي الحمرية	٠٦/٨٨٣١٣١	٠٦/٨٨٣٢٨٣	٧٥٥٢ الشارقة
١٧	نادي عجمان	٠٦/٤٢٢٤٤١	٠٦/٤٤٤٢٤٤	٨٥ عجمان
١٨	نادي مصفوت	٠٨٥/٣٦٨٨٨	٠٨٥/٣٣٣٧٧	١٢٥٣٢ مصفوت
١٩	النادي العربي	٠٦/٦٥٦٤١٥	٠٦/٦٥٧١٥٥	٥ أم القيوين
٢٠	نادي فلج المعلا	٠٦/٨٣٤٤٧٤	٠٦/٨٣٤٤٠٤	١١٠١٤ فلج المعلا
٢١	نادي الامارات	٠٧/٣٥١٤١١	٠٧/٣٥٣٧١٦	٢٢ رأس الخيمة
٢٢	نادي الجزيرة الحمراء	٠٧/٤٤٥٦٨٥	٠٧/٤٤٥١٥٣	٤٧٥ رأس الخيمة
٢٣	نادي الرمس	٠٧/٦٦٣٣٥٠	٠٧/٦٦٣٣٧٤	١٠٦ رأس الخيمة
٢٤	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٣٣٥٣٣	٠٧/٣٣٥٥٣٣	٥٥٠ رأس الخيمة
٢٥	نادي مسافي	٠٩/٥٦٤٤١٩	٠٩/٥٦٤٥٣٣	١٢٧١٥ الذيد
٢٦	نادي أهلي الفجيرة	٠٩/٢٢٢١٤٠	٠٩/٢٢١١٩٠	١٨ الفجيرة
٢٧	نادي العروبة	٠٩/٢٨١٤٥٥	٠٩/٢٨١٣٥٧	٥٤ الفجيرة
٢٨	نادي دبا	٠٩/٤٤٤٣١٦	٠٩/٤٤٣٧٠٢	١١٤٩٤ دبا الفجيرة
٢٩	نادي دبي الثقافي	٨٧٠١١١	٨٧١٢٩٨	
٣٠	نادي ضباط شرطة دبي	٣٤٣١١١	٣٤١٣١١	

الأندية البحرية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي البحري	٨٤٦١١١	٨٤٥٥٠٥	٢٤٨٨٣ دبي
٢	نادي أبوظبي البحري	٠٢/٦٧٣٨٨٨	٠٢/٦٧١١٥٠	٤٥٦٥٦ أبوظبي
٣	نادي رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٤٤٤	٠٧/٣٦٤٥٤٥	١٨٨١ رأس الخيمة

أندية الفتيات

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	أندية فتيات الشارقة	٣٥٥٥١١ -	٥٤٨٢١٢	
٢	نادي فتيات أم القيوين	٣٧١١٩٩	٦٥١٢٨٦	
٣	نادي فتيات رأس الخيمة	٦٦٧١٢٣	٠٧/٣٦٤٣٦٠	
٤	نادي فتيات كلباء	٣٦٤٩١١	٧٧٩٥١١	
٥	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٧٧٧٨١٤	٢٨٦٦١٠	
٦	نادي فتيات الذيد	٢٨٤٧٠٧		
٧	الشارقة للخدمات الانسانية	٨٢٢٤٤٠		

الأندية الشطرنجية

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي ابوظبي للشطرنج	٠٢/٧٧٥٥٦٤	٠٢/٧٨٢٢٤٦	٧٥١٣ ابوظبي
٢	نادي دبي للشطرنج	٢٣٣٠٠٠	٢٣٨٥٣٧	١١٧٥٤ دبي
٣	نادي الشارقة للشطرنج	٠٦/٢٤١٨١٩	٠٦/٢٤٧١٥٣	٦٣٧٧ الشارقة
٤	نادي عجمان للشطرنج	٠٦/٤٢١٣٨٨	٠٦/٤٢٥٢٤٨	٤٢٥ عجمان
٥	نادي الفجيرة للشطرنج	٠٩/٢٢٥٩٩٧	٠٩/٢٢٥٩٩٦	٣٣٧ الفجيرة
٦	نادي الفتيات للشطرنج	٠٦/٥٤٦٥١٦	٠٦/٥٤١٥١٧	٤٧٦١ الشارقة
	نادي فتيات رأس الخيمة	٠٧/٣٥٤٩١١	٠٧/٣٦٤٣٦٠	

أندية المعاقين

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	نادي دبي للمعاقين	٠٤/٦٦٠٢٠٥	٠٤/٦٢٣٢٥٩	٢٠٩٩٠ دبي
٢	نادي الثقة للمعاقين	٠٦/٥٣٣٥٣٤	٠٦/٣٥٧٣٤٠	٤٧٨٨ الشارقة
٣	نادي فتيات خورفكان	٠٩/٢٨٤٧٠٧	٠٩/٢٨٦٦١٠	

الهيئات الشبابية والاتحادات والجمعيات الرياضية بالدولة

م	الهيئة	رقم الهاتف	رقم الفاكس	ص.ب
١	وزارة التربية والتعليم والشباب - قطاع الشباب	٦٩١٦٨٠ - ٠٢/٤٩١٠٠٠	٦٦٢٨٢٠ - ٠٢/٤٩١٦٦٦	١٦٧١ دبي - ٥٢١ أبوظبي
٢	مركز اعداد القادة	٨٢٠٩٠٠	٨٢٧٨٥٥	٢١٢٠٠ دبي
٣	اللجنة الأولمبية	٦٨٧٣٣٣ - ٦٨٧٣٧٧	٦٩٨٨٨٦	٤٣٥٠ دبي
٤	اتحاد كرة القدم	٦٨٨١١١ - ٠٢/٤٤٥٦٠٠	٦٨٨٣٠٠ - ٠٢/٤٤٨٥٥٨	٥٤٥٨ دبي - ٩١٦ أبوظبي
٥	اتحاد كرة اليد	٦٦٧٣٥٣ - ٦٦٤٥٢٨	٦٦٨٣٦١ - ٦٦٢٣٠٠	٥٢٢٠ دبي
٦	اتحاد الكرة الطائرة	٦٦٨٨٧٩		٦٢٥٠ دبي
٧	اتحاد كرة السلة	٦٦٨٨٠٠ - ٦٦٠١٠٠	٦٦٦٠٠٨	٥١٣٠ دبي
٨	اتحاد كرة الطاولة	٦٦٩٣٦٢	٦٦٨١٤٢	٦٢٢٤ دبي
٩	اتحاد الدراجات	٦١٢٩١١	٦١٥٧٢٣	١٥٨٣١ دبي
١٠	اتحاد السباحة	٦٦٠٠١٦	٦٦٠٩٤٦	٨٨٩٩ دبي
١١	اتحاد العاب القوى	٦٨٤٣٥٥	٦٨٤٣٥٢	٦٧٥٦ دبي
١٢	اتحاد الشطرنج	٦٦٥٢٩٣	٦٦٥٠٣٦	١١١١٠ دبي
١٣	اتحاد البولينج	٦٦٠٦٦٦	٦٦٧٥٣٨	٨٤٤٨ دبي
١٤	اتحاد التنس	٦٩٠٣٩٣	٦٦٩٣٩٠	٣٣٤٦٦ دبي
١٥	جمعية البلياردو	٣٧٨٥٨٨	٣٧٥٣٩٤	١٥٣٣٠ دبي
١٦	اتحاد السيارات	٨٢٧١١١	٨٢٧٥٥٥	٢٥٥٠٨ دبي
١٧	اتحاد الجودو	٦٢٥٣٣٩ - ٦٨٧٣٦٨	٦٢٥٣٤١	٥٥٦٠٣ دبي
١٨	اتحاد الامارات للرياضات البحرية	٠٢/٦٧٣٨٨٨		
١٩	اتحاد جمعية بناء الأجسام	٧٣٤٤٥٥	٧٣٤٤٥٦	٢٠٠٢٠ دبي
٢٠	اتحاد الهجن	٠٢/٤٤٤٤١٩	٠٢/٥١٣٩٠٠٩	٢١٣٤ أبوظبي
٢١	اتحاد الرماية	٦٢٦٢٧١	٦٨٧١٥٢	٥٢٥٩ دبي
٢٢	اتحاد الفروسية	٠٢/٦٦١٨٠٠	٠٢/٦٥٥٧٠٠	٣٣٣٤ أبوظبي
٢٣	اتحاد المؤسسات	٠٢/٤٦٥٠٥٠	٠٢/٤٦٥٠٥١	٨٤٦ أبوظبي
٢٤	اتحاد الشرطة الرياضي	٠٢/٤١٤٦٦٦	٠٢/٤٤٥٩٧٩	٣٩٨ أبوظبي
٢٥	جمعية بيوت الشباب	٦٦٥٠٧٨	٦٦٧٩٨٩	١٩٥٣٦ دبي
٢٦	جمعية الكشافة	٠٢/٤٣٤٧٧٨	٠٢/٤٣٥٧٥٥	٣٠٠٤ أبوظبي
٢٧	مفوضية الكشافة	٦٦٣٧٢٠	٦٣٣٦١٠	
٢٨	جمعية المرشدات	٠٦/٥٣٣٤١٤	٠٦/٥٤٥٩٨٨	٣٦٤٤ الشارقة
٢٩	جمعية المظلات	٦٦٣٣١٣	٦٦١٧١١	
٣٠	مجلس الشرطة دبي	٣٤٣٣١٦	٣٤٣٨٣٧	١٤٩٣
٣١	مركز الطب الرياضي	٦٩١٤٠٣		
٣٢	جامعة الامارات	٠٣/٦٤٣٥٠٠	٠٣/٦٤٥٣٧٧	١٢١٦
٣٣	كشافة دبي	٦٦٣٧٢٠	٦٣٣٦١٠	
٣٤	الادارة العامة للشرطة أبوظبي	٠٢/٤٦١٤٦١	٠٢/٤٦١٥٥٩	
٣٥	مدينة زايد الرياضية	٠٢/٤٤٦٠٧١	٠٢/٤٤٨٦٤٨	

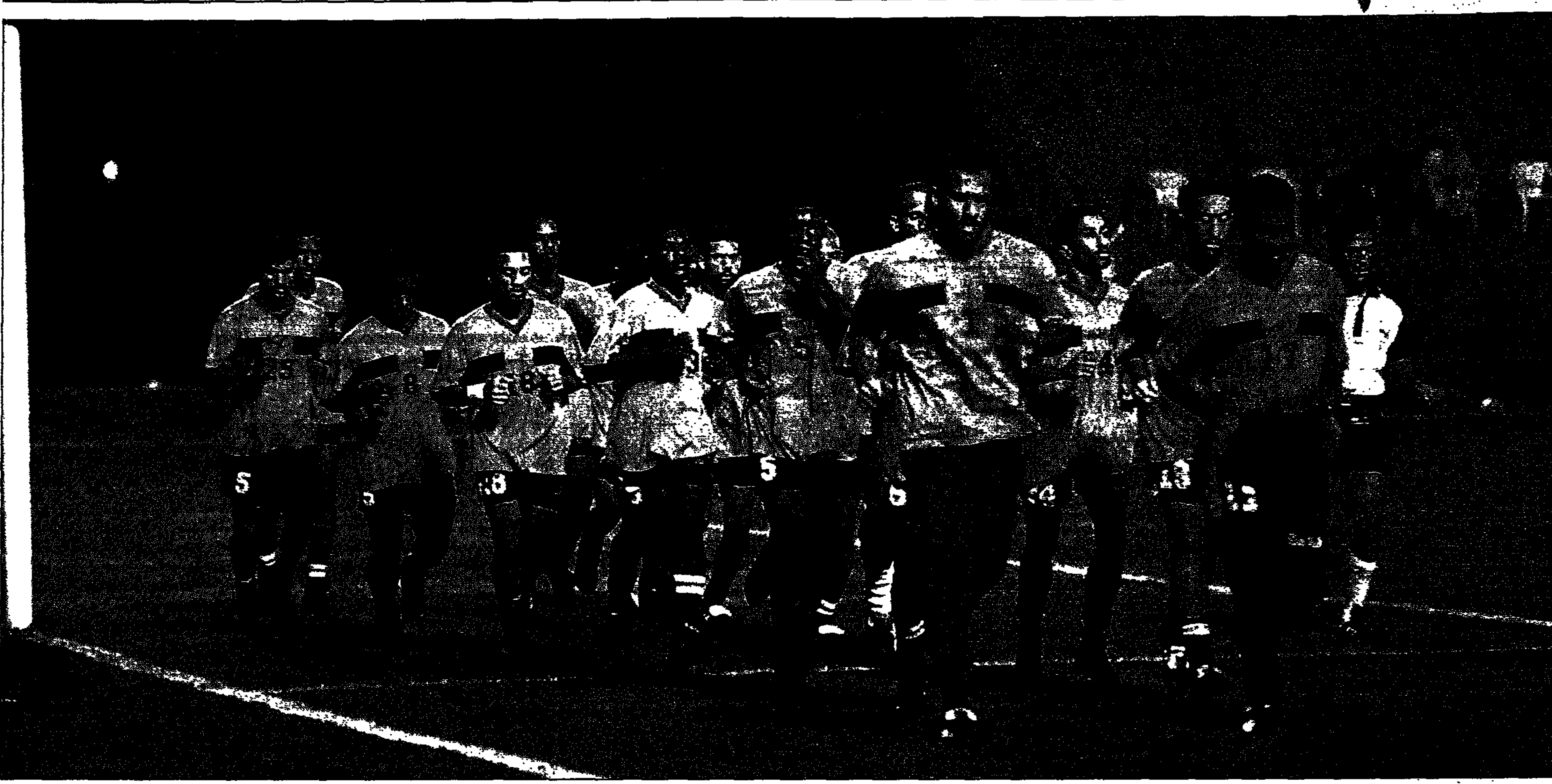
الاتحاد الرياضي

هاتف ٠٢/٤٥٥٥٥٥
تحويل (٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٣ - ٢٧١ - ٢٧٧ - ٢٩٣ - ٢٩٨ - ٢٩٩)
فاكس: ٠٢/٤٥١٤٤١، ٠٢/٤٥١٤٤٢، ٠٢/٤٥١٤٤٣

رئيس القسم:
مباشر: ٠٢/٤٦١٥٢٧، داخلي (٢٣٩)، فاكس ٠٢/٤٥٤٢٧٣
مكتب دبي: هاتف ٠٤/٧٢٧١١١ - تحويل (٢٢٩ - ٢٣٧ - ٢٣٩ - ٢٤٠)
مباشر: ٠٤/٧٢٧١٤٥، ٠٢/٧٣١٨٢٢، فاكس: ٠٤/٧٣١٦٦٩
مكتب الشارقة: هاتف: ٠٦/٣٣٣٣٠٠، فاكس ٠٦/٣٣٨٠٠٠
مكتب رأس الخيمة: هاتف ٠٧/٢٢٧٤١١، فاكس ٠٧/٢٢٦١٢٣
مكتب الفجيرة: هاتف ٠٩/٢٢٤٩٩٠، فاكس ٠٩/٢٢٢٣٩٣
مكتب العين: هاتف ٠٣/٥١٥٨٨٨، فاكس ٠٣/٦٥٦٧٩٣

مراسلو الاتحاد الرياضي في الوطن العربي
مصر - مكتب القاهرة ٠٠٢٠٢/٣٤٨٤٦٣١
حسن المستكاوي ٠٠٢٠١٢/٢١١٧٠١٧ محمول
الخرطوم: اسماعيل حسن ٠٠٢٤٩١١/٤٢٠٤٦٢
الرباط: بدر الدين الادريسي ٠٠٢١٢١/١٧٩٩٦٧، فاكس: ٠٠٢١٢٧/٢٠١٧٧٦
بغداد: احمد اسماعيل ٠٠٩٦٤١/٥٢٢٨١٣٢
اليمن: محمد عبدالله فارع
٠٠٩٦٧٢/٢٤١٧٦٤ مكتب، فاكس: ٠٠٩٦٧٢/٢٤٣٠٢٩
تونس: عمر غويلة مكتب: ٠٠٢١٦١/٨٨٨٩٩٩
البحرين: ماجد سلطان ٠٠٩٧٣/٦٨٧٧٠٧، ٠٠٩٧٣/٩٦٥٧٥٠
سلطنة عمان: يوسف أحمد ٠٠٩٦٨/٩٣٢٧٥٧٤ متحرك
الكويت: مطلق نصار - ٠٠٩٦٥٤٨٨٢٩٩
قطر: ظفر الله المؤذن: ٠٠٩٧٤٥/١٦٩٣٩
السعودية - عبدالله الحرازي: ٠٠٩٦٦١/٤٣٦٣٧٧٧
سوريا: مكتب دمشق ٠٠٩٦٣١١/٤٤٢٠١١١
الأردن: مكتب عمان - ٠٠٩٦٢٦٥٦٠٤٣٩٩
لبنان: مكتب بيروت - ٠٠٩٦١٣/٧٨٧٧١٧

مراسلو الاتحاد الرياضي في أوروبا
روما: رفعت النجار ٠٠٣٩٦٣٣٩٣٩٦٦٦١٧
لندن: أسامة صادق محمول: ٠٠٤٤٦٧٧٦٥٩١٩، فاكس: ٠٠٤٤١٨١٩٣١٢٥٦٤



الأندية تتفق مع اتحاد الكرة على مصلحة المنتخب.. وتختلف في الأسلوب!

■ تحقيق: محمد حمضتي
سعيد عبدالسلام

■ لا حديث في الاندية سوى عن قضيتين.. الاولى تتعلق بإشكالية مشاركة اللاعب الدولي مع ناديه في الدوري كأفضل احتكاك له وهذه القضية برزت على سطح الاحداث في الساعات الاخيرة كنتاج لقرار لجنة المنتخبات باستدعاء ١٠ لاعبين للاختبار والسماح لهم بناء على ذلك بمشاركة انديتهم في الاسبوع الثاني من الدوري.

والقضية الثانية تتعلق بتوقيت المباريات.. وقد برزت ايضا على السطح بعد عدم اقبال الجماهير على المباريات في الاسبوع الاول.

في القضية الاولى عبر العديد من الاندية عن اتفاقها مع اتحاد الكرة على مصلحة المنتخب الوطني ولاجدال في ذلك لكنها اختلفت معه في الاسلوب. ذهب البعض الى المبدأ العام وهو ان مشاركة اللاعب الدولي في مسابقة الدوري افضل احتكاك له. واشار البعض الى ان الظرف الحالي والذي يحتاج فيه المدرب لمعرفة قدرات لاعبيه كان يتطلب مشاركتهم الى ان يحين موعد الدورة الودية.. ويكون عدم مشاركتهم في تلك الاثناء وفي دورة الخليج بعد ذلك لا غبار عليه.

وتوقفت بعض الآراء عند حكاية «مجموعة العشرة» التي استدعيت للمنتخب بغرض الاختبار وسمح لها بالمشاركة في الاسبوع الثاني من الدوري مع انديتها. وصف البعض القرار بانه غير مقنع والبعض الآخر وصفه بالغموض وانه يخل بمبدأ العدالة بين الاندية. من حق المدرب ان يختار الاسلوب لكن بشرط ان يتساوى الجميع في الظلم او يتساوى الجميع في العدل. وفي قضية توقيت المباريات انقسمت الساحة الى فريقين احدهما يؤيد التوقيت الحالي والآخر يرى ضرورة البدء بعد صلاة المغرب وكانت الاغلبية مع الرأي الاخير.

لاعبو المنتخب مع أنديتهم

قال خليفة سلطان امين سر نادي الشباب من حيث المبدأ طالما ان الوقت يسمح كان يجب على الجهاز الفني للمنتخب ان يترك جميع اللاعبين للمشاركة مع انديتهم في بطولة الدوري لان هذه المسابقة هي الاحتكاك الأمثل وهي التي تستطيع ان تفرز لاعبين على اعلى مستوى من النواحي البدنية والفنية والنفسية وغيرها.. واعتقد ان الوقت كان يسمح بذلك بعد عودة المنتخب من مشاركته في كأس العرب.. وبعد ذلك يكون المدرب قد استقر على التشكيلة النهائية ثم يجمع اللاعبين في معسكر مغلق يشارك بهم في الدورة الودية واذا احتاج بعدها تغيير بعض العناصر فسيكون ذلك في أضيق الحدود حتى يستطيع ان ينفذ خططه وبرامجه.. فاعتقد ان الخطط تنفذ على الفريق بأكمله.. فكيف سيحدث هذا وهو مازال لم يستقر على القائمة النهائية حتى الآن والوقت امامه قصير جدا للمشاركة في كأس الخليج.. وعن توقيت مباريات الدوري قال امين سر نادي الشباب انه مناسب تماما من كافة الوجوه.

قرار المدرب صحيح ١٠٠٪

استحل اسماعيل عبدالله امين سر نادي الشعب وعضو اتحاد الكرة كلامه قائلا: اعلم ان اتحاد الكرة وضع استراتيجية تحتوي على خطط طويلة المدى واخرى قصيرة المدى فالطويلة المدى هدفها الوصول لمونديال ٢٠٠٢، والقصيرة المدى لابد ان يوضع في حساباتها كأس الخليج لما لها من معان كثيرة ومغزى عميق لنا جميعا.. وهنا انا مع الرأي القائل بانه اذا كان هناك متسع من الوقت قبل خوض اي بطولة.. فمشاركة اللاعبين مع انديتهم هي الافضل لان بطولة الدوري هي خير احتكاك لمثل هذه المباراة خاصة هذا الموسم بعد عودة اللاعبين الاجانب وارتفاع حرارة الدوري التي بلاشك سوف يعود بالفوائد العديدة على لاعبي المنتخب.

اما اذا كانت البطولة لم يتبق على انطلاقها سوى ايام معدودة.. فمن وجهة نظري الشخصية ارى ان قرار مدرب المنتخب كارلوس كويروز صحيح تماما لان مجموعة العشرة المختارين اخيرا لم يرهم سوى مرة واحدة وبالطبع يريد ان يحكم عليهم بصورة نهائية.

توقيت المباريات مناسب تماما

وعن الجدل السائد حول توقيت مباريات الدوري وهل هو الافضل ام لا؟ قال امين سر نادي الشعب: اتصور ان توقيت مباريات الدوري مناسب تماما لعدة اسباب منها ان اغلب الجماهير تضم عناصر من الطلبة والموظفين.. فلو تأخر موعد اقامة المباراة فمتى يستذكر الطلبة دروسهم ومتى يستعد الموظف للذهاب الى عمله في اليوم التالي؟.. ولا ننسى ان هناك بعض المباريات تقام في ابوظبي وخورفكان فماذا يفعل لاعبو وجماهير اندية دبي والشارقة! والعكس بالطبع صحيح ولذلك فان اتحاد كرة القدم عندما وضع جدول مسابقة الدوري أخذ في اعتباره كل هذه الامور ومن هنا اعتقد ان التوقيت مناسب تماما.

ماذا يفيد ؟

وكان لعبدالله سعيد أمين سر نادي العربي بأم القيوين آراء واضحة في هذا الموضوع بدأها بقوله.. اعتقد ان المدرب كان يستطيع ان يعطي اللاعبين المختارين فرصة للمشاركة في مباراتين بالدوري وايضا فرصة اخرى من خلال الدورة الودية ثم يتخذ قراره النهائي لان اللاعب العربي مازال يختلف عن المحترف الاوروبي من ناحية الضم والاستبعاد وهذا بلاشك يضر بنفسية اللاعب المستبعد وناديه ايضا.. كما علينا ان نفترض ماذا لو صادف اللاعب سوء حظ اوتوفيق في المباراة الثانية والتي سيكون حكم المدرب على اللاعب فيها نهائيا وتم استبعاده.. فهل هنا يكون حكم المدرب منطقيا وموضوعيا.. وهنا اقول ماذا كان سيخسر المدرب لو ترك اللاعبين يشاركون مع انديتهم في بطولة الدوري ثم جمع اللاعبين في معسكر استعدادا للدورة الودية وهي بالنسبة له ستكون التصفيات الاخيرة للوقوف على القائمة النهائية للمنتخب قبل المشاركة في بطولة كأس الخليج.. كما ان على المسؤولين ان يضعوا قضية مشاركة اللاعبين مع انديتهم في البطولات الخليجية والآسيوية محل اعتبار على أساس انها تمس ايضا سمعة الكرة الاماراتية التي تمثلها تلك الاندية في البطولات الخارجية.. كما انها خير محك للاعبين وللمدرب ايضا لانها ستساعده على الاختيار الصحيح والنهائي.. اما ما فعله المدرب فاعتقد انه ليس في مصلحته ولا مصلحة اللاعب وكذلك الاندية وبالتالي المنتخب الذي هو غايتنا.

التوقيت سبب احجام الجماهير

وبالنسبة لتوقيت مباريات مسابقة الدوري قال امين سر نادي العربي: انا لست مع هذا التوقيت لان الجو مازال حارا والجماهير تضم فئة كبيرة من الموظفين الذين يحتاجون لفترة من الراحة بعد الوصول من عملهم.. ورغم ان الدوري السعودي كمثال يقام بعد صلاة العشاء.. الا انني اعتقد ان اقامة المباريات بعد صلاة المغرب هو افضل توقيت للاعب والحكم والجمهور.

الدوري أفضل احتكاك

وتحدث الكابتن محمد ابوالعز مدرب نادي الرمس حاليا واهلي دبي والمنتخب الوطني للشباب سابقا.. فقال: قطعا اللائحة المختارة تضم لاعبين جيدين ولكن لابد ان نسلم ان هناك آخرين في طي النسيان.. وفي رأيي الشخصي انه كان يجب على المدرب ان يضع الدوري نصب عينيه كأساس للاختيار.. لان لياقة المباريات الرسمية والقصد هنا اللياقة الفنية تختلف تماما عن المباريات الودية ومن هنا كان يستطيع مدرب المنتخب طالما الوقت امامه قصيرا ان يجمع المنتخب ويلعب عدة مباريات تجريبية مع بعض الاندية القوية ويستمر اللاعبون جميعا معه ولا يرجعون الى انديتهم ويتابع بقية اللاعبين من خلال مباريات الدوري والافضل يستمر والبعيد عن المستوى يتم استبعاده لانه بالطبع يبحث عن اللاعبين الذين لديهم مرونة تكتيكية حتى يستطيع ان ينفذ معهم اكثر من خطة حسب متطلبات ومعطيات كل مباراة وكذلك اللاعب الذي يجيد اللعب في اكثر من مكان وايضا حتى ينجح في تطبيق فكره وشخصيته التدريبية.. اما بالنسبة للاندية فهي بلاشك وسيلة تصب في الغاية وهو المنتخب الوطني وعليها ان تضحي من اجل مصلحة المنتخب الوطني.. كما ان ابتعاد لاعبي المنتخب يعطي فرصة رائعة للاندية لكي تفوز بعناصر جديدة من اللاعبين لم تسنح لهم فرصة اللعب والتألق في ظل وجود اللاعبين الدوليين مع انديتهم.. واحب ان اقول ايضا يجب عدم اغفال فرق الدرجة الثانية التي تضم لاعبين جيدين امثال راشد خليفة وخليفة راشد في العروبة وعبدالحكيم بلهون في الرمس.

اما بالنسبة لتوقيت اقامة مباريات الدوري قال الكابتن ابوالعز: انه توقيت جيد وجدول المباريات وضع بعناية فائقة وهو ليس حجة لاحتجاب الجماهير.

الدوري احتكاك خليجي مصغر

وكان للكابتن شاكر عبدالفتاح مدرب فريق العين والحاصل معهم على بطولة الدوري الموسم الماضي والمشرف على فرق الناشئين بالنادي حاليا رأي فني استهله بقوله: في مثل هذه الامور لكل مدرب وجهة نظره ولكن ثبت بالدليل القاطع العلمي ان المعسكرات الطويلة لم تثبت جديتها وتأكد علميا ايضا ان مباريات الدوري هي افضل الوسائل لاعداد اللاعبين لانهم يعيشون الجو الحقيقي للمنافسة والتي يقابلهم في المباريات الدولية ايضا.. وبالنسبة لي لو كنت مسؤولا عن المنتخب الوطني في ظل هذه الظروف لفضلت ترك اللاعبين يشاركون مع انديتهم في الدوري لان اللاعب هنا يرتفع مستواه البدني والفني من جو المنافسة وايضا تصبح هناك فرصة كبيرة لاكتشاف عناصر جديدة ثم يتجمع المنتخب يوم ١٥ اكتوبر مثلا للعب مباراتين وديتين مع منتخبات تتشابه الى حد كبير في ادائها مع المنتخبات الخليجية التي ستقابلها في كأس الخليج كالمنتخب الايراني مثلا.. خصوصا ان الهيكل الاساسي للمنتخب اعتقد انه تبلور لدى مدرب المنتخب.. ودليل صحة كلامنا بان الدوري هو خير احتكاك ترك المدرب لمجموعة العشرة ليشاركوا مع انديتهم في الدوري وكان من باب اولى ان يترك جميع اللاعبين لانهم كانوا سيستفيدون جميعا وبالتالي يدخل المنتخب بطولة كأس الخليج واللاعبون في قمة مستواهم الفني والبدني.. كما اعتقد ان اختيار المنتخبات المشاركة في الدورة الودية جانبه التوفيق لان طبيعة اللاعب الخليجي في الدول الست متشابهة الى حد كبير ومن هنا فاحتكاك اللاعب في الدوري ما هو إلا احتكاك خليجي مصغر.. فالاحتكاك مع منتخبات السودان وسوريا ولبنان قد يفيد المنتخب بدنيا فقط لان طبيعة اداء هذه المنتخبات الثلاثة تعتمد على السرعة والقوة والكرات الطويلة عكس الكرة الخليجية التي تعتمد على الجانب الفني بصورة اكثر نظرا لاختلاف نوعية اللاعبين.

قرار غامض

وعبدالله سالم (امين سر نادي الوصل): اعتقد بان قرار لجنة منتخبات الكرة بضم اللاعبين العشرة بصفة مؤقتة الى صفوف المنتخب وعودتهم للمشاركة مع انديتهم هو قرار غامض ولا يحقق المساواة بين الاندية ويترك اكثر من علامة استفهام حوله.. ولا ادري ما هو القصد منه واذا كان الدافع تجربة هؤلاء للحكم على مستواهم واختيار الافضل منهم فلماذا لا تستفيد الاندية الاخرى من لاعبيها غير المسموح لهم بالمشاركة في الدوري؟ ولابد ان يسري القرار على الجميع وتعيد لجنة المنتخبات حساباتها على اساس تكريس مبدأ العدالة بين جميع الاندية!.

ومن وجهة نظري ان الدوري بوجود اللاعبين الدوليين اجدى واقوى وكان يفترض من اتحاد الكرة عندما اتخذ قراره بتفرغ الدوليين ان يبادر الى ايقاف الدوري او يعتبر الدور الاول مجرد مسابقة تنشيطية او ان يعود لنفس النظام الذي كان متبعا في الموسم الماضي باحتساب ثلاث نقاط للاول ونقطتين للثاني ونقطة للثالث.

وفيما يتعلق بمواعيد المباريات اعتقد بان التوقيت الحالي غير مناسب ويؤثر على الحضور الجماهيري واللاعب نفسه.. وياحبذا لو كانت المباريات بعد صلاة المغرب.

دوري بلا طعم!

• عبدالله الحتبور (المدير المالي ومشرف الكرة بالنصر): السماح للاعبين العشرة بالعودة الى انديتهم والمشاركة في الدوري منتهى التناقض! واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يتوفر عنصر العدالة بين جميع الاندية وتكون المشاركة للكل بدلا من الجزء! ومازلت مصرا على رأيي بان الدوري بدون الدوليين ليس له «طعم» وكان من المفروض ان يتحول الدور الاول الى مسابقة تنشيطية او ان يحمل مسمى «كأس الاتحاد» على غرار النظام المتبع حاليا في السعودية ولاتحاد الكرة في اختيار من يراه مناسبا للالتحاق بالمنتخب وفي هذه الحالة تكون هناك مساواة بين الجميع.. وحسب رؤيتي للقرار ان اللاعبين العشرة يستفيدون اكثر من بقية اللاعبين الذين لا يلعبون دورهم في المباريات التجريبية بسبب مشاركتهم في الدوري ومن هنا فان الضرر يلحق بالاندية التي لا تستفيد من لاعبيها الدوليين! وهناك أمر آخر وهو ان القرار الحالي يترك آثارا سلبية ويؤدي الى كثرة «القيل والقال» في كل صوب! ولذلك كان الافضل ان تتساوى كل الاندية وتستفيد من هذا القرار بدلا من ان يدخل اتحاد الكرة نفسه في متاهات! وبخصوص التوقيت اعتقد بان افضل موعد لذلك بعد صلاة المغرب وفي هذه الحالة نتيح الفرصة لاكبر عدد ممكن من الجمهور من الحضور للملاعب ويكون الجو مناسبا ويساعد اللاعبين اكثر على الحركة.

ابعاد أخرى فنية

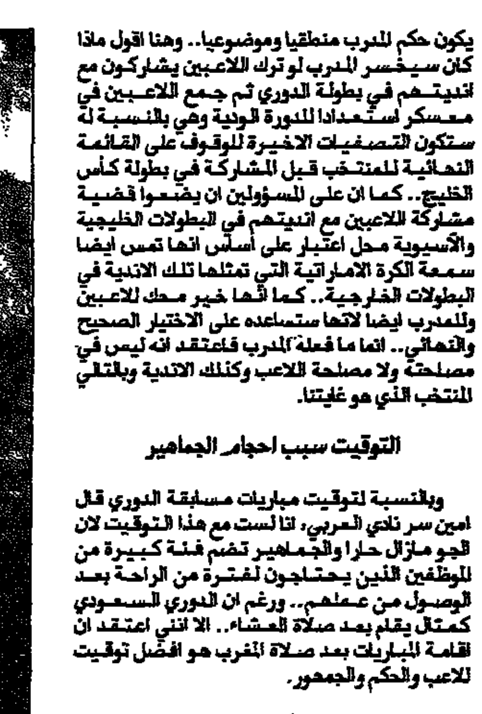
محمود ابوجيلة (مدرب حتا): لابد ان يتوفر عنصر المساواة بين الجميع وليس من العدالة ان تستفيد اندية معينة بينما تتضرر الاندية الاخرى من هذا القرار.. ويفترض ان تكون الصورة واضحة قبل بداية الموسم حتى تستعد الاندية لذلك.. وحسب الوضع الحالي هناك اندية متضررة من هذا القرار مثل الوصل والشارقة والوحدة والنصر بمعنى انها لا تستفيد من لاعبيها الدوليين بعكس الاندية الاخرى حيث يكون الضرر نسبيا ومتفاوتا.. والمشكلة الثانية والناجمة عن القرار هي ان اللاعبين الذين اختارهم مدرب المنتخب لتجربتهم مطالبون في نفس الوقت بالالتزام مع انديتهم في مسابقة الدوري العام وهذا الامر يسبب مشكلة لمدربيهم في الاندية نتيجة لاختلاف اسلوب التدريب وعدم توفر وقت اطول معهم حتى يحدث الانسجام المطلوب مع باقي زملائهم!

وفيما يتعلق بتوقيت المباريات يفضل ان يكون ذلك بعد صلاة المغرب.

أي عدالة ؟

حازم جسام (مدرب عجمان): المفروض ان تتساوى كل الاندية وان تستفيد من القرار.. ومن حق الاندية ايضا الاستفادة من لاعبيها في الدوري العام، واذا كانت رؤية الاتحاد او المدرب تفريغ اللاعبين فهذا القرار يجب ان يسري على الجميع بدون استثناء! من جانب آخر لا ادري ما هو السبب في اختيار اللاعبين «العشرة» بصفة مؤقتة.. هل هو تشكيك بقدراتهم؟. ولماذا لا يستقر الرأي عليهم؟.

ومن وجهة نظري ان اي لاعب يستدعى للمنتخب يجب ان يتفرغ تماما لهذه المهمة الوطنية واي لاعب لا ينجح في الاختبار الفني يعود بعد ذلك الى ناديه بدلا من ان يتوزع جهده ما بين النادي والمنتخب.. توقيت المباريات مناسب.



بصفة عامة:

الدوري كان المحك الأفضل في الظرف الحالي

وبصفة خاصة:

حكاية «مجموعة العشرة» أخلت بمبدأ العدالة!

وفي قضية توقيت المباريات:

اختلفت الآراء والاغلبية مع اقامتها بعد صلاة المغرب



مفاجأة سارة

ستاد خليفة الجديد يخرج للنور بمدينة مربح ويســتقبل جماهير العروبــة لأول مرة غــداً

■ الفجيرة - «الاتحاد»: علم «الاتحاد الرياضي» ان نادي العروبة أعد مفاجأة سارة لجماهيره بمناسبة الموسم الجديد حيث ستتم اقامة مباراة الفريق الأول لكرة القدم امام الجزيرة الحمراء غداً بدوري الدرجة الثانية والتي تعد الأولى التي تقام بمدينة مربح على الاستاد الجديد الذي تم تشييده على نفقة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وجرى تصميمه على احدث الطرز المعمارية وذلك من اجل الارتقاء بالحركة الرياضية بالنادي الذي يخدم قاعدة عريضة من سكان مدينة مربح ومناطق قدفع والقرية وقراط بامارة الفجيرة.

وبهذا يتم مع الموسم الجديد افتتاح الاستاد الذي يشتمل على ملاعب ومدرجات وقاعات مختلفة ومضمار لالعاب القوى.

وقد اشاد الرياضيون بنادي العروبة وعلى رأسهم جميع اعضاء مجلس الادارة بمكرمة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان واكدوا انها تعكس الاهتمام الكبير الذي يوليه سموه بابنائه الشباب وحرصه على شغل اوقات الفراغ فيما هو مفيد خاصة وان المباني الادارية للمبنى القديم متحالكه ولاتليق بالمستوى الحضاري الذي تعيشه الآن دولة الامارات.

والجدير بالذكر ان ستاد العروبة الجديد يعد هو الثاني بالامارة حيث تم منذ سنوات قليلة افتتاح ستاد أهلي الفجيرة.

ومن جهة اخرى عقد مجلس ادارة نادي العروبة اجتماعاً له مساء امس برئاسة سعادة محمد خليفة الشامسي رئيس المجلس حيث تمت مناقشة عدد من الموضوعات الرياضية واستعدادات الفريق الأول لكرة القدم لمباراة الغد.



يختتم تجمعه الأول اليوم

الاصابة تهدد بخيت بعدم المشاركة بكأس الخليج الأحد القادم يكشف ملامح القائمة النهائية للأبيض

■ محمد عيسى:

■ يختتم منتخبنا الوطني لكرة القدم مساء اليوم تجمعه الاول ضمن برنامج الاعداد لكأس الخليج الرابعة عشرة بالمنامة على أمل العودة للمعسكر الثاني مساء الاحد المقبل بعد ان يحصل اللاعبون على راحة لمدة ثمان واربعين ساعة، وكان المنتخب الوطني قد واصل برنامجه التدريبي مساء أمس بالملعب الفرعي بمدينة زايد الرياضية بحضور ثمانية عشر لاعبا بعد ان عاد ٨ لاعبين لانديتهم من أصل عشرة حيث استمر لاعبا الوصل عمر سلطان وطارق درويش لتأجيل مباراة الوصل مع العين ضمن مباريات الدوري، وغاب عن تدريبات الفريق مساء أمس بخيت سعد لعدم اكتمال علاجه، ومحمد عبيد «حمدون» للاصابة، كما خضع كل من حسن سعيد وغريب حارب لبرنامج تدريب خاص لتجدد اصابتهما بعضلة الفخذ. كما واصل سلطان راشد تدريباته مع المنتخب بعد انضمامه بشكل رسمي.

وقبل خمسة وعشرين يوما من انطلاق كأس الخليج الرابعة عشرة بالمنامة تضاءلت فرصة اشتراك بخيت سعد بالكأس لعدم اكتمال شفائه.

وذكر فهد خميس مدير المنتخب ان القرار النهائي لانضمام بخيت سعد من عدمه سيتحدد بعد خمسة أيام على ضوء الفحص الطبي المصاحب للبرنامج العلاجي الذي يتبعه بخيت حاليا واحتمال استمراره لمدة خمسة اسابيع، وقال فهد انه والجهاز الفني والطبي للمنتخب اجتمعوا مساء أمس باللاعب بخيت سعد.وبعد الاطلاع على التقارير التي احضرها اللاعب من الطبيب المعالج تبين انه لازال بحاجة لفترة تدريب وبرنامج علاجي خاص ولا يمكنه اللعب حاليا.

وأكد فهد خميس ان تجمع الاحد المقبل سيوضح ٩٩٪ من الوجوه التي سيخوض بها المنتخب كأس الخليج حيث ستكون القائمة التي سيعلنها المدرب يوم الاحد بمثابة قائمة شبه نهائية وان حدث بها اي تغيير سيكون في أضيق النطاق.

برئاسة بطي آل مكتوم

اللجنة الاولمبية تجتمع السبت لإقرار مشاركة السلة في الآسياد

■ يعقد مجلس ادارة اللجنة الاولمبية اجتماعاً له برئاسة الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية وذلك في الساعة الخامسة من مساء بعد غد السبت بمقر اللجنة بدبي. لاعتماد محضر اجتماع لجنة الإعداد الأولمبي والمتضمن كافة التصورات المتعلقة بالاجتماعات المشتركة مع الاتحادات المرشحة لدورة الألعاب الآسيوية في بانكوك ونتائج الاجتماع المشترك بين رئيس اللجنة ورئيس لجنة الطب الرياضي. وينتظر ان تعتمد اللجنة رسميا قرار انضمام منتخب السلة الى وفد الامارات المشارك في (الآسياد) والاسراع في الميزانية المخصصة للإعداد على غرار المنتخبات الاخرى التي تسلمت ميزانياتها في شهر يونيو الماضي.

الأهلي أكمل استعداداته للقاء الشباب غداً النيجيري كينجسلي وصل... وأكد جاهزيته لقيادة الفريق

■ أسامة أحمد: أكمل النادي الاهلي استعداداته للقائه المهم بالدوري امام الشباب غداً الجمعة حيث اكتمل عقد الفريق بوصول نجمه المحترف النيجيري كينجسلي في الثانية عشرة من مساء أمس الأول بعد مشاركته مع منتخب بلاده واجرى اللاعب تدريباً ساخناً مساء امس ظهر من خلاله بلياقة بدنية عالية اكدت جاهزيته لقيادة الاهلي امام الشباب.

وقال كينجسلي انه قد اخضع نفسه لتدريبات مكثفة وشاقة بيوركينافاسو بغية المحافظة على لياقته البدنية والظهور بالمظهر الذي يليق به كلاعب محترف. وشهدت تدريبات الاهلي الاعدادية العودة القوية لفؤاد خليل الذي غاب عن لقاء الوحدة بسبب الايقاف ويوسف عتيق الذي شفي من الاصابة التي ظلت تلاحقه في الفترة الماضية حيث اصبح في حكم المؤكد ان يقود الثلاثي فؤاد خليل ويوسف عتيق ومحمد جمعة العائد من صفوف المنتخب، شباب الاهلي في لقاء الجمعة المهم. وفي تصريح خاص «للاتحاد الرياضي» أكد عبدالمجيد حسين مساعد مشرف الفريق الأول بالنادي الاهلي ان الفريق بعد عودة كينجسلي اكتمل عدة وعتاداً حيث اجتاز اللاعبون آثار هزيمة الوحدة واصبح الاهلي جاهزاً للقاء الشباب.

وقال ان ظروف الفريقين في لقاء الغد متشابهة من حيث عودة بعض اللاعبين من الايقاف وفراغ البعض الآخر من المشاركة مع المنتخب الوطني اضافة الى عامل الخسارة في لقائهما الاستهلالي بالدوري وأبان ان كل هذه المؤشرات ستجعل لقاء الجمعة صعباً وساخناً.

وأضاف ان بعض لاعبي الاهلي الذين لم يشاركوا في الفترة السابقة بسبب الدراسة اظهروا مستويات جيدة امثال عبدالله عيد، راشد محمد، خالد شهاب، سالم خميس، احمد شاه، شهاب عبدالله... وهم الآن على اهبة الاستعداد للذود عن شعار الفريق.

أهل البيت

أوراق رياضيــة

■ كيف نحمي حقوق اللاعب المواطن في ظل المرتبات العالية للاعب المحترف؟!

سؤال فرضه المنطق والواقع الكروي الحالي لأن الركيزة الأساسية من كل هذه الاجتهادات والمبادرات والقرارات تصب في نهاية الأمر في مصلحة اللاعب المواطن وتطوير أدائه حتى يستطيع ان يواكب بمستواه الطموح والآمال المعلقة عليه... لكن قبل ذلك يجب أن تعرف أيها القارىء أن أندية بالكامل تحتاج لمن يحميها ويحافظ على وحدتها وعدم تشتتها بسبب المشاكل المالية والديون التي بدأت تزداد يوما بعد يوم بالاضافة الى المشاكل التي تحيط بها من الخارج... ان هذه الأندية ان صح التعبير (تعيش بين المطرقة والسندان) وتعاني الأمرين حتى تستطيع حماية كيانها ولاعبيها... كان الله في عونها.

اكتسب دوري الدرجة الثانية لكرة القدم أهمية كبيرة لدى انطلاقه يوم الخميس الماضي وإذا كان الاسبوع الأول قد شهد أحداثا عديدة أبرزها تصدر (دبي) أحدث الأندية وإقالة مدرب الجزيرة الحمراء من أول خسارة وتسجيل ٢٢ هدفا وخروج ١٨ بطاقة صفراء وحالتي طرد فإننا نتوقع ان تشهد المسابقة خلال الجولة الثانية الكثير من هذه الاحداث الساخنة والقوية وأتوقع شخصيا ان تلتهب المنافسة في هذه المسابقة لتصل الى درجة الغليان وذلك راجع الى دخول أكثر من طرف في هذه المنافسة ولا أستبعد أن تنجح فرق جديدة من أول محاولة.

حقق الإعداد الجيد والقوي لفريق (دبي) فوزا مستحقا في أول انطلاقة لهذا النادي الحديث وكشف الفريق عن حضور واستعداد فني ونفسي هائل للمسابقة ولا أستبعد أن يواصل هذا الفريق تقدمه في المسابقة لأنه أعد بشكل متكامل وجلب لاعبين على قدر كبير من المستوى الفني والمهاري والقادر على ترجمة طموحات هذا النادي الحديث فأصاب الهدف والغاية المنشودة من عودة اللاعب الأجنبي الى ملاعبنا.

ابراهيم العسم

تثبيت موعد الدورة العربية الرياضية التاسعة من ١٥ الى ٣١ اغسطس ١٩٩٩

■ أكد الامين العام للاتحاد العربي للالعاب الرياضية عثمان السعد انه تم تثبيت موعد الدورة الرياضة العربية التاسعة التي يستضيفها الاردن لتقام من ١٥ الى ٣١ اغسطس ١٩٩٩ بعد اجتماعه بالمسؤولين الاردنيين أمس في عمان.

وثبت الموعد على الرغم من تضارب الدورة مع بطولة العالم لالعاب القوى المقررة من ٢٠ الى ٢٩ اغسطس في اشبيلية (اسبانيا)، وذلك لاستحالة التغيير لان تقديم او تأخير الموعد يتضارب مع استحقاقات اخرى.

وزار السعد الذي يقوم بزيارة للاردن تستغرق يومين المنشآت الرياضية والملاعب التي ستقام عليها المسابقات (٢٦ لعبة) في خمس مدن اردنية هي عمان واربد والسلط والعقبة والزرقاء.

وشكلت لجنة المتابعة والاشراف على الدورة كالتالي: ساري حمدان: رئيس اللجنة التنفيذية للدورة، عثمان السعد: نائب رئيس اللجنة، عصام عريضة: مدير الدورة، هاني مصطفى: ممثلا عن الامانة العامة للجامعة العربية، عبد الحميد الوكيل: ممثلا عن وزارة الشباب والرياضة العرب.

وكانت الدورة الثامنة اقيمت في بيروت في يوليو ١٩٩٧.

مهرجان للنجم الخلوق



عيسى صنقور

■ عبدالقادر حسن مدير الكرة لفريق الشباب سيقدم طلبا خلال الايام القليلة القادمة الى لجنة الكرة بالنادي يتضمن اقامة مهرجان اعتزال للكابتن عيسى صنقور نجم الفريق خلال الفترة القادمة بحيث يتناسب هذا المهرجان مع تاريخ صنقور الطويل والناصع مع الكرة الشبابية والمنتخب الوطني. وبالطبع سوف تدرس لجنة الكرة هذا الطلب وترفعه لمجلس ادارة النادي للموافقة عليه.

بعد المهمة الآسيوية

عجمان يطلب لقاء الانصار ودياً

● علم «الاتحاد الرياضي» ان نادي عجمان يجري اتصالات مكثفة مع رئيس بعثة نادي الانصار اللبناني بغية الحصول على موافقته لاقامة لقاء ودي بين الانصار ونادي عجمان عقب فراغ نادي الانصار من مشاركته في بطولة الاندية الآسيوية.

علي وعلي

■ اختارت لجنة الحكام باتحاد كرة القدم كل من الحكم الدولي علي صالح ومساعد الحكم الدولي علي خلفان للمشاركة في بطولة اندية دول مجلس التعاون للاندية ابطال الدوري والتي يشارك فيها فريق الوصل ممثلا للكرة الاماراتية وتنطلق يوم ١٩ نوفمبر القادم بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية.

رئيس بعثة اجسام الامارات يكشف المستور! ؟

النتائج الفنية موضع شبهات الحكام رضخوا للترغيب والترهيب

■ بيروت- حسان محيي الدين:

■ بعد اقل من ٢٤ ساعة تكشف المستور حول بطولتي العرب والشرق الاوسط بكمال الاجسام التي اقيمت في بيروت ،على مدى يوم واحد السبت الماضي حيث كان لرئيس بعثة دولة الامارات نائب رئيس الاتحاد الاماراتي لبناء الاجسام السيد خالد حارب جملة مواقف اعتراضية عبر عنها في لقاء خاص اجراه «الاتحاد الرياضي» معه وأوضح من خلالها عدة ثغرات اصابت هذا الحدث البارز والاول من نوعه في الصميم.

وقال حارب ان الاشارة الى بعض الثغرات لا يعني بالطبع ان البطولة كانت سيئة وانما كان بالامكان أن تكون افضل خصوصا وان تنظيم مثل هذه البطولات ليس جديدا على لبنان فهو اول من نظم البطولات العربية والشرق اوسطية ولديه كوكبة من الابطال العالميين امثال سمير بنوت وادوار قواق وعلي الملا فهم حققوا انجازات رفعت من شأنه الراية العربية في المحافل الخارجية وهذا الواقع لا يخفى على اي عربي لان لبنان يفخر ان يكون في مقدمة رياضة بناء الاجسام.

ويضيف المسؤول الاماراتي بقوله: انطلاقا من هذا وحرصا منا كاتحاد اماراتي لانجاح البطولات العربية اكد حضورنا كأول دولة عربية منذ اعلن لبنان عن تنظيم بطولتي العرب والشرق الاوسط علما وهنا نشير الى واقعة من باب الحرص على العلاقة الجيدة والنوعية مع الشعب اللبناني بان لبنان لم يشارك في بطولة العرب العام الماضي والتي اقيمت في الامارات وعلمنا في ما بعد ان تخلف لبنان كان وراءه تحفظات من جانب الاتحاد اللبناني لبناء الاجسام لجهة اقامة البطولة في الامارات باشراف اتحاد حديث العهد. واذا بالمفارقة اليوم فقد تجاوزنا هذه التحفظات ولم يقتصر الامر على مشاركتنا كدولة الامارات وانما سعينا كاتحاد عربي لبناء الاجسام للاتصال بكل الدول من اجل دفعها على المشاركة في بطولتي العرب والشرق الاوسط في لبنان واكثر من ذلك قدمنا كل التسهيلات الادارية والمالية بدافع قومي لانجاح جمع الشمل العربي.

واوضح حارب ان هذه التسهيلات والمساعدات والدور الايجابي الذي لعبه الاتحاد العربي لبناء الاجسام تدل على ان الاتحاد الحالي وخلال فترة وجيزة استطاع ان يحقق ما عجز الاتحاد السابق الذي قاد رياضة بناء الاجسام ٣٠ سنة عندما جمعنا اكبر عدد من الدول العربية والشرق اوسطية في لبنان وقد بلغت ١٤ دولة علما ان اليمن تخلف في اللحظة الاخيرة.

ولفت رئيس بعثة الاجسام الاماراتية الى انه في الوقت الذي توقع وانتظر الجميع ان تكون بطولة لبنان العربية السادسة مختلفة ومتميزة عن بطولة الامارات الخامسة جاءت الوقائع لتخالف هذه التوقعات حيث ظهرت عدة عثرات وارباكات تنظيمية لجهة الاقامة والاجتماع العام وبطاقات اللاعبين الى آخره ما سبب كثيرا من الاحراجات واختلط الحابل بالنابل. ويكشف حارب بلهجة فيها الاستغراب والدهشة ان الامور التحكيمية كانت موضع «شبهات» وقد رأينا كيف ان بعض الحكام سايروا بعض الدول التي لوحت بالترغيب والترهيب عدا «الهرطقة» الكبيرة بأن اللجنة المنظمة ومن ورائها الجهاز التحكيمي اعتمدوا نتائج الادوار التمهيدية (التحكيم السري) التي اجريت قبل ظهر يوم البطولة وتم اغفال التحكيم العلني في المساء بمعنى ان البطولة انتهت مع انتهاء التحكيم السري الذي اعتمدوه كي لا يكشفوا اوراقهم علما ان هناك لم تكن أي سرية لان النتائج ارادوها فكانت.

وتساءل حارب عن سبب عدم توافر ادنى الشروط التنظيمية حيث اجري التحكيم السري في مكان لا يليق نظرا لضيق مساحته خصوصا بين اللاعبين والحكام واعتمد نور الشمس بدل المصابيح الكهربائية القوية التي تظهر عضلات الجسم على حقيقتها.

ويؤكد المسؤول الاماراتي ان الطاقم التحكيمي ضم بين صفوفه مجموعة اشخاص ليست لديهم خبرة حتى ان بعضهم لا يحمل بطاقة تحكيم وهذا ما نعتبره اساءة ناهيك عن مسايرة الفريق اللبناني لان بلده يستضيف البطولة ومجاملة الفريق المصري الذي كان اكبر الوفود اداريا.

ويستشهد حارب بالتوصيف الذي اطلقه البطل العالمي سمير بنوت حيث قال ان البطولة هي بمثابة بطولة مستودعات وهو أمر يسيء حقا للبنان ويشوه صورته.

وحول رأيه بالنتائج المحققة من جانب الفريق الاماراتي اوضح حارب انه بالرغم من العدد الكبير للأبطال العالمين المشاركين فقد استطاع ابطال الامارات ان يخترقوا دائرة المنافسة ويؤكدوا جدارتهم واهليتهم والدليل البطل يحيى الساري الذي كان يمكن ان ينافس بطل العرب وآسيا الاردني مصطفى حسنين لوكان التحكيم حياديا.



العراق يحرز المركز الثالث ببطولة العرب والشرق الأوسط

■ بغداد - «الاتحاد»: احرز العراق ثلاثة اوسمة في بطولة العرب والشرق الاوسط لبناء الاجسام التي اختتمت مؤخرا في بيروت.. وبهذه الاوسمة الثلاثة احتل العراق المركز الثالث بعد مصر ولبنان.. وكانت الاوسمة العراقية من نصيب يوسف احمد وعامر صبحي وعماد جاسم.

لجنة الاعداد الاوليمبي تؤكد على تفعيل دورها بمتابعة التحضيرات للدورة الاسيوية

■ دبي - الاتحاد الرياضي: عقدت لجنة الاعداد الاوليمبي التابعة للجنة الاوليمبية اجتماعا هاما مساء امس الأول برئاسة احمد عيسى اطلعت خلاله على محضر الاجتماعات المشتركة مع الاتحادات المرشحة لدورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة والتي ستقام في بانكوك خلال شهر ديسمبر القادم وكذلك على نتائج الاجتماع المشترك بين رئيس لجنة الاعداد الاوليمبي ورئيس لجنة الطب الرياضي وعلى خطوات العمل والاجراءات الطبية الخاصة بالرياضيين المشاركين في الدورة. كما ناقشت اللجنة دراسة خطة اعداد منتخب الرماية. حتى موعد المشاركة في دورة الالعاب الاوليمبية بسيدني عام ٢٠٠٠ وخطاب المجلس الاوليمبي الآسيوي بشأن تأسيس مركز المستوى العالمي للتدريب والمنافسة الرياضية بالدولة.

وذكر احمد عيسى رئيس اللجنة بانه تم التأكيد على نقطة مهمة تتعلق بتفعيل دور اللجنة بمتابعة التحضيرات والتأكد من معايير المشاركة في الدورة الآسيوية بحيث تتوقف تلك المشاركة على نتائج الاستعدادات. وقال بانه للمرة الأولى يتم صرف موازنة الاعداد قبل ستة اشهر من بداية أي دورة.

الفردان يحضر افتتاح بطولة القارات لليد

■ غادر صباح أمس سعادة أحمد ناصر الفردان الأمين العام للجنة الاولمبية الوطنية نائب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة اليد الى الدوحة لحضور حفل افتتاح بطولة العالم الاولى للقارات لكرة اليد على كأس أمير دولة قطر والتي بدأت أمس وتنتهي يوم الاحد القادم بمشاركة أربع دول هي: رومانيا من أوروبا والجزائر من افريقيا والكويت من آسيا وقطر المستضيفة للبطولة. وسوف يقوم الفردان خلال تواجده بالالتقاء بالمسؤولين عن الاتحاد الآسيوي والدولي لكرة اليد لبحث وضع تصفيات بطولة العالم للرجال. وعاد الفردان مساء امس بعد حضور حفل الافتتاح ومباراة قطر ورومانيا ومباراة الكويت والجزائر.

بن سليم يتطلع الى انتصار جديد

■ ينطلق اليوم رالي قطر الدولي المرحلة قبل الأخيرة من بطولة الشرق الاوسط للراليات ١٩٩٨، بمشاركة سائق فريق مارلبورو الاماراتي محمد بن سليم على سيارة فورد اسكورت الذي أعد العدة لخوض غمار بطولة جديدة تحمل في طياتها اثارة وحماسة واقداما. وسيكون الجمهور المتابع على موعد مع أداء كبير من جانب السائق العربي الأول لان الأخير حسم الصراع على لقب بطولة الشرق الاوسط هذا العام بعد فوزه في شهر يوليو الماضي بمارلبورو رالي لبنان الدولي، وبالتالي سيخوض غمار رالي قطر «مرتاحا» وسيمتع الجمهور المتابع لمراحل الرالي على مدار يومين.

وقال بن سليم: «رغم انني حسمت الصراع على اللقب في رالي لبنان إلا انني أصر على إكمال برنامج البطولة كله لضرورة دعم مشاركة أكبر حشد ممكن من السائقين في راليات الشرق الأوسط».

بتوجيهات زايد ومكتوم وخليفة ومتابعة سلطان بن زايد

مهرجان الابل التراثي الأصيل ينطلق اليوم

٦ ملايين درهم جوائز.. و٧٠٠ مشارك من كل الاعمار

■ بناء على توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وصاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة وفي اطار حرص واهتمام سموهم برياضة الآباء والأجداد وبمتابعة مستمرة من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء يفتتح اليوم مهرجان الابل التراثي السادس الذي ينظمه نادي تراث الامارات وذلك على ميدان سباق الابل بسويحان بمشاركة ٧٠٠ من المواطنين من ابناء الامارات ممن تتراوح اعمارهم من العاشرة وحتى سبعين عاما مقابل ٦٢٠ مشاركا في سباق العام الماضي وبلغت ميزانية السباق ٦ ملايين درهم.

وحرص سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على متابعة سير العمل والتأكد من انتهاء الترتيبات الخاصة بالسباق واعطى سموه توجيهاته بتوفير اقصى درجات النجاح للسباق وبشكل يظهر المهرجان التراثي الكبير بما يليق تحقيقا للنتائج المرجوة منه كأحد مظاهر احياء هذه الرياضة الشعبية.

وشهد سباق هذا العام اقبالا منقطع النظير من المواطنين واسهمت كافة الجهات الحكومية والشعبية في انجاح السباق الفريد من نوعه.

وقد تم تقسيم المشاركين الى مجموعات حسب الاعمار، وخضع المشاركون لاجراءات الفحص الطبي للتأكد من لياقتهم البدنية والطبية.

وشهد ميدان السباق لمسات اضافية واعدت المنصة بشكل يوازي الاقبال الجماهيري لمحبي هذه الرياضة. كما اقيم مخيم للجان السباق وشكلت عدة لجان فرعية لتنظيم السباق شملت لجنة التسجيل للمشاركين من مختلف الاعمار ولجنة التحكيم والترقيم والتفتيش ولجنة خطي البداية والنهاية.

وأكد السيد احمد سيف راشد القبيسي رئيس اللجنة المنظمة للسباق ان كافة الاستعدادات والترتيبات قد استكملت من اجل اظهار اليوم الختامي لمهرجان الابل بأبهى صورة ممكنة. وقال ان متابعة سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان لكافة مراحل الاعداد كان لها ابلغ الاثر في النجاحات التي يحققها هذا السباق عاما بعد آخر، مشيرا في هذا الصدد الى ان اللجنة المنظمة بدأت الاعداد لسباق هذا العام منذ فترة طويلة، وان «سويحان ٩٨» يقام على مستوى اكبر وأوسع من المواسم الماضية وبمشاركة المواطنين من مختلف انحاء الدولة.

واضاف القبيسي ان اللجنة المنظمة رصدت جوائز قيمة للفائزين في جميع اشواط السباق تبلغ قيمتها حوالي ستة ملايين درهم وسيتم توزيعها على الفائزين بعد نهاية السباق امام المنصة الرئيسية.



وقال القبيسي ان اللجنة المنظمة واصلت الليل بالنهار من اجل ابراز هذا الحدث بالصورة المأمولة والتي تعكس طموحاتنا، مشيرا الى ان «سويحان ٩٨» سيختلف شكلا ومضمونا وسيكون استمرارا لنجاحات المواسم الماضية.

ومن جهته اشاد السيد محمد سعيد الرميثي مدير نادي الامارات بالجهود التي بذلتها مختلف اللجان من اجل اظهار السباق بما يليق وسمعته، مشيرا الى ان دعم سمو رئيس النادي كان وسيظل له عظيم الاثر في انجاح وابراز هذا السباق التراثي الذي يندرج ضمن الانشطة المتعددة التي يتصدى النادي لتنظيمها.

شروط التسجيل

■ أن يكون المشارك من مواطني الامارات العربية المتحدة.

■ ألا يقل عمر المشارك عن ١٠ سنوات ولايزيد عن ٧٠ سنة.

■ أن يكون لائقا صحيا.

■ احضار جواز السفر + عدد ٢ صورة شخصية.

■ أن يلتزم كل مشارك بالسباق باحضار خوذة للاشتراك في السباق.

■ أن يلتزم باللبس المحدد من قبل اللجنة المنظمة والبطاقة المصروفة له.

■ لن يتم تسجيل أي مشارك في يوم السباق.

تنبيه إلى المشاركين في السباق

■ تمنع إبل الشيوخ من المشاركة في السباق.

■ تمنع الإبل المهجنة من المشاركة في السباق.

■ تقتصر مشاركة المتسابق على شوط واحد فقط.

■ يمنع وضع الرجلين تحت المحقبة.

■ يمنع دخول السيارات داخل مضمار السباق.

■ لا يحق للمشاركين الاعتراض على قرارات اللجنة المنظمة ولها الحق في الغاء نتيجة أي مشارك مخالف لانظمة السباق.

■ تم تخصيص أماكن لجلوس الجمهور في المنصة الرئيسية مزودة بأجهزة تلفزيونية.

الجولة قبل الأخيرة لسلة شباب العرب

منتخبنا في مواجهة صعبة مع الجزائر للفوز بالبرونزية

■ بيروت - أحمد الحوري:

■ تدخل بطولة الشباب الثامنة للسلة العربية اليوم مراحل الحسم حيث تقام اليوم ثلاث مباريات ضمن المرحلة قبل الأخيرة للبطولة التي تختتم بعد غد السبت. في المباراة الأولى يلتقي منتخبنا الوطني مع نظيره الجزائري في مباراة متكافئة فيما تجمع المباراة الثانية المنتخبين القطري والسعودي في لقاء سهل للمنتخب القطري المرشح الأقوى للقب البطولة. وأخيرا تختتم مباريات اليوم بلقاء من طرف واحد يجمع المنتخبين المصري واللبناني وكفة المنتخب المصري الأرجح للفوز بالمباراة بصفته المرشح الثاني للفوز بالبطولة.

ومن خلال المباريات التي لعبت بالبطولة حتى الآن ومن خلال التوقعات لمباريات اليوم فان أمر حسم اللقب سيؤجل لليوم الختامي للبطولة وتحديدا للمباراة التي ستجمع المنتخبين القطري والمصري حيث شاءت الأقدار ان تكون المباراة الأخيرة في البطولة هي المباراة النهائية بمعنى الكلمة وتجمع الفريقان المرشحان للبطولة بعد ان لعب كل منهما أربع مباريات بدون هزيمة - في حال فوزهما في مباراتي اليوم طبعا - ومن هنا فان كل الأنظار تترقب لقاء بعد غد السبت.

مباراة مصيرية

المباراة التي سيلعبها منتخب الشباب اليوم أمام المنتخب الجزائري تعتبر مباراة مصيرية للطرفين، فالفائز بنتيجة مباراة اليوم سيقطع مسافة لا بأس بها للوصول لمنصة التتويج والحصول على المركز الثالث والميداليات

منتخب شباب السلة

لقاءان سهلان لقطر ومصر في انتظار مباراة الحسم

البرونزية حيث سيكون الفائز في هذا اللقاء قد حقق انتصارين وينتظر لقاء سهلا نوعا ما في مباراته الأخيرة، ففي حال فوز منتخبنا على المنتخب الجزائري في مباراة اليوم سيكون مطالبا بالفوز في لقائه الأخير أمام المنتخب السعودي في يوم بعد غد السبت وهذا ليس مستبعدا خاصة وان المنتخب السعودي لم يظهر بالمظهر المنتظر منه وكفة منتخبنا هي الأرجح.

ومن خلال ما تقدم فان مباراة اليوم ستكون بطولة في حد ذاتها لتحديد الفريق الأكثر حظوظا للفوز بنيل الميدالية البرونزية، وقد تدرب منتخبنا تدريبا خفيفا استعدادا لهذه المباراة باشراف المدرب عبدالحميد ابراهيم ومساعده عبيد مفتاح وركز المدرب في هذا التمرين على الخطة التي سيواجه بها المنتخب الجزائري الذي يمتلك عددا من العناصر البارزة وذات الأطوال الجيدة مثل ابراهيمي هواري وحاج زوبير ومن هنا نجد ان مهمة منتخبنا ليست سهلة ولكنها ليست مستحيلة اذا ما ظهر لاعبونا بمستواهم نفسه في مباراة قطر خاصة في الشوط الثاني من تلك المباراة.

أخيرا... حكمنا يدير لقاءه الأول

أخيرا... وبعد طول انتظار واحتجاج أسندت لجنة الحكام بالبطولة مهمة ادارة مباراة السعودية ولبنان الى حكمنا الدولي يعقوب غليش والحكم المصري عمرو حافظ وقد تألق حكمنا في ادارة هذا اللقاء ونالت قراراته استحسان ورضا الطرفين بسبب ثقته بنفسه وابتسامته المعهودة التي ساهمت في تهدئة الجميع.

حفل الوفود

أقيم مساء أمس الأول الحفل الرسمي لتكريم الوفود المشاركة في البطولة، بحضور اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة ورؤساء الوفود المشاركة. وقد تم في الحفل تبادل الدروع حيث قام راشد الزعابي رئيس الوفد بتقديم درع الاتحاد الى رئيس الاتحاد العربي ونائب الرئيس ورئيس الاتحاد اللبناني ورؤساء الوفود.

وكان من المقرر ان يقام هذا الحفل مساء غد الجمعة ولكن نظرا لسفر اللواء حسنين عمران رئيس الاتحاد العربي الى مصر فقد تقرر ان يتقدم الحفل الى يوم أمس الأول.

عبيد مفتاح: منتخبنا يحتاج الاستمرارية

أشاد عبيد مفتاح مساعد مدرب منتخبنا لشباب السلة بالمستوى الذي ظهر عليه لاعبو المنتخب في المباريات الماضية موضحا ان المنتخب لو أتيحت له الفرصة لمزيد من الإعداد خاصة مواليد ٧٩ الذين دمجناهم مع المنتخب الذي شارك في البطولة المدرسية بالمغرب فانه كان سيظهر بشكل أفضل وأكثر انسجاما حيث ان بعض اللاعبين الذين قمنا بدمجهم من الفريق كانت تنقصهم اللياقة البدنية ولكن رغم ذلك فقد نال المنتخب اعجاب كل من تابع البطولة خاصة بعد المستوى الذي قدمه المنتخب في مباراة قطر والتي كان من الممكن ان يخرج المنتخب منها بنتيجة أفضل وتمكنا من ادراك التعادل في الثانية الاخيرة.

وأشار عبيد مفتاح الى ان كل ما يحتاج اليه منتخبنا في الفترة القادمة هو الاستمرارية وزيادة الاحتكاك من أجل اكتساب الخبرة وعدم الرهبة من اللقاءات الرسمية وفارق الاطوال التي يواجهها لاعبونا.

لبنان يسعى لتنظيم أولمبياد للسلة

أشار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة انطوان شارتييه الى ان الاتحاد يسعى لتنظيم أولمبياد خاص بكرة السلة يجمع فرق كرة السلة من الاشبال وحتى الفريق الأول.

وأوضح رئيس الاتحاد اللبناني ان هناك موافقة من ثلاث دول للمشاركة بهذا الأولمبياد، وفي حال توفر موافقة دولتين تضاف الى الدول الثلاث فإننا على استعداد لتنظيم واظهار هذه الفكرة للنور.

بعد إجراء قرعة (الاسياد)

مدير منتخب السلة: المجموعة قوية والمنافسة ثلاثية على الصعود

التشكيلة الجديدة تجمع بين الخبرة والشباب

■ محمد حمصي:

■ علق ابراهيم النمر مدير منتخبنا الوطني لكرة السلة على نتائج القرعة التي جرت مؤخرا في بانكوك واسفرت عن وقوع الامارات في مجموعة اليابان وكوريا الشمالية وتايوان ومنغوليا قائلا ان المجموعة صعبة وقوية نظرا لوجود اليابان والتي شاركت في نهائيات كأس العالم الأخيرة باليونان وتايوان (وصيفه) بطولة وليم جونز الدولية والتي اقيمت خلال شهر اغسطس الماضي وشارك فيها منتخبنا.

وأضاف النمر ان المهمة ليست مستحيلة لكنها متوقفة على شكل الاعداد والفرق التي سيحتك بها منتخبنا خلال استعداداته. وقال ان المنتخب بعناصره الحالية قادر على المنافسة في تلك المجموعة القوية اذا سارت ظروف الاعداد حسب الخطة الموضوعة من قبل الاتحاد وتوقع ان تتحول المنافسة الى منافسة ثلاثية بين الامارات واليابان وتايوان من أجل انتزاع ورقتي المجموعة والصعود الى الدور الثاني. واشار الى ان متابعة المنتخبين المذكورين في بطولة وليم جونز الدولية في الصين تايبيه والتعرف على امكانيات لاعبيهما ومواطن القوة والضعف سيسهلان من مهمة الجهاز الفني الجديد الذي يقوده المدرب الأميركي ايريل ديدل بوضع الخطة المناسبة لمواجهة المنتخبين المنافسين. وعلى صعيد كوريا الشمالية ومنغوليا وهل يمكن ان نسقطهما من حسابات المجموعة الثالثة قال النمر ان المعلومات التي وصلتهم عن المنتخب الكوري تؤكد انه منتخب لا بأس به انما لا يملك مقومات الفريق المنافس. أما بالنسبة لمنغوليا فليس لديهم أي فكرة عنها وليس لها أي انجاز في مجال كرة السلة! ورغم هذه المعلومات الا اننا لن نسقط من حساباتنا أي فريق وسنلعب كل المباريات بنفس التعامل والجدية.

وحول شكل الاعداد قال النمر ان لجنة المنتخبات ناقشت في اجتماعها كل التصورات الممكنة لتجهيز المنتخب بشكل اتفق من بينها اقامة دورة في الامارات تجمع بين المنتخبات العربية المشاركة في الدورة الآسيوية. وفي حال تعذر حضور بعض المنتخبات فان الاتجاه الأقوى ان يغادر المنتخب الى الاسكندرية لاقامة معسكر خارجي لفترة لا تقل عن ثلاثة اسابيع على ان يلتقي خلالها مع دخول المنتخبات الافريقية المتواجدة في البلاد في تلك الفترة بحيث لا تقل المباريات عن ٧ ويفضل ان تكون أكثر حتى توفر كل فرص الاحتكاك المطلوبة للفريق.

التشكيلة المتوقعة

وفي سؤاله عن التشكيلة المتوقعة لتمثيلنا في الأسياد قال مدير المنتخب ان المدرب الأميركي مشغول حاليا بمتابعة البطولة العربية للشباب في بيروت للوقوف على أبرز عنصر منتخب الشباب تمهيدا لضمها للمنتخب الأول.

وتجدر الاشارة الى ان المنتخب الحالي يضم تسعة من اللاعبين المعروفين الذين مثلوا الامارات في البطولات السابقة وهم: حمدان سعيد وعبدالله ابراهيم وأحمد صالح من الوحدة وعبداللطيف عبدالاله من الأهلي وخنيفة الشيبة من الوصل وهشام سالم ومنذر ربيع من الشارقة وقاسم محمد وعادل صقر من النصر. وينتظر ان ينضم اليهم من اللاعبين الشباب أيوب أحمد من الوصل وأحمد علي من الشعب وعلي عباس من الشباب.

٥ × ٥ في «سلة» القرقاوي!

اسماعيل القرقاوي نائب رئيس الاتحادين العربي والاماراتي لكرة السلة سعادته هذه الأيام لا توصف فهو يعيش الفرحة فرحتين... الأولى لنجاح المساعي التي قامت بها اللجنة الاولمبية لضم منتخب السلة الى الوفد المشارك في دورة الألعاب الآسيوية ببانكوك، والثانية في قدوم مولوده الجديد (محمد) الذي انضم لفريق (الاحلام) المكون من اربعة اشقاء وخمس شقيقات الأمر الذي أحدث توازنا بين الذكور والاناث.

منتخب شباب الطائرة

البطولة الآسيوية للطائرة تفتتح اليوم

منتخبنا للشباب يبدأ مشواره بلقاء تايبيه

٥ مباريات اليوم واللجنة الفنية تعتمد لاعبينا

■ طهران - علي سيداحمد:

■ ■ تفتتح اليوم بالعاصمة الايرانية طهران فعاليات البطولة الآسيوية التاسعة لشباب الكرة الطائرة بمشاركة ١٢ دولة هي: الامارات، قطر، استراليا، الهند، تايبيه، كازاخستان، باكستان، كوريا الجنوبية، تايلاند، الصين، سريلانكا وايران.

ويستهل منتخبنا أولى مبارياته اليوم مع تايبيه في الساعة الثالثة بتوقيت الامارات.

وقد أكمل منتخبنا استعداداته لهذه البطولة عن طريق فترة الاعداد التي بدأت منذ العودة من المشاركة في البطولة العربية للناشئين التي أقيمت بالبحرين في الفترة من ١٠ - ١٧ سبتمبر الماضي وأدى المنتخب ٤ تجارب إعدادية مع منتخبات قطر واستراليا وكانت نتائجها ايجابية.

من الجدير بالذكر ان بعثة منتخبنا وصلت الى طهران أمس وأمضت أكثر من ساعتين في المطار رغم الترحيب الحار الذي وجدته البعثة من المسؤولين حيث وصل في الطائرة نفسها المنتخبين الاسترالي والقطري وتم استقبال منتخبنا بصفة رسمية في صالة كبار الزوار وكان في استقبال البعثة أخشندي مسؤول العلاقات الدولية بالاتحاد الآسيوي ومحمد محفوظ الحمود من سفارتنا بطهران وتم استضافة منتخبنا مع جميع البعثات بفندق الحرية... حيث وصلت جميع المنتخبات المشاركة في البطولة.

تدريب ناجح لمنتخبنا

أجرى منتخبنا تدريبين احدهما بالصالة الرئيسية التي ستقام عليها البطولة والتي تسمى صالة «ازادي» بالفارسية وتعني بالعربية «الحرية» وتتسع الصالة لنحو ١٠ آلاف متفرج... ومجهزة بكل وسائل التقنية الحديثة.

جاء تدريب المنتخب ناجحا بمشاركة جميع اللاعبين باستثناء محمد راشد المصاب ومن المؤمل عدم مشاركته ويعتبر فقد المنتخب لجهود محمد راشد مشكلة اساسية تواجه الجهاز الفني الذي أعد ناصر حميد ليكون بديلا له. وركز مدرب المنتخب المنصف بالعاية في تدريبه على قك العضلات والتعود على صالة اللعب بالاضافة لتحسين الارسال والاستقبال وتطبيق الخطط الهجومية. وأجرى مرانا خفيفا في المساء ركز فيها على تدريب التشكيلة واجراء بعض الاختبارات عليها وتصحيح الأخطاء.

عبّر مدرب المنتخب عن حزنه لغياب اللاعب محمد راشد الذي من المؤمل عدم مشاركته بعد اصابته في مباراة المنتخب مع استراليا حيث خرج من الشوط الأول.

وأوضح كابتن المنصف بالعاية ان أهمية محمد راشد في كونه يلعب في المركز رقم ٣ والمهاجم الأساسي من المنطقة الخلفية ويتميز بالخبرة. وقال انه أعد البديل ويأمل ان يكون عند حسن الظن به... وعن مباراة اليوم مع تايبيه أكد المنصف انها مباراة قوية مشيرا الى انه لا يعرف منتخب تايبيه ولكنه يعرف الكرة الآسيوية التي تتميز باللاعبين طوال القامة واللعب الجماعي وأكد انه أعد المنتخب ويأمل في الفوز.

اللجنة الفنية تعتمد لاعبي منتخبنا

من ناحية أخرى اعتمدت اللجنة الفنية للبطولة برئاسة عيسى حمزة رئيس الاتحاد الكويتي اسماء لاعبي المنتخب وأصدرت اللجنة المنظمة برنامج البطولة حيث تلعب في اليوم الأول خمس مباريات وبقية الأيام ست مباريات تبدأ الساعة العاشرة بتوقيت الامارات وتنتهي عند الثامنة مساء. كما أكملت اللجنة استعداداتها لحفل الافتتاح الذي سيشرفه وزير الرياضة الايراني ورئيس اللجنة الأولمبية. ومنحت اللجنة الفنية ساعة لمنتخب كل دولة لاجراء تدريب على الصالة الرئيسية للبطولة.

ابراهيم عبدالملك يطالب اللاعبين بالمظهر المشرف

من جهة أخرى عقد ابراهيم عبدالملك رئيس البعثة وسعد صالح المدير الاداري اجتماعا مع اللاعبين بحضور الجهاز الفني حيث طالب نائب رئيس الاتحاد اللاعبين بالسلوك المشرف والأخلاق الرياضية العالية مشيرا الى ضرورة ابراز وجه مشرف لرياضة الامارات. وكان رئيس البعثة قد عقد عدة اجتماعات تنسيقية مع رؤساء الوفود.

حكمنا خالد مراد يشارك

يشارك في إدارة المباريات حكمنا الدولي خالد مراد الذي اجتاز اختبار الاتحاد الآسيوي وستسند له ادارة بعض المباريات حسب قرار اللجنة الفنية. من ناحية أخرى يؤدي منتخبنا غدا ثاني لقاءاته مع باكستان.

برئاسة علي محمد علي:

تنظيمية السلة تحدد اليوم الدولة المضيفة لبطولة التعاون للرجال

■ تعقد اللجنة التنظيمية لكرة السلة بدول مجلس التعاون اجتماعاً في السادسة والنصف مساء اليوم بمقر اتحاد السلة بدبي برئاسة علي محمد علي... ويتصدر جدول الاعمال تحديد الدولة المضيفة لبطولة التعاون السابعة والتي كانت مقررة في شهر سبتمبر الماضي واعتذرت عنها البحرين... كما يتضمن الجدول ترشيح المنتخبين الممثلين لدول مجلس التعاون في البطولة الآسيوية لشباب التي تقرر اقامتها في كالكتا بالهند من ٥ الى ١٣ نوفمبر القادم.

وستناقش اللجنة ايضا الموازنة التقديرية لعام ٩٩ ثم تعتمد محضر الجلسة رقم (٤٧) والتي عقدت في الدوحة يوم ٢٩ ابريل الماضي.

ويحضر الاجتماع عبدالبديع لاري من السعودية واحمد الكوهجي من البحرين وسعد المسيفري من قطر ومحمد ناصر المطيري من الكويت وداود الغطيس من سلطنة عمان والدكتور محمد عبدالوهاب المدير الفني.

الدوري الكروي

«كلاكيت» ثاني مرة

اليوم «٢» وغداً «٣» وواحدة مؤجلة



لعبة الفوز والخسارة التقليدية مستمرة ولعبة شد حبل بين اتحاد الكرة وأنديته!

■ محمود الربيعي:

■ تنطلق اليوم منافسات الاسبوع الثاني من مسابقة دوري الدرجة الأولى لكرة القدم وتقام مباراتان بين الخليج والشعب بخورفكان، والوحدة والنصر بأبوظبي، بينما تأجل اللقاء الثالث الذي كان مقررا بين الوصل والعين ليوم ١١/١٠ بسبب انشغال العين بمباراته المهمة بالقطارة غداً أمام الأنصار اللبناني ضمن منافسات الدور الثاني الآسيوي للأندية أبطال الدوري.

ويستكمل الاسبوع الثاني انطلاقته غدا الجمعة بثلاث مباريات تجمع الشباب والأهلي، الجزيرة وبني ياس، الشارقة ورأس الخيمة، والمباريات تقام بملاعب الأندية المذكورة أولا كما جرت العادة.

وبداية نقول ان الاسبوع الثاني يجيء مكملا للاسبوع الأول.. فالكل يترقب ما ستسفر عنه لعبة الفوز والخسارة طالما ان قضية المستوى تحتاج الى بضعة أسابيع على الأقل للخوض فيها وان كان هذا بالطبع لا يمنع من رصد الملامح الأولية... وهذه الملامح كانت مبشرة... والحكم بصفة عامة على الاسبوع الأول كان حكما ايجابيا.

خلال الأيام القليلة الماضية التي فصلت بين الاسبوعين الأول والثاني ثارت عدة قضايا مبكرة كانت كامنة لكن مباريات الاسبوع الأول فجرتها بشكل أو آخر... ويأتي في مقدمة هذه القضايا ما أثير حول ضرورة حماية حقوق اللاعب الوطني في مواجهة ما يتمتع به اللاعب الأجنبي... وتصدى «الاتحاد الرياضي» لهذه القضية مبكرا بهدف حصارها من ناحية ولفت أنظار أصحاب العلاقة إليها لاتخاذ التدابير اللازمة بشأنها... أي ان المعالجة اهتمت بمحاولة تضييق الهوة قدر الامكان... ولم يكن الهدف أبدا التفرقة كما يحلو لبعض المتصيدين إشاعة ذلك «!».

أما القضية الثانية التي شغلت الساحة وأنديتها على وجه الخصوص فتكمن في ذلك القرار غير المسبوق الذي اتخذته لجنة المنتخبات الوطنية بشأن «مجموعة العشرة» التي وقع عليها الاختيار المبدئي للانضمام للمنتخب الوطني والسماح لهم بالعودة مرة أخرى لمشاركة أنديتهم في مسابقة الدوري... وهذه القضية تحديدا أثارت لدى الأندية أوجاع عدم مشاركة لاعبيها الدوليين معها في بطولة الدوري خلال منافسات الدور الأول... لدرجة ان الأمر وصل الى حد المخاطبات الرسمية من بعض الأندية الكبار... والمخاطبات بالطبع كانت بينها وبين اتحاد كرة القدم المسؤول عن تسيير اللعبة وتنظيم مسابقاتها.

من البداية اذن أصبح هناك شد وجذب... وعملية شد حبل بين وجهتي نظر... فالأندية ترى انه من المفيد لها ولاعبيها الدوليين في وقت واحد ان يشارك هؤلاء اللاعبون في مسابقة الدوري يومي الخميس والجمعة على ان يعودوا أدراجهم مرة أخرى إلى تجمع المنتخب في الأيام التالية... ولجنة المنتخبات الوطنية لا ترى ذلك في مصلحة اللاعبين حيث ان الجهاز الفني لايزال في حالة دراسة وفي حاجة ماسة الى بقاء اللاعبين في ملعب المنتخب لأطول فترة ممكنة حتى تنتهي فترة الإلمام بكافة امكانيات اللاعبين على وجه السرعة بخاصة وان المنتخب أمامه مشاركة مهمة ولا يفصلنا عنها سوى أيام حيث سيتوجه الى البحرين لمشاركة أشقائه الخليجيين في منافسات خليجي ١٤ في المنامة اعتبارا من ٣٠ من الشهر الجاري.

وهكذا تظهر على السطح اشكالية مصلحة المنتخب الوطني... ومصلحة الأندية والدوري... وهي مشكلة مزمنة... لكنها تفجرت بفعل ما أسفر عنه الاسبوع الأول من ناحية.. وقرار لجنة المنتخبات فيما يخص استدعاء مجموعة العشرة والسماح لهم بمشاركة أنديتهم خلال الاسبوع الثاني حتى يتمكن المدرب من القاء نظرة أخرى عليهم في ظل بطولة تنافسية تضعهم جميعا تحت ضغط.

وهكذا تبدأ الأحداث ساخنة مع إطلالة الاسبوع الأول ومن بعده الاسبوع الثاني.

وفي كل الأحوال دعونا نتفق على ان الاسبوع الثاني وفي ظل هذه الوضعية... وفي ظل شرعية قرار لجنة المنتخبات الذي سيسود في نهاية الأمر... هذا الاسبوع سيكون اذن لصالح المنتخب الوطني... ومن أجل عيون المدرب كيروز والتي ستكون مسلطة على مجموعة العشرة.

ثلاثية الغد

■ ثلاثية الغد تأتي في مقدمتها على الاطلاق تلك المواجهة المبكرة التي تجمع الجارين الشباب والأهلي. ومما يزيد من ضدام هذه المواجهة ان كلا الفريقين خرج خاسرا من مباراة البداية.. حيث انهزم الشباب من الجزيرة في أبوظبي وانهزم الأهلي بملعبه من الوحدة.

كلاهما يعرف مدى أهمية الفوز اليوم... فهو بمثابة حائط صد أو حماية كبيرة لبداية كبوة غير مستحبة ونحن في أول المشوار.

وفي الجزيرة تقام المباراة الثانية وطرفها الآخر بني ياس... وشاءت الأقدار ان يلعب الجزيرة أول مباراتين بملعبه.. وهذا فأل طيب... والجزيرة خرج فائزا من المباراة الأولى بهدفين بعد ان نصب خيوطه العنكبوتية على الفراشات الخضراء!.

وهو اليوم يواجه بني ياس الذي أبلى بلاءً حسنا... وحقق تعادلا أشبه بالفوز مع بطل الدوري.

لقاء يصعب التكهن بنتيجته.

وثالثة المباريات بين الشارقة ورأس الخيمة... وكلاهما (جريح) حيث خسر مباراته الأولى.

الشارقة اختل توازنه فخسر أمام الشعب... ورأس الخيمة لم يستقل الظروف بملعبه فعاد الوصل لدبي بالهدفين والنقاط الثلاث.

تبدو في ظاهرها محسومة للشارقة... أما في باطنها فالأمر يتوقف على كلمة رأس الخيمة للمرة الثانية على التوالي.

فلاش باك

نتائج الاسبوع الاول

■ للتذكرة نعود ونقول ان مباريات الاسبوع الأول كانت نتائجها على النحو التالي:

فاز النصر على الخليج ٤/٢ وبالنتيجة نفسها فاز الشعب على الشارقة.

وفاز الجزيرة ٢/صفر على الشباب والوحدة ١/صفر على الأهلي... وتعادل بني ياس والعين صفر/صفر... وفاز الوصل على رأس الخيمة ٢/صفر.

«الخامسة» محور مباريات اليوم

■ مباريات اليوم... بل مباريات هذا الاسبوع تدور في فلك الساعة الخامسة.

فالخليج والشعب في تمام الخامسة والوحدة والنصر في الخامسة و١٠ دقائق. وغدا مباراة الشباب والأهلي في الخامسة و٥ دقائق والجزيرة وبني ياس في الخامسة و١٠ دقائق والشارقة ورأس الخيمة في الخامسة و٥ دقائق.

الوحدة والنصر

النقاط لاتزال في جيبي!

مباراة «فوز» ولا مكان للحلول الوسط

■ الوحدة والنصر والنقاط الثلاث لاتزال في جيب هذا وذاك... فالوحدة عاد من ملعب الأهلي بالثلاث... والنصر اكتسب الثلاثية الجديدة من ملعبه.

هي مباراة الدفاع عن الفوز الأول إذن وبلوغ النقطة السادسة.

وهو طموح مشروع للفريقين معاً... ولا أعتقد ان أحدا منهما يفكر... مجرد التفكير في حل وسط واقتسام الغنيمة.

لن يرضى العنابي سوى بالفوز فالمباراة على أرضه وبين جماهيره... وهو يبحث عن ترضية نفسه أولا وتأكيد الثقة فيها. فإذا كان الفوز الأول لم يكن مشفوعاً بالأداء... فهو يريد تعويض ذلك في لقاء اليوم... حتى يكون أهلا للمنافسة وقادراً عليها... وهو طموح مشروع لفريق يضم مجموعة متميزة من اللاعبين اختار منها مدرب المنتخب الوطني مجموعة جديدة منذ أيام... حيث قرر ضم المهاجم السريع والمتحرك سعيد خميس والمهاجم عادل مطر... ولاعبا الوسط عبدالرحيم جمعة وبشير سعيد... هكذا أربعة مرة واحدة... مما يؤكد ان في الفريق خامات واعدة وامكانيات لم تظهر.

وإذا كان الوحدة لم يستفد حتى الآن من لاعبيه المحترفين... فالفرصة متاحة أمام البوري لاه وكالوشا بواليا إذا قدر له ان يشارك اليوم حيث غاب الاسبوع الماضي لمشاركة منتخب بلاده دوليا. ولن يرضى النصر في المقابل سوى بالفوز، فرغم تأثره بغياب مربع الخطر مع المنتخب الوطني المكون من المدافع الصلب حسن سهيل وصانع اللعب محمد علي «كوجك» والمهاجمين الموهوبين أحمد ابراهيم وكاظم سعيد فإنه صاحب معين لا ينضب ولديه مجموعة أخرى متجانسة ومجتهدة اضافة الى لاعبين محترفين احدهما هداف وهو جمعة موسى «بو بلال» والثاني صاحب مجهود كبير وصانع ألعاب وهو الهولندي جيرت.

مباراة بين قوتين كلاهما يبحث عن المنافسة المبكرة... وحصد النقاط... هي مباراة فوز ولا غير.

الشباب كامل العدد أمام الأهلي غدا

■ أتم الفريق الاول لكرة القدم بنادي الشباب استعداداته لملاقاة الاهلي غدا ضمن مباريات الاسبوع الثاني لدوري العملة الاجنبية (الدرجة الاولى) حيث شارك جميع اللاعبين في التدريبات على مدى الاسبوع بمن فيهم عبدالخالق فاضل نجم خط الوسط والذي سيلعب مباراته الاولى بعد انتهاء الايقاف الذي حرمه من المشاركة في افتتاح الدوري لحصوله على انذارين في نهاية الموسم الماضي.. كما يشارك لاعبو الشباب المحترفين الغاني ادامو بابا والبرازيلي مارسال الذي شفي من اصابته بالتهاب اللوزتين وارتفاع درجة حرارته والتي كانت السبب الرئيسي في خروجه مبكرا من مباراة الفريق الاسبوع الماضي امام فريق الجزيرة.

ومن ناحية اخرى استأنف عبيد هبيطة مرانه مع الفريق لاول مرة بعد انتهائه من التدريبات العلاجية التي كان يجريها بعد العملية التي أجراها في الصيف الماضي في اربطة الركبة وسوف يعود للملاعب في غضون شهر تقريبا.

صرح بذلك عبدالقادر حسن مدير الفريق. واضاف قائلا ان استعداداتنا لمباراة الاهلي مثل اي مباراة في الدوري لان محصلة كل مباراة ثلاث نقاط فقط.. وهي مباراة من ... مباراة.

الخليج والشعب

منافسة من النوع الصعب!

فريق يدافع عن بدايته... وآخر يدافع عن نفسه!

■ هي كذلك كما أراها منافسة من النوع الصعب!

فإذا كان فريق الشعب ذاهباً الى خورفكان بطموح الدفاع عن البداية النارية... فإن الخليج يستقبل منافسة وهو يضع في اعتباره انه يدافع عن نفسه:

أولا، ويرمي عن كاهله كل مشاكل البداية «!».

الكوماندوز أعلن حالة الطوارئ منذ حصوله على لقب الصداقة وبرهن على مدى استفادته من فترة الاعداد التي اختلف فيها عن الآخرين... والبرهان كان في ملعب البداية... عندما حقق فوزا كبيرا ومستحقا على جاره العزيز بلغ أربعة أهداف مقابل هدفين... ولأن الشعب ظهر بفورمة لائقة من كافة النواحي الفنية والبدنية والنفسية فقد راهن عليه النقاد في ان يكون ما حدث ليس مجرد بداية والسلام... أو مباراة استثنائية... أراد فيها الشعب أن ينتقم لنفسه من السنوات الماضية التي كان معظمها لمصلحة جاره الشرقاوي، الأمر أكبر من ذلك. فالفريق بالفعل في حالة مرتفعة... يضم نخبة من العناصر المدربة جيدا من اللاعبين المواطنين ويضم لاعبين محترفين نالا الاشادة من الجميع وهما ابلادي كوما الغاني ومذكر المغربي، اضافة الى وجود النجم اللامع عدنان الطلياني حتى لو كان يلعب لفترة قليلة. فالمعيار هنا هو فعاليته. وقد أكد ذلك في الدقائق التي شارك فيها أمام الشارقة وسجل هدفا يحمل بصمته. إذن الشعب مؤهل للاستمرار... وهو اليوم يريد التأكيد لكل من يهمه الأمر انه سيواصل المشهد نفسه الذي ظهر عليه في البداية.

ونقول المنافسة من النوع الصعب لان الطموحات الشعباوية الجديدة بالتأكيد ستصطدم بما لدى الخليج من أسباب تجعله يبحث وبشدة عن الضوء الأول بعد خسارته الكبيرة أمام النصر في بداية المشوار ... وبعد سلسلة من المشاكل والأقوال ولغط بين هذا وذاك!.

الخليج الذي استقر أخيراً على لاعبيه المحترفين وسجلهما... والخليج الذي تشرف بمكرمة صاحب السمو حاكم الشارقة يريد ان يرد الجميل لأصحاب الجميل.. ويريد ان يدافع عن ذاته ويؤكد ان لديه قدرات الفوز بما يضمه من نخبة جيدة من اللاعبين الصاعدين بقيادة المايسترو عبدالله سلطان.

وبالمناسبة فقد قدم أبناء الخليج مباراة طيبة أمام النصر بدون لاعبيه الأجانب... وكان ندا قويا له معظم فترات المباراة.

في الوقت الذي يشارك فيه الخليج بلاعبيه المحترفين الجديدين ربما تحول الاصابة دون مشاركة لاعب الشعب الغاني الخطير ابلادي كوما.

النصر يعتمد اللائحة الجديدة لمكافآت اللاعبين

■ اعتمد المكتب التنفيذي لنادي النصر في اجتماعه الذي عقد مؤخرا برئاسة الدكتور طارق الطاير اللائحة الجديدة لمكافأة وحوافز لاعبي الفريق الأول للعمل بها هذا الموسم.. كما اعتمد اللائحة الخاصة بمكافآت وحوافز بقية الألعاب.

وبحث المكتب بعض العروض المقدمة من الشركات المتقدمة لرعاية الفريق الأول وسيتم خلال الأيام القليلة القادمة الإعلان عن الشركة التي سيقع عليها الاختيار.

وقرر الموافقة على تعيين يحيى المسيني والمعتز بالله الشريف كمدربين لفريقي أشبال وصغار الكرة الطائرة وتعيين سالم صالح منسقا عاما لقطاع الناشئين وثابت سهيل مساعدا له وبرويز حسن غلام مدربا لحراس قطاع ناشئي القدم.

كما وافق على انشاء مبنى خاص لفرق المراحل السنية لكرة السلة والطائرة واليد بجوار الملاعب الخارجية وترشيح أحد مدربي النادي لحضور الدراسات التدريبية المتقدمة للكرة الطائرة التي ستعقد في شهر نوفمبر بالهند وذلك في اطار اعداد الكوادر المواطنة بالنادي. واعتمد المكتب الميزانية التقديرية للنادي للعام المالي ٩٨/٩٩ بعد مناقشتها باستفاضة. كما اطلع على التقارير المرفوعة حول فترات الاستعدادات التي أجرتها مختلف فرق النادي.

مدرب الشارقة يؤكد:

علي ثاني يعود في مباراة العين واللاعب يتمنى الانضمام للمنتخب

■ بات من المؤكد عودة نجم فريق الشارقة وهداف الدوري علي ثاني الى صفوف فريقه في مباراة العين التي ستجمع بين الفريقين في الاسبوع الثالث من المسابقة... هذا ما أشار إليه وأكده مدرب الفريق الشرقاوي كاربوني الذي أشاد بهداف الفريق وبالمجهودات التي يبذلها اللاعب من أجل استعادة لياقته البدنية بأسرع ما يمكن للانضمام الى صفوف فريقه الذي هو بلاشك بحاجة إليه. وأضاف كاربوني البرازيلي: ان علي ثاني يتدرب على فترتين صباحية ومسائية مع كل من المحترفين امبامي وراضي شنيشل وبشكل مكثف الأمر الذي من شأنه ان يختصر كثيراً من الوقت وان يسارع في عودة اللاعب لفورمته ولياقته البدنية التي افتقدها في الفترة الماضية نتيجة للعارض الصحي الذي تعرض له بعد العودة من معسكر ألمانيا.

الاصابة غير صحيحة

ونفى مدرب الشارقة ان يكون علي ثاني يعاني من أي اصابة وهي التي كانت وراء ابتعاده عن الفريق في المباراة الأولى في الدوري، مؤكداً ان اللاعب سليم وغيابه فقط لعدم جاهزيته بالصورة المطلوبة.

أفضل عدم مشاركته غداً

وفي رده على مدى امكانية المشاركة في مباراة الفريق غداً أمام رأس الخيمة قال كاربوني، أفضل عدم اشراكه في مباراة الغد، فاللاعب بحاجة الى اسبوع آخر من التدريبات اليومية المتواصلة حتى يكون قادراً على اللعب بالصورة والشكل والمستوى الذي اعتادت الجماهير ان ترى فيه علي ثاني... وحفاظا عليه فانني أرى عدم اشراكه في لقاء رأس الخيمة على ان يكون متواجداً بصورة أفضل في مباراة العين التي ستقام في الاسبوع المقبل.

مسألة وقت

ومن جانبه أكد علي ثاني تواجده مع زملائه اللاعبين في النادي ومواظبته على التدريبات اليومية وبشكل مكثف رغبة منه للعودة سريعا الى صفوف فريقه في المسابقة. وأشار هداف دوري ٩٨ الى انه قطع شوطا كبيرا من الإعداد وأصبح قادرا على العطاء بشكل أفضل من الاسبوع الماضي وانه بحاجة الى بعض الوقت حتى يعود الى قمة لياقته والى مستواه الذي كان وراء تتويجه هدافا للدوري في الموسم الماضي.

قبل ٢٤ ساعة من لقاء الذهاب الآسيوي

العين والأنصار أكملا الاستعداد للقاء الغد

البنفسجي بالروح العالية والطموح يسعى لفوز كبير ومهمة صعبة للفريق اللبناني لغياب ليث وحسون

■ حسن عفت

■ يؤدي الفريق الاول لنادي العين مرانه الاخير مساء اليوم بالقطارة استعدادا للمواجهة المهمة التي تجمعه غدا مع الانصار اللبناني في السابعة إلا ربعا مساء بستاد طحنون بن محمد بالقطارة في لقاء الذهاب للدور الثاني للبطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري وكان الفريق العيناوي قد انتظم في التدريبات طوال الاسبوع وادى مرانه بصفة منتظمة وبمنتهى الجدية والاصرار لتحقيق فوز مطمئن قبل لقاء العودة والمحدد لاقامته يوم ٢٥ اكتوبر الجاري على ملعب بيروت البلدي ببيروت وحرص فينجادا مدرب الفريق ومنذ انتهاء اللقاء السلبي مع بني ياس على تصحيح الاخطاء وزيادة الجرعات التكريبية والخططية وبالفعل وضح ارتفاع مستوى الفريق واستعداده الكامل للمواجهة الآسيوية.

ويعتمد البرتغالي فينجادا على وجود الاجانب الثلاثة عبيدي بيليه وسيدو تراوري ورشيد الداوودي الى جانب باقي عناصر الفريق لتحقيق نتيجة طيبة والفوز وباكبر نسبة من الاهداف قبل لقاء الاياب.

وفريق العين يملك فرصا افضل من منافسه اللبناني ورغم غياب الدوليين فان الفريق مكتمل بعناصره المحلية والاجنبية ويملك الثقة والروح العالية لتحقيق طموحات المسؤولين والجماهير الحريصة على متابعة الفريق في كل مكان.

ويحظى الفريق العيناوي بالمتابعة المستمرة من ادارة النادي للوقوف على آخر استعداداته قبل لقاء الانصار الآسيوي والعمل على رفع الروح المعنوية للفريق واكتساب المزيد من الثقة قبل لقاء الغد.

والأنصار يتدرب اليوم بالقطارة

وعلى ستاد القطارة نفس الملعب الذي ستقام عليه مباراة الغد وحسب اللائحة الدولية يؤدي فريق الانصار اللبناني مرانه الرئيسي مساء اليوم بستاد طحنون بن محمد بالقطارة.

والفريق اللبناني وعقب وصوله اول امس تدرب مرتين بستاد خليفة بنادي العين باشراف عدنان مكداش المدير الفني وبحضور نبيل ستو رئيس البعثة اللبنانية ووضح من تدريب الفريق ان التركيز على الشق الدفاعي اكبر من الاعتماد على الهجمات الطويلة والمرتدة لنجم الفريق واخطر لاعبيه بيتر بروسبار (ترينداد) ومهمة الفريق اللبناني صعبة في مواجهة العين (بطل الامارات) خاصة مع غياب لاعبيه ليث حسين ومالك حسون ولذلك يسعى الفريق اللبناني للتعادل مع العين او الخسارة باقل عدد من الاهداف على امل التعويض في لقاء العودة ببيروت.

رئيس بعثة الانصار: الشكر لادارة العين والمباراة صعبة

وجه نبيل ستو رئيس بعثة الانصار اللبناني وامين سر اللجنة التنفيذية بالنادي الشكر الجزيل للاخوة بنادي العين للحفاوة والترحيب بنادي الانصار ووضع التسهيلات وامكانات النادي تحت تصرف بعثة الانصار. وقال: رئيس البعثة نتمنى ان نرد تلك المعاملة الطيبة عند زيارة نادي العين لبنان لاداء لقاء الاياب. واكد رئيس البعثة ان لقاء الغد بين اشقاء والفريق اللبناني استعد لمباراة العين باقامة معسكر لمدة ١٠ ايام في البقاع الغربي ولعب مباراة نهائي السوبر امام الهومنمن وفاز الانصار (٢/٤) وبالنسبة لفريق العين فقد شاهدنا مباراتا العين وعمان ووضح مدى قوة فريق العين ونجومه بيليه والداوودي وتراوري وهي المرة الاولى لنا في الامارات والمنافسة ستكون قوية والمباراة صعبة للانصار.

ويوضح نبيل ستو الى ان غياب ليث حسين ومالك حسون وهما من اللاعبين المميزين سيؤثر كثيرا على فريق الانصار الذي خسر جهودهما للايقاف لذلك اعتقد ان التعادل مكسب لفريق الانصار وفي لقاء العودة الوضع مختلف عندما نلعب ببيروت ونستغل عامل الارض والجمهور وعودة ليث حسين ومالك حسون تزيد الفريق قوة. ويشير رئيس البعثة الى ان الفريق اللبناني يعتمد على وجود لاعب ترينداد بيتر بروسبار افضل لاعب اجنبي بلبنان وعلي فقيه حارس مرمى الانصار ومنتخب لبنان وجمال طه وكيفورك وسليم حمزة بالاضافة الى ليث حسين ومالك حسون. ويصطحب الفريق معه خمسة لاعبين اجانب هم بيتر (ترينداد) وهنري ايكوبوا (نيجيري) واحمد جرادة (مصري) وليث حسين (عراقي) وحسن جعفر (فلسطيني).

ويشير رئيس بعثة الانصار الى انه تم صرف النظر عن التعاقد مع لاعبين من نيجيريا لضعف مستواهم وكذلك استبعاد اللاعب السوري نادر الجوخدار.

وبالنسبة للدوري اللبناني فيبدأ غدا الجمعة ويضم ١٣ ناديا ويلعب الانصار اول مباراة في ١٤ اكتوبر الجاري امام نادي السلام وتسمح لائحة الاتحاد اللبناني بتسجيل خمسة اجانب وقائمة الفريق في المباراة الواحدة تضم ثلاثة فقط. وعن انجازات الانصار محليا يؤكد نبيل ستو ان البطولات التي حققها الانصار جاءت جميعا في العشر سنوات الاخيرة عقب انتهاء الحرب وحقق بطولة الدوري ١٠ مرات متتالية والكأس ٧ بطولات بالاضافة الى ٣ بطولات كأس سوبر.



العين مطالب باستغلال فرصة المباراة الاولى على ارضه وبين جماهيره

حفاوة كبيرة بالفريق اللبناني

صرح حمد ذخيرات العامري عضو مجلس ادارة نادي العين عضو لجنة الكرة بان فريق الانصار اللبناني حظي باهتمام شديد من قبل إدارة نادي العين وتم ازالة كافة الصعوبات وتوفير كل امكانات النادي ووضعها تحت تصرف الفريق الضيف. واكد العامري ان لجنة تضم ٢٠ فردا وعلى رأسها احمد سعيد الشامسي وعبدالناصر النقيب وعلي جبروت المزروعي اعضاء مجلس ادارة نادي العين شكلت خصيصا من أجل الاستقبال والاشراف ومرافقة الفريق الضيف والعمل على توفير كل سبل الراحة ووضع برنامج لتدريب الفريق بما يتناسب مع خطة المدير الفني للفريق الضيف ونرحب مرة اخرى بالاشقاء اللبنانيين وسط اخوانهم في الامارات.

خليفة السويدي يستقبل رئيس نادي الانصار اليوم

من المقرر ان تصل بعثة مجلس ادارة نادي الانصار اللبناني برئاسة سليم دياب رئيس النادي ظهر اليوم عبر مطار دبي ويكون في استقبال رئيس نادي الانصار سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين. كما يصل اليوم مراقب المباراة فاروق بوظو ووصل مساء امس طاقم التحكيم السعودي المكلف بادارة المباراة.

اجتماع اهلية اللاعبين اليوم بالقطارة

ويعقد الاجتماع التقليدي مساء اليوم بالقطارة وبحضور مراقب المباراة فاروق بوظو وطاقم الحكام السعودي محمد السويد وعبدالله العقيل ومحمد النوفل ومطلق الصواب بالاضافة الى اداريي فريقي العين والانصار اللبناني.

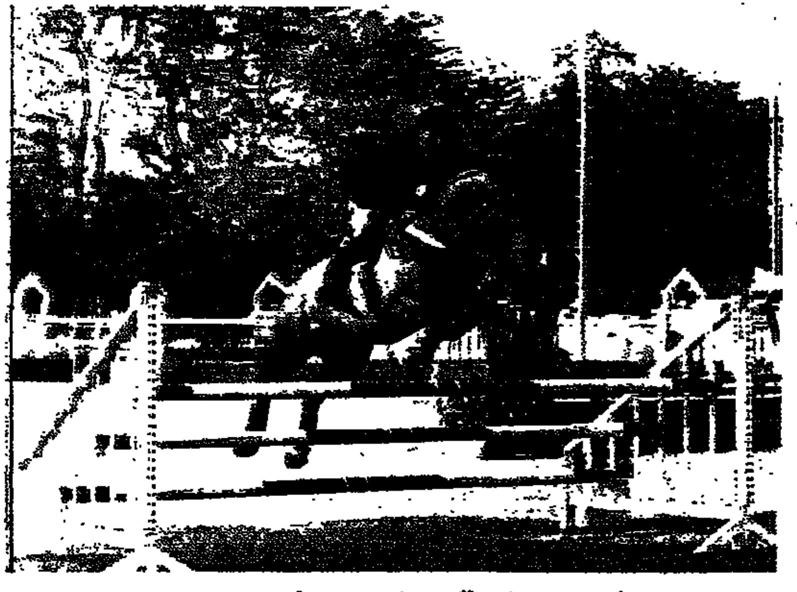


رئيس بعثة الأنصار:

الشكر لادارة العين للحفاوة وكرم الضيافة



نبيل ستو



في معسكر قفز الحواجز في ايرلندا

فرسان الامارات يحصدون المزيد من النجاحات

■ بتوجيه من سمو الشيخ سلطان بن خليفة بن زايد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق، نظم الاتحاد معسكرا تدريبيا لفرسان قفز الحواجز بايرلندا.

وفي اخر المنافسات التي شارك فيها الفارس عبدالله حميد احرز نتائج مشرفة تليق بمكانة فروسية الامارات حيث فاز بالمركز الثالث من جواد الاتحاد (ليزلي) في منافسة الخيول البالغة من العمر خمس سنوات على حواجز يبلغ ارتفاعها ١٣٥ و١٤٠ سم. وفي منافسات الخيول عمر ست سنوات شارك في الجواد (كاوي) من خيول الاتحاد وقدم عرضا مميزا لكنه لم ينجح في احراز مركز متقدم، اما في منافسات الخيول عمر اربع سنوات فقد استطاع الفارس عبدالله حميد من الفوز بالمركز الاول في المنافسة الاولى والمركز الرابع في المنافسة الثانية، وقد تم تصنيف جواد الاتحاد (ليزلي) في المرتبة الثامنة ضمن خيول ايرلندا بعد تجميع نتائجه خلال فترة المعسكر التدريبي. ومن المعروف ان اتحاد الامارات العربية المتحدة للفروسية والسباق قد نظم معسكر ايرلندا التدريبي لفرسان قفز الحواجز في سياق خطته الطموحة الساعية للإرتقاء برياضة الفروسية وتأهل ابناء الامارات لتمثيل البلاد في المحافل الدولية. وقد شارك في المعسكر، الذي اشرف عليه المدرب الايرلندي المعروف مالك دهل، الفرسان عبدالله حميد واحمد امين ومحمد الكميتي، وتم تقسيم المعسكر التدريبي الى فترتين شملت الاولى الاعداد الفني للفرسان وفي الفترة الثانية شارك الفرسان في العديد من المنافسات مع فرسان من ايرلندا ودول اخرى لصقل مواهبهم واتاحة الفرصة لفرسان قفز الحواجز لاكتساب الخبرات والمهارات التي تؤهلهم لتطوير مستوياتهم.

شوط السوق الحرة بكأس دبي العالمي للخيول

يحصل على تصنيف «الجروب»

■ حصل سباق شوط السوق الحرة بكأس دبي العالمي للخيول على تصنيف الجروب كما هو متوقع.. وصادقت اللجنة الدولية لتصنيف السباقات في اجتماعها الذي عقدته في باريس ٢ اكتوبر الماضي على منح السباق تصنيف «الجروب ٣».

ويذكر ان هذا السباق استقطب مجموعة من الخيول المتميزة مما ساعده على الحصول على هذا التصنيف خلال ٣ سنوات فقط هي عمر كأس دبي العالمي حتى الآن.

وصرح مايكل اوسبورن رئيس لجنة كأس دبي ان ترفيع سباق شوط السوق الحرة بعد ٣ سنوات فقط من انطلاقته دليل على المكانة الرفيعة التي احتلها هذا السباق في اجندة السباقات العالمية.

اما مدير السوق الحرة كولم مكلوجلين فقد قال، ان هذا الترفيع ان دل على شيء فانما يدل على النوعية الجيدة من الخيول التي شاركت في السباق. والجدير بالذكر ان ابطال هذا السباق حتى الآن هم «كي اوف لك» و«تميز» و«انوس مير ابيلاس».

قبل بداية أحداث الجولة الثانية

فرق الثانية تتأهل لانطلاقة أكثر إثارة اليوم
أربعة لقاءات أهمها مواجهة كلباء والامارات

■ ابراهيم العسم:

■ تتأهب فرق الدرجة الثانية لكرة القدم الى انطلاقة جديدة تكون أكثر إثارة وقوة عن الجولة الأولى السابقة التي بدأت بها المسابقة ولامست خلالها المباريات السبع وما صاحبها من إثارة وحماس الهدف الحقيقي المنشود من هذا الموسم الكروي.

وجولة اليوم تنطلق بعد ان نفض الجميع ماعدا فريق الذيد هموم وحمى البداية التي ترافق وتؤرق انديتنا ولاعبينا كذلك ينظر إليها الجميع على انها الجولة التي ستكشف الشيء الكثير عن واقع بعض الأندية الراغبة في المنافسة وجزء لا بأس به عن ملامح المنافسة بين الفرق الطامحة الى الصعود.

وتشهد المحطة الثانية هذا الاسبوع سبعة لقاءات حيث تنطلق الجولة اليوم الخميس بأربع مباريات مهمة أبرزها وأقواها لقاء اتحاد كلباء والامارات الذي تستضيفه مدينة كلباء في الساعة الخامسة وخمس دقائق كما يبدأ الذيد الذي استعد جيدا لهذه المسابقة مشواره في البطولة أمام فريق دبا الفجيرة الذي يسعى من خلال استضافته للمباراة تعويض خسارته من الامارات في الجولة الأولى ويجمع اللقاء الثالث فريقي الحمرية ومسافي وكلا الطرفين خسر مباراته الأولى في المسابقة ويسعيان الى الفوز في هذه الجولة.

أما اللقاء الرابع فيجمع العربي بفوزه المهم في الجولة الأولى مع الحصن الذي تصدرت أخبار نجومه المحترفين الجدد صدر صفحاتنا الرياضية اليومية.

وتستكمل مباريات الجولة الثانية غدا الجمعة بثلاثة لقاءات أهمها لقاء المتصدر فريق دبي مع حتا واللقاء يمثل من الأهمية الشيء الكثير فيما يستضيف فريق الرمس (الجريح) لقاءه الثاني في المسابقة أمام أهلي الفجيرة ويواجه الجزيرة الحمراء خارج أرضه فريق العروبة.

واذا كانت الجولة الأولى قد شهدت أحداثا مثيرة دفعت بعض الأندية الى التفكير جديا في أمر لاعبيها المحترفين والآخر في مدربيها ونحب البعض مثل الجزيرة الحمراء الى الاستغناء عن مدربه بعد الخسارة أمام العربي فإن جولة اليوم ستكون أكثر إثارة وندية وستحمل من عوامل الشد والتوتر العصبي عند الفرق الشيء الكثير قبل أن تختتم غدا بلقاء الإثارة الذي يجمع دبي متصدر المنافسة وحتا الطامح في الصعود.

وقد اكتسبت مسابقة الدرجة الثانية أهمية كبيرة لدى أكثر الجماهير لانها تحمل آمال وأحلام العدد الأكبر من أندية الدولة التي تتمتع بقاعدة جماهيرية كبيرة تمني من خلالها النفس بغد مشرق لأنديتها.

كلباء في مواجهة الإمارات في أهم لقاءات الجولة

وسنبدأ بأقوى وأبرز لقاءات الاسبوع الثاني لمسابقة الدرجة الثانية لكرة القدم واللقاء يجمع فريقي اتحاد كلباء أقوى الفرق المرشحة للصعود الى دوري الأضواء وفريق الامارات أحد الأندية المرشحة لتحقيق نتائج جيدة في هذا الموسم، والمباراة توفرت لها قبل ان تبدأ جميع العناصر التي تجعل منها مباراة الاسبوع الأولى وذلك لتقارب مستوى الفريقين من حيث اللاعبين الموهوبين في الفريق والقادرين على تقديم مباراة عالية المستوى فنيا ومهاريا بالاضافة الى الطموح الذي يعتلي جباه الفريقين وذلك من اجل تحقيق الفوز وعدم التفريط في النقاط منذ البداية.

يدخل الفريقان المباراة ورصيدهما ثلاث نقاط من فوز واحد ويسعيان الى الفوز ولا شيء غيره مع تقديم المستوى المعروف عن لقاءات الفريقين السابقة.

الذيد يبدأ خارج أرضه

وعلى ملعب دبا الفجيرة يبدأ فريق الذيد مشواره في البطولة بعد الراحة الاجبارية التي حظي بها الفريق في الاسبوع الأول، والمباراة ستكون صعبة ومهمة لكلا الطرفين. ففريق دبا الفجيرة مستضيف المباراة يسعى الى العودة الى المسابقة من خلال فوزه الأول خاصة بعد خسارته الأولى أمام الامارات بنتيجة ٣/١. أما الذيد فيدخل المسابقة اليوم وكله أمل في تحقيق بداية جيدة للفريق تكون انطلاقة قوية له في المسابقة، والفريقان يدخلان لقاء اليوم والهدف الأساسي هو الفوز كما ان الفريقين يدخلان اللقاء والتشكيلة الأساسية تضم لاعبين محترفين.

العربي والحصن أيهما أقرب الى النقطة السادسة ؟

فريق العربي ربما يكون أفضل الفرق نفسيا هذا الاسبوع، فبعد فوزه المثير في الجولة الأولى على حساب الجزيرة الحمراء يسعى من خلال استضافة لقائه الثاني في المسابقة أمام دبا الحصن الى مواصلة الفوز وبالتالي جمع النقاط. فيما يسعى الحصن المستعد جيدا للمسابقة الى مواصلة الفوز وجلب النقاط كذلك.. وعلى قدر الجهود المبذولة في الملعب ستأتي النتائج. فالمباراة تحمل العديد من عوامل الحماس والرغبة في تقديم المستوى الفني المرتفع من كلا الطرفين، لذلك نتوقع ان تشهد المباراة مستوى فنيا جيدا.

الحمرية يستضيف الجزيرة الحمراء

اللقاء الثالث اليوم يجمع فريقي الحمرية والجزيرة الحمراء والفريقان خسرا لقاءهما الأول في المسابقة وسط أحداث مثيرة شهدتها مباراة الجزيرة الحمراء والعربي والتي شهدت العديد من البطاقات الصفراء وحالة طرد واحدة. ويدخل الفريقان المباراة بدون رصيد من النقاط لذلك يسعيان الى الفوز والانطلاق من جديد.

بالنسبة لفريق الحمرية مستضيف اللقاء لن يقبل غير الفوز اليوم. أما الجزيرة فيدخل المباراة بمدرب جديد وتحد جديد يأمل من خلالها تحقيق نتيجة ايجابية.



من مباريات الدرجة الثانية — تصوير: اسامة الحريري

يحدث لأول مرة في ملاعبنا
حميد الكعبي الكابتن (المدرب) يشارك مع الجزيرة الحمراء أمام العروبة غداً

■ في خطوة هي الأولى في ملاعبنا يشارك حميد الكعبي كابتن فريق الجزيرة الحمراء ومدربه الحالي في مباراة فريقه أمام العروبة في آخر لقاءات الاسبوع الثاني لدوري الدرجة الثانية ومن المتوقع ان يشارك حميد في المباراة وفي الوقت نفسه ستكون مهمته توجيه اللاعبين.

يدخل الفريقان المباراة وحظوظ العروبة مستضيف اللقاء أفضل نسبيا من الجزيرة وذلك راجع الى الظروف النفسية بين الفريقين، فالأول يعيش حاليا مستوى متطورا من حيث الأداء وخاصة بعد عودة أبرز لاعبيه مع امتلاكه للاعبين أجانب على كفاءة عالية والثاني يدخل اللقاء ورصيده خال من النقاط مع العديد من المشاكل التي صاحبت مباراته الأولى في المسابقة.

غداً
المتصدر (دبي) في مواجهة (حتا) والرمس الجريح يستضيف أهلي الفجيرة

غداً: (دبي) المتصدر في مواجهة قوية أمام طموح (حتا)

لقاء قوي ذلك الذي يجمع فريقي دبي وحتا، الأول متصدر المسابقة ويسعى الى الحفاظ عليها بما يمتلك من امكانيات...والثاني أحد الفرق الطامحة الى الصدارة ولديه من الامكانيات بما يحقق له هذا الهدف... وكلا الفريقين من الفرق القوية في مسابقة هذا الموسم بالذات ولأنها مباراة على قدر كبير من الأهمية اشتركت مع مباراة اتحاد كلباء والامارات كأهم وأبرز لقاءات الجولة لذلك ليس غريبا ان تحفل المباراة بالعديد من العوامل الايجابية والأحداث المثيرة خلال شوطيها لأن الفريقين يضمان في صفوفهما نخبة جيدة من اللاعبين المحترفين أصحاب الامكانيات العالية من حيث الأداء بالاضافة الى لاعبين محليين مميزين ومع ذلك فان دوافع مباراة عالية المستوى تكمن عند رغبة التعويض عن الفوز المهدر في المباراة السابقة بالنسبة لحتا والمحافظة على صدارة المسابقة بالنسبة لدبي، لذلك توفرت للمباراة عوامل تجعل منها أبرز لقاءات الاسبوع الثاني.

يدخل الفريقان المباراة ورصيدهما ثلاث نقاط لدبي ونقطة من تعادل لحتا.

الرمس وأهلي الفجيرة لقاء التعويض!

المباراة الثانية غدا تجمع فريقي الرمس وأهلي الفجيرة واللقاء بمثابة لقاء التعويض للفريقين، فالرمس مستضيف المباراة يسعى الى تعويض خسارته الكبيرة أمام دبي، كذلك أهلي الفجيرة الذي أدرك التعادل في الوقت الأخير من مباراته الأولى أمام العروبة يسعى هو الآخر الى التعويض والفوز في المباراة لذلك تكتسب هذه المباراة أهمية كبيرة بالنسبة لانطلاقة الفريقين في المسابقة.

يدخل الرمس المباراة بدون نقاط وأهلي الفجيرة بنقطة واحدة.

أندية الفجيرة والساحل الشرقي.. استعدت للأسبوع الثاني
مدرب اتحاد كلباء: الامارات ليس صيدا سهلا
سيف سلطان: الشد العصبي.. مرفوض

■ الفجيرة - الاتحاد:

■ رفعت اندية الدرجة الثانية بالفجيرة والساحل الشرقي درجة الاستعداد القصوى استعدادا للاسبوع الثاني للدوري.. واليكم جولة «الاتحاد الرياضي» بتلك الاندية.

سنلعب بروح الفوز

في نادي اتحاد كلباء اكد مدرب الفريق الاول لكرة القدم الكرواتي استريشكو ان فريقه جاهز لخوض مباراته مع الامارات بمدينة كلباء ورغم انها بملعبه الا انها لن تكون سهلة ففريق الامارات قوي وقد شاهده خلال مباراته مع دبا الفجيرة والتي اجريت برأس الخيمة وفاز الامارات بثلاثة اهداف ولكن فريقه سيخوض هذه المباراة بروح الفوز خاصة وانه يمتلك ذخيرة طيبة من اللاعبين الموهوبين.

وحول عودة عادل محمد بعد العفو عنه من قبل ادارة ناديه اكد استريشكو انه سعد جدا بالقرار الحكيم الذي اتخذه مجلس الادارة برئاسة الشيخ سعيد بن صقر القاسمي والشيخ هيثم بن صقر القاسمي لان هذا اللاعب يمتلك مهارات فنية عالية وفريقه في حاجة اليه ولهذا يأمل رفع الايقاف عنه بسرعة.

واضاف ان عادل مازال في حاجة الى تدريبات مكثفة ليستعيد لياقته بسرعة ومن حسن الحظ ان اللاعب مقبل على التدريبات بشكل جيد وهذا سيساهم في عودته للملاعب بوقت قياسي.

الشد العصبي

واكد سيف سلطان كابتن فريق اتحاد كلباء ونجم العين السابق ان لاعبي كلباء مستعدون تماما لمباراة الغد ولكن التوفيق من عند الله سبحانه وتعالى فالمباراة صعبة ودوري هذا الموسم مشحون عصبيا لانه لابد من الفوز من اجل تحقيق الصعود ولهذا اتمنى من الجمهور عدم الشحن الزائد للاعبين ومطالبتهم بالتسجيل حتى لا يتسببوا في ارباكهم وتسرعهم وعموما سنبذل قصارى جهدنا من اجل الفوز وسأكون ضمن تشكيلة الفريق اليوم باذن الله تعالى.

واضاف سيف كلباء ان عودة عادل محمد تشكل دعما جديدا للفريق الزاخر باللاعبين الموهوبين فالحمد لله مستوى اللاعبين الاساسيين لا يفوق ابدا الاحتياطيين والاثنين في مستوى واحد ولا يمكن معرفة الاساسي من الاحتياط.

طه بصري: مستعدون للرمس ونعالج مشكلة الفرص الضائعة

وفي اهلي الفجيرة اكد الكابتن طه بصري المدير الفني للفريق انه يتوقع اليوم لقاء قويا بين فريقه والرمس الجريح الذي سيسعى لتعويض خسارته بالاسبوع الماضي ونحن سنبذل قصارى جهودنا من اجل الفوز والحمد لله فريقي جاهز وحسن عبدالله نجم الفريق ينتظر مشاركته بعد ان غاب عن المباراة الاولى لظروف عمله.

واضاف بصري انه سيتحدد اليوم اذا كانت هنك امكانية لمشاركة اللاعب المحترف النيجيري ويلي ديلاه فقد حضرت اوراقه من بلاده ولكنها ناقصة ونأمل ان يتم استكمالها وهناك جهود بذلت من الامس اما المحترف الثاني فمازال في علم الغيب.

وحول ظاهرة اهدار نجوم فريقه للكثير من الفرص سواء بالموسم الماضي وخلال المباراة الاولى امام العروبة.. قال بصري اننا بالفعل لو استغللنا الفرص التي تتاح لنا لانهينا مبارياتنا بسهولة من البداية ولهذا فهو يبذل كل جهده خلال التدريبات من اجل علاج هذه المشكلة حيث يعد التمرين بمثابة بروفة للمباراة ومن خلاله اركز على تكثيف التدريب على الاختراق من الزوايا المختلفة والتسديد في مختلف الظروف وسط زحمة المدافعين او عند الانفراد والتصرف المناسب عند استلام الكرة بمنطقة دائرة الجزاء ونأمل ان نتغلب على تلك المشكلة والحمد لله فريقنا لديه مجموعة من اللاعبين الجيدين.

طه بصري

سعد جميل

سعد جميل مدرب العروبة: لن نستهين بالجزيرة الحمراء

وقال سعد جميل المدير الفني للعروبة انه لا توجد مباراة سهلة في الدوري والمفاجآت دائما واردة ولهذا لا يوجد فريق قوي وآخر ضعيف فلابد ان يستعد كل فريق لملاقاة الآخر وهذا ما حدث لابناء العروبة الذين هم على أهبة الاستعداد لمباراتهم بملعبهم امام الجزيرة الحمراء فرغم خسارة الاخير لقائه الاول فان هذا لا يعني الاستهانة به.

بوكركور شفي من اصابته

وحول مشاركة المهاجم الخطر المحترف عبدالعزيز بوكركور الذي تردد عن معاناته من اصابة.. اكد سعد جميل ان المحترف عبدالخالق مريانة الليبرو جاهز تماما وكذلك زميله بوكركور الذي تماثل للشفاء من اصابته وقد دفعت به خلال مبارياتنا.

من يكسب الرهان ؟

أبورجيلة أم صفوت عبدالحليم!
«بطولة خاصة» بين دبي وحتا!

■ محمد حمصي:

■ تكتسب «قمة دبي» لاندية الدرجة الثانية اهمية خاصة كونها تجمع بين فريقين شريكين في لعبة الصعود ومدربين مخضرمين كانت لهما صولات وجولات في الملاعب المصرية والعربية والافريقية في الستينات والسبعينات. محمود ابورجيلة مدرب حتا وأحد خبراء دوري الدرجة الثانية كانت له تجربة سابقة مع العربي بأم القيوين قبل ١٧ عاما ويعتبر ان اية مباراة من مباريات المسابقة بمثابة بطولة بحد ذاتها. ولذلك فهو لا يفرق ابدا بين مباراة الغد التي تجمع فريقه مع (دبي) والتي تعتبر من اقوى مباريات الاسبوع الثاني.. ويقول ابورجيلة بان النقاط الثلاث حق مشروع للطرفين وكل منهما مؤهل لانتزاعها والفيصل لمن يستغل ظروف المباراة لصالحه بشكل جيد ومن جهتنا نحترم منافسنا ونعمل له الف حساب لكن ما يهمنا في المقام الاول ان نقدم العرض الذي يليق بناويحقق طموحاتنا. البداية الجيدة امام عجمان في الاسبوع الماضي والتي تبشر بالخير. ويضيف ابورجيلة بان الفريق استفاد من انضمام عدد من لاعبي الاندية الاخرى مثل خالد راشد اسماعيل وعبدالحميد ومختار خليل ويحاول ان يكون منافسا قويا وشريكا في مقعدي الصعود الى دوري الاضواء والشهرة. ويقول صفوت عبدالحليم مدرب (دبي) والذي كان سعيدا بالفوز الكبير الذي حققه فريقه على الرمس في الاسبوع الماضي بانه حدد هدفه من البداية وهذا الهدف يتمثل بالتعامل مع كل المباريات بنفس المنطق دون التمييز بين فريق كبير وآخر صغير ومحاولة الحصول على النقاط الثلاث..

ويضيف بان الفريق يسير بخطى ثابتة وهناك التزام من اللاعبين وهذا يشجعه اكثر على المضي قدما في المسابقة كما ان مستوى اللاعبين الاجنبيين حسام فوزي وداني يبشر بالخير واعتقد بان النادي وفق تماما بالتعاقد معهما.

ويؤكد المدرب صفوت بان فريقه نجح في جولة واحدة وامامه ٢٧ جولة اخرى ومازال الوقت مبكرا للحكم عليه من الآن. ويشير مدرب دبي الى انه كان يتمنى مثل هذه البداية القوية حتى يكون ذلك دافعا للاعبين على مواصلة العطاء. وعن الفريق المنافس يقول بانه اكثر خبرة من فريقه وهو منافس قوي.. ومازلت عند رأيي بانني لا التفت للآخرين بقدر ما يهمني حالة فريقي.

ويتناول الكابتن صفوت التوقيت المبكر للمباراة فيقول بانه توقيت صعب على الطرفين وليس امامهم اي خيار آخر سوى التعامل مع ظروف المباراة بجدية وبالخروج بالنقاط الثلاث. وذكر محمود ابورجيلة بان مشاركة عفت نصار في مباراة الغد متوقفة على تقرير الطبيب والعودة النهائية ستتضح اليوم.. واصابة عفت حدثت في معسكر الفريق في بلغاريا وتجددت قبل مباراة عجمان لكن حالة اللاعب في تحسن.

.. وبرنامج خاص للاعب النصر

من جهته ذكر صفوت عبدالحليم بان لاعب النصر السابق احمد هاشم يخضع لبرنامج خاص ومكثف من اجل استعادة لياقته وقد شارك اللاعب في آخر ربع ساعة امام الرمس ولو استمر على نفس المنوال فانني اتوقع عودته بقوة بعد اسبوعين.

مدرب الامارات قبل لقاء اتحاد كلباء:
مشكلة الاصابات في الفريق تؤرقني

■ رأس الخيمة - سالم الشرهان:

■ البرازيلي جاكاريا مدرب فريق الامارات يرى ان مباراته مع اتحاد كلباء ستكون غاية في الصعوبة كونها أمام خصم قوي واحد الفرق المرشحة للصعود. وأضاف جاكاريا: ذاهبون لملاقاة خصمنا واضعين في الاعتبار تقديرنا واحترامنا لقوته وبرغم ذلك سنحاول العودة ظافرين بنتيجة ايجابية تساعدنا في مشوارنا... ان مستويات الفرق متقاربة ويمكن لأي فريق الفوز على الآخر لكن لكل مباراة تكتيكها وحساباتها وكوننا سنقابل فريقا قويا سنعمل على ايجاد أسلوب ملائم لقوة الخصم... والاحتمال وارد بأن نجري تعديلا تكتيكيا على التشكيلة التي أدت المباراة الأولى في حدود لاعب أو اثنين على حساب ظروف المباراة... وأضاف: ان ما يؤرقني حاليا الاصابات في الفريق فأكثر من لاعب يعاني لاصابة. ومن المحتمل عدم مشاركتهم وهذه مشكلة تواجهني لتأثيرهم الكبير لكن هناك محاولات تبذل من الجهاز الطبي لتجهيز المصابين. وأضاف: نعمل لايجاد الحلول المناسبة لتجهيز البديل في حالة غياب أي لاعب مصاب وتهيئتهم بدنيا ونفسيا.. وأشاد مدرب الامارات بأداء اللاعبين في المباراة الأولى برغم بعض الأخطاء التي حصلت إلا انه عزا ذلك الى كونها أول مباراة... عموما راض تماما من الأداء فآمل ان يقدم اللاعبون مستوى وأداء أفضل أمام كلباء. وأضاف: ان كسب الثلاث نقاط أهم عندي من المستوى لأن الفوز وحده هو الذي يوصل الى الهدف الذي نطمح إليه... وأشار الى اضاعة المهاجمين للفرص السهلة أمام مرمى الخصم... ان هذه مشكلة تعاني منها أغلب الفرق ويرجع ذلك الى عدم التركيز الذي يلازم المهاجمين في المباراة. وتمنى مدرب الامارات من مهاجميه ترجمة هذه الفرص الضائعة بشكل أفضل في مباراتنا أمام فريق اتحاد كلباء. ومن جانبه أكد المدرب المواطن (سالم الجساس) مساعد المدرب ان مباراة اتحاد كلباء ستكون صعبة وقوية كون فريق كلباء من الفرق المرشحة للصعود ومع ذلك تمنى ان يقدم فريقه مستوى أفضل مما قدمه في المباراة الأولى وان يطبق اللاعبون كل ما هو مطلوب منهم. وأضاف (الجساس): ان نتيجة المباراة لا يستطيع أحد التنبؤ بها، فهناك عدة عوامل تجعل من الصعوبة بمكان التنبؤ بنتيجة المباراة وذلك في علم الغيب، ولنترك ذلك لظروف المباراة نفسها ولكن لا أخفي اننا سنحاول جاهدين الخروج بنتيجة ايجابية ترضينا. وأضاف: ان اللاعبين في المباراة السابقة لم يظهروا بالمستوى المعروف عنهم ويرجع ذلك لتأثرهم برداءة الطقس ونسبة الرطوبة العالية على أمل ان يظهروا أمام كلباء بالمستوى الحقيقي ويقدموا مباراة جيدة تمتع جماهيرهم التي ستزحف خلفهم...

بصراحة.....

جديد.. الجولة الثانية

■ جماهير الكرة اليوم على موعد مع الجولة الثانية لبطولة الدوري الذي انطلق الاسبوع الماضي والذي يعود اليه اللاعبون الاجانب من جديد بعد غياب طويل.

■ وبعودتهم تحركت المياه الساكنة في الاندية ورغم انها البداية الا ان تباشير التفاعل الجماهيري مع دوري ٩٩ بدأت واضحة ويكفي ان هناك عددا كبيراً من الجماهير قهر ظروف الطقس والرطوبة العالية وأصر على حضور المباريات رغم ان قناة ابوظبي الرياضية قامت بإذاعة جميع مباريات الاسبوع الأول من المسابقة.

■ ورغم اتفاقنا على ان التواجد الجماهيري الذي شهده الاسبوع الأول كان نتيجة لقرار عودة الاجانب الامر الذي كان وراء حرص الكثيرين لمتابعة اولئك المحترفين على ارض الواقع.

■ الا ان اغلبية الجماهير خرجت من مباريات الجولة الأولى بمحصله واحدة وهي ان اللاعبين المواطنين كانوا هم الابرز والافضل ونجحوا في سحب البساط من تحت اقدام المحترفين رغم كل الاضواء التي سلطت عليهم قبل صافرة البداية.

■ واذا استثنينا عددا محدوداً من اللاعبين المحترفين الذين قدموا بعض اللمحات الفنية فان الاغلبية العظمى لم يكن لها ذكر في الاسبوع الأول فالكلمة الاولى فيه للاعبين المواطنين الذين كانوا وراء ترجيح كفة فرقهم.

■ وللتوضيح اكثر نجد ان سعيد خميس مهاجم الوحدة كان هو الابرز في فريقه عن اللاعب الاجنبي وكذلك سالم خميس مهاجم الاهلي الذي من لايعرفه يخيل له بانه اللاعب الاجنبي بعد ان ظهر حيدري المحترف بشكل متواضع، وكذلك عبدالرحمن ابراهيم وسمير ابراهيم في الشعب ومنصور جميل وعبدالحكيم خميس في النصر والعنبري واحمد ابراهيم في الشارقة كلهم كانوا الافضل والاكثر بروزا من النجوم المحترفين في فرقهم.

■ ورغم انها البداية والمسألة بحاجة الى وقت والى صبر على اللاعبين الاجانب الذين بحاجة الى اخذ فرصتهم من اجل التأقلم والتجانس مع المجموعة - الا ان الحقيقة التي افرزتها الجولة الأولى فيها ما يكفي للتأكيد على اهمية الاهتمام باللاعبين المواطنين الذين من دونهم ودون تعاونهم لايمكن للمحترفين مهما كانت مهاراتهم ومكانتهم من تحقيق شيء.

■ صحيح ان كرة القدم لا تعترف الا بالنجوم والجماهير لا تجري الا وراء الاسماء اللامعة والرنانة... ولكن هذا لايعني ان ملاعبنا تفتقد لاولئك اللاعبين النجوم الذين منهم من لايقل فنيا أو بدنيا عن اللاعبين الاجانب.

■ ويا جماعة الخير لا تنسوا لاعبينا.

كلمة اخيرة

■ عودة الاجانب فتح المجال لايجاد لوائح مالية جديدة للاعبين المواطنين كحل شكلي... حتى لايشعر لاعبونا بالغبن مما يحصل عليه الاجانب.

■ ومع ذلك فان ذلك لايمثل حلاً نهائياً لهذه المشكلة... والحل يكمن في نظام الاحتراف.

محمد جاسم

من أجل عيون الجماهير

«بصله» نجم منتخب مالي في طريقه لأهلي الفجيرة

■ الفجيرة - سيد عثمان

■ علم «الاتحاد الرياضي» ان نادي أهلي الفجيرة في طريقه للتعاقد مع نجم منتخب مالي «بصله توريه» حيث دارت معه منذ أكثر من اسبوع مفاوضات مكثفة تكللت بالنجاح ووافق اللاعب بالفعل على الاحتراف بالفريق الاول لكرة القدم المشارك بدوري الدرجة الثانية.

كما علم «الاتحاد الرياضي» انه ينتظر وصول «بصله» نجم مالي خلال اليومين القادمين.

والجدير بالذكر ان بصله شارك منتخب بلاده هذا الاسبوع خلال لقائه مع ساحل العاج بتصفيات افريقيا وهو لاعب صغير السن عمره ٢٢ عاما ويمتلك مهارات عالية ولديه خبرة كبيرة بالكرة الخليجية حيث احترف بالكويت ضمن صفوف النادي العربي وتألق هناك وكان احد نجوم الدوري وهداف الفريق ولهذا يعتبره الجميع مكسبا لاهلي الفجيرة ودعما كبيرا لهجومه حيث انه يشغل مركز رأس الحربة.

وكانت ادارة اهلي الفجيرة قد وضعت «بصله» على قائمة اقوى المرشحين للاحتراف بالنادي وخاضت معه مفاوضات سرية وفي نفس الوقت قامت بتجربة عدد من المرشحين ولكن تم غض النظر عنهم حيث اكد الجميع انه لا يوجد «أحلى» من بصله لاهلي الفجيرة وذلك من اجل عيون جماهير النادي العريضة. وكان اهلي الفجيرة قد تعاقد مع صانع الالعاب النيجيري ويلي ديلاه منذ نحو ١٠ ايام ولكن لم يتم تسجيله حتى ظهر امس في سجلات اتحاد الكرة نتيجة نقص في أوراقه التي وصلت مع مندوب من نيجيريا ولكن فوجئ الجميع برفض الاتحاد قيده بسبب عدم استكمال اوراقه الرسمية ولهذا فمشاركته في لقاء فريقه اليوم ليست مؤكدة وستتضح اليوم حيث تجري جهود مكثفة من قبل ادارة النادي لاتمام الاوراق.

.. دعم دسم للنادي من بنك الفجيرة

بنك الفجيرة.. يرعى أهلي الفجيرة

ومن جهة اخرى علم «الاتحاد الرياضي» ان نادي اهلي الفجيرة نجح في الاتفاق مع بنك الفجيرة الوطني لدعم ورعاية الفريق الاول لكرة القدم بالموسم الحالي.

ويعتبر المسؤولون بالنادي هذا الامر بمثابة بداية طيبة في مجال اقبال الجهات الوطنية مثل البنوك على رعاية الفرق الرياضية حيث يشكل هذا دعما للحركة الرياضية ومشاركة قوية من تلك الجهات في رعاية الشباب.

سعيد بن مكتوم يكسب المركز الاول بطولة للرماية بين الامارات والكويت

■ أقيمت بنادي جبل علي للرماية بطولة «أولمبيك اسكيت» وبطولة اولمبيك تراب.. وشارك في البطولة مجموعة من رماة المنتخب الكويتي ومنتخب الامارات بقيادة الشيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم.. وفي بطولة سكيت حصل الشيخ سعيد بن مكتوم على المركز الاول.. وأنور الحماد من الكويت على المركز الثاني.. والثالث عبدالله مجرن من الامارات.

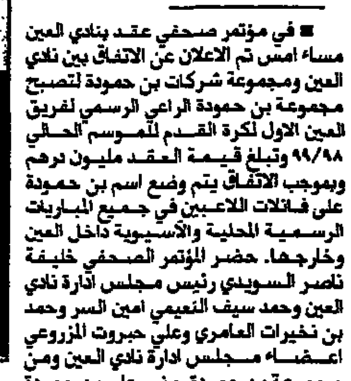
وفي بطولة «أولمبيك تراب» فاز بالمركز الاول حمد احمد مجرن من الامارات والمركز الثاني لعبدالعزيز الديراني من الكويت والثالث راشد الكندي من الامارات



مقابل مليون درهم

بن حمودة الراعي الرسمي لفريق العين

■ حسن عفت:



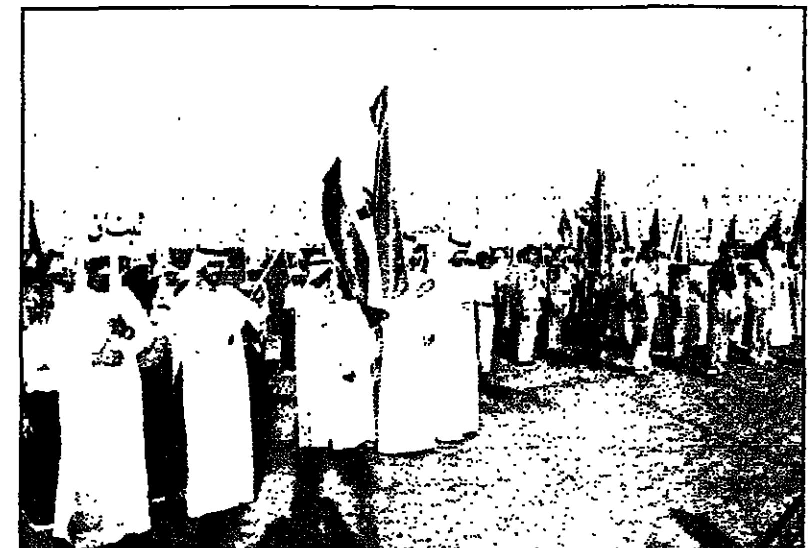
■ في مؤتمر صحفي عقد بنادي العين مساء امس تم الاعلان عن الاتفاق بين نادي العين ومجموعة شركات بن حمودة لتصبح مجموعة بن حمودة الراعي الرسمي لفريق العين الاول لكرة القدم للموسم الحالي ٩٩/٩٨ وتبلغ قيمة العقد مليون درهم وبموجب الاتفاق يتم وضع اسم بن حمودة على فانلات اللاعبين في جميع المباريات الرسمية المحلية والآسيوية داخل العين وخارجها. حضر المؤتمر الصحفي خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة نادي العين وحمد سيف النعيمي امين السر وحمد بن نخيرات العامري وعلي حبروت المزروعي اعضاء مجلس ادارة نادي العين ومن مجموعة بن حمودة حضر علي بن حمودة مدير عام المجموعة عضو مجلس الشرف العيناوي ومبارك بن احمد بن حمودة عضو مجلس ادارة المجموعة وعضو مجلس الشرف بنادي العين. وتبادل الحضور كلمات الترحيب ووجه خليفة السويدي الشكر للشركة الراعية متمنيا التوفيق للطرفين كما وجه علي بن حمودة كلمة اشاد فيها بالمسؤولين عن نادي العين واتاحتهم الفرصة لمساهمة الشركات الوطنية في دعم مسيرة الرياضة.

وفي نهاية المؤتمر قام علي بن حمودة مدير عام مجموعة بن حمودة الشركة الراعية لفريق العين بتقديم هدية رمزية للاعب «حمدون» كابتن فريق العين تقديرا لما قدمه للمنتخب الوطني ولنادي العين وقام حمدون بتوجيه الشكر لمجموعة بن حمودة على التكريم واشاد حمدون بخطوة مجلس الادارة بالاتفاق مع الشركة لرعاية الفريق الاول لكرة القدم بالنادي نظرا لاهمية التسويق الرياضي لمواكبة التطور ورفع مستوى الفرق الرياضية.

على هامش أولمبياد الشطرنج ..اعتماد حكمين دوليين من الامارات

■ انطلقت مساء أمس الجولة الثامنة من أولمبياد الشطرنج العالمي لفرق الرجال والفتيات وذلك في مدينة اليستا جنوب روسيا... وكانت الدول المشاركة وعددها ١٧٠ دولة قد حصلت على راحة أمس الأول. وقد التقى منتخبنا للرجال ولديه ٩,١١ نقطة مع اندورا ومثل المنتخب اللاعبون عثمان موسى، عبدالمجيد محمد، محمد الطاهر، وسعود محمد أحمد. كما التقى منتخب الفتيات ولديه ٨,٥ نقطة مع كولومبيا ومثل المنتخب اللاعبات جواهر حسن، أمينة حسن، عالية حسين. وخلال يوم الراحة عقدت لجنة الحكام الدولية اجتماعا اعتمدت فيه حصول حكمين من الامارات (بدر حسن علي - فوزية عباس لطفي) على شارة التحكيم الدولي في الشطرنج. ويعد ذلك انجازا جديدا لشطرنج الامارات ويزداد حجم الانجاز عندما نعلم ان اللجنة الدولية رفضت ٥٠ طلبا للحصول على الشارة الدولية منحا ١٢ من الدول العربية.





نائب حاكم رأس الخيمة يفتتح البطولة العربية الأولى للتزلج على الماء

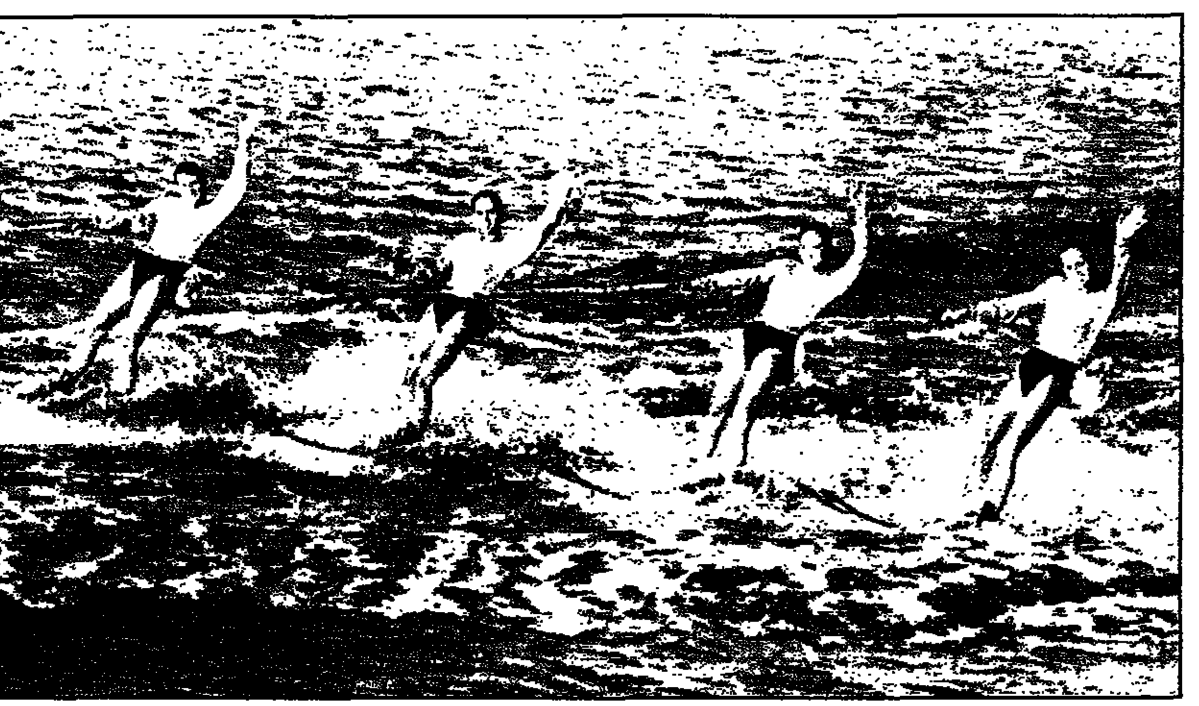
أكثر من (٥ آلاف) متفرج شاهدوا عروض الفريق الاميركي المسابقات الرسمية تبدأ بالتعرجات والحركات صباح اليوم

■ رأس الخيمة - سالم الشرهان

■ افتتح سمو الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة البطولة العربية الأولى للتزلج على الماء عصر امس والتي يستضيفها نادي رأس الخيمة للتزلج في الفترة من ٧ حتى ٩ اكتوبر بمشاركة أربع دول هي مصر ولبنان والبحرين والامارات... وشهد حفل الافتتاح بجانب سموه العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة ورؤساء الوفود المشاركة وعدد كبير من ابناء رأس الخيمة اصطفوا على امتداد الكورنيش لمشاهدة العروض (الاكروباتية)... وبدأ الحفل بطابور العرض يتقدمهم علم الدولة وشعار البطولة من امام فندق رأس الخيمة حتى مقر النادي بعدها عزف السلام الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة ثم تليت آيات من القرآن الكريم بعدها القى مدير البطولة (غانم احمد) كلمة اللجنة المنظمة التي رحب فيها براعي الحفل والضيوف الكرام متمنياً للبطولة النجاح وللفرق افضل النتائج والمراكز. بعدها القى النائب الأول لرئيس الاتحاد العربي للتزلج (سرج نادر) كلمة اشاد من خلالها بحسن التنظيم والضيافة ووصف البطولة بانها تمثل الانطلاقة الأولى للبطولات القادمة للاتحاد العربي متمنياً أن تشهد البطولة القادمة عدداً اكبر من المشاركين بعدها افتتح الشيخ سلطان بن صقر القاسمي البطولة رسمياً متمنياً لجميع الفرق التوفيق والنجاح.

قدم الفريق الاميركي فقرات رائعة نالت الاستحسان والاعجاب وجذبت انظار ما يقرب من (٥ آلاف) متفرج اكتظ بهم الشاطئ وقد احسنت اللجنة المنظمة بدعوة هذا الفريق الاستعراضي لتسجل اللجنة المنظمة أول نجاح للبطولة العربية الأولى.

في تمام الساعة الثامنة تبدأ منافسات البطولة على فترتين (صباحية ومسائية) حيث تشهد الفترة الصباحية مسابقتي (الحركات والتعرجات) للرجال والنساء اما الفترة المسائية ستنطلق في الساعة الرابعة عصراً حيث تشهد مسابقة (القفز) للرجال والنساء.



حركة مستمرة واجتماعات مكثفة

وضع اللمسات الاخيرة لاستضافة بطولة العالم للمعاقين حفل الافتتاح ١٩ اكتوبر و٦٣ دولة يتوقع مشاركتها

■ سيف الشامسي:

■ دخلت الاستعدادات لاستضافة بطولة العالم الثانية لرفعات القوة للمعاقين مراحلها الحاسمة... حيث كثفت اللجنة المنظمة العليا واللجان المنبثقة منها اجتماعاتها لوضع اللمسات الاخيرة قبل انطلاق البطولة في دبي خلال الفترة من ١٩ ولغاية ٢٦ اكتوبر الجاري.

وصباح الامس عقدت اللجنة الاعلامية أولى اجتماعاتها لبحث الخطط الاعلامية والتي تتناسب مع حجم البطولة التي تقام في الامارات لأول مرة وينتظر ان يشارك بها منتخبات حوالي ٦٣ دولة يمثلون مختلف انحاء العالم.

وفي هذا الإتجاه عقدت اللجنة الطبية اجتماعاً لمناقشة مسألة فحص المنشطات بالتعاون مع احد المختبرات العالمية في بلجيكا... كما قامت اللجنة الامنية بالتنسيق مع لجنة المواصلات في مسألة نقل المنتخبات المشاركة في مقر اقامتها بفندق جولدن سانس الى موقع المباريات بالصالة المغطاة بنادي الوصل.

وصول المشرف

وصل مساء أمس الأول السيد بون المشرف الفني على البطولة وعلى الفور بحث مع اللجنة المنظمة آخر الاستعدادات... وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعاً بحث فيه المسألة المتعلقة بحفل الافتتاح الذي تقرر اقامتها في الساعة السابعة من مساء ١٩ اكتوبر الجاري بقاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري... وتحديد فندق جولدن سانس رقم ٣ و١٠ مقراً رسمياً للوفود المشاركة بالاضافة الى الاطمئنان على افراد المنتخب من نادي دبي الذين بدأوا الوصول الى الدولة منذ يوم الامس بعد ختام معسكرهم الخارجي في المجر.

اللجنة الاعلامي

وفي اجتماع اللجنة الاعلامية برئاسة عبداللطيف القرقاوي تم وضع التصورات العامة لخطة العمل وقال القرقاوي: انه سيتم افتتاح المركز الاعلامي الخاص بالبطولة خلال الايام القليلة القادمة بنادي الوصل وسيتم تزويده بكافة الاجهزة المطلوبة لتسهيل مهمة رجال الاعلام الذين نعول عليهم الكثير في سبيل انجاح البطولة على اعتبار انها تحمل ابعادا انسانية وتمس شريحة مهمة في المجتمع اثبتوا خلال مناسبات كثيرة انهم لايقلون عن اخوانهم الاسوياء.

واضاف: ان الخطة الاعلامية تنقسم الى ثلاثة اجزاء... صحفية وتليفزيونية واذاعية.. حيث سيتم تزويد وسائل الاعلام بكافة المعلومات المطلوبة بالاضافة الى تلقي مقترحاتها اذا كانت تملك تصورا يخدم البطولة اعلاميا..

واضاف: ان اللجنة ستعقد مجموعة من المؤتمرات الصحافية في البداية يوم الثلاثاء القادم بالاعلان عن التعاقد مع احد الشركات الراعية للبطولة.

فكرة البطولة

وبما ان البطولة من البطولات التخصصية في العالم... وبالتالي غير معروفة لكثير من الناس... طلبنا من ثاني جمعة رئيس اللجنة المنظمة ان يسلط الضوء عليها. ثاني قال: ان هذه البطولة تقام مرة كل اربع سنوات وتتيح الفرصة امام المشاركين فيها للتأهل الى اولمبياد المعاقين... البطولة تقام منذ سنوات طويلة لكن حدث لها نقلة نوعية قبل اربع سنوات عندما قرر الاتحاد الدولي امام التطور الكبير في مستويات اللاعبين والارقام التي تسجل في اقامتها بطريقة جديدة ومتخصصة... وكانت البداية في السويد قبل ٤ سنوات.

وفكرة استضافة البطولة في دبي نبعت من رئيس الاتحاد الدولي لدى زيارته لدبي خلال مهرجان التسوق الأول... حيث رأى ان الدولة بما تملكه من امكانيات قادرة على استضافة وانجاح البطولة... وبعد دراستنا للفكرة وعرضها على المسؤولين وجدنا كل تجاوب... ودعم فقررنا استضافتها.

بسرعة

● الوفود المشاركة تبدأ الوصول في ليلة ١٣ اكتوبر الجاري بوصول المنتخب النيجيري... وتعتبر البعثة البريطانية الاكبر على المستوى العام والبعثة المصرية الاكبر على المستوى العربي.

● شعار البطولة من تصميم الفنان عبدالرحيم سالم رئيس جمعية الامارات للفنون الجميلة.

● جديد البطولة انها تقام للجنسين رجال ونساء بواقع عشرة اوزان لكل فئة.

● حفل الختام تحدد مكانه امام منزل الشيخ سعيد على خور دبي.

نادي دبي البحري يفتتح موسمه بسباق الدراجات المائية

٨ دول و٩٢ متسابقا يتنافسون على ٦ فئات غداً

■ تنطلق في العاشرة من صباح الغد سباقات نادي دبي الدولي للرياضات البحرية لموسم ٩٩/٩٨. حيث يحتضن الميناء السياحي بجبل علي فعاليات السباق الأول للدراجات المائية الذي يحظى بمشاركة من ٨ دول أوروبية وعربية هي الولايات المتحدة، بريطانيا، فنلندا، السعودية، الكويت، البحرين، وقطر بالاضافة الى دولة الامارات العربية المتحدة سيتنافسون على صدارة ٦ فئات هي جلس معدل محترفين ٧٨٥ سي سي و١٢٠٠ سي سي، وجلس غير معدل محترفين. وجلس معدل محترفين ٧٨٥ سي سي و١٢٠٠ سي سي، وجلس غير معدل محترفين وجلس غير معدل مبتدئين ورياضة غير معدل، وواقف غير معدل ٧٨٥ سي سي. بالاضافة الى فئة الحركات الاختيارية «فري ستايل» التي سيدرجها النادي لأول مرة ضمن سباقات الدراجات المائية.

وحسب سجلات المشاركة في السباق الأول يتضح ان هناك ٩٢ دراجة ستتنافس لاقتسامها على صدارة ٦ فئات، حيث سجل في فئة واقف غير معدل ٧٨٥ سي سي ١٤ دراجة، والحركات الاختيارية ٧ دراجات، والرياضة غير معدل ١٣ دراجة، والجلس غير معدل محترفين ١٩ دراجة، وجالس معدل محترفين ١١ دراجة. اما فئة جلس غير معدل مبتدئين فكانت أكثر الفئات التي سجل فيها أكبر عدد من المشاركين حيث سيتنافس على تلك الفئة ٢٨ دراجة.

يقام السباق الأول في البحر المفتوح وفي المنطقة المقابلة للميناء السياحي بجبل علي. وبنظام يشبه تماما النظام العالمي الجديد يطبق في البطولات العالمية، حيث تم تصميم خط سير بنظام أشبه بسباق الزوارق السريعة. وخصص لفئات الجلس والرياضة والمحترفين مسافة قدرها ٢٧٠,١٩ك.م سيقطعها المشاركون خلال ٨ دورات، أما المبتدئون فتقرر ان تكون مسافة خط السير لهم ١٤,٤٧٠ ك.م تقطع من خلال ٦ دورات. وفي فئة الواقف فقد صمم لها خط سير يتلاءم مع صعوبتها، حيث اقتصرت مسافة تلك الفئة على ٩,٨٢٠ ك.م سيقطعها المشاركون من خلال ٥ دورات حول كورس السباق.

ومن عوامل الاثارة المستحدثة في هذا النظام العالمي، فقد وضعت لجنة خط سير السباق بوية أخرى تبعد عن خط السير بمسافة ٣٠٠ متر وهذه البوية لابد ان يدور حولها المتسابق في كل فئة مرة واحدة فقط، وله الحرية في اختيار الدورة التي يجد انها تناسبه. والغرض من هذه البوية يأتي في المقام الأول لمنع التكدس عند بويات الالتفاف وضمان أفضل للسلامة، بالاضافة الى انها تجعل المتسابق يستخدم مهارته في اختيار الوقت المناسب للدوران حولها.



لينارت يوهانسون يبحث مع سكرتير عام الاتحاد الاوروبي شكل مسابقات الاندية الاوروبية

٣٢ فريقا في دوري ابطال اوروبا ودمج كأس الكؤوس وكأس الاتحاد

■ قررت اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي في كرة القدم توسيع المشاركة في مسابقة كأس دوري ابطال اوروبا من ٢٤ فريقا الى ٣٢، ودمج كأس الكؤوس وكأس الاتحاد الاوروبي في مسابقة واحدة.

واعلن السويدي لينارت يوهانسون، رئيس الاتحاد الاوروبي، هذا القرار الذي اتخذته اللجنة التنفيذية خلال اجتماعها في لشبونة.

وصرح يوهانسون «قررنا زيادة عدد الفرق المشاركة في دوري ابطال اوروبا من ٢٤ الى ٣٢ فريقا». واضاف «ستدمج مسابقة كأس الكؤوس وكأس الاتحاد في مسابقة واحدة تحمل اسم كأس الاتحاد الاوروبي، وسيدخل هذان التعديلان حيز التنفيذ بدءا من موسم ٢٠٠٠-٢٠٠١، الا اذا استطعنا ان نطبقهما في الموسم المقبل».

وسيتم أعلان تفاصيل هذين التعديلين، خصوصا الوجه المالي الهام جدا، خلال الاجتماع المقبل للجنة في ديسمبر في القدس.

وسيتم الاعلان عن المدن الثلاث التي ستحتضن المباريات النهائية للمسابقات الثلاث لهذا الموسم ٩٨-٩٩.

غياب ايلي عن المنتخب الروماني

■ أعلن الدولي الروماني ادريان ايلي عدم مشاركته في مباراتي منتخب بلاده ضد البرتغال والمجر في ١٠ و١٤ الحالي في لشبونة وبودابست على التوالي ضمن تصفيات المجموعة السابعة لكأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ بداعي الاصابة. ونصح الاطباء ايلي مهاجم فالنسيا الاسباني، بالاخلاد الى الراحة مدة ١٥ يوما حتى يشفى من الاصابة.

تصفيات الأمم الأوروبية

السويد تعلن تشكيلتها لمباراتها مع بلغاريا

■ أذاع مدرب المنتخب السويدي لكرة القدم طومي سودربرج لائحة باسماء لاعبيه الذين سيشاركون في المباراة التي ستقام بين السويد وبلغاريا في ١٤ اكتوبر الحالي في بورجاس (بلغاريا) ضمن المجموعة الخامسة من تصفيات كأس الامم الاوروبية. واللاعبون هم:

■ للمرمى: ماجنوس هدمان (كوفنتري الانجليزي) وماجنوس كيهلشتيت (ليليستروم النرويجي).

■ للدفاع: باتريك اندرسون (بوروسيا مونشنجلادباخ الالماني) ويواكيم بيوركلاند (فالنسيا الاسباني) وبونتوس كامارك (ليستر الانجليزي) وتيدي لوسيك (جوتبورج) ويوهان ميالبي (ايك) وورولاند نيلسون (كوفنتري الانجليزي) وجاري سلندجرين (سرقسطة الاسباني).

■ للوسط والهجوم: دانيال اندرسون (باري الايطالي) ويسبر بلومكفيست (مانشستر يونايتد الانجليزي) وماجنوس ايرلينجمارك (جوتبورج) وهنريك لارسون (سلتيك الاسكتلندي) وفريدريك ليونجبرج (هلمشتاد) وهاكان ميلد (جوتبورج) وستيفان شفارتز (فالنسيا الاسباني) وبير زيتربرج (اندرلخت البلجيكي) وماجنوس سفنسون (فيكينج ستافانجر النروج) وايكسل اوماتوفسكي (باري الايطالي) ومارتن اسلاند (توركيبنج).



منتخب السويد الذي غاب عن مونديال فرنسا يسعى للتواجد بقوة في الامم الاوروبية

المانيا توقف بيبج لتناولها المنشطات

■ أعلن الاتحاد الالماني لالعاب القوى انه قرر وقف عداءة الماراثون اوتا بيبج على الفور بعد ثبوت تناولها المنشطات.

واكد الاتحاد ان بيبج (٣٢ عاما) التي تعيش في الولايات المتحدة خضعت لفحص خاص بالكشف عن المنشطات في ٢٣ ابريل الماضي في بولدر (ولاية كولورادو) جاءت نتيجته ايجابية.

وكشفت التحاليل المخبرية وجود كمية مرتفعة من مادة «تيستوستيرون» وقد اثبت الفحص المضاد ذلك.

يتقاضى ٢٢ ألف دولار شهرياً

ماتورانا مدرباً لمنتخب كوستاريكا

■ اعلن رئيس اتحاد كرة القدم في كوستاريكا الفارو بوشيه انه تم تعيين المدرب الكولومبي فرانشيسكو ماتورانا (٤٩ عاما) لقيادة المنتخب في تصفيات مونديال ٢٠٠٢ التي ستنظمه اليابان وكوريا الجنوبية معا. وكشفت الصحف المحلية ان ماتورانا سيتقاضى راتبا شهريا بقيمة ٢٢ الف دولار سيدفع قسما منها الاتحاد المحلي والقسم الاخر احدى الشركات الراعية. وسبق لماتورانا ان قاد منتخب بلاده في كأسي العالم في ايطاليا ١٩٩٠ والولايات المتحدة عام ١٩٩٤.

فرانشيسكو ماتورانا

المغربي ارازي يقصي فرومبرج

■ بلغ المغربي هشام ارازي المرحلة الثانية من دورة بال السويسرية الدولية في كرة المضرب بفوزه على الاسترالي ريتشارد فرومبرج ٦-١ و٦-٤ أمس الأول.

وفاز الروسي يفجيني كافلنيكوف المصنف خامسا على السويدي ماجنوس نورمان ٧-٥ و٦-٣، والبريطاني تيم هنمان السادس على الاسترالي جايسون ستولتنبرج ٦-٢ و٣-٦ و٦-٤، والاميركي جف تارانجو على الفرنسي نيكولا اسكوديه ٦-٣ و٦-٣، والالماني دافيد برينوزيل على التشيكي بتر لوكسا ٧-٦ (٩-٧) و٦-٤.

وخسر التشيكي بتر كوردا الثالث امام الالماني نيكولاس كيفر ٢-٦ و٤-٦.

وفي الدور الاول فاز الاميركي اندريه اجاسي المصنف رابعا على السويسري روجر فيدرر ٦-٣ و٦-٢. والسويسري مارك روسيه على الالماني طومي هاس ٧-٦ (٧-٣) و٤-٦ و٧-٦ (٧-٤).



الروسية آنا كورنيكوفا

المصنفات الأوائل يفزن بسهولة

■ بلغت الاميركية فينوس وليامس المصنفة خامسة الدور الثاني من دورة فيلدرشتات الالمانية لكرة المضرب بفوزها على الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٢ و٤-٦ و٦-٣. وفازت الفرنسية ناتالي توزيا السابعة على الاميركية كيمبرلي بو ٦-٤ و٦-٧ (٩-١١) و٦-٢، والاميركية سيرينا وليامس على التشيكية كفيتا هرديليكوفا ٧-٦ (٧-٥) و٢-٦ و٦-صفر، والفرنسية اميلي موريسمو على الالمانية اندريا جلاس ٦-٢ و٦-١، والفرنسية ساندرين تستو على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٥-٧ و٦-١ و٦-صفر. وفي الدور الاول، فازت الروسية آنا كورنيكوفا على النمسوية بربارا شيت ٦-١ و٦-٤ و٧-٦ (٧-٥)، والبلجيكية دومينك فان روست على الاسبانية ماجي سيرنا ٦-٢ و٧-٥ و٦-٢، والاسبانية كونشيتا مارتينيز السادسة على الرومانية ايرينا سبيرليا ٦-٣ و٦-٢ و٦-٢.

خروج الاسبانيان فيليكس وكارلوس

خرج الاسباني فيليكس مانتيا المصنف ثالثا من المرحلة الاولى لدورة باليرمو الايطالية الدولية في كرة المضرب بعد خسارته امام الايطالي مارتسيو مارتيللي ٦-٧ (٥-٧) و٣-٦.

وخسر الاسباني الآخر كارلوس كوستا الثامن امام الايطالي ماسيمو فاليري ٦-٧ (٢-٧) و٤-٦.

وتأهل الارجنتيني ماريانو زاباليتا الى المرحلة الثانية بفوزه على الاسباني اوسكار سيرانو ٦-٤ و٢-٦ و٧-٦ (٧-٥).

وبلغ المرحلة ذاتها، الاسبانيان البرت بورتاس وفرناندو فيسنتي بتغلبهما على الرومانيين ادريان فوينيا ٦-٣ و٧-٥ ودينو بيسكاريو ٧-٦ (٧-٣) و٦-٤ على التوالي. فرفر ار٢٠٢١ ٤ ر ٤٣٠

وفي الدور الاول، فاز البرازيلي جوستافو كويرتن المصنف رابعا على الارجنتيني جييرمو كاناس ٦-٣ و٤-٦ و٦-٢، والاسباني جالو بلانكو على الايطالي دافيدي سانجينيتي السابع ٦-٣ و٦-٢.

الجولة

إصابة

● اعلن الويلزي جون هارتسون مهاجم وست هام الانجليزي عدم مشاركته في مباراة منتخب بلاده ضد الدنمارك في ١١ الحالي ضمن تصفيات المجموعة الاولى لكأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ بداعي الاصابة. وكان راين جيجز مهاجم مانشستر يونايتد الانجليزي اعلن عدم مشاركته في المباراة ذاتها بداعي الاصابة ايضا.

خلافات

● غادر حارس مرمى جلاسكو رينجرز الاسكتلندي الفرنسي ليونيل شاربونييه المعسكر التدريبي الذي تقيمه فرنسا في مركز كليرفونتين استعدادا لمباراتها ضد روسيا في موسكو السبت المقبل ضمن تصفيات المجموعة الرابعة لكأس الامم الاوروبية عام ٢٠٠٠ بسبب خلافه مع المدرب روجيه لومير. وبمجرد وصوله على متن سيارته الشخصية، قال شاربونييه للمدرب «المنافسة التي تريد ان تفرضها لا تعجبني». واضاف «اذا كانت هذه هي كرة القدم، فانني افضل الاعتزال، انني آسف لانه ليست هذه عقليتي، كيفما كان الحال لم أرفض ابدا حتى مركز الاحتياط، انني الحارس رقم ٢ في المنتخب، وعندما يغيب فابيان بارتيز ولا يكون اسم برنار لاما ضمن التشكيلة ويتم استدعاؤه ليلعب رسميا فانني لا اقبل مثل هذه التصرفات». من جهته قال لومير في مؤتمر صحافي «لقد طلب الذهاب، واستدعيت ليونيل ليتيزي حارس مرمى متز لتعويضه»، مضيفا «موقفي واضح». وكان لومير يعلن دائما ان بارتيز هو الحارس رقم ١ في المنتخب، وفي غياب الاخير فان برنار لاما حارس باريس سان جرمان هو بديله.

توضيح

● دافع جاري نيفيل مدافع مانشستر يونايتد الانجليزي عن الطرق التي يستخدمها مدرب المنتخب جلين هودل وخصوصا لجوئه الى حقن الفيتامينات والاملاح المعدنية قبل مباريات مونديال فرنسا. وقال جاري، الذي استفاد من الحقن خلال المونديال، «ليس هناك ما يدعو الى القلق، فطبيب المنتخب يان روجير كان يشرح لنا ما يقدمه، لماذا يصلح وما هو تأثيره»، مضيفا «ان ذلك يساعد في الاساس على استعادة الطاقة بشكل افضل. لقد احسست بلياقة بدنية عالية في المونديال وأعتقد بان الحقن اعطت مفعولها». واوضح قائلا «ان ما قمنا به ليس بجديد، فالالمان والايطاليون والبرازيليون يقومون بذلك منذ اعوام عدة، ونحن لا زلنا متأخرين على مستوى التقنيات الجديدة».

بعد الفوز العريض على سيراليون

الشارع المغربي مرتاح لاسود الأطلسي

رسالة المغرب

■ بدر الدين الادريسي

■ كان فوزا كبيرا أداء ونتيجة..

ذاك هو الانطباع العام الذي كونه لدى الشارع الرياضي المغربي الفوز الذي افتتح به اسود الاطلسي موسمهم الدولي امام سيراليون في اطار الجولة الاولى من تصفيات كأس افريقيا للامم التي ستجرى نهائياتها عام ٢٠٠٠ بزيمبابوي.

فقد قدم المنتخب المغربي بتشكيلته المونديالية عرضا جيدا خلصة خلال الجولة الاولى مزج فيه بين الاداء الجماعي المرتكز على اللمسة الواحدة وعلى البناء في العمق اعتمادا على محاور هجومية متعددة وبين الاداء الفردي الذي يؤكد اولا درجة الانضباط التي بلغها اللاعبون بتواجدهم داخل كبريات الاندية الاوروبية ويؤكد ثانيا نسبة التفاهم المرتفعة بين اللاعبين.

لا افراط في التفاؤل

وكعادته لم يفرط الفرنسي هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي في تفاؤله واكتفى بالقول: «اتصور اننا حققنا الاهم وهو الفوز بالمباراة والحصول على اول ثلاث نقاط، بعدها سيكون علينا ان نبحث اكثر في طريقة اللعب ونوعية الاداء.. لقد لعبنا جولة اولى جيدة، ولعبنا بأقل جودة في الجولة الثانية والتي استثني منها الدقائق الاخيرة.. يجب ان نكرس كل الجهد في محاولة لتطوير الاداء وتقوية جانب الثقة بالنفس لنتمكن من الذهاب بعيدا».

وكان المنتخب المغربي بهذا الفوز قد ضمن احتلال المركز الاول في مجموعته بثلاث نقاط ويفارق الاهداف عن منتخب توجو الذي حقق فوزا كبيرا بكل الدلالات على منتخب غينيا بهدفين لصفر.

وسيكون على المنتخب المغربي ان يلعب في شهر يناير المقبل بكوناكري امام منتخب غينيا في اطار الجولة الثانية، مباراة في غاية الصعوبة.. خاصة وانها ستضع اسود الاطلسي في مواجهة فريق يبحث عن التوازن المفقود وعن فوز يغطي خسارته أمام توجو.

مزيد من اللقاءات الدولية

وتعمل الادارة التقنية للمنتخبات الوطنية بالاتحاد المغربي على وضع برنامج دولي مكثف يمزج بين اللقاءات الرسمية واللقاءات الودية خاصة وان عروضا كثيرة تتوافد على الاتحاد المغربي تقترح مباريات ودية يلعبها اسود الاطلسي امام منتخبات اوروبية واميركية لاتينية.

وعليه فمن الممكن جدا ان يلاقي منتخب المغرب منتخب هولندا او منتخب كولومبيا في نهاية شهر نوفمبر في حال ما اذا توصل الطرفان الى اتفاق نهائي.. كما يرجح ان يلعب منتخب المغرب وهو في طريقه الى كوناكري مباراة ودية امام منتخب الكوت ديفوار بابيدجان او منتخب مالي بباماكو.

وكانت الادارة التقنية المغربية قد قررت سابقا اخضاع المنتخب المغربي لمباريات ودية منتظمة امام منتخبات افريقية وعالمية لتمكينه دائما من قياس درجة ادائه مع منتخبات من مستوى كبير.

الفرصة ستعطى للشباب

ومن جهة اخرى ابدى هنري ميشيل مدرب المنتخب المغربي اعجابه ببعض اللاعبين الذين شاركوا مع المنتخب الاولمبي في كأس العرب السابعة بقطر دون ان يحدد الاسماء.. وقال بانه ينوي تجريب بعضهم ولو ان المنتخب الاولمبي سيضع كل تركيزه على المباريات لبلوغ نهائيات الالعاب الاولمبية بسيدني عام ٢٠٠٠.

هذا السبت بتنزانيا وتونس

الرجاء والوداد يبحثان عن بوابة النهاية

■ ترفع الاندية المغربية من جديد اشرعة التصدع وتبحر في اتجاه الادغال الافريقية بحثا عن طريق معبد لمعانقة انجم الالقاب السمراء. يرحل نادي الرجاء على عجل الى تنزانيا للبحث عن كلمة السر التي تحيل المستحيل ممكنا.. وتحمل الوداد كل صبر الدنيا وتقفز لمسافة قصيرة لملاقاة نادي الترجي الرياضي التونسي.

وتبقى آمال المغاربة معلقة على هذين الفارسين لاكمال طريق الالف ميل الذي ينتهي بمزيد من الكؤوس الافريقية تغتني بها الخزانة المغربية.. خاصة بعد ان خانت التجربة الافريقية فريق نهضة سطات فبعدت عقارب طموحه عند دور الثمانية في كأس الاتحاد الافريقي.

الرجاء.. لمسة من السحر؟

■ يحلق نادي الرجاء البيضاوي اذن الى تنزانيا لينازل في مباراة تكاد تكون مصيرية نادي يونغ افريكانز الذي كان قد هزمه بالبيضاء في اطار الجولة الثالثة من بطولة عصبة الابطال الافارقة بحصة عريضة ومدهشة ستة اهداف مقابل لاشيء. وقد كان ذاك الفوز هو الاول من نوعه منذ بداية بطولة عصبة الابطال.. فقد فاجأ بطل افريقيا للعام الماضي الكل بخسارته اولا على ارضه امام اسيك ابيدجان الايفواري وثانيا بجنوب افريقيا امام مانينغ رانجيرز.

خسارتان اتلفتا الكثير من الحظوظ ليكون الرجاء في طليعة مجموعته ويلم بمركز يقوده رأسا للعب النهاية. وعلى الرغم من ان الفوز في الجولة الثالثة على يونغ افريكانز بالحصة العريضة المذكورة سابقا قد انعشت انصار الرجاء وذاوق بعض الكبرياء المجروح الا انه لم يخدم بشكل كبير نادي الرجاء. ذلك ان نادي اسيك ابيدجان واصل تألقه وحقق الفوز الثالث على التوالي، وهو ما مكنه من تجميع تسع نقاط من ثلاث مباريات ليظل مبتعدا عن مانينغ رانجيرز بخمس نقاط والرجاء ست نقاط.

لا حل اذن أمام الرجاء البيضاوي سوى تحقيق الفوز بتنزانيا على فريق يعرفه جيدا ويعرف اكثر نقاط ضعفه.. ومع تحقيق هذا الفوز لابد وان يأمل الرجاء تعثر اسيك ابيدجان بجنوب افريقيا. طالما ان هزيمة البطل الايفواري امام مانينغ رانجيرز ستقلص فارق النقاط وتعيد بريق الامل للفارس الاخضر المغربي الذي سيكون عليه بعد ذلك ان يحقق فوزين آخرين على مانينغ رانجيرز وعلى اسيك ابيدجان بالكوت ديفوار.

ولو ان المهمة تبدو غاية في الصعوبة الا انها ليست مطلقا مستحيلة.. فما يمتلكه فريق الرجاء من خزان بشري يمكنه من ربح مثل هذه الرحلات.

الوداد يعمل لحساب الاياب

■ بتونس.. وعلى ارضية ملعب المنزه المتحب يلامس الوداد المغربي اول خيط من فجر الحلم.. حلم بلوغ نهاية كأس الكؤوس الافريقية.. فريق الوداد الذي اجتاز بتفوق كبير كل الادوار الاقصائية يحدوه لا محالة طموح كبير في بلوغ قمة الهرم الافريقي. لذلك فهو يتطلع الى مواجهته للترجي الرياضي التونسي على انها فرصة العمر التي يندر ان يجد مثيلا لها.. طالما ان فريق الوداد لاتوجد بخزانة القابه سوى كأس افريقية واحدة هي كأس الابطال التي كان قد فاز بها عام ١٩٩٢.. الانجاز الذي قد حققه جيل من اللاعبين المبدعين والذين كان منهم نور الدين نيبت عميد اسود الاطلسي وقائد دفاع ديبورتيفو لاكورنيا حاليا ورشيد الداوودي نجم نادي العين ويوسف فرتوت المحترف بازيد الكسار الهولندي.

وجيل اليوم الذي يشغل العمود الفقري للمنتخب الاولمبي المغربي يتطلع هو الآخر لافتتاح مشواره بلقب يجعله قادرا على التمرس بالانجازات القارية.

وسيعتمد نادي الوداد في ذلك على حارسه الجزائري بن عبدالله الذي راكم الكثير من الخبرات القارية وعلى نجمه المخضرم وقائد دفاعه عادل الشيوكي وعلى رباعي المنتخب الاولمبي سعد عبدالفتاح وخالد خاما وحميد ترميتا وبونيات، وعلى هدافه وقائده رضوان الهلالي الذي مازال حتى الآن يبحث العديد من عروض الاحتراف بأوروبا.

ووراء هذا الفريق الشاب يقف المدرب الفرنسي مارسيل هوسون بخبرته الميدانية الكبيرة ليقدم للنهج التكتيكي المناعة القوية وللاداء الجماعي النجاعة الضرورية.

أين مقابل النقل التلفزيوني؟

٣,٢ مليون جنيه خسائر الأهلي في كرة القدم

■ يوجه سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري الدعوة الى رؤساء الاندية المشاركة في الدوري الممتاز. للاجتماع في الاسبوع المقبل. لبحث تأخر تحصيل مقابل النقل التلفزيوني المباشر للمباريات.

وكان قد تم الاتفاق بين الاتحاد والاندية من جهة وبين المجلس الاعلى للشباب والرياضة من جهة اخرى. على زيادة مقابل البث التلفزيوني المباشر بدءا من هذا الموسم. بحيث يحصل الاهلي أو الزمالك ٣٠٠ الف جنيه مقابل نقل أية مباراة. و٤٠٠ الف جنيه مقابل نقل مباراة الفريقين معا. وذلك بعد ان كان المقابل ١٥٠ الف جنيه للمباراة، و٢٠٠ الف لمباراة القمة بينهما. ولكن الاندية بدأت تشكو من عدم حصولها على مستحقاتها المالية. والتي تمثل شريان حياة لمواجهة الالتزامات المادية. ويكفي ان ميزانية الاهلي كشفت عن زيادة مصروفات الكرة الى ٧,٩ مليون جنيه. مقابل ايرادات قدرها ٤,٦ مليون جنيه.

قبل ٢٤ ساعة من الأسبوع الثامن بالدوري المصري

سباق على الصدارة.. قبل «التوقف الثاني»!

رسالة مصر

■ يدخل فريقا القمة الزمالك والاهلي في «معسكر الـ ٢٤ ساعة» المغلق التقليدي اليوم. لخوض مباراتيهما غدا في الاسبوع الثامن للدوري المصري. حيث يلعب الزمالك في المحلة مع فريق البلدية. بينما يستضيف الاهلي فريق الاتحاد السكندري بالقاهرة. ورغم سهولة لقاء بلدية المحلة نسبيا ونظريا. فان هناك حالة قلق في المعسكر الابيض. بعد تعادل الفريق مع الاسماعيلي ١/١ في الاسبوع السابع. ومبعث القلق ان تكون النقطتان المهدرتان. بداية «لتسرب» النقاط من الزمالك كما حدث في المواسم الثلاثة الاخيرة. اما في المعسكر الاحمر فهناك حالة ثقة ونشوة بعد الفوز الكبير الذي حققه الاهلي على فريق المنصورة في عقر داره.

رود كرول المدير الفني للزمالك بدأ في اطلاق تهديداته للاعبيه. واستبعاد من يتخاذل منهم في المباريات القادمة مستمدا شجاعة التهديد من وفرة البدلاء. بينما علت اصوات في أروقة ميت عقبة. تطالب رود كرول باشراك خالد الغندور وطارق مصطفى في التشكيل الاساسي الذي سيلعب امام بلدية المحلة. وفي المقابل صرح احمد ماهر مدرب الاهلي بان مباراة الاتحاد غدا. قد تشهد عودة علي ماهر نجم وهداف الفريق الغائب منذ نحو ٦ اشهر للاصابة. وقال ماهر ان القرار الاخير لسترتسوبين المدير الفني. الذي فضل تأجيل اشتراك علي ماهر مع الفريق لمباراة تقام بالقاهرة وامام جماهير الاهلي الغفيرة. ليستمد منها اللاعب الثقة. ولذلك لم يشترك علي ماهر في مباراة المنصورة.

ومن جهة اخرى صرح ثابت البطل مدير الكرة بان الحارس الاحتياطي مصطفى كمال كان احد نجوم الفريق في مباراة المنصورة ومن المتوقع اشتراكه في مباراة الاتحاد السكندري. وكان عصام الحضري قد استبعد من لقاء المنصورة ووقعت عليه عقوبة مالية لعدم انتظامه في تدريبات الفريق عقب عودته من رحلة المنتخب الى استونيا ومقدونيا.

ويذكر ان الفارق ضاق بين الزمالك والاهلي الى نقطتين عقب الاسبوع السابع. وقبل توقف الدوري في نهاية الشهر الجاري سيلعب الزمالك مع البلدية غدا. ثم بالترتيب مع المصري بالقاهرة. والاتحاد في الاسكندرية واتحاد عثمان بالقاهرة. اما الاهلي فسيلعب مع الاتحاد غدا. ثم بالترتيب مع الكروم في الاسكندرية واتحاد عثمان بالقاهرة والمقاولون باستاد الجبل الاخضر. والسباق الآن بين الناديين على الصدارة قبل توقف الدوري للمرة الثانية بسبب سفر المنتخب الى اليابان وتوقف المسابقة عقب الاسبوع الحادي عشر في ٢٣ اكتوبر الجاري.

راتب ٢٥ ألف جنيه لمحسن صالح في المصري البورسعيدي

■ وعلى صعيد آخر تولى محسن صالح مهمة تدريب فريق المصري البورسعيدي، لمدة موسمين، بعد اقالة مجلس الادارة للالماني مايكل كروجر. ويحصل محسن على راتب شهري قدره ٢٥ الف جنيه. وهي المرة الثالثة التي يتولى فيها مهمة تدريب المصري. وقد اتفق محسن صالح وعبدالوهاب قوطه رئيس النادي على شرط جزائي يدرج في بنود العقد. ويقضي بدفع ٥٠ الف جنيه. في حالة فسخ العقد من جانب أحد الطرفين. وكان الاتفاق قد تم بين محسن صالح وادارة المصري في اجتماع عقد بمنزل الاول. بالقاهرة. مساء يوم الثلاثاء الماضي وبعد الهزيمة التي مني بها الفريق البورسعيدي امام الاتحاد السكندري في الاسبوع السابع للدوري.

[illegible]

اتحاد الكرة السوداني يقرر تقديم لقاء الهلال والمريخ

تمديد إنهاء الموسم والاتصال بالدول الافريقية لالغاء قرار «الكاف»

رسالة السودان

■ اسماعيل حسن:

■ في جلسة طارئة دعا لها رئيس الاتحاد السوداني لكرة القدم ظهر امس الأول - الثلاثاء - اتخذ مجلس ادارة الاتحاد قرارا بتعجيل موعد لقاء القمة بين الهلال والمريخ ليكون في الثالث عشر من الشهر الجاري بدلا من الخامس عشر منه حتى يتمكن المنتخب الوطني من ترتيب اوضاعه بسهولة ويسر قبل سفره للامارات - كما تداول الاجتماع النقاش حول تقارير الجهاز الفني للمنتخب الوطني التي قدمها عقب العودة من قطر وأمن على استمرارية اعداد المنتخب حتى موعد المشاركة في تصفيات دورة الالعاب الافريقية والتي يلاقي فيها السودان أريتريا في مارس علم ١٩٩٩م المقبل.

● قرر الاجتماع ايضا المشاركة في دورة الامارات التي تشارك فيها دول الامارات وسوريا ولبنان. تعزيزا لسياسة الانفتاح على العالم الخارجي وتطوير العلاقات العربية واقتناعا من المجلس بالهدف السامي والنبيل الذي تقام من اجله الدورة لمكافحة الفقر بالتضامن مع الامم المتحدة وبناء على ذلك قرر الاتحاد تمديد تاريخ إنهاء الموسم الرياضي ليكون في الخامس عشر من نوفمبر بدلا من ٣١ اكتوبر وبالتالي تأجيل مباريات دور الاربعة لكأس السودان الى وقت تحدده اللجنة الادارية بعد عودة المنتخب الوطني من الامارات.

● وقرر الاجتماع الموافقة (مبدئيا) على دعوتي الاتحادين القطري والسعودي للمنتخب السوداني - وتم تفويض الضباط الثلاثة لتنسيق الدعوات.

● وفي ختام الاجتماع اطلع مجلس الاتحاد على قرار الاتحاد الافريقي لكرة القدم «الكاف» الذي قضى بايقاف نشاط سكرتير اتحاد سيكافا «سامي اوبانقو» وتجميد نشاط اتحاد سيكافا!! وبعد نقاش مستفيض ودراسة للقرار من كل جوانبه رأى الاتحاد السوداني انه جاء خاليا من أي حيثيات أو اسباب من نوعية السلوك الذي صدر في حق سكرتير سيكافا أو اتحادها!!! وبالرجوع للمادة (٣) الفقرة (أ) من دستور الاتحاد الافريقي المنظم لتطبيق مثل هذه العقوبة على اتحاد سيكافا وسكرتيره... والمادة التي عاقب بها اتحاد الكاف. اتحاد سيكافا تتحدث عن تقسيم دول الاتحاد الافريقي الى مناطق رياضية وتتحدث عن اعطاء الافضلية لمنافسات الاتحاد الافريقي أو أي كورس أو برنامج للاتحاد الافريقي... وعليه قرر الاتحاد الاتصال بالدول الافريقية والصديقة لالغاء هذا القرار الذي يرى ان له علاقة بانتخابات «الفيفا» الاخيرة بفرنسا - وامن الاجتماع على ان الاتحاد الدولي يعطي الحق لاعضائه في التصويت واتحاد «سيكافا» وسكرتيرها لم يقوما الا بممارسة هذا الحق - هذا وقد كلف مجلس الاتحاد السادة مجدي شمس الدين واحمد الحاج المعزل ومأمون مبارك امام لاعداد المذكرة القانونية واجراء الاتصالات اللازمة لبحث كيفية التعامل مع هذا القرار.

الجهاز الفني للمريخ يؤكد قدرة كاريكا على العطاء لخمس سنوات قادمة

■ أكد الجهاز الفني للمريخ في تقرير رفعه لدائرة القطاع الرياضي بالنادي ان اللاعب البرازيلي كاريكا - لاعب الهلال الدولي السابق - والذي ابدى رغبة في الانضمام للمريخ عقب عودته الاخيرة من امريكا. يستطيع اللعب لمدة خمس سنوات اخرى وانه يتمتع بلياقة بدنية وذهنية عالية - وأوصى الجهاز القطاع الرياضي بالاسراع في ضمه للفريق حتى يتسنى له اشراكه في المباريات القادمة للفريق.

فريق الرحالة الاماراتي في «مشوار المساء»

■ دعا البرنامج التلفزيوني «مشوار المساء» اعضاء فريق الرحالة الاماراتي ليكونوا ضيوفا على البرنامج مساء امس وقد تحدث الشيخ عوض بن محمد بن الشيخ المجرن رئيس الفريق واحمد بن سليم العامري حول الزيارة واهداف رحلتهم حول العالم.

المنتخب الوطني للناشئين يواصل تصفياته

■ تتواصل صباحا ومساء باستاد الخرطوم تصفيات المنتخب الوطني للناشئين التي بدأها مطلع هذا الاسبوع بعدد ٥٠ ناشئا ثم ٣٦ ناشئا و٣٠ ناشئا تحت اشراف المدرب يكرى عبدالجليل وابتداء من بعد غد السبت تبدأ فترة الاعداد المفتوح التي سيعقبها اعداد مقفول ثم معسكر خارجي.

.. يذكر ان منتخبنا الوطني للناشئين سيلاقي نظيره المصري بالقاهرة يوم ٢٠ نوفمبر القادم في لقاء الذهاب ضمن تصفيات افريقيا في كأس العالم.

احداث واحدث قبل لقاء المريخ والموردة أمس

■ مباراة المريخ والموردة التي من المتوقع ان تكون جرت مساء امس في الدوري الممتاز سبقتها احداث واحداث اهمها تهديد الموردة بالانسحاب عنها احتجاجا على التحكيم الذي ترى ان عناصره - حكم الوسط وحكمي الراية من كبار المريخيين المعروف عنهم ولاؤهم المطلق للشمعة الحمراء - كما ان المريخ احتج على اختيار الملعب - ستاد الهلال - وحاول التأثير على التحكيم بعدد من التصريحات و[illegible] - [illegible] ووصفا كاملا لحيثيات المباراة والاحداث التي سبقتها [illegible].

سياسة عربية

حقائق الاخفاق الكروي!

■ كأس العرب السابعة لكرة القدم التي جرت بالعاصمة القطرية الدوحة في الفترة من ٢٣ سبتمبر الماضي حتى مطلع اكتوبر الحالي افرزت «حقائق سودانية» سالبة تحتاج منا جميعا لاعتراف جريء شجاع بانها صنع ايدينا لاشيء غير ذلك!!

● أول هذه الحقائق اننا في واد والكرة - التي هي الكرة - في واد آخر لاننا نتعامل معها باعتقاد انها لهو وتزجية فراغ، لا فن ووسيلة من وسائل التربية وتهذيب النفس!

● ثاني هذه الحقائق اننا نعتمد على الصدفة في مشاركاتنا الخارجية لاننا نمارسها بالصدفة ونجمع المنتخبات بالصدفة ونسافر ونعسكر بالصدفة.. والى آخر الصدف!!

● الحقائق، الثالثة - الرابعة - الخامسة هي ان التدريب الوطني يعاني من قصور في فهم متطلبات الكرة الحديثة وعناصرها وان اللاعب السوداني ما عند ذلك اللاعب الموهوب الخارق الفنان وان اعلامنا الرياضي اعلام خادع يعكس صورة للكرة غير صورتها الحقيقية.

● وصلت الاداري والمشجع والمسؤولون عن الرياضة كل له نصيب في ما يصيب الكرة من اخفاقات وفشل!!

● أما الدليل على الحقيقة الاولى سالفة الذكر فهو اننا وبمجرد ان تنتهي المباراة - اية مباراة - دولية ام محلية، نزعق زعيقنا، ونبكي بكاءنا، ونذهب لننام، وعندما نستيقظ صباحا فكأن شيئا لم يكن! ونبدأ من جديد نحسب الايام في انتظار المباراة القادمة دون ان نبحث في احداث المباراة السابقة او نتذاكر اسباب الهزيمة لنتلافاها!! او ندرس اسباب الفوز فنعمل على ترسيخها لضمان تكرار الفوز.

● والدليل على الحقيقة الثانية اننا التقينا اتحاد البحرين في الدوحة فاقام لنا مباراة ودية مع منتخبه والتقينا باتحاد الامارات ايضا صدفة فوجه لنا الدعوة لنشارك في دورة الصداقة الدولية وسنلتقي في الامارات باتحاد لبنان صدفة وربما يوجه لنا الدعوة لزيارة بلاده واقامة معسكر على حسابه!! وهكذا نعتمد على الصدفة لتنظم لنا المعسكرات والمباريات. ولا نحاول ابدا تفعيل البروتوكولات او العلاقات العليبة مع الاتحادات العربية في ما يخدم الكرة السودانية ويؤكد اننا نخطط لا ننتظر الصدف.

● وللحقائق البقية اكثر من دليل لا نظن احدا تخفى عليه

● ويبقى السؤال ما هو الحل؟! ولكي نجد الاجابة فلابد - كما قلنا - ان نعترف ان الاسباب هي انا وانت. ثم نتريث في ايجاد الحل.

● وفي المرة القادمة نحاول تسليط الضوء على بعض الحلول التي نحتاج في المقام الاول لنسود في المضمار الكبير ثم نحتاج لنسود في الحبيب في السودان.

● وليس كمن!!

اسماعيل حسن

الشباب مع الوحدة والطائي مع الانصار في كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم

رسالة السعودية

■ يحل الشباب ضيفا على الوحدة مع بداية الاسبوع الثاني من كأس الاتحاد «رحلة الاياب» في مباراة يضع الفوز بها فريق الشباب في الادوار النهائية بغض النظر عن نتائج المباريات المتبقية له في المسابقة. لكن هذا الفوز لن يكون سهلا بسبب حرص الوحداويين الشديد على رد اعتبار مباراة الذهاب التي انتهت لصالح الشباب بستة اهداف ادت الى تفكيك الفريق الوحداوي وليعجل بابعاد مدربه (عبدالله بلندو).

الشباب يحتل الطليعة بـ ١٦ نقطة والوحدة قبل الاخير بست نقاط.

وفي اللقاء الثاني يستقبل الطائي في ملعبه فريق الانصار في مباراة يسعى من خلالها الطائي الى استثمار (حلاوة الروح) التي تولدت بفوزه السابق على الاتفاق بعد سلسلة من الخسائر في وقت يحاول فيه الانصار البقاء في دائرة المنافسة على المركز الثاني في القائمة.

الصادق وقع للاتحاد

وقع حسين الصادق «الحارس الاحتياطي» في المنتخب السعودي رسميا الاربعاء في كشوفات نادي الاتحاد بجدة الذي انتقل اليه قبل شهرين مقابل ١,٥ مليون ريال وربما لعب الصادق الذي سيحصل على راتب شهري قدره ١٥ الف ريال غدا مع فريقه الجديد امام الاتحاد القطري في بطولة الاندية الآسيوية.

قبل ٢٤ ساعة من لقاء الهلال السعودي

لاعبو وحدة صنعاء يؤكدون في معسكرهم: المواجهة صعبة.. وسلاحنا الحماس والروح القتالية

رسالة اليمن

■ محمد عبدالله فارع:

■ ينهي الفريق الاول لكرة القدم بنادي وحدة صنعاء اليمني اليوم استعداده لمواجهة نادي الهلال السعودي غدا الجمعة في لقاء الذهاب بالبطولة الآسيوية للاندية ابطال الدوري بالعاصمة اليمنية صنعاء.. وعن تلك المهمة القوية والصعبة التي ينتظرها الفريق الوحداوي تحدث اللاعبون من معسكرهم الداخلي المغلق فكانت هذه كلماتهم:

يقول صلاح سلم كابتن الوحدة، فريقنا جاهز تماما للمباراة رغم صعوبتها لانها امام فريق كبير وعريق صاحب بطولات وانجازات سعودية وخليجية وعربية وقارية لكننا سنلعب بكل ما اوتينا من قوة وتصميم على تحقيق افضل نتيجة ممكنة.

اما المهاجم سعيد الخليدي فقال: معسكر الاعداد كان جيدا رغم الصعوبات ستقدم مباراة جيدة ومستوى راق امام الهلال بطل آسيا بمساندة جماهيرنا وسنعمل على احراز نتيجة تنعم من موقفنا قبل لقاء العودة.

تشكيلة الهلال السعودي للمباراة

■ وصلت أمس الاربعاء الى صنعاء بعثة فريق الهلال السعودي لملاقاة الوحدة اليمني في ذهاب الدور الثاني من كأس الاندية الآسيوية لكرة القدم. واختار الالماني راينر هولتمان مدير الفني للهلال تشكيلة من ٢٠ لاعبا خلت من المحترف الدولي سامي الجابر الذي يخضع لبرنامج تأهيلي والدافع الشاب متعب الناصر - واللاعبون هم تركي الحواوة وحسن العتيبي وصالح السليمي (المرمى) واحمد الدوخي ويوسف الثنيان وليما ابيتشا ومنصور الموينع وخالد التيماوي وخميس العويران وفيصل ابو ثنين وعبدالله الجمعان وتركي الصويلح ومحمد نطف وفهد الحميد ميلز وحسين السعري ومحمد الدوحان وبدر البلاغي ومنصور الشحري وتركي الشايع (التمثيل).

في انطلاق الدوري السوري

المجد وحلب يستضيفان جبلة الساحلي وتشرين

رسالة سورية

■ غسان شمة:

■ ينطلق اليوم الخميس الدوري السوري الثامن والعشرون لكرة القدم لموسم ٩٨-٩٩ وفق معطيات جديدة فرضتها التغيرات التي طرأت على معظم الفرق الـ ١٤ سواء في اجهزتها التدريبية او في صفوف لاعبيها والتي ستنعكس بدورها على طموحاتها المتناقضة ما بين باحث عن اللقب او باحث عن مكان وسط اللائحة.

وكعادة فقد غيرت معظم الفرق جهازها التدريبي وشملت ٩ فرق من اصل ١٤ في الدرجة الاولى ووحدها فرق جبلة الساحلي والوحدة الدمشقي والحرية الحلبي والكرامة الحمصي والشرطة الحلبي حافظت على استقرارها التدريبي فحافظت على مدربيها رفعت شملي ونزار محروس ويونس داوود ومحمد قويض وعلاء الشوا على التوالي.

وتعاقد فريق الجيش المركزي حامل اللقب مع المدرب البرتغالي كماركو الذي قاده الى احتلال المركز الثاني في بطولة الاندية العربية لابطال الكأس التي اقيمت في بيروت مؤخرا بدلا من البلغاري ستانكوف ومن ثم الروماني كونستانتين.

وتعاقد فريق الشرطة المركزي مع مدربه السابق بشار ملاح بدلا من انور عبد القادر. وتولى اللاعب الدولي السابق حسين ديب تدريب المجد الدمشقي بدلا من غياث مغربي.

ووجد الاتحاد الحلبي ضالته بالمدرب الروسي فاليري فلاديمير بدلا من محمد جقلان ومن ثم احمد هواش الذي تحول لتدريب حطين اللاذقي بدلا من الروماني فويا. وتعاقد جاره تشرين مع المدرب الحمصي عبد النافع حموية بدلا من مصطفى طحان.

وعاد وليد محيني لتدريب فريق الميادين وفؤاد القس لفريق الجهاد يعاونه المدرب السابق ملكي موسى. وتعاقد الوثبة مع خالد الشيخ بدلا من مروان خوري.

وفي حسابات انتقالات اللاعبين استأثر فريق الجيش المركزي بالحصة الاكبر من خلال استقطابه تسعة لاعبين من ابرز نجوم الاندية بحكم تأديتهم الخدمة العسكرية ومعظمهم من نجوم منتخب الشباب وهم مهاجم الوحدة ماهر السيد وهداف شباب الجهاد ماهر منكي ومدافع فريق جيش حلب شريف كردية وحارس مرمى بردى الدمشقي رضوان ازهر ولاعبا وسط الحرية الحلبي احمد كوسا ونهاد حاج مصطفى ومهاجم المجد الدمشقي مثنى بيطار وزميله قلب الدفاع وليد حبوباتي وهداف اليقظة الديري رغدان شحادة. كما وقع على كشوفه مدافع الصفاء اللبناني المتألق حسام السيد.

وبات فريق الجيش يشكل بمجموعته الجديدة والقديمة ومنها سيد بيازيد وطارق جبان واحمد عزام ومحمد بيروتي وغيرهم قوة ضاربة تجمع معظم نجوم المنتخبات الوطنية. وكسب حطين مدافعه الدولي بلال صبري القادم من الجيش وشقيقه الدولي بشار سرور القادم من البرج اللبناني فيما خسر جهود ساعد دفاعه سليم جبلاوي الذي احترف قبل اسابيع في صفوف شباب الساحل اللبناني واحتفظ بنجومه المعروفين وفي مقدمتهم هداف الموسمين السابقين عارف اغا ولاعب الوسط جمال كلش.

وعاد الى الحرية الحلبي من الجيش محمد مصطفى ومصطفى حمصي والى جاره الاتحاد قادما من الجيش المهاجم انس صاري.

وعاد الى الوحدة الدمشقي مهاجمه الدولي ذوي طالب قادما من شباب الساحل اللبناني وساعد دفاعه علي خليل من الجيش واستغنى لصالح الشرطة المركزي عن حارسه ياسر قدو وساعد دفاعه ماهر مصطفى. وعاد للمجد قادما من الجيش ساعد دفاعه عمر خليل، وانتقل الى الميادين الدولي السابق هشام خلف قادما من الهومنتمن اللبناني.

وحافظت باقي الفرق على معظم نجومها مع تعزيزها من المرفعين من فئة الشباب.

في الجولة التاسعة من الدوري الاردني

الفيصلي يتطلع للبقاء في المقدمة على حساب العربي والرمثا يستضيف الجزيرة

رسالة الاردن

■ تنطلق اليوم - الخميس - مباريات الجولة التاسعة والاخيرة من مرحلة الذهاب لمسابقة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة بكرة القدم للموسم الحالي حيث يتضمن برنامج اليوم ٣ لقاءات على النحو التالي. على ملعب الحسن في مدينة اربد يستضيف فريق الرمثا نظيره فريق الجزيرة في مواجهة يرفع من خلالها الرمثا شعار الفوز ولا بديل في سعيه للحاق بفرق المقدمة. ولا شك ان الواقع الفني للفريقين يؤهل الرمثا لبلوغ غايته اليوم باقتناص الفوز، فيما ان الجزيرة يدرك تماما ان خسارته تعني اقترابه من منطقة الخطر. الرمثا حقق فوزا صريحا على كفرسوم في الجولة الثامنة ٣/١ ورفع رصيده الى ١١ نقطة في المركز الرابع، مقابل ان رصيد الجزيرة الذي خسر مباراته الماضية امام الفيصلي صفر/٢ توقف عند ٩ نقاط.

وفي اللقاء الثاني ضمن برنامج اليوم والذي سيقام على ملعب الحسن نفسه (بعد لقاء الرمثا والجزيرة) يتطلع الفيصلي لمواصلة احتفاظه بالصدارة عبر الفوز اليوم على مضيفه فريق العربي الصاعد هذا الموسم الى دوري الاضواء. حيث ان فارق الامكانات يصب في مصلحة الفيصلي. الفيصلي في المركز الاول قبل لقاء اليوم برصيده ٢١ نقطة مقابل ٦ نقاط للعربي الذي خسر مباراته الماضية امام القادسية بقسوة ٥/٢.

اللقاء الثالث والاخير ضمن برنامج اليوم يجمع الاهلي مع شباب الحسين. وبالرغم من فارق الموقع على لائحة الترتيب لمصلحة الشباب الا انه يتوقع تنافسا مثيرا بين الفريقين لبلوغ الفوز.

بعد الهجوم الاعلامي الكبير

الاتحاد والمدرب ضحية إخفاق يد تونس بكأس العرب

رسالة تونس

■ عمر غويلة:

■ شكل الخروج المبكر للمنتخب الوطني التونسي لكرة اليد من كأس العرب التي اقيمت مؤخرا في [illegible] خيبة [illegible] كبيرة في الاوساط الرياضية التونسية.

فخلافا لكل التوقعات لم يتمكن المنتخب التونسي حتى من دخول المربع الذهبي لهذه البطولة [illegible] في الوقت الذي كان ينتظر ان تكون كأس هذه المسابقة من نصيبه. [illegible] النتائج الهزيلة التي احرزها المنتخب التونسي في [illegible] تعرضت عناصر المنتخب والاطار الفني والاداري الى حملة [illegible] كبيرة [illegible] لاذعة [illegible] مدرب المنتخب نور الدين بن عمر ومجلس ادارة الاتحاد [illegible] صارمة [illegible]. وتحولت اجهزة الاعلام التونسية [illegible] الخلافات [illegible] فترة بين اعضاء مجلس ادارة الاتحاد التونسي لكرة اليد وهي الخلافات التي [illegible] المنتخب في اكثر من مناسبة والتي كانت لها انعكاسات سلبية على اجواء المنتخب. وامام هذا الوضع [illegible] الجهاز المشرف على شؤون الرياضة في تونس اي وزارة [illegible] مكتوبة [illegible] على حل مجلس ادارة الاتحاد التونسي لكرة اليد [illegible] عن [illegible] المدرب بن عمر.

عودة المدرب سيد العياري

وتمت من جهة اخرى دعوة [illegible] سيد العياري [illegible] للاشراف على الشؤون الفنية [illegible] الذي سيتحول [illegible] الخميس الى جنوب افريقيا [illegible] في بطولة امم افريقيا التي ستنطلق يوم ١٨ من الشهر الجاري.

وكانت صحيفة [illegible] تحدثت [illegible] عن فشل المنتخب التونسي في القاهرة وعن الاوضاع [illegible] داخل مجلس ادارة الاتحاد التونسي حيث كتبت تحت عنوان «القاهرة تحجب [illegible] بن عمر... وامنت سيد العياري [illegible]» [illegible] الجزء [illegible] كرة اليد التونسية [illegible] ومشاكل [illegible] اكثر منه [illegible]... [illegible] اضحت [illegible] التدريب نور الدين بن عمر ومحمد [illegible] لم يستطيعا توفير ما يستحقه المنتخب من [illegible] وعن [illegible] لمظهر الفريق [illegible] «[illegible]» هذا وقرر الجهاز المشرف على شؤون الرياضة في تونس من جهة اخرى حل مجلس ادارة الاتحاد التونسي لكرة اليد [illegible] نتيجة [illegible] الخلافات بين اعضائه واستقالة [illegible] منه.

تعادل شباب ليبيا والشرطة ١-١

■ تعادل فريق [illegible] الليبي مع الشرطة بهدف لعمر [illegible] (٢٣) مقابل هدف لمحمد [illegible] (٥٥) في المباراة الودية الاولى في كرة القدم للفريق الليبي في دمشق. وكانت بعثة الفريق الليبي وصلت الى دمشق الاحد الماضي برئاسة [illegible] [illegible] في [illegible] الليبي [illegible] مع المسؤولين الرياضيين السوريين.

ولعب الفريق الليبي مباراته الثانية مع الوحدة الدمشقي.

بانوراما

■ ١٥ فائزاً بمسابقة «كلاريمير» المونديالية
■ العدد الاسبوعي من «الاتحاد الرياضي» أبواب وأفكار جديدة.. ترقبوها

اذا كان (بالاحتراف تتطور اللعبة) فلنا كذلك اتجاوز كل شيء لاكون مع المؤمنين به... ومنهم... بل وفي طليعتهم... وأيا كانت الاسباب التي جعلت اتحاد الامارات العربية المتحدة يتخذ قراره نهاية الموسم الماضي بالسماح للاعب الاجنبي بولوج الكرة الاماراتية من الباب الواسع لها اثر جملة من الندوات والتحليلات قادها بحماس الاعلام المكتوب والمرئي في دولة الامارات وشارك فيها كل من تهمه مسألة تطوير الكرة الاماراتية اثر عدم تأهلها لنهائيات كأس العالم الاخيرة بعد ان كان قاب قوسين أو أدنى من بلوغها.

فاروق بوظو

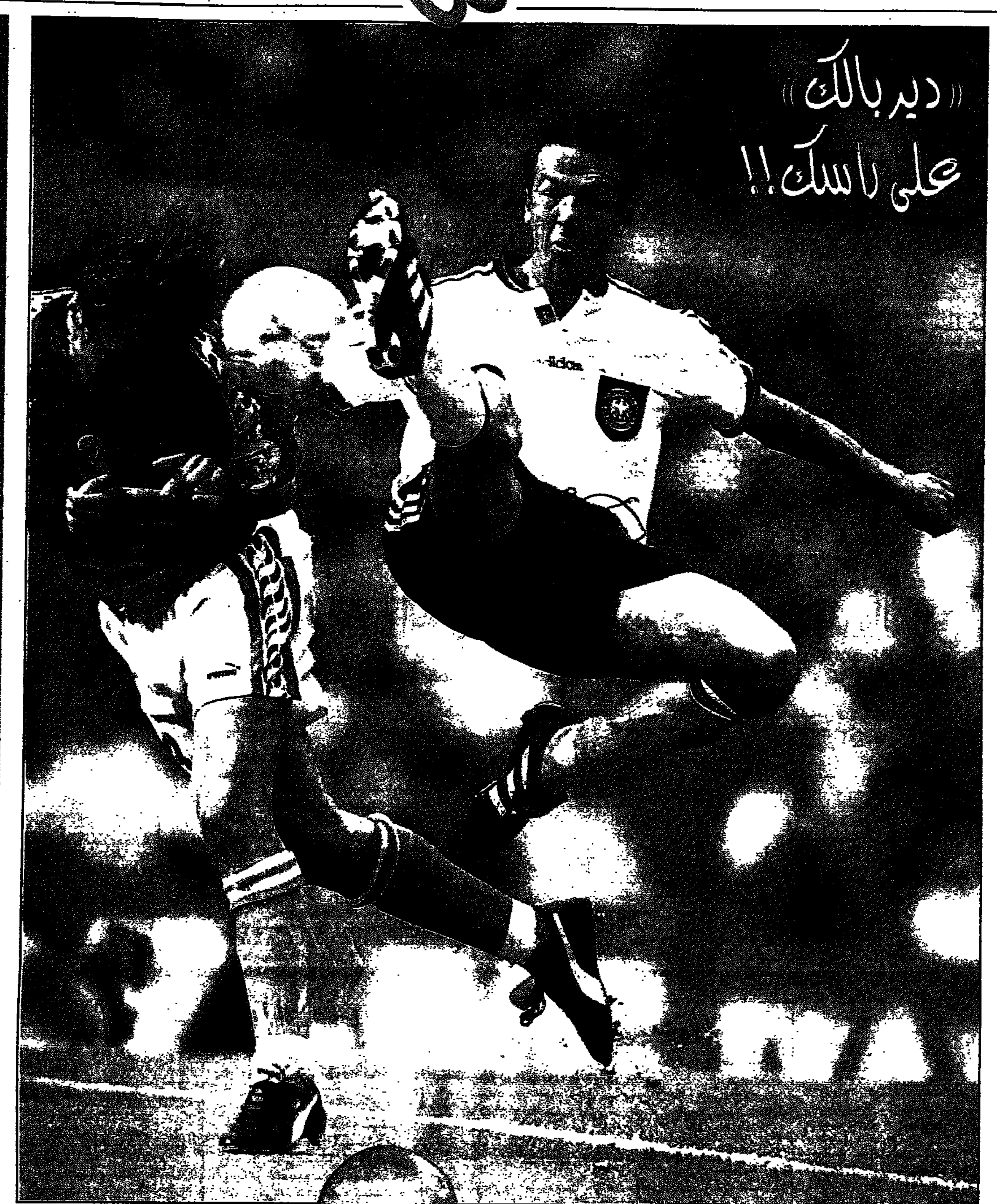
وهكذا فكلنا مع (الاحتراف) اذن ومع تطبيقه وصولاً للعالمية... لكن (الاحتراف) هذا لا يعني فقط وبحال من الاحوال تحديد عدد اللاعبين (الوافدين) المسموح بقيدهم لدى اندية الدولة... بل لايعني لوائح وكلمات وبنود تتناول اللاعب الاجنبي الوافد وحده بل يعني - وبالتأكيد - تغيير العقلية نحو الاحتراف الكامل بشقيه الاداري والفني بدءاً من الاهتمام الجدي باحتراف اللاعب المواطن قبل الوافد وتطوير عقليته وتفكيره ونمط واسلوب حياته نحو الاحتراف الكامل بكل معانيه ومضامينه بحيث يدخل خلال فترة قصيرة ميدان الاحتراف الخارجي والدولي... والذي كان السبب في النقلة النوعية التي واكبت كرة القدم في دول افريقية كثيرة في مقدمتها المغرب ونيجيريا والكاميرون.

اما مسألة اللاعب الاجنبي الوافد والقادم لملاعب الدولة... فيجب ان يكون استقطابه معتمداً على المستوى والاداء الذي يجب ان يكون فيه اكثر تفوقاً من اي لاعب موجود لدينا وقادراً في نفس الوقت على تحقيق الاستقرار الكروي ببعديه الفني والاداري... لكنني اعرف جيداً ان مسؤولي الكرة الاماراتية يريدونه على النمط الاماراتي بعيداً عن انماط الاحتراف الجاهزة وتجاربه المسقطة التي تثبت فشلها في عدد من الاتحادات العربية والآسيوية والأفريقية.

ولهذا فان تجربة الموسم الحالي كما بدأت يجب ان تكون موضع دراستهم الشاملة بكل العقلانية والعلمية والرصانة والاعتدال المعروفة عنهم... وذلك في اللحظة التي يطلق فيها الحكم صافرة نهاية الدوري والمسابقات الرسمية المواكبة له.

والى تلك اللحظة... يبقى السؤال المطروح... هل ستصدق كل التنبؤات اثر عودة اللاعب الاجنبي لملاعب الدولة هذا الموسم وتشهد كرة القدم الاماراتية نقلة نوعية تعيد المستوى الى سابق عهده عام ١٩٩٠ حين تأهلت لنهائيات كأس العالم في ايطاليا.

والجواب متروك الى تلك اللحظة للتأكد من ان كل ما دار من حوار وما وضع من خطط ولوائح وبرامج قد تمت ترجمته الى مستوى واداء مقنع...!





زعلان

■ عضو مجلس ادارة نادي درجة ثانية انقطع عن ناديه منذ مدة. الأعضاء بالنادي يتصلون به للحضور ولكنه يتعلل بانشغاله الدائم. وقد صرح للمقربين بأن الادارة لم تعطه الصلاحيات لكي يعمل فبالله عليكم كيف يحصل على الصلاحيات وهو بالبيت؟!.

نوايا

■ أمين سر نادي درجة ثانية التقى مع زميل آخر له بالدرجة الثانية وعرض الأول على الثاني افتتاح مكتب للخدمات الرياضية والاستفادة من فرص حضور اللاعبين الاجانب والعمولات التي تؤخذ واستثمار العلاقة التي تربطهما بالوسط الرياضي في شيء مفيد. فكرة طيبة!!.

اقتراح

■ مدرب حراس بالدرجة الاولى تربطه علاقة حميمة بأمين سر نادي درجة ثانية اتصل معاتباً، الى متى نقف والفرص تأتي الينا وندير أوجهنا عنها. سأستقيل من عملي وأغادر الى بلدي واتفق مع اللاعبين وطلبن من صديقه ان يكون حلقة وصل بينه وبين الأندية ويا بخت من نفع واستنفع!!.

مؤامرة

■ ثلاثة مهاجمين بنادي درجة ثانية انقطعوا فجأة عن التدريبات بالنادي، الاداري والمدرب عملا المستحيل لاحضارهم الى النادي ولكن لا حياة لمن تنادي. واتضح في النهاية ان مطلبهم فلوس فاملأ الفم تستحي العين وكان الله في عون النادي!!!.

العريان يشارك في رالي التحدي على عكازين

■ العين - وام: ينظم نادى سفارى الواحة غداً سباق رالى التحدى والاثارة لمسافة تزيد على ٢٠٠ كم فى مناطق وعرة بصحراء الامارات يشارك فيها اللاعب عبدالله سيف العريانى المصاب باعاقة حركية ويستعمل عكازين للتحرك.

كمايشارك العريان الذى يعتبراول معاق عربى وربما عالمى يدخل مثل هذا السباق بسيارته ذات الدفع بالعجلات الاربع نوع (جيب شيروكى) وهى مجهزة بجهاز خاص يتلاءم مع اعاقته يساعده على التحكم فى سرعة السيارة واتجاهها.

وتأتى مشاركة العريان لايمانه بقدرته على تحدى الاسوياء ومنافستهم ليثبت للجميع ان الاعاقة لن تقف حائلا امامه لتحقيق طموحاته.

كما يشارك فى سباق التحدى هذا مايزيد على ٥٠٠ متسابق.



فضيحة تدق أبواب الاتحاد الأرجنتيني ...وبدأت محاكمة الحكم النزيه!

■ حالة من الترقب والقلق تسود الآن أروقة الاتحاد الارجنتيني لكرة القدم، خشية أن تفوح رائحة فضيحة تلاحقها الصحافة الأرجنتينية ومنذ فترة. ويحاول المسؤولون داخل الاتحاد التعتيم عليها... وعلاج المسألة على انها أمر داخلي يخص الاتحاد.

فبعد فترة من الاتهامات العنيفة الموجهة للجنة الحكام بالاتحاد الأرجنتيني، عاد ملف قضية الفساد ليطل برأسه من جديد على الساحة مع فتح التحقيق مع الحكم المعتزل خافيير كاستريللي والذي تلقبه الجماهير بـ «الشرطي» لفرط نزاهته وحزمه خلال رحلته في الملاعب التي اختتمها في ٢٠ سبتمبر الماضي.

وقد فتح اتحاد الكرة التحقيق مع كاستريللي بعد ان اتهم لجنة الحكام بالفساد والضغط على الحكام الصغار للتلاعب في نتائج المباريات... وهو الأمر الذي لم يستطع اتحاد الكرة تجاهله خاصة وان الصحافة المحلية تابعت اتهامات كاستريللي التي أثارت ضجة كبرى في الأوساط الرياضية.

ويخشى كثيرون من مسؤولي اتحاد الكرة ان تكون اتهامات كاستريللي للجنة الحكام صحيحة وهو ما قد يهدد مستقبل اتحاد الكرة ككل... خاصة وان كاستريللي مازال يصر على اتهامه ويرفض التراجع عنه.

ويذكر أن كاستريللي كان معروفاً في الملاعب بشدته في مواجهة اللاعبين مهما كانت نجوميتهم حتى انه قام خلال رحلته في الملاعب بطرد ٢٠٢ لاعب في ٤٣٤ مباراة، أي بمعدل يقترب من طرد لاعب في كل مباراة.

رونالدو الصغير بـ ١٠,٠٠٠ دولار فقط

■ أحياناً يتزايد الشبه بين البشر الى درجة تصيب بالانبهاش... تماماً كحالة ذلك الطفل البرازيلي أوليفيرا أرماندو دي سيلفا الذي يتشابه جداً مع النجم البرازيلي الشهير رونالدو.

أوليفيرا هو الفائز في مسابقة جرت في ريو دي جانيرو بين ٤ آلاف طفل تتراوح أعمارهم بين ٨ و١٠ سنوات من أجل اختيار شبيه للنجم الكبير رونالدو ليشارك في تصوير حملة إعلانية ضخمة لاحدى شركات المياه الغازية التي اعتمدت فيها فكرة مخرج الإعلانات على الاستعانة بطفل شبيه لرونالدو.

أوليفيرا الصغير سيحصل على عشرة آلاف دولار مقابل المشاركة في تصوير هذه الاعلانات... والأهم من ذلك سيحصل على الشهرة التي ستفتح له بالتأكيد الآفاق مستقبلا في أكثر من عمل إعلاني.

المفاجأة الكبرى هي ان أوليفيرا الصغير لا يتشابه مع رونالدو في ملامح الوجه فقط بل يتشابه معه أيضا من حيث الموهبة... فهذا الصغير هو هداف دوري مدارس ريو دي جانيرو!.

وقد جاء اختيار أوليفيرا بالصدفة، عندما احتشد عدد كبير من الجماهير حول مجموعة من الأطفال يلعبون كرة القدم في الشارع جذبت نظر مساعد المخرج الذي أوقف سيارته ونزل لمشاهدة هؤلاء اللاعبين الصغار ليجد طفلا صغيرا يناديه زملاؤه برونالدو للشبه الكبير الذي يجمع بينه وبين النجم الشهير... وفي الوقت ذاته يتميز أداؤه بالمهارة الفائقة.

وأوليفيرا هو ابن لموظف بسيط يعمل بهيئة نظافة مدينة ريو دي جانيرو.

مسابقة «علي وأولاده» المونديالية مازن مرشد عثمان من دبي استحق سيارة أودي موديل ٩٨

■ سيارة «أودي» موديل ٩٨ كانت من نصيب القارئ مازن مرشد عثمان من دبي، بعد أن انحازت له القرعة واختارته ليكون فارس مسابقة «علي وأولاده» المونديالية التي قدمناها طوال نهائيات كأس العالم السادسة عشرة (فرنسا ٩٨) وشارك فيها عدد كبير من القراء، وخضعت كل الكوبونات المشاركة لفرز دقيق ثم أجرت اللجنة المشرفة على المسابقات القرعة قبل إعلان اسم الفائز بهذه السيارة القيمة.

كل التهنئة للقارئ مازن مرشد عثمان من دبي... وحظاً أوفر لبقية المتسابقين.

ورطة

■ أشفق الكثيرون على مصارع السومو الألماني جوشين بلات وهو يواجه «الوحش» الاميركي الاسمر ايمانويل ياربورت على حلبة مدينة ريسا الألمانية ضمن بطولة أوروبا لمصارعة السومو. بلات كان يفخر دائماً بقوته حتى وقع في هذا المأزق الذي لا يحسد عليه... مشكلة بلات في المباراة هو انه لم يعرف كيف يحيط بالعملاق الاميركي. ونتيجة المباراة بالطبع ليست في حاجة الى الإعلان.